

جَنِّبْنَاكَ بِالْحَقِّ وَاجْهِنَّا تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبِيعَ آوَارِ الْبَتْرِ نِيلَ وَأَمْرًا الْبَاوِيلَ وَاسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَجْلِسُ الشَّيْخِ أَزِي الْبَيْضَاوِيِّ

مَعَ
الْجَوَاشِي الْمُنْفِيْدَةِ
الْقَامَا

أَمُوْلَى الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكَوْرَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

مَكْتَبَةُ رَحْمَانِيَّة

اِقْرَأْ سَنَتْرَ عَرَفِي سَنَرِيْثِ اِرْدُو بَاَزَارِ لَاهُورِ



جَنِّدَكَ بِالْحَقِّ وَاجْهِنَ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبَعَ أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارُ التَّوِيلِ وَاسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

فَاضِلُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ أَزْيِ الْبَيْضَاوِيِّ

مَعَ

الْحَوَاشِي الْمَفِيدَةُ

الْفَتَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدِ الْكَلِيمِ الْكُورَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

اقراسنٹر غزنی سٹریٹ
اُردو بازار - لاہور

مکتبہ رحمانیہ

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

فِرَاقَةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمة للمؤمنين والهمم الصالحة والتابعين وسائر علماء الدين ان يعتنوا بتفسير غرائبه وبيان أسباب نزوله لتتم النعمة وتكمل الرحمة وتتضح معالم اليقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان اجمعين أما بعد فهذه عجالة كانها مراعاة للتفسير ومقدمة التأويل في معاني القرآن الكريم لا سيما لنوار التنزيل في أسرار التأويل لخصتها من الكتب المعتبرة وهد بها من الكتب المختلفة وما أنا إلا رجل مذنب أرجو المغفرة وهو الغفور الرحيم -

أما بعد فيقول العبد المذنب المذنب بالدعوة بأشفاق الرحمن ان اصح الطرق في التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فبما جهل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان اعيانك بذلك فعليك بالسنة فانها شارة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في او تبت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجد من السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذبح بعثه الى اليمن لم يتحكموا قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند والسنن يساند جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذ المجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم اذرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي يختص بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لاسيما علماءهم وكبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلذا المجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كما جاهد فانه كان اية في التفسير ولهذا كان سفیان الثوري يقول اذ اجاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وهما انا اشرع في المقصود فقال بعضهم علومان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سيد كويعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانا وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لأمور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وبما عسر فهم مرادة فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تنبأت المسئلة واشروط لها اعتمادا على وضوحها اولانها من علم اخر فيحتاج الشارح لبيان المعذون ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في المجاز والاشتراك ودلالة الالتزام فيحتاج جبر الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذ تقر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دقات باطنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبسوا اليها نهم يظلم وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير وكقصه عدى في الخيط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزايدة على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير

تعلم فنحن اشد الناس احتياجاً الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على البعض لما لا يحل ما قلت فاني اذن امهد هذه العجالة على فوائد مهمات لا بد لطالبي التفسير من البصيرة فيها.

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه اما معناها فال تفسير تفصيل من الفسر وهو لغة البيان والكتف والقول بانه مقلوب الفسر مما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية للانطلاق يقال فسرت الغرس اذا عريت لينطق ولعله يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلو عن ذلك كما هو ظاهر لمن امعن النظر واختلقوا في اسمه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفات زاني هو العلم بالما حث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن مدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتمامات لذلك كمعرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضح ما ابهى في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الايالة وهي السياسة كان المؤول للكلام سائر الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس بشئ واختلفت في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة هبامعنى وقال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها في الكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمل في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد المعتملات بدون قطع وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وعندى انه كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعتها ولم تسعها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارف من غير تكدير ان التاويل اشارة قدسية ومعارف سبحانه تنكشف من سجع العبارات للسالكين وتنهل من سحب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في مرية من رد هذه الاقوال او لوجه ما فلا امرالك ترضى الا ان في كل كشف ارجاعاً وفي كل ارجاع كشفاً فاقهروا ما بيان الحاجة اليه فلا ن فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يقدر عليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصعابة رضى الله عنهم على علو كعبهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيراً ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها ولم يتصل افهامهم اليها بل ربها التبس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادة الملك المتعال كما وقع لعدي بن حاتم في الخيط الابيض والاسود ولا شك اننا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه وزيادة واما بيان شرفه فلان شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو ما ترجع اليه فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا عسى ان يقال فيه ومعلومه مع انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد الحققة والاحكام الشرعية وغيرها وغايته الاعتصام بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو رئيس جميع العلوم الدينية لكونها مأخوذة من الكتاب وهي محتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتداد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلاً محتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائله من حيث الثبوت او الاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيساً للآخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظر فيه كتمان واما الآثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يوقى الحكمة قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله آية الا وهو يحب ان تعلم فيها انزلت وما اراد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية الا عرفت اني احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضر بها للناس

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير بالرائي

فاما ما يحتاجه التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي اليسير ان قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يجعل له التفسير كما قاله مجاهد و يتحل كما قاله مالك وهذا مما لا شبهة فيه نعم روى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعجبني وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلام العربية من جهة افرادها وتركيبها ويؤخذ ذلك من علم النحو اخبرم ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته فقال حسن فعملها فان الرجل يقرأ الآية فيعلمها فيعلمها في قصة ابي الاسود ما يغني عن الالهالة الثالث علم المعاني والبيان والبديع ويعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها وبالثالث وجوه تحمين الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان الرابع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاجبال والتبيين والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد ودلالة الامر والنهي وما اشبه هذا واخذوه من اصول الفقه السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا ما يقع المفسر في ورطات السابغ علم القراءة لانه به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن ترجع بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا وعد السيوطي ما يحتاج اليه المفسر علم التصريف وعلم اشتقاق وانما نحن ان المهارة ببعض ما ذكرنا يترتب عليها من الثروة وعد ايضا علم الفقه ولمريضة غيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليه الاشارة بالحديث من عمل بما علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم ثم قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شئ ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من العمل والזהاد الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد تسليم انه كسبي انها يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار في اصل فهم معاني القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير من المفسرين بصدد الثاني والواقفون على الاسرار وقليل ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افيض عليهم فضلاً عن تحريره واقامة البرهان عليه على ان ذلك تاويل لا تفسير فلعن السيوطي اراد من عبارته معنى اخر يظن ذلك بالتدبر فقد برر اما التفسير بالرأي فالشائع المنع عنه واستدل عليه بما اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما اوله فلان في صحة الحديث الاول متعلاً قال في المدخل في صحته نظروا ان صح فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي نحو الناسخ والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المهر اذ منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهناك فلا بأس بالفكرة ليستدل بما ورد على ما يريد او اراد من قال بالقرآن قولاً يوافق هواه بان يجعل المذهب اصلاً والتفسير تابعاً له فيرد اليه باق وجه فقد اخطأ فالبا على ذلك سببها او يقال ذلك في التشابه الذي لا يعمله الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معتز لسخط الله تعالى والثاني وصح من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق غيره فليتبوء مقعده من النار واما ثانياً فلان الادلة على جواز الرأي والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع فقد قال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى افلا يتدبرون امر على قلوبهم افعالها وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب واخرج ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن وجوهه وقد دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه أنه سئل هل
 تحصنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة أو فهم يؤتاه الرجل في كتابه إلى غير ذلك مما لا يحصى
 كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر إلى اختلاف التفسير وتنوعها
 ولم يعلم أن ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت الأحمر الذي ينبغي أن يعول عليه أن من كان متبحراً في علم القرآن
 مترقياً منه إلى ذوق العرفان وله في رياض العلوم الدينية أو في مرتع وفي حياتها أقصى مكرح يدرك أعجاز القرآن بالوجدان لا بالتقليد
 وقد غلب ذهنه لما أغلق من دقائق التحقيقات أحسن إقليد قد كبحوزله أن يرتقى من علم التفسير ذروته ويمتطي منه صوته وأما من
 صرف عمده بوساوس أساطيليس واختار شوك القنافة على ريش الطواويس فهو بعزل عن فهم غوامض الكتاب وأدراك ما تضمنه
 من العجب العجيب وأما كلام السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات إلى دقائق متكشف على أرباب السلوك ويمكن التطبيق بينهما
 وبين الظواهر المأدبة وذلك من كمال الديان ومحض العرفان لأنهم اعتقدوا أن الظاهر غير مراد أصلاً وإنما المراد الباطن فقط إذ ذلك
 اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا بها إلى نفي الشريعة بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد خصوا على حفظ التفسير الظاهر
 وقالوا لا بد منه أولاً إذ لا يطعم في الوصول إلى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم أسرار القرآن قبل احكام التفسير الظاهر فهو كمن
 ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أنه يجاوز الباب ومما يؤيد أنه للقرآن ظاهراً وباطناً ما أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن
 ابن عباس قال إن القرآن ذو شجون وفن وظهور وبطن لا تنقض عجايبه ولا تبلغ غاياته فمن أوغل فيه برفق نجاد من أوغل فيه
 بعنت هو أخباراً ومثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فجاء السوا به العلماء
 وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من أسرار علم الأولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم أن هذا لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر
 وقد قال بعض من يوثق به لكل آية ستون ألف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن
 ولكل حرف حد ولعل حد مطلع قال ابن النقيب إن ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الأسرار التي
 اطلع الله تعالى عليها أسرارها بالتحقيق ومعنى قوله ولكل حرف حد أنه لكل حرف منتهى فيها إرادة الله تعالى من معناه ومعنى قوله ولكل
 حد مطلع إن لكل غامض من المعاني والاحكام مطلقاً يتوصل به إلى معرفته ويوقفت على البراديه وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن
 وحد ومطلع والمذكور بوساطة الالفاظ والتلفاظ أوضاعاً وأقادة وجعلها طرقاً إلى استنباط الاحكام الخمسة هو الظهور وحر الالفاظ أعني
 الكلام المعنى عن المدارك الأولية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه الاشارة بقول الامير السابق والحداد بين الظهور والبطن يرتقى
 منه اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية وأما بين البطن والمطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النفسى إلى الاسرار المتكلم المشار
 اليه بقول الصادق لقد تجلى الله تعالى في كتابه لعباده ولكن لا يصرون والحد بينهما يرتقى به من البطن اليه عند ادراك الرابطة بين
 الصفة والاسم واستهلاك صفة العبد تحت تجليات انوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر التفسير والبطن التأويل والحد ما يتناهى
 اليه الفهم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلما انتهى فلا ينبغي لمن له أدنى مسكة من عقل
 بل أدنى ذرة من إيمان أن يتكرأ مشتمال القرآن على بواطن يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عبادة ويأليت شعري ماذا يصنع
 المنكر بقوله تعالى وتفصيلاً لكل شئ وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ويأ الله تعالى العجب كيف يقول بأحتمال ديوان المتنبي
 وأما آياته المعاني الكثيرة ولا يقول بأشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم وآياته وهو كلام رب العالمين المنزل على نبي المرسلين على
 ما شاء الله تعالى من المعاني المحتجبة وراء سرادقات تلك المباني سبحانه هذه أبحاث عظيم بل ما من حادثة ترسوا بقلم القضاة
 في لوح الزمان إلا وفي القرآن العظيم اشارة إليها فهو المشتمل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس المحجرات -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معنى ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -

أعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والمباحث الكلامية كمرزت فيها اقدام وضلت عن الحق بها اقوام وهي ان كانت مشروحة في كتب المتقدمين مبسوطه في زبر المتأخرين لكنه يحول من عز حوله وفقل من غيرنا فضله او ردها في هذا الكتاب ليتذكر اولو الاباب بأسلوب عجيب تحقيق غريب لا اظنك شئت سمعك بشئ لأليه ولا نورت بصرك بشبه بدر لياليه فاقول ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لغة للثاني قليلا كان او كثيرا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين اما اللفظي او انفسى فالاول من اللفظي فعل الانسان باللسان وما يسأعدا من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والآول من النفسى فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجواهر والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوس عادة فيها وانما هو صوت معنوي مخيل اما الكلام اللفظي بمعنييه فمحل وفاق واما النفس فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية والفاظ مخيلة يرتبها في الذهن على وجه اذ تلفظ بها بصوت محسوس كانت عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية والالفاظ المخيلة المرتبة ترتيبا ذهنيا منطبقا عليه الترتيب الخارجى والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب والسنة فمن الايات قوله تعالى فاسرها يوسع في نفسه ولعريدها لهم قال انتم شرمكانا فان قال بديل من اسرار واستنواف بياى كانه قيل فماذا قال في نفسه في ذلك الاسرار فليل قال انتم شرمكانا وعلى التقديرين فالأية دالة على ان للنفس كلاما بالمعنى المصدرى وقولا بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعدها وقوله تعالى امر يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجهم بل نفى والنبي صلى الله عليه وسلم السربا اسره ابن آدم في نفسه وقوله تعالى واذكركم بك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ولا يبيدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ماقتلنا ههنا اى يقولون في انفسهم كما هو الاسرع انسيا قال الذهن والايات في ذلك كثيرة ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأل رجل فقال انى لأحدث نفسى بالشئ لو تكلمت به لاحبط اجزى فقال لا يلقى ذلك الكلام الا من نفسى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الشئ المحدث به كلاما مع انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا صارف عنها وقوله تعالى في الحديث القدسى انا عبدى بنى وانا معه اذ ذكرنى فان ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسى الحديث وفيه دليل على ان للعبد كلاما نفسيا بالمعنيين والرب ايضا كلاما نفسيا كذلك ولكن اين التراب من رب الارباب فالمعنى الاول الحق تعالى شأنه صفة ازلية منافية للأوقه الباطنية التى هي بمنزلة الخرس في التكلم الانسانى اللفظي ليس من جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات متعدد تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق تكلمه بذكر اسوى تعلق تكلمى بذكر اسبه والتعلق من الامور النسبية التى لا يضر تجدها وحدث التعلق انما يلزم في التعلق التنجيزى ولا تنكوه واما التعلق المعنوى التقديرى ومتعلقه فازليان ومنه ينكشف وجه صحة نسبة السكوت عن اشياء راحة غير نسيان كما في الحديث اذ معناه ان تكلمه الاذى لم يتعلق ببيانها مع تحقق اتصافه اذ لا بالتكلم النفسى وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعى انتفاء الكلام الاذى كما لا يخفى والمعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ حكمية مجردة عن المواد مطلقا نسبية كانت او غيرا لية او روحانية وتلك الكلمات انزلية مترتبة من غير تعاقب في الوضع الغيبى العلمى لافى الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها زمانية ويقربه من بعض الوجوه وقوع البصر على سطور الصفحة المشتملة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابى دفعة ففى مع كونها مترتبة لا تعاقب في ظهورها جميع معلومات الله الذى هو نور السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثبوت تلك الكلمات الغيبية المترتبة ترتيبا وضعيا لازليا يقدر بينها التعاقب فيما لا يزال والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية مجردة عن المواد مترتبة في عليه اذ لا غير متعاقبة تحقيقا بل تقديرا عند تلاوة الالسة الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظهر صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ المسبوغة

والذهنية والمكتوبة ومن قال السنيون القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء باللسن مسبوع بالاذنان غير حال في شئ منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من الدين بالضرورة فقولهم غير حال إشارة الى مرتبة النفسية الانزلية فانه من الشؤون الذاتية ولم تفارق الذات ولا تفارقها ابد ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والحسن فصارت كلمات مخيلة ولفظة مسبوعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من غير حلول اذ هو فرع الانفصال وليس فليس فالقرآن كلامه نعم غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج عن كونه منسوباً اليه اما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه وسلم اغنى الناس حلة القرآن من جعله الله تعالى في جوفه واما في مرتبة اللفظ فلقوله تعالى واذا صرفنا اليك لغوا من الجن يستمعون القرآن واما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقول الامام احمد لم يزل الله متكلماً كيف شاء واذا شاء بلا كيف إشارة الى مرتبتين فالاول الى كلامه في مرتبة التجلي والتنزل الى مظهره كقوله صلعم اذ قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعاعاً بالقوله كأنه سلسلة على صفوان الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفسي اذ الكيف من توابع مراتب التنزلات والكلام النفسي في مرتبة الذات مجردة عن المادة فارتفع الكيف بارتفاعها فالحاصل لم يزل الله تعالى متكلماً وموصوفاً بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فهمين حيث تجلي في مظهر لكلامه كيف واذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه مظهر تجليه فيكون متكلماً بلا كيف كما كان ولم يزل ولا شعري اذا حققت الحال وجدته قائداً بان الله تعالى كلاماً بمعنى التكلم وكلاماً بمعنى المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم يزل متصفاً بكونه امراً ونهياً وخبراً فانها أقسام المتكلم به وان الكلام النفسي بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والمخلوق غير انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلاً اذ كان الله تعالى ولم يكن شئ غيره وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فهي في مادة خيالية فكلمات الكلام النفسي في جنابه تعالى كلمات حقيقية لكنها الفاظ حكمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية اذ قد اطلق الفاروق الكلمة على اجزاء مقالاته المخيلة في خبر يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظاً كذلك اذ ليست حروفها عارضة للصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو كونه صورة اللفظ النفسي الحكيم دال عليه وهو دال في النفس على معناه بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفسي بمعناه اسم مدلول اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور عن الاشعري بدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجمهور كما ينافي تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسر هو ايضاً وذلك بان يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقي ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث المجموع يصدق عليه انه بدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ الحقيقي كونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه ويدل على ان المراد بالمجموع قول الامام الحرمين في الارشاد ذهب اهل الحق الى اثبات الكلام القائل بالنفس وهو القول اي القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفسي الدال على معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحصلها كما قال السيد قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخرى على الامور القائمة بالغير فالشيخ لما قال الكلام النفسي هو المعنى النفسي فهم الامام صاحب منه ان مراده بدلول اللفظ وحده وهو القدير عنده واما العبارات فانما تسمى كلاماً مجازاً للدلالة على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ خاصة حادثة على مذهبه ايضاً لكنها ليست كلاماً حقيقة وهذا الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة كعدم انكار كلامية ما بين دقتي المصحف مع انه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتحدى بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروء والمحمفوظ كلامه حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده امراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً قائماً بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة وقد تكلم عليه كلاماً عجيباً بهاله وفاق عليه صاحب روح المعاني ان شئت فارجع اليه -

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتب احكمت اياته الثاني كله متشابه لقوله تعالى كتبها متشابهها
مثاني الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه لقوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالجواب عن
اليتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقض والاختلاف اليه ويتشابه كونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والاعجاز
وقد اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقييل المحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله
بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في ادائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه نقيضه وقيل المحكم لا يحتمل من التأويل الا وجه واحد والمتشابه
احتمل اوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل
بنفسه الا برواية الى غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيل المتشابه ما لا يدرك الا بالتأويل وغير ذلك من الاقوال -

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاء على علمه اولا يعلمه الله على قولين فلنشأهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم
هل هم معطوف ويقولون حال او مبتدأ خبره يقولون والواو للاستيناف وعلى الاول طائفة يسيرة منهم مجاهد وهوراية عن ابن عباس
واختار هذا القول الامام النووي فقال في شرح مسلماته الاصح وقال ابن الحاجب انه الظاهر واما الأكثر من الصعابة والتابعين
واتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل لصحة مذهب الأكثرين ما أخرجه
عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امانة فهدأ يدل
على ان الواو للاستيناف لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقبل درجاتها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى ترجيح ان القرآن فيقدر مكررا
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ذم متبعي المتشابه ووصفهم بالزيغ وابتغاء الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى
الله وسلموا اليه كما مدح الله مؤمنين بالغيب قال الطيبي المراد بالمحكم اتضه معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معني امان
يحتمل غيره اولا والثاني النص والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ادخا اولا والاول هو الظاهر والثاني امان يكون مساوية اولا والاول
هو المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين المجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه تعالى
او قم المحكم مواقعا للمتشابه قالوا فالواجب ان يفسر المحكم بما يقابل به ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التفسير لانه تعالى فرق ما جمع في
معنى الكتاب بأن قال منه ايات محكمات واخر متشابهات واما ان يضيف الى كل منهما ما شاء وقال الخطابي المتشابه على ضربين
احدهما اذ ادرك الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله
ويبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج الدابة
وتحذ لك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالألفاظ الغريبة والاحكام الغلظة وضرب متروك بين الامرين يختص بمعرفة بعض
الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل واذا
عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جزا شروان لكل واحد منهما وجهها
حسما دل عليه التفصيل المتقدم وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل منفصل وهو ان لفظ او
عقل فالاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها مظهر والموقوف
على المظنون مضمون والظني لا يكفي به في الاصول واما العقلي فانما يفيد صرف اللفظ من ظاهرة لكونه الظاهر محالا واما انبات المعنى
المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي والدليل
اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا الظن الظن لا يعمل عليه في المسائل الاصولية القطعية فلماذا اختار الائمة المحققون من السلف
والمخلف بعدا قامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهرة محال ترك الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام من الامام -

فمن البتة آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ، ولتصنع على عيني
يد الله فوق ايديهم والسيئات مطويات بيمينه فجهلهم اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتقويض معناها المراد
منها الى الله تعالى ولا تفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها واخرج اللالى الكافى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق
الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذى فى الكلام على حديث الرؤية المنصب فى هذا عند اهل العلم
من الائمة مثل سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكيع وغيرهم انهم قالوا نروى هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها
ولا يقال كيف ولا تفسر ولا نتوهم وذهب طائفة من اهل السنة على اننا نؤمن بها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا من ذهب المخلف -

ومن البتة آيات السور والمختار فيها ايضا منها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره قد
اختلف المفسرون فى الحروف المقطعة التي فى ادائل السور فبينهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا علمها الى الله ولم يفسرها
حكاية القرطبي فى تفسيره عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود رضى الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم
واختاره ابو حاتم بن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء فى معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انما هي اسماء السور قال العلامة
ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى تفسيره وعليه اطباق الاكثر ونقل عن سيبويه انه نفس عليه ويعتقد لهذه اباء ورد فى الصحيحين
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الحمد السجدة وهل اق على الانسان وقال سفيان
الثوري عن ابن ابي نجيح عن جاهد انه قال التوراة والفرقان وكذا قال غيره عن جاهد وقال
صحاح هذا فى رواية ابى حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن ابي نجيح انه قال التوراة اسماء القرآن وهذا ما
قتاده ويزيد بن اسلم ولعل هذا يرجع الى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه اسم من اسماء السور فان كل سورة يطلق
عليها اسم القرآن فانه بعد ان يكون المص اسم للقرآن كله لان التبادر الى فهم ما مع من يقول قرأت المص انما ذلك عبارة عن
سورة الاعراف لا لمجموع القرآن والله اعلم -

وقيل هي اسم من اسماء الله تعالى فقال الشعبي فواتح السور من اسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد
السدى الكبير وقال شعبة عن السدى بلغنى ان ابن عباس قال التوراة اسم من اسماء الله الاعظم هكذا رواه ابن ابي حاتم عن حديث
شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدى عن حروف طس والعرف فقال قال ابن عباس هي اسم الله
الاعظم وقال ابن جرير وحده ثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان حدثنا شعبة عن اسماعيل السدى عن مرة الهمدانى قال قال
عبد الله فذكر نحوه وحكى مثله عن على وابن عباس وقال على بن ابي طامعة عن ابن عباس هو قسم الله به وهو من اسماء الله تعالى
وروى ابن ابي حاتم وابن جرير عن حديث ابن عليه عن خالد الحذاء عن عكرمة انه قال التوراة اسم من اسماء الله تعالى
ابن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ابى الصنعى عن ابن عباس قال التوراة اسم من اسماء الله الاعظم وكذا قال سعيد بن جبيرة قال السدى عن ابى مالك
وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا اما التوراة فهي هرون
استفتحت من حروف هجاء اسماء الله تعالى وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله تعالى التوراة هذه الاوصاف
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو
من الائمة وبلا لانه وليس منها حرف الا وهو فى مدة اقوام واجالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال اعجب انهم يظنون
باسمائه ويعيشون فى رزقه وكيف يكفرون به فالالت مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالت الله
واللام يطف الله والميم محمد الله والالت سنة واللام ثلثون سنة والميم اربعون سنة هذا اللفظ ابن ابي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع
يوجه كل واحد من هذه الاقوال ويوفق بينها وانه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وان الجمع ممكن فهي اسماء السور ومن

اسماء الله تعالى يفتتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من اسمائه وصفته من صفاته كما اقتضت سور كثيرة بتحميده وتسبيحه وتغنيبه قال ولما نفع من دلالة الحروف منها على اسم من اسماء الله تعالى على صفة من صفاته وعلى مدة وغير ذلك كما ذكره الربيع بن النضر ابن العالية لان الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة و تطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا ولم يك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليه امة من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجنا منها واذكر بعد امة اي بعد حين على اصح القولين قال فكذلك هذا -

هذا احاصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره ابو العالية فان ابا العالية نزع ان الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الامة وما اشبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حمليه على مجموع محامله اذا امكن فمسئلة مختلفة فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله اعلم -

شعران لفظة الامة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحروف الواحد على اسم يمكن ان يدل على اسم اخر من غير ان يكون احدها اولى من الاخر في التقدير والاضمار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم الا بتوقيف والمسئلة مختلفة فيها وليس فيها اجماع حتى يحكم به وما انشده من الشواهد على صحة اطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فان في السياق ما يدل على ما حدث بخلاف هذا كما قال الشاعر - قلنا لها فقل لنا فقلت قات لا تحسبي اناسينا الا يحاج ما للظلي عا ل كيف لا يا به يتقذ عنه جلد اذ ايا به

فقال ابن جرير كانه اذا ان يقول اذ يفعل كذا وكذا فاكنتى بالياء من يفعل وقال الاخر - بالخير خيرات وان شراف به ولما يريد الشر اذا ان يقول ان شرأ فشرولا يريد الشر اذا ان تشاء فاكنتى بالغاء والتاء من الكلمتين عن بقيتها ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله اعلم -

قال القرطبي وفي الحديث من اعان على قتل مسلم بشر كلمة الحديث قال سفيان هوان يقول في القتل اق وقال خصيف عن مجاهد انه قال فواتح السور كلها في وحى وحى وطسور والرو غير ذلك هجاء موضوع وقال بعض اهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغنى بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بقاها التي هي ثمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل ابني يكتب في اب ت ت اي في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاة ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور بحذف المكرر منها اربعة عشر حرفا وهي ال م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سروي نصف الحروف عدا ومنها اشرف من المتروك وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري وهذه الحروف الاربعة عشر مشتملة على اصناف اجناس الحروف يعني من المهموسة والجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتحة ومن المستطيلة والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردنا مفصلة ثم قال فسبحان الذي وقت في كل شئ حكيمته وهذه الاجناس المذكورة المذكورة منها وقد علمت ان معظم الشئ وجله ينزل منزلة كله ومن ههنا الخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال لا شك ان هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من الجهلة ان في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلية فقد اخطأ خطأ كبيرا فتعين ان لها معنى في نفس الامر فان صرح لنا فيها عن المعصوم شئ قلنا به والا وقفنا حيث وقفنا وقلنا امانا به كل من عند ربنا ولم يجهر العلماء فيها على شئ معين وانما اختلفوا فمن ظهر له بعض الاقوال بدليل فعليه اتباعه والا فالوقوف حتى يتبين هذا المقام -

المقام الاخر في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم انها ذكرت ليعرف بها اوائل السور حكاة ابن جرير وهذا منيع لان الفصل حاصل بدونها فيها لم تذكر فيه وفيها ذكرت في البسملة

تلاوة وكتابة وقال اخرون بل ابتدئ بها لتفتح لاستماع المشركين اذ تواصوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تلاوة عليهم المثلث منه حكاة ابن جرير ايضا وهو ضعيف ايضا لانه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا ينبغي الابتداء بها في اوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة او غير ذلك

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزياد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين فاكثروا من روى عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نزرة جد او كان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية ابي بكر للحديث ولا احفظ عن ابي بكر رضي الله عنه في التفسير الا ثارا قليلا جدا الا تكاد تجاوز العشرة واما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبركم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم اربعا بليل نزلت ام بها رام في سهل ام في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر والباطن واما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه اكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم في من نزلت واي نزلت ولو اعلم مكان احد بكتاب الله مني تناله البطايا لا تتيته.

واما ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهما ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم ائمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسي البحر بكثرة علمه وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي قال احمد بن حنبل بهصر صحيحة في التفسير رواها علي ابن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر قاصدا اما كان كثيرا اسند ابو جعفر النعمان في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا ابوسايب بنهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس رضي الله عنهما التفسير وانما اخذها عن مجاهد وسعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت ان الواسطة وهرة فلا ضير في ذلك وقال الحلبي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واجمع الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما غير مرضية ورواها مجاهيل كتفسير جوير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير جماعة رواه عنه وطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمياني عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صححوه وروى الحجاج بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اساميل السدي يورده باسناد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الاثمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه

لكن التفسير الذي جمعه رواه اسباط بن نصر اسباط لم يتفقوا عليه غير ان امثل التفاسير تفسير السدي قالما ابن جريج فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعوفه وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورده منه ابن جريج كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصحح لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جبيرة عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبيرة عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهي طريقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدي لكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي احاديث مألعة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لفضيل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرويثة وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جريروا بن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جريروا بن ابي حاتم من هذه الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنها اخرج منها ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواحد وبما حسن له الترمذي واما ابي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن جريروا بن ابي حاتم كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السير من التفسير كانس رضي الله عنه وابي هريرة وابن عمر جابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمر بن العاص اشياء تتعلق بالقصص اخبار الفتن والافخرة وما شبهها بان يكون ما تحمله عن اهل الكتاب وكنا بنا الذي اشرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنها كجأهد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنها وسعيد بن جبيرة وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلاء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثلاث عرصات اقت عند كل آية منه واسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقال بكان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اورد الفريابي في تفسيره عنه وما اورد فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما او غيره قليل جدا ومنهم سعيد

ابن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضماك وقال قتادة كان اعلم
التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمنايا وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسير
وكان الحسن اعلمهم بالحلل والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احدثكم
في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة ومحمد بن كعب القرظي وابو
العالية والضماك بن مزاحم وعطية العوفي وقاتد قوزيد بن اسلم ومرة الهمداني وابو مالك ويليهم الربيع بن انس وعبد
الرحمن بن زيد بن اسلم في آخرين -

فهو لا عرق ماء المفسرين وغالب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير تجميع اقوال الصحابة والتابعين
كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج وي زيد بن هارون وعبد الرزاق وادمر بن ابي اياس واسحاق بن
راهويه وروح بن عباد وعبد بن حميد وسنيد وابي بكر بن ابي شيبة وآخرين وبعدهم ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفسير
واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مستندة الى الصحابة
والتابعين واتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض
والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم اختلف في التفسير خلافاً فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بتوافد دخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل
ثم صار كل من يسنه له قول يورده ومن يخطر بباله شئ يعتمد ثم ينقل ذلك عنه من يجرى بعده ظاناً ان له اصلاً غير ملتفت
الى تحرير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره
على الفن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثير الالفاظ المحتملة فيه ونقل قواعد النحو مسائله وفروعه
وخلافاً له كالزجاج والواحدى وابي حبان والاعرابي ليس له شغل الا القصص واستيفاءها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحة
او باطلة كالعلبي والفقهاء يكدسونه في الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وما استوردوا الى اقامة ادلة الفروع الفقهية
التي لا تعلق بها بالآية والجواب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الامام فخر الدين قد سلا
تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية
ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرفت من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك
تتضمن هذا الحكم وان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه
قال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا اياديه تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان الاتحاد
الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر لا تشهد ولا اعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما يديننا
مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذب ما عتدنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل
فلان من به ولا تكذيب، وغالب ذلك ما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كليهم وعددهم
وعصا موسى من اى الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القليل من البقرة
الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتذكروا وتشكروا -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البضاوي من

قريبة يقال لها البيضاء من عمل شيراز قال الاسنوي في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صالحا خيرا صنفت
التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف -

ومختصر الوسيط في الفقه السبكي بالغاية والمنهاج في اصول الفقه - والطوالع في علم الكلام وتولى قضاء القضاة باقليمه
وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح الصفدي مات بتبريز سنة خمس وثلاثين وقال القاضي تاجر الدين
السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزنا نظارا صالحا متعبدا زاهدا صنفت الطوالع والمصباح في اصول الدين وشرح المصابيح
في الحديث وولى قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس قد عقد بها عند الوزير لبعض
الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر للمدرس نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها
والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها -

فلما انتهى من ذكرها شرع البيضاء في الجواب فقال لا اسع حتى اعلم انك فهِمْتَهَا فخيرها بين اعادتها بلفظها او معناها
فبهت المدرس فقال اعادها بلفظها فاعادها فحلها وبين ان في ترتيبه اياها خلا - ثم اجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا
المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاء و
جاء في طلب القضاء بشيراز فآكرمه وخلع عليه في يومه ومرددة وقضى حاجته وقال الصلاح الصفدي في تاريخه قال لي الحافظ
نجم الدين سعيد الذهلي -

توفي القاضي ناصر الدين البيضاء سنة خمس ثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب التصانيف المشهورة
البديعة منها المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح الكافية في النحول ابن الحاجب
ومشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين وشرح اللطائف في المنطق (مفتاح السعادة ج ١ - ص ٢٤٨)

وقال التواب ابو قالی فی کتابہ المسمی باکسیر فی اصول التفسیر بلسان الفارسی

انوار التزیل واسرار التاویل در تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین ابی سعید عبداللہ بن عمر بیضاوی شافعی متوفی بہ ہجری ۷۵۸ سنہ و ثمانین وست مائتہ است ، و قیل سنۃ اثنین بدل خمس ، تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفتہ بیضاوی چون از قضاے شیراز مصروف و معزول شد بسوئے تبریز آمد و بمجلس درس بعض فضلا رسیدہ در بایان قوم نشست بوجہی کہ نتیجہ یکے اور اندانست مدرس نکتہ بیان کرد بگمان آنکہ اعدی از حاضرین بر جواب آن قدرت ندارد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت دارید حل کنید و اگر ندارید اعادہ آن نمایند بیضاوی جواب گفتن آغاز کرد و گفت تا ندانم کہ این نکتہ را فہم کردی جواب از تو نشنوم و اوراد اعادہ آن بلفظ یا معنایا مجتہد دانید بیضاوی بلفظ اعادہ کرد و حل نمود بیان کرد کہ در ترتیب وے مراب نکتہ را حل است بعدہ از آن جواب داد و فی الحال آن نکتہ را بمثل وے مقابلہ کرد و مدرس را بسوئے حل نکتہ خود بخواند ، بروے حل آن دشوار شد ، و زیور آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از جہائے او برخیزانیدہ بخود نزدیک ساخت و پرسجونی حال آغاز نہاد کہ تو کیستی ؟ و از کجائی گفت من بیضاوی ام و در طلب قضاے شیراز آمدم و وزیر اکرام او کرد و ہماں روز خلعت بخشیدہ باز گدا میدانتمی ۔ و بعضے گفتہ اند کہ مدت دراز در طرازت او ماند و از شیخ محمد بن محمد کتانی سفارش خواست وے چون بر حسب عادت خود پیش وزیر آمد گفت این مرد عالم فاضل است یا امر و سعیر اشتراک میخواہد یعنی از شام قدر امدادہ در نازی طلبہ کہ مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن او متاثر شدہ کہ منصب دنیویہ کرد و تا آخر حیات ملازم شیخ ماند و تفسیر خود باشارت وے نوشت ، و چون بمرو نزد قبر او مدفون شد و این تفسیر او کتابی عظیم الشان غنی عن البیان است ، در وے از کشف ایچہ متعلق باعراب و معانی و بیان است تلخیص کردہ و از تفسیر کبیر آنچہ تعلق بحکمت و کلام داشت فر گرفت و اشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسیر راغب ملخص نمودہ و جود معقولہ و تصرفات مقبولہ کہ نتیجہ فکر خودش بود بدان فہم نمود و رنگ شک از خاطر زد و دی قال المنشی ے

اولا الالباب لم یأتوا بکشف قناع مایستلی

ولکن کان للقاضی ید بیضاوی لا تبسلی

و چون بتجر بود در میدان فرسان کلام جولان نمودہ اظہار ہمارت خود در علو بحسب لیاقت مقام فرمود و جائے از وجہ محاسن اشارہ و طبع استعارہ کشف قناع کرد و جائے پردہ از رخ اسرار معقولات بدست و زبان حکمت

و ترجمان و میزان ناطقہ برداشتہ محل اشکال و تذلیل معاب پرداخت و مباحث دقیقہ را بوجہ آورده کہ از شبہ مضلہ مامون ساخت و منافع اولیہ ایضاح نمود و انچہ از وجہ تفسیر ثانیایا ثالثیایا رابعا بلفظ قیل نوشتہ آن منعیف است بضعف مرجوح یا مردود و وجہی کہ بدان منفرد شدہ و گمان بعضے آنست کہ آن ویر از وجہ تفسیر بہ نیست کقولہ "و عمل الملائکۃ العرش و حقیقہم حولہ مجاز عن حفظہم و تدبیرہم لہ" و مانند آن پس این گمان کسی است کہ شاید فہم و از تصور مابینش کوتاہی کردہ و علم او با حاطہ مافیہ نرسیدہ و معترض بر کلام وے بمثل این گمان ہیچودام گستر عفاست و قاصد شکار نرسازیر کہ وے مالک زمام علوم دینیہ و فنون یقینیہ بر مذہب اہل سنت و جماعت است و بفضل مطلق وے اعتراف کردہ اند و قصب السبق را بوجے سلم دارند و تفسیرش معنوی فنون علم دشوار گذار و انواع قواعد مختلف الطرائق است و ہر کہ دریکے از فنون باز می شود بسیار است کہ از فنون دیگرہ بازی ماند و رسیدن بمرام وے کار کے است کہ بعین فکر دران نظر کردہ و چشم از جوائے نفس خود پر کشیدہ و نفس خود را بندہ طاعت مولای خود گردانیدہ تا آنکہ غلط و ذلل سلامت ماندہ و برود مسقط و بدل قدرت یافتہ ، و اما اکثر احادیث کہ وے در او اخر سورہ ابرار کردہ دران از وے تسامح و دادادہ پس سببش آنست کہ آیتہ دل او از غایت صفا و تعرض بنفحات خدا از اسباب تہرج و تعدیل اعراض نمودہ و مائل بسوئے تزیینت تاویل گردیدہ و میدانکہ صاحب آن احادیث تقوہ بزرگ و تدلی بغرور کردہ است و این کتاب را از نزد او تعالی حسن قبول نزد جمہور فاضل و فحول روزی شدہ تا آنکہ بردرس و تحشیہ او عکوف کردہ اند بعضے بر بعض سوز وے خلقت نمودہ اند و بعضے تحشیہ تام فرمودہ و بعضے بر بعض مواضع وے حاشیہ نوشتہ ۔ انتہی مافی کشف الظنون ۔

تحریر بطور گوید انچہ ملا کشیت چلی درین جامہ لغز در مدح بیضاوی و علو در شناسے تفسیر وے کردہ از قبیل حبک الشیء یعنی ویم است والا خود از تحریر وے ظاہر است کہ بیضاوی با وجود علم بوضع احادیث فضائل سورہ آنرا برائے ترغیب آورده حال آنکہ روایت موضوع باتفاق اہل علم حرام است و وعیدی فوق حدیث صحیح من کذب علی متعمدا فلیتبو أمقعه من النار باشد و توغل بیضاوی در فلسفہ و اقتدائی او با بطل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظہار و تاویل آن بمذاق معقول چیزے است کہ موافق و مخالف بدان یکربان است احادیث صحیحہ مرفوعہ را کہ مفسر یا مبین آیات ہدایت است بتشکیک خدام

محققان و تالیفات و احیای کلامیان بزرگ فاسد و بای کاسد خود هست
میگرداند و طرقداری حکام و آرائی یونانیان و در مقابله نصوص میکند اگر راست پرسی
حاجی و موسوسات عقلیه و موهبن موسسات نقلیه است و تفسیر قرآن بحدای
کرده نه بسبب و نقل اما شاء الله اخبار فضیلت و قابلیت بتحریر تفسیری یا تالیف
کتابی در علم از علوم چیز دیگری است و تمییز مقاصد و تنزیل و کشف معانی
قرآن کریم بر دو چیز مراد و معنی خدا و رسول و تکلیف عباد بر این چیز دیگر است
فرقان حمید بر این هدایت گمراهان و بصارت کوران نازل شده نه بر این
تمرین بر این عقل و بر این فضیلت نشان شتان بینما.

دل فقیر از جزای این مرد بیضادی در تشریف منطوق ظاهر نظم قرآن
از معانی و دلالات آن بتالیفات و کلام محققان و مقالات بارده کلاماً
در تعلق است.

شیخ عبدالحق محدث دهلوی نیز از دوسه در مدارج النبوة و ترجمه مشکوٰۃ
ناالان است و قائل الامان برادر ما اگر خواهی که تفسیر قرآن به بینی و مفهوم ایمان
بدانی و راه راست را سلوک کنی بیا و تفسیر فتح القدیر شوکافی قاضی القضاة
صنعا فی دین را ببین و دست بدار علوم و فوائد دوسه بزن. و اگر این تفسیر را بر
عزت وجود و قلت منقود میسر نشود در تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن «بعین بصیرت
نظر کن و در باب که تفسیر کتاب چنین میباشد و تفسیر خطاب رب الارباب
چنین می باشد» و بالله التوفیق و بیده از مة التحقيق»

آمدیم بر آنکه بیضادی و تالیق بسیار دارد و جمله حواشی تمامه
اوست حاشیه فی الدین محمد بن شیخ مصطفی الدین مصطفی قوجوی متوفی ۱۲۸۵
و این حاشیه اعظم الفائده و اکثر النفع و اسهل العبارات است او بر سبیل ایضاً
و بیان بر این هشت مجلد نوشته بود و بده و در آن نوعی تصرف
یکار برده استیناف و زیادت کرد و این هر دو نسخه انتشار یافت و دست
کاتبان بدان تلاعب کردند تا آنکه نزدیک شد بحد فرق میان هر دو و غنوب
آن از بعض فضلای است و شک نیست که این حاشیه اعز حواشی و اکثر الاعتبار
و القیمه است بوجز زهد و صلاح مؤلف دوسه.

و حاشیه مصطفی الدین مصطفی بن ابراهیم مشهور بابن التبیید معلم
سلطان محمد خان فاتح و این نیز مفید و جامع است در سه مجلد از حواشی کشف
تلخیص نموده و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۱۰ و این
در یک مجلد است نامش فتح الجلیل بیان حقی انوار التنزیل نهاده او لها
الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و در وی بر احادیث موضوع کرد و او آخر
سور بیضادی است تنبیه کرده و حاشیه شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی

بکر السیوطی متوفی ۹۱۱ و این در یک مجلد است و نامش تولد الایکار و
شوارد الافکار نهاده و حاشیه ابو الفضل قرشی صدیقی خطیب مشهور بکار وونی
متوفی در حدود ۹۱۲ و این حاشیه لطیف است در یک مجلد در دوسه
و تالیق و حقائق لا تحصى آورده اولها الحمد لله الذی انزل آیات بینات محکمه
و حاشیه شمس الدین محمد بن یوسف کرمانی متوفی ۹۱۶ مجلد اولها الحمد لله
الذی دفعنا للنحوض و حاشیه محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد
اولها قال الفقیر بعد حمد الله العظیم العلام و حاشیه صفه الله و این کبری و صغری
است از مجموعه حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین اسحاق قزاقی متوفی ۹۳۳
و این حاشیه مفیده جامع است و حاشیه فاضل مشهور بروشنی ایدینی و حاشیه
شیخ محمود بن حسین افضل مازنی مشهور بمادنی گیلانی متوفی در حدود ۹۴۰
و این حاشیه از سوره اعراف تا آخر قرآن است نامش هداية الرواة الى الفوائد
المدلوی للعزیز عن تفسیر البیضاوی نهاده و از تحریر او در ۹۵۳ فارغ گشته و
حاشیه بابا نعمت الله بن محمد نخجوانی متوفی در حدود ۹۵۹ و حاشیه مصطفی بن
شعبان سروری متوفی در ۹۶۹ و این کبری و صغری است اول کبری الحمد لله الذی
جعلنی کشاف القرآن ماشق در ذیل الشقائق لوشه انه کان یکتب کل ما یخطر
بالهال فی بادی النظر و الملاحظة و لا یستطیع الیه بعد و کانت انتی.

و حاشیه طاعوض متوفی در ۹۹۴ و این قریب بسی مجلد است و
حاشیه شیخ ابوبکر بن احمد بن صالح حبلی متوفی ۱۰۳۰ و نامش المحسام
الماضی فی ایضاح غریب القاضی نهاده و در دوسه غریب بیضادی را شرح
کرده و فوائد بسیار بدان قسم نموده.

و اما حواشی و تعلیقات غیر تمامه او پس آن نیز بسیار است از آن جمله
است حاشیه محمد بن فرامرز مشهور بملاخسر و متوفی در ۸۸۵ و این از احسن
تعلیقات و ارجح آنها است تا قوله تع سیقول السعفاء و ذیل وی تا تمام سوره
بقرة تالیف محمد بن عبد الملك بغدادی حنفی است متوفی بد مشق در ۱۰۱۶
اولها الحمد لله هادی المتقین و حاشیه نور الدین حمزه قزاقی متوفی در ۸۷۱ و این
صرف بر نه هراوین است موسوم بتفسیر التفسیر.

و حاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفراینی متوفی
در ۹۴۲ و این مشحون است بتصرفات لائقه و تحقیقات فائده از اول قرآن
تا آخر اعراف و از اول سوره نبأ تا آخر قرآن و آنرا بخدمت سلطان سلیمان
خان هدیه کرد اولها الحمد لله الذی عم یار قادراً شاد الفرقان کل لسان و حاشیه
سعد الله بن عیسی مشهور بسعدی آفندی متوفی در ۹۴۵ و این از اول سوره
هود تا آخر قرآن است و آنکه بر او ائمه اوست جمع پیر محمد ولد اوست که از

هواش فرارفته ملحق بوس ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه است که از حواشی کشف اخذ کرده از نزد خود تصرفات مسلم بدان منضم ساخت و اعتماد در بین بر آن و رجوع ایشان نزد بحث بسوبه آن و مذکوره و واقع و ظاهر است و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد الله کردی بر آن حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره نبا و حاشیه استاد سنان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی در ۹۸۶ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از اول انعام تا آخر کف و بر سوره ملک و مدثر و قمر تعلیق دارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی هدیه فرستاده بود و حاشیه محمد بن عبد الوهاب مشهور بعبد الکرم زاده متوفی در ۹۴۵ هـ و این از اول قرآن تا آخر سوره طه است و منتشر نشده و حاشیه شیخ شهاب الدین خفاجی در هشت مجلد است و در هر طبع شده و محسوسه از آن استفاده نموده و ذکر و در کشف الظنون نیست.

و منجمه تعلیقات است تعلیق سنان الدین یوسف بروی شیراز سنان محشی شرح فرائض و این تا قوله سبحان و تعاد و ما کادوا یفعلون در هم برابر خورید است در و به استاد طاحمه با سناد اوسط از طاحمه و با سناد خیر تعمیر میکند اولاً الحمد لله الذی نور قلوبنا الخ.

و تعلیق مصطفی بن محمد شیرستان آفندی متوفی در ۹۷۵ هـ و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج حسن متوفی ۹۸۵ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مصلح الدین محمد لاری متوفی در ۹۷۵ هـ و این آخر هر اودین است و در و به مباحث دقیقه آورده و تعلیق نصر الله رومی و تعلیق غرس الدین حبیبی طبیب و تعلیق ملا حسین خمینی متوفی ۱۱۲۵ هـ از سوره یسین تا آخر قرآن اولاً الحمد لله الذی تولد العرفاء فی کبریا و ذاته و تعلیق شیخ محی الدین محمد اسکطی متوفی در ۹۲۲ هـ و تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۹۰۴ هـ و این بر هر اودین است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قریبی متوفی در ۸۵۵ هـ و این قریب تمام است و تعلیق محمد بن کمال الدین تاشکندی بر سوره انعام و آنرا به خدمت سلطان سلیم خان هدیه کرده بود و تعلیق شیخ الاسلام ذکریا بن بیرام انقروی متوفی در ۱۰۱۵ هـ و این بر سوره اعراف است و تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی در ۱۰۳۶ هـ تا نصف بقره در پنجاه جزو و تعلیق محمد بن مشهور باین صدر الدین شروانی متوفی در ۱۰۳۶ هـ و این تا قوله تعالیم ذلک الکتاب است جارت بیضاوی را بتامه آورده بدایت با بتدائی صفدی در شرح لامینه العجم کرده و به قول الحمد لله الذی شرح صدر من تأدب و تعلیق هدایت الله علانی متوفی در ۱۰۳۹ هـ و تعلیق محمد وراثتی و این بر جزو نها است و تعلیق محمد بن شهبیرا میر بادشاه بخاری حسینی نزل

مکر مرموتوفی در و این تا در سوره انعام است و تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۱۰۳۶ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق ایجاز بلکه بر سیل تعبیر و الفاظ اولاً الحمد لله الذی فضل یفضل العالمین علی الجاهلین و تعلیق علانی ابن محیی شیرازی شریف و این بر هر اودین است اولاً الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و نامش مصلح التحدیل فی کشف انوار التنزیل نموده و در ماه رجب ۹۴۵ هـ از و به فارغ گردیده و تعلیق احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم ابن حبیبی حبیبی متوفی در ۹۸۵ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی محقق نوشته که نامش الاتحاف بتبیین مانع فیہ البیضاوی صاحب الکشف است اولاً الحمد لله العادی للصلوب الخ و تخریج احادیث وی از شیخ عبد الرؤف مناوی است اولاً الحمد لله احمدان جعلنی من خدام اهل الکتاب و نامش الفتح السامی بتخریج احادیث البیضاوی نموده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی متوفی در ۹۰۳ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا حنفی متوفی در ۸۴۹ هـ تا آخر قوله سبحان و تعاد فهم لایرجعون نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی در ۸۱۶ هـ ذکره السامی نقل عن سبط و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور باین ابی اللطف قدسی متوفی ۱۰۲۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السعد است و در مجلد ضخیم اولاً الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و این را بر ما تودس خود نزد صغره تا آخر انعام املا کرده و تبیین نزد اسعد مفتی فرستاد و مختصر تفسیر بیضاوی تألیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۸۴۲ هـ است انتی ما فی کشف الظنون و بر بیضاوی حاشیه است از شیخ وجیه الدین علوی گهرقانی شاگرد ملا عماد متوفی سنه ثانی و تسعین و تسع مائه قبرش در احمد آباد است آیه کریمه لهم جنات الفردوس نزلاً تاریخ وفات اوست از فضلائے هند بود صاحب تصانیف کثیره ترجمه و به در آثار اکرام مرقوم است و بر و به حاشیه ایست از ملا عبد الحکیم سیالکوٹی المتوفی سنه سبع و ستین و الف سیالکوٹی از توابع لاهور است تلخیص کمال الدین کشمیری است و در عهد شاه بهمان بادشاه بر عایت نقود نامعدود مخصوص گشت و چند قریه بر رسم سیورغال داشت و بر و به حاشیه ایست از حافظ امان الله بن نور الله بن حسین بنارسی المتوفی در ۱۰۳۳ هـ ثلاث و ثلثین و ما توالف هذا خلاصه الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام مرتبه اشفاق الرحمن الکانه صلی موطا ثم السندی هجرة دار العلوم اشرف آباد من مصنفات حمید آباد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً فتحدّى بأقصر سورة من سورته مصافحه

أ قوله الحمد الخ اختار هذه الجملة ابتداءً بما يجزى الكلام واقتداءً بحديث سيد الانام عليه اذكى التوبة والسلام والام فيه لاستغراق على ما يقتضيه المقام والمحمد هو الشاغل على الجليل الاختيارى من لمة او غيرها واكتفى علم للذات الواجب الوجود السميع بجميع صفات الكمال فجميع المحامد سبحانه ولا يحد غيره الا باعطائه ما يحمد عليه واذا انحصر المحامد في الله فلا اله الا الله ١٢ فتمثل **ب** قوله نزل الخ واذا كان الله موجوداً بذاته والانا من كنونى من الممكنات موجودين بايجاده فيكونون عبيداً له سبحانه وتم على العبيد اطاعة المولى ومن لم يدر ما يرعى الله عنه وما يحفظ عليه لم يكن لله مطيع وانا مع ظهورنا لم يدر غيرنا مرادنا الا باخبارنا فكيف برادات الله اللطيف الخبير فاذا لم يظهر مراده لم ند ما اراده فلذلك انزل الله الاحكام والكتابات على من اصطفاه من عباده باعطاء الحكمة وفصل الخطاب ليكون للعالمين نذيراً وخصهم من بين العباد بهذه الفضيلة وامر الناس ان يتقوا الى الله الوسيطة وانهم بعد لياقة خبرهم بقوله ثم انزل الله علم حيث جعل رسالته فاذا عرفت هذا عرفت ما في هذه العبادة من حسن الرعاية وفيها اشارة الى كون محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله فتمت كلمة التوحيد في هذه العبارة قال الخفاجى ولا مرد هنا السؤال الوارد على النظم في سورة الفرقان بان الموصول يقتضى سبق العلم بالصلة ليتعرف بها وهذا ليس كذلك فباب يانه نزل منزلة العلوم سطوع برهانه ونحوه لانه علم بعد ذلك قفاً من زمان التصنيف وقال المصنف التنزيل نقل الشئ من اعلى الى اسفل وهو اما نقل المعاني بتوسط لحوقة الذوات الحاملة لها فيكون نسبة التنزيل الى الفرقان على حقيقة انتهى ١٢ عبد **ج** قوله على عبده الخ موافقة للنظم القرآنى ولانه اشرف الاوصاف لاقتضائه التخصيص بجانب الحق بخلاف التوبة والرسالة ولذا قال تعالى سبحانه الذى اسرى بعبده وقال الشاعر لانه عنى الايام بعد ما فانه اشرف اسمائى واصافته الى الله للتشريف ١٢ محض **د** قوله ليكون الخ اى العبد او الفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول حقيقة كما يدل عليه قوله ثم لتندرد قوماً انذاراً بهم وغير ذلك وعلى الثانى مما زى والمجاز وان كان فى مقابلة الحقيقة ضعيفاً الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يرجح ارجاع العنبر اليه ويمزج من الضعف واما ارجاعه الى الله تعالى فليس بصحيح لان اسماء الله ثم توقيفية ولم يردنى الشرع اطلاق النذير عليه ولا يمكن تعليلية وهو ظن على راس من جوز تعليل افعاله ثم ومن منه يقول لما قرأت وحكم نزلت منزلة العنبر او هى لام العاقبة ١٢ ملغض **هـ** قوله نذير الخ النذير اما مصدر كالنكير وصف به للمبالغة ويقتضى المنذر واكتفى على الانذار العموم ولذلك قيل ما من احد الا وفيه ما لا ينبغي وكونه داخل في التكميل فان الانسان في دفع المضار لسه من في جلب النافع ولذا امر به عليه الصلوة والسلام اولاً بقوله ثم فاندرد وقوله واندرد غير تلك الاقربين والاوجه ان يقتصر عليه ليوافق قوله فتحدى الخ اذا المعارضة انما صدرت من الكفرة واللائق بهم الانذار لا التبشير ١٢ ملغض **و** قوله فتحدى الخ قوله لا يقتصر الخ وكون المتحدى بأقصر سورة يؤخذ من التثوين في قوله ثم فاقوا بسورة من مثله وقوله من سورة اخر از من سور غيره من الكتب السماوية فان فيها سوراً ايضاً كما صرح به ١٢ خفاجى **ز** قوله مصافح الخطباء المصقع كثير البليغ والعالى الصوت اومن لا يرتج عليه في كلامه ولا يتعق والخطيب البليغ فعلى الاول يكون مصافح الخطباء من قبيل الالاسد فالاعتماد على المعنيين الانجوس والعرب العرب اى العرب الخالص والتركيب من قبيل البليل اللليل ١٢ عصام

الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديراً وانجم من تصدأى له عارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان
 حتى حسبوا انهم سيجروا تنجيروا ثم بين للناس ما نزل اليهم حسباً عن لهم من مصالحهم ليتدبروا آياته
 وليتذكروا لوالالباب تذكرها فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هت امل الكتاب واخر متشابهات هت
 رموز الخطاب تاويلاً وتفسيراً او أبرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق لينجلي لهم خفايا البلى والملكوت
 اسراراً

١٢ قوله الخطباء الخ جمع خطيب هو من يأتي بالكلام يبلغ المقول على رؤس الاشهاد
 وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة الغنص منهم اخذ من لفظ فاكهه كقولهم ليل كليل وربما قالوا العرب العربا كذا في الصحاح ١٢ حاشية
 ١٣ قوله لم يجد به قديراً الخ التمدى المدلول عليه بقوله فتمدى الى اقصر سورة والباء بفتح على اول الملامية ١٢ عيب ١٣ قوله قديراً الخ
 حاصل المعنى انه نازع الغلبة باقصر سورة من سور القرآن الخطباء وبلغاء العرب الغنص فلم يقدر واعليه وحل الوجه في هذا ان الشئبارك وتتم مفرد في
 ذاته وصفاته وافعاله فالغزوة في ذاته وصفاته لا يحتاج الى بيان كما بين في محله ولولم يكن افعاله مختصة بذاته تبارك وتعالى لاختلال الاستدلال من المصنوعات الى
 الصالح لاختلال ان يكون غيره شريكاً فيها او مستقلاً وكذلك كل شئ يكون ما لا من قدرة المخلوقات يكون مختصاً بفعل الله والانسداد باب الاستدلال من المصنوعات
 الى الصالح الاكبر لتطرق الاحتمال فكل ما فعله الله لا يقدر عليه احد وكل ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلما بعث الله رسولا من العرب يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة فكذبوا آياته حيث قالوا افترى على الله كذا بما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلما بعث الله رسولا من العرب يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 لا ياتون بشئ فلم يجد به قديراً او كان عجزهم مع كمالهم كعجز الجميع فغنا على ان لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلما بعث الله رسولا من العرب يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 وسبب العجز والله تعلم وعلمهم واعلم ١٢ ملخص ١٣ قوله واختم الخ الا في ام اسكات الغنص عزاء في كانه لا فتنها حاسود وجه وصار كالفهم وتصعد بمعنى تعرض
 واصلة تصدقاً بدلت الدال الاخرة حرف مله هرياً من نقل الشكراكا قالوا في تقصص تقصص فالمراد اسكتهم لعجزهم لا لصفه كما يشهد له السياق وبهذا يدل على وجود التصدي
 للمعارضة وهو الموافق للواقع ١٢ حاشية ١٣ قوله من فعوا الخ الفعواء والبلغاء بمعنى فامانة الفصاحة الى عدنان والبلغاء الى قحطان فلفظ
 وقوله عدنان وقحطان اشارة الى قسمة العرب العاربة والمستعربة وكناية عن جميعهم ١٢ خف بتغير ١٣ قوله سمروا الخ السمر كل المطف ما خذه ورق وما يميل شيئاً
 بواقع واقفاً وصيولاً يعني ظنوا واطمأنوا الى انهم لم يفتروا بعرض الله ثم من معارضة اعترفوا بان من سنده ١٢ ملخص خف ١٣ قوله
 خسباً عن لم الخ اي قدما فظهر لهم من معالم الدين والدينية متعلق بنزل او بين والثاني اوجه ١٢ عيب ١٣ قوله ليتدبروا الخ الله ير النظر في عواقب الامور وادبها
 والمذكر الايقاظ والمحافظة عليها لحفظها والباب جمع لب هو العقل فاذلب الانسان والبهن قشره واللباس قشر القشر والبيان الاعلام والتبليغ انذى لولاه لم يعرف
 بما ذكرناه من تفسير البيان ان دفع ما اورد عليه من ان بعد البيان لا يحتاج الى التفكير لمعرفة ما ذكر ١٢ ملخص ١٣ قوله فكشف الخ الكشف ازالة ما يستر الشئ عن الاستدلال
 والقناع بالسكر ما يستره الراس وهو اوسع من المقنعة والانغلاق انغلاق من شلق الباب اذا سدده وضرب عليه ما يمنع فتحه والحكم ما حكمت عبارة بان حفظت عن الاحتمال
 والاشتباه والمتشابه بخلافه ويدور عليه ان كشف قناع الانغلاق يقتضي سبق الاستتار فيه وهو غير ظاهر في الحكم واجيب عنه بان معاني الحكمات قبل نزول الوحي والقائه على
 الناس كانت مخفية ١٢ ولما ازيل حجب اللغز الى محتمل وهو ما يتعلق بالدراية والتفسير البيان وهو ما يتعلق بالرواية والرمز الاشارة بشبهة او حاجب والمراد ما يفيد به لا بطريق
 الظهور والخطاب توجيه الكلام نحو الغير لا افهام ويطلق على الكلام الموجه لفهمه ١٢ ملخص ١٣ قوله قناع الانغلاق الخ القناع بالسكر اوسع من المقنعة وسبب ما تقتضيه المرأة راسها
 والانغلاق الاشكال قال في الصحاح كلام مغلق الى مشكل والامانة من قبيل الجين الماء ١٢ ملخص ١٣ قوله غوامض آه جمع غامضة او غامض بمعنى خفي فان فاعل في
 الاسماء وصفات غير العنصرات بجميع على فواعل ولا تخفى مناسبة الحقائق للغوص لان حقائق الاشياء تخفى معرفتها حتى تحتاج للنظر التام ومناسبة الدقائق وسبب
 الامور المتخفية لدقة النظر لطائف في غاية الظهور والملكوت عظيم الملك لانه مبالغ فيه واذا فسر الملك بعالم الشهاد والملكوت بعالم الغيب وهو عالم الامور الخفية يجمع
 خفية من خيائه اذا ستره والقدس الطهارة والسنه عن دنس النقص وشوائب والمجهرات القهرو والكبرياء والعظمة واما إضافة القدس اليه لان جبروت الله تعالى منزله عن
 النقص بخلاف العباد فان تميزهم ظلم وتصعد المراد ان تعرفوا ما في قهره من الحكم والمصالح والتفكير والتفكير بمعنى واختاره لرعاية السمع ١٢ ملخص من خف

والتعبد بأمره ونهيه وبيان وعدة ووعدة أو على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العبلية التي هي
 سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك
 وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة لأشتغالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والشافية
 والشفاء لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء من كل داء والسبع المثاني لأنها سبع آيات بالاتفاق إلا أن منهم من
 عد التسمية آية دون أنعت عليهم ومنهم من عكس تثنى في الصلوة أو لا نزال إن صح أنها نزلت بمكة حين
 فرضت الصلوة وبالمدينة لما حوت القبلة وقد صح أنها مكية لقوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي
 وهو مكي بالنص - ^{لان سورة بحر مكية اتفاقا}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الفاتحة وعليه قراءة مكة والكوفة وفقهاءهما وابن المبارك والشافعي وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشافعي
 وفقهاءها ومالك والأوزاعي ولحنص أبو حنيفة فيه بشئ فظن أنها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن
 الحسن الشيباني عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله لنا أحاديث كثيرة منها ما روى أبو هريرة رضي الله عنه
^{في الصحيحين ١٢} ^{في الصحيحين ١٢} ^{في الصحيحين ١٢}

١ قوله أو على جملة الحكم جمع مكة وهي لغة العلم الحق
 الحكم من قول الشبه والنظرية نسبة للنظر بمعنى الفكر والمراد ما لا تعلق له للعمل من العقائد الحق الشاملة لأمر المعاد والنسبة وسائر الالاميات والأحكام العملية
 الفروقات التي يقصد منها العمل فالحكم النظرية مستفادة من أول السورة إلى قوله يوم الدين والأحكام العملية من قوله إياك نعبد وسلوك الطريق من قوله اصعدنا
 الصراط المستقيم والاطلاع من قوله صراط الذين أنعمت عليهم إلا أن فيه وعدا وعيد ويعدو على في المآل والقصص المقصود بها الألفاظ بها ١٢ ملخص **٢** قوله لا تشاها
 على المرفة وكذا على الشكر لانه في مقابلة نعم الربوبية والرحمة الشاملة وعلى الدعاء لوقوعه فيها وعلى تعليم المسئلة حيث اشير فيه الى انه ينبغي للسائل ان يعظم السؤال
 أولا ثم يسأل حتى يبرأ ١٢ ملخص **٣** قوله منهم من عكس الآية الذين قالوا ان التسمية آية من الفاتحة قالوا ان صراط الذين أنعمت الى قوله ولا الضالين آية
 تامة وهو مذهب الشافعي وأما أبو حنيفة ومن يمدونه فاتهم لما استقروا التسمية من السورة لاجرم قالوا صراط الذين أنعمت عليهم آية وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 آية أخر ١٢ **٤** قوله ليست من السورة الخ قال الكوفي لا اعرف هذه المسئلة بعينها لا صاحبنا المتقدمين الا ان امرهم باخفاها يدل على انها ليست من
 السورة وقيل انه لما لم ينص فيها بشئ ظنوا بايقانها على أصلها من عدم حتى يظهر الثبوت ١٢ خف **٥** قوله ما بين الدفتين الخ فأنقلت ما بين دفتي الصوف
 صور الألفاظ ونقوشها وكلام الله لما لفظه أو نفسه فما وجه إطلاقه عليه قلت يطلق عليها بما زال ان الصور دلائل الفاظ القرآن وشدة الاسترجاع يقع لما قرآن انتهى ولما
 قال هذا محمد قيل له لم تسرها فلم يجب اشارة الى انه امر تعبدى لا ينبغي الخوض فيه ١٢ ملخص **٥** قوله ما بين الدفتين كلام الله الخ اشارة الى ان ما اشتمل عليه
 الغنية من انما ليست من القرآن ليست بمعتبة ١٢ عص **٦** قوله لنا احاديث الخ اي لنا في اثبات المطلب هو جزئيتها من الفاتحة وفي لغة مذهب المتأخرين
 المذكورين وهو انها ليست من القرآن مجموع امور ثلثة الاحاديث لاثبات الجزئية والاجماع والوقائق المذكورين لنفي مذهب المتأخرين ١٢ خ
٧ لا تأمل بالاستحباب لانها فرض عند الشافعي وواجبة عند أبي حنيفة الا ان يراد بالوجوب الفريضة عند الشافعي وليس فيه بعدد بالاستحباب
 ما يقابل الفرض فيشمل الواجب عند أبي حنيفة وفيه بعدد والاجران المراد الوجوب في الكل عند الشافعي والركعتين الاوليين عند أبي حنيفة والاستحباب فيما عداها عنده ١٢
 مصمم ولا يبعد ان يقاس السج المثاني لان مقاصدها قد تكررت فان الشاء قد تكرر في جملة البسملة والحمدلة وتحفيس العبادة والاستعانة بتكرار لان كلا
 منها يستلزم الآخر وطلب الابتداء الى الصراط المستقيم تكرر بقوله صراط الذين أنعمت عليهم والاستعاذة عن الانحراف عن الصراط المستقيم تكرر بلفظ غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين ١٢ غم

أنه عليه الصلوة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول أم سلمة قرأ رسول
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعُد بسم الله الرحمن الرحيم آيةً ومن أجلها اختلفت في أنها آية برأسها أم بما
 بعدها والأجماع على أن ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القراء
 حتى لم تكتب أمين والباء متعلقة ببعضها وقد يدره بسم الله اقرأ لأن الذي يتلوه مقروء وكذلك يضم كل
 فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك أولى من أن يضم أبدأ لعدم ما يطابقه وما يدل عليه أو ابتداء لزيادة
 إضمار فيه وتقدّم المعمول هنا أو قبحها في قوله ثم بسم الله تجر بها وقوله تعالى إياك نعبد وإلهنا عليه السلام
 الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوفق للوجود فان اسمه تقدّم على القراءة كيف لا وقد جعل الة لها من

١٠ قوله وعد

بسم الله الحمد لله رب العالمين ولم يذكر فيه بسم الله وعن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابني بكر بن وائل خلف عمر بن الخطاب فلم يقرأ أحد منهم
 بسم الله الرحمن الرحيم وما كونا آية برأسها فلما روي الحكم عن ابن عباس رضي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن
 الرحيم ١٢ ملخص قوله ومن أجلها أي تعارض الحديثين اختلفت الشافعية إذا لم يكن جمعاً ولا يجرى فيه النسخ فلم يبق الأسلوب طريق التزج فخرج كل فرقة
 بأحد الحديثين ١٣ مع ١٤ قوله والأجماع أنه والوفاق أنه هذا الدليل يدلان على أنهما من القرآن لا على أنهما من الفاتحة اسم الا ان يضم الى الدليل الاول في
 كل محل أثبت فيه أو الى الثاني مما ليس بقرآن في المحل والتقديران في غير المنع ١٥ قوله يضم كل الخ هذا التميم للغة بوضع قاعدة مطروقة كلية وفيها تمام
 فان التسمية جعلت مبدأ للفعل الحقيقي كالقراءة والحلول والارتحال والمضمر الفعل النحوي للاداء عليه فلا بد من تقديره في الكلام في آخره بان يقدر ما جعل التسمية مبدأ
 لغناه أي معنى مصدره التقنى أو في اوله بان يقدر ما يجعل التسمية مبدأ أو فيه ان ما جعل التسمية مبدأ لفعل الحقيقة أي القراءة والمضمر فعل اصطلاحى وهو اقرأ
 والقول بان اقرأ لفظ القراءة كما اقتضاه تقديرهم غير متعارف بخلاف القول بان القراءة معنى افراد اللازم لتقديرنا فان معنى اللفظ يراد به معنى التسمية كقوله
 بقر في رفع الساج يحوزن يراد بالاضمار الاخفاء في القلب لا المحذوف فيعلق بالمعنى لكن لا يلائم المشبه به ١٦ ملخص قوله وذلك اولى الخ قيل عليه
 ان الدليل ان في ذكره يدل على عدم صمته اضمرا بطلا على مرجوحية وقوله ذلك اولى يدل على خلافه راجيا بان يراد بما يدل عليه القرينة الدالة عليه دلالة ظاهرة
 وان وجد الدليل في الجملة على تقديره بدأ فان ابتداءه بالبسملة قرينة لارادة البدء كشفا في الظهور ليست بمنزلة الاو ١٧ ١٨ قوله عدم ما يطابقه الخ اى
 لا يوجد في الاستعمال تعلق التسمية بالابتداء بخلاف تعلقه بما يجعل مبدأ فانه موجود نحو قوله ثم بسم الله مجر بها وقوله عليه السلام بسم الله ولما قول جبرئيل
 بسم الله اتيك ١٩ ملخص قوله وما يدل عليه عطف على ما يطابقه أي عدم قرينة يدل عليه اذ لا قرينة الا المقارنة بالفعل وبه داعية الى تقدير الفعل لا التقدير
 الابتداء مع ٢٠ قوله اوفق للوجود الخ ان اسمه تعالى في نفسه وان كان مقدما في الوجود على القراءة لكنه اذا اخذ بوصف كونه معمولاً يكون
 مؤخر اعتباراً لان وجود المعمول من حيث هو معمول انما يكون بعد وجود ما عمل فيكون اثره موافقاً للوجود لان التقدير اوفق لكونه باقياً اى ذات الاسم من
 غير ما حظته وصف ذاته عليه ٢١ ملخص قوله وقد جعل الخ معنى كونه آية لا توقفه عليه حتى كان فعل به والا فلا يناسب جعل البسملة للآلة المفيدة لما يستعان بها
 فيلان الشافعية جعلها من الفاتحة ١٢ ملخص

حيث ان الفعل لا يتو ولا يعتد به شرعاً ما لم يصدر باسمه تعالى لقوله عليه الصلوة والسلام كل امرؤ يبال
 لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتداء بقرينة الباء للمصاحبة والمعنى متبركاً باسم الله اقرأ وهذا ما بعد ما مقول على
 على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويمجد على نعيه ويسأل من فضله وانما كسرت الباء ومن حق
 الحروف المفردة أن تفتح لاختصاصها بالزوم الحرفية والجركما كسرت لام لا مرو لا مراً لاضافة داخله على المظهر
 للفصل بينهما وبين لام الابتداء ولا التأكيد والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة
 استعمالها وبنيت أوائلها على السكون فأدخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل لأن من دأبهم أن يبتدأ
 بالتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريحه على اسماء وأسامي وسمي وسيت وهجتي ستي كهدي
 لغة فيه قال : والله أسياك ستي مباركاً بآثارك الله به ايثار كابد والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو
 لانه رفعة للسمي وشعار له ومن السمة عند الكوفيين وأصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل
 يعرف ويشتهر فلا بد وان الشعار يناسب الاسم فلا يناسب ذكره في جملته من السمو

له قوله كل امرؤ قال ابن حجر انما لم يذكره بهذا اللفظ فكانه رواية بالمعنى و امرؤ بال اي شريف عظيم يتم به وبال
 في الاصل القلب كان الامر ملك القلب لا شغاله به وفي طبقات السبكي روى ابن ماجة عن ابي هريرة رضى الله عنه الصلوة والسلام قال كل امرؤ يبال لم يبدأ فيه
 بالحمد لله فواقطع ويروى بحمد الله ويرى ايضاً بسم الله الرحمن الرحيم ويرى ايضاً بسم الله والتصدير عطف او شامل للحقيقة والاماني فلا تارض بين الروايات
 وليس المعنى ان يجب ان يكون ابتداء الامر باسم الله بل ان يذكر قبل ذلك الامر بسم الله كما قالوا في الحمد لله فلا بد ان الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان اسم الله
 لفظ الله لا لفظ اسم على انه يمكن ان يفتح قصد الاستعانة بجميع اسمائه ثم اجمال فغير عنها بلفظ الاسم **له** قوله قل الباء المعجزة لم ذيل في ترجيح معنى المعجزة ان المعجزة اول عمل للملائكة
 جميع اجزاء الفعل لام الله منها اذا جعلت داخل على الآلة وان جعل اسم الآلة لقراءة الفاتحة لايتى على مذهب من يقول بان البسملة من السورة مع انه قد ورد في
 الحديث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم مع اسم مرتفع في ارادة المعجزة **له** قوله هذا ما بعده
 رد لما يتجه على ما سبق ان كيف قال تعالى متبركاً باسم الله اقرأ وباستعانة الاسم اقرأ **له** قوله بلزوم الحرفية الخ اما مناسبة الحرفية للكسرة فلا تقتضيا
 السكون الذي هو عدم الحركة وكون الكسرة بمنزلة عدم نقله حيث لم يوجد في الافعال ولا في غير النصرف واما الجرف فوافقه حركة الباء اثرها **له** اتف
 قوله لان من دأبهم آه اشارة الى جواز الابتداء بالساكن ومن قال بامتناع فليس يحكى الا عن لسانه نعم ينتفع بالابتداء بالمدات الا ان ذلك لذواتها لا لسكونها
 واذا استقرت لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن **له** قوله والله اسياك الخ هو لا يبالى خالداً التفاز للمعنى آثر ك الله بالتسمية الفاضلة كما آثر ك
 بالفضل وايتاثر ك مفعول مطلق للتشبيه كضربت ضرب الامير واستشهد به على ان سمي كمدى لغة في الاسم ولادليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من يقول سمي بعضهم
 السين غير قصور ونصب على انه مفعول ثانٍ لاسياك **له** من حفت بتغير **له** قوله والقلب الخ جواب دخل وهو ان يقا هذه تصاريف الوسم بعد نقل
 الواو وقبلها عن موضعها الى الآخر فاجاب بان هذا بعيد غير مطرد ولا يبيح في نظائره **له** خليب
له او الايراد بواو الضم وتاء فلا جيب بانها لا يلزمان الجر اشارة الى نيابة الباء **له** لان الداخل على الضم متميزاً بالتصال ضميره وانفصال ضمير لام الابتداء **له**
له اي لا لعلال اذ لو حذفت العجز لا لعلال كان حرف لا ضميراً بمحلا لا عراب فلا يصح جريان الاعراب على ما قبله كما في عضاداً اذا حذفت لمجرد التخفيف الذي
 توجب كثرة الاستعمال كان منوياً بضمير ما قبله محلاً لا عراب كما في الخواب **له** في غير مطرد في تصاريف كلمة في كلامهم فلو كان اصل اسم وسن كما يقول الكوفيون
 يلزم القلب في جميع تصاريف الاسم ويطرده **له**

ليقل اعلاله وورد بأن الهبة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامهم ومن لغاته سُمُوسُمُ وقال ^{ليس فيه اسكان السين ١٣} بسم الذي في كل سورة سُمُومه ^{اي اسم ١٣} فالاسم اريد به اللفظ فغير المسمي لانه يتألف من اصوات مقطوعة غير قارة ^{مع تعذر المسمي كالا سماء المشترك ١٣} ويختلف باختلاف الامح والاعصار ويتعد تارة ويتحد اخرى والمسمي لا يكون كذلك وان اريد به ذات ^{مع اتحاد المسمي كاللفظ مترادف ١٣} الشئ فهو المسمي لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ ^{اي الاسم ١٣} لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن الرفق وسوء ^{اي الحق في القول ١٣} الادب او الاسرفيه مقحوم كما في قول الشاعر الى التحول ثمر اسم السلام عليكما ^{اي السلام عليكما ١٣} وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري انقسام الصفة عندنا الى ما هو نفس المسمي الى ما هو غيره والى ما ليس ^{اي لا يوافق ولا يجازي ١٣} هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين واليمين ^{الان كان ابتداء المعاني ١٣}

١ قوله فاسم الم قد اشترى في كتب الاصول ذكر الخلاف في ان الاسم هو عين المسمى او التسمية او غيرهما وقد تفرع الناس في المراد من ذلك وذكره التاويلات لم تظهر لما اثره ولم يجر الى الآن محل الخلاف ومقطعه وقد اراد السيد السند في شرح المواقف تخرير البحث فلم يتم له وقل الامدى فيه لانه قد اشترى الخلف في ان الاسم هل هو نفس المسمى او غيره ولا يشك عاقل في ان ليس النزاع في لفظ فرس ان الحيوان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم هل هو الذات من حيث هي ام باعتبار امر اخر عارض لصادق عليه ولذلك قال الشيخ قد يكون انما اسم من المسمى نحو الله قد يكون غيره كالتاليق والرازي وقد يكون لا هو ولا غيره كالعالم والقادر وفي ابحاث لا يسع تفصيلها هذا المقام ^{١٣} ملخص **٢** قوله فغير المسمى الم لا يشترى الخلاف في هذه المسئلة فقالت المعتزلة الاسم غير المسمى وقال بعض الاشاعرة انه مبدل ونقل عن الشيخ الاشعري انقسام الصفة الى الاقسام الثلاثة ومقصود المسمى انه نزاع لفظي وليس الخلاف في لفظ الاسم انه موضوع للفظ المسمى او لعنايه بل في الاسماء التي من جلتها لفظ الاسم ^{١٣} عبد الحكيم **٣** قوله تعالى تبارك اسم ربك الم جواب ما يليق الاسم بهنبلية الذات لان الشبهة تتعلق بها ^{١٣} **٤** قوله الى التحول اه وتامره ومن يبك حولا كاملا فقد اعتد اى بكيت الى التحول من فراقكما ثم سلمت عليكما سلام توديع ومن يبك هذه المدة فهو معذور في ترك البكاء ^{١٣} **٥** قوله وان اريد به الصفة الم الى المعنى القام بالموصوف بعينه عمله عليه اشتقاق وهذا الاداة باعتبار ذكر العالم واردة الخاص نظر الى اصل اللفظ ^{١٣} **٦** قوله الصفة الموصولة بالصفات انفت الخوص وما يدل عليه معنى قائم بالغير كالعالم والعلم والمشتق كاسم الفاعل والصفة المشبهة وقول آدمي ذهب الاشعري وامة الاصواب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود وما هو غيره وهو كل صفة امكن مفارقتها عن الموصوف كصفات الافعال من كونه خالقا ورازقا ومنما يبعد ان لا عين ولا غير وهو ما يتبع انفا كما كالعالم والمقدرة تدل على انه اراد بالصفة المعنى الثاني وبالمدلول المدلول الشئ فلا يرد عليه ان الصفة امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه وانه يلزمه تقسيم الشئ الى نفسه وغيره ^{١٣} ملخص **٧** قوله لان التبرك الم على بان الاسم هو الذي يلبس به الفاعل وياتي به دون الذات لشبهها من ان يلبس بها احد وياتي بها وقيل عليه ان التلبس بالذات من حيث هي هي غير ممكن لكن من حيث الاستعداد بالذهن ممكن ورد بان مرجع اللفظ الى الاستعانة بالاسم وهو اولى بالاعتبار وظواهر النصوص والله على ان الابتداء بالاسم واما الاستعانة هي طلب العون وحقيقتها التوسل بدعوتها لتتبرك المشروع فيه والاعتداد ببيان لا يبعد ان في الاستعانة بالذات ترك ادب لانه لو كان فيه ترك ادب لم ينسب الاسم اليه ومع ذلك فقد قال الله تبارك وتعالى اياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله فقيمين الاسم للاستعانة ليس بصحيح ^{١٣} ملخص **٨** قوله بين وبين المؤمنين في الدين يوم الله تيم لان الاسم لا يمس به التيمن كونه من الالفاظ ولا خرج في التيمن به ^{١٣} ملخص **٩** ويشيخ ان يعلم ان قوله والمسمى لا يكون كذلك رفع للارجاب اليك والافس القرآن والعقيدة والشعر تألف من اصوات مقطوعة غير قارة لكن رفع الارجاب اليك انما ينفع بالنسبة الى باقي ما ذكر من الاوصاف الاسم لوح فيه الارجاب اليك وفي اختلاف اسم كل شئ باختلاف الالمام وتعدده تارة واتحاده آخره نظر لا يخفى ^{١٣} **١٠** من كتاب ما ثبت في الابداء وان يسقط في الدرج في اول الكلمة وكما به ما ثبت في الوقت وان يسقط في الوصل في آخر الكلمة لكثرة الاستعمال فكانه صار الى اول هذا الاسم ولما احتياج له الى العزة ^{١٣} **١١**

ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضاً عنها والله أصله إلى الحذف
 الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع إلا أنه مختص بالمعبود بالحق والاله في الاصل
 يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من أله ألهة وألوهة والوهية بمعنى عبادة ومنه
 تأله واستأله وقيل من أله إذا تحير لأن العقول تتحير في معرفته أو من ألهمت إلى فلان أي سكنت إليه
 لأن القلوب تطمان بذكره والارواح تسكن إلى معرفته أو من أله إذا فزع من أمر نزل عليه وآله غير
 اجاره إذا العائد يفزع إليه وهو بحيرة حقيقة أو بزعمه أو من أله الفصيل إذا ولع بأمه إذا العباد مولعون بالتضرع
 إليه في الشدايد أو من أله إذا تحير وتخط عقله وكان أصله ولاه فقلت الواو همزة لاستثقال الكسرة
 عليها استثقال الضمة في وجوه فقيل إلا كعاء وأشاح ويروى الجمع على ألهة دون أوله وقيل أصله لا
 مصدر لا يلية لها ولاها إذا احتجب ارتفع لأنه تعالى محجوب عن إدراك الابصار ومرتفع على كل شيء وعما
 لا يليق به وليشهد له قول الشاعر كحلقه من أبي رباح يستعيا لأله الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لأنه
 لا يشاركه في العلم

١ قوله كثر استعمال الخ قيل الظاهر أن المراكزة الكتابة لما كثر كتابته
 مذهب تخفيفا على الكاتب كما خفف تلفظ به وكثرة التلغظ لادخولها في الحذف الخط ١٢ خف
 واشتقاقها وكونها عربية أو غير عربية اقوالا واختلفا في كثرة خطيها قالوا كانت العظيمة تيموا في لفظ الله لأنه العكس من تلك
 الاوالة اشعر بهرت ايمين المستعبرين وقد قال امير المؤمنين علي عليه السلام دون صفاته تيمر الصفات ومنك تصاريف الصفات ففيه اقوال لا تحصر واختلف المصنف فيها اربعة
 قوله ولله قيل يا الله اكونا عوفا عن المحذوف او مل بها حرف النداء ولم تسقط الهمزة لأنه ما روعنا فيضمحل منه معنى التعريف وانما خص القطع بالنداء فقط
 تيمروا فيه للتعويض لأن التعريف النداء في معنى فلا يلزم اجتماع آتي التعريف ١٢ ملخص
 شروع في بيان أصله الاشتقاق فيقول انه غير مشتق وقيل انه مشتق وفي المشتق منه اقوال اخذ المصنف منها انه من الرفع الهمزة واللام أي عبادة فانه يحسن مأثوه أي
 معبود وكتابتها بيمين مكتوب ١٢ ملخص
٢ قوله ويرده الجمع الوجه الروان مع التكبير بعد الاشياء الى اصلا واعتدرا بنا لتوهم اتصال الهمزة حيث لم يستعمل ولاه اصلا ١٢ ع
 لاه الخ فوه في الاصل مصدر بيمين الفاعل أي المحجب والرفع المطلق على ذاته بعد ادخال لام العبد عليه وصار علما له بالغبية وقوله لانه تم محجوب فيه مساهلة والمناسب
 محجب لان المحجوب مقول لا يليق بذاته تم ١٢ عبد الحكيم
٣ قوله كلفه الخ العلفه بالفاء المرة عن الحلف أي القسم والورد باح براء مفتوحة والباء الموصدة اسم
 رجل والكبار نعم الكاف وتخفيف الباء بمعنى الكبير ١٢ فتح
٤ قوله لانه يوصف الخ قيل عليه ان هذا انما يدل على كونه اسما لا على كونه علما مع ان الرفع مشتق من جود
 كون لفظ الله صفة اسم الاشارة ورد بان الاختلاف وقع فيه بعد تسليم اختصاصه به تم فهو صفة مع عدم وصفه تقتضي ذلك اقتضاء راجحاً يحسن في مثله واما وصفه
 لاسم الاشارة فخطي خلاف القياس لوقوعه بالجواهر في نحو هذا الرجل وهذا الكتاب فانه ليس المنظور فيه سوى رفع اربابهم والرفع مشتق من تفرق قياس العلم عليها
 فلا وجه لما ذكره ١٢ من خف
٥ قوله لانه يوصف أه أي لفظ الله يجعل موصوفا لجميع اسمائه ولا يجعل وصفاته من اسمائه تم فيكون اسما ولا شك انه
 منقسم بذاته تم بحيث لا يطلق عليه غيره اية فيكون مراداً وكذا الحال في تفرق الدليل الثاني والثالث اذ لا نزاع في اختصاصه بذاته تم انما النزاع في كونه صفة
 فيكون كالر من اولها فيكون علما ١٢ ع

الالف الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقاً وحذف ألفه
 لحن تفسد به الصلوة ولا يتعقد به صريح اليمين وقد جاء لضرورة الشعر: الا لا بارك الله في سهيل: إذا ما
 الله بارك في الرجال: الرحمن الرحيم اسمان بنيا للبالغة من رحم كالعصبان من غضب والعليم من علم والرحمة
 في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى
 انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمن أبلغ من الرحيم لأن
 زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطر وكبار وكبار وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى
 باعتبار الكيفية فعلى الأول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى
 الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كلها جسام وأما النعم الدنيوية فجليلة
 وحقيقة وانما قدّم القياس يقتضي الترقى من الادنى الى الاعلى لتقدّم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من
 حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه النعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايةها وذلك لا يصدق على غيره
 لان من عداة فهو مستعص بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جليل ثناء أو مزيج رقة الجنسية أحب
 المال عن القلب ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم وجودها والقدرة على ايصالها والداعية الباعثة
 عليه والتمكن من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها أحد

الح قوله لا يتعقد به صريح اليمين الم أي اليمين بلانية لان بل اسم للضرورة ايئناً
 والمتمل يحتاج الى اليقظة ١٢ ع **هـ** قوله واسماء الله تعالى الم ليس المراد مطلق اسماء الله تعالى لان من اسمائه ما هو حقيقة من غير تاويل مثل الله الحي
 العليم فالمراد الاسماء التي على صفات لا يمكن اتصافه تعالى بها كاستمزه والمأكرو الرحيم ونحو ذلك وما حصل ان لهذه الاحوال آثار تصد عنها في النهاية مثلاً
 الغضب اثره ايصال معزاة المفضوب عليه والرحمة اثره الاصحان الى المرحوم فاسمائه تعالى توعد باعتبار هذه الآثار التي لا يتبع احكامه عليه تعالى باعتبار الباري
 والا قرب ان يقال انه حقيقة شرعية لانه يراد منه الانعام من غير ان تخطر رقة القلب بالبال ١٢ من الحواشي **هـ** قوله لان زيادة الم هذا اذا لم تكن الزيادة من
 لفظ كالالحاق لان الالفاظ ظروف للمعاني فاذا غلبت في ظرف اوسع ما كانت فيه من غير فائدة عبث ١٢ من خف **هـ** قوله وعلى الثاني انما كان لواخذ
 باعتبار الاول كان ذكر رحيم الدنيا تكراراً لاجل ما اذا غلبت اعتبار الثاني فان النعم الاخرية ما كانت كلها جليلة والدنيوية حقيرة كان المعنى يا معطي النعم البليدة في الدنيا والآخرة ومعطي النعم الحقيرة في
 الدنيا ١٢ ع **لح** يريد بالتفخيم هذا التزيين وهو التعليل وقد تبين معنى ترك اداة الماظة ومعنى اداة الف في المخرج الاول وفي شرح الكشاف
 ان لا تفخيم عند كسر ما قبلها بالاتفاق ١٢ ع **هـ** فيه ان نعم المؤمن في الآخرة تفضل نعم الدنيا كلها الا ان يراد الكمية باعتبار المتعلق ١٢ عصا قوله يا رحمن الدنيا
 والآخرة ورحيم الدنيا آية يصح ان يكون باعتبار الاول لان نعم الدنيا والآخرة تزيد على نعم الدنيا لكنه لم يلتفت اليه لانه لو كان المراد برضن الدنيا والآخرة معطى نعمها كلها
 كان ذكر رحيم الدنيا لغوا لاجته لذكره ١٢ ع

غيره أولان الرحمن لهادل على جلائل النعم واصلها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كاللتممة والترتف
 له اولها حافظة على رؤس الأي والظاهر أنه غير مصروف وان حظ اختصاصه بالله أن يكون له مؤنث على فعل
 أو فعلانة الحاقاله بها هو الغالب في يابه وانها خض التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف أن المستحق ان يستعا
 به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيقها فيتوجه بشركه
 الى جناب القدس يتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره الحمد لله الحمد
 هو الثناء على الجليل الاختياري من نعمة أو غيرها والبدح هو الثناء على الجليل مطلقا تقول حمدت زيدا على
 عليه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل هما أخوان والشكر في مقابلة النعمة قولاً وعيلاً و
 اعتقاداً قال: أفادتك النعماء مني ثلاثة: يدي ولساني والضمير المحجّب: فهو أعم منهما من وجه وأخص من آخر
 ولها كان الحمد من شعب الشكر أشيع للنعم وأدل على مكانها الخفاء الاعتقاد وما في آداب الجوارح من الاحتمال

له قوله اولان الرحمن الخ ماضل هذا الوجه ان هذا ليس من الترتي بل من باب التقييم والتكبير بوصفه بالرحمة
 فقدم ما دل على الانعام بجملة على النعم لانه المقصود الا صلى الا عظم ثم ذكر بعده ما يدل على وقاقتها لئلا يتوهم انه غير ملتفت اليها فلا يسأل ولا يعطى ٢ كشف
 قوله بشر اشركه اى بنفسه حرصاً ومجبة ببقائه عليه شر اشركه اى نفسه حرصاً ومجبة كذا في الصحاح وقا في القاموس الشر نشر النفس والانشال والمجبة وجميع الحمد
 ١٢ ع قوله الحمد هو الثناء الخ اى الذكر الجليل الا انه قد يستعمل بمعنى اظهار صفته لكمال كماروى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك من ذكر
 الثناء باللسان لم يرد العضو المخصوص والالم يكن الله حامد النفس ولا غيره وهو ظاهر ليطدن بل اراد قوة التكلم وليس حقيقة التكلم الا الافاضة والاعلام مع شعور
 الفيض واردة وليؤيده حديث تقدم ذكره وقد جاء انشاء بمعنى الذكر مطلقاً كما في حديث من اثنيت عليه خير اوجب له الجنة ومن اثنيت عليه شر اوجب له النار قوله
 على الجليل الاختياري الخ قيل عليه اذا خص الحمد بالافعال الاختيارية لانه لا يحمده الله سبحانه على صفاته الذاتية واجب بان الاختيارى كما يحسنه بمعنى ما صدر
 عن المثار وهو المراد بهنا وقيل انه بالنظر الى حمد البشر فالمراد ما جسد اختيارى كما قيل في قيد اللسان في الثناء ولم يشترط فيه الاختيارية ولا يخفى ما فيه والحق ان الحمد الدعوى
 لا يكون الا بالافعال الاختيارية قال تعالى ويحبون ان يحمدهم بما لم يفعلوا فالحمد بالصفات الذاتية حمد عرفى لدلالة على تعظيمه والجميل كالحمين توصف به الذات
 والافعال وليس مضموناً بالافعال فقط قول من نعمة او غيرها في الكشف النعمة بالفتح التقييم وبالكسر الانعام وبالعظم المسرة فلا حاجة الى تقدير الانعام وفائدة التقييم
 التفصيل على عموم متعلق الحمد ١٢ مخلص قوله والمدح الخ في هذا المعنى ان النعيم الصريح ان الاخبار عن محاسن الغير انفراداً بالمجبة والجلال فحمد والافصح وندح
 كان الحمد خبراً يتضمن انشاء والمدح خبر مخلص ما في تفسير الرحمان الحمد ذكر اللسان كمال ذى علم تعظيماً والمدح ذكره كمال الشئ ذاعلم اولاداً اثر الحمد على المدح
 لان الكمال الذى لا يتغير معه العلم كما لا مطلقاً على الشكر وهو مقابلة الانعام بالتعظيم وذكر باللسان او اعتقاداً بالبيان او خدعة بالادكان مع صرف ما انعم الى ما انعم
 لاجله لانه وان عم جهات الشكر قصر عن احاطة كالات الشكور ١٢ مخلص قوله افادتك انما استشهد به من حيث المعنى على ان الشكر يطبق على افعال الامور
 الثلاثة لانه جعلها بالانعمة جزاء لها وكلها جزاء للنعم عرفاً يطلق عليه الشكر لغة ومعنى البيت افادتك انما انعمتكم على ثلثة اشياء معنى الكفاية باليد ونشر الحمى مد
 باللسان ووقف الفوائد على المجبة والاعتقاد ١٢ فتح قوله فواعلم الخ اى الشكر اعم من الحمد والمدح من وجه وهو المورد واخص من وجه وهو المتعلق فبينه
 وبينها عموم وخصوص من وجه ١٢ من خلف قوله ولما كان الخ لا جعل في الحديث الحمد اس الشكر وهى جزئياً يتبادر منه كون الحمد اعم منه او مساوياً له وكذا
 قوله عليه السلام ما شكر الله عبد لم يحمده حيث نفعه اشكر بانفعاء الحمد ولا يشفع الا اعم من وجه بانفعاء الاخص من وجه فكيف يصح القول بان الشكر اعم من وجه من الحمد
 اجاب بقوله ولما كان الخ ١٢ مخلص الام لا تشد به فالنفع ببار اشكارا كقوله نعمت است وذكى نظوره واطلا على كل واحد عليه ١٢ مخلص اى انفراد لانه
 على ثبوتها كونها وصية يطبق عليه كل من هو عالم بالوضع زكياً كان او جليلاً كذا قال السيلوكى ١٢ غلام مصطفي اعفله .

جعل راس الشكر والعبادة فيه في قوله عليه وآله الصلوة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله من له مجده والذمة
 نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر وفعه بالابتداء وخبره الله وأصله النصيب قد قرئ به وإنما عدل عنه إلى الرفع
 ليكسر على عموم الحمد وثباته له دون تجدد واحد وثه وهو من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة لا تكاد
 تستعمل معها والتعريف فيه للجنس معناه الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد أن الحمد ما هو وقيل للاستغراق إذا الحمد
 في الحقيقة كله له إذا ما من خير لا وهو مولى به بوسط أو غير وسط كما قال الله تعالى وما يكفر من نعمة فمن الله وفيه اشعاع
 بأنه تعالى حي قادر مرید عالم إذ الحمد لا يستحقه إلا من كان هذا شأنه وقرئ الحمد لله بالتابع الدال للام وبالعكس
 تنزيلاً لهما من حيث انهما يستعملان معاً منزلة كلية واحدة رب العالمين رب في الأصل بمعنى التربية و
 فان الاتيها وانما يكون في كلمة واحدة ١٢

١ قوله وأصله النصيب الخ لان المصادر أحداث متعلقة بما لما يقتضيه ان نزل على نسبتها ايها والاصل في بيان النسب
 والتعلقات هو الافعال فلهذا مناسبة تستدعي ان يلاحظ مع المصادر افعالها وتأييد ذلك بكثرة النسب في بعضها والزامه في بعض منها وقوة خبرها منزلة افعالها
 لفظاً فتقدم مسداً وتستوفي حقها لفظاً ومعنى فلا يستعملونها معاً قال سيبويه ومن العرب من ينصب المصادر بالالف واللام ومن ذلك الحمد لثبوتها عامته
 بني تميم وكثير من العرب وقرينة النصيب هنا شاذة والقرينة الشاذة يستدل بها الخاتمة والنصب على المصدر بفعل محذوف تقديره نحمد بنون الجماعة لانه مقول
 على السنة العباد ومناسب لقوله بعدد نستعين ١٢ ملخص **٢** قوله قد قرئ به اي شاذة هذه مادة غالباً في ان ما ترك فيه اسم قاريه يكون شاذاً وان ما ذكر فيه لا يكون
 شاذاً ١٢ فتح **٣** قوله ليبدل الجبريدان النصيب لادل على الفعل المقدور والمقدور كالمفهوم المفعول لانه على النسبة الى الفاعل وقصد الدوام الثبوت
 لاقرانه بالزمان المعين فعدل عنه الى الرفع ليبدل على العموم بواسطة اللام على الدوام بمحونة المقام فظن ان للعدول مدخل في الدلالة لولاه لانتفت وبهذا كاف للتعليل
 وقيل انه لادلالة لقول زهير من ثبوت الانطلاق لا يزيد وهو مناف لما ذكرنا وقد وفق بينهما بان الجملة الاسمية بمجرد ما تدل على الدوام والثبوت بل مع
 انضمام العدول وغيره تفيد بها وهذا هو المفهوم من كلام المصنف ١٢ ملخص من الشروح **٤** قوله وهو من المصادر الخ قال بعض محققى علم الادب ان هذه المصادر
 ان لم يبين بعد ما تعلقت به من فاعل او مفعول لما يحرف جزاء واصافة المصدر اليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا وان بين فاعله ومفعوله
 كذلك فيجب نحو شكراك وغفرانك بليك سلتك ويشترط فيه ان لا يكون ذلك المصدر لبيان النوع احترازاً عن نحو قوله وكروا كروهم وسع لاسعيا انتهى فان
 اريد من المصادر ما بين بعد ما تعلقت به فقولنا لا تكاد للبالغة في نفي قرب استعمالها لعلها لا يف استعملها وان اريد اللام من ذلك فلما فاداة ان استعمال افعالها
 بعيد عن القياس قليل الوقوع لانهم لما نزلوا المصادر منزلة افعالها وسدوا مسدداً بمعنى استوفت الافعال حقوقها في اللفظ والمعنى فيكون استعمالها معاً كالشريعة
 المنسوخة ١٢ من حاشية **٥** قوله والتعريف الخ ذهب المحققون الى ان التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث هو معين فهو إشارة الى تعيين معنى اللفظ و
 حضوره في الذهن فاذا دخلت اللام على اسم الجنس قالى ان يشار بها الى حصة معينة فرداوا افراداً تسمى لام العبد الخارجي واما ان يشار بها الى الجنس نفسه وجنسه فاما
 ان يقصد الجنس من حيث هو كما في التعريفات فاللام تسمى لام الحقيقة والجنس واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود في ضمن جميع الافراد تسمى لام الاستغراق او في
 ضمن بعض الافراد الغير المعينة وتسمى لام العبد الذي واما راجع المصنف الجنس لان مدحول اللام حمد وهو اسم جنس واللام للعيين ولذا قيل ان الاستغراق انما يستفاد بمحونة
 المقام ولثبوت جميع المماثلة نعم على هذا التقدير ثابت بالطريق البرهاني اذ لو خرج فرد من تحت الحقيقة في هذه اية فيلزم عدم اختصاص الحقيقة ١٢ ملخص

هي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به المبالغة كالصوم والعدل وقيل هونعت من ربه يربته فهو
 ربك كقولك ثم يثم فهو ثم يسمى به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويرببه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيداً
 كقوله تعالى ارجع الى ربك - والعالم اسماً يعلم به كالتجاء والقالب غلب فيها يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
 من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها واقتدارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانها جعده ليشتمل
 ماتحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجميعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسماً وضع لذي
 العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستبصار وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد منهم
 عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم بها
 ابداعه في العالم ولذا لك سوى بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقري رب العلمين
 بالنصب على المدح والنداء او بالفعل الذي دل عليه المحمد وفيه دليل على ان المكنات كما هي مفقورة
 الى المحدث حال حدوثها فهي مفقورة الى البقي حال بقائها - الرحمن الرحيم كثره للتعليل على ما
 سذكرك - تلك يوم الدين قراه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تع يوم لا تبلى نفس شيئاً

له قوله

الى كماله الخ المراد بكمال ما يتم به الشيء في صفاته ويطلق على الخروج من القوة الى الفعل والفرق بينه وبين التمام ان الثاني يشترط بالانقطاع كما قال اذا ثم امر به النقص
 متيقن زوالا اذا قيل ثم لم ينقص ٢ قوله قيل هونعت أه مرضه على عكس الكشاف لغوات المبالغة ولا يحتاج الى النقل من المتقدم الى اللاحق ٣ قوله ولا يطلق على غيره الخ اي لا يطلق في اللغة بدون التقييد بالاضافة اطلاقاً مستفيضاً على غيره ثم وان جادنا دارنا في الشرع ناطقة مقيدة بالاضافة وانما في الكلف
 كرهه على ما دوس من قوله صلعم لا يقل احدكم العلم ربك الحديث ولا يقل احدكم في الاكرامته في اضافته الى غير المكلف كرب الدار ٤ قوله فانا المبيان
 لوجه دلالة الجواهر والاعراض على وجود صانعها وما صلحها انها ممكنة هو كل ممكن مفقور في وجوده الى مؤثر وكل مفقور في وجوده الى مؤثر واجب لذاته يدل وجوده على
 وجوده فالجواهر والاعراض يدل على وجودها على وجود مؤثر واجب لذاته ولما كان القياس مركباً وعدلها وسط مجموع الامكان والافتقار ذكرها ١٢ من الحاشية ٥
 قوله غلب لما كان الجمع بالواو والنون مختصاً بصفات العقلاء وما في حكمها من الاعلام وقد مكن لفظ العالم في حكم الصفة لكونه بمعنى الدال لم يتعرض لمراد منه
 عليه بقوله كسائر اوصافهم ١٢ ملخص

٦ قوله اسم وضع آي هو اسم يطلق على كل جنس من اجناس ذوى العلم لا على كل فرد فيقال عالم الانس وعالم الجن والمراد بالاستبصار تبعية
 غير هؤلاء لهم فتدل ربوبيتهم على ربوبيتهم كدلالة قولك جاء السلطان على مجيئ ابيه وجنده اذ من رب اشرف المخلوقات رب غيرهم ٧ لا تغليب ولا تجوز فيه ١٢ ملخص -
 ٨ قوله هنا الخ المراد ان العالم في الاصل كل ما سواه التدقيق به هنا اناس خاصة لشربله منزلة جميع الموجودات لانه نسبه كل الكائنات والعالمين قد يطلق
 على الناس لقوله ثم اتاؤون الذر من العالمين ولكن مرضه المصنف لما نقه لاصله من غير مقتطع وللا دليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام السليم ١٢ ملخص من تحت
 ٩ قوله وفيه دليل الخ وذلك لان تربية الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبر امرها حتى ينتهي الى كماله المقدر لها حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت
 به المشية والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء ١٢ ع ٩ قوله كرهه للتعليل الخ فان ترتب الحكم مشعراً بالعلية هذا لتعليل لاستحقاق الحمد كما ان ذكرها في البسملة
 لتعليل الابتداء باسم ربك به اذ جواب عما قيل ان البسملة ليست من السورة والالزام تكرار الالسين من خير فائدة ١٢ ملخص

وَالْأَمْرُ يُؤْتِيهِ تِلْكَ وَقرَأ الباقون ملك وهو المختار لانه قراءة أهل الحرمين ولقوله تعربن الملك اليوم ولها فيه
 من التعظيم والبالك هو التصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك والملك هو التصرف بالامرو
 النهي في الامور من الملك وقرئ ملك بالتخفيف وملك بلفظ الفعل والكا بالنصب على البدح أو الحال
 وملك بالرفع منونا ومضافا على أن خبر مبتدأ محذوف وملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه
 كما تدبر تدان وبيت الحباسه بد ولم يبق سوى عدوان دناهم كما دلوا به أضاف اسم الفاعل الى الظروف اجراء
 له مجرى المفعول به على الاتساع كقولهم ياسارق الليلة أهل الدار ومعناه ملك الامور يوم الدين على
 طريقة ونادى أصحاب الجنة أوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار لتكون الاضافة حقيقية معدة
 اي في تدرج المستقبل بمنزلة الماضي

١ قوله وهو المختار الخ الاولى ان
 لا يوصف احدهما بالمختار لما يوم ان الاخرى بخلافه مع ان القراءتين متواترتان وبعد التواتر المفيد للقطع لا يلتفت الى احوال الرواة فلا يفيدان قراءة اهل الحرمين ١٢
 ملغم من خلف **٢** قوله والملك الخ لا يفيدان لا يناسب المقام لانه يقتضي كون الملك اولى لان الالكية تسبب لاطلاق التصرف دون الملكية لا بالقول ان
 مراد المصنف ان الملك بالسر مخفى بالاحيان من غير العقلاء كالثياب والانعام والرقق ايضا لكنها لا لما قد يما يثقل والملك بالعلم مخفى بالعقلاء وتلكهم اشرف
 واقرى ومن يملكهم يملك غيرهم بالطريق الاولى فلا يكون قول المصنف مرجحا لقراءة الملك بل فيه ترجيح للملك ١٢ ملغم **٣** قوله وقرئ ملك الخ باسكان اللام
 بعد ان كان كسورا فان الفعل المكسور عينه يجوز تسكينه تخفيفا وما كان بالنصب على المدح اى على تقدير امدح قوله وملك بلفظ الفعل اى الماضي قيل قراءة ابو حنيفة
 وفي نشر ابن الجزرى القراءات النسوبة لا يمينية ردا على جمعها ابو الفضل الخزاز لا اصل له قال النفاخى قد رأيت الكتاب المذكور فيه انما يشيئ الله من عباده العلماء
 برفع الماء وبعض المفسرين تكلفوا في توجيهها والوحيدة ردا على ما انتهى الى البوحان والجملة اى ملك يوم الدين لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان تكون حالا
 ١٢ ملغم **٤** قوله قيل بين الدين والجزاء فرق فان الدين ما كان بقدر فعل الجأزى والجزاء اعم ولدين معان اخر كالعبادة والملة وغيرهما ١٢ ملغم **٥** قوله
 بيت الحامسة الخ الحامسة لغة الشدة والجماعة اسم كتاب ابنى تمام الطائى جمع فيه اشعار انتقاها من كلام العرب قوله ولم يبق آه اوله فلما صرح الشرفا مسمى وهو بيان والى
 ظلا لكشف وظاهر كل الظهور بحيث لا يستره شئ ولم يبق سوى العبر على الظلم العبرج جازيا بها كما ابتدؤا به ١٢ فتح **٦** قوله اضاف اسم الفاعل اعلم ان تعرض
 لاضافة ملك مع ان المختار عنه ملك يوم الدين لانه لا اشكال فيه اذ هو صفة مشبهة مضافة الى غير معمولها فاضافة معنوية فهو مصنف به المعرفة وفى اضافة اسم الفاعل خفاء
 فلذلك تعرض لتفصيلها بقوله وضاف الخ وتحقيق الاتساع ان الظروف اما مستغفرت وهو الذى لا يلزم النظر فيه كيوم وليلة فلان توسع فيه بان ترفع او تجرد وتنصب من
 غير ان يقدريه في فجرى مجرى المفعول به لتساويهما في عدم تقديره فيهما ولا يخرج بذلك عن معنى الظرفية ولذا يتعدى الى الفعل اللازم ولا يظهر الفرق فى الاسم
 الظاهر وانما يظهر في الضمير لانه اذا ضمرت فى قلت سرت فيه والالقت سرت قوله ومعناه ملك الامور الخ يعنى ان اسم الفاعل ههنا يعنى الماضي او يعنى الاستمرار فلا يكون
 عاملا فيها اذ يعنى الالاشتراط على ان يكون بمعنى الحال والاستقبال فتكون الاضافة معنوية معدة لوقوع صفة للمعرفة وهو لفظ الجملة يعنى الله ١٢ ملغم **٧** قوله
 ياسارق الخ وجه الاستشهاد به انه جعل الليلة مسوقة وانما هى سروق فيها وابل الدار منصوب بسارق لا عتاده على حرف النداء كقولك يا فلان اعمل فلان

٨ معنى الاتساع في الظروف ان لا يقدريه في توسعا فينصب نصب المفعول به او يضاف اليه فعل هذا الجار
 المحمودة متعلق باضاف وهو الظاهر والوافق للكشاف كذا قال الفاضل السيلوكى ١٢ غف يعنى ان اسم الفاعل ههنا يعنى الماضي بمحل ما هو متحقق الوقوع
 كالواقع او يعنى الاستمرار فلا يكون عاملا فيها اذ يعنى الالاشتراط على كونه بمعنى الحال او الاستقبال فيكون الاضافة حقيقية معدة لوقوع صفة للمعرفة يعنى لفظ الشدة
 واسم الفاعل والمفعول المستتر يعنى ان يكون اضافة معنوية كما يجمع ان لا يكون كذلك والتعيين مفوض الى المقام وذلك لاشتراكه على الماضي والحال والاستقبال كذا قال
 السيلوكى ١٢ غف

لوقوعه صفة للعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة
 اما التعظيم أو لتفرد كانه بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه موجداً للعالمين
 رباً لهم منعاً عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها مالها لا مورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة
 على أنه الحقيق بالحيد لا أحد أحق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف
 يشعر بعليته له ولا شعار من طريق المفهوم على أن من لم يتصف بتلك الصفات لا يستأهل لان يحمد
 فضلاً عن أن يعبد ليكون دليلاً على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاب
 التربية والثاني والثالث للدلالة على أنه متفضل بذلك مختار فيه ليس يصدر عنه لا يجاب بالذات أو
 وجوب عليه قضية بسوايق الاعمال حتى يستحق به الحمد والواجب لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل
 الشركة فيه وتضمن الوعد للمحمدين والوعيد للمعرضين - اياك نعبد واياك نستعين ثم انه لما ذكر
 الحقيق بالحيد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بعلوم معين خطوب
 بذلك أي يا من هذا شأنه فخصك بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البرهان
 من الفقيه ١٢

له

قوله ان الحقيق أه أي دون غيره فقريف المستلزم وفائدة لا احد احق من حيث يفيد ثبوت اصل الاستحقاق لغيره نعم ان المعصية ما في تنزيل استحقاق غيره منزلة عدم
 نقصان ثم ابرز من ذلك وقال بل لا يستحق الاشارة الى ان المعصية تنظر الى الحقيقة ٢ ع ٢ قوله فان ترتب الحكم هو ثبوت الحمد لذات والترتيب
 معنوي فانك اذا قلت اكرم هذا الرجل العام فهم ان سبب اكرامه علمه والوصف وان تاخر عن موصوف لفظاً فهو مقدم عليه رتبة لتقدم العلة على المعلول والسبب على
 المسبب بالذات والاعتبار وهذا ما وعد قبل بقوله كرهه لتقليل على ما سنذكره ١٢ ملخص ٣ قوله ولا شعاراً لم يردى الاشعار بعلة لتضمين معنى الدلالة بان
 استغناء استحقاق الحمد لم يتصف بهذا الوصف وان كان مستغداً من العلية اي ضرورة انتقال المعلول بانتفاء العلة اذ لم يفر له من سواها الا انه لم يكن مدلول الوصف فاما بطريق المفهوم فهو
 مدلول الوصف فيصح استنباط حكم آخر كاستحقاق العبادة قال في التوضيح ونحن أي انا فنون المفهوم نقول ايضاً بعدم الحكم عند عدم الوصف لكن بناء على عدم
 العلة فيكون عدم الحكم عدماً اصلياً لا حكماً شرعياً وثمره الخلاف صفة القدسية وعدمها ١٢ ٤ قوله ليكون أي يكون السفي الماخوذ بطريق المفهوم ودليلاً على ما بعده من
 نفى العبادة عن غيره ثم ١٢ ملخص ٥ قوله حتى يستحق الحمد لانه لو كان صدوره عنه بايجاب فلا يستحق به الحمد لانه يكون كالميلجى الوجوب عليه فان من وجب
 عليه دين فاداه لانه ولا يعتد بحمده ١٢ ملخص ٦ قوله لتحقيق الاختصاص الحمد لان الربوبية والرحمة بحسب النظائر يتصور فيه الشركة وان كانت بالنظر الى المعنى لا تقبلها
 واختصاص الحمد لاختصاص المحمود به او عليه ١٢ ملخص ٧ قوله فخصك بالعبادة الحمد أي ولا نبيد غيرك فيه فنصرت بعبادة التقديم والخطاب والباء داخل على المقصود
 وهو انوار في القرآن المبيد كقوله تعالى والله يخصص برحمته من يشاء فلما حجة الى القول بان الاصل دخول الباري في المقصود عليه وارتاب التجوز على ادخال الباري في
 المقصود ١٢ ملخص من خف ٨ حتى ابتداءية ويستحق مرفوع متعلق متفضل من قوله ١٢ س ١ -

إلى العيان والانتقال من الغيبة إلى الشهود فكانت العلوم صارعياناً والبعقول مشاهداً والغيبة حضوراً
 بنى أول الكلام على ما هو مبادئ حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في أسبائه والنظر في الإثنية والاستدلال
 بصنائعه على عظيم شأنه وبأمر سلطانه ثم قفى بها هو منتهى أمره وهو أن يخوض لجة الوصول ويصير
 من أهل المشاهدة فيروا عياناً ويناجيه شفاهاً اللهم اجعلنا من الواصلين إلى العين دون السامعين للوثر
 ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من أسلوب إلى آخر تطرية له وتنشيطاً للسامع فيعدل
 الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى التكلم بالعكس كقوله تعالى: **إِذَا كُنْتَ فِي الْقُلُوبِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَقَوْلَهُ وَاللَّهُ**
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسُقْنَا وقول امرء القيس: **تَطَاوَلَ لِيْلُكَ بِالْأَثْبَدِ وَنَامَ الْخَلْيُ وَلَمْ تَرْقُبْ**
وَبَاتَ وَبَاتَ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْدَنِ وذلك من نباح أعني: وخبرته عن أبي الأسود: **وَأَيُّهَا ضَمِيرُ**
مَنْفَعِلٍ وَمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْيَاءِ وَالْكَافِ وَالْهَاءِ حُرُوفٌ زِيدَتْ لِبَيَانِ التَّكْلِمْ وَالْخَطَابِ وَالْغَيْبَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا
مِنْ الْأَعْرَابِ كَالْتَأْ فِي أَنْتَ وَالْكَافِ فِي أُرَائِيكَ وقال الخليل: **أَيُّهَا مَضَّافٌ إِلَيْهَا وَاحْتَجَّ بِهَا حَكَاهُ عَنْ بَعْضِ**
العرب إذ بلغ الرجل الستين فأياك وأيا الشوَابَ وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر وأيا عَشْدَةَ
فأياها لفصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم إليها أياً لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع و
قَرَأَ أَيْتَاكَ بفتح الهمزة وهياك بقلبها هاء والعبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق مُعْبَدٌ أَيْ

له قوله

العيان الميكسر العين وفقرها خطأ وهو مشاهدة العين والذات ١٢ **قوله والانتقال إلى العلف على الترتيق والفرق أن الصفات المذكورة من حيث والاشارة**
على الآيات الألفاق والالفه يقيده من البرهان إلى العيان ومن حيث أن كل واحد منها يوجب تعقله تعالى بوجوه يميزه عما عداه فيفيد الانتقال من الغيبة إلى الحضور
١٣ ملخص من ما شئ به تغيير **قوله بنى أول الكلام إلى ما صله أن في الانتقال المذكور بيان لمبادئ حال العارف ومنتهاه فان في الغيبة بيان لمبادئ وفي الخطاب**
إشارة إلى المنتهى وإنما فصلهما عما قبلها تنبيهاً على بآينهما فان المذكور سابقاً لكات علماء النظاهرو هذه كمنه علماء الباطن ١٤ **قوله فيعدل من الخطاب إلى**
الغيبة الإقسامه ستة وهي ظاهرة قيل أن الحق سبحانه لا يناسب حقيقة أقول لا يظهر وجه الصفة كيف ولا يشترط في الخطاب إلا السماع لا المشاهدة والعيان ولا يلزم
أن لا يناسب إلا المعنى حقيقة ولا من هو خارج الدار من في داخلها ولم يقل به أحد ١٥ ملخص **قوله تطاول الخ في الصفات في مواضع ثلثة في ليك لان حقه أن**
يقول ليلى وفي بات لعدوله إلى الغيبة بعد الخطاب وفي جارفه لعدوله بعد الغيبة إلى التكلم هذا ما قال الزمخشري ورد بان ليك ليس فيه الصفات بل تجر يد لا يقع
التعبير قبله بطريق التكلم والانداسم موضع والخلة الخ من الموم والاحزان والعارق من تد مع العين والمراد تشبيه نفسه بذي العار لا يرد في القلق والاضطراب
وتشبيه ليلى بليلى في السطول والبالا سود صاحب له نغاه وقيل غير ذلك ١٦ ملخص **قوله فأياه وأيا الشوَابَ الخ فمذا وان كان شاذاً من حيث الاضافة إلى**
المظهر لكن فيه دلالة على أن بين أيا والواحق اضافة والمعنى ينبغي للشيخ العفة عن الجماع ١٧ **قوله هي الضمائر وأيا عَشْدَةَ الخ فهذا من هيب الكوفيين قانوا**
أن أيا عدا لما بعد هاء من الضمير كائنون في مربي ورد بان عدا الشيء لا يكون أكبر منه ١٨ **قوله العبادة الخ وقالوا أن العبادة ما جعله الله علامة ككون**
العبد عبداً فبعضها متعلق بالظاهر كالصلوة والحج والزكاة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالاتقادات ١٩ ملخص

مذلل وثوب ذو عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة
 طلب المعونة وهي اما ضرورية او غيرها والضرورية ما لا يتأتى الفعل دونها كاقتراد الفاعل وتصوره و
 حصول الية وبادة يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل
 وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي أو يقرب الفاعل
 الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المهمات كلها
 أو في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلوة الجماعة
 أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها
 وتجاوب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك
 قال ابن عباس معنى نعبذك ولا نعبد غيرك وتقدّم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على أن العابد ينبغي

١ قوله في غاية الصفاقة وهي ضد السفاهة
 والمعبر عنها بالغاربية سميت يافت شدة فانه الصفاقة يصلح لكثر الحاجات فكانه قد دل لها **٢** قوله لا تستعمل الا في لا يجوز شرعا وعقلا فعل العبادة الا عند
 تعاقب لان المستحق لا يفتي غاية الخضوع من يكون موليا لا معظم النعم من الوجود والحيوة وتوابعها ولذلك يحرم السجود لغير الله لان وضع اشرف الاعضاء على اهلون
 الاشياء وهو الرأب غاية في الخضوع **٣** قوله بالاستطاعة الاستطاعة والاشربة القدرة وهو المضيء عند البعض قال الراغب الاستطاعة
 وجود ما يصير به الفعل متائيا وعند المتقين اسم لما في التي بها يتمكن الانسان مما يريد من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنفية مخصوصة للفاعل وتصور الفعل و
 مادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا ككتابة آه وهو ما قد كلام المصنف **٤** ملخص من مخ **٥** قوله تحصيل الخ اي يجمع وجود الفعل بدون كنه يكون على
 وجه الصعوبة وهو لا يكاد يدرك تحت الضبط قال الراغب وهو المعبر عنه بالتوفيق والتيسيل وهو المقول على لسان العامة بسعادة الجهد وجوده البحت اعلم ان الجبرية
 قالوا ان العبد لا يستطيع ان يفعل شيئا فهو الجبر والشهر سواد القدرة قالوا ان العبد فائق لافعاله كله وفي هذه الية الكبرية رد لها واثبات لما عليه اهل السنة والجماعة من
 ان العبادة من العبد والعون من الله تبارك وتعالى وبعض الصوفية قالوا ان الاستعانة ليس بطلب المعونة بل طلب العون والمعاينة فالمنع ان العبادة منا والوصول
 الى المعاينة والى بين اليقين من الله ويعلم ان الاستعانة اذا كان بوجه يكون الاعتماد على غير الله فهو حرام واذا كان بوجه يحض جانب الحق ويعلم انه احد مظاهر عون الله
 فهو جائز ان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بها مثاله في عالم الاسباب لانه في الحقيقة استعانة من الله بل من غير الله **٦** ملخص **٧** قوله لا يتوقف
 عليه صحة التكليف الخ قيل اراد الصفة العقلية والافال صفة الشرعية قد يتوقف على تلك القدرة ككثر الواجبات اما **٨** فتح **٩** قوله والضمير الخ ولا يبعد كل البعد ان
 يكون فيه اشارة الى ان الامام يقرأ من جانب المقدس كما يقر لنفسه لان تعبد صيغة الجماعة مع ان القاري واحد ليس الغرض منه بالتعظيم لئلا يفتقر مقام العبادة فلا يبد
 ان يجعل القاري وكيل القاري عنه غيره فان كان اماما كانت الوكالة ظاهرة وادرجت العبادة في تضاعيف عبادتهم فيكون في هذه الية الكبرية تأييد لمديت من
 كان له امام فخره الامام له قرينة وان لم يكن اماما فلما قال المصنف ادرج الخ **١٠** قوله وانما يتأتم به الخ فان ذكر الله اهم للنؤمن في كل مال لا سيما مال العبادة والمال على
 العمل لان تقديم ما حقه التأخير بغير الضرر ولما كان في افادة المصنف استشهاده بقول رئيس المفسرين ابن عباس والمقصود من الحر التبرية من الشرك **١١** ملخص
١٢ قوله وتقدم الخ والمقدم في الوجود مدلول اياك لانه التقديم الواجب وجوده قبل موجود فعل لفظه موافقا لعناه فانه تعالى شانه مقدم على العابد والعبادة
 ذاتا تقدم عليهما ذكر اليوافق الوضع والطبع والتنبيه اي تقديم اياك يستفاد منه التنبيه على ان يكون نظره الى المعبود قصد او لم من ذلك التقديم تقدم نسبة العبادة اليه
 تعالى على نسبة الى الفاعل فاستفيد لان يكون نظره الى العبادة من حيث انما نسبة شريفة اليه تعالى لا من حيث انما صادرة عنه **١٣** ملخص

أن يكون نظره إلى المعبود أولاً وبالذات ومنه إلى العبادة لا من حيث إنها عبادة صديرت عنه بل من حيث إنها نسبة شريفة إليه ووصلة بينه وبين الحق فإن العارفين أنها ^{يثبت تحقيق} حق ووصولها إذا استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداها حتى أنه لا يلاحظ نفسه ولا حالاً من أحوالها إلا من حيث أنها ملاحظة له ومنتسبة إليه ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حيث قال لا تحزن إن الله معنا على ما حكاه عن كلمه حيث قال إن معي ربي سيهدين ^{أي لأن التقديم للتبعية على ما ذكر} وكرر الضمير للتصريح على أنه المستعان به لا غير وقد تمت العبادة على الاستعانة ليتوافق رؤس الأدي ويعلم منه أن تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى إلى الإجابة وأقول لما نسب التكلم بالعبادة إلى نفسه أو هم ذلك ^{بمعنى} تبحراً واعتداداً منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله ولما تكلمت عن العبادة على أن العبادة أبلغ ما لا يتم ولا يستتبع له إلا بعونة منه وتوفيق وقيل الوالد الحال والمعنى نعبداك مستعينين بك وقرئ بكسر النون فيها وهي لغة بني تميم فانهو يكسرون حروف المضارعة سوى

أه قوله إنما ملاحظة

أه والمعنى لا يلاحظ نفسه وأحوالها إلا من حيث أن ملاحظتها ملاحظة للمعبود واستعبده بعضهم فقال إن المعنى الآمن حيث أن النفس وأحوالها آلة ملاحظة له كما هو شأن كل مصنوع وإنما جعل آلة الشيء نفسه بالغة ١٢ **هـ** قوله فضل أه وجه التفسير أن الأول قدم فيه ذكر الله تعالى على المية والثاني على العكس ١٣ **هـ** قوله للتصريح أي بين لولم يكرر الضمير لئلا يظن أنه تقديره مؤخر فميفوت التفسير على المعروفا توهم أن يكون المعرب اعتبار الجمع بين العبادة والاستعانة فبح بعده أو لا يمكن التشريك في المفعول وعبارة المقاب عن ١٢ عبد الحكيم لا هوري **هـ** قوله ليتوافق رؤس الأدي أي فواصلها وأعلم أن الكلمة التي هي آخر الآية هي فاصله لأنه يفصل الآية التي هي آخرها عما بعده وأساس الآية باعتبار أنه لا يحددها بغير الآية ولولاه كان الآيتان آية واحدة وإن فواصل القرآن منسوخة في المائتة والمقارنة مثال الأولى والطور وكتاب مسطور في رقى منشور والبست المعور والثانية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والقرآن المجيد بل عبوا أن جاءهم منه منهم فقال الكافرون هذا شيء جيب ١٢ هذا الحكيم شرع **هـ** قوله ويعلم أنه والمعنى أن تقديم السائل على سؤاليه شيئاً يرضاه المسئول عنه (كسيرة أو تعظيم أو ثناء ونحوه) يقتضيه إجابته ولما قدمت العبادة على الدعاء في الواقع وسن الدعاء عقب الصلوات فقدم هنا لفظ العبادة على الاستعانة ليتوافق ترتيب الألفاظ ترتيب معانيها ويكون ادعى إلى الإجابة وهو جواب سؤال تقديره أن العبادة تقربهم لمولاهم والاستعانة طلب لفعل المولى فكان ينبغي تقديره فلم عكس ١٢ **هـ** قوله وقيل أنه وليس فيه أي نعم إياك نستعين تقديره مبتدأ كما قيل حتى يورد عليه أنه غير فصيح في ما ذكره الخاتمة (من أن المضارع المثبت لا يقع ما لا بالواو) مقيد بمضارع يكون في صدر الجملة وأما إذا تقدم عليه شيء من متعلقاته فيجوز اقترانه بالواو ولشابهة للاسمية ذكر ذلك ابن مالك في تسيله ١٢ **هـ** قوله قليل يست

في بعض النسخ لفظ فيها وهو المطابق للغة الكشاف وقوله فأنهم بكسرون حروف المضارعة سوى الياء إذا لم ينضم بعدها ولما ذكره الأئمة قال الشيخ الرضائي أعلم أن جميع العرب إلا أهل الجاهلية يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي على فعل بكسر العين في الصحيح وكذلك في المثال والواجف والناقص والناقص والناقص وإنما كسرت تنبيهاً على كسر عين الماضي ثم قال وكسر الهمزة غير الياء من حروف المضارعة فيما أوله همزة وصل مكسورة تنبيهاً على كون الماضي مكسوراً لأول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في أوله تاء زائدة من ذوات الزائد بباب الفعل تكون ذوى الساء مطاوعاً كما فعلوا قول كون كسرون نبيذاً لما ذكره أئمة العربية بعد صفة نقله على ما قال صاحب القاموس في تغييره أنه قرأه زيد بن علي لا يعرض لها قرأه شاذة والشاذ ما صح نقله وخالف العربية على ما في الاتقان ومعنى قوله إذا لم ينضم بعدها أن لا يكون الحرف المذكور بعدها بلام فصل مضموماً احترازاً عن نحو فتح سواد كان ساكناً أو متركباً بما سوى الضم فانه إذا توسط الساكن لم يفتقر فيه الخروج من الكسر إلى الضم بهذا قال القائل السيلوكي ١٢ **هـ**

الياء اذا لم ينضم ما بعدها - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ^{١٢} بَيَانٌ للمعونة المطلوبة فكأنه قال كيف أعينكم فقالوا
 اهْدِنَا وافراد لنا هو المقصود الا عظم الهداية دلالة بلطف ^{١٢} ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهْدُوهُمْ
 إِلَى صِرَاطٍ الْجَبِينِ عَلَى التَّهْكُمِ ومنه الهدية وهو ادى الوحش لمقدماتها والفعل منه هدى وأصله أن
 يعدى بالامر الى فعول معه معاملة اختار في قوله تعالى وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وَهُدَايَةِ اللَّهِ تَنَوُّعُ أَنْوَاعًا لَا
 يَحْصِيهَا عَدَدٌ وَلَكِنَّهَا تَخْصُرُ فِي أَجْنَاسٍ مَرْتَبَةِ الْأَوَّلِ أَفَادَةُ الْقَوَى الَّتِي بِهَا يَتِمُّكَنُ الْبِرُّ مِنَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى
 مَصَالِحِهِ كَالْقُوَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْحَوَاسِ الْبَاطِنَةِ وَالْبَشَاعَةِ الظَّاهِرَةِ - وَالثَّانِي نَصَبُ الدَّلَائِلِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ
 الْبَاطِلِ وَالصَّالِحِ وَالْفَاسِدِ وَآلِهِ أَشَارَ حَيْثُ قَالَ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ^{١٠} وَقَالَ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَجَبُوا أَلْعَنَى عَلَى الْهَدْيِ
 وَالثَّلَاثُ الْهُدَايَةُ بِإِرْسَالِ الرِّسْلِ وَانْزِلِ الْكِتَابِ وَإِيَّاهَا عَنِي بِقَوْلِهِ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَقَوْلِهِ
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ - وَالرَّابِعُ أَنْ يَكْشِفَ عَلَى قُلُوبِهِمُ السَّرَائِرَ وَيُرِيَهُمُ الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ بِالْحُجَى
 أَوَّالِهَا مَوَالِيهَا الصَّادِقَةُ وَهَذَا اقْسَمَ بِحَقِّهِ بِذِيهِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَإِيَّاهُ عَنِي بِقَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
 فِيهِمْ هُدًى قَدِيدَةً ^{٩٠} وَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ^{٩١} فَالْمَطْلُوبُ أَمَّا زِيَادَةُ مَا مَحْجُوزٌ مِنَ الْهُدَى وَالْثَبَاتِ

١ قوله بَيَانٌ للمعونة الخ هنا بيان لتناسب العمل
 وارتباطها بالترك العاطف كما قيل للاختلاف فاضرا ونشأ والبيان بمعناه اللغوي لانه استيناف بياني في جواب سوال مقدر وتقديره ما ذكر قوله او افرادي بالذکر والمعنى
 ان كان المراد بالاستعانة طلب المعونة في المهمات كلها فان كان المراد بالصرط المستقيم طريق الوصول اليها كان اهدنا بيانا للمعونة المطلوبة وان كان المراد به ما يخص العبادات
 كان افرادنا هو المقصود الى عظم منها ^{١٢} ملخص من خف **٢** قوله والهداية أه اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئه اليها ولذا يمدح الشخص بالاهتداء
 ولم يقيده بالدلالة بالموصولة او كونه على ما يوصل اشارة الى انها موضوعة للقدر المشترك بينهما لانها مستعملة في كل منهما والقول يكونها موضوعة لاحدهما بخصوصه يجب
 الاشتراك او الحقيقة والمجاز والاصل فيها ^{١٢} بتغير **٣** قوله في اجناس مرتبة باعتبار الواصل الى المقصود الاول افادته القوى المحركة والمدركة التي بها يتمكن في الاهتداء
 الى مصالحه اي تنظم لما معاشره ومعاودة من الامور المذكورة ثم ان الصالح مشبهة بالمعاصد فلا بد من نصب الدلالة التي بها يفرق بين الحق والباطل في الاقتداء بتلك الامور
 وتبميز بين الصالح والفساد في العمل بها ثم ان من تلك الامور ما لا طريق لعقل الى معرفته ودرجاته وبطلانه وصحته وفساده فلا بد من ارشاد اياها بارسال الرسل وانزال
 الكتب ثم بعد ذلك ان استدى الى مصالحها بالمجاهدة يكشف عليه السرائر وهو لا يكاد يشي فيكون للكشف والهداية مراتب غير متباعدة ^{١٢} عاشرية بتغير
٤ قوله فالمطلوب الخ جواب سوال تقريره لا معنى لطلب الهداية مع اهتدائهم بدليل حصر العبادات والاستعانة في الله وتخصيص الحمد للواجب بالصفات المشتملة
 على البدء والمعاد وما بينهما وما حصل الجواب ان الخاص بالاهتداء والمطلوب زيادته لنا والثبات عليه ^{١٢} سيد
٥ اسطق خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئه اليها ولذا يمدح الشخص بان يهتداء كذا في السيلكوتي ^{١٢} غف

سلك قال نعم ان يهتدى بآيات الله ويقتصر على ما اورد الله من

عليه أو حصول الهبات المرتبة عليه فإذا قاله العارف الواصل عني به أرشدنا طريق السير فيك يتمم معنا
 ظلمات أحوالنا وتبيط غواشي أباد ^{١٢} اننا لنستضي بنور قدسك فنراك بنورك ^{١٣} والامر والدعاء يتشاركان لفظاً
 ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل ^{١٤} وقيل بالرتبة ^{١٥} والسرائط من سراط الطعام إذا ابتلعه فكانه يسرط
 السائلة ^{١٦} ولذلك سمي الطريق لقباً لأنه يلتقيهم ^{١٧} والسرائط من قلب السيين صاء اليطابق الطاء في الاطباق
 وقد يشتر الصاد صوت الزاي ليكون اقرب الى المبدل عنه ^{١٨} وقرأ ابن كثير بزيادة قنبل ^{١٩} وروى عن يعقوب
 بالاصل وحزمة بالاشمام والباقون بالصاد وهولغة قريش والثابت في الامام وجبته سراط ككتب وهو
 كالطريق في التذكير والتأنيث ^{٢٠} والمستقيم المستوي والهادية طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام صراط الذي
 انعمت عليه ^{٢١} بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد
 التنصيص على أن طريق المسلمين هو الشهود عليه بالاستقامة على أكمل وجه وأبلغه لأنه جعل كال تفسير
 التفصيل بعد الاجمال ^{٢٢}

١ قوله العارف الواصل الخ بين ان طلب

الهادية من العارف الواصل ليس طلباً للواصل والوصول في اصطلاحهم هو الفناء عن مشادة الغير قوله السير فيك قالوا السفر سفران سفر الى الله تعالى وهو متناه
 لانه جارة عن العبور على ماسوى الله وماسوى الله متناه فالعبور عليه متناه وسفر في الله وهو غير متناه لان نعوت جلالة وجماله غير متناه ولا يزال العبد يرقى من
 بعضها الى بعض ^{٢٣} من ما يشبه يتغير ^{٢٤} قوله بالاستعلاء والتسفل اي عن نفسه عاليا في الامر وسافلا في الدماء وسواء طابق الواقع اولاد قنبل بالرتبة اي يتفاوتان
 باعتبار الرتبة في الواقع ^{٢٥} ^{٢٦} قوله السائلة اي ابناء السبيل لما قطعوا المسافة وما لبوا وماروا كأنهم اكتم الطريق وابتلغتم او اكملوها ^{٢٧} غفور ^{٢٨}
 قوله ليطابق الطاء الخ يعني ان الطاء مجهولة مستعلية والسيين مسمومة مخففة واجتماعها لا يخلو عن نقل فابدلت صاء الانها يماسب الطاء في الالفاظ والسيين في
 الهمس ^{٢٩} ^{٣٠} قوله قد يشم الخ الاشمام غلط حرف باخروا المراد هنا غلط الصاد بالزاي وهو الوقف ثم الشقين مع انفراج بينهما ولا يدرك الا البصير ^{٣١} ملخص خف
^{٣٢} ^{٣٣} قوله الى المبدل عن الخ لان السيين والراء من المنقضة ومن النقصمة والصاد من المستعلية المطبقة فاذا شتم الصاد صوت الزاي يكون اقرب الى السيين بلامرتبة
^{٣٤} ^{٣٥} قوله برواية قبل الخ يعني القاف والنون الساكنة والباء الموحدة هو لقب محمد بن عباد رحمن المكي المخزومي راوى عبد الله بن كثير القاري السابغ
 وروى تصغير الراس لقب ابني عبد الله محمد المتوكل النوفل ^{٣٦} ^{٣٧} قوله وقيل الخ مرصه لانه يحتاج الى تكلف وذلك لان سراط الذين انعمت عليهم الخ بدل
 من سراط المستقيم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصدوقون والشهداء والصالحون فصرط المنعم عليهم ليس صله الاسلام لئلا يحتاج في صفة المبدل الى تكلف بان كل
 الشرائع متحدة في الدماء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس ونحوها ^{٣٨} ملخص ^{٣٩} قوله لانه جعل كال تفسير الخ ذلك لان التفسير بيان الميم بلفظ اشهر
 واخر في الدلالة عليه فاذا جعل الموصوف المذكور بياناً وايضاحاً للصفة المذكورة فلا بد ان يكون اتصافه بالاستقامة معلوماً كيلا يلزم تفسير الميم بالميم وان يكون وصف
 الاستقامة منحصر في ان الاصل في تفسير السادة وهذا معنى قوله وكان من الميسر الخ واما لو ردكاف التشبيه في الموضوعين لانه ليس تفسير حقيقة يكون الاشعار باتصافه
 بالاستقامة بينا واما يكون ذلك اذا جعل عطف بيان بخلاف المبدل فانه ارفع للا بهام عن المبدل منه فيكون كال تفسير والبيان ولو قال ان سراط الذين انعمت
 عليهم عطف بيان لسراط المستقيم كان في التنصيص اعم ولكن اختار المبدل لكتبتين لما فيه من التاكيد والتنصيص ايضاً في ضمنه هنا ^{٤٠} ملخص ^{٤١} قوله يتمم معنا قوله
 الخاطب والتكلم والغيبة بان يكون التفسير رجاء الى البير ^{٤٢} عبد الحكيم ^{٤٣} قوله ظلمات احوال آه ابقائية بعد الفناء فان السالك فيه محبوب عن الخلق باحق فاذا حصل البقاء لا
 يجنيه الخلق عن الحق بل يراه قائماً باحق موجوداً لا يوجد بحيث لا يحجب رؤيته احد بها عن رؤيته الاخر من غير اتصال بينهما ولا انفصال وهو المراد بقوله فراك بنورك ^{٤٤} عجب

والبيان له فكانه من البين الذي لا يخفاء في أن الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين أنعمت عليهم الانبياء وقيل أصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من أنعمت عليهم والانعام ما يصل النعمة وهي في الأصل الحالة التي يستلذها الإنسان فأطلقت لما يستلذ من النعمة وهي اللين ونعم الله وإن كانت لا تخص كما قال وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين ديني وأخروي والاول قسمان موهبي وكسبي والموهبي قسمان روحاني كنفع الروح فيه وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني لتخليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالإخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات الطبيعية والحلي المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني أن يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويبيعه في أعلى عليين مع الملائكة المقربين أبدال الأبدان والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى أن المنعم عليهم هم الذين سلبوا من الغضب والضلال أو صفة له مبينة أو مقيدة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين نعمة السلامة من الغضب

له قوله قليل الذين

أنعم عليهم الانبياء ثم بقرينة ان المطلق ينصرف الى الكمال وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام بقرينة تفسيره المغضوب عليهم ولا الضالين باليهود والنصارى وعلى وجه الترميز ان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد قال الله تبارك وتعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فالاولى الذمير بمراد الذين أنعم عليهم طريق المسلمين اشاطين لكل منهم ١٢ قوله الحالة المنة لان بناء الفعل بالكسر للشيء والفعل بالفتح للمرة والانعام اصال الاحسان الى الغير من العقل والطلاقة انعم على نفسه قوله يستلذها الانسان أي يبره لذية واللذة عند المحققين امر متعمد فقيمة ولذا خصها بعضهم بالمعارف والنعمة بالكسر مأخوذ من النعمة بالفتح وهي في أصل اللغة بينة العين ١٢ ملخص من خفف ٣ قوله ديني الم أي الحاصل في هذا الشأن واخرى أي الما صل في تلك الشأ وهو موهبي ما لا دخل لكسب العبد فيه والكسبي بخلافه ١٢ ملخص ٤ قوله وإشراقه بالعقل أي العقل قوة معدة للنفس لادراك الكليات ويتبعه ثلثة امور الاول ادراك الكليات وهو المربو بالنطق هنا والثاني ترتيبها لتوصل الى المجموعات وهو الفكر والثالث فهم ما أدى اليه الفكر من العلم بالسلم وهذه الثلثة كسبية كما ترى ويتبعها ثلثة امور موهبية الاول سرعة الانتقال من البادى الى المطلوب وهو الذي اراده بالفهم الثاني الفكر وهو العلم بالشيء بعد ما به عن النفس الثالث التغيير عما في نفسه وهو الذي اراده بالنطق وهذه الثلثة موهبية ١٢ منه ٥ قوله والكسبي أي الم الظاهر ان الكسبي اعم من ان يكون روحانيا كتركيز النفس او جسمانيا كتركيزها بالبدن او خارجا عنها وسيلة اليها كحصول المال وتركيز النفس تظهرها من نفس انتقاص ٢ خفف بتغيير ٦ قوله والثاني الم أي الاخرى وقد قسم الى روحاني كعلم بالهمم من الرضوان وجسماني كنعيم الجنة المحسوس وهو كخفزة الشدة وغفوه كسب كهمز لا لامال وقيل بهذا القسم كله موهبي اذ لا دخل لكسب العبد فيه وان كان مترتبا على كسبه السابق في الدنيا اذ لا يجب على الله شيئا وكل وجه يبروه أي يسكنه وعلين على الجنة او موضع في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين ولا واحد له وجه جمع سلامته على خلاف القياس وابدال ابدان كدهر الداهرين يتنكّل للتأبير والغلو وأبدان جمع أي دهر وهو ما لغة لا بد كما ان الداهر ما لغة الدهر ١٢ ملخص

والضلال وذلك انما يصح بأحد التأويلين اجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود كالمحلى في قوله
 ولقد أمر على اللئيم لئيمى فيه ضمت شبه قلت لا يعينى ^{اي جعل في قوله لئيمى مع انه معروف وغير نكرة ١٢} وقوله انى لا امر على الرجل مثلك فيكونى ^{اي انا} وجعل
 غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى ماله ضد واحد وهو النعم عليه فيتعين تعيين الحركة من غير السكون
 وعن ابن كثير نصبه على الحال عن الضامير المجرور والعمل أنعمت أو بأضمار أعنى أو بالاستثناء انفس النعم بها
 يعم القبيحتين والغضب ثور ان النفس عند ارادة الانتقام فاذا أسند الى الله تع أريد به الانتهاء والغاية على
 ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى
 النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ^{اي اني أسندت عليهم فادنى محل النصب ١٢} ولذلك جازا نازيدا غير ضارب وان امتنع أنا زيدا امثل
 ضارب وقري وغير الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا أو خطأ وله عوض عريض والتفاوت

١ قوله وذلك انما صح العلم ان غير من الاسماء المتوقفة في الابهام وانما لا تتعرف بالاضافة فلا يوصف بها المعرفة ولا يبدل على المشهور من مع ابدال النكرة
 من المعرفة فاجاب المصنف بتاويلين من جانب الموصوف ومن جانب الصفة فان الموصول بعد اعتبار تعريفه بالصلة كالعرف بالام في استعمالاته الاربعة وانما استعمل
 في بعض مما انصف بالصلة لان كالمعرف بلام العدد الذي في كونه معرفة لكون التعريف فيه للجنس ونكرة بالنظر الى قرينة البعوضة المبهمة ولذلك يعامل معاملة المذكور
 فيكون الموصول معرفة بالنظر الى التعيين الجنس المستفاد من مفهوم الصلة ونكرة بالنظر الى البعوضة المبهمة المستفاد من خارج فالوصول هنا معنى كالنكرة فيصح ان يوصف
 بالنكرة لانه لم يرد بالذين انعم عليهم قوم بايائهم ولا جميعهم اذ لا فرض لمراط من العلم عليهم على سبيل الاستغراق لانه لمراط لهم فال المطلوب مراط جماعات من انعم عليهم بالنعم
 الاخرية اعني طائفة من المؤمنين لا بايائنا فالوصول نكرة نظر الى هذه البعوضة هذا هو ان يدل من جانب الموصوف واما من جانب الصفة اعني غير من قال انما لا تتعرف
 اصلا لم يصب لان غير اذا اريد بها النفي الساذج لا تكون معرفة واذا اريد بها شئ قد عرفت بمضادة الصفات اليه فلا تكون المعرفة كما تقول مردت بغيرك اي المردود
 بمضادتك وقد تقع موقعا تكون به نكرة تارة ومعرفة اخرى كقولك مردت برجل كرم غير ليثم هذا ما قاله صدر الافاضل في غير المغضوب معرفة لانما فتبه الى ماله
 منذ واحد الناس منصوص عليهم والمغضوب عليهم ففرق في الجنة وفرق السير للاحرج ان وقت صفة لموصول قائل ١٢ مختص **٢** قوله ولقد امر ارج
 امر بضم مردت وعبر بالمعارف حكاية للحال الماضية لا استمرار التمدد وكون جملة يسبى صفة اظهر دلالة على النفي المقصود منه وهو القابح بالوقار لان النفي على ليثم
 عادته المستمرة يسبى ولا شك انه لم يرد كل ليثم ولا ليثما معينا وليس جملة يسبى مالا لانه ليس المراد تعقيب المردود بحال السب بل على ان له مردود استمرار في اوقات متعاقبة
 على ليثم ما من الشام اتخذ يسره وأباله وهو يعزب عنه صفالا تخفنا من السفهاء وموضع الاستشهاد جملة يسبى فانه صفة ليثم مع كون الليثم معرفة بالام وذلك لان
 الليثم يدل على غير معين ١٢ خف بتغير **٣** قوله على ما مر الى في تحقيق معنى الرحمة عند ذكر الرحمن الرحيم والقرب ان يقر انه حقيقة شرعية لانه يرد منه الانتقام
 من غير ان ينظر ثوران الدم بالبال ١٢ مختص **٤** قوله عليهم في محل الرفع الى اي الضمير المجرور في عليهم لان حرف الجر لجر الموصولة او التثنية فلا يرد ان الاسناد اليه من
 خواص الاسم ومجموع الجار والمجرور ليس باسم وقيل ان الجار والمجرور في محل الرفع على ما ذكره البصري وحرف الجر تنزل منزله بعض حروف الفعل فياذهب بمنزلة
 همزة اذهب قوله في محل الرفع الخ لا يرد عليه ان معنى الاعراب المحلى ان يكون فيما لا يقبل الاعراب لفظا كالجس والجمل والجار والمجرور ليس لك وجه عدم الابدان لم
 يشترط ان يكون قابلا للاتصاف بالفعل اذ لا يتصور هذا في الجمل مع اتفانهم على اعرابه مثلا ١٢ مختص **٥** قوله في كانه الكلمة لا هي ليست بعاطفة اذ لم يرد مرط لا المغضوب
 عليهم بل هي بمعنى غير وفائدة التفتيش اخبار لسوخ معنى النفي في غيره ولذلك قال فكانه ولم يقل فعناه ١٢ مختص **٦** قوله ولذلك جازا نازيدا امثل جازا نازيدا غير
 غرور يذ مفعول منارب فجازا نازيدا لان غير يخفى لافكانه لا اضافة فيه بخلاف انا زيدا امثل ضارب فانه لا يجوز للزوم تعديم مفعول المضاف اليه على المضاف ١٢
ع اي مغضوب عليهم ولا الضالين بان يرد بالنعم ونيوية او اخروية لا الاخرية فقط ولا الكل كذا في السياكوتى ١٢ غف

دعا عبداً يقول الامام ويجهربه في الجهرية لماروي عن وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قرأوا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن أبي حنيفة أنه لا يقوله والبشهور عنه أنه يخفيه كما
 رواه عبد الله بن مغفل وأنس البأوم يؤمن معه لقوله ٤ اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين فان
 البلائكة تقول امين فمن وافق تأمينه تأمين البلائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الا خبرك بسورة لم تنزل في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قلت بلى
 يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وعن ابن عباس قال بيتا
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشرا بنورين أو نية بها لم يؤت بها نبي قبلك
 فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرقاً منها الا اعطيتة وعن حذيفة بن اليمان أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليعث الله عليهم العذاب تحتاً مقضياً فيقرأ صبيانهم في الكتاب
 الحمد لله رب العالمين فيسعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة -

سورة البقرة مدنية ولها مائتان وسبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَتَجَمَّعُ بِهَا أَسْمَاءُ مَسْمِيَّاتِهَا الْحُرُوفُ الَّتِي رَكِبَتْ مِنْهَا الْكَلِمُ لَدْخُولِهَا فِي حَدِّ الْأَسْمَاءِ وَاعْتِدَارِ
 مَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَالْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَبِهِ صَوَّرَ الْخَلِيلُ وَأَبُو عَلِيٍّ مَارُودِي ابْنُ
 مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بَعِشْرًا مِثْلَهَا لَا أَقُولُ الْمَرْحُوفُ بِلِ الْفَتْ
 حَرْفٍ وَلَا مَرْحُوفٍ وَمِيمٍ حَرْفٍ فَالْمُرَادُ بِهِ غَيْرُ الْمَعْنَى الَّتِي اصْطَلَحَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْصِيصُهُ بِهِ عَرَفَ مَجْدًا دَلِيلُ الْمُرَادِ

١ قوله انه لا يقول لانه الداعي بقوله اهدنا واما رفع النبي صلى الله عليه وسلم بها فقد قيل انه كان
 تعليمًا لا صاحبه ٢ قوله قلت بلى أه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بدل قلت اي قال ابني في جوابه بلى فاشيخ الى تقديره اي وروى عن ابني عنه
 قال قلت بلى ٣ قوله حتماً مقضياً ان واجباً مقدراً تعلق قضاء الله اذ لا حديث موضوع والكتاب كزمان بمعنى المكتب وقد اثبتة الجوهري واستفاض
 استعماله واصلة جمع كاتب مثل كتبه فاطلق على حله جاز العبادة ٤ اخف بتغير ٥ قوله يتجما بها الخ في الاساس بها الحروف عدده وفي التهذيب الوجود
 البقاء القرلة وروى عن الزمخشري ان النبي تعدد حروف الباء كالقاف با تا وا فقل متعدد بنفسه فالباء في بها لا اله والمفعول مذكور اي حروف الكلم ٦ ملخص
 قوله فالمراد الخ لما كان يرد على ما يلزم من قوله سابقان الالف واللام والميم وغيرها اسماء وروى ابن مسعود انها حروف فكيف التوفيق اجاب بقوله
 فالمراد الخ اي فالمراد بالحرف المذكور في رواية ابن مسعود غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيص الحرف بالمعنى المصطلح عرف مجرد بل امر من الحرف المذكور معناه اللغوي
 وهو الكلمة او الطرف ٧ ملخص ٨ لعل للضلال عرض واسع وانه ترك الاولى وقصاه الكفر وما بين ذلك مراتب متفاوتة جداً كذا في السيلكوتي ٩ عطف
 دعوى ان معانيها الحروف لا طريق اليه الا التبعيه فله يستدعيه وجعل الاستدلال بقوله لدخولها في حد اسم على مجرد دعوى الالسمية ١٢ عطف غلام مصطفى غفر له

المعنى اللغوي ولعله سماه بأسرمد لوليه ولما كانت مسمياتها حروفاً وحداً ^{١٢} وأهوى مركبة صدات بها
 ليكون تأديتها بالسمى أول ما يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الدليل لتعذر الابتداء بها وهي ما عرّفتها
 العوامل موقوفة خالية عن الاعتراف فقد موجب ومقتضيه لكنها قابلة إياه ^{١٣} ومعرضة له إذ لم تناسب مبنى
 الأصل ولذلك قيل ص وق مجبوعاً فيهما بين الساكنين ولم يعامل معاملة أين وهو راء ثمران مسمياتها لها
 كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها ^{١٤} يقاطعها ^{١٥} ينحدي بالقرآن و
 تنبيهاً على أن المتلو عليه كلام منظوم مما ينظّمون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا
 عن آخرهم مع نظائرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يداينيه ^{١٦} وليكون أول ما يقرع الاسماع مستقلاً بنوع
 من الإعجاز فان النطق بأسماء الحروف مختص ^{١٧} بمن يحط ودرس فأما من ^{١٨} الاقنى الذي لم يخاطب الكتاب فيستغنى
 من الإعجاز فان النطق بأسماء الحروف مختص ^{١٩} بمن يحط ودرس فأما من ^{٢٠} الاقنى الذي لم يخاطب الكتاب فيستغنى

١ قوله ولعله سماه أي سمي كل واحد من هذه اللفاظ باسم مدلوله لان مدلول الف او مدلول لام او مدلول ميم م وهو حرف من باب
 الطلاق اسم المدلول على الدال ١٢ ويمكن ان يفهم ان الحرف في اللغة الطرف ومسميات هذه الاسماء اطراف الكلمات فسميت الاسماء باسم مدلولاتها ١٣ غريب
 وهي أي أسماء الحروف في شرح التيسيل الاسماء المتكئة قبل التركيب كحروف الجاء المسرودة الف با تا واسماء العدد نحو واحد اثنان ثلاث فيها لثلاثة اقوال فاختار من ذلك ما
 سمى على السكون تشبيهاً بالحروف في كونها غير عاطلة ولا معمولية وهذا منه يسر بالشبه الابهالي وذو سبب غيره الى انما ليست معربة لعدم تركبها مع العاطل ولا مبيضة لسكون
 آخرها في حالة الوصل وما قبله ساكن وليس في المبيئات ما هو كذلك وذو سبب بعض الى انما معربة حكماً لا نطقاً والمردية بما عليه الاعراب وما به بالقوة كذلك ولولاه لم يصل فته
 لترك الباء والفتاح ما قبله والفتاح نغلي مضي على اختلافهم في تغيير العرب ولجئنا وكلام المصنف محتمل وان كان الاول اظهر ١٤ ملخص **٢** قوله لتعذر الابتداء بها الخ ولم
 يتعرض لذكر الهمزة مع خلوها عن تصدير السمي فانما اسم مستحدث كما نص عليه ابن جني والكلام في الاسماء الاصلية ١٥ **٣** قوله ولذلك الخ أي ويكون هذه الاسماء
 موقوفة ليعتبر في التقاء الساكنين كون السكون الوقف في معرض الزوال بخلاف ما سكونه لازم فانه لا يجوز فيه ذلك بل لابد وان يحرك واما ما يفتح كمين او بالجر كخولاء او بالضم
 كعث وقيل ان قوله لذلك تحليل يكونا غير مبنية ١٦ حاشية بتغيير **٤** قوله ثم ان مسمياتها الخ توجيه لافتح السور باسماء الحروف وقد ذكر في الكشاف وجوب ثلثة اولها
 انها اسماء السور والثاني الايقاظ والثالث انها مقدمة لدلائل الاعجاز والمصنف ذكرنا الخ من ايقاظ مصدر ايقظ أي ابهر من لومر ١٧ **٥** قوله تمدى أي طوّل
 بالمعارضة والمعنى يوقف من تمداه ومارضه من لومة الغفلة فيهم على ان ما عليه منظم مما تركب منه كلامهم فجزيم عن معارضته مع علو كبرهم في صناعة الكلام ليس الا لانه من عند الله
 ١٨ ملخص **٦** قوله على ان المتلو الخ فان قيل ان هذه اللفاظ موضوعة للحروف المقتطعة فكيف تدل على الايقاظ وعلى ما يقطع له من الاعجاز قلت انه من الدلالة العقلية
 وهي قد تدل على امور متعددة كصوت خفاء من ورايد اريد على ان خلفه ناسا في هو ولعب واجتماع لما يسهرون وبها لما صدر الكلام بهذه الحروف ولم يرد غلظة سها با و
 المتكلم بليغ يصون كلامه عن العبث ول عقلا على ان الاشارة الى ما ذكره المصنف وكذلك اذا سمعنا معلماً يخبر طفلنا انه سيقراه ١٩ ملخص **٧** قوله من
 آخرهم الخ والمردية الاستيعاب والشمول وقال العلامة هو ابلغ من جميعهم لان عن الجواز فالمراد مجزواً ومتجاوزين عن آخرهم شملهم كلام اولاً وتجاوز عنهم ثانياً فهو ابلغ من
 مجزواً جميعاً ٢٠ خف بتغيير **٨** قوله وليكون الخ الفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان دلالة هذا على الاعجاز والغربة من نظم القرآن نفسه لصدورها عن لم يهزم منه تعلم و
 دلالة ذلك باعتبار التنبيه على غرابة نظم القرآن فلو تمدى به كاتب وقادر لجاز بخلاف الثاني ٢١ طيب

مستبعد خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في فنه
وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسما هي نصف اسمي حروف المعجران لم تعد فيها الالف حرفا
برأسها في تسع وعشرين سورة بعدها اذا عد فيها الالف مشتملة على انصاف انواعها فنذكر من المهموسة
وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستشحتك ^{خففه} نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ومن
البواقي المجهورة نصفها يجمعها لن يقطع أمر ومن الشديدة الثمانية المجموعة في اجذات طبقك اربعة
يجمعها اقطك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حشش على نصر ومن المطبقة التي هي الصاد والطاء
والظاء نصفها ومن البواقي المنفتحة نصفها ومن القليلة وهي حروف تضرب عند خروجها ويجمعها

١ قوله كالكتابة الخ ليس المراد ان يكتب الله عليه وسلم كان يكتب
من غير تعلم كما يقتضيه ذكر الكتابة في هذا المحل بل ذكره لجهو استغرابه ولولم يقع كما هو المشهور قوله سيما السمي بمعنى المشتمل بمعنى خصوصاً واصل سيما لاسيما حذف لاني لفظ
كلمة مرادها زائدة او موصولة او موصوفة وهذه النماة من كلمات الاستثناء لانه لا استثناء من الحكم المتقدم يحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق وفي ما بعده ثلثة
او جودايقاع الجملة الحالية بعده كما وقع في عبارة المصنف وان كثر في كلام المصنفين الا ان النماة لم يذكره ١٢ خف بتغير **٢** قوله حروف العجم الخ اعلم ان حروف
العجم عند الكاذبة تسعة وعشرون حرفا اولها الالف وآخرها الياء الا اها العباس فانه يحد بان ثمانية وعشرين حرفا اولها الباء ١٢ خف **٣** قوله وهي ما يضعف الخ هي
لانه يقطع جري النفس معه بل يمكن ان تلفظ به ويتنفس فيحصل بصوت ضعيف وهذا معنى عدم الاعتماد ١٢ خطيب
٤ قوله المجهورة الخ لم يعرف المصنف المجهورة لان ذلك عرف من جعلها مقابلة للمهموسة في ما يتقوى الامتداد على مخرجه ولذلك كان مجهورا لانه لا يخرج الا بصوت
قوي يمنع النفس من الجري معه وهي ثمانية عشر والمهموسة عشرة فالجوع ثمانية وعشرون ١٢ ملخص من خف **٥** قوله من الشديدة الخ اعلم ان اهل ما داء من القراء
ذكروا ان الحروف اما شديدة او رخوة او متوسطة بينها ومباراة المصنف تقتضي ان تكون الحروف شديدة او رخوة فقط ومنه الشديدة على ما ذكره سيبويه ما يقع
الصوت ان يجري في الحروف فلورست مد صوتك في القاف والجيم نواحي واج لا تمنع عليك والفرق المجهورة والسنديدة
باعتبار عدم جري النفس في المجهورة وعدم جري الصوت في الشديدة وكذا الفرق بين النفس والرفادة ان الجاري في النفس وفي
الرفادة الصوت وقد يجري النفس ولا يجري الصوت كما في الكاف والالف فيكون النفس كالطين والنفاد المعتبرين فبين المجهور والشديد عموم وخصوص من وجه
فائدة اجتماع حروف احدى قط ومادنا الا فراق الكاف والياء فانها شديدة وليس بمجهورة وباقي حروف المجهورة مجهور وليس بشديدة ١٢ ملخص **٦** قوله انك
بلغت الهزة وكسر القاف بنير وقيل بفتح القاف وسكون الطاء يعني حبك بفتح طك اي حبك وكانيك ١٢ راع **٧** قوله ومن المطبقة الخ سميت بها لاطباق
اي الحاق بعض اللسان عند خروجهما على ما يمازير من الحنك الاعلى وقوله المنقبية بصيغة اسم الفاعل من الانفتاح سميت بها لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند خروجهما
والنطق بها في تسميتها بماز لان الحروف نفسها لا تلتصق وتنفج وتنفج وتنفج عند نطقها بالسان ١٢ خف بتغير **٨** اي اواخر السور اربعة عشر سادس حذف
المكررات وهي الالف واللام واليم والصاد والراء والكاف والباء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون ١٢ من **٩** جعل الازهرى التركيب
من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن الليث ان الحروف المنقطعة سميت معجمة لانها انجمية غير مغممة لمعنى وقد شارح في كلام المصنفين تمحيص المعجمة بالنقطة
وتسمية غير المنقطة بالمهملة ١٢ غلام مصطفى غفرله **١٠** وهي الالف واللام والميم والراء والكاف والباء والياء والعين والسين والحاء والقاف والنون ١٢ من
١١ لانك تلفظ به في ان ثم يقطع والرخوة بخلافه ١٢ من ١٢

لجميعها في الاقسام الثلاثة في ثلاث عشرة سورة تنبيهاً على أن أصول الابنية المستعملة ثلاث عشرة عشرة
 منها لاسماء وثلاثة للافعال ورباعيتين وخباستين تنبيهاً على أن لكل منهما أصلاً كجعفر وسفر جل و
 ملحقاً كقرد ووجنقل ولعلها فرقت على السور ولم تعد بأجمعها في أول القرآن لهذه الفائدة مع ما فيه من
 إعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة فيه ^{والمعنى ان هذا التحدي به مؤلف من جنس هذه الحروف} ^{والمعنى ان هذا التحدي به مؤلف من جنس هذه الحروف}
 او المؤلف منها كذا وقيل هي أسماء السور وعليه اطباق الأكثر سميت بها اشعاراً بأنها كلمات معروفة
 التركيب فلو لم تكن وحياً من الله لم تتساقط مقدار تهم دون معارضتها واستدل عليه بأنها لو لم تكن
 مفهومة كان الخطاب بها كالخطاب بالهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن بأسره بياناً وهدياً ولبناً
 أمكن التحدي به وان كانت مفهومة فاما ان يراد بها السور التي هي مستعملها على انها القابها أو غير ذلك الثاني
 باطل لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر أنه ليس كذلك أو غيره وهو باطل لان
^{لأنه يوضع للمعنى لغة العرب الثاني}

١ قوله لم يبق في الاقسام الثلاثة الخ ففي الاسم كفرس وفي الفعل نحو ضرب وفي الحرف كذ على لغة من جربها **٢** قوله في
 ثلث عشرة اي بقرة وآل عمران ويوسف ومحمد ويونس وابراهيم وحجر وشعراء وقصص وعنكبوت وروم ولهمان وسجدة **٣** قوله ثلث عشرة الحمد الغيب
 ان الحروف الاول من الاسم الثاني لا يكون الا متمم كالشلا لم لا ابتداء بالسكون والحركات ثلثة وآخر الاسم غير معتبر لعدم لزومه والوسط متحرك بثلاث حركات او ساكن
 والاصل من مزب ثلاثة في اربعة اثنا عشر سقط منها اثنان فحل بهم الغاء وكسر العين وعكس ثقلها فصار ابنية الاسم عشرة واول اصل الافعال وهو الما من مفتوح لا
 غير وعينه لا تكون ساكنة فابنية ثلثة ولم يعتبر المجهول لانه فرع المعلوم وليس من اصول الابنية فابنية الثاني ثلث عشرة **٤** قوله
 ذكره بقوله انه ذكرها مفردة وثانية الخ ولو جمعت لم تنبيه لهذا الخ **٥** قوله مع ما فيه الخ اشارة الى جواب ثان وهو ان في ذكر الحروف متفرقة قوة ليست في
 جميعها في محل واحد **٦** قوله والمعنى الخ يعني ان المتحدى به وهو القرآن مؤلف من جنس هذه الحروف هذا اذا جعل الخ خبر مبتدأ محذوف قوله والمؤلف
 منها اي من الحروف كذا اي متحدى به ومطالب بالمعارضة هذا على جعل الم مبتدأ خبره محذوف ولا يخفى ان هذه المقطعات انما يكون لما حط من الاعراب اذا كانت
 اسما للسور واما نظم التعداد فهو مستغن عن هذا الاول الا ان يقع ان المصنف انما ذكر هذا لبيان المعنى من غير نظر لارابه وعدمه وان كان تصريحه بوجوه التقدير ينبغي ان
٧ قوله اشعاراً الخ نعم من ان في هذا الوجه ايضاً لا اعجاز ايضاً كما في الاول الا ان في الاول كان في الافادة مقصوداً بالذات وهنا بالعرض لان الاشعار
 به جاد من اصل النقول عنه لترجيح التسمية به دون غيره وقد قالوا ان العرب سمت بالحروف ايضاً نحو لام اسم رجل من طي وعين للماء والسماب دقات للبلبل **٨** قوله
 من خف **٩** قوله ولما أمكن التحدي به الخ اذ نقصان في الكلام اخرج من ان يوجد فيه ما لم يكن مفهماً وان نقص شأ به بطلانه مع فلا معنى لطلب معارضة **١٠** قوله
 عطف على قوله ان سميائاً الخ المعنى على تقدير كونها اسماً للحروف افتوت السور بها تقديره لا اعجاز كذا **١١** قوله وفيه ان يكفى في كونها مفهومة كونها
 موضوعة لحروف الهجاء الا ان يقع انها تصور لم يتعلق به حكم لا يحزمه عن ان يكون كالمحل فالعنى لو لم تكن مفهومة حكماً او ما يتعلق به حكم **١٢** قوله القابها للقب هو
 العلم الشعراً المدح او الذم والاشعار به هنا خفي وينا في كونها القاباً ما قالوا ان العلم النقول لا يكون الا مصفاً او معرباً باللام **١٣** قوله القابها للقب هو
 فلا يراد فاما **١٤** قوله ولا يخفى ان كونها القاباً للسور بالنقل الشرعي فلم لا يجوز ان تكون القاباً لغيره كالقرآن كله **١٥** قوله اصلاً الخ والمراد
 بالاصل ما وضعت عليه الكلمة ابتداء والمعلق الكلمة التي فيها زيادة لم يقصد الاجل ثباتي او رباعي مواز لما فوقه محكوماً به بمقابلته **١٦** خفي بتغير

القرآن انزل على لغتهم لقوله تع بلسان عَرَبِيٍّ مَّبِينٍ ^{١٥٠} فلا يحمل على ما ليس في لغتهم لا يقال لم لا يجوز أن تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستينات آخر كما قاله قطرب أو إشارة إلى كلمات هي منها اقتصر عليها اقتصاد الشاعر في قوله بقلت لها ففى فقالت لي قات بكباروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الالف الاء الله واللام لطفه والهميم ملكه وعنده ان الروح من مجنوعها الرحمن وعنده أن الهمزة أنا الله أعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنده أن الالف من الله تع واللام من جبرئيل والهميم من محمد اى القرآن منزل من الله تع بلسان جبرئيل على محمد عليه السلام أو إلى قديم اقوام واجال بحساب الجمل كما قاله أبو العالية متمسكا بما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما أتاه اليهود تلى عليهم القرآن البقرة فحسدوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته احدى وسبعون سنة فبسم رسول الله فقالوا فهل غيره فقال المص والزوالوا فخلطت علينا فلا ندري بأيهما نأخذ فان تلاوته ياها بهذا الترتيب عليه وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاقتها رها فيها بين الناس حتى العرب تلحقها بالبعربات كالشكاة والسجيل والقسطاس أو دالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث انها بسائط أسماء الله تعالى ومادة خطابه هذا وان القول بانها أسماء السور يخرجها إلى ما ليس في لغة العرب لان التسمية بثلاثة أسماء فصلا ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} <

مستكررة عندهم وتؤدي الى اتحاد الاسم والسمي وتستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتأخر
عن المسمى بالرتبة لاننا نقول هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستيناف
يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي ذلك ان لا يكون لها معنى في حيزها ولم تستعمل للاختصاص
من كلمات معينة في لغتهم انا الشعر فشاذا ما قول ابن عباس فتنبه على ان هذه الحروف منبع الاسماء و
مبادئ الخطابات تمثيل بمثله حسنة الا ترى انه عد كل حرف من كلمات متباينة لا تفسير وتخصيص
بهذه المعاني دون غيرها اذ لا مخصص لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالعربات والتحديث لا
دليل فيه لجواز انه تبسم تعجبا من جعلها مقسما بها وان كان غير مبتنع لكنه يجوز الى اضرار اشياء
لا دليل عليها والتسمية بثلاثة اسماء انما تبتنع اذ اركبت وجعلت اسما واحدا على طريقة بعليك فاما اذا
استعملت على قولنا غفارا والظفيرا تيان الام مقام الاولاد

أوله اتحاد الاسم والمسمى الخ لان كل واحد منهما اسم لجميع السورة ومن جملة السورة هذه الاسماء نفسها وهو معنى على توهم ان حكم الكل وحكم كل واحد من اجزائه متحدان اذ الم يكن الكل معروضا للبيئة الوحدانية اذ ليس هذا الكل الا الاجزاء وعلى هذا التوهم بناء شبهة كثيرة في كلامهم قالوا في نفي افادة التواتر العلم انه يجوز المكذب على كل واحد من الاحاد فيجوز على الكل ١٢ حاشية بتغيير **ب** قوله من حيث ان الاسم يتاخر الخ لان الاسم انما يحل لاجل المسمى فهو متاخر عنه في المرتبة العقلية والجزء مقدم على الكل في المرتبة ولو كان جزءا شئ اسما لزم تاخر الجزء عن نفسه لتاخره ج من مسماه وهو الكل ١٢ حاشية بتغيير **ج** قوله لم تعد مزيدة للتبني الخ اي لم تعرف وتشتهر بما ذكره اذ لقول قطرب واما الاستينات فواصل بكل ما وقع في الابداء قوله ولا يفتق ذلك الخ اي ما ذكره المراد ان المذكور مخالف للمعهود ومثله لا يتركب بغير مقتضى ولا مقتضى له هنا فلا وجه لادراكه وقيل غير ذلك ولكن لا يخلو عن تكلف ١٢ ملخص **د** قوله بامثلة حسنة يعني لوقال الام تدل على العن والميم على المكر كان يحتمل لكنه اتى في المثال باللفظ الحسن ١٢ **هـ** قوله لا ترى الخ تقرير لمدهاه بانه عداها من كلمات متباعدة فعد الالف تارة من انا وتارة من الله وتارة من الميم تارة من علم وتارة من محمد وتارة من ملكه واللفظ الواحد لا يمكن ان يكون كذلك ١٢ غف **و** قوله معنى ولا بحسب الجمل فتلقى بالمعربات اى ان الحاقها بالمعربات فرع استعمال العرب اياها في ذلك ولم يتحقق ١٢ - **ز** قوله تعجبنا من جهلهم تقيهم التازل بلسان منى باليس من معاني لغة العرب قالوا تارة على الله ولم يبد ذلك لظهور الله عليه وسلم فعل جارة معمم يلزم من ما يعرفونه فتأمل ١٢ ملخص **ح** قوله الى اضرار اشياء الخ لان المضر حيزه فعل القسم وقاعده وحرفه وجوابه قوله لا دليل عليها نحو قوله تعالى ذلك الكتاب مما يتلقى به القسم من ان والام فلا يصلح كونه جوابا والمزاد بالدليل الدليل المعين فلا بد وان عطفه نعم المحرور في مثل ق وانقرآن المجيد دليل على القسم لان الولوى والقرآن تحتل التسمية وعينها فلا دليل فيما ١٢ ملخص **ط** قوله تؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى الخ وهو باطل سواء كان المسمى سمي بالمحاطة او التقنين لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للمدلالة من طرفين وبهذا علم انه لا ينفع في دفعه ما سيذكره واما النافع منع بطنان اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان تغاير الاعتبار ١٢ **ي** قوله لا تفسير وتخصيص آه قال الفاضل السبكي في اي وان كان ظاهرا قوله معناه انا الله اعلم وغيره يدل على التفسير والتخصيص الا انه تسامح باقامة المثال مقام المعنى وهذا كما نقل عنه في تفسير قوله تعالى ثم لتسكنن يومئذ عن النعيم انه الماد الحار في الشتاء ولم يرد به التفسير والتخصيص بل التمثيل والقرينة على التسامح انتفاء التخصيص اللفظي والعنوى وهو الظاهر آه ١٢ غف **ك** قوله يخرج خبر المبتدأ عن جعلها مقصدا بها فلا توجيه لادخال لكن عليه لانه لدفع توهم ناش من كلام سابق ولم يسبق بهنا كلام حتى ينشأ عنه توهم ١٢ **ل**

نثرت نثر أسماء العدد فلا ونأهيك بتسوية سيويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشروط ثلثة من
 أسماء حروف المعجم والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزؤها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته وفوق
 باعتبار كونه اسما فلا دور الوجه الاول أقرب الى التحقيق وأوفق للطائفتين ^{الاشكال الثميتين ٣٢} والتنزيل واسلم من لزوم النقل و
 وقوع الاشتراك في الاعلام من واضح واحد فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود بالعلية وقيل انها أسماء القرآن
 ولذلك أخبر عنها بالكتاب والقرآن وقيل انها أسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا كرم الله وجهه كان يقول ^{في قوله تعالى}
 يا كهلبيص يا حم عسق ولعله اراد يا منزلها وقيل الالف من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج واللام من طرف
 اللسان هو أوسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينهما أسماء الى ان العبد ينبغي ان يكون أول كلامه و
 أوسطه وآخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استأثره الله بعليه وقد روى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم
 من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم أرادوا أنها أسرار بين الله تعالى ورسوله ورسوله ورسوله ورسوله ورسوله
 غيره اذ يبعد الخطاب بها لا يفيد فان جعلها أسماء الله تعالى أو القرآن أو السور كان لها حظ من العيوب
 أي التي يسلّم ١٢

عليه قوله والسمة الجواب عن قوله انه يؤدي الى ليست هذا التسمية تفسير الاسم والسمة واما لانها تسمية مؤلف بمفرد والمؤلف غير المفرد لانهم جعلوا اسم الحرف مؤلفا
 من ومن حرفين مضمومين اليه نحو ماد مع انها مستفادان ذاتا وصفة فلا يلزم من تسمية المؤلف بالمفرد اتحاد الاسم والسمة كما لا يلزم ذلك من مكسب في اسماء الحروف فاقطع
 ١٢ خف بقوله ونأهيك أي كأيك في صفة هذه الدعوى وأصله من النسي كان يشاك عن طلب دليل سواه وبوجبه أخرجه بتسوية والباء زائدة ١٢ بزيادة
 ٢ قوله وهو مقدم الجواب لقوله وليست على تأخر الجزء الخ ليعني ان ذات الجزء مقدمة على ذات الكل واما ذات الاسم فلا يجب تأخره عن ذات السمة نعم وصف
 التسمية متأخر من ذات السمة بل جعل جزءا كونه اسما فان جعل اسما يتوقف على تصور الكل لا على تحققه الا ترى انك تسمى ولدك قبل ان يولد فان تصور الموضوع له ينشأ عنه
 الوضع ليس ضروريا بل يكفي تصوره بوصف نا وقد قال الله تم بشرنا رسول ياتي من بعدي اسمه احمد قاتل وفي التفسير الكبير ان الاسم لفظا على امر مستقل بنفسه من غير
 دلالة على زمانه المعين ولفظ الاسم كذلك فيكون الاسم اسما لنفسه فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون جزء الشئ اسما له ١٢ ملخص ٣ قوله اسلم من هذا التعليل
 وليست بصلته لانه يقتضي ان في الاول نقل وليس كذلك ومن التفسيرية مقدمة والحق اسلم من الوجه الآخر لاجل لزوم النقل في الثاني ١٢ ٣ قوله من واضح
 واما الإشارة الى ان الاشتراك مع تعدد الواضع لا محذور فيه والاشترار واقع في بعضا كالم وهو منات مقصود بالعلية وهو التسمية وعدم الالتباس ثم ان الايقاظ ذلك
 اللطائف وان وجدت في العلية لكنها بطريق التبع لا بالتحقق الاول فلان في قوله في العلية سميت بها اشعار ١٢ خف ٤ قوله ولذلك أخبر عنها أي عن
 بعضا في الم ذلك الكتاب والمص كتاب انزل والكتاب حكمت وبالقراء في المرتك آيات الكتاب وقرآن مبین وبها في هس تلك آيات القرآن وكتاب مبین
 ١٢ عصام ٤ قوله وقد روى عن الخلفاء روى عن أبي بكر انه قال في كل كتاب سر و سر الله في القرآن اوائل السور ومن عرو عثمان وابن مسعود انهم قالوا
 الحروف مقطعة من المكتوم الذي لا يفسر عن علي في كل كتاب مفعلة وصفة هذا الكتاب حروف الهجاء ولما كان مخالفا لما ذهب اليه الشافعي من تأويل التشابهات
 اوله ومرفوع عن ظاهره بقوله ولعلم ارادوا ١٢ خسر ٥ لان كونها أسماء الحروف لتبني تحقيق لا محالة بخلاف غيره من الاحتمالات فانه مجرد احتمال ١٢ ٥ في
 بحث لان جميع النكات التي ذكرت في تعال حروف الهجاء في ايرادها مسماة بها الا ان يقع انتقال الذهن الى اللطائف من غير تسمية اصغر منه اذا سمى بها لانه لما يتوهم
 منها في سماها فربما يغفل عن لطائف قصدت بها ١٢ ٥ قوله وقيل انها أسماء الله الخ فيكون الم ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب او يعني اما الم ويكون
 ذلك الكتاب استينافا وملائمة قوله نعم الم الله يجعل الم مبتدأ والله خبر كما كان يؤيد كونها أسماء للقرآن الم ذلك الكتاب ١٢ ٥

أما الرفع على الابتداء أو الخبر أو النصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعلن بالنصب أو غيره كما ذكر
 أو الجرح على إضمار حرف القسم ويتأتى الأعراب لفظاً والحكاية فيما كانت مفردة أو موازنة لمفرد كحرفانها
 كهابيل والحكاية ليست إلا فيبدأ عد ذلك وسيعود اليك ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى وأن أبقيتها
 على معانيها فإن قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء أو الخبر على ما مر وأن
 جعلتها مقسماً بها يكون كل كلمة منها منصوباً أو مجزواً على اللغتين في الله لا فعلن ويكون جملة قسمية
 بالفعل المقدر له وإن جعلتها أبعاض كلمات أو أصواتاً منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من
 الأعراب كالجمل المبتدأة والمفردات البعدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قد ارتبحت بحيث لا تحتاج
 الوقف هو قطع الكلام عما بعده كأن كان كلاماً مفيداً فتم الكلام ما بعده فعلق قبله بـ

١ قولوا والنصب بتقدير فعل القسم فالنصب كيف يجوز النصب فيما وقع بعده مجزور مع الواو نحو والقرآن
 المجدد وانقلب فانك إن جعلت الواو معطف يلزم المخالفة بين المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب وإن جعلت للقسم يلزم اجتماع قسمين على شيء واحد
 وهو مستكره قلت يجعل الواو فيه للعطف ولما كان المعطوف عليه في محل يقع فيه المجزور كان العطف على المحل أو للقسم على أن يقدر جوابه من جنس ما بعده ١٢ منه -
 ٢ قولوا والنصب الخ وظاهر تقدير المصنف النصب ترجيح على الجر لأنه ينعطف عنه بعض النماة مذهب الجروا بقاء عمله من غير عوض عنه وإن لم يعثر القسم انصر
 أذكر نحوه ما يناسب المقام ٢ خف ٣ قولوا والحكاية الخ أي أن تجمى باللفظ بعد نقله على صورته الأولى يعني أن الأعراب في المفردات نحو والركب الذي على
 وزن المفردات كم بزنة هابل يكون ملفوظاً فيرفع في حالة الرفع وينصب في حالة النصب ويجز في حالة الجر ومكياً بأن يسكن حكاية لئلا يقدرا عراباً في الحالات
 الثلاث وما فالضما نحو كبعض يكون مكياً لا يجر لأنه ليس مفزولاً بزنة ١٢ خف بتغير ٤ قولوا وان ابقيتها الخ عطف على قوله وان جعلنا أسماء وهزار على صاحب
 الكشاف حيث قال ومن لم يجعلها أسماء للسور لم يتصور أن يكون لها محل من الأعراب قوله فان قدرت الخ إشارة إلى التأويل الذي صارت به بشدة أو جروا وما قبل
 التأويل كانت مسرودة على فطر التعاد ولم تكن لها حظ من الأعراب وما ذكره للزحزحى بناء على الظاهر قبل التأويل ١٢ خف بتغير ٥ قوله وان جعلتها مقسماً الخ
 إشارة إلى ما قدمه من جعل الحروف البسوط مقسماً بها لشرفها الخ قوله على اللغتين أي بعد حذف حرف الجر فإنه ينصب بنزع النافض وبمر بقاء لاثرة ليبدل على المذهب
 قوله وان جعلتها أبعاضاً الخ الأبعاض جمع بعض والمراد به الحروف المعتمدة عليها كما روى عن ابن عباس ر ١٢ خف بزيادة ٦ قوله أو أصواتاً أي الروائد التنبيه وإنما
 جبرها بالاصوات لأنها كالاصوات في أنها لا معاني لها ١٢ أعصام ٧ قوله كالجمل الخ أي الجملة المتألفة التي لا محل لها من الأعراب والمفردات المعدودة هي المسرودة
 على فطر التعبد ولا أعراب لها أيضاً وأورد مثالين يطابق المثل له من الفواتح فان بعضها مركب كالجمل وبعضها مفرد فأنه قال ابن القيم في هرائع الفوائد الخ مشتملة
 على الصفة من أول الخارج من الصدر واللام من وسطها وهي أشد الحروف اعتماداً على اللسان واليسم من آخر الحروف معزجاً وهو الشفة فاشتملت على البداية والوسط
 والنهاية وكل سورة افتتحت بها فهي مشتملة على بدء الخلق ونهاية من المبدأ والمعاد على الوسط من التشريح والادوار فخالها وتامل الحروف المفردة فان سورها
 مبنية عليها نحو اذكر فيها القرآن والخلق وتكرير القول ومراجعتة والقرب وتلحق الملك قول اجدوا السابق والقرين واللقاد في جهم والتقدير بهم بالوعيد وذكر
 المتقين والقلب والقرون والتفتيق والقليل وتشقيق الأرض والقائد الرواسي والبروق والرزق والقوم وحقوق الوعيد ومعانيها مناسبة للقاف لشدة القاف
 وجبراد طوبى وانفتاحها وذكر من وبين مناسبة معناها وقال فاذا تأملت علمت أنه يليق بكل سورة ما بدئت به وهو من أسرار البديعة ٢ خف بتغير

٨ قوله ما الرفع أه خبره ما بعده ان صلح لذلك نحو لم ذلك الكتاب ان جعل أسماء القرآن أو السورة والم الله ان جعل أسماء لشدة والافتقار ما يليق بالمقام نحو لم منزل
 الكتاب أو انما إلى غير ذلك ١٢ عبد الحكيم

الى ما بعدها وليس شيئا منها آية عند غير الكوفيين وأما عندهم فالمر في مواقعها والمص وكهف يعص وطه
 وطسّر وليس وخم آية وخم عسق ايتان والبواقي ليست بأيات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه
 ذلك الكتاب ذلك إشارة الى القرآن أول بالمؤلف من هذه الحروف أو قسر بالسورة أو القرآن فإنه لما
 عظم به وتقضي أو وصل من المرسل الى المرسل اليه صار متباعدًا أو أشير اليه بإشار الى البعيد وتذكير
 متى اريد بالمر السورة لتذكير الكتاب فإنه خبره أو صفته الذي هو هو أو الى الكتب فيكون صفته والبراديه
 الكتاب الموعود انزاله بخوله تعالى إنا سنلقي عليك قولًا ثقیلاً أو في الكتب المقدمة وهو مصدر رسمي به
 أي كان نزولها على نزاله ولا في الكتب المتقدمة ۱۳

القول
 عند غير الكوفيين اعلم ان في هذا الآيات مذاهب فستر مدني وكوفي وبصري وشامي فالمدني رواه شيبه المدني مولى ام سلمة عنها يزيد بن القعقاع المدني والكلبي
 رواه ابن كثير وغيره من اهل مكة عن ابي واين عباس بن الكوفي عن حمزة بن حبيب الزيات سندا الى علي بن ابي بصير عن المعلى بن عيسى عن عاصم والشامي عن ابن زكوان
 وابن عامر ۱۲ خف بتغير **قوله** هذا توقيف الم اعترض عليه بأنه لو كان كذلك لم يقع فيها اختلاف واجيب بان موجب اختلافهم في هذا التوقيف كالقرارة
 وبه الامداد وان كانت موقوفة على هؤلاء الاثمة فان لما مده تنقل لانهم لم يكونوا اهل رأي واغترع بل اهل تسك واتباع لو كان ذلك راجعا الى الرأي لؤى الكوفيين
 الرأي كما عدوا لم ومثله كثير ۱۲ خف بتغير **قوله** ذلك إشارة الى جواب سوال وهو ان يقول المشار اليه منها ما حذر ذلك اسم بهم يشار به الى البعيد فاجاب
 بأنه وقعت الإشارة بذلك الى الم بعد ما سبق التكلم به والفتحة والفتحة في حكم التباعد وبأنه لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في مدابعد كما تقول لعاجك
 وقد اعطيت شيئا احتفظ بذلك واعترض عليه بأنه قبل الوصول الى المرسل اليه كان كذلك واجيب بان التكلم اذا الف كلاما يلحقه الى غيره فربما لاحظ في تركيبه
 وصول اليه وسنه عليه والظاهر ان ذلك ليس إشارة الى لفظ الم بل المراد منه جميع السورة او النزل فقبل ان يصل اليه الجميع كان ذلك على ما له فلا حاجة الى التاويل
 والسورة نزول منزلة المسوسات ۱۲ ملخص **قوله** السورة الخ إشارة الى انه ان لم يرد بالمر السورة فلا حاجة الى بيان وجه التذكير فان بعض المفسرين قالوا اننا
 لاسلم ان المشار اليه مؤنث اما المسمي او لا سم والاول باطل لانه البعض من القرآن وهو ليس بمؤنث ولما الاسم وهو الم فليس بمؤنث نعم ذلك المسمي له اسم آخر وهو سورة
 وهو مؤنث لكن المذكور السابق هو الاسم الذي ليس بمؤنث وهو الم لا الذي هو مؤنث وهو السورة ۱۲ تفسير كبير **قوله** فانه خبر الخ اى الكتاب خبر ذلك اوصفة
 فيكون الكتاب مبين اسم الإشارة فذكره باعتباره واعلم ان بين عبارة المصنف وعبارة المكشاف مخالفة لان المصنف جوز كون الكتاب صفة لذلك على تقدير ان يكون
 المشار اليه الم والتم من كلام المكشاف عدم جوازه فانه قال لا اخلو من ان يجعل الكتاب خبره اوصفة فان جعلت خبره كان ذلك في معناه وسماه فجاء اجزا حكم
 مع في التذكير وان جعلته صفة قائما غير به الى الكتاب مرسى لان اسم الإشارة لا يشار به الى الجنس الواقع صفة له انتهى ولا ينبغي ان مفهوم كلامه انه على تقدير جعل
 الكتاب صفة لذلك يكون المشار اليه الكتاب لا غير ۱۲ خليب **قوله** صفة الذي الخ والمخ ان ذلك كغيره دائر بين المرجع والمجوز فرعاية الجزاء الى اود ذلك صفة
 فرعاية المطابقة واجب قوله الذي هو الخ إشارة الى علة وجوب ايراد الإشارة على طبق صفة مع ان الظاهر ايراد الصفة على طبق الموصوف ۱۲ حاشية بتغير **قوله**
 قوله اولى الكتاب الخ عطف على قوله الى الم اى ذلك الإشارة الى الكتاب فيكون اى الكتاب صفة لا ياباه كونه جامدا لانه جائز في اسم الإشارة فانه ميم الذات
 وانما يرفع ابهامه بالإشارة المسية او بالصفة ۱۲ ملخص **قوله** لجواز ان يتسم تعبما الخ قال ابن جبر هذا القول بان القطعات إشارة الى مدالاقوام باطل لا يثبت
 عليه فقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن عدا بني جادوا الإشارة الى ان ذلك من جملة السمر وليس ذلك بعبد ولا اصل له في الشريعة كذا في الاتفاق كذا في السيلوكي
 ۱۲ خف **قوله** مصدر الخ كالمخطاب سمي به المكتوب كالضرب بعض المضروب جعل كمال تعلقه به كانه عينه للمباينة فيكون هذه الدلالة بطريق الجواز ۱۲ خف بتغير
 مع ۱ اى صفة التي هي عين ذلك ۱۲ خف ۛ

المفعول للمبالغة أو فعّال بنى للمفعول كاللباس ثم أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لأنه مما يكتب
وأصل الكتب الجعم ومنه الكتبة لا ريب فيه ^{وهذا هو الذي في الاجتماع} معناه أنه لوضوحه وسطوح برهانه بحيث لا يرتاب العاقل
بعد النظر الصحيح في كونه وحياً بالفاحد الإعجاز لأن أحداً لا يرتاب فيه إلا ترى إلى قوله تعالى وإن كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ^{أي في} فانه ما أبعد الريب عنهم بل عرفهم الطريق البزيم له
وهو أن يجتهدوا في معارضة نجم من نجومه ويبدلوا فيها غاية جهدهم حتى إذا عجزوا عنها تحقق لهم أن ليس
فيها مجال للشبهة ولا مدخل للريبة وقيل معناه لا ريب فيه للمتقين ^{أي الذين} وهدي حال من الضمير المجبور والعامل
فيه الظروف الواقعة صفة للنفي والريث في الأصل مصدر ما بنى الشيء إذا حصل فيك الريبة وهي قلق
النفس واضطرابها سبب به الشك لأنه يقلق النفس ويزيل الطمانينة وفي الحديث دع ما يريبك إلى ما لا
يريبك فإن الشك ريبة والصدق طمانينة ^{أي بالرب} ومثله رب الزمان لنوائيه هدي للمتقين ^{أي الذين} يهديهم إلى الحق
^{استشهد بهذا على أن الريبة غير الشك واللام} ^{يكن في الكلام تأدية وجعلها مقابلة للطمانينة ثم إنها القلق} ^{أي السواد فأنه القلق النفس}

له قوله أو فعّال الخ أي اسم أو صفة بمعنى المفعول كاللباس بمعنى الملبوس ^{واللغة} يعني المألوف له لأنه مما يكتب أي تسميه له بما يؤل إليه ^{أي} غف بتغير
له قوله معناه الجواب عن أنه كيف نفى الريب استقرا مع كثرة المراتبين والريب أنه هو لوضوح شانه وظهور برهانه لا يرتاب فيه ذو نظر صحيح فتيقن
أنه وحى معجز وما سواه بمنزلة العدم لا يعتد به ولا يارتب به فنعني نفية عنه أنه ليس عملاً للريب ولا مظنة له عند العاقل المنصف ولذا قيل أنه لنفي اليقظة والاولى أن يقال
أن هذا النظم يدل على نفى الريب عن القرآن وليس فيه ما يدل على نفى المراتبين ولا على عدم الريب فيم فلا اعتراض عليه لوجود المراتبين ولا بوجود الريب فيم لعدم
التعارض وكذا قوله تعالى وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ^{أي في} فانه ما أبعد الريب عنهم بل عرفهم الطريق البزيم له
بأن صاحب القرآن يراه أصغر لأنه ليس في الأبيض صفرة وإنما الصفرة في الرائي ولذا يدل به على مرضه فكذلك الوجود المراتبين لا يعترض عليه ولا يحتاج إلى تأويله فاما
الريب في قلوبهم ويدل على مرضهم وقد قال الله تعالى في قلوبهم مرض أه وقال تعالى وما يفعل به إلا السفين أه وقال تعالى ولقول الذين في قلوبهم مرض في قلوبهم
وهو الباطل لربهم ولا ريب في القرآن فلا اعتراض عليه ولا حاجة إلى الجواب ^{أي} منس ^{أي} قوله وقيل أله هو جواب آخر عن السؤال السابق في توجيه نفي الريب
والمراتبين وعلى هذا فيه مفسد لاسم لا للمتقين خبره ومرضه المصنف لما قيل عليه من أن المعروف في الظروف الواقع بعد لا أن يكون مبره وألناسب مقام المدح فنفى
الريب مطلقاً أن المنع حينئذ لا شك في حقيقة للمتقين الذين يصدقون بحقيقة ولا يخفى ما فيه ^{أي} منس ^{أي} قوله هدي حال كونه القرآن بادياً وإذا لم يكن بادياً فحق
يجعله عين الهدى أو ما مولا بالتأويل المشهور واعتراض عليه بأن الظاهر توجه النفي إلى القيد لأن المنع لا ريب فيه للمتقين حال كون القرآن بادياً وإذا لم يكن بادياً فحق
الريب في للمتقين وهو فاسد لأن المنع لا يرتاب فيه واجيب بأن الحال لازمة فلا يبق إلا شكال مجال ^{أي} غف بتغير ^{أي} قوله الريب الخ قال الامام الرازي
الريب قريب من الشك وفيه زيادة كانه ظن سوء تقول رابن امرئان إذا خنت به سوء ومنه قوله عليه السلام دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ^{أي} منس ^{أي} قوله
في الحديث الخ معناه دع ما يعلقك ذاهباً إلى ما لا يعلقك فان كون الشيء مشكوكاً فيه غير صحيح ما يعلق النفس الزكية ويضطرب معه وكونه صادقا يحى ما يطمئن
له ^{أي} إذا وجدت نفسك مضطربة في امرئ عه وإذا وجدت مطمئنة فيه فاستسك به لأن اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلاً محملاً لأن يشك فيه فطمانته
قلبه علامة كونه صدقاً وحقاً ^{أي} منس ^{أي} قوله ومنه الخ أي ما نقل من القلق إلى ما هو مبره من الشك والنايب جمع نائبة وهي الحادثة من حوادث الدهر غيرا كان
أو شراً كما في حديث مسلم نواب الحق وقال لبيد شعر نواب من خير وشركاها فلا الخير مردود ولا الشر لا ذب لكن خصت بما يحدث من الشر والمنايب وهو المردوها
^{أي} غف بتغير ^{أي} الكتاب اسم للمنظوم كتابة وقد يعبر عن المنظوم عبارة قبل أن يكتب بالكتابة ^{أي} غف

والهدى في الأصل مصدر كالشري والتقى ومعناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه جعل مقابل الضلالة في قوله تعالى لعلّ هدى أو في ضلال مبين ولانه يقال مهدي الهمن اهتدى الى المطلوب و اختصاصه بالمتقين لانهم المهتدون به والمنتفعون بنصيبه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من سلم أو كافر وبهذا الاعتبار قال هدى للناس أو لانه لا ينتفع بالتأمل فيه الا من صقل العقل واستعمله في تدبر الآيات والنظر في المعجزات وتعرف النبوات لانه كالغذاء الصالح لحفظ الصحة فانه لا يجلب نفعاً ما لم تكن الصحة حاصلة واليه أشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ولا يقدر ما فيه من الجبل والمتشابه في كونه هدى لما لم ينفك عن بيان تعيين الهدى منه والمتقى اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية قوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسو لمن يقي نفسه بما يضره في الأخوة وله ثلث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبزي من الشرك وعليه قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثر فعل أو ترك حتى الصفات عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة أن يتنزه عما يشغل

قوله ومعناه الدلالة أي بلطف سواد كانت موصلة أو غير موصلة كما مر في الهدى ناظرنا العراط أي وليس المراد من الهدى الدلالة الموصلة إذ لو كان الايصال معترفاً في سمي الهدى لا فني حصول الهدى عند عدم الابهتاء مع انه ورد في القرآن فاما ثمود فخيرنا هم فاستجوا العمي على الهدى والعرب تقول هديته فلم يهتدوا وهذا وجه التفسير المستفاد من قوله وقيل الدلالة الموصلة ١٢ ملخص قوله لانه جعل آية شرعية في مرجحات الثاني وما صله ان الهدى مقابل الضلالة وعدم الوصول معترفاً في مفهوم الضلال فلو لم يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لم يتقابلوا وورد عليه ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي يعني الابهتاء بما زادوا كمالاً في التقوى ومقابل الضلال ولو سلمناه فاستعمال البداية في امر فردياً بقرينة المقابلة والكلام في مطلقاً ١٢ ملخص قوله لمن اهتدى أي لم يعنى ان من حصل له الدلالة من غير اهتداء لا يقبل هدى فعدم ان الايصال معتبر في مفهومه وورد بان هذا لا يقع الا في موضع المدرج ولولا قرينة المدرج لم يتبادر منه الا الدلالة بلطف ١٢ ملخص قوله واختصاصه بالمتقين الجواب بان اختصاص الهدى باختيار اختصاص ثمرة وهو الابهتاء فالمراد بالاختصاص التخصيص الذكرى وباللام لام الانتفاع وهو جواب سوال تقديره ان البداية مائة للناس فلم خصصت بهؤلاء ١٢ ملخص قوله ولانه لا يشفع لهم هو الفرق بين الجوابين يحصل من بيان معناهما معنى الجواب الاول ان البداية مطلق الدلالة وهي لا تختص بالمتقين وانما خصوا بالذكر لانهم اكلوا الافراد واشرفهم اذ هم المنتفعون بالدلالة لانها محققة بهم والمراد بالمتقين الذين تركوا ما شؤوا عنه واخذوا بالامر من الثاني ان البداية مطلق الدلالة والمراد بالمتقين البرؤن عن الشرك وهداية القرآن أي كونه هادياً ودليلاً على ما فيه لا يكون الا بعد الايمان والتهري عن الشرك بناء على ما ذهب اليه الماتريدية وبعض الاشعرية من ان ثبوت الشرع موقوف على الايمان لوجود الباري وعلى التصديق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولو توقف شيء من هذه الاحكام على الشرع لزم الدور كما قرر في محله فذكر المتقين على الثاني لان دلالة القرآن موقوفة على التقوى بهذا المعنى لانها انما تثبت بالعقل على المشهور فالنقوى في الوجوه على حقيقة وقيل ان التقوى في الجواب الثاني بمعنى ما شرع في التقوى فيكون بما ذكره كقوله عليه السلام من قتل قتيلاً فله سلبه ١٢ ملخص قوله لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه بدلالة السمع او العقل فكان كلمة هدى وهذا على من ذهب الى الشافعية واما عند الحنفية فذاها انتابت الى اعتقاد حقيقتها وتوحيش عليها الى الشرع ١٢ ح قوله حتى الصفات عند قوم متمسكين بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به عزراً ما به بأس وأشار بتذكير قوم الى ضعف هذا القول اذ الانبياء لا شك في تقولهم مع عدم تنجسهم عن الصفات عند اهل الحق فالمعتبر التجنب عن الكبار من العلوم ان الامر على صيغة كبيرة فيندرج فيها ١٢

سره عن الحق ويتبتل اليه بشرا شره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاتيهِ ^{١٢} وقد فسره
 قوله هدى للبتقين على الواجهة الثلاثة واعلموا ان الآية تحتل اوجها من الاعراب ان يكون الهم مبتدأ على
 أنه اسم القرآن أو السورة أو مقدار بالهولف منها وذلك خبره وان كان أخص من الهولف مطلقا والاصل
 أن الاخض لا يحمل على الاعمال لأن المراد به الهولف الكامل في تاليفه البالغ أقصى درجات الفصاحة و
 مراتب البلاغة والكتاب صفة ذلك وان يكون الخبر مبتدأ محذوف وذلك خبرا ثانيا أو بدلا والكتا
 ب ^{١٣} صفة ولا ريب في المشهوره مبني لتضمنه معنى من منصوب المحل على أنه اسم النافية للجنس العاملة
 عمل ان لأنها نقيضتها ولازمة للاسما لزومها وفي قراءة أبي الشعثاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس فيه خبره
 ولم يقم كما قدم في قوله تعالى لا فيها غول ^{١٤} لأنه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب كما
 قصدته اوصفته والبتقين خبره وهدى نصب على الحال والخبر محذوف كما في لا ضير ولذلك وقف على
^{١٥} قوله

وهو التقوى الحقيقي الم وليس المراد بالحققة مقابل المجازي بل هو بالغة في الحقيقة أي الحق بتسمية التقوى لانه تقوى خواص الخواص فالامر في الآية للندب لا للوجوب
 لان الواجب هو استغفار الواسع في القيام بالمواجب والامتناع عن المآثم وقيل انها منسوخة بقوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم وفي الكشف يطلق على الرجل اسم
 المؤمن نظرا الى ما لا يطلق الا من فبره كما لا يجوز اطلاق العدل الا على الخبير ^{١٦} مخص ^{١٧} قوله قد فرغنا من هذا الكتاب هدى لمن اتقى الشرك
 فأمن وعلى الثاني هدى لمن اتقى جميع الآثام وعلى الثالث هدى لمن لم يشتغل عن مولاه وانقطع عما سواه ويجوز ان يفسر عايها ^{١٨} خف ^{١٩} قوله لا يحمل على
 العام لان الاخص ذات متصلة بمتشعبة من العام فالائق حمل ما هو متبع في الوجود على ما هو متصل كما يشهد به الفطرة السليمة ^{٢٠} ح ^{٢١} قوله لان المراد به الهولف
 الكامل فيه وذلك لان ايراد تلك الحروف لتحديد ولا تحدد الا بالهولف المنصوص وح يكون مساويا لذلك الكتاب في الصدق وان كان اعم من حيث المعنوي فيكون
 كمال الانسان على ان اطلق ^{٢٢} ^{٢٣} قوله لا نسايقنتمنا الخ يعني على ما عمل ان الجامع للتشابه فهو من عمل النقيض على النقيض وحل التمييز بالنظر في ذلك كما هو في
 النوايا جعل كونها نظيرين لا شرا كما في التحقيق فان تحقيق الثبوت وهي تحقيق النفي ^{٢٤} ح ^{٢٥} قوله فروع الخ الفرق بين القرائين ان الاول توجب الاستغفار
 لان نفي الجنس يستلزم نفي جميع الافراد قطعاً والثانية يجوز ان نفي الفرد البسم الذي هو مدلول النكرة يجوز ان يكون باعتبار ريبه فيفيد الاستغفار ويجوز ان يكون
 باعتبار الوصية فلا يفيد ولا يقيم لارجل بل رجلا ^{٢٦} ع ^{٢٧} قوله وفيه خبره اس خبر لا والسوق يشعر بان المراد خبر ريب والاول موافق للمشهور ^{٢٨} ^{٢٩} قوله
 ولم يقدم كما قدم الخ قال الامام الرازي لم قال بهنا لاريب فيه وسفي موضع آخر لا فيها غول والجواب لانهم يقدمون الهم فالاهم وهما الهم نفي الريب بالكلية عن
 الكتاب لو قلت لا في ريب لا وهم ان هنا كتاب آخر حصل الريب فيه لا هنا كما قصد في قوله لا فيها غول تفصيل خبر الجدة على محور الدنيا فانما لا تتأثر العقول كما
 تتأثر اخرة الدنيا وكلام المصنف ما خوذ منه ^{٣٠} تفسير كبير بغير ^{٣١} ^{٣٢} قوله ولذلك الخ وذكر المصنف في خبره ان الله اوجبه الاول ان خبره فيه فلا ريب فيه جملة والثاني للبتقين
 خبره وفيه مفعول ريب اي لاريب ثابت فيه للبتقين فلا ريب فيه جملة لا جملة واذا كانت خبره محذوف وهو فيه فلا ريب جملة بحدت الخبر وفيه هدى جملة ثانية
 ورجح الوجه على ريب تمام اللفظ والمعنى والمشهور الوقف على خبره قال الامام الرازي اعلم ان القرارة المشورة اولى لان على القرارة المشورة يكون الكتاب
 نفسه هدى بل يكون فيه هدى والاول اول ما تكرر في القرآن من ان القرآن لورده في الدنيا علم ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}
 اذ جعل مقسما به او واقعا على سبيل التعميد كان منقطعا عما بعده وان جعل اسما لله تعالى يحتاج لتعلقه بما بعده لى تقدير المضاف والكلام في بيان نظم الآية من
 غير تكلف ^{١٠١} عبد الكريم يـ

لاريب على أن فيه خبر هدى قد مر عليه للتكثير والتقدير لاريب فيه فيه هدى وان يكون ذلك مبتدأ و
 الكتاب خبره على معنى أنه الكتاب الكامل الذي يشأهل أن يسمى كتاباً أو صفته وبأبعده خبره والجملة
 خبر المرحوم والاولى أن يقال إنها أربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولذلك لم يدخل العاطف
 بينها فالمرجولة دلت على ان المتحدى به هو المؤلف من جنس ما يركبون منه كلامهم وذلك الكتاب جملة
 ثانية مقررة لجهة التحدى بانه الكتاب البنوعت بغاية الكمال ثم سجل على كماله بنفى الريب فيه ولا ريب فيه
 ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال اعلى مما للحق واليقين وهدى للمتقين بما يقدر له مبتدأ أربعة تؤكد كونه
 حقاً لا يحوم الشك حوله بانه هدى للمتقين وتستتبع السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل للبدل بانه
 أنه لما نبهت أولاً على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضته استنتج
 منه أنه الكتاب البالغ حد الكمال واستلزم ذلك أن لا يتشبث الريب بأطرافه اذ لا نقص مما يعترى
 الشك والشبهة وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمتقين وفي كل واحدة منها نكتة ذات جزالة ففي
 الاولى الحذف والرمز الى المقصود مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظروف
 حذراً من ايها الباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف بالبصير للبالغه وايراد منكر للتعظيم تخصيص
لاريب على ان فيه خبر هدى قد مر عليه للتكثير والتقدير لاريب فيه فيه هدى وان يكون ذلك مبتدأ و الكتاب خبره على معنى أنه الكتاب الكامل الذي يشأهل أن يسمى كتاباً أو صفته وبأبعده خبره والجملة خبر المرحوم والاولى أن يقال إنها أربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولذلك لم يدخل العاطف بينها فالمرجولة دلت على ان المتحدى به هو المؤلف من جنس ما يركبون منه كلامهم وذلك الكتاب جملة ثانية مقررة لجهة التحدى بانه الكتاب البنوعت بغاية الكمال ثم سجل على كماله بنفى الريب فيه ولا ريب فيه ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال اعلى مما للحق واليقين وهدى للمتقين بما يقدر له مبتدأ أربعة تؤكد كونه حقاً لا يحوم الشك حوله بانه هدى للمتقين وتستتبع السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل للبدل بانه أنه لما نبهت أولاً على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضته استنتج منه أنه الكتاب البالغ حد الكمال واستلزم ذلك أن لا يتشبث الريب بأطرافه اذ لا نقص مما يعترى الشك والشبهة وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمتقين وفي كل واحدة منها نكتة ذات جزالة ففي الاولى الحذف والرمز الى المقصود مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظروف حذراً من ايها الباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف بالبصير للبالغه وايراد منكر للتعظيم تخصيص

١ قوله والاولى الخ المرفوع لما يتلخ من ان لا يطبق بمجرده
 البلاغة وفنائه المعنى ان تجعل جملاً متعددة فبين ذلك لوجبين ما علمنا ان الحروف المقطعة دالة على الاعمال المستلزم غاية كمال الكتاب وغاية كمال الكلام
 يستلزم بعده من الريب لظهور حقيقة ظهور الحق وبعده من الريب يستدعي لهاديته وارشاده فان نظرا الى اتقان المعاني بحسب المالك كان الثاني مقرراً لاول فيترك
 عطف وهو الوجه الاول وان نظرا الى ان الجملة الاولى مقضية لما بعده من لزوم ما لبعده التامل الصادق فالاولى لاستلزامه لما يليه يجعل كانهما شاملة للثاني فتكون بمنزلة
 الاشتغال فيترك العطف لشدة الاتصال وهذا هو الوجه الثاني لان الثاني مرتب على الاول ترتيب المدلول على الدليل كما قالوا لان المعروف في اقتران الثاني بالاول
 التعريفية كما يقع العالم غير وكل متغير حدوث فالعالم مادى ١٣ **٢** قوله تؤكد كونه حقاً او كونه باوياً الى الحق بحيث صار كانه نفس الهدى دليل واضح على كونه حقاً
٣ قوله استتبع الدليل الخ الاول دليل انى اذا اعجاز معلول كونه بالغاً مكمال والثاني والثالث للبيان وللإشارة الى الاختلاف تغنن في العبارة
 فاورد في الاول استتبع وفي الثاني استلزم فتأمل ١٤ عبد الحكيم **٤** قوله ففي الاول الخ لا يميزا لما حصل بحدوث المبتدأ او الجز ففعل الحذف نكتة
 تسه والمقصود هو التمدى وطلب المعارضة اذ ان كلام الله والتعليل هو انهم عجزوا ولولم يكن من عند الله لقدروا على معارضته اذ هو مؤلف بما يؤلف منه كلامهم ١٥ ملخص
٥ قوله وفي الثانية اى ذلك الكتاب وفنائه التعريف للتعظيم المستفاد من تعريف المندلان المقص من حصر الجنس حصر كماله كانه كماله في باب لا يستحق ان
 يسمى كتاباً دون غيره فكانه الجنس كله نحو هو الرجل وهم القوم ١٦ ملخص **٦** قوله وفي الثالثة الخ اى لاريب فيه فانه لو قيل لاريب لادهم ان في كتب المساوية
 ريب فتاخير الظروف حذراً عن الايهام المستفاد من الحصر على تقدير تعدد الظروف ١٧ ملخص **٧** وهو كونه وجهاً من الشدة ثم ١٨ غف

الهدى بالتقوى باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا ليجاز وتفخيما لشأنه الذين يؤمنون
 بالغيب أما موصول بالتقوى على أنه صفة مجرورة مقيدة له أن فسّر التقوى بترك ما لا ينبغي مترتبة
 عليه ترتب التحلية على التخلية والتصوير على التصقيل أو موضحا أن فسرها ببايعر فعل الحسنات وترك
 السيئات لا شتماله على ما هو أصل الأفعال وأساس الحسنات من الإيمان والصلوة والصدقة فانها امهات
 الأعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتعبة لساثر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالبا

له قوله ايجازا وتفنينا لشأنه أي المشارف فانه لو قيل به
 لصاثرين إلى الهدى فالتا ايجازا والتفنيم الذي حصل من تسمية المشارف بالمتقى ٢ أع ٢ قوله موصول الخ قال صاحب المكشاف الذين يؤمنون أما موصول
 بالتقوى على أنه صفة مجرورة أو مدرج منصوب أو مرفوع بتقدير معنى الذين يؤمنون أو بهم الذين وأما منقطع عن التقوى مرفوع بالابتداء وغيره أو تلك على أنه
 فإذا كان موصولا كان الوقف على التقوى حسنا غير تام وإذا كان منقطعا كان وقفا تاما انتهى والوقف هو قطع الكلمة عما بعده فإن كان على كلام مفيد فسن ثم
 ان كان لما بعده فعلق بما قبله فوالكافي والافعال ٢ تفسير كبير ٣ قوله ان فسّر الخ قال الامام الرازي ان كمال السعادة لا يحصل الا بتكميل ما لا ينبغي وفعل ما لا ينبغي
 فالترك هو التقوى والفعل ما فعل القلب وهو الايمان او فعل الجوارح وهو الصلوة والزكاة وانما قدم التقوى الذي هو الترك على الفعل الذي هو الصلوة والزكاة لان القلب
 كاللوح القابل لتقوى العقائد المحقة والاعمال الفاضلة واللوح يجب تغييره اولاً عن التقوى الفاسدة حتى يحسن اثبات الحميدة فيه وكذا القول في الاخلاق فلهذا
 السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما لا ينبغي ٢ تفسير كبير ٤ قوله ان فسّر ما يعي الخ قال الامام الرازي ان المتقى هو الذي يكون فاعلا للحسنات
 وتاركا للسيئات اما الفعل فاما ان يكون فعل القلب وهو قوله الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح واساسه الصلوة والزكاة والصدقة لان العبادة امان يكون
 بدنية واجلها الصلوة ومالية واجلها الزكاة ولذا سمي الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام ولما الترك فمواظف في الصلوة بقوله نعم ان
 الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى اقول وفي قوله ثم ما رزقتم ثم تقفون يدل على مصادف البعاد ومصادف الخ واداء النفقات وصدقة الفطر واداء الزكاة و
 انواع الخيرات فلو وجه تحفيص الزكاة والصدقة الا ان يقول ان قوله الصدقة يشمل جميع المصارف او ان المراد بهذه الآية الزكاة خاصة لانه الذي يقف الغلخ عليه
 ١٢ كبير يتغير ٥ قوله وتسمية المشارف أه عطف على تحفيص داخل تحت كلمة الجملة الرابعة وهذا ناعرا في قوله ولانه
 لا ينبغي بالتامل فيه الا من مقل العقل إلى آخره ١٢ ع ٦ قوله ان فسّر التقوى بترك ما لا ينبغي أه قال الفاضل السياكوتي اعترض عليه بان ترك ما لا ينبغي كلها
 يستلزم الايمان بالطاعة لان ترك اطاعة مما لا ينبغي فلا يكون الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف حتى يكون مقيدة واجيب بان المراد بما لا ينبغي كما هو المتبادر ما تعلق به
 مرتج النسي وترك الأمور مني عنه ضمنا وبان معنى كلام على ان ما لا ينبغي فعل مني عنه وان الترك ليس بفعل فانه عبارة عن عدم الايمان وفي كلا الجوابين نظرا إلى الاول
 فلان الكفر تعلق به مرتج النسي فيكون واخلا في ما لا ينبغي وتركه يستلزم الايمان اذ لا واسطة بين الكفر والايمان على التنازع بناء على انه عدم الايمان عن شأن الايمان ولما في
 الثاني فانه يستلزم ان لا يكون ترك الكفر مع كونه افش ما لا ينبغي معبراً في التقوى فالصواب ان يقال ان ترك ما لا ينبغي وان استلزم ايمان ما لا ينبغي من حيث
 المتقوى الا انه ليس عينة من حيث المصنوع فان نظرا إلى نفس مفهوم التقوى وفسر بغيره والاجتناب كان الصفة مفيدة غير ما افاد موصوفا لكونها خارجة عن مفهومه وان
 نظرا إلى الاستلزام او فسّر التقوى بفعل الطاعات وترك السيئات كانت كاشفة ولعل لا بل هذا اختلف التعبير عنه فقال ابن عباس انتهى من يتق الشك
 والكبار والفواحش وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله ثم اعلم ان الوجه المذكور في الموصول بين على ما هو المتعارف عند المفسرين في تفسير التقوى
 وهو المعنى الشرعي لعنه من يتق نفسه عما يفرضه في الآخرة من غير تخصيص بمرتبة من المراتب المذكورة انتهى ١٢ ع ٦ فاما ان من اراد ان يصور شيئا ويتقنه
 فلا بد من ان يصقله ويزيل عنه الصدأ كذلك تخليته النفس عن الاخلاق الذميمة متقدمة على تحليتها بالشاغل الكريمة كذا في سياكوتي ١٢ ع ٦

الأتري الى قوله تعالى إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالنَّكَرِ وَقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عباد الدين
 والزكاة قنطرة الاسلام ^{١٢} وما دحمة بها تضمنته وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة وايتاء الزكاة
 بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى ^{١٣} أو على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير أعني
 او هم الذين ^{١٤} وأما مفصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على هدى فيكون الوقف على التقيين
 تاماً والآيهان في اللغة عبارة عن التصديق بأخوذ من الامن كأن البصديق آمن البصديق من التكذيب
 المخالفة وتعديته بالباء لتضمينه معنى الاعتراف وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الوثائق صار ذا أمن
 ومنه ما أمنت ان أحد صحابة وكل الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب وما في الشرع فالتصديق بما علم
^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

١ قوله الصلوة عباد الدين الخ لانها اشرف اعماله التي لا تسقط فريضتها الا نادرا وكون الزكاة قنطرة الاسلام لان مؤديها طهر ماله ونفسه وبين غلوصه
 فكانه كان قبل الاداء غير مطهر ماله ونفسه وغير بين غلوصه وبالاداء وصل الى مطهر من الاموال والانس وجهر القنطرة فانقلت وقع في الحديث الصحيح بني الاسلام على
 خمس وعدهمنا الزكاة فعملت ثم عبادا واغله وبها قنطرة خارجة عنه فما النكته فيه قلت تجوز من حيث انها من شعائر الاسلام تعدد كرامته ومن حيث ان المال
 يعرف بجعل باذله واخلا في الاسلام والمخلصين تعد قنطرة وقيل ذاك باعتبار من ربح اسلامه وهذا باعتبار من حدث ايمانه فامل ١٢ ملخص ٢ قوله او ما دحمة
 والفرق بينهما وبين الكاشفة ان الكاشفة يمتدح الى تيمم الصفات بفعل المسنات وترك السيئات والى ان المتأطب غير مارت لغزوم التقي بخلاف المادة
 فانه لا حاجة فيها الى التيمم والمتأطب يجب ان يكون مارتا به ١٢ ع ٣ قوله او على انه مدح منصوب الخ والفرق بين المدح صفته والمدح اخفا صلات الوصف
 في الاول اصل والمدح يبعث في الثاني بالعكس وان المقصود الامنى في الاول اتمار كمال المدح والاستلزام بذكره ودرهما تضمن تخصيص بعض صفاته بالذكر تنبيه على
 ان الصفة المذكورة اشرف من سائر صفاته وفي الثاني اتمار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من باقي صفاته الباطلة اما مطلقا او محسب ذلك القام كذا
 قال الطيبي ١٢ ع ٤ قوله لتضمينه الخ والتضمين الصلح ان يقصد بلفظ معناه الحقيقة ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه ويدل عليه بذكر صلاته كاحد ايك فلانناى
 اننى حمده ايك وفائدة التضمين اعطاء مجموع المعنيين فالفعلمان مقصودان معا قصد اتباعا واختلوا فيه فذهب بعضهم الى ان التضمين مراد بلفظ محذوف يدل
 عليه بذكر متعلقه فتارة يجعل المذكور املا في الكلام والمحذوف قيد ايه على انه مال كقوله تم وشكروا الله على ما هداكم اى حامدين وتارة يعكس ذلك فيجعل المحذوف
 اصلا والمذكور مفعولا كما مر في احد ايك فلانناى اننى حمده ايك او حال كما في يؤمنون بالغيب اى يعترفون مؤمنين به المراد من التضمين ههنا ان التصديق لا يعتبر
 ما لم يقترن به الاعتراف والاقرار ١٢ ملخص ٥ قوله وكل الوجهين حسن الخ قال صاحب الكشاف واما ما حكى البوزيد ما امنت ان اجد صحابة اى ما وثقت فحقيقته
 مررت ذالمن اى ذا سكون وطائفة وكل الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب اى يعترفون به او يشقون بانه حق ١٢ تفسير كبير
 ع ٦ يعني انه متعد الى المفعول الاول بنفسه فمبيد في الاستعمال متعديا بالباء تضمين معنى الاعتراف وليس المعنى ان تقديره ههنا باعتبار التضمين والالزام
 انكر ان في قوله وكل الوجهين حسن ١٢ ع ٧ اى عند المحققين ليقابل قوله عند الجمهور ١٢ ع ٨

بالضرورة أنه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع ثلثة أمور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاها عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن أخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن أخل بالاقرار فكافرو ومن أخل بالعمل ففاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والذي يدل على أنه التصديق وحده أنه سبحانه اضاف الايمان الى القلب فقال كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ. وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَتَأْخُذْ خِلَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ وَعُظِفَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي مَوَاضِعٍ لَا تَحْصِي وَقرنه بالعاصي فقال تعالى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا مَا يُنَاقِضُ ذَلِكَ مَا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ

١ قوله اعتقاد الحق افتعال من العقيدة

عقد القلب أي الجزم به والرد بالاقرار باعتباره شرعا وهو كلمة الشادة والعمل فيما إذا كان عمليا ولم يقيده بظهوره فانقلبت ان اراد ان اصل الايمان ما ذكر من مجموع ثلثة امور فذهب السلف من المحدثين ليس كذلك لعدم تكفيرهم لمن أخل ببعضها ولا واسطة عندهم والالكان عين المذهبين الآخرين وان اراد ان الكامل منه لم يتفرغ عليه ما ذكر من قوله فمن أخل ولذا قيل النظم ان ياتي المقام بالواو مكان الفاء قلت قال بعض المحدثين ان من جعل الاعمال جزأ من الايمان منهم من جعلها داخله في حقيقة حتى يلزم من عدمها عدمه وهم المعتزلة ومنهم من جعلها اجزاء عرفية لا يلزم من عدمها عدمه كما يبعد في العرف والشعر والنظر واليد الرجل اجزاء لزيد مثلا ومع ذلك لا يعدم بعد ما هو مذهب السلف كما في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة ايم فلفظ الايمان عندهم موضوع للعقد المشترك بين التصديق والاعمال فالطاقة على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاعمال حقيقة كما ان العترة في الشجرة بحسب العرف القدر المشترك بين ساقها فقط ومجموع الساق مع الاوراق والشعب ولا يتطرق اليها الانعام ما بقى الساق وكذا مال زيد فالصدق بمنزلة اصل الشجرة والاعمال بمنزلة عروقها واغصانها فما دام الاصل باقيا يكون الايمان باقيا وان اهدمت الشعب ومن قال انها غرسة لا يمنع من اطلاق الايمان عليها بما زادها من الغرسة ينتم الى ان الاطلاق حقيقة او مجازية وهو بحث نفي ومن ههنا علم نطف اطلاق الشعب في الحديث لما فيه من الايام الى ما ذكره في ١٢ خف **٢** قوله ومن أخل بالعمل ايم اعلم ان اهل الحديث ذكروا وجهين على ما ذكره الامام الاول ان المعرفة ايمان كامل وهو الاصل ثم بعد ذلك كل طاعة ايمان على هذه الطاعات يكون شيئا ايمانا اذا كانت مرتبة على الاصل الذي هو المعرفة وقالوا ان الجود وانكار القلب كفر ثم كل معصية بعده كفر على حدة ولم يجعلوا شيئا من الطاعات ايمانا ما لم توجد المعرفة والاقرار ولا شيئا من العاصي كفر ما لم يوجد الجود وانكار القلب لان الفرع لا يحصل بدون اصله وهو قول عبد الله بن سعيد بن كلاب الشافعي ان الايمان اسم للطاعات كلها وهو ايمان واحد وجعلوا الفرائض والنوافل كلها من جملة الايمان ومن ترك شيئا من الفرائض فقد انتقص ايمانه ومن ترك النوافل لا ينتقص ايمانه ومنهم من قال الايمان اسم للفرائض دون النوافل ولا يتصور نقصان الايمان الا بزيادة الكفر فيقول الحق فاستق او كافر فاستق على ما ذهب اليه البعض **٣** تفسير كبير **٤** قوله اضاف ايمانا لانفة المذكورة دللت على ان الايمان صفة القلب واما ان التصديق لا صفة اخرى من الصفات النفسانية فبالا اتفاق بين الفريقين ثم الاستدلال على تلك الاضافة بتعاضد الآيات والا ما دلت بحيث لا تكاد تحصى لاحتمال كل واحد من دليل بان ليقا يحتمل ان يكون الاضافة اليه باعتبار كونه محل الركن الاعظم ونحو ذلك لا يضر في الاستدلال كما ان احتمال كل واحد من النجدين للكذب لا ينافي افادة الخبر المتواتر اليقين مع ان الاصل هو الحقيقة على ان المطلوب لفي لانه بيان ما وضع لفظ الايمان في الشرع فيكشف فيه الاستدلال بالظن **٥** حاشية **٦** قوله عطف ألم استدلال على عدم دخول العمل في الايمان اذا لم يزل يعطف على الكل مطردا وكذا قوله وان طائفتان المتفان تعلق الحكم بشيء موصوف بصفة يدل على حصول تلك الصفة حال التعلق وكذا قوله يا ايها الذين آمنوا كتب اليكم الفرائض وجوب العصاص في القتل يدل على جماعة الايمان مع القتل وكذا قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ما لم يلبسوا فانه بدل بطريق المفهوم على ان الايمان قد يلبس بالظلم **٧** حاشية

يُظْهِرُ مَعَهُ مَا فِيهِ مِنْ قَلَّةِ التَّغْيِيرِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ مُتَعَيِّنُ الْإِرَادَةِ فِي الْآيَةِ إِذَا بَعْدَى بِالْبَاءِ هُوَ التَّصَدِّيقُ
وَفَقَائِدُهُ اخْتَلَفَ فِي أَنَّ مَجْرَدَ التَّصَدِّيقِ بِالْقَلْبِ هَلْ هُوَ كَافٍ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ أَمْ لَا يَدُ مِنْ انْتِصَامِ الْأَقْرَارِ بِهِ
لِلتَّكْنِ مِنْهُ وَلَعَلَّ الْحَقَّ هُوَ الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعَالَى ذِمَّ الْبَعَائِدِ أَكْثَرُ مِنْ ذِمَّ الْجَاهِلِ الْمَقْصُورِ وَلِلْبَاطِنِ أَنْ يَجْعَلَ الدِّمَّ
لِلْإِنْكَارِ لَعَدَمِ الْأَقْرَارِ وَالْغَيْبِ مُصَدَّرٌ وَصَفِيَّةٌ لِلْمُبَالَغَةِ كَالشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَطْشَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْخَيْصَةِ الَّتِي تَلِي الْكَلْبَةَ غَيْبًا أَوْ فِعْلًا خَفِيَ خَفِيفًا وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَفِيُّ
الَّذِي لَا يَدْرِكُهُ الْحَسُّ وَلَا يَقْتَضِيهِ بَدَاهَةُ الْعَقْلِ وَهُوَ قِسْمَانِ قِسْمٌ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ
عِنْدَ مَا فَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَقِسْمٌ نَصِبَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَالصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَحْوَالِهِ وَهُوَ

له قوله ثم اختلف المذاهب في اختلاف

الْعَائِلُونَ بِأَنَّ حَقِيقَةَ التَّصَدِّيقِ لَا يَفْرُقُ بِلَيْفَةٍ ذَلِكَ التَّصَدِّيقُ وَحْدَهُ فِي كَوْنِهِ مُؤْتَمِّمًا لِمَا لَهُ مِنَ الْأَقْرَارِ أَوْ مَا فِي حُكْمِهِ كَشَادَةُ الْآخَرِ وَلَيْسَ الْخِلَافُ فِي الْحُكْمِ بِإِيمَانِهِ ظَاهِرًا
وَأَجْرًا أَحْكَامًا أَوْ سَلَامًا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَدَفْعِهِ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْوُ ذَلِكَ بَلْ فِي كَوْنِهِ مُؤْتَمِّمًا فِي الْآخِرَةِ نَاجِيًا مِنَ الْعَذَابِ الْمُحْتَمَلِ كَمَا أَنَّ الْعَصْرَ عَلَى عَدَمِ الْأَقْرَارِ مَعَ طَلِبِهِ بِالْمَالِ
كَافَرَاتًا قَدْ لَمْ يَجْزِ الْمُنْفَعُ بِاشْتِرَاطِهِ أَذْكَالٌ وَلَعَلَّ الْمُنْعَارِضَ الْأَدْلَةَ عَنْهُ قَالَ الْأَمَامُ أَنَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِالْذِّبِيلِ وَوَهَّدَ مِنَ الْوَقْتِ مَا كُنَّ أَنْ يَتَلَفَّظَ الشَّاقَّةُ
فِيهِ وَلَمْ يَتَلَفَّظْ بِهَا عَنْ الْغَزَالِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَالْإِتْنَاعُ مِنَ النُّطْقِ يَجْرِي مَجْرَى الْعَامَّةِ الَّتِي يُوقِي بِهَا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْإِعَادِيثِ الصَّغِيرَةِ شَاهِدَةً لِكَيْدِيثِ يَجْزِي مِنَ النَّسَاءِ
مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَقَالٌ ذَرَّةٌ مِنْ إِيْمَانٍ أَوْ كَمَا قَالَ ١٢ مُنْخَصٌّ ١٣ قَوْلُهُ لَأَنَّهُ تَعَزَّزَ الْمَعَانِدُ الْحَقَّ قَالَ اللَّهُ فِي شَأْنِ جِلَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمَنْ أَمِينُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا
أَمَا فِي وَإِنْ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَدْ مَدَّ الْعِلْمَ وَمَدَّ مَعْرِفَةَ الْكِتَابِ وَقَالَ فِي شَأْنِ أَجَارِ الْيَهُودِ وَعِلْمُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لِمَنْ مَّا يَكْسِبُونَ فِكْرًا وَوَيْلٌ
عَلَيْهِمْ ١٤ خَطِيبٌ ١٥ إِي لَوْ كَانَ الْعِلْمُ كَافِيًا وَلَا مَاجِيَةً إِلَى انْتِصَامِ الْأَقْرَارِ لَمْ يَذِمَّ الْمَعَانِدُ أَكْثَرُ مِنْ ذِمَّ الْجَاهِلِ لِأَنَّ التَّصَدِّيقَ وَهُوَ الْإِيمَانُ حَاصِلٌ وَتَوْضِيحُهُ أَنَّ عَدَمَ الْأَقْرَارِ مِنَ الْمَعَانِدِ
أَقْبَحُ مِنْ عَدَمِ الْأَقْرَارِ مِنَ الْجَاهِلِ الْمَقْصُورِ فَلَمَّا كَانَ ذِمَّ الْمَعَانِدِ أَشَدَّ مِنْ ذِمَّ الْجَاهِلِ ١٦ خَطِيبٌ ١٧ قَوْلُهُ مُصَدَّرًا لِمَا فِي الْغَيْبِ مُصَدَّرٌ وَصَفِيَّةٌ بِهَا الْغَنَةُ وَأَقْبَحُ
مَقَامُ اسْمِ الْفَاعِلِ كَالصَّوْمِ بِعَيْنِ الصَّائِمِ وَالزَّوْرُ بِعَيْنِ الزَّائِرِ ١٨ مُنْخَصٌّ ١٩ قَوْلُهُ وَالْمُخَصَّصَةُ بِنِعْمَةِ الْخَارِ الْمَجْمُوعَةُ الْخَفِيَّةُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْكَلْبَةِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجَمْعُ سَمِيَ الْخَفِيَّةُ
الْمَذْكُورَةُ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ جَمْعُ الْحَيَوَانِ وَشَيْءٌ ٢٠ قَوْلُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْآيَةِ لِأَنَّهُ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ الِئِنَّهُ مُرَادُ الْإِيمَانِ الْمُتَّقِينَ مَوْضُوعُونَ بِالْغَيْبِ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ وَمِنْهُ
مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ الْآيَةُ لِأَنَّا نَقُولُ الْإِيمَانُ بِطَرِيقِ الْأَجْمَالِ وَهُوَ هَذَا الْوَجْهُ الْأَجْمَالِيُّ مَا نَصَبَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ إِذْ هُوَ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْآيَةِ ٢١ خَطِيبٌ
٢٢ إِي مِنْ الْمَعَانِي الشَّرْعِيَّةِ فَلَا

يُرْوَدُ أَنَّ بِنَا فِي مَا مِنْ تَحْسِينِ الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ ٢٣ عَبَّ لِلْعَهْدِ إِي لِأَنَّ الْإِنْكَارَ الْإِسْنَانِيَّ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ عَلَامَةُ الْكُذْبِ أَوْ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ الْإِسْنَانِيَّ هُوَ الْكُذْبُ فِي مِثْلِهِ
مَنْعُ الْحَصُولِ التَّصَدِّيقِ لِلْمَعَانِدِ فَانْهَذَا الْإِنْكَارُ الْمَحْصُولُ الْعَرَفَةُ الَّتِي هِيَ عِنْدَ الْكُفَّارَةِ وَالْجَاهِلَةِ وَتَفْصِيلُهُ فِي الْكَلَامِ ٢٤ عَبْدُ الْحَكِيمِ ٢٥ قَوْلُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْآيَةِ آهَ أَمَا
إِذَا حَمَلَ الْإِيمَانُ عَلَى الْمَعْنَى الشَّرْعِيَّةِ فَلَا مَسْئَلَةَ اعْتِنَاءِ مَا جَاءَ بِهِ السُّنَّةُ ٢٦ لَيْسَ إِلَّا الْقِسْمُ الثَّانِي أَمَا إِذَا حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ فَالْقَرِينَةُ الْعَقْلِيَّةُ أَذْكَالٌ لَيْكُنَ التَّصَدِّيقُ بِسَالَا
طَرِيقِ إِلَيْهِ وَالْإِيمَانُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِاعْتِبَارِهِ لَا يَعْلَمُ إِلَّا هُوَ الشَّيْءُ تَعَزَّزَ وَخَلَّ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي إِذْ نَصَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْإِعْتِبَارَ دَلِيلًا نَقَلَهُ ٢٧ عَبْدُ الْحَكِيمِ ٢٨

الماد به في الآية هذا اذا جعلته صلة للايان وأوقعته موقع المفعول به وان جعلته حالا على تقدير
 فلتبسين بالغيب كان بمعنى الغيبة والخفاء والمعنى أنهم يؤمنون غائبين عنكم لا كالنافقين الذين اذا
 لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اوعن المؤمنين به لما روى ابن مسعود قال
 والذي لا اله الا الله غير ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرأ هذه الآية وقيل المراد بالغيب القلب والمعنى
 يؤمنون بقلوبهم لا كمن يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم فالياء على الاول التعدية وعلى الثاني للبصاحة
 وعلى الثالث للدلالة ويقيمون الصلوة اي يعدلون اركانها ويحفظونها ان يقع زيغ في أفعالها من اقام العود
 اذا قومه أو يواظبون عليها من قامت السوق اذا انفقت وأقمها اذا جعلتها نافقة قال نه اقامت غزاة
 سوق الضراب لاهل العراقين جولا قبيطا فانه اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا
 ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه او يتشبهون لادائها من غير قور ولا توان من قولهم قام بالامر
 اي جازاه

في اصطلاح النحاة صلة الموصول والمفعول به بواسطة الحرف وتطلق على الزائدة ١٢ اخف ٢ قوله وان جعلته المذمومة المعنى فصار الى مسلم الاصفا في حيث
 قال معناه انهم يؤمنون بالغيب كما يؤمنون به حال الشهود لا كالنافقين الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا انا معكم اوعن المؤمنين به لما روى ابن مسعود قال
 باورد الاول ان قوله ثم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك الايمان بالايشاء الغائبة فلو كان المراد من قوله الذين يؤمنون بالغيب هو الايمان
 بالايشاء الغائبة لكان المعطوف نفس المعطوف عليه وانه غير جائز الثاني لومعناه على الايمان بالغيب يلزم الحلقى القول بان الانسان يعلم الغيب وهو خلاف
 قوله ثم وعنده مناج الغيب لا يعلمها الا هو ولو فسر الآية بما قلنا لا يلزم المحذور واجيب عن الاول بان يؤمنون بالغيب يتناول الايمان بالغائبات على الاجمال ثم
 بعد ذلك قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يتناول بعض الغائبات فكان هذا من باب عطف التخصيص على الجملة كما في قوله ثم وما لك من جبريل وميكال وعن
 الثاني بان الغيب ينقسم الى ما عليه دليل والى ما لا دليل عليه اما الذي لا دليل عليه فهو سبحانه وتعالى العالم به لا غيره واما الذي عليه دليل فلا يمتنع ان تقول فعلم من
 الغيب ما لا عليه دليل ١٣ تفسير كبريتي ٣ قوله ابن مسعود الم ما نقله لا يظهر منه ادماه الا بما عرفت من اول كلام ابن مسعود وذكر صاحب الكشاف وهو
 ان ابن مسعود قال ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا من رآه والذي لا يشك في ما من احد الحديث فغيره دلالة على ان المراد به هو النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ غريب ٣ -
 قوله يعدلون الم حشرت الاقامة باربعة اوجه الاول تعديل اركانها وحفظها من ان يقع خلل في فرائضها وسننها وأدائها من اقام العود اذا قمرى سواه
 واذا زال اعوجاجه والتعديل التسوية والركن جانب الشئ ولذا اصطلحوا على ملأ جزاء الما بهية اركانها بخلاف ما توقف عليه العمدة ولم يكن داخل فيها فانه شرط ١٢ ملخص
 قوله او يواظبون الم لى يدومون وهذا هو المعنى الثاني للاقامة فانعلت اذا كان الاقامة بمعنى المداومة ينبغي ان يتعدى بعلل لان المداومة
 يتعدى بها كما قال ثم والذين هم على صلاتهم دائمون قلت اذا جعل اللفظ مجازا عن لفظ بمعنى آخر وكان تعديتها بحرئين مختلفين يجوز لك ان تجئى باى حوت شئت كما تقول
 نطقت الال بكذا مع ان نطقت بمعنى ولت وتعدية بعلل ١٣ ملخص ٤ قوله اقامت غزاة الم وغزاة علم امرأة شبيب الخادجى الذي قتله الحجاج وهى من
 شهبان النساء لا تقاتل زوجها خرجت بعسكر على الحجاج تطلب دمه وحاربته سنة كاملة وبجعت عليه ضرب فصلت في جامع صلوة الصبح بسورة البقرة النساء
 لامتنانه وهذا البيت من قصيدة طويلة لامين بن حزنم الانصارى قوله اقامت اى ادمت والضراب كقتال لفظا ومعنى وسوق الضراب سوق المقاتلة على
 التشبيه والتشثيل والطرقان البصرة والكوفة وقبيل بالطاء المهملة بمعنى تام والحول العام والسنة ١٣ ملخص ٥ قوله فانه اذا حوفظ اه اشارة الى وجه الشبه
 وهو الرتبة ١٢

الشيء بالحيوان وتبكيته من الانتفاع به والمعتزلة لما استحالوا من الله أن يكن من الحرام لانه منع
 من الانتفاع به وأمر بالزجر عنه قالوا الحرام ليس برزق الا ترى أنه تعالى أسند الرزق ههنا الى نفسه ليداننا
 بأنهم ينفقون الحلال الطلق فان انفاق الحرام لا يوجب المدح وذم المشركين على تحريم ما رزقهم الله بقوله
 قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم و
 التحريض على الانفاق والذم تحريم ما لم يحرم واختصاص ما رزقهم بالحلال للقريظة وتسكوا بشمول
 الرزق بقوله عليه الصلوة والسلام في حديث عمر بن قرة لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله
 عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله وبأنه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره
 مرنه وقا وليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانفق الشيء وانفد اخوان

١ قوله وتبكيته من الانتفاع به الخ جعل الحيوان بحيث يتمكن من الانتفاع به بان ساقه اليه واعطاه اياه
 لينتفع به وليس معنى التمكين اعطاء القدرة اذ لا خلاف في ان اصل القدرة من الله ثم وان القدرة المتعلقة بالفعل ليس منة تم والالزام الجبراما الخلف في انه
 بل يسوق الحرام الى الفباد ويعطيه اياه لينفقوا بهام ١٢٤ **٢** قوله والمعتزلة لما استحالوا الخ هذا محال واجتوا بان الرزق ليس الا حلالا لوجه الاول ان
 الرزق تخصيص الشيء بالحيوان فتبكيته من الانتفاع به والحرام ممنوع الانتفاع فلا يكون الرزق حراما والثاني انه تم اسناد الرزق الى نفسه والحرام لا يستأهل ان ينفق
 الى الله ثم فلا يكون الرزق حراما والثالث انه تم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام والجواب عن الاول ان التمكين لا ينافي الزجر والمنع كما في سائر
 المعاصي لانه جعل الحيوان بحيث يتمكن من الانتفاع به ولولا التمكين من الانتفاع لما كان للنع وجوه فان من لم يتمكن لا يتصور منه الانتفاع بل المنفعة والى على تمكنه كما
 لا يخفى ولما وصف الحرام باعتبار امانته الى من انصف به لاني من اوجه فانه لا يوصف الفعل باصفات النفس من الوجوب والندب والاباحة والكرهية والحرمية
 الا من حيث قيامه بالمكلف لان من حيث صدره عنه تم وعن الثاني بان الاسناد لتعظيم الرزق لانه جعل وعلا انما يضاف وينسب اليه ما عظم كعبية الله وتعظيم
 الرزق تضمن معرفة قدر النعمة وهو اول مراتب الشكر والتحريض اى الحث على الانفاق فان الرزق اذا كان من الله وينفق له فلا ينفق الامساك فتخصيص الرزق
 بالحلال هنا على سبيل التشرية ومن الثالث بان تخصيص ما رزقناهم بالحلال انما هو بقرينة المقام فان المقام مقام المدح ولا يستحق المدح اذا انفقوا من الحرام
١٢ ملخص **٣** قوله الا ترى آه ما قاله المصنف عند التبريد دليلان على ان الحرام ليس برزق لكن ما حرم حق التحريم ويشيى ان يترى انه تعد اسناد الرزق الى نفسه
 والحرام لا يستأهل ان يضاف الى الله ثم وكونه نعم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام **١٢** خطيب **٤** قوله وتسكوا الا اى تسكوا بشمول الرزق
 للحرام بوجوب الاول بقوله عليه السلام في حديث رواه ابن ماجة وغيره من حديث صفوان بن امية رضى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمرو بن قرة فقال
 يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلما اذنى ان الرزق الامن وسفي بكفى فاذا نى في الغناء من غير فاشته فقال عليه الصلوة والسلام لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمته
 كذبت اى عدو الله بعد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه الخ وهذا صريح في ان الرزق قد يكون حراما مع ان فيه دليل على حرمة التكسب بالغناء
 والثاني بان لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتخذ به بالحرام مدة لا يمكن بقاءه بدون الغذاء مرزوقا بالماكول في تلك المدة والثاني باطل لقوله تم وما من دابة في
 الارض الا على الله رزقنا قال الامام قد يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة فوجب ان يترى انه طول عمره لم يأكل من رزقه شيئا وهو خلاف الآية **١٢** ملخص -
٥ قوله وانفق الشيء وانفد اخوان الخ اى بينهما اشتقاق الكبر وهو الاشتراك في اصل المعنى واكثر الحروف مع التناسب في الباقي ولذا اقتصرت على الغاء والبيان
 كنهه ونفع وامثاله والانتفاع اخراج المال من اليد **١٢** خف
٦ قوله الرزق آه اى بالكسر النسيب وبالفتح اعطاء الرزق كما انه بالكسر يكون مصدرا ايضاً **١٢** عيب

الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة والاثبات بما يصدق من العبادات البدنية والبالية
 وبين الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وكثر الوصول تنبها على تباين السبيلين او طائفة منهم وهو منوا
 اهل الكتاب ذكرهم مخصصين عن الجملة كذا كزبرئيل وميكائيل بعد الهلاك تعظيما لشأنهم وترغيبا
 ومثاله من الا نزال نقل الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة
 لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يلتقفه الملك من الله تعالى تلقفا روحانيا او يحفظه من
 اللوح المحفوظ فينزل به فيلقية على الرسل والمراد بها انزل اليك القرآن بأسره والشرعية عن آخرها و
 انما عبر عنه بلفظ الماضي وان كان بعضه متوقفا تغليا للوجود على ما لم يوجد او تنزيلا للشيء منزلة
 الواقع ونظيره قوله تعالى اناسمعتا كتابا انزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب
 كله منزلا حينئذ وبها انزل من قبلك سائر الكتب السابقة والايمان بهما جملة فرض عين وبالأول دون
 الثاني تفصيلا من حيث انما تعبدون بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية لان وجوبه على كل أحد يوجب

١ قوله ذكر الجواب ما قيل اذا كان ذات الموصولين متما فلما اعيد الموصول في هذه الصفة وصلها كتف بطرف الصفات ١٢ عب
 ٢ قوله او طائفة منهم المصطف على قوله الاولون فقريف الموصول الاول للجنس والثاني للعدد والمراد بالغيب كل ما غاب عن الحس والبدنية مما قام عليه
 دليل عقلي او ثقلي فيكون من ذكر الخاص بعد العام ١٢ ٢ قوله فيلقية الم وفيه طريقان احدهما ان الشيء صلى الله عليه وسلم انزل من الصورة البشرية الى الصورة
 الملكية واخذه من جبريل عليه السلام والثاني ان الملك انقلع من الملكية الى البشرية حتى ياخذ الرسول منه والاول اصعب الما لين كذا في الاثتان ١٢ عا شير
 ٣ قوله والمراد بها انزل الم لانه اللائق بتمام المرح بالايان والناسب لترتيب المراتب والاولى الكا ملين ولقوله ما انزل من قبلك ولقوله يؤمنون فانه لا فائدة
 الاستمرار يدل على عدم الاقتصار على ما تحقق نزوله في الماضي كانه قيل بعد دون الايمان شيئا فشيئا على حسب تجمد الانزال ١٢ عب ٤ قوله وانما عبر عنه ذكر
 للتعبير عن الماضي والشرق بصيغة الماضي وجين احدهما تغليب ما وجد نزوله على ما لم يوجد وتحقيقه ان انزال جميع القرآن يعني واحد تشتغل على ما حققه صيغة الماضي
 وعلى ما حققه صيغة المستقبل فغير عنهما بصيغة الماضي ولم يعكس تغليب الم الموجود على ما لم يوجد فذلك من تمثيل اطلاق اسم الجزء على الكل والثاني تشبيه جميع المنزل وغير
 المنزل بشئ في منزل تحقق النزول لان بعضه انزل وبعضه منتظر سينزل قطعاً فيصير انزال مجموعه شبيها بانزال ذلك الشيء الذي نزل فيستعار بصيغة الماضي التي هي
 انزال لانزال المجموع وقد اضمحل بما فصلنا ما يتوهم من لزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز في كل واحد من الوجهين ولا يشبه عليك ان المجاز المرسل والاستعارة المذكورتين
 متعلقان بصيغة انزل وعدها بلا اعتبار لما دونه ١٢ مير سيد شريف ٥ قوله على الكفاية اي لا بد في سائر انقصر من شخص يعلم ذلك ويحصل به الكفاية والا كان
 كل من قدر على تعلمه ولم تعلم آتيا ١٢ اخط

٦ لا يخفى ان الاثبات بما يصدق فرع الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وهو احرى بان يصدق ذلك الاثبات فعلى هذا التوجيه لا بد من التمسك
 في تقديمه على الايمان بما لا طريق اليه غير السمع ١٢ عص قال مولانا عبد الحكيم في جوابه اي تصديق القرع لاصل فان اثبات العبادات فرع التصديق لوجود العبود و
 انكانت من حيث الصفة فرمما للتصديق بجميع ما جاء به النبي عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى وجوب الفضل بين الايمانين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة ١٢
 ٧ هذا الطريق هو الغالب في نزول الكتب السماوية فلا يرد ما قيل بهذا لا ينظر في موسى فان التوراة انزلت في اللوح انتهى ١٢ عب

الحرج وفساد المعاش وبالأخرة هم يوقنون^١ أي يوقنون إيقاناً زال معه ما كانوا عليه من أن الجنة لا
يدخلها إلا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن تبسهم إلا أياماً معدودة واختلافهم في نعيم الجنة أهو
من جنس نعيم الدنيا أو غيره وفي دوامه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعريض
بين عداهم من أهل الكتاب وبأن اعتقادهم في أمر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن إيقان واليقين
إيقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظراً واستدلالاً ولأن ذلك لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية
والآخرة تأنيث الأخر صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة فغلبت كالدنيا وعن نافع أنه خففها
بجذوف الهمزة والقاء حركتها على اللام وقرئ يوقنون بقلب الواو همزة بضم ما قبلها أحراء لها مجرى المضمومة
في وجوه ووقت ونظيره حب البوقدان^٢ إلى موسى: وجعده إذا ضاءها الوقود: أولئك على هدى من
ربهم الجملة في محل الرفع أن جعل أحد البوصولين مفصلاً عن المتقين خبره وكان له باقيل هدى

١ قوله أي يوقنون هذا بناء على ما ترجم من تفسير الموصول الثاني يؤمن أهل الكتاب خاصة وما ذكره يفهم من قصر الإيمان
بالآخرة عليهم مع أن جميع أهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلولم يخص بالذكر بطعن المحرر ووصف الإيقان بقوله زال معاشرة إلى ما سيأتي في معنى اليقين ١٢ خفف
٢ قوله واختلافهم بالرفع عطف على ما كانوا بالجبر على أن الجنة واختلافهم في ذلك بأن منهم من قال بأنه ليس من جنس هذا النعيم ومنهم من قال أنهم لا يتكلمون
ولايأكلون ولا يشربون وإنما يتلذذون بالروائح الطيبة والأصوات المسنة والسرور ١٢ مخصص قوله وفي تقديم الصلة الخ هم هنا تقديم الصلة وهي
الجار والمجرور وهو يفيد تخصيص إيقانهم بالآخرة فإن قلت هذا التقديم يفيد أنهم يؤمنون بالآخرة لا بغيرها وهو غير صحيح هنا ولا يفيد التعريض قلت المعنى أن إيقانهم
مقصود على حقيقة الآخرة لا يتعدى إلى ما هو خلاف حقيقتها كأنه قيل يوقنون بالآخرة لا بغيرها كبقية أهل الكتاب ففيه تعريض الثاني تقديم المسمى له وهو هم
وهو يفيد التخصيص وإن الإيقان بالآخرة منصفة فيهم لا يتجاوزهم إلى أهل الكتاب وفيه تعريض بأن اعتقادهم في الآخرة جمل محض وتخيل فاسد ١٢ خفف -
٣ قوله بنفي الشك الخ فاليقين هو العلم بالشئ بعد انكان صاحبه شاك فيه وقال بعض الأئمة هو العلم الذي لا يتحمل النقيض ويلابق الواقع فقدم المطلق
على الله على الأول ظاهر وعلى الثاني لأن أسماء الله تعالى توقيفية ولم يرد في الشرع إطلاق الموقن عليه تع ١٢ خ **٤** قوله فغلبت الخ الغلبة تخصيص اللفظ ببعض
ما وضع لفظاً يخرج به عن مطلق الوصف بل عن الوصف العام فلا يطلق على كل ما وضع له ولا يحتاج إلى ذكر الموصوف كالدنيا فإنها صفة على وزن فاعل من الدنو وهو
القرب فغلبت على ما يقابل الآخرة ١٢ خفف بتغير **٥** قوله لمحب الموقدان الخ بقلب الواو في الموقدان وموسى همزة بضم ما قبلها واللام لمحب للمقسم ولم يوت بقدر
مع أنه ماض لا جرائه مجرّس فعل المدح فحوو الله نعم الرجل زيد والبيت لمجرّد وموسى ومجدة ابنه مدحهما بالكلم وباشتجارهما به وكفى عن الأول بإيقادهما نار الجحيم
وعن الثاني بإمادة الوقود لما كذا قال فتح الجمل ١٢ خ **٦** قوله الجملة في محل الرفع الخ يعني أولئك خبره على هدى والجملة لما خبر عن الذين الأول والثاني
ويراد في رسم أولئك الواو للفرق بينه وبين إيك الجار والمجرور ١٢ خ **٧** قوله وكان له باقيل الخ عبر بكان إشارة إلى أنه أمر فرضي غير محقق أي لا خضم بالمدى
كما تدل عليه اللام الجادة نشأ منه سؤال هو ما بالهم الخ فاجيب بقوله الذين الخ أي جئني بما لا استحقوا أن يلطف بهم ويخصوا بالكرام العاجل والآجل لأنهم استحقوا ذلك
بعقائدهم وإعماهم فبسبب التخصيص تلك الأوصاف ١٢ خفف بتغير **٨** قوله وبأن اعتقادهم أي من قبيل عطف المقص على ما هو لوطنه له على طريقة قولك أعجبتني
زيد وكمره ١٢ أعيد **٩** قوله أن جعل أحد الخ على تقدير الشائنة الأول في الموصول الثاني في تبعين جواز المفصولة عن المتقين في الموصول وعلى التقدير الرابع
هو أن يراد به طائفة منهم يجوز فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الأول متصلاً بالمتقين فإن ذكر الخاص بعد العام يجوز أن يكون بطريق التشريك بينهما في الحكم
السابق أعني بدس للمتقين فيكون من عطف المفرد على المفرد ويجوز أن يكون بطريق إفراذه بالخم عن العام فيكون الجملة المركبة من الموصول الثاني ومن الجملة التي
هي في محل الرفع على الجزية لا أعني أولئك على هدى من ربهم معطوفة على جملة هدى للمتقين الموصوفين بالذين يؤمنون بالغيب ١٢ سياتي

للمتقين قيل يا بالهم خصوا بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى اخوالية والافاستينات لا فعل لها
 وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة اوجواب سائل قال بالوصوفين بهذه الصفات اختصوا
 بالهدى ونظيره احسنت الى زيد صديقك القدير حقيق بالاحسان فان اسما لشارة ههنا كاعادة
 الموصوف بصفات المذكورة وهو ابلغ من أن يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقتضى تلخيصه
 فان ترتب الحكم على الوصف ايدان بأنه الموجب له ومعنى الاستعلاء في على هدى تبثيل تبينه
 من الهدى واستقراره عليه بحال من اعتلى الشئ وتكبه وقد صرحوا به في قولهم امتطى الجبل و
 الغوى واقتعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وادامة النظر فيما نصب من الحجج و
 المواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه أريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا
 يقادر قدرة ونظيره قول الهذلي فلا واني الطير البرية بالضمي به على خالد لقد وقعت على لحوبه واكد
 يقول قد نزلت في ابي يطيب سائل في المعنى ان يطيب مساواة سبله وجوك يهمن عدم معرفة سبله ٦١٢

١ قوله فاجيب الم اورد عليه انه اذا فصل الموصول الثاني تكون جملة معطوفة على ما سبق
 لاجواب اسئوال والا يجب الفصل واجيب بان مراده بيان ما صل المعنى على تقدير مفعولين الموصول الاول بقرينة قوله الذين يؤمنون بدون الواو ١٢ حذف .
٢ قوله والافاستينات الم اى ان لم يعمل احد موصولين مفعولان فويلما بقولها فاجلب مع مستأنفة اما استئنافا لا يقدر فيه السوال او هو جواب سائل ولو كان
 ما قبله مستلزما لفساد منه حتى كان نتيجة له كان بينهما كمال اتصال المقتضى ترك العطف فلا يرد عليه ان كونه نتيجة لا يقتضيه ترك العطف بل هي مقتضية للفاو وهذا
 غفلة عن قول المسم كان نتيجة والمراد من الاحكام ما وصف به الكتاب وبالصفات صفات المؤمنين الدال عليها بالموصولين ١٢ حذف بتغير **٣** قوله ونظيره الم
 اعلم ان هذا النوع من الاستئناف يسمى تارة باعادة اسم من استوفى عنه الكلام كقولك احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان وتارة باعادة صفة كقولك
 احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك فيكون الاستئناف باعادة الصفة احسن والبلغ لا لغوا على بيان الموجب وتلخيصه والاعادة باسم الاشارة ههنا
 من قبيل الاعادة با صفة ١٢ حذف بتغير **٤** قوله معنى الاستعلاء الم الاستعلاء في الحرف بعبارة متعلقة وهو المعنى الشامل لهما حقيقة فلذا قال معنى
 الاستعلاء دون معنى على والتبثيل ضرب المثل والاثبات بمثل ومطلق التشبيه والمركب منه وهذا هو النزاع فيه وانما النزاع في الاستعلاء التبعيية بل يكون
 تمثيلية ام لا لا محل لتحقيق علم المعاني وقوله تمثيل تمثيل مالم في تمثيل ١٢ ع **٥** قوله قد صرحوا به لما ذكر استعلاء على التمسك بالهدى لازم منه تشبيه
 الهدى بالمركوب وقد يتبادر على الوهم استعلاءه اذ ال استبعاد بان هذه التشبيه معنى غير مقصود به من الكلام وقد صرحوا به مثاله وجعله مقصودا منه فالصير في
 به الى مثل التشبيه الهدى بالمركوب ١٢ ع **٦** قوله امتطى الجبل الم ان جعل بمنزلة ركب على الجبل كان استعلاء بالكنية وان جعل في قوة اتخذ الجبل مطية
 كان تشبيها وايا ما كان تشبيه الجبل بالمطية مقصود منه وهو المراد بكثرة مصر ما به ١٢ ع **٧** قوله وذلك الم اشارة الى التمكن والاستقرار على الهدى اى
 لا يحصل الانكسار القوتين النظرية والعينية فاستفراغ الفكر الم اشارة الى الاول ومما سببه النفس الم اشارة الى الثانية ١٢ حذف بتغير **٨** قوله على لم
 اى على لم اتى لم والاستشهاد في ان التفكير العلم للتعظيم ويدل عليه ان خالدين زهير المذكور فيج الشان وانما اقسام به وبالجواب انما ان يرد به فالمراد هو الاقسام
 بوقوعها عليه وانما ان يرد به اب ذلك النوع من النظر لانه لا استعظاما به لانه املا اقسام به آه او الطير نفسها والاب مقوم لالزامة
 في ابتداء القسم ولقد وقعت جواب القسم اولها كلام السابق اى ليس الامر كما زعمت واني الطير فكان جواب القسم ما دلست عليه كلمة لا وكان لقد وقعت
 فسا اخرى وانما لقد وقعت على لم والمخاطب للطير على طريق الالتفات والمرية الواقعة من ارتب بالمكان اذا قام به ولازمه ١٢ خليب **٩** قوله
 واكد الم لا توهم ان الهدى لا يكون الامن ان الله تم فلان الله قوله من ربه بين ان تاكيد التعظيم باسناده اية تم والتوفيق هو اللطف الداعي الى اعمال الخير كما ان العصمة هي اللطف
 المانع عن اعمال الشر ١٢ حذف **١٠** شبه الموى في بالمطية على طريق الاستعارة بالكنية وخيل بانها الغارب وشرح بذكر الاقصاد والغارب ما بين السنام والغنى ٦١٢

تعظيمه بأن الله تعالى ما فيه والموثق له وقد ادعت النون في الراء بغنة وبغير غنة وأولئك هم المفلحون
 كره فيه اسرار الإشارة تنبيهاً على أن اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحدة من الاثنين وأن
 كلا منهما كاف في تمييزهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجهلتين ههنا بخلاف قوله
 أولئك كالأنعام بل هم أضل وأولئك هم الغفلون فإن التسجيل بالغفلة والتشبيه بالبهائم شيء واحد
 فكانت الجملة الثانية مقررة للأولى فلا تناسب العطف وهم فصل يفصل الخبر عن الصفة ويؤكد
 النسبة ويفيد اختصاص المسند بالمسند إليه أو مبتدأ والمفلحون خبره والجملة خبر أولئك والمفصل بالخاء
 والجيم الفائز بالبطوبى كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو
 فلن وفلذا وفلي يدل على الشق والفتح وتعريف المفلحين للدلالة على أن المتقين هم الناس الذين
 بلغوا أنهم المفلحون في الآخرة أو الإشارة إلى ما يعرفه كل واحد من حقيقة المفلحين وخصوصاً أنهم

له قوله على أن اتصافهم بالان ترتب الحكم على الوصف أيذان بأنه الموجب له فعلة ثبوت الهدى لهم في الدنيا والفلح في
 الآخرة اتصافهم بهذه الصفات والعللة لا تختلف من العلول فيقتضي الاختصاص بما ١٢ خف بتغير
 المقام يقتضي عدم العطف كما في الآية الأخرى فاجاب بان على هدى والمفلحون مع تناسبا معنى مختلفان مفهوماً ووجوداً فان الهدى في الدنيا والفلح في
 العقبه وثبات كل منها علمة امر مقصود في نفسه فالجملتان المشتملتان عليهما المتحدتان في المعبر عنه بين كمال الاتصال والانفصال فلما عطف احداهما على الأخرى
 وأما كالأنعام وانما فلون وانما خلفاً مفهوماً فقد اتحد مقصوداً اذ المراد بالتشبيه بالأنعام البالغة في الغفلة فالجملة الثانية مع مشاركتها الأولى في الحكم عليه مؤكدة
 لها فلما جال للعطف ١٢ خف قوله او مبتدأ لم يجعله قسماً للفصل بناء على ما اشترى من ان ضمير الفصل لا محل له من الأعراب وذو هب بعضهم الى انه رابطة
 وحرف فلا يرد على المعنى انه فيه جعل الشيء قسماً لنفسه لان من الغاية من ذهب الى ان ضمير الفصل في محل رفع على الابتداء ١٢ خف قوله للدلالة أم قال
 الشيخ عبد القاهر في دلائل الإجازة أنك في ذلك زيد منطلق وزيد المنطلق تثبت فعل الانطلاق لزيد كذلك تثبت في الاول فعلاً لم يسمع من أصله انه كان وفي
 الثاني فعلاً قد علم السامع انه كان ولكن لم يعلم زيد فاذا بلفظك انه كان من انسان انطلاق مخصوص وجوزت ان يكون ذلك من زيد ثم قيل لك زيد المنطلق
 انقلب ذلك الجواز وجوباً وزال الشك وحصل القطع بأنه كان من زيد واذا قيل المنطلق زيد فالجواب على أنك رأيت انساناً منطلقاً بالبعد منك فلم تثبت
 ولم تعلم ان زيد هو ام عرف فقال لك صاحبك المنطلق زيد اي هذا الذي تراه من بعد هو زيد والمراد أنك شاهدت شخصاً منطلقاً ولم تعرفه بعينه وقلت من هذا المنطلق تعين
 ان يقال لك المنطلق زيد وانك اذا لم تشاهد ما غيرت بان شخصاً من قوم معلومين لك باعيانهم انطلق فقلت من المنطلق يقال زيد المنطلق فاللام للعبد الخارجي
 ١٢ خف بتغير

لله فلهذا خصص العلة بهم فانما اختصاصهم بكونهم من غيرهم عن عدمهم ولولاه
 لربهم اختصاصهم بالمجموع ويكون هو المميز لا كل واحد منهما فيهم يتم تحقق كل واحد منهما بالانفراد فيهم ١٢ عيبه قوله وخصوصاً أنهم آه وفي عطف الخصوصيات
 على الحقيقة إشارة الى ان معرفة حقيقتهم انما هي باعتبار الخصوصيات والعوارض اذ لا يمكن الاطلاع على حقيقة الفاعل الا خروجه الى العقبه ١٢ عبد الحكيم

تنبه تامل كيف نبه سبحانه على اختصاص المتقين بنيل ما لا يناله أحد من وجوه شتى بناء الكلام على
 اسم الإشارة للتعليل مع الإيجاز وتكريره وتعريف الخبر وتوسيط الفصل لإظهار قدرهم والترغيب في
 اقتفاء أثرهم وقد تشبث به الوعيدية في خلود الفساق من أهل القبلة في العذاب ومرد بان المراد
 بالفلاحين الكاملون في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفته لا عدم الفلاح له
 رأساً إن الذين كفروا بالآ ذكر خاصة عبادة وخالصة أوليائه بصفاتهم التي أهلهم الهدى والفلاح عقبتهم
 أضدادهم العتاة المردة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا يغني عنهم الآيات والنذر ولم يعط قصتهم
 على قصة المؤمنين كما عطف في قوله تعالى إن الأبرار لفي نعيم ^{أي لا يدع} وإن الفجار لفي جحيم ^{أي جلتهم بالذات} لتباينهما في الغرض
 فإن الأولى سبقت لذكر الكتاب وبيان شأنه والآخرى مسوقة لشرح تهردهم وانها كهم في الضلال فإن
 من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الأساء وأعظم معانيه والمتعدى
^{أي الماضي مطلقاً لا زائلاً كان أو مستقلاً}

١ قوله من وجوه شتى الم والوجه أربعة وإفادة اسم الإشارة للتعليل بدخول الصفات فيه فيكون بمنزلة الشئ وفيه العلية المفيدة للاختصاص
 قوله وتكريره الم ولولاه لتوهم اختصاص مجموع الهدى والفلاح بهم مع جواز أن يكون الهدى والفلاح متفردين عنهم وتعريف الجهر والبالغة يجعله عين الحقيقة
 وتوسيط الفصل وال على المصراوات كيد ^{أي خف} بتغير **٢** قوله وقد تشبث به الوعيدية الم لوجوهين الأول أن قوله وأولئك هم الظالمون يقتضيه الحرف فوجب
 فيمن أعمل بالصلوة والزكاة أن لا يكون مغفلاً وذلك بوجب القطع على وعيد تارك الصلوة الثاني أن ترتب الحكم على الوصف مشعر بعليته فيلزم أن يكون
 عمله الفلاح هو فعل الإيمان والصلوة والزكاة فمن أعمل بهذه الأشياء لم يعمل له عمله الفلاح فوجب أن لا يحصل الفلاح والجواب أن قوله وأولئك هم الظالمون
 يدل على أنهم الكاملون في الفلاح فيلزم أن يكون صاحب الكبرية غير كامل في الفلاح ونحن نقول به فانه كيف يكون كاملاً في الفلاح وهو غير جازم بالخصائص
 نعم جاز كونه مغفلاً في قوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ^{أي كبر} بتغير **٣** قوله ولم يعط الم في الكشاف ليس وز أن هنا وزان
 نحو قوله أن الأبرار لفي نعيم وأن الفجار لفي جحيم لأن الأولى فيها نحن في مسوقة لذكر الكتاب وأنه يدرى للمتقين وسيقت الثانية لأن الكفار من صفتهم كيت و
 كيت فبين التباين في الغرض والأسلوب وهما على حدل بالمال فيه للعاطف وإنما جعل البائية في أسلوب الاداء مقتضية لترك العطف لأن قوله أن الذين
 كفروا يتضمن عدم انتفاع هؤلاء الكفار بالآيات والنذر وهو في قوة أن يقرأ أنهم لم يستدوا بهدس هذا الكتاب وهذه جهة جامعة لولو حظت جاز العطف
 كما نقول أن المتقين استدوا بنور الكتاب وأن الكافرين هادوا وقعوا في العقاب إلا أنه لم يكتف بهذه البهتة وإنما قصد أن يبين حالهم ويشنع عليهم وجعل
 مبانة الأسلوب علامة عن عدم الالتفات لهذه البهتة الجامعة فبانة الأسلوب متممة لمبانة الغرض ولذا أورد الم في ما لو صرح بها كان أحسن ^{أي خف} بتغير
٤ قوله أن الأبرار الم اتهموا بالأسلوب فيما ظنوا بالجماع مع فلانها سبقت الجملة الأولى لبيان ثواب الأبرار والثانية لذكر جزاء الأشرار مع ما فيها من
 التقابل والتضاد وقد جعل أهل المعاني التضاد وشبهه بامعاً يقتضيه العطف حتى قالوا أن الصدق قرب خطورا بالبال مع الصدق من الأمثال ^{أي خف} بتغير
٥ قوله وأعطاهم معانيه الم فلانها مفيدة حصول معنى في الاسم وهو تارة موصوفة بالخبر كما أنك إذا قلت قام زيد فتوكلت قام زيد فأفاد حصول معنى في الاسم
^{أي تفسير كبير} عطف القصص على القصص هو عطف جملة متعددة لتأسيها في الغرض المسوق له الكلام ^{أي عبد الحكيم}

خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعلمت عملها الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانه
 فرع في العمل دخيل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان مرفوعاً بالخبرية وهي بعد باقية مقتضية
 للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفع الحرف وأجيب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجرد لتخلفه
 عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين افعال الحروف فائدتها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى
 بها القسم ويصدر بها الوجبة وتذكر في معرض الشك مثل وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا اِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ اِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْمَلِكُ
 عَبْدُ اللَّهِ قَاتِلْهُ عَن قِيَامِهِ وَانْ عَبْدِ اللَّهِ قَاتِلْهُ جَوَابُ سَائِلٍ عَنْ قِيَامِهِ وَانْ عَبْدِ اللَّهِ لِقَاتِلْهُ جَوَابُ مَنْكَرٍ
 لِقِيَامِهِ وتعريف الموصول أمّا للعهد والمراد به ناس بأعيانهم كابي لهب وابي جهل والوليد بن المغيرة
 وأخبار اليهود أو للجئس متناً ولا من صمّم على الكفر وغيرهم فخص عنهم غير البصريين بها أسند اليه و
 أي أخرجه ١٢

١ قوله مرفوعاً بالخبرية فيسارع لان العامل عند الكوفيين في الابتداء والباء للبيعية فانه رفع ما قيل عليه قال الامام وجّه الكوفيين من وجين
 الاول ان معنى الخبرية باقية في خبر الابتداء وهو اولى باقتضاء الرفع واذا كان الخبر باقية استحال ارتفاعها بهذه الحروف فذه مقدمات الاول قولنا الخبرية باقية و
 ذلك ظاهر لان المراد من الخبرية كون الخبر مسنداً الى المبتدأ وبعد دخول حرف ان عليه فذاك اسناد باقٍ والثاني الخبرية مقتضية للرفع لان الخبرية كانت قبل دخول
 ان مقتضية للرفع والخبرية باقية والمقتضية تمامه لومصل وم يؤثر كان خلاف الاصل والثالث الخبرية ادعى بالاقتضاء لان كونه خبراً وصفت حقيقى قائم بذاته و
 ذلك الحرف اجنبى ما بين عنده وغير مجاور له لان الاسم يتخللها والرفع لما كانت الخبرية اقوى في اقتضاء الرفع فقد حصل الحكم بالخبرية قبل حصول هذا الحرف فيبعد
 وجود هذا الحرف لو اسند هذا الحكم اليه كان ذلك تحصيلاً للحاصل وهو حال والوجه الثاني ان سبويه وافق على ان الحرف غير اصل في العمل فيقدر بقدر الضرورة
 والضرورة تندفع باعمالها في الاسم فوجب ان لا يعملها في الخبرية ١٢ فخص الكبير **٢** قوله يتلقى بها القسم اي يورده في جوابه مع تمام الجواب بدونها
 فماتاكيد بخلاف تلقية بحرف النفي فانه لا تمام الجواب يكون المقسم عليه منفي ١٢ عب **٣** قوله وتذكر في معرض الشك الخ لان السامع عن الخلف فيؤكد
 بان ولذلك تراها تزداد حسناً اذا كان الخبر بامر بعد مثله وانما من موقعها في ان الذين كفروا لان من علم بان الكتاب لا يرب فيه وانه يهدى وان مبلغه افصح
 العرب والعجم صلى الله عليه وآله وسلم يستبعد ان ينكر احد فصدت الآية بان لرفع الاستبعاد ١٢ فخص **٤** قوله اني رسول الخ فان التاكيد لا اعتناء بمضمون
 الجملة لكونه ما يشك فيه من غير نظر الى حال مخاطب والاورد على وفق انكاره ١٢ عب **٥** قوله قال المبرد اس في جواب ابى العباس الكندي حين
 قال اني اجد في كلام العرب شواهد العرب يقول عبد الله قائم ثم يقول ان عبد الله لقائم فقال المبرد بل المعاني المختلفة لاختلاف الالفاظ ١٢ ع **٦** قوله
 فخص الخ اي اخرج غير المصريين على الكفر عن الذين كفروا بدليل ان اسناد الى الموصول هو سواء عليهم آه يختص بالمصريين ١٢ خط

زيعة الرضى بانه مشترك بين هذه الحروف وما ولا المشبتهين بليس وقال لوجه ان اقوى عمل الفعل نصب المفعول اسبق على الفاعل لانه عمل من غير ترتيب
 يقتضيه الفعل والعمل في ضد المقتضى غاية في العمل فاعطى هذه العمل لانه الحروف تنبيه على كل مشابهة بالفعل ويمكن دفع ما اورده من اشتراك الوجود
 المشهور بين هذه الحروف وما ولا انه لم يعمل في ما ولا بمقتضى هذا الوجه لانه عمل به في لائنه الجنس لمزيد مشابهته بهذه الحروف فلو عمل به في ما ولا المشبتهين بليس
 لا التيسر بلا المشبهة بليس لا التي لئنه الجنس ١٢ عصام **٧** فاعمل اما على الفصل رفع الاول ونصب الثاني ١٢ **٨** لان السائل لكونه متردداً في
 التاكيد ١٢ عب **٩** قوله اما للعهد الخ قدمه لانه الاصل فيه لان الموصوف كما يعرف بالامام في استعالاته الاربعة واشتبارهم بالكفر وكما بهم فيها افنت عن
 تقدم اذكر فان المطلق ينصرف الى الكامل ١٢ حاشية **١٠** اي للجنس الموجود في ضمن الاستغراق بقدرته التناول كما لا يخفى ١٢ عب

الصَّادِقِينَ صَدَّقَهُمْ وَقَوْلُهُمْ تَسْمَعُ بِالْبَعْدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَإِنَّا عَدَلْ هَهُنَا عَنْ الْبَصَرِ إِلَى الْفَعْلِ
 لِبَافِيهِ مِنْ آيَتِهَا التَّجَدُّدُ وَحَسَنَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ وَامْرُؤُهُ لِقَرِيرٍ مَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ وَتَاكِدُهُ قَانِهَا جَرْدَتَا عَنْ
 مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ لِمَجْرَدِ الْإِسْتَوَاءِ كَمَا جَرَدَتْ حُرُوفُ النَّدَاءِ عَنِ الْطَلْبِ لِمَجْرَدِ التَّخْصِصِ فِي قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لَنَا آيَتِهَا الْعَصَابَةُ وَالْإِنْذَارُ التَّخْوِيفُ أَرِيدَ بِهِ التَّخْوِيفُ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ وَإِنَّا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ الْبَشَارَةِ
 لِأَنَّهُ أَوْقَعَ فِي الْقَلْبِ وَأَشَدَّ تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ أَنْ دَفَعَ الضَّرَّاءَ هُمْ مِنْ جَلْبِ النِّفْعِ فَآذَ الْوَيْفَقِ فِيهِمْ
 كَانَتْ الْبَشَارَةُ بَعْدَ النِّفْعِ أَوْلَى وَقُرِئَ أَنْذَرْتَهُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَقَلْبِهَا الْفَا
 وَهُوَ لِحْنٍ لِأَنَّ الْمَتَحَرِّكَ لَا تَقْلِبُ وَلَئِنْ يُوْدَى إِلَى جَمْعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ وَتَبْسِيطِ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا
 مُحَقِّقَتَيْنِ وَتَبْسِيطِهَا وَالثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَتَجْدُفُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةَ وَتَجْدُفُهَا الْقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ
 قَبْلِهَا لَا يُؤْمِنُونَ ⑤ جُمْلَةٌ مُفْسَّرَةٌ لِأَجْبَالٍ مَا قَبْلُهَا فِيهَا الْإِسْتَوَاءُ فَلَا مَحَلَّ لَهَا أَوْ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ أَوْ
 مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ⑥

١٤ تَسْمَعُ بِالْبَعْدِ ① تَسْمَعُ فِي بَعْضِ أَسْمَاءِ وَهُوَ بِبَدَأِ وَغَيْرِهَا وَفِيهِ تَصْغِيرٌ مَعْدِي مَسْنُوبٌ إِلَى مَعْنَى الشَّيْءِ
 قَالَ سَبِيحٌ يَخْفُفُ لِكثْرَةِ دُرُودِهِ وَلَوْ صَغُرَ مَعْدِي فِي غَيْرِ الْمَثَلِ شَدُّو الْمَشَّاءَ يَغْرِبُ لَمَنْ تَرَاهُ حَقِيرًا وَقَدْرُهُ خَافِرًا وَغَيْرُهُ أَجَلٌ مِنْ مَرَاتِمٍ وَأَوَّلُ مَنْ تَالَهُ لِنَعْمَانِ مِنَ الْمُنْذَرَةِ ② خَفِ
 قَوْلُهُ وَانْأَسَلْ أَهْ جَوَابُ سَوَالٍ شُ مِنْ بَيَانِ صِحَّةِ الْأَخْبَارِ عَنْهُ وَهُوَ لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى مُصَدِّقٍ لِمَا سَمِعَ مِنْهُ ③ قَوْلُهَا التَّجَدُّدُ وَتَجْدُفُهَا الْقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ
 الْوُجُودِ فِي كُلِّ مَا ضَلَّ كَانَ أَوْ غَيْرُهُ لَأَنَّ الْمَفِيدَةَ مُقَارَنَةُ الزَّمَانِ وَالْحُدُوثِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ الْإِسْتِزَارُ الْيَزِيدِي وَيَخْفُفُ بِالْمَضَارِعِ وَمَرَادُ الْمَقْدَرِ هُنَا مَطْلُوعُ الْحُدُوثِ وَانْأَسَلْ أَيْسَامُ
 الْبَتْدُ لَأَنَّ الْفَعْلَ انْمَايِلَ عَلَيْهِ أَذِلَّةٌ عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهُ أَمَّا إِذَا جَرَدَ عَنْ الزَّمَانِ مَحْدَثٌ كَمَا هُوَ هُنَا فَلَمْ يَتَحَقَّقْ فِيهِ ذَلِكَ وَانْأَسَلْ هُنَا نَظَرُ الْإِسْطِظْهُ الصَّبِيغَةُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْحُدُوثِ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ لَمَّا ضَمِيَ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ بِقَرْنِهِ قَوْلُهُ لَا يُؤْمِنُونَ فَمَا نَظَرُ إِلَى صِفَتِهِ يَوْمُنُونَ يَكُونُ مَوْجُودًا وَلَيْسَ هُنَا حَقِيقَةُ التَّجَدُّدِ فَلِذَا ذَكَرَ الْإِسْطِظْهُ وَالْأَوَّلُ وَفَقِيَ بِالْقَامِ وَكَلَامُ
 نَسَقٍ لِأَنَّ الْقَوْلَ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ مَعَ الْقَوْلِ بِتَجْرُدِهِ مَحْدَثٌ جَمْعُ بَيْنِ النَّصْبِ وَالنُّونِ فَإِنْ قُلْتَ مَا دَجَرَ إِيَّاهُ التَّجَدُّدُ هُنَا قُلْتَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثَ
 الْإِنْذَارَ فِي الْإِيمَانِ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَانْمَا يَوْمُنُونَ السُّبْقِ الشَّقَاءَ وَدَرَكَ الْعُقَاةَ لَا تَقْصِرُ مِنْهُ فَيُحْيِيهِ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ④ خَفِ قَوْلُهُ لِقَرِيرٍ مَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ
 أَيْ مَقْصُومِ الْإِسْتَوَاءِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أَوَّلُ سَوَاءٍ أَسْمٍ بِمَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ وَفَا مَعْرُوفَةٌ بِرِسَالَتِهِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثَ
 الْإِيمَانَ هُنَا مَا تَسَعَّلَ أَمَّا فِي النَّدَاءِ وَلَيْسَ هُنَا بِمَنْ دِي وَنَا يَجُوزُ دُخُولُ حُرُوفِ النَّدَاءِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ تَسَعَّلَ لِلتَّخْفِيفِ لِمَا نَكَ تَخْفُفُ النَّادِ مِنْ بَيْنِ مَنْ يَحْفَزُ بِأَمْرٍ وَنِيَكُ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ فَاسْتَعْرِفَ نَفْذَ أَحَدِهِمْ لَمْ خَرِجَتْ شَارَكَ فِي الْإِخْتِصَاصِ كَمَا جَعَلَ حُرُوفَ الْإِسْتِفْهَامِ مَا لَيْسَ بِإِسْتِفْهَامٍ لِمَا اشْتَرَكَا فِي التَّسْوِيَةِ ⑤ خَفِ قَوْلُهُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ
 أَيْ فِي قَوْلِهِ أَنْذَرْتَهُمْ تَمَّ سِتْ قَرَأَتْ أَمَّا بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقِّقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا الْفَاءُ وَالْأَلِفُ بَيْنَهُمَا أَوْ بَانَ تَكُونُ الْهَمْزَةُ الْأَوَّلَى قَوِيَّةً وَالثَّانِيَةُ بَيْنَ بَيْنٍ بَيْنَهُمَا الْفَاءُ وَالْأَلِفُ بَيْنَهُمَا كَذَلِكَ
 حُرُوفُ الْإِسْتِفْهَامِ وَتَجْدُفُهَا الْقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْدٌ وَهُوَ مِمَّ عِلِيمُ وَالْبَعْجُ قَلْبُ الْإِثْنَةِ الْفَاءُ وَهُوَ الَّذِي قَالَهُ الْمُنْذَرَةُ لِحْنٍ وَالْقَاءُ سَاكِنِينَ عَلَى حِدَةٍ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ
 حُرُوفَ لِحْنٍ وَانْأَسَلْ فِي مَدْعَا نَحْوِ الْخَالِئِينَ وَغَيْرِهِمْ وَتَجْدُفُهَا الْقَاءَ سَاكِنِينَ فِي الْوَقْفِ لَكُونُهُ مَارْضًا قَالِ ابْجُوجَانِ الْقِرَاءَةُ التَّوَاتُرُ لَا تَدْفَعُ بَعْضُ الْمَذَاهِبِ وَكُونَ حِدَا لِقَاءَ
 السَّاكِنِينَ مَا مَرَدُّهُ بِيَابِ الْبَصَرِ وَلَا يَجِبُ اتِّبَاعُ مَنْ فِي الطَّرِيقِ الْمُتَقِيَسِ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَا يَقَاسُ عَلَيْهِ مَا مَا يَقَاسُ عَلَى غَيْرِهِ فَآذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ يَحُلُّ نَهْرُ مَعْشَرٍ قَاسَ ⑥ خَفِ تَغْيِيرُ
 قَوْلُهُ وَهُوَ لَمَنْ فَا تَقْلَبُ الْقَوْلُ بَانَةً لِمَنْ طَعْنُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّيِّئَةِ التَّوَاتُرُ قُلْتَ التَّوَاتُرُ مَنْ الْقِرَاءَاتِ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ فَعِلٍ لَدَاءَ تَجْدُفُهَا مَا كَانَ مِنْ قَبِيلِهِ كَالْمَدِّ
 وَالْمَانَةِ وَتَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ⑦ فَخِ قَوْلُهُ جُمْلَةٌ مُفْسَّرَةٌ لِمَا مَضَى فِيهَا جُمْلَةٌ مُبَيَّنَّةٌ لِمَا سَبَقَ أَوْ لِبَعْضِ مَضْرُوءَاتِهَا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَرَابٌ عَلَى الْقَوْلِ الْمَشْهُورِ وَكَفَرْتُمْ وَكَلَّمَ
 نَفْعًا مَا نَزَلَتْ فِي الْمَلَكِ بِسَبَبِ الظَّاهِرِ مَسْكُوتٌ فِيهِ عَنْ أَنْ يَسْتَرْوِيَ الْوَدَّامُ وَقَوْلُهُ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْأَلِفُ عَلَيْهِ وَبَيْنَ ⑧ قَوْلُهُ أَدْمَالٌ مُؤَكَّدَةٌ أَيْ إِلَى سِمْكَةِ عِنْدَهُمْ إِذَا طَلَقَتْ
 فَالْمُرَادُ بِهَا نَحْوَةُ يَدِ الْيُوكِ عَطُونٌ وَقَدْ اشْتَرَطَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا الْوُقُوعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ هَرَفًا بِمَعْرِفَتَانِ جَامِدَتَانِ وَأَمَّا لَهَا مَعْدُودَةٌ أَبَدًا وَقَدْ يَرَادُ بِهَا مَا يُؤَكَّدُ شَيْئًا مَا قَبْلَهُ وَهُوَ الْمُرَادُ

بَدَّلَ عَنْهُ أَوْ خَبَرَ أَوَّلَهَا اعْتَرَضَ بِهَا هُوَ عِلَّةُ الْحُكْمِ وَالْآيَةُ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ مِنْ جَوْدِ تَكْلِيفٍ
 مَا لَا يَطَاقُ فَانَّهُ سَبَّحَانَهُ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَمْرُهُمْ بِالْإِيمَانِ فَلَوْ أَمِنُوا انْقَلَبَ خَبْرُهُ كَذِبًا وَشَمِلَ
 إِيْمَانُهُمُ الْإِيمَانُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَيَجْتَمِعُ الضَّدَانُ وَالْحَقُّ أَنَّ التَّكْلِيفَ بِالْمُهْتَمِّ لِدَاثَتِهِ وَإِنْ جَازَ عَقْلًا مِنْ
 حَيْثُ أَنَّ الْأَحْكَامَ لَا يَسْتَدْعِي غَرَضًا سِيمَا الْأَمْتِثَالَ لَكِنَّهُ غَيْرُ وَاقِعٍ لِلْإِسْتِقْرَاءِ وَالْإِخْبَارِ بِوُقُوعِ الشَّيْءِ أَوْ عَدَمِهِ
 لَا يَنْفِي الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ كَأَخْبَارِهِ تَعَمُّدًا يَفْعَلُهُ هُوَ أَوَّلُ الْعَبْدِ بِاخْتِيَارِهِ وَفَائِدَةُ الْإِنْذَارِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يَنْجِعُ الزَّامُ
 الْحُجَّةَ وَحِيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْإِبْلَاغِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَقُلْ سَوَاءٌ عَلَيْكَ
 كَمَا قَالَ لِعِبَادِهِ الْأَصْنَامِ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ وَفِي الْآيَةِ إِخْبَارٌ بِالْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ أَنْ

١ قوله وبجمله قبله آية فيه إشارة إلى أن كون لا يؤمنون خبران على تقدير كون السابق جملة أما لو كان مفردا فهو
 متعين لكونه خبرا اذ وجه رفعه سواء سوسه ذلك **٢** قوله والآية مما احتج به الخ وما حصل الاستدلال أنه سبحانه وتعالى أخبر بأنهم لا يؤمنون فامرهم بالإيمان
 وهو متعين إذ لو كان ممكنا لم يلزم من فرض وقوعه محال كنهه إذ لو آمنوا انقلب خبره كذا وبوأمنوا بأنهم لا يؤمنون كونه مما جاء به الرسول فيلزم اتصافهم بالإيمان
 وعدم الإيمان فيجتمع الضدان وكذا الأمرين من انقلاب خبره كذا وباجتماع العندين محال وما يستلزم محال محال فثبت التكليف بما لا يطاق والمراد بالتكليف ههنا
 طلب تحقيق الفعل والالتزام به واستحقاق العقاب على تركه مطلق الطلب ولا الطلب قصد التمييز وانما عدم الاقتدار على الفعل كما في طلب معارضة القرآن
 المتدنى وفي تحريره عمل النزاع خلاف ليس هنا موضع تفصيل **٣** قوله والحق الخ حاصل هذه المأكمة أن محال قسمان الأول لذاته والأخر لغيره مثل وجود الشيء
 الذي أخبر الله بعدمه وبالعكس والتكليف على النوع الأول غير واقع شرعا وإن جاز وقوعه عقلا بخلاف النوع الثاني فإن التكليف به واقع إذا أخبر بوقوع الشيء وعدمه
 لا ينفي القدرة عليه أعلا وأبها **٤** قوله والآخبار الخ قيل إنه جواب عن الأمرين أما الأول فظن أن الكذب إنما يلزم إذا وقع خلاف الخبر والتكليف
 بالشيء لا يقتضي إيقاعه بالفعل بل القدرة والأخبار بطرفه الشيء لا ينفي القدرة وأما الثاني فبان يقال أنهم لم يكلفوا إلا بقصد يقرب وهو ممكن في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه
 بالنظر إلى ذاته محال فلا يكون التكليف به تكليفا بالمحال وتعين أنهم أو الأخبار بعدم صدوره منهم لا يخرجهم عن الامكان لأنها تابعة لوقوع عدائنا لا نسلم أنهم امرؤا به بعد ما
 أنزلهم لا يؤمنون ولا يلزم منه عدم استقامتهم للعقاب بتركهم لأن سقوط الخطاب منهم تمام الخبر عليهم لا يغيرهم وهذا لو افق قوله وتعرض عن قوله **٥** قوله
 يا خبيثه الخ فإنه تم مع إخباره بأنه يفعل قادر عليه فإن الأخبار مطابق لعلمه والعلم بوجود الشيء لواقفته وجوبه لا ينفي العلم عن القدرة والارادة فوجب أن لا يكون الله
 تعالى قادرا مريدا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع إخباره أنه فعله ذلك هذا القرآن مملو من الآيات العلة على أنه لا مانع لاحد من الإيمان قال الله
 تعالى وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى الآية وقد أنكروا بلقظ الاستقسام كما قال موسى لا خير مانتك إذ رأيتهم صنوا وقوله تعالى قالهم لا يؤمنون فلو كان العلم
 والجزأين لما كان لذكر هذه الآيات وجه وقال تعالى رسلا بشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلو كان علمه بكفرهم وخبره من كفرهم مانعا لهم عن الإيمان
 لكان ذلك من أعظم الاعتذار فلما بين أنه ما بقي لهم عذر بعد الرسل علم أن الجزأ والعلم ليسا بما نعين وبهذا يعلم أن التقدير لا يعارض اختيار العبد بل مرجع التقدير إلى علم الله
 بما يفعله العبد باختياره وقد علمت أن العلم ليس بمانع فالعبد مع اعتقاد التقدير مختار كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار **٦** قوله

٦ قوله بدل عنه أي بدل الاشتغال أو ليس مضمون آية عن مضمون الأولى ولا خلا

في مع كون الأولى كغيرها فيه في بيان ما فيه الاستواء **٧** قوله به هو علة الحكم آية ذهبنا لا خارجا فو برهان إلى علمهم وما ينبغي من قوله ختم الله على
 قلوبهم برهان لم ينفذ علة الحكم وذهبا وفارجا **٨** علة قوله قلت التواتر الخ توضيح الجواب ما قال السياتكوني على البينصادي في شرح فقره أصول القراءة السبع
 منها ما هو من قبيل البيه كالدواطين والأمانه وتخفيفا لعمدة ونحوها وذلك لا يجب تواتره ومنها ما هو من جوبه اللفظ نحو ملك وملك وبذا متواتر **٩** عيب

أريد بالموصل أشخاص بأعيانهم فهي من المعجزات ^{التي لا تكون} ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ^{تعليل} لتعليل الحكم السابق وبيان ما يقتضيه والختم الكتمسعي به الاستيثاق من الشيء بضرب الخاتم عليه لأنه كتم له والبلوغ ^{مفعول} أخره نظر إلى أنه أخر فعل يفعل في حرارة والغشاوة ^{فعل} فعالة من غشاها إذا غطاها بنيت لما يشتمل على الشيء كالعصابة والعمامة ولا ختم ولا تغشية على الحقيقة وإنما المراد بهما أن يحدث في نفوسهم هيئة تهم على استحياب الكفر والمعاصي واستحياب الإيمان والطاعات بسبب ^{تعليل} غيهم وانهم في التقليد وأعرضهم عن النظر الصحيح فتجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق و أسماهم تعاف استماعه فتصير كأنها مستوثق منها بالختم وأبصارهم لا تجتلي الآيات المنصوبة في النفس والأفاق كما تجتليها أعين المستبصرين فتصير كأنها غطي عليها وحيل بينها وبين الأبصار و

١٤ قوله تعليل للحكم الإشاري

أنه ترك عطفه لأنه متأنف في جواب سؤال عن سبب الاستعداد وأمرهم على كتمهم كانه قيل ما بالهم استوعب لديهم الأثر وأمرهم فاجيب بأنهم ختم الله على قلوبهم الآية قوله وبيان العطف تفهيري وكون هذا البيان أن الآية تفيده لما قبلها كما ذكر خلاف الله هر مع أن النتيجة تستحق بالفاء ١٢ خف بتغير ^{١٢} قوله والختم الكتم الخ علم أن حقيقة الختم الوسم بطايع ونحوه والأثر الأصل من ذلك وحقيقة الكتم الاستعداد والخفاء بها متناهيان فداوجه لتفسيره به كنهه لما كان الغرض من الختم السر والافتاد جعل الكتم عليه بالفاء ١٢ خف ^{١٢} قوله لأنه كتم له الخ أي لأن طلب الوثوق من الشيء بضرب الخاتم عليه يؤدي إلى الخفاء والسر والافتاد يتوصل إليه ويطلع عليه وهو الغرض من الختم فجعل الختم بين هذا الاستيثاق بالفاء وهذا بيان للمناسبة بينهما ٢ ملخص ^٢ قوله واسم العطف على الاستيثاق يعني يطبق الختم على بلوغ الآخر فيقال ختمت القرآن أي بلغت آخره مان ضرب الخاتم على الشيء آخر فعل يفعل في حرارة فاعلاق الختم على الاستيثاق واسم بلوغ معنى مجازي ٢ ملخص ^٢ قوله فعالة الخ علم أن بعض علماء اللغة ذهبوا إلى أن هينات. يكلم قد تدل على معان مخصوصة وإن لم تكن مشتقة ومنه ما هينا فان فعال بكسر الفاء أن لم تلحقه باد التانيث فواسم ما يفعل به الشيء كالألف نحو إمام من يؤتم به وركاب لما يركب به وفخر ما يخرم ويشد به فان فعت الهاء فواسم لما يشتمل على الشيء ويحيط به كاللفاف والعتادة ١٢ خف بتغير ^{١٢} قوله ولا ختم الخ إشارة إلى أن قرينة المجاز هنا عقلية ولما نصح الحقيقة علم أنه مجاز ولا بد للمجاز من علاقة مانعة عن إدراة الموضوع له فان كانت العلاقة غير الشابة فبما زمرس الألف استعارة أصية الكان لفظ الاستعارة اسم جنس فيه كالسد والقيعية كالفعل وما يشتق منه هذا التحقيق في علم البيان والاسم حل الختم والتغشية على الحقيقة وتغويض كيفية إلى الله تع ٢ ملخص ^٢ قوله وإنما المراد الخ حاصلان لفظ الختم استيعاب من ضرب الخاتم على الاواني لأحداث بيته في القلب واسمع مانعة من نفوذ الحق أيها كما يمنع نقش الخاتم تلك الظروف من نفوذ شيء أيها فواسم استعارة محسوس لعقول بجامع عطف وهو اشتغال على منع القابن عما من شأنه أن يقبل ثم اشتق من الختم استعارة بمعنى تصرفية ١٢ خ - ^{١٢} قوله لا تجتلي الأجاء بغيره كـ برتو عرض كنهه كمرستن فغنى لا تجتلي الآيات لا تنظر عينهم إلى البراهين المعروضة عليها ١٢ ع

سماه على الاستعارة ختمًا وتغشية أو مثل قلوبهم ومشاعرهم الباطنة بأشياء ضرب حجاب بينها وبين
 الاستنفاع بها ختمًا وتغشية وقد عبر عن أحداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تعالى ^{الكلف ٣٨١} أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ
 اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ^{تبريز نسبة قريب ١٢} وبالأغفال في قوله تعالى وَلَا تُطْعَمَنْ أَغْفَلْنَا قُلُوبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ^{الاستنفاع ٥٥٢} وبالإقساء في
 قوله تعالى وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ^{النحل ٨١} وَهِيَ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْبَهْكَاتِ بِأَسْرَهَا مُسْتَنْدَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاقْعَةً
 بِقَدَرْتِهِ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ وَمِنْ حَيْثُ ^{أي بهيئة ١٣} أَنَّهَا مُسَبِّبَةٌ مِمَّا أَقْتَرَفُوهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ^{البنافقون ٣١} وَوَرَدَتْ الْآيَةُ نَاعِيَةً عَلَيْهِمْ شَنْعًا صَفَتْهُمْ
 وَوَخَامَةً عَاقِبَتَهُمْ وَأَضْرَبَ الْمُعْزَلَةَ فِيهِ فَذَكَرُوا وَجُوهًا مِنَ التَّوِيلِ الْإَوَّلِ أَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا عَرَضُوا عَنْ
 الْحَقِّ وَتَمَكَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى صَارَ كَالطَّبِيعَةِ لَهُمْ شَبِهُ بِالْوَصْفِ الْخَلْقِ الْمَجْبُولِ عَلَيْهِ ^{أي لا عرض ١٣} الثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ

١ قوله تغشية لم ليس استغشية المذكورة في القرآن فذكرها استطرادًا
 كذكر الطبع والأغفال والإقساء وذكرها على قرارة من نصب غشاوة فأنما المنع وجعل على البصار هم غشاوة وهو معنى التغشية فغنى ختم استعارة تبعية
 وفي الغشاوة استعارة أصيلة استعير من معناه الأصل حالة في البصار هم مقتضية لعدم اجتماعها الآيات والجامع امتناع الانتفاع بما ابدله بسبب مانع ١٢
٢ قوله أو مثل الخ عطف على قوله سماه أي مثل ما في قلوبهم بجان أشياء فغنى هذا يكون استعارة تشيلية ومحمولة إن قلوبهم واسماهم وأبصارهم مع تلك الهيئة
 المانعة عن وصول الحق بموجبه شُبِّهَتْ بِأَشْيَاءٍ عَلَيْهَا حِجَابٌ بِوَاسِطَةِ الْخَمِّ وَالتَّغْشِيَةِ فَهُوَ تَشْبِيهُ بِمَرْكَبٍ بِمَرْكَبٍ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِشَبِّهِ الْفَرْقِ الْمَرْكَبِ الدَّالِّ عَلَى الْمَشَبِّهِ لَانْ بَعْضُهُ مَطْفُوفٌ
 وَهُوَ الْخَمُّ وَالْغَشَاوَةُ الَّذِينَ يَهْمُ اسْلَاطَانٌ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ الْمَرْكَبِيَّةِ وَبَعْضُهُ مَنُوعٌ فِي الْإِلَادَةِ فَانْ قَدْ يَذْكُرُ فِي الِاسْتِعَارَةِ التَّشْبِيهِ جَمِيعَ الْأَلْفَافِ الشَّبِيهِ بِهَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ تَقْدِيمُ رَجُلًا
 وَتَوْخِيذُ آخَرٍ وَقَدْ يَكْتَفِي فِيهَا عَمَّا هُوَ الْعَمْدَةُ فِيَا وَمِنْ فَوَائِدِ الْجَوَازِ الْمَعْلُومِ عَلَى كَوَامِدَةٍ مِنَ الِاسْتِعَارَةِ وَالتَّعْثِيلِ ١٢ حَاشِيَةً **٣** قوله وهي من حيث أه بيان
 كيفية اسناد الختم إلى الله تعالى من طريق أهل الحق ودفع شبهة جعلها صاحب الكشاف دليلًا على معرفت الأسناد عن الظاهر هي أن الآية وردت ناعية شناعة
 حال الكفار فلو كان الأسناد على ظاهره لم يصح ذلك إذ لا تشيخ ولا ندانة على ما ليس فعلم وما صله أن الأسناد إليه يتم باعتبار الخلق وزمهم بما يتبع ركونها مسببة عما كبوه
 من المعاصي كما يدل عليه الآيات ١٢ عبد الحكيم أبي بكر **٤** قوله واضرب المعزلة الخ في التاج والاضطراب سنت جنبان شدة وتبشير في الأسناد والقوله
 تم ختم الله على قلوبهم وذلك لانه يزعم منه أن يكون سبحانه تعالى من قبل الحق بنهم القلوب ومن التوصل إليه بنهم السامع وكما هو قبيح متبع صدوره عنه تعد على قاعدة
 الاعتزال ١٢ **٥** قوله الأول الخ قال الفخازاني إن هذا الوجه محمول أن اسناد الفعل إليه يتم مجازًا متفرغًا عن الكناية فإن اسناد الفعل إليه يتم يلزم كونه
 راسخًا خَلْقِيًّا فَاسْنَدَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَ أَيْ السُّوْخُ كُنْ لِمَا اسْتَحَالَ الْخَمُّ فِي حَقِّهِ تَعَدُّ صَارَ مَجَازًا لَانْ مِنْ شَرَايِطِ الْكِنَايَةِ أَنْ يَصِحَّ إِيرَادُ الْمَعْنَى الْحَقِيقَةِ وَالِاسْتِمَالَةُ مَانْتَهَى عَنْ الصَّحَّةِ
 وَمِثْلُ هَذَا تَسْمِيَةُ مَجَازِ الْكِنَايَةِ تَقَرُّعًا عَنْ الْكِنَايَةِ ١٢ **٦** قوله الثاني المراد به الخ يعني أن الجملة يتألف على ما لها استعارة تشيلية شُبِّهَتْ بِهَا قُلُوبُ مَجْمُوعَةٍ
 أَوْ مَقْدَرَةٍ خَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَيْ خَلَقَهَا بِعَرِيَّةِ الْإِسْتِفَاعِ بِأَلْيَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْجُمْلَةَ الدَّالَّةَ عَلَى الْمَشَبِّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّهِ تَعَدُّ مَنُوعٌ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ ١٢ -

٧ في الصحاح من أيت الزرع على ما لم يتم فاعلم أي أصابة آفة فهو ماؤف على مثال
 معوف وفي بعض النسخ المؤفة بها فإباء السببية والضمير للهيئة أي التي أصابتها الآفة بسبب تلك الهيئة كذا في السيلكو ١٢ عطف **٨** وشناعة صنيعتهم
 مستفادة من قوله ختم الله على قلوبهم ووخامة عاقبتهم من قوله ولهم مذاب عظيم ١٢ **٩** والمثبته في هذا التمثيل أما المحقق كما في ساليه الوادع أو في مثل
 كما في طرنت به الخفاء ولم يكن الخفاء موجودًا ولم يكن معه طيرن به جد وقد روى وجوده وطيرته بأحد في شروح الكشاف ١٢ **١٠** وقال الفاضل السيلكو في حاصله
 أن الآية تمثيل بأن شبه حال قلوبهم فيما كانت عليه من الاعراض عن الحق بجان حقيقة خلقها خالية عن الإدراك أو بجان قلوب مفروضة ختم عليها ثم استعيرت الجملة
 أعني ختم الله على القلوب بجانها المشتغل على اسنادها إلى الله من المشبه إلى المشبه أما على سبيل التمثيل الحقيقة أو التمثيل ١٢ عطف

به تمثيل حال قلوبهم بقلوب البهايم التي خلقها الله تعالى خالية عن الفطن او قلوب مقدار ختم الله
 عليها ونظيرة سال به الوادي اذا هلك وطارت به العنقاء اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة
 فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسند اليه اسناد الفعل الى المسبب
 الرابع ان اعداءهم لما رسخت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوى الالقاء و
 القسر لم يقسرهم لبقاء على غرض التكليف عبر عن تركه بالاختلاف فانه سدا لايانهم وفيه اشعار على
 تبادلي امرهم في الغي وتناهي انهم الكفر في الضلال والبعي الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة
 يقولون مثل قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقرؤنا وبيننا وبينك حجاب تهكبا واستهزاء بهم
 كقوله تعالى لفرئكم الذين كفروا الآية السادسة ان ذلك في الآخرة وانما اخبر عنه بالماضي لتحققه
 وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيبا وتكبوا وصناد السابعة ان المراد
 لهم لا يعلم خبرنا شاره الى الله تعالى ٢

١ قوله الثالث الاما صلحان التزم محمول على احوال الهيئة المذكورة واسناده اليه تعالى مجاز من اسناده الفعل الى السبب كقوله الاميرانية وفاضله حقيقة
 الشيطان ١٢ غف بغير ٢ قوله الرابع الميم ان الختم عبارة عن ترك القسروا لاجل الالقاء فبجواز اسناده الى الله تم فعناه لم يقصرهم على الايمان ١٣ ع
 ٣ قوله بقا على غرض الان لان الالقاء والكره للبعي يمنع صفة التكليف بانكره عليه لانه يمتنع للشخص معقدة واختيارا والتكليف بمنى على ذلك فان
 القادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك ١٢ غف بغير ٣ قوله فانه سدا لايانهم اذا طريق لهم سواء فاذا ترك كان سدا لايانهم كما
 ان التزم سدا منع تصرف الغير فتم ترك القسر ليكون نعم استعارة بجملة ١٢ عا شيه ٤ قوله ان يكون حكاية التمثيل انه حكاية بلفظ اذ لا مانع من ان
 يقولوه بعينه كنهم اطمعوا انها حكاية باللفظ فان كون المقلوب في اكنة هو معنى اغمى عليها كما ان وقر الاذان غم عليها ولبوت الجباب تعشيت الابعاء فتكون
 عبارة للحكمة ما في الآية الاخرى والسك والاستنار يعني وجهه اذ اخل كل ام احد مع ظهور بطلانهم منه اما استنار الاسناد والى الله جيلند حقيقة لانهم يجوزون
 اسناد البقيع اليه فان جعل التزم حقيقة كان هذا وجها مستقلا وان جعل مجازا كان راجعا الى ما تقدم ١٣ ملخص ٤ قوله كقر له لم يكن الذين كفروا الا ان
 على الله تم فيه على سبيل التكم معنى ما كانوا قبل البعثة بعبادة اعرى اذ كانوا يقولون لا تنفك ما نحن فيه من ديننا ولا نترك حتى يعبد النبي الموعود اذ لو لم يكن تمكبا
 بل كان انذارا من الله تم لكان انذاك مستحقا عند مجيئ الرسول ١٢ ح ٥ قوله ان ذلك في الآخرة التزم وبهذا ليس بيقين لان الآخرة ليست بدار تكليف
 ولانه جيلند وقع جزاء الاعمالهم في الدنيا فليس بغل بل على ١٢ غف ٥ قوله ان المراءى يعني ليس المراد به ما مرحتي ينتفع اسناده الى الله تعالى بل هو
 متميز في قلوبهم لتعظيم الملائكة فلا يدعون لهم ١٢
 المراءى تلو بقد غم الله عليها ونظيره في كون الجملة بتمامها مثلا حيث مثلت حاله في بلد كمال من سال به الوادي او في طول فية بهال من طارت به العنقاء من
 غير ان يكون للوادي والعنقاء مدخل في اهلاك ذلك الشخص او في طول فية والاول تمثيل حقيقة والثاني تمثيل ان م يكن العنقاء موجودا والتمثيل كذا في
 السيلوي ١٢ غف ٥ وهو لا يتج في الآخرة لانه ليس دار التكليف فيقع سدا باب المعرفة عليهم مع التكليف ١٢ عصام

بالحتم وسمو قلوبهم بسمة تعرفها البلائكة فيبغضونهم ويتنفرون منهم وعلى هذا المنهاج كلا منا وكلنا
 فيما يضاف إلى الله تعالى من طبع واضلال ونحوها وعلى سماعهم معطوف على قلوبهم لقوله ^{أي الطريق ١٢} وَخَتَمَ
 عَلَى سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ ^{أي لولا فاق ٢٣} وَلَوْ فَاقَ عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ ^{أي القصد ١٢} وَلَا يَهَيَّا لَهَا اشتركا في الإدراك من جميع الجوانب جعل ما
 يمنعها من خاص فعلها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وإدراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة
 جعل البانع لها من فعلها الغشاوة بالاختصاص بتلك الجهة وكسر الجار ليكون ادل على شدة الختم في
 الموضوعين واستقلال كل منهما بالحكم ووحد السمع ^{أي بناء على ان الغشاوة ما يتوسط بين الإدراك والمرئي ويجوز انفا عن رؤيته ١٢} للام من اللبس واعتبار الاصل فانه مصدر في
 أصله والمصادر لا تجمع ^{أي بناء على ان السمع لا يكون له صوت ١٢} وعلى حواس سماعهم والابصار جمع بصرو وهو إدراك
^{أي بناء على ان السمع لا يكون له صوت ١٢} ^{أي بناء على ان السمع لا يكون له صوت ١٢}

١ قوله على هذا أي جرى الخلاف بيننا وبين المعتزلة في كل ما ينسب إليه تعالى من هذا القبيل ونحن
 نقول بوسند البرهنة ولا تفتح فان الممكنات بأسرها واقعة بآحادها وقد رتبنا وان كانت المعاصي قيمة ولكن لا تقع في آحادها بل في كسبها والاتصاف بها كالمصروف
 بصورة قيمة اذا تم مما كانتا فانه يدل على جودة تصويره وتصويره والفتح انما هو في ذي الصورة لانه في الصور وكذا ان كتب الجيد اذا كتب حرفا معوجا فالأعوجاج انما هو في
 الحرف المكتوب ولا يتعدى إلى الكاتب فلا يتصف الكاتب به وكذا مال الفتح فانه يتصف به الممكنات ولا يتصف به خالق الكائنات ولتفصيلها موضع
 آخر **٢** المحض **٣** قوله لقوله وختم الخ لما احتل ان على سماعهم خبر مقدم بغشاوة والمجمل معطوف على الجملة بين ما هو الادل وهو عطف على قلوبهم لتعيينه في قوله
 تعالى وختم على سماعهم وقلبه فان القرآن يفرض بعضه بعضا واما تقديم القلب ههنا وتأخيرها هناك فلان المراد ههنا بيان اصرارهم على الكفر وعدم قبول الايات وهو
 متعلق بالقلب فحققت هذا المقام تقديره والمقصود هناك بيان عدم قبول النصح والعظة وهي ما يتعين بالسمع فالتناسب ثم تقديره وفي قول المصنف
 معطوف على قلوبهم ايها لا احتمال عطف الجاهل والمهمور على مثله كما هو الظاهر ابتداء وعطف الجور فقط لان الجاهل لشكره في علم اساقط **٤** غف بغير
٥ قوله ولانها اشتركا الخ هذا وجه آخر لانصاره بما قبله متضمنا سببه والمراد ان فعل القلب وهو الادراك لا يختص بجهة فنافعه يمنع من جميع الجهات وكذا السمع
 فانه يدرك الاصوات من جميع الجهات فالختم مناسب لما لا يمنع من جميع الجهات واما ادراك البصر فلا يكون الا بالمحاذاة ففعل المانع له ما يمنع من المقابلة بين الراي
 والمرئي وهو الغشاوة **٦** المحض **٧** قوله على شدة الخ لان انتم على شدة وعلى ما يوصل إليه اشد من الختم عليه وحده او عليها معا فان ما يوضع في خزائنه اذا
 غتمت خزائنه وختمت واداه كان اقوى في المنع منه واما الاستقلال فلان اعادته لتقضي ما عظمه معنى الفعل حتى كان ذكر مرتين ولذا فرق النماة بين مرتين بزيادة
 وعمر ومرت بزيادة وعمرو بان في الاول مرور واما في الثاني مرورين والعطف وان كان في قوة اعادة العاقل لكن ليس ظاهره في افادته كاعادته لما فيه من
 احتمال ان يكون الختم الواحد عليهما **٨** المحض **٩** قوله ووحده السمع الخ والاعتذار عن توحيد السمع وجمع الابصار والقلوب بالامن عن الالتباس بارادة المفرد
 ههنا الجمع وانه مصدر ليس بقوى لان ذلك لا يجوز التوحيد والكلام في ان العدول عن الجمع مع ما فيه من العاقبة لا بدله من مرج بل الاول في الجواب انه
 لما كان مدرك السمع امر او احواد وهو الصوت ومدرك القلوب والبصر امور متعددة من الجواهر والاعراض كان في توحيدها وجعها مناسبة بينهما وبين مدركاتها **١٠**
١١ تحقيق **١٢** قوله واعتباره أه او اوه في قوله واعتبار الاسل يعني مع التعليل وقبح باعتباره مجموع الامرين لتلاخيصه بجمع العقوب على التعليل بالامن وليس
 وحده **١٣** فتح **١٤** افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع جائز مطروا اذا امن منه اللبس نحو كلوني بعض بعضكم اذ معوم ان كل واحد سماعا وكذا في المصادر **١٥** اس
١٦ قال مولانا السبكي كوفي في جوابه واما المرنج فالاختصار والتقنين بتوحيد السمع وجمع اخويه مع اشارة لطيفة الى ان مدركاته نوع واحد عن الاصوات اي آخره **١٧**

العين وقد يطلق مجازاً على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد بهما في الآية العضوانه
 أشد مناسبة الختم والتغطية وبالقلم ما هو محل العلم وقد يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَّا جَازِمَاتُهُمَا الصَّادِقَانِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةُ تَغْلِبُ الْمُسْتَعْلِيَةَ
 لها فيهما من التكرير وعشاوة رفع بالابتداء عند سيبويه وبالجاء والمجرور عند الاخفش ويؤيده العطف
 على الجملة الفعلية وقوى بالنصب على تقدير وجعل على ابصارهم عشاوة أو على حذف الجاء واليصال
 الختم بنفسه اليه والمعنى وختم على ابصارهم بعشاوة وقوى بالضم وبالرفع وبالفتح والنصب وهما لغتان
 فيها وعشاوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وعشاوة بالعين الغير المعجمة وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ وعيد وبيان لها يستحقونه والعذاب كالنكال بناءً ومعنى تقول اعذب عن الشيء ونكل عنه
 اي وزناه اي انما تامل ١٣

١ قوله ولعل الخ اتي بلعل لعدم جزمه به وانظرا هرا تادب منه في التفسير غير انما ثور وذا داب اسلف نفعنا الله ببركاته قال الشيخ
 عبد العزيز قدس سره ان القلب في اصطلاح اهل الشرع ما به صار الانسان انسانا وبسببه كلف الانسان باحكام الشرع وبه عمل الاستدلال وهو المذكور في قوله
 تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وهو المراد بالقلب في قوله تعالى ونفس ما سواها في لهما فوجدوا وتقوا وهو الجبر بالروح في قوله تعالى قل الروح من
 امر ربي وهو المراد في هذه الآية الكريمة فالجزم الختم الله على قلوبهم فسد طريق استدلالهم فلا يستدلون ولا يؤمنون وعلى سببهم اي وختم الله على سمعهم فلا يسمعون استدلال
 غيرهم فيفتقون به وعلى ابصارهم عشاوة فلا يرون كان المستدلين فيميلون اليه **٢** قوله وانا جازماتهما الصادقتان الراء المكسورة والاستعلاء والامالة ان
 ينحوا بالفتح نحو الكسرة وبالفعل نحو الياء وذلك مقتضى لشغل الصوت والاستعلاء مقتضى بئلا فلا جازم الامة في بصرهم وجوه بان سببه جازم الكسرة الواقعة على
 الراء وهو حرف مكرر شكره على اللسان في انطق به فكسره بمنزلة كسرتين ففوت السبب حتى انزل المانع **٣** ملخص قوله رفع بالابتداء الخ قيل ان التحقيق ان
 تجعل جملة اسمية معطوفة على الجملة الفعلية ليدل على ما هو المناسب لكلا المقامين لان الغرض من ضرب الختم على القلب والسمع هو المنع عن دخول الامور الخارجية عليها
 لئلا يترتب اثرها فيكون الختم مانعا عن تمام العلة كاجتماع من وصول ربح والمانع عن تمام العلة مؤخر عن بداية العلة فغير الختم بصيغة الفعل ليدل على الحدوث
 المستفاد من هذا الختم والغرض من العشاوة هو منع خروج شعاع الميصر من العين فيكون مانعا عن بداية العلة كاليد الشلاء تمنع عن الرمي فاذا منع بداية العلة بقيت
 المعلول على عدم الاصلية وعدم الاصلية امر ثابت ليس فيه حدوث فالتعبير بالجملة الاسمية مناسب للمقام فالختم مانع للوصول فلم تقوب لا يفتقون بها ولهم اذان
 لا يسمعون بها والعشاوة مانع للغزوق فلم يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل **٤** ملخص قوله وبالجاء الخ فان الاخفش لا يشترط في عمل انظر
 الاعتناء على ما يعتد اسم الفاعل عليه **٥** قوله عشاوة من العشاء مصدر ال عشي وهو الذئب لا يبرأ ايل ويبرأ بالهاء ولعل المعنى انهم يصرون الاشياء
 ابصار غفلة لا ابصار عبرة **٦** سببه **٧** قوله ولهم عذاب عظيم الخ لعل هذا رفع لما يشتمل بانهم كانوا معذورين لان من ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الخ كيف يؤمنون
 فانه سدت عليهم طرق الاستدلال فانقطع الوصول الى الدلول وهو الايمان فاشارة سبحانه وتعالى بقوله ولهم عذاب عظيم اي ان هذا العذاب غير عظيم فيكون النتم من العذاب
 الجلي بكفرهم فيكون من قبيل قوله تم ولنديقنهم من العذاب الادي في دون. لعذاب الاكبر في الدنيا وكذا عذاب عظيم في الآخرة فالجزم ان الذين اصرروا على الكفر وابتدوا
 بهدي هذا الكتاب ما قبلناهم بعذابنا العجل بان جعلنا على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ما يصدونهم عن الايمان فصار عليهم واندزتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ولهم عذاب عظيم
 في الآخرة لكفرهم وقد قال الله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقد بقي بعد خبايا لوما غشيق المقام لا تيت بها فاق **٨** ملخص

٩ قوله وانا جازماتهما الصادقتان الراء المكسورة لانها شكريا بمنزلة كسرتين والكسر سبب الامالة بخلاف
 المضمومة والمكسورة فانما لاتا لتمام معهما **١٠** عبد الحكيم السباكوني **الحمد** سعى العذاب عذابا لانه يسلك الرجل عن العصيان ويردع الانسان عنه **١١** ملخص

إذا أمسك ومنه الماء العذب لانه يقبح العطش ويردعه ولذلك سمي نقاشا وفراشا ثم اتسع فأطلق على
كل الم فاذ وان لم يكن نكالا اي عقابا يردع الجاني عن المعاودة فهو أعم منها وقيل اشتقاقه من التعذيب
الذي هو إزالة العذاب كالتقضية والتمريض والعظيم نقيض الحقيق والكبير نقيض الصغير فكما أن
الحقيق دون الصغير والعظيم فوق الكبير ومعنى التوصيف به أنه إذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه
وحقر بالاضافة اليه ومعنى التنكير في الآية أن على أبصارهم غشاوة ليس مما يتعارفه الناس وهو التعامى
عن الآيات ولهم من الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله ومن الناس من يقول أنا بالله وباليوم الآخر
لما افتتح سبحانه بشرح حال الكتاب العظيم وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين أخلصوا دينهم لله ووطأ
فيه قلوبهم السننهم وثني بأضدادهم الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا ولم يلتفتوا لفتنة رأسا ثلث بالقسم

١ قوله نقاشا التقاش بضم النون والتف والفاء المعجمة الكاسر من نقيض وماعنه إذا كثرت الفترات بضم الفاء البين من رقة أي كسره بقلب العين فاع ١٢ ح
٢ قوله فوازم منها أي فالتعذيب بحسب الاستعمال اعم من العقاب والنكال لا متبدا كونه عقيب الجنابة في العقاب والروع مع العقاب في النكال بلفظ
العذاب فانه الالم الثقيل مطلقا ١٢ ع
٣ قوله وقيل عليه ان أشد ما لا يشتق من المزيد واجب بان العذاب ليس ثلاثيا بل هو اسم مصدر للتعذيب
فيكون العذاب بفتح اذائه العذاب فان التفعيل قد يحذف لانه ١٢ مضم
٤ قوله والعظيم نقيض الم والمراد بالنعيق ما يرفع عرفا فاذا قيل هذا كبير وعظيم رفع
الاول بانه مشهور فاع الثاني بانه مجهول وكان المجهولون الصغيران المقيرون بهذين كان العظيم فوق الكبير فالعظيم والصغير خيسان والعظيم اعظم وكذا العظيم والكبير
شريفان والعظيم اشرفهما فتوصيف العذاب به اكثر في تحويل شأنه من توصيفه بالكبير وهذا لما قاله الامام علي في الحديث القدسي الكبير يار داني والعظمة اذ اري
حيث جعل الكبير يا قاتنه مقام الرداء والعظمة مقام الازار وقد علم ان الرداء رفع من الازار فوجب ان يكون صفة الكبراء رفع من العظمة لان الكبير هو الكبير في ذاته سواء عكبو
جهره ام لا ولما العظمة فيجاءه عن كونه بحيث يستعظم غيره وان كان كذلك كانت الصفة الاولى ذاتية والشرف من الثانية وقد ذكر الامام في هذه الآية خلاف ما ذكره
في الحديث قلعل ما ذكره في الحديث كان لقرينة الرداء والالار واما في بناء الكبير يار من المبالغة فتأمل ١٢ مضم
٥ قوله غشاوة ليس الم فالتشكيك فيها للتورية واللفظ
ان مذاب الآخرة نوع من العذاب غير متعارف كعذاب الدنيا وكذا الغشاوة وانما الغشاوة على المعنى تنبيها على ان ذلك من سوء اختيارهم وشأمة امرهم على الكاهنهم
لانه كيتابل اذا انظر من نفسه الجمل ١٢ عفت بتغير
٦ قوله الكتاب الم الظاهر ان المراد منه القرآن فيقتضيه ان سورة البقرة اوله والفتاح وهو بناء على ان سورة
الفتاح بمنزلة الخطبة واشياء والدعاء يقدم على مقاصد الكتاب ولا يفرق فيه ولوايد بالكتاب السورة استغنى عن التوجيه واعادة المعركة معرفة في مقام اربها اقتضت الغاية
والقاعدة المشهورة غير كلية الشرح البسط وشرح الكتاب انما يار ما ينفع من ماله ومعانيه ١٢ عفت بتغير
٧ قوله محضوا الكفر الم أي خلصوه قبيلا انه يتشبه على احد
ولا يتشبه على كون تعريف الذين كفروا للجنس متناوفا للجنس وغيرهم كالتافعين واجيب بان اذا اختص قوله ومن الناس بالنافعين وهم بعضهم دل على ان الباقيين
هم الخالص مفرودة ١٢ عفت
٨ قوله ولم يلتفتوا لفتنة رأسا ثلث بالقسم
أي الى جانب والاشقات الى جانبه ابلغ من عدم الاشقات اليه والغير لان ايمان المعلوم من السجاق وكونه لشد بعبدا وبعده كونه ملكا ظاهرا وباطنا على ان المعنى لم ينظروا
الى الكفر حتى ينظروا قبحه وراسا يعني اصلا وفي ذكر الرأس مع الانفاتك لفظ لا ينفع ١٢ عفت بتغير
٩ أي يكسره وفيه تقديم العين على الفاء وقد مر جبر المكشاة ١٢ ع
١٠ استرخى التوبين ومن القيام على المريض فكانه جعل حسن القيام على المريض اذائه المزمع
عنه ١٢ ع
١١ في التاج التقضية غاشك ان چشم بيرون كردن والتريض بيار داري كردن ١٢ س
١٢ يعني ليس عظم العذاب بالقياس الى حاقه المعذب
كما هو المتعارف ١٢ ع

الثالث المذنب بين القسمين وهو الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وتكيداً للتقسيم وهو أخذت
الكفرة وأبغضهم إلى الله لأنهم مؤهوا الكفر وخطوا به خذاً غاواً واستهزاءً ولذلك طول في بيان خبثهم و
جهلهم واستهزاء بهم وتكلم بأفعالهم وسجل على غيرهم وطغياً أنهم وضرب لهم الأمثال وأنزل فيهم
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وقصتهم عن آخرها معطوفة على قصة المصريين والناس
أصله أناس لقولهم أناس وأنسى وأنسى فحذفت الهزة حذفاً في لوعة وعوض عنها حرف التعريف
ولذلك لا يكاد يتجمع بينهما وقوله إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُطْلَعُونَ عَلَى النَّاسِ الْأَمْنِيَّةُ شَاذٌ وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ كَرُخَالٍ أَذْلَمُ
يُثَبَّتُ فَعَالٌ فِي أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ مَا تُخَوِّذُ مِنْ أُنْثَى لَا تَهْمُ لِسْتَأْنِسُونَ بِأَمْثَالِهِمْ وَأُنْثَى لَا تَهْمُ ظَاهِرُونَ مَبْصُورُونَ
ولذلك سموا بشراً كما سمي الجن جنّاً لاجتنانهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة أذلاً عهد فكانت قال
ومن الناس ناس يقولون أول العهد والمعهود هو الذين كفروا ومن موصولة مراد بها ابن أبي وأصحابه

١ قوله تسلم بأفواههم يقولون إنك الدين أشترى العتلة
بالسدى وسجل على عيسى بقوله ويدهم في طياتهم يعنون وضرب لهم الأمثال بقوله ضلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية ١٢ ع ٢ قوله وقصتهم عن آخرها إمّا أي عيها
واللغة ليس هذا من باب عطف جملة على جملة ليطلب مناسبة الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة موصوفة لغرض على آخرى موصوفة لغرض آخر وشرط
الناسبة بين الغرضين ولا يتكلف لغرض كل جملة تناسب فاص وتناسب الغرضين ظاهر لما فيها من التناسل على ابل الضلال من الكفار والمنافقين ١٢ عطف بتغيير
٣ قوله لا يكاد يجمع الحرف إشارة إلى أن ما اشترى من أن العوض والعوض عنه لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد اجتمعا في قول العرب الناس وارتفعاً في مثل
قولهم إذا الناس ناس والزمان زمان وهذا كثير في كلام العرب فذهب بعضهم إلى أن مقتضى العوضيّة عدم الاجتماع في الفصح الشائع ولذلك لم يجمعوا الناس
وإنما جازى الله بالقطع لاجتماع شيئين كون حرف التعريف بدلاً من هزمة الهمزة والواو النجم فلا بد من كنهه ليس بدلاً من الفاء فلذلك لم يجمعوا القوم ١٢
ملخص ٤ قوله إن النفاق المزج آخره فتدبرهم شئت وقد كالتوا جميعاً وأفرينا واللغة إن الموت شئت حال عقلمهم وانهم من جعلهم متفرقين بها كانوا بعضهم وأفرين
لفظ البيت فبرومناه حمزة ١٢ ع ٥ قوله اسم مع الحرف اسم الجمع ماضٍ على ما فوق الاثنين ولم يكن على أوزان المجموع ويشترط أن لا يفرق بين وبين وأعمده بالتاء
كتمرة وقرة وبالياء كزج وزجى لأنه اسم جنس ١٢ ع ٦ قوله ومن موصوفة أذلاً عهد الخ حاصله أن اللام في الناس أما للبشر أو للعهد الخارجي فكانت
للجنس فنكرة موصوفة وكانت للعهد في موصولة وهذا هو الأنسب لأن المعروف بلام الجنس لعدم التوقيت فيه قريب من النكرة وبعض النكرة استفاد
من الناس نكرة فتناسب من الموصوفة الطباق والامر بمخلاف في العهد ويدل عليه وروده على هذا الأسلوب نصاً في القرآن ففي قوله ثم من المؤمنين رجال لما يريد
الجنس جعل بعضهم رجالاً موصوفين وفي قوله ثم ومنهم الذين يؤذون النبي لما كان مرجع الضمير طائفة معينة من المنافقين قيل الذين يؤذون أويقه أن العلم بالجنس
لا يستلزم العلم بأبعاضه فتكون باقية على النكرة فتكون من العبر بها عن البعض موصوفة وعهدية الكل تستلزم عهديه أبعاضه في بعض الأوقات فتكون من
موصولة فتأمل ١٢ ع ٧ انس بمعنى ابصر كما في قوله تعالى أنست ناراً وجاه أنس بمعنى علم سموا أنسا لأنهم يعلمون الله تعالى كما علم آدم الأساء كلها وكما علم
الأنبياء ١٢ ع ٨ العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له ومثل له اكتشاف بقولك مردت بين فلان فلم يبق في والقوم ليوم تركه القاضى للاشتداد ١٢ ع ٩

ونظراؤة فالتهم من حيث انهم صمموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المختوم على قلوبهم واختصاصهم
 بزيادة نرادوها على الكفر لا يأتى دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تتوزع بزيادات تختلف
 فيها بعضها فعلى هذا يكون الآية تقسيما للقسم الثاني واختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر بالذكر
 تخصيص لها هو المقصود الاعظم من الايمان وادعاه بانهم اجتازوا الايمان من جانبيه وأحاطوا بقطريه
 وأيدان بانهم منافقون فيها يظنون أنهم مخلصون فيه فكيف بما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا
 يهودا وكانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر ايمانا كاملا ايمان لا اعتقادهم التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة
 لا يدخلها غيرهم وأن النار لن تبسهم الا أياما معدودة وغيرها ويرون المؤمنين أنهم آمنوا مثل
 ايمانهم وبيان لتضاعف خبثهم وافتراءهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لا على وجه الخداع و
 النفاق عقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايمانا كيف وقد قالوه تبويها على المسلمين وتهكيتا بهم وفي تكرار الباء ادعاء
 الايمان بكل واحد على الاصله والاستحكام والقول هو التلفظ بما يفيد ويقال بمعنى القول و
 للمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ وللرأى والذهب مجازا والبراد باليوم الآخر من وقت الحشر
 الى ما لا ينتهي والى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة وما هو
 وهو الذي يترادف قوله في يوم كان مقرره خمسين الف سنة ١٢ مبي

١ قوله فالتهم من حيث انهم الخ جواب سؤال تقديره اذا كان لام الناس للعهد والمرو بهم الذين كفروا فيكون المنافقون
 بعض اولئك وهم غير المختوم على قلوبهم فكيف يدعون في الكفرة الموصوفين بانهم دعا مل الجواب ان المنافقين داخلون في المختوم عليهم فكما يدل عليه قوله ثم
 بهم على الآية ومختومون بزيادة الخداع والاستنزاع مع الكفر فيكون القسم ثانيا بحسب الحقيقة ثلاثية بعد اعتبار العقيدة ١٢ ملخص
٢ قوله وبيان لتضاعف الخ هذا وجه راجع لبيان اختصاص الايمان بالله واليوم الآخر والمروا بهم قصدوا تخصيص الايمان بغيرها من رسالة قائم الرسل صلى
 الله عليه وسلم وما بلغه فيكونون كافرين مع قوله آمنوا بالله وباليوم الآخر بسبب هذا التعريف ١٢ اخف بتفسير **٣** قوله وللمعنى المتصور في النفس الخ وهو المسمى
 بالكلام النفس وبه فسر قوله تعالى يقولون في النفس وقد مر بعض اهل الكلام بان اطلاق الكلام والقول على النفس حقيقة والرأى قريب من المذهب وقد
 يفرق بينهما بان الراى اعم من المذهب لانه يكون في الشرعيات فقط والطلاق القول عليها مجازا لعلامة السببية لانما سببان للقول ١٢ ملخص **٤** قوله الى
 ما لا ينتهي والاشبه بذلك ان اطلاق اليوم شائع على هذا في استعمال القرآن سواء جعل حقيقة او مجازا وان الايمان به يتضمن الايمان بالثاني لدخوله فيه من غير
 مكس ١٢ سيد **٥** قوله لانه اخر الاوقات الخ يتعلق بالوجه الثاني لان وجه وصفه بالآخر عليه مخفى دون وجهه على التوجيه الاول فانه على الاول ليس بعده
 زمان بخلافه على الثاني ومنه كونه آخر الايام المحدودة انه لا يجد الوقت بعده ١٢ عم

لدخل معتد تعبير الدل ان قوله من الناس من يقول الآية وقع على القول ان الذين كفروا بآياتنا للقسم الثالث المذهب بين القسمين فلا يدل على فيه وتحرير الرفع
 ان اختصاصهم بخلق الخداع والاستنزاع مع الكفر ولا ينافي في دخولهم تحت الكفرة المصيرين وبهذا الاعتبار صاروا قسما لنا ١٢ عهد الحكيم **٦** بان لا يرون المؤمنين ان ايمانهم
 بهما مثل ايمانهم والى ان عقيدتهم عقيدتهم المشهورة المعروفة ١٢ س

المخادعة والخيانة والخذاع لعرقين خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاعهم مع
الله ليس على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا أنهم لم يقصدوا خداعه بل المراد اما مخادعة
رسوله على حذف المضاف أو على أن معاملته الرسول صلى الله عليه وسلم معاملته الله من حيث انه
خليفته كما قال تعالى مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَأَمَّا أَنْ صَوْرَةٌ
صنيعهم مع الله من اظهار الايمان واستبطان الكفر وصنع الله معهم من اجراء احكام المسلمين عليهم
وهو عنده اخبث الكفار واهل الدراك الاسفل من النار استدراجا لهم وامتثال الرسول صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم ببطل صنيعهم صورة صنيع
المخادعين ويحتمل أن يراد ببيخادعون يخدعون لانه بيان ليقول أو استيناف بذكر ما هو الغرض منه

قوله والمخادعة الخ العروق

في المخادعة ان يفعل كل احد بالخرش ما يفعله في صنيعه المخادعة تقتضي ان يصدر من كل واحد من الجانبين فعل يتعلق بالآخر فذراع المنافقين لله وهو ان يوقعوا
في علمه خلاف ما يريدونه من المكروه ويصحبونه مما لا يخاف في استمالته لانه لا يخفى عليه خافية ١٢ خف
بعض الرسول عليهم فلم يكن في قصدهم مخادعة الله ثم ثبت انه لا يمكن اجراء هذا اللفظ على ظاهره ١٢
لانه يجرى فيما كاد يجرى في الاستنادية فان قلت ظاهر كلامه ان هذين الوجهين مبنيان على ان يخادعون ليس بمعنى يخدعون وليس كذلك اذ لا خلاف من
الرسول ولا من المؤمنين قلت اما ان يكون الخدع من احد الجانبين حقيقة ومن الآخر مجازا بناء على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازا لان المصنف ممن
يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز واما ان يكون من كلا الجانبين لان الخدع من المنافقين محقق ومن الرسول والمؤمنين باغفالهم حتى يقاتي لهم ما يريدون منهم فتأمل
١٢ خف بتغيير قوله واما ان صورة الخدع هنا الفعل الصادر عنهم بالقياس الى الله والمؤمنين يشبه الخدع بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الله والمؤمنين
معهم فيصيرهم من الجانبين معاملة شبيهة بالمخادعة فهو اما استعادة جمعية في لفظ يخادعون وعده او تشبيهية في الجملة ١٢ خف بتغيير

قوله لانه بيان الجوانب لداعي الخلف على خلاف الظاهر فان كونه بياناً واستينافاً بالبيان القرض منه يستدعي ان يكون يخادعون بمعنى يخدعون ١٢ -
قوله واستيناف الخ والاستيناف هنا استيناف مباني في جواب سوال كانه قيل لم يدعون الايمان كاذبين وما نفهم في ذلك فقول يخادعون
والاستيناف تامة تكون يخادعون لا خفصا صم كاختصاص القول المذكور وان كان لا يبقاء المخادعة على ظاهرها ايها وجه لان ابتداء الفعل في باب المخادعة من

جانب الفاعل صريح وان كان المفعول ياتي بمثل فعله فهو مدلول عليه من عرض الكلام ١٢ خف بتغيير
مع الله الخ الظاهر في عدم متفرعة عما تقدم ولم يلتفت الى ما في الكشاف ان خداع الله معهم وخداع المؤمنين معهم ايضا لا يصح لانه قبيح لا يجوز اطلاقه عليه نعم ولا يليق
بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن مخدوع غير خادع لان مذهبا انه لا يقع من الله تعالى شيء على خلاف مذهبه فلا يصح تأويل النظم لرفع القبح عن فعله والمؤمن
لا يخدع لاجل نفسه ولما لمصلحة الدين فلا يفوت عنه خداع وكيف لا المخادعة مبنية الخداع لمصلحة الدين لا لارادة واخفا لا علم ١٢ مع الله فافقت فيما سبق
ايضا لا بد من حل يخادعون على معنى يخدعون على توجيه حذف المضاف والمجاز العقلي في الايقاع اذ لا مجال بخداع الرسول والمؤمنين معهم ولا يصح حل لفظ
وامد على الحقيقة من جانبهم والمجاز من جانب الرسول والمؤمنين وقد مرر به المحققان في شرح الكشاف فكيف فائدة قوله ويحتمل ما سبق قلت وقد حققنا لك
ان لا باس بخداع الرسول والمؤمنين اياهم لا لعلام الدين ومصلحته ١٢ مع

إلا أنه أخرج في رتبة فأعلت للبالغه فان الزنة لها كانت للبالغه والفعل متى غولب فيه كان أبلغ
 منه اذا جاء بلا مقابلة معارضة ومباراستصحب ذلك ويعضده قراءة من قرأ يأخذون وكان
 غرضهم في ذلك أن يدفعوا عن أنفسهم ما يطرق به من سواهم من الكفرة وأن يفعل بهم ما يفعل
 بالمومنين من الاكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطلعوا على أسرارهم ويذيعوها الى منابذهم
 الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد وما يأخذون إلا أنفسهم قراء نافع وابن كثير وأبو عمر والبعثي
 أن دائرة الخداع راجعة اليهم وضربها يحق بهم وأنهم في ذلك خدعوا أنفسهم لما غروها بذلك
 وخدعوا أنفسهم حيث حدثهم بالاماني الفارغة وحيلة على بخادعة من لا يخفى عليه خافية
 وقرأ الباقون وما يأخذون لان المخادعة لا يتصور الا بين اثنين وقرئ يأخذون من خداع وتأخذون
 بمعنى يأخذون ويأخذون ويأخذون على البناء للمفعول ونصب أنفسهم بنزع الخافض والنفس ذات
 الشئ وحقيقته ثوبيل للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدائم لان قواها

قوله وان فعل متى غولب آه والمعنى ان الحدث
 متى غولب اي اوقع على وجه الغالبة من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين الغلبة على الآخر فيه كان ذلك الفعل ابلغ من نفسه اذا وقع بلا مخالفة معارضة
 وذلك لانه يقوى الداعي حينئذ الى الفعل ويمنه استصحب راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه ابلغ ١٢ ح **قوله** وكان الخ بين الغرض من جهة المناقشة
 وهو موهم انفسهم وتعميل منافهم والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الآخر وقد بينه الكشاف بان فيه مصالح وحكم بالآية بحيث لو ترك احدى
 الى مفاسد كثيرة ١٢ خف بتغير **قوله** والمعنى ان بيان للمعنى المراد بحيث يتعنى وقع اشكالين احدهما كيف يصح حصر الخداع على انفسهم وذلك
 يقتضيه لغيره من الله والمومنين مع ان ذلك قد ثبت اولاً وثانيهما ان المخادعة انما تكون بين اثنين فكيف خادع احدهما والخراد ان المخادعة استعمرت للمعاملة فيما
 بينهم وبين الله والمومنين المشبهة بمعاملة المخادعين كما مر فقصرت هذه المعاملة على انفسهم لان ضررها ما دلت اليهم فالعبارة الدالة على قصر تلك المعاملة بماز او كناية
 عن انحصار ضررها فيهم او بجعل لفظ الخداع بماز ام سلا عن ضرره فان دفع الاشكال الاول ١٢ ملخص **قوله** وانهم الخ وهذا يعني على انه خداع آخر جاز بينهم
 وبين انفسهم للتغاير الاختياري فانهم من حيث جعلوا نفوسهم مغرورة بذلك الخداع مجزأة عليه خادعون لها وهي منفردة منهم والنفوس من حيث مدتهم
 بمخافات الاماني الخالية عن الحصول خادعة لهم وهم يأخذون منها فاندفع الاشكالان والخداع على هذا مجاز عن ايها الباطل وتصويره بصورة الحق لا عن
 الضرر منهم من فسر النظم الكريم بانه مبالغه في انتفاع خداعهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمومنين لانه كما لا يخفى خداع الخادع على نفسه ولذا ائتمن خداعه
 لما فكرا لا يتنفع خداع الله تعالى لانه لا يخفى عليه خافية ومثله خداع ارسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين لانه تعالى لا يخفى عليهم ١٢ ملخص **قوله** وانفس ذات الشئ
 فلا يخفى بالاجسام بقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسيك والتبادر من كلامه ان لفظ النفس حقيقة في الذات بماز فيما عدا ١٢ ح

ع المباراة المعارضة وان يفعل مثل ما فعل صاحب الغلبة ١٢ س **قوله** لانه محل الروح آه اي الحيواني او متعلقه اي الانساني بناء على ما هو المتعارف عند الحكماء
 من تجرد النفس الناطقة فكله او للتفويض ١٢ ع

به وللماء لفرط حاجتها اليه وللرأى في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه ينبعث عنها أو يشبه ذاتا ما يأمره
 ويشير عليه والبراد بالانفس ههنا ذواتهم ويحتل حبلها على ارواحهم واهمهم وما يشعرون ١٢
 يحسون بذلك لتبادى غفلتهم جعل الحق وبأل الخداع ورجوع ضرره اليهم في الظهور كما لمحسوس
 الذى لا يخفى الا على ماؤن الحواس والشعور الاحساس ومشاعر الانسان حواسه واصله الشعور منه
 الشعار في قلوبهم مرض لا فزادهم الله مرضا المرض حقيقة فيما يعرض فيما يعرض للبدان فيخرجه
 عن الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في أفعاله وتجاوز في الاعراض النفسانية التي تخلل بكبالها
 كالجهل وسوء العقيدة والحسد والضغينة وحب المعاصي لانها مانعة عن نيل الفضائل أو مؤدية
 الى زوال الحيوية الحقيقية الابدية والآية تحملها فان قلوبهم كانت متأللة تحرقا على ما فات عنهم من
 الرياسة وحسد ا على ما يرون من ثبات أمور الرسول صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يوما فيومًا
 وزاد الله غمهم بآزاد في اعلاء أمره واشادة ذكره ونفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة
 ١٢

١٢ قوله لا يشعرون
 أه فعلى الاول مجاز مرسل من قبيل اطلاق السبب على السبب وعلى الثاني استعارة وهو الانسب بهذا المقام والظاهر بحسب المعنى ١٢ ع
 ١٣ قوله لا يشعرون
 ١٣ قوله لا يشعرون
 ١٤ قوله لا يشعرون
 ١٥ قوله لا يشعرون
 ١٦ قوله لا يشعرون
 ١٧ قوله لا يشعرون
 ١٨ قوله لا يشعرون
 ١٩ قوله لا يشعرون
 ٢٠ قوله لا يشعرون
 ٢١ قوله لا يشعرون
 ٢٢ قوله لا يشعرون
 ٢٣ قوله لا يشعرون
 ٢٤ قوله لا يشعرون
 ٢٥ قوله لا يشعرون
 ٢٦ قوله لا يشعرون
 ٢٧ قوله لا يشعرون
 ٢٨ قوله لا يشعرون
 ٢٩ قوله لا يشعرون
 ٣٠ قوله لا يشعرون
 ٣١ قوله لا يشعرون
 ٣٢ قوله لا يشعرون
 ٣٣ قوله لا يشعرون
 ٣٤ قوله لا يشعرون
 ٣٥ قوله لا يشعرون
 ٣٦ قوله لا يشعرون
 ٣٧ قوله لا يشعرون
 ٣٨ قوله لا يشعرون
 ٣٩ قوله لا يشعرون
 ٤٠ قوله لا يشعرون
 ٤١ قوله لا يشعرون
 ٤٢ قوله لا يشعرون
 ٤٣ قوله لا يشعرون
 ٤٤ قوله لا يشعرون
 ٤٥ قوله لا يشعرون
 ٤٦ قوله لا يشعرون
 ٤٧ قوله لا يشعرون
 ٤٨ قوله لا يشعرون
 ٤٩ قوله لا يشعرون
 ٥٠ قوله لا يشعرون
 ٥١ قوله لا يشعرون
 ٥٢ قوله لا يشعرون
 ٥٣ قوله لا يشعرون
 ٥٤ قوله لا يشعرون
 ٥٥ قوله لا يشعرون
 ٥٦ قوله لا يشعرون
 ٥٧ قوله لا يشعرون
 ٥٨ قوله لا يشعرون
 ٥٩ قوله لا يشعرون
 ٦٠ قوله لا يشعرون
 ٦١ قوله لا يشعرون
 ٦٢ قوله لا يشعرون
 ٦٣ قوله لا يشعرون
 ٦٤ قوله لا يشعرون
 ٦٥ قوله لا يشعرون
 ٦٦ قوله لا يشعرون
 ٦٧ قوله لا يشعرون
 ٦٨ قوله لا يشعرون
 ٦٩ قوله لا يشعرون
 ٧٠ قوله لا يشعرون
 ٧١ قوله لا يشعرون
 ٧٢ قوله لا يشعرون
 ٧٣ قوله لا يشعرون
 ٧٤ قوله لا يشعرون
 ٧٥ قوله لا يشعرون
 ٧٦ قوله لا يشعرون
 ٧٧ قوله لا يشعرون
 ٧٨ قوله لا يشعرون
 ٧٩ قوله لا يشعرون
 ٨٠ قوله لا يشعرون
 ٨١ قوله لا يشعرون
 ٨٢ قوله لا يشعرون
 ٨٣ قوله لا يشعرون
 ٨٤ قوله لا يشعرون
 ٨٥ قوله لا يشعرون
 ٨٦ قوله لا يشعرون
 ٨٧ قوله لا يشعرون
 ٨٨ قوله لا يشعرون
 ٨٩ قوله لا يشعرون
 ٩٠ قوله لا يشعرون
 ٩١ قوله لا يشعرون
 ٩٢ قوله لا يشعرون
 ٩٣ قوله لا يشعرون
 ٩٤ قوله لا يشعرون
 ٩٥ قوله لا يشعرون
 ٩٦ قوله لا يشعرون
 ٩٧ قوله لا يشعرون
 ٩٨ قوله لا يشعرون
 ٩٩ قوله لا يشعرون
 ١٠٠ قوله لا يشعرون

النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع أو بازدياد التكليف وتكرير الوحي وتضاعف النص
 وَكَانَ أَشَدَّ الزِّيَادَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُسَبِّبٌ مِنْ فَعْلِهِ وَأَسْنَدُهَا إِلَى السُّورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَرَادَتْهُمْ
 بِرَجْسًا لَكُونَهَا سَبَبًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالْمَرَضِ مَا تَدَاخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْحَبْنِ وَالْخَوْرِ حِينَ شَهِدُوا شَوْكَةَ
 الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا دَادَ اللَّهُ لَهُمُ الْبَلَاءَ لَكِنَّهُ وَقَدْ رُغِبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَبَزِيَادَتِهِ تَضَعِيفُهُ بِمَا زَادَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرَةً عَلَى الْأَعْدَاءِ وَتَبْطِطُ فِي الْبِلَادِ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَيْ تَمُولُ يُقَالُ الْمَوْهُوَالِي كُوجِعَ فَهُوَ وَجِيعٌ
 وَصَفَتْ بِهِ الْعَذَابَ لِلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِهِ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِمْ جَدَّ جَدَّةً بِمَا كَانُوا
 يَكْذِبُونَ قَرَأَهَا عَصَا وَحِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ وَالْمَعْنَى بِسَبَبٍ كَذِبُهُمْ أَوْ بِبَدَلِهِ جَزَاءُ لَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَمَّا وَتَرَأَ
 الْبَاقُونَ يُكْذِبُونَ مَنْ كَذَبَ بِهِ لَانَّهُمْ كَانُوا يَكْذِبُونَ الرُّسُولَ بِقُلُوبِهِمْ وَادْخُلُوا إِلَى شَطَارِ دِينِهِمْ أَوْ مِنْ كَذَبِ
 الَّذِي هُوَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوَّلُ التَّكْثِيرِ مِثْلُ بَيِّنِ الشَّيْءِ وَمَوْتَتِ الْبَهَائِمِ أَوْ مِنْ كَذَبِ الْوَحْشَى إِذَا جَرَى شَوْطًا وَقَفَ
 أَيْ الزِّيَادَةُ فِي الْكَيْفِ وَالتَّكْثِيرُ فِي الزِّيَادَةِ فِي الْعَدَدِ كَمَا يَفْعَلُ عَمَلُ التَّحْيِيلِ عَلَى تَرْجِيمِ الْعَفِّ وَالنَّشْرِ الرَّتَبِ ١٢

١ قوله وتكرير الوحي أي كلما أنزل الله على رسول الوحي فسمعوه كطروا به فازدادوا كطرا في كفرهم ١٢ كشاف ٢ قوله وتضاعف
 النص فكما ازداد رسول الله في البلاد ولحقها من الطواف الأرض ازدادوا مسدا وظلا وبغنا ١٢ كشاف ٣ قوله وكان أشد الزيادة أي ما زاد
 ما أبالكشاف رعاية لذمهم وذكرهم بلفظ كان الدالة على التشبيه والشك إشارة إلى ضعفه فان المنار ما من أن أسناد الزيادة إليه تتم حقيقة ما مقار
 ٤ قوله من حيث أنه أي الزائد والزيادة لأنه مصدق لأسنادهم ما زى وبعضهم صنف الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير لله وسبب على صيغة اسم الفاعل
 والفعل بفتح الفاء والمعنى من حيث أنه قد تمكن من فعله ١٢ ع ٥ قوله ويحتمل أن يستعمل بمعنى الجواز فيكون لازما وبمعنى الاقتضاء فيكون متعديا وتداخل
 بمعنى بطريق التقاب والتدرج والجبين ضعف القلب عما يحق أن يتقوى فيه والنور صمد غارة في العصب ونحوه لم يجوز به من الجبين وشاع فيه والشوك معروفة
 وتسمار للقوة في الحرب والنسب في البلا وسعة ما لهم وانتشارهم فيها ١٢ خف بتغيير ٦ قوله أي مولم أي بفتح اللام اسم مفعول من الأيلا م وصف به
 للمبالغة وليس بمعنى المولم على زنة اسم فاعل لأنه لم يثبت عند المفسرين والمنصف وإن خالفه في ذلك لكنه لا يمكن أن ينكر قلته وعدم الطراده ١٢ خف بتغيير
 ٧ قوله تمهيد بينهم أه صدره وخيل قد دلفت لم يخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلفت أي تقدمت إليهم بميدان والتمهيد بينهم القرب بالسيوف
 لا القول باللسان كما هو المعهود والوجه المضروب لا الضرب وبالمجمل نسبة الالم إلى العذاب مجاز وبجوز كسر لام مولم كسيع بمعنى سمع نفسه الالم إلى العذاب
 حقيقة ١٢ فتم ٨ قوله بسبب كذا هم الإشارة إلى أن ما مصدرية قال أبو البقاء الموصولة هنا الظرفان الضمير ما تدلى ما ولما ية أن بين لفظ كان ويكذبون
 منافاة لدلالة الأول على انتساب الكذب إليهم في الماضي وإنشائه على انتسابه في الحال والاستقبال لانا نقول ان كان دالة على الاستمرار في جميع الأزمنة ويكذبون
 دل على الاستمرار المتعدي الدال في جميع الأزمنة أو ان معناه ان الكذب في الماضي كان مستمرا متبدا وابتدأ قب الامثال ١٢ طمض ٩ قوله بقلوبهم الخ
 السا فتون لما كانوا يجرمهم من بالكذب والكفر واللم يكونوا من اثنين عمل على التكذيب بقلوبهم والمعنى يكذبون بقلوبهم وانما وبالسنتهم اذا غلوا إلى شياطينهم
 ١٢ خف بتغيير ١٣ في كون الاسناد مجازيا لا في كون الشيء مسندا إلى مصدره كما هو المتبادر حتى يتكلف بان حقيقة العذاب الالم فالعذاب الالم بمنزلة
 الالم الالم كما في شرح الكشاف ١٢ م.

لينظر ما وراعه فان المناق متخير متروك والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه
 علته استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روى أن ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد
 التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به ^{اي في قوله تعالى} **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ عَظِفَ عَلَى يَكْذِبِهِ**
 او يقول وما روى عن سلمان أن أهل هذه الآية لم يأثموا بعد فعله اراد به أن أهلها ليس الذين كانوا
 فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد مخرو
 الشيء عن الاعتدال والصالح ضده وكلها يعين كل ضار ونافع وكان من فسادهم في الارض هيج
 الحروب والفتن بمخادعة المسلمين ومبالغة الكفار عليهم وافتشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدى الى فساد
 ما في الارض من الناس والدواب والحشر. ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان

١ قوله هو حرام كل شيء اي في الاصل وان كان ما معزورة او ماجة ممة فاذا شك فالاصل التحريم والعناطة ان الكلام وسيلة الى
 القامد فكل مقص محمود يمكن التوصل اليه بالصدق وان يمكن التوصل بالكذب فيه حرام وان يمكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان
 تمصيل ذلك المقص مباحا وواجب ان كان المقص واجبا كعصمة دم سلم كذا في الاجماع وبهذا علم ان ليس الكذب في حد ذاته حراما والا لما ايج لمقصد مباح لكن
 لما كثر الضرر في الكذب شاع انه حرام وما روى الحرة كان اصل فيه **١٢** ملخص **٢** قوله التعريض الخ والمراد بالتعريض معناه اللغو وهو ما يقابل استعجم والتعريض
 ان يكون اللفظ نصا في معناه لا يتحمل معنى آخر احتمالا لا يعتد به فالتعريض هو ان يكون اللفظ متعللا لمعنيين سواء كانا حقيقيين كما في اني سقيم اولاد سوار كان احداهما الظاهر من
 الآخر ولا فروع من التعريض الاصطلاحى لاختصاصه بالمجاز والكناية **١٢** خف بتغيير **٣** قوله سمي به الخ فالطابق الكذب بطريق الاستعارة لشابهتها الكذب
 من حيث كونها في الظن اخبارا غير مطابقة للواقع ككنا في التفتيح تعريفات ففى هذا في فرض الربوبية ليستدل على بطلانه وفي اني سقيم اني سقيم واني سقيم بسبب
 خيطة من اتحادكم النجوم آله وفي فعله كبيرتم ان من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه كيف يكون الثاوان تعظيما هو الخامل بكسر **١٢** ملخص **٤** قوله على يكذبون
 الخ قيل عليه ان النما لم يذكروا اصل ما المصدرية بالمجمل الشريطة واذا كان ما موصولة فليس فيه ما دنى ما ويصير التقدير ولهم عذاب اليم بالذي كانوا اذا قيل لهم
 الخ وهو كلام غير منظم وقال صاحب البحر الذي تحتاره انه من عطف الجمل اوان هذه الجملة متأنفة لا حمل لها من الاعراب لانها وما بعد ما من تفاصيل الكذب
 ونتائج التكذيب الا ترى ان قولهم انما نحن مصلون والنون الخ وقولهم آما كذب محض فناسب جعلها جملا مستقلة لاختلاف كذا هم ونفا قم وهذا الاولى من جعلها
 صلة وجزء من الكلام لانها لا تكون مقصودة لذاتها **١٢** ملخص **٥** قوله اراد به الخ ما صلة ان الآية في المتألفين مطلقا لا تختص بتألفي عصره وان نزلت
 فيه لان خصوص السبب لا ينافي عموم النظم وليس المراد انما مقصودة بقوم آخرين مما يحين لهؤلاء بالكلية وانما لم يكن ارادة ظاهرة لان الآية متعلقة بما قبلها
 بالضمير الذي هو في لم وقالوا فيقتضيه ان يراد بهذه الآية المذكورون في الآية المتقدمة واللام يحسن عود الضمير على من قبل **١٢** خف بتغيير **٦** قوله خروج
 الشيء عن الاعتدال الخ سواء خرج عن الانتفاع او لاقاة اذا تعاضض الطعام يقع ضد ان لم يخرج عن الانتفاع مطلقا **١٢** احاشيه **٦** قوله فان ذلك
 يؤدى الخ فيه اشارة الى ان في الكلام مجازا باعتبار الخ لاي لا تفعلوا ما يؤدى الى الفساد لان حقيقة الفساد جعل الشيء فاسدا ولم يكن صنيعهم كذلك كذا قيل
 والصواب مجازا باعتبار السببية لان فعلهم لا يؤدى الى افساد بل يؤدى الى افساد الارض من الفساد في الارض يخرج الحروب والفتن بطريق الكناية لان يجهل يستلزم خروج
 الارض عن الاعتدال والاستقامة فذكر اللازم وهو الخروج عن ذلك واريه المزوم وهو البهيم ثم اتهم كانوا يسيجونها بل يفعلون ما يؤدى الى ذلك فهو مجاز مرتب على
 الكناية وقائدة في الارض التنبيه على ان الفساد فيها بين المؤمنين وقيا لوجود الالبس صلى الله عليه وسلم فساد في جميع الارض لان صلاح الارض مفوظ بهم **١٢** ملخص -
ع اي على قراءة حمزة والكسائي وعاصم واما على قراءة الباقين فلان الاستحقاق بنسبة الكذب الى الله صلى الله عليه وسلم او بكثرة الكذب او بتجربهم وترددهم
 في الزين والتمثيل لا يصلح دليلا على حرمة شيء من محملات **١٢** ملخص

يغير الزم الفساد والعلق والاختلاط من كل من الهرج والازدواج ١٢

الاخلال بالشرائع والاعراض عنها مما يوجب الهرج والهرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى
 أو الرسول أو بعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل بأشمار الضم الأول قالوا إنا نحن مصلحون ١١
 جواب لاذا مراد للناصح على سبيل البالغة والمعنى أنه لا يصح مخاطبتنا بذلك فإن شأننا ليس إلا
 الإصلاح وإن حالنا ممتحضة من شوائب الفساد لأن أنبا يفيد قصرا بإدخله على ما بعده مثل أنبا
 زيد منطلق وأنبا ينطلق زيد وأنبا قالوا ذلك لأنهم تصوروا الفساد بصورة الإصلاح لها في قلوبهم من
 المرض كما قال الله تعالى أفبئ ربي له سوء عهله فإلا حسنا إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا
 يشعرون ١٢ لها اذ عوة أبلغ ردة للاستيناف به وتصديرة بحرفي التأكيد إلا البهجة على تحقيق ما
 بعدها فإن هبة الاستفهام التي لا نكار إذا دخلت على النفي أفادت تحقيقا ونظيرة أليس ذلك بقادر
 ولذلك لا تكاد تقع الجبلة بعدها المصدرة ببايتلقى بها القسم واختبا ما التي هي من ثلاث القسم و
 ان المقبرة للنسبة وتعريف الخبر وتوسط الفصل لرد ما في قولهم إنا نحن مصلحون من التعريض للمؤمنين
 والاستدراك بلا يشعرون - ولا أقبل لهم أمنا من تها المصح والارشاد فان كمال الايمان بجمع الامرين
 لما لا على كونه مفسدين قد ظهر الموضع لكن ليس لهم ليدركوه ١٣ بيان للناسبة بين هذه الآية وبين ما تقدم ١٢

١٤ قوله وان ما انما هذا اشارة الى انه قصر افراد لان المسلمين لما قالوا لهم لا تقصدوا التوبه وان المسلمين ارادوا بذلك انكم تمنطون الفساد بالاصلاح فاجابوا
 باننا مقصودون على الاصلاح لاننا وازل الفساد ١٢ يعني له قوله وانما قالوا ليعني ان ما لهم من ايج الحبوب والفتن امر محسوس وكونه مؤديا الى الفساد معلوم
 بادنى تامل فكيف انكروه فاجاب بانهم تصوروا آه والحمل على انهم قصدوا هذا غاية قوله تم ولكن لا يشعرون ١٢
 ١٥ قوله وتعريف الخبر عطف على قوله للاستيناف اي تعريف الخبر المفيد لقصر الفساد عليهم وتوسط ضمير الفصل المؤكد لذلك للتدعيم للمؤمنين
 بالافساد فانهم لما قصروا انفسهم على الاصلاح قصدوا به التعريض بان من خالفنا شانه الافساد وهم المؤمنون فرد عليهم بمصر الافساد عليهم ١٢ ع ١٦ قوله من تمام
 النصح الخ فيه اشارة الى ان قائل هذا القول هو قائل ما قبله فالتفت اذا كان القائل من المؤمنين والمحب من المنافقين يلزم ان يكونوا مظهرين للكفر اذا لقوا
 المؤمنين لان الامر بالايمان لا يتصور بدون الملائقة وقوله تم بعده واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا مقتضى الخلاف فاجابوا بالتوفيق فيمنذ قلت قد استشكل بعض حتى جعل
 قائل هذا القول من المنافقين والذي عتدى ان لا يرد راسا فان المؤمنين امرهم بالايمان المطابق للايمان المخلصين لان الامر لا ينفي يرفع الى القيد كما أنهم قالوا
 لهم اخلصوا بالايمان وفيه اعتراف باصل ايمانهم وهو المطابق لقوله تم ومن الناس من يقول آمننا فاجابوا هم شقا هم بقولهم انؤمن الخ اي نحن مؤمنون متصفون
 بصفات الايمان لا يخالفنا الا ان كان سفيها وهذه مواجبه بالايمان لا بالكفر بذوان قصدوا به عدم الايمان وتسفيه من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم كنه خلاف
 ظاهرا كالم والشرع ينظر الى الظاهر وعند الله علم السر ١٢ خفت بتغير مع ليكون والتم على الواو النقطه ١٢ المعنى فانه يقصد به زيادة يمكن الحكم في ذين السامع
 لوروده عليه بعد السؤال والطلب ١٢ ع ١٦ والمعنى رب اصحاب خيل قد دونت وتقدمت اليهم بخيل كان الغية بينهم القرب بالسيف لا القول باللسان
 كما هو العادة ١٢ س ١٦ ذهب الى ان لفظة الاوكذا اختصارية من هبة الاستفهام التي لا نكار وحرف النفي وفادة التنبية على تحقيق ما بعده بالان الكار النفي تحقيق لاثبات
 لكننا بعد التركيب صادرا كمنه تنبيهه على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي كقولك الا او اما ان زيد قائم وذهب كثيرون الى اننى لا تركيب فيها ١٢ س ع ١٦
 ع ١٦ وهى ان واللام وحرف النفي وانما اجيب القسم بها لانا مفيدة للتأكيد لاذى جاء القسم لاجل ١٢ س ١٦ ويعني اما يصدر به القسم كثير ١٢ س ع ١٦

الاجتناب عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تقصدوا والايتان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا كما
 امن الناس في حينه النصيب على المصدر وما مصدرية أو كافة مثلها في ربا واللام في الناس للجنس
 المراد به الكاملون في الانسانية الكاملون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لسماء مطلقا
 يستعمل لها يستجمع المعاني بالخصوصية به والمقصود منه ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس
 بانسان ومن هذا الباب قوله تعالى صر بكم ونحوه وقد جمعها الشاعر في قوله اذ الناس ناس والزمان
 زمان والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه او من امن من اهل خلدتهم كما بن
 سلام وامحابه والبعني امنوا اي انا مقرونا بالاخلاص متمحصا عن شوائب النفاق ماثلا لا يباينهم
 واستدل به على قبول توبة الزنديق وان الاقرار باللسان ايمان والا لم يقبل التقيد قالوا تؤمن كما امن
 السفهاء الهمة فيه لانكار واللام مشار بها الى الناس او الجنس بأسره وهم مندرجون فيه على زعمهم
 وانما سفههم لا اعتقادهم فساد رأيهم او لتحقير شأنهم فان اكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موالى كصفيب
 وبلال او للتحلاد وعدم المبالاة بين امن منهم انفس الناس بعبد الله بن سلام واشياعه والسفاهة خفة
 اي من اهل الشجاعة وعلمهم بالانسان او من اهل الشجاعة بهم اي من اهل الشجاعة بهم

له قوله مصدرية او كافة آه ان كانت كافة للكاف من الفعل مصححة لدخولها على الجملة
 كان التشبيه بين مضموني الجملتين اي حققوا ايمانكم كما تحقق ايمان ناس وان كانت مصدرية فالجمله
 به الم والمامل ان المحرمان لانهم انما يكونون المستجمعون لمعانيه فكأنهم جميع افرادهم او بلا حطة ان غيرهم كالباثم لفقد التمييز بين الحق والباطل فلا يندرجون في
 الناس والاول يشبه قهر الحقيقة والثاني الافرادى والمصريح بالاول دلالة على كماله المقصود اشار الى الثاني بقوله وذلك يسلب من غيره الم ١٢ عطف
 بتغير **له** قوله فان اسم الجنس الم المراد باسم الجنس الاسم الموصوف لجنس عام سواء كان نكرة او معرفة قال الراغب كل اسم نوع يستعمل على وجهين احدهما
 دلالة على مساهة فصلا بينه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك هو الذي يدرج به لان كل ما اوجده الله في العالم جعله مالى لفعل خاص به كالفرس
 للعدو والغير لقطع الغداة البعيدة وعلى ذلك الجوارح فكل من لم يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله لم يستحق اسمه مطلقا بل ينشئ عنه فيقال زيد ليس بانسان
 وهذا ما اشار اليه الم ١٢ في تغير **له** قوله صر بكم آه فانهم نفى عنهم الحواس والمقصود نفى الحواس المستبعدة لخواصها ١٢ **له** قوله اذ الناس الم المراد من
 الناس الاول الجنس من الثاني الكاملون في الانسانية وقس عليه قوله والزمان زمان وصدره بلاديا كانوا نحتاج ١٢ في تغير **له** قوله واستدل به
 الم الزنديق في الشرع اسم من يعترف بالشبهة ويظهر شعائر الاسلام ويبطن مقائده كغيره بالاتفاق فوقهم من النافق وجم الاستدلال انه طلب الشارع من
 المنافقين الايمان المقرن بالاخلاص ولو امنوا كك كان مقبولا عند الشارع في احكام الدنيا والاخرة والزنديق من جملتهم ١٢

له الجملة بكسر الميم وفتحها النفس قال اي الاثيرة في الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وغيرتنا فلهذا الغلط
 الابل مقيم ١٢ ع **له** قوله واللام مشار بها آه اي العام في السفهاء للعدو والمعدود هو الناس سواء ريد به الجنس او العهد كما مر قوله او الجنس بأسره اي نفس السفهاء
 بأسره فيكون اللام للاستغراق ١٢ ع **له** قوله وللتبلا اء تكلف الجلادة والشجاعة ما يؤخذ من البلدة بفتح التين الارض العلية يعني انهم كانوا عاملين بان من
 امن منهم بمنزل من السفهاء لانهم سفهواهم اظهرا للشجاعة ١٢ س عطف

انما يغتم من السفاهة ونفى العلم الجمل واما الجزم بخلاف الواقع فليس هنا ما يدل عليه لان عدم العلم يتحقق في ضمن عدم العلم بشئ من النقيضين وفي ضمن الجزم بمقتضى الجمل قلت هو كما ذكرت الا ان مقام المبالغة يعين الاحتمال الثاني مع ان ما لم يقتضيه لان الجرأة على تسمية المؤمنين والسعي في اذيتهم لا يصعد الا اذا جزم بذلك وقوله لا يعلمون ليس هذا لم ينل تعليم امرئ منهم فانهم مع جملهم يحملون جملهم فهم في اتم ضلالة وجاهلة لا يدري ابتداء هم ١٢ ملخص **هـ** قوله اكثر طباقا لا صنعته الطباقي جمع المعنيين المتقابلين في الجملة اے لان لا يعلمون اكثر طباقا بالسفلة لان السفلة لضعف الجمل كانه هو فكان ذكر العلم الذي هو منه احسن طباقا من ذكر الشهود الذي هو اذراك المحسوس ١٢ اح **هـ** قوله ولان الوقوف يعني ان الافساد والسفاهة وان كان كلاهما غير محسوس في نفسها الا ان الافساد مكتوبة امرأه نبيويا يدرك بالوفى تامل فيها هو محسوس من الاقوال والافعال فيناسبه لا يشهدون ولا اطلاع على امر الدين والتمييز بان المؤمنين على الحق وهم على الباطل امر اخر وى يحتاج الى دقة مقدمات نظرية فيناسبه نفى العلم ١٣ **هـ** قوله بيان لما علمتم الخ جواب لما يتوهم ان هذه الآية تكرر لقوله ثم من يقول امنا وما صله ان الاول لبيان معتقدهم وادعائهم حيازة الايمان من قطرية وليسوا منه في شئ والثاني لبيان سلوكهم مع المؤمنين ومع شيعتهم وهما امران مختلفان ولولم يكن هذا لم يلزم تكرار ايضا لان المعنى ومن الناس من يتفوه بالايمان نفاقا للمذراع وذاك التفوه عند لقاء المؤمنين وليس هذا بتكرار لافيه من التقويد وزيادة البيان ١٢ ملخص **هـ** قوله روى ابن ابن الى الخ اخرجه الشيخ والواحد من طريق السدى الصغير عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال الماخذ ابن جهم ابو عالم ضيعف والكلبي متهم بالكذب والسدى الصغير كذاب وهذا الاسناد سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب قال واشار الوضوح عليه لانه لا سورة البقرة نزلت اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على صاحبها المحدثون وعلى رضى الله تعالى عنه وانما تزوج فاطمة رضى الله تعالى عنها في السنة الثانية فكيف يدعوه نعمنا ١٢ ملخص **ع** قوله يحملون جملهم اشارة الى ان جملهم جمل مركب من جملين جمل عن الواقع وجمل عن الجمل ١٢ عب :-

المستخف به مصر على خلافه أو بديل منه لان من حق الاسلام فقد عظم الكفر واستيناف فكان
 الشياطين قالوا لهم لتأقوا انا معكم ان صرح ذلك في الكفر توافقون المؤمنين وتذعنون الايمان فاجابوا
 بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزأت واستهزأت بمعنى كاجبت واستجبت واصنله
 الخفة من الهز وهو القتل السريع يقال هزأ فلان اذا مات على مكانه وناقته تهزأ به أي تسرع
 وتحفف الله يستهزئ بهم أي يستهزأ بهم على استهزائهم سبي جزاء الاستهزاء باسمه كما سبي جزاء السيئة سيئة
 اما مقابلة اللفظ باللفظ او لكونه مماثلا له في القدر أو يرجع وبال الاستهزاء عليهم فيكون كالاستهزأ بهم
 أو ينزل بهم الحفارة والهان الذي هو الاستهزاء والغرض منه أو يعاملهم معاملة المستهزأ أما
 في الدنيا فاجزاء احكام السليين عليهم واستدار جهو بالامهال والزيادة في النعمة على التماذي في الطغيان
 وأما في الآخرة فبان يفتح لهم وهو في النار بآباء إلى الجنة فيسرعون نحوه فاذا ساروا إليه سد عليهم الباب
^{أي بمعنى واحد}
^{وهو كناية عن سرعة موته}
^{من الاستهزاء أو من الرجوع المستهزأ لا الرجوع اللازم}
^{فهي تكون استهزاء بتبعية تشبيه}
^{فهي إطلاق للفظ على اللازم}
^{در در حقن و در برابر}

١ قوله والاستخفاف الخ استفعال من الخفف منذ الثقل والمراد به الاستهانة لانه يخفف السخرية والاستهزاء كما قاله الفراء
 الاستهزاء والاستهانة هو التقييد على العيوب والنقائص على وجه يفتك منه ١٢ عما جى **٢** قوله سبي جزاء الاستهزاء الخ هذا بناء على ان الاستهزاء لا يليق به تعالى
 ولا يجوز حقيقة ولا بد من تأويله واقتضاه يسوع له كان يقال اطلق الاستهزاء على مجازة الله تعالى له لما ذكرنا في بلفظ فيلوقوعه في محبته
 تعقبا او تقدير او لكون الجزاء مماثلا في القدر فيكون في يستهزئون استهزاء بتبعية بعلاقة المشابهة في المقدار ١٢ **٣** قوله أو يرجع وبال وبني هذا الوجه
 على ان الفراء الذي قصدنا انفقون باستهزاء بهم يرجع اليهم بخلاف الاول فان بناه على ان الجزاء الذي يستحقونه لاجل الاستهزاء في العادي يوصله إليه ١٢ ع
٤ قوله لازم الاستهزاء الخ اشارة الى انه يجوز ان يكون من اطلاق اسم السبب على السبب وان يكون من اطلاق السبب على السبب لان الغرض
 على في الذهن معلول في الخارج فيكون على هذا جازم ١٢ **٥** قوله على التماذي الخ حال من الغير المذكور في عليهم واستهزأ بهم والمقدرة في الزيادة
 وعلى معنى مع والى فعل وكب بهم في الدنيا مع تماذيهم في طغيانهم ١٢

٦ قوله أو بديل أه قد تقرر ان الجملة الاولى اذا كانت كغير الوافية لتام المراد والثانية وافية لذلك ولم يكن مضمون الثانية جزء من مضمون
 الاولى تنزل الثانية منزلة بدل الاشتغال من الاولى وبهذا لك لان الجملة الثانية تفيدها الاولى وهو الثبات على اليهودية على ما بينه بقوله لان المستهزأ
 الى آخره وتفيد امرأ زائد على ذلك وهو تعظيم الكفر لفتح شبهة المناظرة مع المؤمنين واصلهم في الكفر فيكون بدل اشتغال ١٢ ع **٧** قوله اصل الخفة
 أه في التاج اصل الباب للخفة والحركة وهو الانسب لقوله تسرع وتخف والافخاف سبكبا وكشتن وبعض قرأ بصيغة العلوم على زنة يفرض الخفة
 بمعنى يزود به برون ١٢ ع ٧

ذلك قوله تعالى قَالِ يَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ^١ وانها استوفت به ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يخرج المؤمنين الى ان يعارضوهم وان استهزاء هم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله بهم ولعله لم يقل الله مستهزئ بهم لطابق قولهم ايما بان الاستهزاء يحدث حالا فلا ويتجدد حيناً بعد حين وهكذا كانت نكايات الله تعالى فيهم كما قال اَوَلَا يَرَوْْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَيَذْكُرُهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ^٢ من مد الجيش وأمدك اذا ارادة وقواه ومنه مدت السراج والارض اذا اتصلحت بها بالزيت والسامد لامن المد في العرفانه يعدى باللام كالملى له وتدل عليه قراءة ابن كثير ويذكروهم والمعتزلة لما تعذر عليها اجراء الكلام على ظاهرة قالوا لها منعهم الله تعالى الطافه التي ينحسرها المؤمنون وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسد لهم طريق التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم غيياً وظلمة تزايدت

قوله وانا استوفى الاستيفان الابداء ومعنى ابتداء الشيء
 باشئ جعله في اوله وخميرها راجع الى لفظ الله وابتداء الكلام المذكور بلفظ الله مع ان مطابقتها لما سبق من قوله تعالى الا انهم هم المفسدون والا انهم هم السفاهة
 لتعريفهم بالمؤمنين بالافساد والسفاهة يقتضيه ابتداء الكلام بهم وان يقال انهم هم الذين يستمرى بهم لافادة المصداق تعذرى بما اذا الاستهزاء ولم يمتنع المؤمنين
 الى معارضة انما الشرفهم فان تقديم المسند اليه على المسند النفعي يمتنع للمعركا في سعيته في حاجتهم وكون المضارع مسندا ليعيد الاستمرار التجدي بمعونة المقام
قوله وان استمر اوهم الم اى ترك العاطف يدل على ان استمر اوهم لا يباى به في مقابلة الخ وذلك لان العطف يدل على ارتباطا بالقدم
 وكونه جزاء له فاذا قطع عنه دل على عدم الارتباط وكونه في مقابلة وينقل منه بمعونة المقام الى ان ذلك بلوغه في مرتبة الكمال بحيث لا يؤخره باستهزاء به في
 مقابلة وهذا توجيه حسن **قوله** لامن الله الخ يعنى ان هذه المادة وردت مستعملة بمعنيين في مقامين احدهما الحاق الشئ بما يقويه ويكثره
 وذلك الملقى يسمى مدوا وثانيهما الاحمال ومنه مد العرو وما الله تعالى في لغة والواقع في النظم من الاول دون الثاني لوجوب احدهما انه قرئ بضم الياء من المزيد
 وهو لم يسمع في الثاني وثانيهما انه متعد بنفسه والثاني متعد باللام والحذف والايصال خلاف الاصل للمزيد تكسب بغير راء وديلى وغيره من اهل اللغة لا يسلط
 فورد عندهم كل شئ غلظا ثانيا او مزيدا وكلاهما من اصل واحد ومعناهما يرجع الى الزيادة والفرق بين الثلثي والمزيد انما هو بكثر استعمال احدهما في المكروه والآخر
 في المحبوب فمد في الشر واد في الخير **قوله** لا تعذر الخ انما تعذر لانهم قالوا لا يقبح ايجاد القبيح وخلقه وبوجوب ما هو
 الاصل للعباد على الله تعالى والآية بظاهرها تاتى في ذلك لان الطغيان قبيح كزيادة ومثله لا يصدر عنه تعالى على زعمهم فادولوه بوجه الاول انه تعالى منعم الطائف استى
 منها غيرهم وقد لم يكفرهم اذ اصرارهم عليه فتر ايدرين قلوبهم وظلمتها فسمى ذلك الزائد مدول في الطغيان واستداليه تعالى فغيره مجاز لغوى في المسند وعقله في
 الاستناد باستدال الفعل الى السبب وقاعلة في الحقيقة الكفرة والالطاف جمع لطف وهو عند المتكلمين ما يتنازع عنده المكلف الطاعة تركا واثباتا وينقسم الى توفيق وخصمة
قوله بتغييرهم الخ جواب عن سوال مقدراى لم منع بعض عباده ومنع آخرين والكل عباده ومثله لا يسن عقلا عندهم فاجيب بانهم
 تسبوا ذلك بالكفر والاصرار ودر بان المتبادر من كونه مسببا انه خالق السبب ومنع الالطاف عدمى لا يتعلق به الخلق فان قيل يدفعه قوله قد لم فان الخذلان
 تغيير اسباب الخواجة كما ان اللطف تغيير اسباب الهداية قلنا وقعا فيهما سرا ومنه فان تسبب القبيح قبيح وان كان قبحه دون قبحه فان قالوا بوجود الالطاف
 عند الخذلان كان مكابرة لانها لو كانت ما كفووا لاصروا فالحق ما ذهب اليه اهل الحق وان الآية بظاهرها مؤيدة لمذبههم **قوله** بتغيير

ع ۱۱ ای ولم یعطف بهذا الكلام وإذا اخلوا إلى شيئا لم ينههم المجموع الشرط والجزاء بان يكون هذا مع ما عطف عليه معطوفا على قصة ومن الناس يقول الم مع تحقيق الجامع وهو كونه جوابا ورد الم ۱۲ اس عطف

قلوب المؤمنين انشراحاً ونوراً ^{١١} أو مكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغياناً ^{١٢} اسند ذلك الى الله تعالى
 اسناد الفعل الى المستند ^{١٣} أضاف الطغيان اليهم لثلاثي توهم أن اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصدق
 ذلك أنه لما اسند المد الى الشياطين اطلق التقى وقال وإخوانهم يبدّونهم في القي ^{١٤} وقيل أصله يبدّ لهم
 بمعنى يملئ لهم ويبد في أعمارهم كي يتبدوا ويطيعوا فما زادوا الا طغياناً ^{١٥} فحدثت الامور وعدى الفعل
 بنفسه كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ^{١٦} أو التقدير يريد هم استصلاحاً وهم مع ذلك يعمهون في
 طغيانهم والطغيان بالضم والكسر كلقيان ولقيان تجاوز الحد في العتو والغلو في الكفر وأصله تجاوز الشيء عن
 مكانه قال الله تعالى إنا لنألفاً طغاً الباء حَصَلْنَا كَرَّ ^{١٧} والعنه في البصيرة كالعنى في البصر وهو التحير في الامر يقال
 رجل عامى وعينه وامرض عنها لا منار بها قال اعنى الهدى بالجاهلين العتبه أولئك الذين اشتروا
 الصلاة بالهدى ^{١٨} اختاروها عليه واستبدلوا بها وأصله بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان
 فان كان أحد العوضين ناضباً ^{١٩} تعين من حيث إنه لا يطلب لعينه ان يكون ثمناً وبذله اشتراء والآقاي
 الناضب عند الجواز والهم والذات في العرب

١٠ قوله قيل اصله

أه هذا توجيه ثان من المعتزلة وبناء على أن يمد بجنى الاممال على حذف اللام والايصال وان في طغيانهم ظرف مستقر وقع حالا ^{١٢}
 هذا توجيه آخر من جانيهم لم يرتكبه صاحب الاكشاف كونه مكلفاً وبناء على انه من المدحينة الزيادة ويتعلق في طغيانهم بعمهون ^{١٣}
 ومهم اطراف في ممداه رب مغاظة اطرافاً مقسمة بمغاظة اخمة في النار بالنار بالقياس الى من لا دابة له في الساك جعل فساد العلامة فيما لا بطريق الاستعادة قيل
 اعنى صفة من عني عليه الامر بجنى التيس اى متلبس الهداية الى طريقاً على من يجهل ويتحير فيها وقيل اعنى فعل ما مضى اى اخطى طرق الابتداء ^{١٤} خسرو ^{١٥} قوله
 اولئك الخ قال الطبيب ان موقع اولئك هنا بعد ذكر النافقين واجراء الادوات عليهم موقع اولئك على يدى من ربه على احد وجهيه فان السامع بعد سماع ذكرهم و
 اجراء تلك الادوات عليهم لا يدرى يسأل من اين ومن على هؤلاء هذه السيئات فيجاب بان اولئك المستعدين انما جروا وعليها لانهم ابطوا استعداداتهم لظرفية
 السليمة عن النقص واستبدلوا الصلاة بالمدى ففسدت صفقتهم وفقدوا الابتداء الى الطريق المستقيم لذلك بقوا في تيه الضلالات ثم اعلم ان قوله اولئك
 الذين اشتروا الضلالة الخ يفيد جهر المسند على السند اليه يكون تعريف الوصول للجنس بمنزلة تعريف اللام للجنس وهو جهر ادعائى باعتبار كمالهم في ذلك الاشتراء
 لجمعهم مع الكفر الخداع والاشترار والافساد فلذلك مع تخصيصهم بذلك وان كان اكفار الجاهلون مشاركين بهم في الكفر ^{١٦} ما شبيه بتفسير ^{١٧} قوله واستبدلوا بها
 الخ ويكون المعنيين مشاركين في صفة عمل الاشتراء عليها اوردوا والجامعة فكانه قال ومعنى الاشتراء الاختيار والاستبدال ثم لما كانا معنيين مجازيين للاشترار تعرض بقوله
 واصل الخ لبيان معناه الحقيقة وأشار بقوله ثم استعير الى ان الاشتراء استبدال خاص اريد به المطلق فيكون مجازاً مرسلوا والاستعادة تستعمل بمعنى المجاز مطلقاً ويجوز ان
 يراد بقوله استعير الاستعادة المتعارفة لتساويها في الاعطاء والاخذ ولا يعز كون جزار المعنى لان وجه الشبه كما يكون خارجاً يكون داخل كما صرح به اهل المعاني ^{١٨} ملخص
^{١٩} قوله من حيث الخ لتعليل تسمية اى كونه غير مقصود لذاته اذ لا ينتفع به في نفسه ^{٢٠} اخف

عنه قوله اعنى المدحى نحو حسن الوجه وهو اما من باب الاسناد المجازى ^{٢١} اسناد المعنى الى ضمير الممتدة وهى لاهله واما من باب الاستعادة ^{٢٢} ع

عنه قوله والاه اى وان لم يكن احد العوضين ناضباً بان كان كلاهما ناضباً كما في بيع العرف او غيرهما من كما في بيع القايضة ^{٢٣} ع

عنه بان شبه عدم النار في الممة بعدم ابصر في النار فاستعير المعنى الذي هو عدم ابصر لعدم النار بما مع تعدد سلوك ^{٢٤} ع

العوضين تصوره بصورة الثمن فبأذله مشتري واخذ به بائع ولذا لك عدات الكلستان من الأضداد ثم
استعير للاعراض عبا في يده محصلا به غيره سواء كان من المعاني أو الأعيان ومنه - أخذت بالجنة
رأساً أزعجاء وبالثنيا الواضحات الدار ذراه وبالطويل العبر عبد أجيد ربه كما اشترى المسلم اذ تنصراه
ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طبعاً اذا طال في غيره والمعنى أنهم اخلوا بالهدى الذي جعل
الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا اليها واختاروا الضلالة واستحبوها
على الهدى فبارحت تجارتهم ترشيم للمجازلة استعمال الاشتراء في معاملة متبعه ناشأكله تبيلا
على الهدى فبارحت تجارتهم ترشيم للمجازلة استعمال الاشتراء في معاملة متبعه ناشأكله تبيلا

قوله فبذلك الم الاشتراء استبدال السلعة بالتمن اى
 اخذ بالبدل تمثيلها وان كان مستلزما لان التمير في الشراء ومعلوم هو الجلب ودون السلب الذي هو التمير في البيع وان كان البيع مستلزما لا فذلك ايضا فنه
قوله فبذلك مشتر الم تسامح ١٢ مخلص **قوله** من الامتداد الم والمراد بها عند الاطلاق كلمات وددت في كلام العرب موضوعته بالاشتراك للضدين كالجون الموموع
 لا يميز والا سودونه **قوله** عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس منها لان كلا منهما انما اطلق على الطرفين باعتبار تشابههما بالاشتراء
 تعنادهما ١٢ اخف بتغير **قوله** اخذت بالجملة الم هذا البيت لابي النجم والرداء بضم الدالين وسكون الزاء الاول مفارذا سنانا للصبى وقيل المراد هبتا
 الاصول التي تناخرت رؤسها والميز على وزن فيعل بالميم والياء المتخافة من تحت والذال المجع على ما في الصحاح والقاموس وبالدال المدة على ما في شمس العلوم
 معناه استبدال بعدا لشباب بالشعر الطويل راسا للشعر عليه وبالا سنان الصيغة القوية اسنانا ساقطا وبالعر الطويل عمر قصيرا كما اشترى المسلم الكفر بالاسلام
 واستبدال الخمر بالشرافا والمراد بهذا المسلم جملة بن صفوان الاهيم آخر ملوك حسان فانه اسلم في زمن عمره وكان يطوف بالبيت فوطى رجل اذراه فلفظه
 طية هشتم بها الغد وكسر ثانياه فشك الرجل الى عمره فامر بالاقصاص واستبدل الى الغد فرب من يلبس الى الروم ولحق بقميصه وتصوروه انه بعد ذلك قدم كذا
 قال عبد الحكيم وغيره ١٢ **قوله** ثم اتسع الم يعني ان اصل الاشتراء في عرف اللغة كان استبدال الاعيان بالايعان ثم استعمل مجازا لما يعين العين والمعنى ثم
 توسعوا فيه فارادوا به مطلق الرغبة عن شئ سوارا كان عينا او لا طعاما في غيره سوارا حصل ذلك الغير اولوا وهذا اعم مما قبله اذ لا يعتبر فيه التخصيص بل مجرد الطبع وهذا
 اطلاق على اطلاق ١٢ اخف **قوله** والمعنى البيان لى الآية على تقدير ان يحمل الاشتراء على الاستبدال مع الاشارة الى دفع شبهة اى انهم كيف استبدلوا
 الصلوات بالهدى ولم يكونوا على الهدى كما ينادى عليه قوله وما كانوا مستدين وما صله حمل الهدى على الفطرة وهى كانت حاصلة لهم لان الدين القيم فطرة الله التي فطر الناس
 عليها واطلاق الهدى عليها حقيقة عند المصنف فانه جعلها في تفسير قوله اهدنا الصراط المستقيم من اول مراتب الهداية ١٢ اما شية **قوله** او اختاروا الم بيان لمعنى
 الآية على تقدير ان يحمل الاشتراء على الاختيار لا على الاستبدال فالجواب الاول مبنى على حمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والجواب الثانى مبنى على حمل على
 مقتضى الاتساع الثانى ١٢ اخف بتغير **قوله** ترشح للجهاد الم هو ان يقرن الجهاد بعد تمامه بالقرينة بما لا يلزم المعنى الحقيقة سوارا كان الجهاد استعادة نحو ما يت
 في الحمام اسدا اذا لبد او مجازا امر سنانا لى المكرم يدركه طوسه ^{من تسمية} **قوله** استعمل على اوجه الاول ان يكون باقيا على حقيقة تابعة للاستعادة لا يقصد بها الاقوية كما كقولك رأيت
 في الحمام اسدا اذا لبد والثانى ان يكون استعادة في نفسه مع ترشح وبذا القسم اعلمها كما في الآية والبيت الاول والثالث ان يكون استعادة ما بهل استعادة اخرى لولاها
 لم يحسن ١٢ اخف بتغير **قوله** تمثيلا الم اشارة الى انه استعادة في نفسه مرشحة للاستعادة الاخرى وليس من الترشيح الصرف المتبادر منه عند الاطلاق والمقصود
 تصويره سوارا هم بقوات القوائد المرتبة على الهدى بصورة خيالة الناجز الفاتت للروح الضيع لراس المال ١٢ اما شية بتغير
قوله اشارة الى الجواب آخر وهو ان اشتراء ليس عبادة عن الاستبدال بل عن الاستعجاب فالجواب الاول على حمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والثانى على
 حمل على مقتضى الاتساع الثانى ١٢ مخلص **قوله** اى تشبيها لفسادهم بمسادة التجارة كانه هو ١٢ مخلص

لخسارهم ونحوه: ولما رأيت السر عزابن داية وعشش في وكره جاش له صدري والتجارة طلب الربح
بالبيع والشراء والربح الفضل على رأس المال ولذلك سبي شفا واسناده الى التجارة وهو لا ربا بها على الاتساع
لتلبسها بالفاعل أو لمشايتها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران وما كانوا مهتدين بطرق
التجارة فان المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو لا قد أضاعوا الطلبتين لان رأس مالهم كان
الفطرة السليمة والعقل الصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالت بطل استعدادهم واختل عقولهم ولم
يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين اليسين عن الربح فاقدين
للاصل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً لها جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل زيادة في التوضيح
والتقرير فانه أوقع في القلب وأقبح للخصم الا لانه يريك التخييل محققاً والمعقول محسوساً ولا مراً أكثر
الله في كتبه الامثال وفشت في كلام الانبياء والحكماء والمثل في الاصل بمعنى النظم يقال مثل ومثل
ومثيل كسبه وشبهه وشبيه ثم قيل للقول السائر المثل مضربه به يومه ولا يضرب الا ما فيه غرابة
ولذلك حوفظ عليه من التغير ثم استعير لكل حال أو قصة أو صفة لها شأن وفيها غرابة مثل قوله

١٢ قوله ابن داية وهو الغراب سمي به لانه يقع على داية البعير في كل من دوى فقاره وكانها تغذوه كما تغذو الام ولد بها والتعشيش هو اخذ العش وهو موضع الطائر الذي يتخذ من وقاق العيدان للتفرج وهو في اخسان الشجر واذا كان في جدار او جبل او نحوهما فهو وكر استعار للشيب اسم السر والشعر الاسود لغراب ورثها بالتعشيش وبالوكرين بان للغراب وكرين ذكر مستاء وكر للصيف والمراد بها اللية والراس او جانب الراس والتعشيش في الوكر بناء على استعارة اخرى لان العش ما كان من العيدان والوكر ما كان من الجوار ١٣ قوله والتجارة الا فيه تسامح لان التجارة كما قال الراغب الثقف في رأس المال طلب الربح ١٤ خف قوله وهو لا ربا بها الخ اي لا صايبا وهم التجار والفعل اذا اسند الى غير فاعله ملابسة بينهما كما نؤمن الى الليل ما بهما عقليا واورد عليه الربح الفضل على رأس مال وهو صفة التجارة لا التاجر وجيب بان تفسيره بانفضل نظر الى ماض المعنى وحقيقة الافعال لافضل ١٥ خف بتغيير طرق التجارة قيد بذلك ليندفع ان عدم الاهتداف قد فهم من استبدال الضلّة بالمدى فيكون تكرار ١٦ لامرأ الشكير لتعظيم وما صفة موكدة المعنى التعظيم وذلك الامران المعنى الصرف انما يدركه العقل بنازعة الوهم لان من طبعه ليس الى الحس فاذا صور بصورة الحسوس ساعده الوهم ١٧ قوله ثم قيل الخ ونما سمي مثلاً لانه جعل مضربه مثلاً لمورده والمورد الموضع الذي ورد فيه اولاً والمضرب الموضع الذي استعمل فيه بعد استعمال قائله الاول والمثل المشبه فامثل عشو القول المشهور المشبه ما استعمل فيه ثانياً بما استعمل فيه اولاً والمراد بالغرابة رونق الفصاحة والندرة التي ترقى بها الى الغاية ولذلك حوفظ عليه فانه لو غير بها انتفت الغرابة ١٨ خف بتغيير قوله ثم استعير الخ لما قرره والمثل معنى لغويا هو النظم ثم معنى ثانياً نقل من اليه وليس واحد منهما مناسباً لان ما نحن فيه من امثال القرآن يس واقفاً في تحريم لان الله ايتدوا بها وليس مورد قبله قالوا انه استعير من اثنان معنى ثالث وهو صفة العجيبة قوله لما شأن وفيها غرابة اشارة الى العلاقة بينهما وهي الاشتراك في الغرابة وعظم الشأن ثم ان الحال واقعة والصفة امور متقاربة لكن الشأن العجيب لما كان يعلم تارة بالمشاهدة كمال الخافق وما هم عليه كناد على علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كقصة الجنة في قوله تعالى مثل الجنة الخ ومنه ما يعلم بالبرهان كصفات الباري كقوله ولله المثل الاعلى جمع بينهما متعاطفة يا ١٩ خف بتغيير اشارة الى ان العداقة في الجوار العقلي كما يكون مشابهة غير ما هو له بوجه في ملازمة الفعل كذلك يكون مجرد ملازمة للفاعل اي ملازمة كانت حتى انه يصح خسرته جارتك وان لم تكن الجارية من ملازمة الخسران لجروانه

ملوك الفاعل وبهذا الثاني مذهب الكشاف ١٢ وعصو والمشهور هو الاول ٢٠ هذا مل معنى عبارة استن وهو قوله القول السائر المثل مضربه به يومه ١٣ خف

تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله تعالى والله المثل الأعلى والمعنى حالهم العجيبة الشان
 كحال من استوقد ناراً والذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاصوا ان جعل مرجع
 الضمير في بنورهم وانما جاز ذلك ولم يجوز وضع القائل موضع القائمين لانه غير مقصود بالوصف بل
 المقصود الجملة التي هي صلتها وهو صلة الى وصف المعرفة ولانه ليس باسم تأثيل هو كما لجزء منه فحقه
 أن لا يجمع كما لم يجمع أخواتها ويستوى فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعه المصغر بل ذونا زيادة زدت
 لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ايدياً على اللغة الفصحى التي عليها التنزيل وكونه مستطالاً بصلته
 استحق التخفيف ولذلك بولغ فيه حذف ياؤه ثم كسر تاء ثم اقتصر على اللام في أساء الفاعلين والمفعولين
 أو قصد به جنس المستوقدين أو الفوج الذي استوقدوا طلب الوقود والسعي في تحصيله وهو
 سطوع النار وارتفاع لهبها واشتقاق النار من نار بنور نوراً إذا نفرلان فيها حركة واضطرباً فلما أضاءت ما حوله
 أي النار ما حول المستوقد ان جعلتها متعدية والا لم يكن أن مسندة الى ما والتأنيث لان ما حوله أشياء ما كان
 أو الى ضمير النار وما موصولة في معنى الإمكانة تنصب على الظرفية أو مزيدة وحوله ظرف وتاليق

١٢ قوله والذي بمعنى الذين بان اقيم صيغة المفرد
 مقام الجمع وخفف الجمع بمحذوف النون ١٢ قوله وهو موصلة اه لا شك ان الوصلة اذا كانت انحصاراً كان الوصول الى المطا اسرع فلذا لم يجب فيه
 المطابقة بمخلاف القاء فانه متصف بالوصف فيجب رعاية مطابقة مع الموصوف ١٣ قوله وكونه المذكر لجواز وضع الذي مقام الذين وجوباً على ثبوت
 اثنان منها بالنظر الى نفس الذين وثالثها بالنظر الى الصلة فلهذا اخره أما الاولان فما صلها انه لا يستحق ان يجمع لوجوب كونه ليس مقصوداً بالوصف فلما قصد مطابقة
 حتى يجمع وأنه كبراً للكلمة الذي لا يجمع ولما ورد عليه انه جمع على الذين وفهم به انه ليس يجمع بل زبد في لفظ ليدل على زيادة معناه وأما الثالث فلما صلها انه استحق التخفيف
 لظوله بالصلة وكونه ال الوصول اصلها الذي مذ به مرجوح ١٤ خف بتغيير ١٥ قوله او قصد به الخطف على قوله بمعنى الذين وهذا مقيده بشرط كونه مرجع
 الضمير في بنورهم وكذا التأويل بالفوج فجموع المعطوفات الثلاثة في جزاء لقوله ان جعل مرجع الضمير ١٦ بـ قوله نصب على الظرفية الاله في معنى
 الإمكانة الا انه قيل على هذا انه يقتضي التقرع بلفظ فادى ان يراد بالإمكانة التي تحيط بالمستوقد وهي جهات الست والسماء والجهات الست ما ينصب على الظرفية قياساً مطروداً فلذا
 ما عبر عنها ١٧ خف بتغيير ١٨ لانه مخصوص من بين الموصولات بان يتوصل بها الى توصيف المعرفة بالجملة المنهية ١٩ س غف ٢٠ قوله استعارة في نفسه
 أي استعارة باعتبار المعنى المقصود قوله مع ترشح أي ترشح باعتبار معناه الأصلي ٢١ ص ب
 فيها ودفع الكشاف بان قال ويجعل اشراق ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار يعني ان اسناد الاشارة الى النار اسناد الى السبب والمراوات اشارت انوارها الى صلتها
 بسببها وكانت تركه في هذا المقام لما رأى ان فيه تكلفاً عنه غنى لجواز اعتبار استيقاد المستوقد في ما كان حوله ولا ينافيه كونه ناراً لجواز حمل تنكيره على التثنية ٢٢ ع ب يقال يجوز
 تقديره في لفظ مكان كثرته ولا يصح ان يقاس عليه ما في معناه على انه فرق بينهما بالكثرة والحال ان ما حوله بمعنى عند ونصب ما في معنى عند لا خفاء فيه ٢٣ ع ب
 تاليق الحول ٢٤ أي تاليق حروف حول على هذا الترتيب للدوران والاطاقة ومنه حال الشيء واستعمال أي تغير وحال الانسان وهو عوارضه التي يتغير ٢٥ س
 ع أي فلا قصد الى مطابقة الموصوف حتى يجمع لفظ بقرته لكونه جمعا ١٢ ع ب

الحول للدوران وقيل للعام حَوْل لانه يدور ذهاب الله بنورهم جواب لما والضمير للذي وجعله للحمل
 على المعنى وعلى هذا انما قال بنورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد من ايقادها أو استيناف أجيب به
 اعتراض سائل يقول ما بالهم شبهت حالهم بحال مستوقد انطفئت ناره أو بديل من جملة التمثيل على
 سبيل البيان والضمير على الوجهين للمنافقين والجواب محذوف كما في قوله تعالى فلما ذهبوا به للايجاز
 وأمن الالتباس واسناد الاذهاب الى الله تعالى اما لان الكل يفعلها واما لان الاطفاء حصل بسبب خفي
 أو أمر سماوي كريح أو مطر أو للبالبغة ولذلك عدي الفعل بالباء دون الشهرة لما فيها من معنى
 الاستصحاب والاستمسك يقال ذهب السلطان بباله اذا أخذه وما أخذه الله وأمسكه فلا مرسل له
 ولذلك عدل عن الضوء الذي هو مقتضى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله بضوءهم احتل خهابه
 بها في الضوء من الزيادة وبقاء ما يسمى نورا والغرض إزالة النور عنهم راسا لا ترى كيف قرر ذلك وأكد بقوله
 وتركهم في ظلمت لا يبصرون ١٥ فذكر الظلمة التي هي عدم النور وانطباسته بالكلية وجعلها ونكرها
 لا يخفى من معجم بقوله لا يبصرون ان المكان المستغنى في الظلمة قد غشى بهما به فكله مقبيل اشياء الغرض من هذا ان الغرض من قوله في الظلمة رشيما ١٦ مع

له قوله جواب لما الخ لما عرفت يستعمل استعمال الشرط وهو لو وقع امره لوقع غيره
 نقضه لو والسببية بينهما فانه لما ترتب اذهاب النور على الاضائة بلا مهلة جعل كانه سبب له على انه يكمل في الشرط بمجرد التوقف نحو ان كان في مال جمعت
 ولا شك ان الاذباب متوقف على الاضائة ١٢ ١٦ قوله وعلى هذا اي على كون ذهاب النور بهم جواب لما المتقضي يجعل الضمير الذي قيده لانه لو جعل
 ذلك استينافا وبلا كما ياتي لم يرد السؤال المشار اليه في كلامه لعدم المتقضي لذكر انار ١٣ فتح ١٦ قوله او استيناف الخ قيل الحمل على الاستيناف ضئيف لان
 السبب في تشبيهه ما لم قد علم ما سبق فلا معنى السؤال من وجه الشبه فتأمل ١٢ ملخص ١٦ قوله او بدل آه فان جملة التمثيل لكونه مجعلا في بيان الشبه كغيره لولا فيه
 فيجوز ان ينزل هذه الجملة منزلة بدل البعض من ١٢ ع ١٦ قوله على سبيل البيان وانما قال ذلك اشارة الى انه ليس المبدل منه في المطروح بل هو معتبر ايضا
 فان ما صرح به في التمثيل بيان حال المشبه به وبهذا بيان حال المشبه ١٢ فخط ١٦ قوله والجواب محذوف الخ ولما بدلت من من مجوز مزج على الاثبات الذي
 هو الاصل فاشار الى الاول بامن الالبس والى الثاني بالاباز ١٢ خط ١٦ قوله بسبب خفي اي غير مدرك ظاهر انفسب الى الله تم على ما هو المقرر في
 الطباع من اسناد الامور التي لا يظهر لها اسباب اليه تعالى ١٢ ع ١٦ قوله وامر سماوي لا مدخل فيه للعباد فاسند اليه نعم انباء الشرافة ١٢ ع ١٦ قوله
 اولها لانه لان الاسناد الى الفاعل القوي مشعر بقوة الفعل الصادر فكيف اذا اسند الى الفاعل الذي هو اقوى من كل شئ بل لا قوة الا بالله العلي العظيم ١٢ خط-
 ١٠ ولذلك الخ اي للبالغة والمراد ان كان مناسب لقوله فلما امتارت لكن ذكر النور ابلغ لان الضوء قيد دلالة على الزيادة لقوله تعالى جعل الشمس
 ضياء والقمرا فلوقيل ذهب الله بضوءهم لو بهم ذهاب الكمال وبقاء ما يسمى نورا ١٢ ملخص ١٦ قوله وبقاء ما يسمى الخ لان نفي الاشد لا يفيد نفي ما دونه
 بل ربما يشتر بنبوته واعترض عليه بان احقاق النور على الله تعالى دون الضوء ينافي واجيب بان الضوء اقوى من النور في عرف الاستعمال وفي اصل الوضع النور
 اصل والضوء شعاعه ولذلك يطلق على الذوات المجردة ١٢ اخف بتغير ١٦ قوله عدم النور الخ اي عما هو من شأنه لقوله تعالى جعل الظلمات والنور فان
 عدم النور في الجمولية وما قيل انها وجوديين لهذه الآية فليس بشئ ١٢ ملخص ١٦ جعله مؤكدا لذباب النور فلزم ان لا وجه للوصل ويحتاج دفعه الى
 جعل الواحد لجمال بتقدير قد اي وتركهم فالماصل حال مؤكدة ١٢ ع ١٦ ظاهر البيان انه جعل لا يبصرون وصف لظلمات فيحتاج الى تقدير رابطة اي لا يبصرون
 فيها ولو جعل حالاً عن المفعول الاول لاستغنى عن محذوف ١٢ ع ١٦ قال عصام الذين بعد كلام لويل في جوابه قلت الاضائة تستلزم الاشتغال الموجب لفناء
 الطلب في اعتبار ما يلزم ما سبب للغمود ١٢ ع

ووصفها بأنها ظلمة خالصة لا يتراى فيها شبحان وترك في الاصل بمعنى طرح وخلق وله مفعول حلا
 فضمن معنى صير فجري مجرى أفعال القلوب كقوله تعالى وتركهم في ظلمت. وقول الشاعر فتركته جذر
 السباع ينشده والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك لأنها تسد البصر وتمنع
 الرؤية وظلمها تهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
 نورهم بين أيديهم وبأيمن أيمنهم. وظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب السرمد أو
 ظلمة شديدة كأنها ظلمات متراكمة ومفعول لا يبصرون من قبيل البطروح المتروك فكان الفعل غير
 متعلل والاية مثل ضربه الله لمن أتاه ضرباً من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم الا بد فبقى
 متحيزاً متحسراً تقريراً وتوضيحاً لما تضمنته الآية الاولى ويدخل تحت عبومه هؤلاء المنافقون فانهم
 أضاعوا ما نطق به السننهم من الحق باستبطان الكفروا ظهارة حين خلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلالة

١ قوله شمان الخ شئ شج وهو الشخص الذي يرى ولا يدرك شخصاته
 والمراد بها الراى والمرنى والظلمة اذا كانت متركة فغاية ما يرى فيها مجرد الشج فاذا لم ير فيها الشج كانت الظلمة في اعلى مراتبها ١٢ ملخص **٢** قوله فبرى الخ
 والمعنى ان ترك اذا ملق بشيئين كان بمعنى صير فيكون كفعال القلوب في دخوله على البدأ والخبر وعدم الاكتفاء على احد المفعولين ١٢ ملخص **٣** قوله فتركه
 الخ هو من قصيدة عشرة والبيت نص في ان ترك متعد الى مفعولين لان جزاء السباع معرفة لا يتحمل لال بخلاف ما في الآية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى خلق وفي
 ظلمات ولا يبصرون ما لين مترادفين وعجز البيت ما بين قلته رأسه والمعصم به والجزر فعل بمعنى مفعول وجزر السباع الخ الذي تاكله باينا بها والنوش تناول
 بسورة القسم الاكل بمقدم الاستان والمعصم موضع السوار من الساعد ومعناه تركته عرضة للسباع تاكله لانهم قومهم ومنهم من دفعه اليه ١٢ ملخص **٤** قوله ولظلمة يوم القيمة
 تسد الخ هذا ما يعتقده الجمهور فلما يتجه عليه ان عدم ما يكون مانعاً فيقال انه مبنى على راي غير مقبول وهو ان الظلمة كيفية وجودية ١٢ خف **٥** قوله ولظلمة يوم القيمة
 يوم الخ يوم الثاني بدل من الاول قيل عليه ان ظاهر قوله تعالى وتركهم في ظلمات وجودها في الدنيا بل في ابتداءها باب الله تعالى نورهم وقد يجاب عنه بان لا يقرر في حقهم
 ان يكون يوم القيمة في ظلمة صاركانه واقع بهم ولا ينبغي بعده والظاهر ان المراد بظلمة يوم القيمة ظلمة كانت لهم في الدنيا لكنها انحلت في يوم القيمة كما ان نور المؤمنين
 كذلك كما ينشأ اليه قوله يوم ترى المؤمنين آه اراد تخصيص المؤمنين بان نورهم يسرى بين ايديهم وبايمانهم مشعرا ان الكافرين
 في الظلمة ولا ينبغي ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للنافقين واما اذا كان الضمير للمؤمنين فلا حاجة الى اعتبار كثرة الظلمة لكن اعتبارها بما يوجب قوة التشبيه
 ١٢ **٦** قوله غير متعد الخ اي نزل منزلة لازم فالمعنى فاقدين الابصار وعدم القصد الى مفعول دون مفعول فيفيد العموم ١٢ خف **٧** قوله لمن
 آتاه ضرباً من الهدى الخ والمراد انتم الذين كنتم في الظلمة فاصعدهم من نعيمهم **٨** قوله ومن الناس من يقول انما الخ اول الذين اشتروا الضلالة الخ بناء على ان الموصول
 حاصل ما يتوصل الى المقصود وقوعا في حيرة الحرمان والخيبة فخصرهم لمن في قوله ومن الناس من يقول انما الخ اول الذين اشتروا الضلالة الخ بناء على ان الموصول
 عام لكل من اظهر الايمان واضاعه وكل من استبدل الضلال بالهدى وان لم يكن كفر لان العبرة عموم اللفظ لا لخصوص السبب فيعم غيرهم نظر الظاهر وهذا
 هو الوجه الاول في كلام المصنف او يقال انه مختص بالنافقين لما في الموصول من العدم وهذا هو الوجه الثاني ١٢ ملخص **٩** قوله الآية الخ اي ومن الناس
 من يقول الخ لانه لما دل على انهم ادعوا الايمان وبطلت التمتع بقوله وما هم بمؤمنين كانوا كمن اوقد ناراً فانطفئت في الحال او المراد قوله اشتروا الضلالة الخ لانه لما
 اختاروا الهدى على الهدى وبطلت عدم الايمان كان هذا منهم تصور العقول بصورة المحسوس توصيها ١٢ خف **١٠** ويردى يقتضين حسن بئانه والمعصم ١٢ -

على الهدى المجعول له بالفطرة أو ارتد عن دينه بعد ما آمن ومن صرح له أحوال الإرادة فادعى أحوال
المحبة فأذهب الله تعالى عنه ما أشرق عليه من نور الإرادة أو مثل لا يباينهم من حيث أنه يعود عليهم
بمحقق الدماء وسلامة الأموال والأولاد ومشاركة المسلمين في المغانم والأحكام بالإنار الموقدة للاستضاءة
ولذ هاب أثره وانطباس نوره بأهلاكم وافشاء حالهم باطفاء الله تعالى إياها واذ هاب نورها صم بكم عني
لها سد واما معهم عن الاصاخة الى الحق وأبوان ينطقوا به السنهم ويتبصروا الايات بأبصارهم جعلوا كأنما
أيفت مشاعرهم وانتفت قواهم كقوله صم اذ سمعوا خيرا اذ كرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذ نوب وقوله
اصم عن الشيء الذي لا يريد به واسمع خلق الله حين اريد به وإطلاقها عليهم على طريقة التبشيل لا
الاستعارة اذ من شرطها أن يطوى ذكر الاستعارة له بحيث يمكن حمل الكلام على الاستعارة منه لولا القرينة كقول
زهير لذي أسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلمه ومن ثم ترى المفلقين السحرة يضربون
عن توهم التشبيه صفحا كما قال أبو تهمام ويصعد حتى يظن الجاهل بان له حاجة في السباء وههنا

١ قوله أحوال الإرادة أه المأذنة كلف النفس عاتويه والرفاء بما رديا من القضاء وهي بداية أحوال السالك وكلما تملى الله تعالى بصفاته على روح
السالك ظهر نور الإرادة والمجيبات المحبوب بذاته والمحب من يغني أو ماض في طلب محبوبه كما تقر في كتب الصوفية ولعله اراد ان من صم
له بداية الحال وادعى نهاية الأحوال كان نور الإرادة على الزوال ١٢ مولوي كمال **٢** قوله وأبوان ينطقوا الخ فان قلت كيف يقال انهم ابوا وقد كانوا ينطقون
به وان لم يوا على قلوبهم وانداعدوا من اننا فقيين قلت ان تكلمهم بالحق في حكم العدم فهم محققون بمن لا يقدر على الشك والاصح ان يقال ان الحق شامل لكل حق
وهم ساكتون عن أكثره فلما حاجة للشكف ١٢ خفف بتغير **٣** قوله يطوى أه أي لا يكون مذكورا على وجه ينفي عن التشبيه وهو ان يكون بين طرفيه حمل أو
ما في معناه ١٢ ح **٤** قوله لولا القرينة لم يرد عليه انه اذا عدت القرينة لا يصلم اللفظ للمعنى المجازي واجيب بان المراد من الامكان العام الجامع
للو جوب فالعنى يجب حمله عليه لتحقيق المقظة ١٢ مخص **٥** قوله لدى اسد الخ قبله فشد ولم يضرع بيوتا كثيرة: لدى حيث اقلت رعلما ثم تشد تشد
الرحل اذا حمل والغير المرفوع فيه حصين بن مصمم العيسى وام قثم كنية للمنية لانما تربي القثم وهو الرضيع السن ولاراد بالاسد حصين بن مصمم او هرم بن منان مدموم
وشاكى السلاح معناه تام اسلح او حديد السلاح اصل شاكى من الشوكه وقد مت الكاف على التثنية والمقذوف هو كثر العزم كانه قد قذف بالعلم والذى روي
به في الوقائع والحروب والبلد مع لبدته وهو الشعر المجمع على كاهل الاسد وتعليم الاظفار مبالغة في قطع الاظفار وكنايه عن الصنعف يقول فحمل عليه حصين بن
مصمم ولم يخف بيوتا كثيرة لدى مكان القتل المنية رعلما لدى رجل شجاع تام اسلح مرمى به في الحروب او مرمى بالعلم ذي ليد غير ضيفت بذات علامته شرح
الايات للمولوي فيض الحسن وغيره ١٢ **٦** قوله ومن ثم الخ أي لان الاستعارة لا تكون الا اذا ترك الاستعارة لفظا وتقدر بان القدر كانه كونه فاذا كان
كذلك تناسوا التشبيه المستدعي لذكر الطرفين عند الحذف وادخل المشبه في جنس المشبه حتى كانه لانتشبيه كما في قوله ويصعد الخ فان العلوا كان في استيعار
لرفعة القدر وبنى عليه ما يبنى على المكان حتى توهم الجاهل بان له حاجة في السباء وههنا الصغى عبارة عن الاعراض والتناسى ١٢ خفف **٧** قوله او مثل لا يباينهم اشارة
الى احتمال جعل الآية تشبيها مفرقا ١٢ عم **٨** فانتقلت انهم كانوا ينطقون بالحق على خلاف قلوبهم ولذا عدوا لنا فقيين قلت انطق لينا في الابداع عن النطق
لان الابداع عن الشيء بجامع ارتكابه اضطرارا قلت انهم لما لم ينطقوا بالالاء والاضطرار فليس انطق السنهم منهم فيصح سلب الانطاق منهم مطلقا مع انطق ١٢ عم
٩ زاد قوله وانتفت قواهم لان ان طقة لا تدخل تحت المشاعرو في الهدى المشاعرو القوى تنبيه على ان ذكر الصمم والكم واسمى على سبيل الاختصار في البيان
والاعتماد على تنبيه السامع والمراد اختلال جميع مشاعرهم وقواهم ١٢ عم

وان طوى ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به ونظيره ^{لان الكلام لا يتم بغيره} اسد على وفي الحروب نعامه ^{اي انت اسد خطاب للجراح ١٣} فتخاء تنفر من صفير الصافر هذا اذا جعلت الضمير للمناققين على أن الآية فذلك التمثيل ونتيجته ^{اي كثر على طريق التمثيل اذا جعلت ١٢} وان جعلته للمستوقدين فهي على حقيقتها والمعنى أنهم لما أوقدوا ناراً فذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمة هائلة أذهستهم بحيث اختلت حواسهم وانتقصت قواهم وثلثتها قرات بالنصب على الحال من مفعول تركهم والصمم أصله صلابة من اكتناز الاجزاء ومنه قيل حجراً صموراً وقناة صماء وصماماً تقارورة ^{اي اجتاح ١٣} سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه ان يكون باطن الصباخ مكتنزا لا تجويف فيه يشتمل على هواء يسمع الصوت بتموجه والبكم الخرس والعوى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم البصيرة فهم لا يرجعون ^{لا يعودون} الى الهدى الذي باعوه وضيعوه أو عن الضلالة التي اشتروها أو فهم متحيرون لا يدرون أيتقدمون أم يتأخرون ^{كان} والى حيث ابتدؤا منه كيف يرجعون والفاء للدلالة على أن اتصافهم بالاحكام السابقة سبب لتحيرهم واحتباسهم ^{متعلق بمرجع المتأخر ١٤} وكصيب من السباع عطف على الذي استوقد أي كمثل ذوى صيب لقوله تعالى يجعلون أصابعهم في الأصل للتساوي في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت للتساوي من غير شك مثل جالس المحسن أو ابن سيرين كقوله تعالى ولا تطع منقر أثبات أو كفؤاً ^{الدهم ١٥} فأنها تفيد

له قوله اسد على

الم قاله عزان بن حطان راس الخوارج يخاطب به المجاح وكان هم باخذه وقتله والشاهد في قوله اسد فانه تشبيه لا استعارة لذكر الطرفين تقدير افيه والنعامه طائر معروف بالجبن والعتناء المسترخية المناحين وهو من صفاتها والصفر موت بغير حروف والصافر الرخ ١٢ خف بتغير ^{له} قوله لا يعودون أه اراد اما ان يقدر ليرجعون متعلق ورج اما ان يقدر متعلق يعدي اليه بال فيكون الرجوع محي العودى لا يعودون الى الهدى او بعن فالعنى لا يرجعون عن الضلالة بعد تمسكهم بها وهذا على تقدير ان يجعل ضمير هم بك للناققين وأما ان لا يقدر له متعلق اصلا فيكون المعنى فهم يتمرون وبذا على تقدير ان يجعل الضمير للمستوقدين ١٢ ع. ^{له} قوله عطف على الذي استوقد يعني قوله كصيب عطف على الموصول بتقدير العناف اعنى ذوى فيكون الكاف في قوله كصيب زائدة ويكون التقدير او كمثل ذوى صيب وانما قلنا بتقدير العناف لطلب الراجح في قوله يجعلون مرجعاً ولولا طلب الراجح لاستغنيا عن تقديره اذ لا يلزم في التشبيه المركب ان يلى حرف التشبيه وانما لم يجعل كصيب بتقدير ذوى عطفاً على قوله كمثل الذي استوقد اذ بدون تقدير المثل يغوت اللامنة بالمشية والمعطوف عليه وتلوه التسوية المفادة باو بين المعطوفين وبتقديره وان حصل المقم لكن القول بزيادة الحرف امون من تقدير الاسم بما اذا رجمه المعطوف عليه ١٢.

له انذركم ذكر الشئ جمله بعد ذكره مفصلاً بان يقال فذلك كذا وكذا فلكونه فذلك كذا

للمثل ونتيجة يكون التمثيل مثلاً عليه ومستبعا استنباع المزوم اللازم ومقرر او موضعاً له فنزل منزلة بدل الاشتغال ولذا ترك الوصل ١٢ هـ فان قلت كيف صار الصمم والبكم داخلين في مجمل ما فصله التمثيل وهو لا ينفذ الا عدم الابصار للوقوع في الظلمة الشديدة قلت لما مثل ما لم في التردد والتغير مطلقاً بما لا يستوقد فانما تحيرهم في المسوس باى حاسة كانت بل في العقول ايضاً الا انه لم يذكر في الفذ لكن سفهم وكونهم عن العقل يعزل لان جعل كونهم غارمين عن درجته العقل مقررًا مفروضاً منه انما المقصود انهم من بين السفهاء معزولون عن الجوارح وآلة النطق ايضاً ١٣ ع. ب.

التساوي في حسن المجالسة ووجوب العصيان ومن ذلك قوله أو كصيب ومعناه ان قصة المنافقين شبهة
 بهاتين القصتين وانها سواء في صحة التشبيه بهما وانت مخير في التمثيل بهما أو بأيهما شئت والصيب
 فيعمل من الصوب وهو النزول ويقال للمطر والسحاب قال الشاخر ^{ادبهم الله} وأما قوله وان صادق الوعد صيب
 وفي الآية يتجملها وتنكيره لانه أريد به نوع من المطر شديد وتعريف السماء للدلالة على ان الغمام مطبق
 اخذ بأفاق السماء كلها فان كل أفق منها يسمى سماء كما أن كل طبقة منها سماء قال ومَنْ بَعْدَ أَرْضِ بَيْنَا
 وساء ^{أي قوى بذكر الساء معناه} به ما في صيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والتكثير وقيل المراد بالسماء السحاب
 فاللام لتعريف الباهية فيه ظلمات ورمعاً وبرق ^{أي قوى بذكر الساء معناه} ان أريد بالصيب المطر فطلبته تكانة بتتابع
 ويراد بالصيب المطر

١ قوله ووجوب العصيان الم تفسير النسي عن الطاعة لوجوب العصيان بناء على ان بالنسي عن الطاعة مآل الامر بالعصيان كانه قيل اعص هذا أو ذاك فانها
 مساويان في وجوب العصيان **٢** خف قوله وانت مخير أه بيان كون التسوية ههنا بطريق الاباحة لا التيسير فان القوم فرقوا بينهما بان المراد في التخيير لحد
 الامرين فلا يمكن الجمع بينهما بخلاف الاباحة **٣** خف قوله واسم وان الم اوله عا أي ربح الجنوب مع الصباية والأي جمع آية كقوله قرعة بمعنى الاثر والعلامة و
 ربح الجنوب والصبا معروفان وروى بدل ربح نبح بتشبيه اختلاف هبوبها بنبح الحائك كان احد هبوبها سدى والاخرى لحنمة والعير في آية للمنزل واسم بمعنى اسود
 وهو صفة للسحاب والاسود من مطر ودان بمعنى قريب من الارض وهكذا يوصف السحاب الملوام وصادق الوعد أي اذا ارعد امطر وكان وعد برعه فصدق وعده
 وصيب اس نازل والمعنى مما آثار ربح المبوب اختلاف هاتين الرميحين الذي هو كنج الحائك سحاب اسود قريب من الارض صادق الوعد في الامطار نازل **٤** خف
 قوله يتجملها الم والاحتمال لاينا في الترجيح لاحدهما وهو في قوله وتنكيره الم اشارة الى ترجيح كونه بمعنى المطر وانما ربح المصنف تفسيره بالمطر على عادة المصنف
 في ترجيح التفسير المأثور **٥** خف بتغير قوله وتعريف السماء الم بين المصنف رحمه الله تعالى تعريف السماء على وجه يتضمن بيان فائدة ما يريد رفع السؤال
 وهو ان كل صيب مطر كان او سحابا من السماء فلا مابة لذكره فيمن ان السماء بمعنى الافق وتعريفه للاستغراق افاد فائدة سنية وهي ان السحاب محيط بجميع جوانبهم و
 كذا المطر انزل عليهم منصب من كل اطرافهم فقيه مع الدلالة على قوة تمثيله نظمة **٦** خف بتغير قوله ومن بعد الم اوله فاده لذكرها اذا ما ذكرتها والشعر دليل على
 اطلاق السماء على كل افق من افاقا فاده اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى التوجع وتوجعت لذكر البيوت ومن بعد ما بين وبيننا من قطعة ارض وقطعة سماء تقابل تلك
 القطعة الارضية فنكرها اذا لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء ولنا مع الحاقها على كل ناحية وافق جيى بها معرفة باللام لتعريف العموم هذا ما قالوا في معنى من بعد الارض
 بيننا وسماء ولا يخفى بعده والظاهر ان هذا بناء على ما عرفت في التماثل او اوصفوا الشيء بغاية التباين لقولون بينهما ما بين السماء والارض فاصلة ومن بعد كعب ارض فسماء
 فاقام المشبه بمقام المشبه به **٧** خف بتغير قوله ادب الم أي قوى واكد فان تعريف السماء بهذه المبالغة باطلاقة على جميع الاقطار وصيب يقيد بالمبالغة
 باصلاى مادة حروف من الصاد المستعجلة والياء الشديدة والباء الشديدة الدالة على شدة نزوله ونهايه لان فيعمل صفة مشبهة مفيدة للثبوت والدوام المستلزم للكثرة
 وتنكيره لانه دال على الثبوت والتكثير **٨** خف بتغير قوله السحاب الم فان كل ما انلك فوساء وحينه يرد بالاصيب المطر وليس المراد بالمالية الحقيقة من
 حيث هي بل في ضمن فردا وهو العمدة الذهني وانما تعين على هذا لانه لم ينزل من جميع السحاب ولا من سحاب معين ولا يصح قصد الاول ادعاء للمبالغة لانه لا يخفى ان
 يقال نزل عليهم مطر شديد من جميع السحاب دون من جميع الأفاق والنوع وضعف كون السماء سحابا لانه لا يظهر تكملة في ذكر من السماء الا التصوير والتفصيل **٩** ملخص -
ع للبعوضة اذ ليس بينهما بعد جميع وجميع السحاب يعني وتوجع من ذكرها ومن جيلولة قطعة من الارض وناحية من السماء بيننا هي سماء تقابل وتمازى تلك الارض
 وانما ذكر سماء مع انه لا يزيد على بعد فاده ارض لانه كما يكون موانع الوصول في الارض الفاصلة بين الامرين كذلك من جهة الساء من البرد العظيم والحرارة العظيمة
 والامطار الشديدة **١٢** خف

القطر وظلمة غمامه مع ظلمة الليل وجعله مكانا للرعد والبرق لانها في أعلاها ومنحدرة ملتصين به
 وأن اريد به السحاب فظلماته سحبهه وتطبيقه مع ظلمة الليل وارتفاعها بالظرف وفاقا لانه معتمد
 على موصوف والرعد صوت يسمع من السحاب والمشهور أن سببه اضطراب أجرام السحاب واصطكاكها
 اذا حدثها الریح من الارتفاع والبرق ما يلمع من السحاب من برق الشيء بريقا وكلاهما مصدر في الاصل
 ولذلك يجعلا يجعلان أصابعهم في اذانهم الضمير لاصحاب الصيب وهوان حذاف لفظه وأقوى الصيب
 مقامه لكن معناه باق فيجوز أن يعول عليه كما عول حسان في قوله يسقون من ورد البريص عليه
 بردى يصفق بالريح السلسل حيث ذكر الضمير لان المعنى ماء بردى والجملة استئناف فكأنه
 لها ذكر ما يؤذن بالشدة والهول قيل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما أطلق الاصابع
^{التي سواده} ^{كون ينفذ فرق بعض} ^{تقدم من الذي ويرسوق الاول}

١ قوله مع ظلمة الليل الخ اي شتمته ايها ولم يقل وظلمة ليل لانها ليست في المطر بل الامر بالعكس وظلمة الليل في كل التمثيلين كما مصرح بها لقوله ثم استوقد نار
 الخ وبل لوقد لا مائدة في غير الليل وكذا قوله واذا علم عليهم قاموا الخ وهل يكون مثله في سلطان الشمس بالنهار فلما يرد ما قيل من ان ظلمة الليل من اين تستعد ٢ اخف
 بتغير ٢ قوله ملتصين الخ توجيه نظرية المطر للرعد والبرق لعدم ظهورها بظهور نظرية السحاب لهما بانها لما كانا في السحاب جعل كانهما فيه باستعارة في المطلق
 الملا بته وبان المطر كما ينزل من اسفل السحاب ينزل من اعلاه فيشغل الفضاء الذي فيه النسيم فالرعد والبرق في جز من المطر المتصل بالسحاب كما تقول غلان في البلد
 وما هو الا في جز من البلد ٣ قوله مع ظلمة الليل الخ على في قوله مع اشارة الى ان في معنى مع فانه احد معانيها المذكورة في المعنى فلا يحتاج الى التاويل في تجميع
 النظرية ٢ ملخص ٤ قوله لانه الخ والمراد ان الظرف هنا لا اعتاده على الموصوف بموزان يكون المرفوع بعده وهو ظلمات فاعلاله كما يجوز ان يكون مبتدأ وفيه خبر
 مقدم لانه مكره بخلاف ما اذا لم يمتد فان النخلة في جواز كونه فاعلا خلافا فاعند سيبويه والجمهور بتعيين انه مبتدأ لهذا هو المراد لان الفاعلية هنا متعينة بالاتفاق اذ لم يقل به
 احد من اهل العربية ٥ اخف ٥ قوله والشهورة الخ اشارة بلفظ المشهور الى ان خلافا للتحقيق والذي عليه التحويل ما ورد في الاما ديث العجينة ان الرعد
 ملك البرق يحرق من حديد او من نار او من نود يعرب بها السحاب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الرعد ملك يسوق السحاب بالسيح وهو صوت وفي القرآن
 الكريم يسبح الرعد بحمده والقول بان ما في الحديث تمثيلات مسخ لكلام النبوة لم نك ان نقول ان جرام العلوية وما في الجرم وكل بها ملكة يتصرف فيها باذن الله فامره
 ملك السحاب والمطر فاذا ساق السحاب وقطعا حدثت من تعريتها اصوات ولحان نورية فتلطف فتسبح ملاكاتها فاهل الله يسمعون تسبيحا معرنيين عما سواه والمتنشط
 باذيال العقل يسبح حركاتها ويرى ما يحدث من اصطكاكها فاما ١٢ اخف بتغير ٦ قوله يسقون الخ يصف آل جفنة ملوك الشام وخير يسقون لهم ويروي
 بفتح المودة والراء والذال الملة نهر بد مشق وورد بمعنى قدم والبريص باضاد العجوة او بالصاد المهملة اسم خيلج وشعبة من نهر بردى التصفيق التحويل من اثناء الى آخر
 للتصفيه والمراد هنا يمزج ويصفق والريش القاص والسلسل سبل الاثمد في الحق والمعنى ان اولاد جفنة يسقون من ورد البريص نازلا عليهم ضيقا لهم
 ما يروى المصنف الممزوج بالشراب القاص والضمير في يصفق راجع الى الماء المحذوف وهو مل الاستشبا وهذا ولورود مال النقط القام لانه لانت الضمير في
 بردى من الف الثاني ١٢ ملخص ٧ دفع لما يتجه ان مقتضى قوله من الصواعق ان يجمع البرق وكذا الرعد ١٢ غص ٨

موضع الانامل لللباغفة من الصواعق متعلق يجعلون أي من أجلها يجعلون كقولهم سقاء من الغمة
 والصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تبرئشي إلا أتت عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقد يطلق
 على كل هائل مسبوع أو مشاهد ويقال صعقته الصاعقة إذا أهلكته بالاحراق أو شدة الصوت وقوي
 من الصواقع وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء كلا البنائين في التصرف فيقال صعق الديك وخطيب
 مضجع وصعقته الصاعقة وهي في الأصل ما صفة لقصفة الرعد أو الرعد والتاء للبالغ كما في
 الرواية أو مصدر كالعافية والكاذبة حدز الموت نصب على العلة كقوله وأغفر عوراء الكريم
 ادخاره بالموت والحياة وقيل عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت والحياة. ورُدَّ بأن الخلق بمعنى التقدير
 والاعدام مقدرة واللغة محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخدا ٤٠

له قوله للباغفة الموهبي من وجه اهدا نسبة الجعل الى كل الاصابع وهو منسوب الى البعض منها وهو الانامل
 فكانهم يبالغون في الادخال حتى يدخلوا جميع الاصابع مبالغة في السد وثانيها من حيث الابهام في الاصابع والعمود افعال اجمع مخصوص هو السجاية فكانهم
 من فرط مشتتهم يدخلون اي اصبع كانت في اذانهم ولا يسلكون المسلك العمود ١٢ خف بتغير ٢ قوله كقولهم المريدان من التعليلية كاللام تدل على
 الباعث المتقدم والغرض التاخر ودخلت في قوله تعالى من الصواعق على الباعث وهو السبب بجعل الاصابع في الاذان كقولهم سقاء من العيمة اي لا جلبا يعني
 انما الباعث على الشقاء والعيمة شدة شهوة اللبن حتى لا يبصر عنه والغيمة شدة شهوة الماء والمائة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله قصفة الرعد الم أي شدة صوت الرعد والها مل يعني موقع في البول وهو الخوف قوله أتت عليه بمعنى البكته وافقته لان اتي التعدى بجعل يكون بهذا
 المعنى قيل ان المصنف فسر الصاعقة بتفسيرين دفع بهما ما اورد عليه من ان الجواب لا يطابق السؤال لان السؤال عن عالم مع الرعد فعبان الصواعق مال
 الرعد ايضا او بانها تطلق على كل هائل وماصل المعنى الاول ان الصاعقة مجموع امرين قصفة رعد ونار تملك ما تصيبه ١٢ خف بتغير ٤ قوله وهو ليس
 بقلب الخ لان قاعدة القلب ان تكون تصاريف الاصل تامة بان يصاغ منه فعل ومصدر وصفة والقلب ليس كذلك فيعمل في عدم تكيل تصاريفه انه ليس
 بنية اصلية وهذه قاعدة مقررة عند النحاة فالصواعق والصواعق ليس بينهما قلب لانها استولوا في التعرف ١٢ خف بتغير
 ٥ قوله اما صفة لقصفة الخ وهي مؤنث فجعلنا على فاعل قياس كقنارية وخنواب وان كان صفة للرعد وهو مذكر فيكون جمعا على فاعل شاذ كقوله
 في فارس ١٢ ح ٤ قوله نصب على العلة الخ اورد عليه ان من الصواعق مفعول له معنى فيلزم على هذا تعدد المفعول لفعل واحد بدون العطف والابدال وهو غير جائز
 فاجاب ابن الصائغ بان من الصواعق علة لجعلون اهد بعم في اذانهم اي لخلق الجعل ومذر الموت علة للفعل المعلن اي الفعل مع علة وهو كلام نفيس
 فليحفظ ١٢ خف بتغير ٤ قوله واغفره واخره واعرض عن شتم اللئيم تكراما: اغفر اي استر والعوراء الكلمة التقية وادخاره مفعول له معرفت بالامانة كخند
 الموت واستشهد به لكون المفعول رمضا فال المعرفة وهو نادر ١٢ فتم اي ان صدر من الرجل الكريم كلمة قيية استر بالقبول الصدقة يعني وبينه وآخره ليوم احتاج
 فيه اليه لان الكريم اذا فرط منه قبيح ندم على فعله وحلم على تداركه وان لا يعود الى مثله ١٢ طيب ٥ قوله ورد بان الخ وبأن ايقاع الخلق على الموت مجاز عن
 تعلية بمصم الموت ومبدؤه وبان عدم الملكة مخوق لما فيه من شائبة التحقق ١٢ عم ٩ قوله كما لا يفوت الخ قيل ان شبه شمول القدرة لهم باطالة المحيط بما عاين في اثناع
 الفوات كانت الاستعارة تبعية وان شبه ما له تعالى بحال المحيط مع المحاط بان شبيته بهيئة منتشرة من عدة امور مثلهما كانت استعارة تمثيلية ١٢ خف.

والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكأيد من أفعال المقاربة وضعت للمقاربة الخبر من الوجود لعروض
سببه لكنه لم يوجد ما للفقد شرط أو لعروض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن يؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلالها على عسى كما تحيل
عليها بالحدف عن خبرها المشاركة بها في أصل معنى المقاربة والخطف الإخذ بسرعة وقرئ
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدغمت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويخطف كلباً أضاء لهم مشوا فيه وإدا أظلم عليهم
قاموا استئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي خفوق البرق وخفيته فاجيب بذلك وأضاء
أما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلباً نور لهم مبشياً أخذوا أولاً زمربعني كلباً لهم مشوا في مطرح
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول

أوله والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكأيد من أفعال المقاربة وضعت للمقاربة الخبر من الوجود لعروض
سببه لكنه لم يوجد ما للفقد شرط أو لعروض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن يؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلالها على عسى كما تحيل
عليها بالحدف عن خبرها المشاركة بها في أصل معنى المقاربة والخطف الإخذ بسرعة وقرئ
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدغمت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويخطف كلباً أضاء لهم مشوا فيه وإدا أظلم عليهم
قاموا استئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي خفوق البرق وخفيته فاجيب بذلك وأضاء
أما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلباً نور لهم مبشياً أخذوا أولاً زمربعني كلباً لهم مشوا في مطرح
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول

أوله والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكأيد من أفعال المقاربة وضعت للمقاربة الخبر من الوجود لعروض
سببه لكنه لم يوجد ما للفقد شرط أو لعروض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن يؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلالها على عسى كما تحيل
عليها بالحدف عن خبرها المشاركة بها في أصل معنى المقاربة والخطف الإخذ بسرعة وقرئ
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدغمت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويخطف كلباً أضاء لهم مشوا فيه وإدا أظلم عليهم
قاموا استئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي خفوق البرق وخفيته فاجيب بذلك وأضاء
أما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلباً نور لهم مبشياً أخذوا أولاً زمربعني كلباً لهم مشوا في مطرح
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول

وقول ابى تهمر ههنا اظلمها حالى ثمة اجليا ^{اي العقل والدهر قيل البيل واليه قيل ايشاد والعاذرتا دجها ١٢ اسيد} ظلاميهما عن وجه امر د اشيب : فانه وان كان من ^{المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل} ^{يشارة الى ضعفه ١٢} المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال مع الاضاعة ^{معنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق اذ زككت وقام الماء اذ اجمد ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم} كلها ومع الاظلام اذ الانهر حراس على المشى فكلها صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذا لك التوقف ^{اي دجها ١٢} معنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق اذ زككت وقام الماء اذ اجمد ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم ^{اي لو شاء ان يذهب بسبعهم بخصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق لذهب بها فحذف المفعول} ^{لدا لة الجواب عليه ولقد تكاثر حذف في شاء واما اد حتى لا يكاد يذكرا في الشيء المستغرب كقوله}

١ قوله ههنا اظلمها الخ وقبله حاولت ارشادي فعقل مرشدي ام استمتت تاديبى فدهرى مودى في الهمة للانكار والمحاولة القصد والاستيلاء بالطلب وغير التثنية للعقل والدهر والاطلام متعدد وهو المشاهدة في حال مع مندها وغير التثنية في ظلالها للمالين واداد بالامر اشيب نفسه على سبيل التبريد وعنى بالاشيب اشيب عقلا وتبريرة والمعنى لا تعقدي ارشادي فان عقلي ارشد في بان يدا في كل طريق مستقيم وزجرني عما هو قبيح في نفس الامر ولا تطلبى تاديبى فان دهرى ادبى بان علمنى عواقب الامور بقاساتى الشدائد ثم رفعا الجباب وكشفوا عن ظلمات عالى فوجدتني تخليا عن الزائل وتخلييا بالفضائل وانا امر وسنا واشيب عقلا ولما كان زجر العقل وصف الدهر ثقيلنا عليه بحسب الظاهر من القائل لا يقتضيه ايام البصى من اللهو واللعب ومن ارغاع العنان غير عنها بالاطلام ولما كان العقل يهدى الى الصراط المستقيم وكان الارشاد من لوازم والدهر يصيب المعاصي المولدة والتاديب يحصل بالضرب المولم اسند الارشاد الى العقل والتاديب الى الدهر ١٢ فيمن **٢** قوله من المحدثين الخ قالوا الشعراء على طبقاتها بليون كافر القيس ومخضمون من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام كلبية وقديعة لكل من ادرك دولتين بنى اية وبني العباس واسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجزيه والفرزدق ومولودون وهم من بعدهم كبشار ومعدثون وهم من بعدهم كابي تمام ولججري ومناخرون لمن حدث بعدهم من شعراء الجوز والعراق ولا يستدل بشعر هؤلاء بالاتفاق كما يستدل بالجاهليين والمخضمين والاسلاميين في الالفاظ بالاتفاق واختلف في المحدثين فقليل لا يستشهد بشعرهم وقيل يستشهد به في المعاني دون الالفاظ وقيل يشتمهم من يوثق به منهم ١٢ خفف بتغير **٣** قوله فلا يبعد الخ اشارة الى ضعفه لما قيل ان يقول الرواية يبنى على الضبط والوثوق واعتبار القول مبنى على معرفة الاوضاع اللغوية والاعاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية فالجوه فيماردوه لا يفارده ١٢ خفف بتغير **٤** قوله وانا قال الخ يعني انه استعمل كلى المستعملة في التكرار في لازم معناها كناية او مجازا هو المحرص والمجته لما دخلت عليه اذ فيها لا يريدونه فحذف عن المحرص لان الاظلام والتوقف ليس بمرادهم وكلها للتكرار مخرج به اهل الاصول وذهب اليه بعض النحاة واللغويين ١٢ خفف

ع فلو شئت أن أبكى دما لبكيتته - ولو من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول لا انتفاء
 الثاني ضرورة انتفاء اليلزوم عند انتفاء لازمه وقرئ لا ذهب بأسماعهم بزيادة الباء كقوله تعالى ولا
 تلقوا بأيدكم إلى التهلكة ^{فائدة} وفائدة هذه الشرطية إيداء البائع لذهاب سمعهم وأبصارهم مع قيام ما
 يقتضيه والتنبيه على أن تأثير الأسباب في مسبباتها مشروط بشيئة الله تعالى وأن وجودها مرتبط
 بأسبابها واقع بقدرته تعالى وقوله إن الله على كل شئ قدير ^{١٢} كالتصريح به والتقرير له والشئ يختص
 بالوجود لانه في الاصل مصدر شأما اطلق بمعنى شأ تارة ^{١٣} ورج يتناول الباري تعالى كما قال تعالى قل
^{١٤} ^{١٥}

١٤ قوله على انتفاء الاول المبدأ ما ذهب

اليه ابن الحاجب المهورنا الانتفاع الثاني لا انتفاع الاول وحاصلها انهما لا انتفاء شئ لا انتفاء غيره فيكون الشرط والجواز متقنين ومنهم من انكر ذلك
 وزعم انهما لا تفيد الا الربط واجتج عليه بالآية والجزم بالآية فقولهم ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم لتولوا فلو افادت كلمة لو انتفاء الشرط والجواز للزم التناقض لان قوله
 ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم يفيد انهم لو علم فيهم خيرا ولا سمعهم لان لو انتفاء فيهم وقوله ولو سمعهم لتولوا يفيد انهم ما سمعهم وانهم ما تولوا لكن عدم التولي غير يلزم ان
 يكون قد علم الله فيهم خيرا ما علم فيهم خيرا واما الجزم فقولهم نعم الرجل مصيب لولم يخف الله لم يعصه فعلى الانتفاء يلزم انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض ففقد علنا
 ان كلمة لو لا تفيد الاستلزام والتحقيق ان لو يعلق حصول الجزم في الماضي بحصول امر مفروض فيه وهو الشرط فعلم من مفروضة الشرط انتفاؤه ولما الجزم فينتقي اذا
 كان الشرط على الثاني حقيقة او ادعاء نحو قوله نعم ولو شاء الله لهدى الناس وقولك لو جئتني لا كرتك فان وجود الشيئة على وجود البداية حقيقة ووجود المجيء على لا كرا
 او ادعاء فقد انتفيا بانتفاء الشرط وكذا قولك لو طلعت الشمس لوجد الضوء فان الجزم ليس مطلق الضوء بل الضوء ان شئ من الطلوع ولا يرب فيه انتفاء الشرط
 وكذا اذا لم يكن الاول على الثاني بل له سبب آخر كمن بين سببه وانتفاء الاول منافاة كقولك لو لم تطلع الشمس لوجد الضوء فان عدم الطلوع ليس على وجود الضوء بل هو
 بسبب آخر كالمقر لكن بين ضو القمر وطلوع الشمس منافاة لاستحالة وجود الضوء القمري عند طلوع الشمس ولا يرب في ان هذا الجزم منتف عند انتفاء الشرط بخلاف
 ما اذا لم يكن بينهما منافاة نحو قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ابى سلمة لو لم تكن ربيتي في حجرى لما حملت لى انما لابنة اخى من الرضاة فلان منافاة بين كونها ابنة اخيه
 وبين كونها بسببه صلى الله عليه وسلم بل هو جامع له فاجتمع السببان للحرمة وبخلاف ما اذا سبق الكلام للابنة في ثبوت الجزم في كل حال بتعليقه بما ينافيه يعلم
 ثبوته عند وقوع ما ينافيه بالطريق الاولى كقوله عليه السلام لو كان الايمان عند الشراكانه رجال من هؤلاء وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذالا مسكم الآية فان
 الاجرة قد نبطت بما ينافيها ويستدعى نقالضا ايذانا بانها في نفسها بحيث يجب ثبوتها مع فرض انتفاء اسبابها او تحقق اسباب انتفاء فكيف اذا لم يكن كذلك
 فقول عمر بنى الله تعالى عنده نعم العبد مصيب لولم يخف الله لم يعصه ان حمل على انه لم يعصه بسبب الجوار وغير ذلك كان من قبيل حديث ائمة ابى سلمة وان حمل على
 بيان استحالة عصيانه مبالغة كان قبيل لو كان الايمان عند الشراكانه رجال من هؤلاء وقوله ولو سمعهم لتولوا لى بسبب آخر وان علقته بما ينافيه على انما لنسلم ان
 عدم التولي من عدم الاسماع غير وانما الجزم عدم التولي مع التسليم عند الاسماع وهذا ما عقل عنه كثير من الناس فليحفظ ^{١٢} ملخص ^{١٣} قوله وفائدة الجواب لما يتوهم
 ان اذهاب الله لسمعهم ليس بشئ في جنب مشيئة وقدرته قاي فائدة في ذكره والفائدة ان عدم المشيئة مانع وان التأثير مشروط بشيئة الله تعالى وان الاسباب
 ليست مستقلة في وقوع المسببات ^{١٢} ملخص ^{١٣} قوله كالتصريح الخ فان القادر على الكل قادر على البعض فيدمل فيه القدرة على ما ذكره لكونه كالتصريح
 لم يعطف عليه ^{١٢} خف ^{١٣} قوله والشئ يختص بالمصادر بيان معناه عند المتكلمين بناء على المشهور من مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانه عندهم يشمل
 الوجود والمعدم الممكن بناء على القول بان ثابت وان الثبوت اعم من الوجود ^{١٢} خف

أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ مُتَعَبٌ وَبِعَنَى شَيْءٍ أُخْرَى أَيُّ شَيْءٍ وَجُودُهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَجُودُهُ فَهُوَ موجود
 في الجملة وعليه قوله ^{أي في الحال أو المال} ان الله على كل شيء قدير ^{أي في عينه} الله خالق كل شيء ^{أي في عينه} فهي على عمومها بلا متبوية والمعتزلة
 لما قالوا الشيء ما يصح أن يوجد وهو يعبر الواجب والممكن أو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه فيعمر المبتنع أيضاً
 لزومهم التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل والقدرة هي التمكن من إيجاد الشيء وقيل صفة
 تقتضي التمكن وقيل قدرة الإنسان هيئة بها يتمكن من الفعل وقدرة الله تعالى على عبادة ^{أي في عينه} نفى العجز عنه
 والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل ^{أي في عينه} والقدير الفعال لما يشاء على ما يشاء ولذلك قلنا هو صفة

١ قوله هو موجود لما صلا ان الشيء في أصل اللغة مصدر أطلق بمعنى شاء
 أو شئ وكلها موجوداً أما الأول فظاهر وأما الثاني فلأنه ما تعلقت به المشيئة وما تعلقت به فهو موجود فثبت ان الشيء متحقق بالوجود وقال الراغب المشيئة عند التكليم
 كالإرادة سواد وعند بعضهم أصل المشيئة إيجاد الشيء وأما به وإن استعمل عرفاً في موضع الإرادة فالمشيئة من الله هي الإيجاد ومن الناس الإصابت والمشيئة من الله تقتضي
 الوجود ولذا قيل ما شاء الله كان بخلاف الإرادة والإرادة الإنسان قد تحصل من غير إرادة الله ومشيئة لا تكون إلا بعد مشيئة كما قال تعالى وما تشاؤون إلا ان يشاء الله دون إراد
 الله أه وليس مراد المصنف ان الشيء يطلق على الممكن قبل وجوده باعتبار ما يؤول إليه لان فيه رائحة الاعتزال فتأمل خف بتغير **٢** قوله وعليه قوله ان الله الخ
 أي إذا حل الشيء في هاتين الآيتين وأما لما على معنى الشيء لا يمكن توهم لزوم إيجاد الموجود بخلاف ما لو حصل على الموجود إذ يصير المعنى ان الله قادر على كل موجود وتأثير
 القدرة والخلق هو الإيجاد حينئذ يحتاج إلى ان يقال الحال إيجاد الموجود لوجوده سابق وهو غير لازم **٣** قوله بلا متبوية بفتح الميم والنون فيباء النسبة الرجوع
 وفي الحديث اشترى ابن مسعود جارية فشرط عليها أن لا يزوجها فقال له عليه السلام لا تقر بها وفيها متبوية ويقال هذه هيئة ليس فيها متبوية لا يشاء أي استشهد **١٣**
٤ قوله والمعتزلة الخ اعلم ان النزاع في استعمال الشيء في كلام الله وكلام العرب في الوجود والعدم والحال والواجب وإنما الخلاف في المشيئة بمعنى المقر
 والشيء في الخارج قال الإمام هذه المسئلة متفرعة على مسئلة أخرى وهي ان الوجود هل هو مغاير لما به أم لا ثم قال فمخرج إلى تعيين محل النزاع في هذه المسئلة
 فنقول العدم اما ان يكون واجب العدم متنع الوجود واما ان يكون جائز العدم جائز الوجود واما المتنع فقد انفقوا على ان نفى صرف لذات ولا شئ واما
 العدم الذي يجوز وجوده وعدمه فقد ذهب أصحابنا إلى ان قبل الوجود نفى محض وعدم صرف ليس بشئ ولذا ذات وذهب إليه أكثر المعتزلة إلى انها ما بهيات و
 مقاتل مالتى وجودها وعدمها فهذا هو تخمين محل النزاع أه فقد ظهر لك ان ما ذكره المصنف لا وجه له وكان فهم ان الوجود ما يوجد في احد الازمنة الثلاثة والعدم
 غلاظه ملكا كان أو مستحيلا فتأمل **١٢** مخف **٥** قوله بالممكن الخ بل بما سوى مقدور العبد عن من لم يجوز تعلق قدرة الله تعالى بمقدور العبد بل بما سوى
 مثل مقدور العبد عند البلى فانه لا يجوز تعلق قدرته بغيره بل بمقدور العبد ولا يشد وقيد بدليل العقل كيلا يبقى الآيات ظنيين بعد التخصيص **١٢** ما فيه **٦**
 قوله هي التمكن الخ قيل ان قوله هي التمكن الخ يقرب من مذهب المعتزلة ويشعر بان القدرة ليست حقيقية والتفسير الثاني في مذهب الاشاعرة والثالث يشعر بانها
 من الصفات السلبية قال الإمام ان الصفات ثلثة اقسام صفات حقيقية مادية عن الامنافات كالسواد والبياض وصفات حقيقية يلزمها كالعلم والقدرة لان
 العلم صفة حقيقية يلزمها إضافة مخصوصة إلى العلوم وكذا القدرة صفة حقيقية لما تعلق بالمقدور وذلك التعلق إضافة مخصوصة بين القدرة والمقدور فمن فسر القدرة
 بالهوى ونحوه نظر إلى حقيقة من فسر بالغيره رسمها بلوازها فلا مخالفة في التحقيق ثم انه قيل عليه ان لا يتناول التمكن من اعدامه بعد وجوده ولا التمكن من ابقاء الممكن لا
 غير الابداد وسياق ان الممكن حال بقائه مقدور الا ان يقال التمكن من الابداد يستلزم التمكن منها استلزاما ظاهرا والافتقار عليه لزيادة شرف **١٢** مخف **٦**
 قوله قيل صفة الخ بهذا القول هو المرعى فكان لم يقصد قرينه والملا التمكن من الابداد والاعدام والابقار **١٢** خف **٧** قوله وان لم يشأ الخ هذا احسن مما قيل وان غلظ
 ترك لان ظاهره يقتضي ان يكون العدم الاصل متعلق المشيئة وليس كذلك كما تقرر في موضعه ثم ان كلامنا من الفعل وعدمه اعم من الابداد والاعدام فمعنى العبارة ان شاء
 الابداد والاعدام فله وان لم يشأ الابداد والاعدام لم يفعل فمعنى كونه قادرا على الوجود حال وجوده انه ان شاء عدمه اعم من الابداد والاعدام فمعنى العبارة ان شاء وجوده
 اوجه وان لم يشأ وجوده لم يوجد ويمكن على ذكره فانه نافع في كثير من المواضع **٢** خسر

به غير البارئ تعالى واشتقاق القدرة من القدر لان القادر يقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما
 يقتضيه وفيه دليل على أن الحادث حال حدوثه والمكن حال بقائه مقداراً وأن مقدار العبد
 مقدور الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدور الله والظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو
 أن تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامات أجزاء وتلاصقت حتى صارت شيئاً واحداً بأخرى مثلها
 كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجبارة الآية فانه تشبيه حال اليهود في
 جهلهم بامعهم من التوراة بحال الجبار في جهله بما يحل من أسفار الحكمة والغرض منها تمثيل حال
 المنافقين من الحيرة والشدة بما يكاد من طفئت ناره بعد ايقادها في ظلمة أو بحال من أخذته السماء
 في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل
 المفرد وهو أن تأخذ أشياء فرادى فتشبهها بأمثالها كقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات
 ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقول امرئ القيس كان قلوب الطير طباوياً بساء لذي وكرها
 العناب والخشف البالي بان يشبه في الأول ذوات المنافقين بالمستوقدين وأظهارهم الايمان باستيقاد النار
 وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة احوال والاولاد وغير ذلك بأضاعة النار ما حول المستوقدين و
 زوال ذلك عنهم على القرب بأهل الكفر وانشاء حالهم وبقاءهم في الخسار الدائم والعذاب السرمدي باطفاء
 النيران

١ قوله المكن حال بقاءه اختلوا في المكن حال بقاءه بل يقتصر

الى المؤثر فمن قال ان عليه الحاجة هي الامكان قال بافتقاره في بقاءه اليه ضرورة ان الامكان لازم له حال بقاءه ومن قال ان عليه الحاجة هي الحدوث وحمده او مع
 الامكان قال باستفادته منها فلا حدوث عنده ١٢ **٢** قوله والظاهر ان المثل اكثر استعمالاً في التشبيهات المركبة ولان المكن المكن على المركب
 يكون الحمل على المفرق مرجوحاً كدوران القبول والقرابة مع الاستزاع من الامور كثيرة ١٢ **٣** قوله والغرض من الخا أي المقصود وليس المراد ما يترتب على
 الشئ حتى يفسر بالحكمة والمشبه في الاول مجموع احوال المنافقين في تدميرهم واضطرابهم مع ايمانهم الايمان حقيقاً لدعائهم واموالهم وزوال ذلك عنهم سريعاً بانشاء
 اسرارهم واقتنائهم المؤدى الى خسارة الدارين والمشبه به حال المستوقدين اذ امضيت له فانطفئت ودرجة الشبه صلاح ظاهر الحال الذي يؤل تخالفه ١٢ خف بتغير
٤ قوله او بحال الخ ووجه الشبه وجران ما ينفع ظاهره وفي باطنه ملاء عظيم فاخذته السماء اسع اصابه مطر في قوله من الحيرة والشدة لعن ونشر مرتب
 فالجيرة للتمثيل الاول والشدة للتمثيل الثاني ١٢ خف بتغير **٥** قوله شبه الكافر بالاعمى والمومن بالبصير والباطل بالظلمة والحق بالنور والثواب بالنقل
 والعقاب بالحرور والعالم بالحي والجاهل بالميت ١٢ **٦** قوله في الاول الخ ووجه الشبه في الاول الوقوع في حيرة ودهشة وفي الثاني التسبب لمصول
 المراد وفي الثالث كونه غير مباشر الفعل وفي الرابع الفتار بسرعة ١٢ خف **٧** قوله والغرض الخ أي الغرض تشبيه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما هي بحال
 يقاسين من قبيل ناره بعد ايقادها في ظلمة اعنى حيرته وشدة فاموصوفة ١٢ ع ١٢

نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم بأصعب الصيب وايمانهم المخالط بالكفر والخدا ع بصيب فيه
 ظلمات ورمعد وبرق من حيث انه وان كان نافعاً في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرراً
 ونفاقهم حذر عن نكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان
 من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يرد من قدر الله تعالى شيئاً ولا يخلص مما يريد بهم من
 المضار وتحيرهم لشدة الامر وجهلهم بآياتون ويذرون بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة انه هزوها
 فرصة مع خوف ان يخطف ابصارهم فخطوا خطي يسيرة ثم اذا خفي وفتر لمعانه بقوا متقيدين لاجراك
 لهم وقيل شبه الايمان والقرآن وسائر ما أوتي الانسان من المعاونة التي هي سبب الحياة الابدية
 بالصيب الذي به حياة الارض وما ارتبكت بها من الشبه المبطله واعترضت دونها من الاعتراضات
 المشكلة بالظلمات وما فيها من الوعد والوعيد بالرعد وما فيها من الايات الباهرة بالبرق وتصامهم عما
 يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسد أذنه عنها مع انه لا خلاص لهم منها
 وهو معنى قوله تعالى والله يحيط بالكافرين واهتزازهم لما يلهم لهم من رشد يدركونه أو فرد يطرح اليها
 ابصارهم بشبههم في مطرح ضوء البرق كلما أضاء لهم وتحيرهم وتوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة
 أو تعنى لهم مصيبة بتوقفهم اذ اطلوع عليهم ونبه بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم
 على انه تعالى جعل لهم السبع والابصار ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى الحظوظ العاجلة
 وسدوها عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله ليجعلهم بالجملة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قد يرأيها الناس محبوا
 ونفسهم

له قوله وايمانهم المخالط الخ اي من غير ان يطلب لكل واحد من الظلمات و
 الرعد والبرق مثبلاً بل شبه الايمان الكيف بتلك الكيفية بالصيب الكيف وكذا الحال في تشبيه تحيرهم لجل الشدة والجلل بما لهم بانهم كلما صادفوا من البرق
 اغتموها الخ يعني تشبيه تحيرهم المعقول بتغيرهم المحسوس من غير ان يطلب للمعنة البرق وخفيته وتوقفهم وحركتهم مشبهات ١٢٢ له قوله بالرعد فان في الرعد
 طبع الغيث وخوف الصاعقة فباعبار الاول شبه الرعد به وبالا عباره الثاني الوعيد ١٢٢ عبادكم رحم الله الخ اي نه الله المؤمنين او نبه كل
 من يتقرب والمعنى ان هذه الجملة يدل على ان اصحاب الصيب قد حصلت لهم جميع ما يقتضي زوال سقمهم وابصارهم الا انه تعالى لم يذهب بها بلطفه وكرمه فغير تشبيهه
 على ان المناقبة قد حصلت فيهم جميع ما يقتضي زوال قواهم وهو صريح اياها في غير ما خلقت لاجل فلو شاء الله لذهب بها ١٢٢ عا شبه بتغير
 بالحالة الخ المراد بها السقم والعمى وغيره يجعلونها لاسماع والابصار وغيره جعلهم مفعول اول وبالجملة مفعول ثان اي ملتبسين بها ١٢٢ خف

صَفًا مَوْضِعًا لَهُ وَالتَّزَمُّ رَفْعُهُ اشْعَارًا بِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ وَأَقْبَحَتْ بَيْنَهُمَا هَاءُ التَّنْبِيهِ تَأْكِيدًا وَتَعْوِضًا عَمَّا
 يَسْتَحِقُّهُ أَشْيٌ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ كَثُرَ الدَّاءُ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي الْقُرْآنِ لَا سِتْقَالَ لَهُ بِأَوْجُهُ مِنَ التَّأْكِيدِ
 وَكُلُّ مَا نَادَى اللَّهُ لَهُ عِبَادَهُ مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَتَفَطَّنُوا لَهَا وَيَقْبَلُوا بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهَا
 وَأَكْثَرُ هَوْنِهَا غَافِلُونَ حَقِيقَتِي أَنْ يَنَادِيَ لَهُ بِالْأَكْدَادِ الْبَالِغَةِ وَالْجَمْعِ وَأَسْبَاءُهَا الْمَحَلَّةُ بِالْأَمْرِ لِلْعُيُومِ حَيْثُ
 لَا عَهْدَ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ صَحَّةُ الِاسْتِثْنَاءِ مِنْهَا وَالتَّوَكُّيدُ بِبَيَانِ فَيْدِ الْعُيُومِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَجِدَ لِلْمَلَائِكَةِ كُلِّ هَمٍّ
 أَجْمَعُونَ^{١٢} وَاسْتِدْلَالُ الصَّحَابَةِ بِعُيُومِهَا شَأْنٌ عَاطِفٌ لِلنَّاسِ يَعْمَلُ الْيُجُودِينَ وَقَدْ نَزَلَ لَفْظًا
 وَمِنْ سَيُوجِدُ مَعْنَى لَهَا تَوَاتُرٌ مِنْ دِينِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَقْتَضَى خُطَابِهِ وَأَحْكَامَهُ شَامِلٌ لِلْقَبِيلَتَيْنِ
 ثَابِتٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَخْصَةِ الدَّلِيلُ وَمَا رَوَى عَنْ عُلُقَبَةِ وَالْحَسَنِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَزَلَ فِيهِ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ فَمَكِّي وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَمَدَنِي إِنْ مَحَرَّفَهُ فَلَا يُوجِبُ تَخْصِيصَهُ بِالْكَفَّارِ وَلَا أَمْرَهُمُ بِالْعِبَادَةِ فَإِنْ

١٢ قوله والتزم رفعه الخ مع جواز الجمع
 في تابع المفرد اشعرا بأنه المقصود وبذا عند غير الاخفش فان اى عندهم اسم تكرة في النداء وذا الام صفة لها والاخفش قائل بان اى موصولة مذف صدره صليتا فليس
 عنده نقابل فغير مبتدأ مقدر ١٢ مخلص قوله وتعيضا الخ وفي اعداد التعويض نظر لان هذه لم تستعمل مضافة اصلا والامثلة انما سمعت في غيرها الا انما كانت
 في واحد واحد اجري عليها حكمها فامل ١٢ خف ٣ قوله باوهم من التاكيد وهي تكرار اذكر والايضاح بعد الابهام واختيار لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف التنبيه ١٢
 خسرو ٤ قوله والجموع الخ الجمع مادل على اكثر من اثنين واسم الجمع مثلا الا انه مشترك فيه ان يكون على صيغة تفسد في المفردات سواء كان له واحد ام لا والناس من
 الثاني والمطلة باللام للعموم اذا تحذر العهد الخارجي لانه حيث لا عهد لا ترجح لبعض افراده على بعض فيتناول الجميع وهذا في الجموع اقرب واغنى ثم استدلل على العموم
 بصحة الاستثناء فانه انقاض في العام حتى جعل معيارا له وقد قيل قولهم ان الاستثناء موقوفة على العموم يدل على ان صفة الاستثناء موقوفة على العموم ايضا فيلزم
 الدور واجيب بان العلم بالعموم يثبت لوقوع الاستثناء في كلامهم ووقوعه يدل على وجود العموم لا على العلم به فلادور ١٢ مخلص ٥ قوله في الناس الخ قد
 تقرر في اصول الشافعية ان ما وضع لخطاب المشافهة ونحوها ايها الناس ليس خطابا لمن بعدهم وانما يثبت حكمه بدليل آخر من نص او قياس او اجماع قال العضد وانكاره
 مكابرة واذا انتفع بخطب البصبي والمجنون مع وجودهم لقصورهم فالمعذور والمكابر لم يكن خطابا بل هو عام لمن بعدهم ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم ومن
 بعدهم لم يكن رسلا لهم وقالوا ان الحق ان العموم علم بالضرورة من الدين الحمدي وقول العضد ان انكاره مكابرة حتى لو كان الخطاب للمعذومين خاصة واما اذا كان
 للموجودين والمعدومين على طريق التكليب فلا ومثله فصيح شائع وهذا البعينة ما اشار به المصنف رحمه الله وشار اليه بقوله لما تواتر الخ واليه ذهب كثير من الشافعية فمن
 ارجح كلام المصنف الى ما ذهب اليه العضد قال في شرحه انه يرى ان الناس يعلم من سيوجد بعد وقت النزول لا انظالم لما تواتر من دينه لما تقرر من ان خطاب
 المشافهة انما يثبت لمن بعد الموجودين بدليل آخر اقول والعجب انه مع تخصيصه بالموجودين جعله عاما هذا وليعلم ان خطابه تعالى بكلامه لعباده ازل قائم بذاته وانظم
 القرآن بازائه وخطب المعذوم اذ لا يتكلمه مقرر عند الاشارة والظاهرة حقيقة وانما لم يكن جميع ما في القرآن من الخطاب الامازا ولا ينبغي بعده قتال ويمكن ان يوجه
 الآية بتقدير قولوا لا امور الرس صولت الله عليهم ونواهم من ائمة الدين في تبليغ الامة اذا وجدوا وعلى هذا فلا يحتاج الى استبعاد اصلا ١٢ مخلص ٦ قوله فلا يوجب
 تخصيصه بالكفار فان اهل مكة ليسوا كلهم كافرين ولا قسم ذلك فاختصاص مورد استنزال لا يقتضي اختصاص اللفظ والالزام ان يخص بكفار مكة فقط ١٢
 ٧ ورد قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار لا يدل على ان ما روي عن علقمة هو انه مكى بمعنى انه خطاب الى مشركي مكة ولا ينبغي ان يعيد عن مكى جدا فلا يثبت اليه ٢ ط
 ٨ مرفوع عطف على قوله وما روي بحذف الخبر اى ولا امرهم بالعبادة لوجب تخصيصه بالكفار بناء على ان المؤمنين مابدون فكيف امروا بما هم متلبسون ١٢

الها مئوره هو البشرك بين بدو العباداة والزياة فيها والمواظبة عليها فالبطالوب من الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والقرار بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدت لا يمنع وجوب الصلوة للكفر لا يمنع وجوب العباداة بل يجب رفعه والاستغناء بها عقبيه ومن المؤمنين ازدياد هو وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبيهها على ان الواجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جوت عليه للتعظيم والتعليل ويحتل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب بالمؤمنين واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسونها رايها والخلق ايجاد الشيء على تقدير و استواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم تناول كل

قوله فان الامر بالمؤدب الى ان اعمدوا الموضوع للامر بالعبادة مطلقا فهو شامل لا يحدوا أصلا والزياة والثبات كشمول رجل لا فرداه وليس موضوعا لا لها فقط حتى يلزم من تناوله غيره الجمع بين الحقيقة والجاز ولا موضوعا لكل منها استقلالاً حتى يلزم استعمال المشترك في معانيه ويتكلف دفعها لادجمله ١٢ خفت بتغيير -
٢ قوله فالبطالوب الجواب لما يقال انه لا يصح توجيه الخطاب الى الفرق الثلاث ولا الى الكفار فقط لان المتبادر من العبادة اعمال الجوارح الظاهرة ولا يلزم بها المؤمنون العابدون لانه من تحصيل الماهل ولا الكفار لا تمنع العبادة منهم بسبب فقد شرطها وهو الايمان فيلزم التكليف بالمال وما صل الجواب ان المطلوب من المؤمنين ليس ايتاع اصل العبادة بل ازديادها وثباتها وليس ذلك ماصلا فلا اشكال والمطلوب من الكفار اصل العبادة على انهم امروا بها بعد تحصيل شرطها فان الامر بالشيء امر بما لم يتم له ولا استماله في هذا بل الاستماله ايتاعا مع انتفاء شرطها لا يقال ان الايمان اصل العبادة كلها فلو وجب بوجوبها انقلب الى صل تبعاً لانا نقول ان الاصله بحسب الصعوم لثنا في التبعية في الوجوب على ان هذا واجب ايضا استقلالاً لا بدل لثنا في الجمع بينهما أكد في ابجابه ١٢ خفت بتغيير -
٣ قوله ولما ان اعمدت الى هذا اشارة الى ما فضل في الاصول في تكليف الكفار بالعبادة وعدمه وليس بنيا على ان حصول الشرط الشرعي شرط للتكليف حتى لا يجوز التكليف بالصلوة حال الحدت بل على انه لا يجوز التكليف بشرط في صحة الايمان حال عدم الايمان لعدم كونه شرطاً بل لانه اعظم العبادات اوراس الطاعات فلا يجعل شرطاً ثابتاً في التكليف لما يودونه هذا مذهب الير مشايخ سمرقند ومن سواهم متفقون على تكليفهم وانما اختلفوا في انه في حق الادار والاعتقاد كما هو مذهب العراقيين والشافعية اوفي حق الاعتقاد فقط كما ذهب اليه البخاريون ولم ينص ابو حنيفة رحمه الله عليه في كلامه محمد رحمه الله عليه في كلامه محمد بن برك الاعتقاد الغرض كما ينعنون بترك الايمان بل اختلفوا واليه هم مخاطبون بالمشروع من العقوبات والاعطالت بالاتفاق بيننا وبينهم واما مذهب الير الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان الكفار مخاطبون في وجوب الاداء ليس معناه انه يصح ادائها منهم في حال الكفر ولا انه يجب قضاءها بعد الاسلام فمرة الخلاف ليس الا انهم ينعنون عنه في الآخرة بترك فعل الصلوة كما ينعنون بترك اعتقادها وظاهر قوله تعالى قالوا لم نك من المسلمين حجة للشافعي واذا ضمننا قوله تعالى ولم نك نعلم المسلمين علمنا انه ليس فيه حجة لان الاطعام مندوب وتركه مندوب لا يكون سببا لدخول النار ولا يجوز ان نقول ان الاطعام هو الزكوة لان الآية مكية والزكوة انما فرضت في المدينة فليس بسبب سلوكهم في النار الا كونهم كافرين وبينوا الكفرهم بذكر موازمر والارادة والمعنى انه لم يكن فينا علامة من علامات المؤمنين من الصلوة والاطعام بل كان فينا علامات الكفار من الخوض والتكذيب والتفصيل يطلب في محله ولعلك علمت ما ذكرنا في قول المصنف كما ان محدثنا سما ١٣ فامل ١٢ ملخص **٤** قوله على ان الموجب الم لان ترتيب الحكم على الوصف يشترط عليه قال الطيبي رحمه الله ففرق بين قوله اعبدا الله وقوله اعبدا ربكم لان في الثاني ايجاب العبادة بواسطة رؤية النعم التي بها تربيتهم وقوامهم وفي اعبدا الله عبادة بمرعاة ذاته عز وجل من غير واسطة فحيث ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الايمان ذكر الله ١٢ خفت بتغيير -
٥ قوله للتعظيم الخ اي اذا كان الخطاب في ربكم شاملا للفرق الثلاث فتقول الذي خلقكم صفة مادية وتعليل للعبادة بناء على ان تعليل الحكم بالوصف مشعر بالعلية ١٢ ح -
٦ وجه جعلها مادية ان علم الخطاب ان الرب المشترك بين الجميع متعين قبل ذكر قوله الذي خلقكم لا يحتمل غير الموصوف به بخلاف ما اذا خص بالكفار فان ربهم يتل علمهم غير الخالق ١٢ ح -

باجتماع أسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعاً
 وقيل تعليل الخلق أى خلقكم لى تتقوا كما قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وهو ضعيف
 اذ لم يثبت في اللغة مثله والآية تدل على أن الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحده انيته استحقاقاً
 للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله وأن العبد لا يستحق بعبادته عليه ثواباً فانها لما وجبت
 عليه شكرها بعدة عليه من النعم السابقة فهو كما جبراً أخذ الاجر قبل العمل الذي جعل لكم الأرض
 فراشاً صفة ثانية أو مدح منصوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره فلا تجعلوا وجعل من الافعال العامة
 يجى على ثلاثة أوجه بمعنى صار وطفق فلا يتعدى كقوله: شعر فقد جعلت قلوب بني سهيل من الاكوار
 بلعج اذن ونعم الماء الشاربه ۱۲ لا فاعل ۱۱ الكسبه ۱۱۵۵

۱ قوله كما قال الم جواب لما يفتى كيف يصح جعلها
 بمعنى وافعاله تم على المشهور لا تعلل بل غرض وان اعترف لفظه فان فسرت العلة والغرض بما يتوقف عليه ويستكمل به الفاعل امتنع ذلك في حقه
 وان فسرت بالحكمة والعمرة المرتبة على الفعل فلا شبهة في وقوعها فافعاله معللة بمصالح العباد عندنا مع انه لا يجب عليه الاصلح ۱۲ خف بتغير **۲** قوله
 وهو ضعيف الم استشكل بانه منافع لتفسيرهم به في آيات كثيرة ولتفريع النجاة واستشهادهم عليه بكلام فصحاء العرب في انكشاف لعل جاءت للاطلاع في القرآن
 والكرام الجرم اذا جمع جرس الطاهر مجرر ومعه الختم وفاده وهو معنى ما قيل من انها بمعنى كى فاما لا تكون بمعنى كى حقيقة ۱۳ ملخص **۳** قوله والآية تدل
 الم ولعل وجه الدلالة ان المقام يقتضى معرفة الله لان من لم يعرف الله كيف يعبده ويقتضى العلم بوحده انيته لان من لم يوحده الله يكون مشركاً ولا اجتماع للشرك
 مع العبادة ويقتضى العلم باستحقاق العبادة لان الامر للوجوب ومن يعلم الاستحقاق كيف يوجب على نفسه العبادة فذكره تم في هذا المقام ربحم الذي خلقكم الم يدل على ان
 تعلق الترتيب والخلق بكم ومن قبلكم مبن لما اقتضاه المقام وهذا هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله لما قولنا ان المقام يقتضى ذلك لان قوله تم يا ايها الناس عام
 شامل للمؤمنين والكافرين والمنافقين وامره تم اعبدوا تناول بهم جميعاً فهم من لم يعرف الله ومنهم من لم يوحده الله ومنهم من لم يعلم استحقاق العبادة لله فلما نبه سبحانه
 وتم بان الموجب للعبادة هو الترتيب وذكر خلقكم وخلق من قبلكم الم بعد الخطاب العام علم ان ما ذكره رافع لما ينفعهم من العبادة والمذكور هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله
 ۱۴ ملخص **۴** قوله وان العبد لا يستحق لعبادته عليه ثواباً الم يمكن ان يقال انه لما خلقكم الله تم كان كلهم عبداً ومملوكاً لله تم والملوك لا يستحق الاجرة عليه فان اعضاءاً
 مملوكه لله وافعالنا مخلوقة له فليس لنا ملك حتى تستحق بعرفه الاجرة والثواب فالثواب لا يحصل الا بفضل الله والشكر والفضل العظيم ۱۵ ملخص **۵** قوله خبره
 فلا تجعلوا الم اورد عليه ان صلته ما هيته فلا يشبه الشرط حتى تزداد الغار في خبره وأنه لا رابطة فيه وأن الانشاء لا يكون خبراً في الاكثر واجيب بان الفاء قد تدل على خبر الموصولة
 بالماضي كقوله تم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب الخوان الهم وان اسم الظم وهو الله يقوم مقام الضمير عند الاخفش وان الانشاء يقع خبراً لاول
 المشهور وكل مصحح لا مرجح ولذا اخر الم ۱۲ **۶** قوله من الافعال العامة الم وهو مال بخسوة فعل قال الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها لانه اعم
 من فعل وصنع وسائر افعالها ولما خمسة اوجه فنكون بمعنى طفق فتستعدي وبمعنى اوجد فتعدي الى الواعد ولا يحد شئ وكونه عنه وتفسير شئ على حالة دون حاله
 والحكم شئ على شئ محققاً او باطلا وقد لا تكون مدخول صار جملة ۱۲ **۷** قوله فقد الم هذا من شعر في المماسته واستشهد به الم ۱۲ في ان جعل بمعنى طفق او
 بمعنى صار فاشعر بكلمة ۱۲ اس فرفع الاسم وتنصب الخبر واسماها بقوص المرفوع لان خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدى وانما اصل في خبرها ان
 يكون مضارعاً لكنه جاء شذوذاً على خلافه والمعنى صارت الابل الشابة قريبة المرتع من رملها لما بها من الاعياء والقلوص الفقية من الابل اول ما تركب و
 الاكوار جمع كورد هو الرجل ومرتعها مرعى وقربها لما بها لاكثره الغصب ۱۲ غ بتغير
 ۱۲ ۱۱

مرتعا قريب: وبمعنى أوجد فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وبمعنى صائر فيتعدى الى مفعولين
 كقوله تعالى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا ^{١٢}وَالْتَصْيِيرَ يَكُونُ بالفعل تارةً وبالقول والعقد أخرى ومعنى جعلها
 فراشان جعل بعض جوانبها بارئا عن الباء مع ما في طبعه من الاحاطة بها وصيرها متوسطة بين الصلابة
 واللطافة حتى صارت مهياة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفرش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة
 لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا ينافي الافتراض عليها كالجبل ^{١٣}وَالسَّمَاءَ بِنَاءً مَضْمُومَةٌ
 عليكم والسماء اسو جنس يقع على الواحد والمتعدد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماء والبناء مصدر يسمى
 به المبنى بيتا كان أو قبة أو خباء ومنه بنى على امرأته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضاربا عليها خباء جديدا وانزل
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ عطف على جعل وخروج الثمار بقدره الله ومشيتته ولكن جعل
 الماء المنزول بالتراب سببا في إخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بأن أجرى عاده بأفاضة صورها وكيفياتها
 على المادة المبتزجة منهما أو أبدع في الماء قوة فاعلة وفي الأرض قوة قابلة يتولد من اجتماعها أنواع الثمار
 وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبدع نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشاءها
 مدارج من حال الى حال ضائع وحكما يجب فيها لولي الابصار عبدا وسكونا الى عظيم قدرته ليس ذلك
 في ايجادها دفعة ومن الاولى للابتداء سواء أريد بالسماء السحاب فان ما علاك سماء أو الفلك فان المطر
^{١٢} ^{١٣}

١ قوله خروج الثمار الخ اي بروزها وتكونها بقدره الله ومشيتته وفيه
 اشارة الى مختار الاشاعة من ان القدرة والاداة مجموعين هما المذنان يقتضيان الوجود من غير احتياج الى صفته التكون التي انبثتها الماتر بديرة ١٢ خ بتغيير
٢ قوله جعل الماء الخ الى اصل ان الله تم هو ان تخلق هذه الثمرات عتيق وصول الماء اليها بجمري العادة فتكون البناء للسببية العادية والمراد بالصورة الاشكال
 وكيفيات هي الطوم والوان وغيره بقصر على الماء والتراب لانهما النجوم وهما اعظم الاجزاء المادية ولذا قال خلق من تراب الآية وجعلنا من الماء كل شيء حي ١٣
٣ قوله ولكن له في انشاءها الخ يريد بيان الحكمة في خلق الاشياء على الترتيب والتدرج والمآصل ان في التدرج سلب حال واجلاء حال وفيه من
 العبر ما ليس في ايجادها دفعة قال الامام انه تعالى لو خلقها دفعة من غير هذه الوسائط لمصل العلم الضروري باسنادها الى القدر الحكيم وذلك كالمنا في
 التكليف والابتداء ما لو خلقها بهذه الوسائط فينشد فيفتقر المكلف في استدلاله الى القادر على نظره دقيق وفكرنا مضى فيستوجب الثواب ولذا قيل لولا
 الاسباب لما ارتاب مراتب والعبارة المألة استه يتوصل بها من معرفة امثاله الى ما ليس بشاهد ١٢ ملخص **٤** قوله فان المطر يبتدأ من السماء
 فالابتدأ بالواسطة وعلى الاول بلا واسطة ومن انشئت السماء مجازا من الاسباب او من لا يتبدأ بمجاز ١٢ ع

٥ اشارة اولى الى ان بسببية الماد لا يخرج الثمرات عادية جريا على مذهب اهل السنة من اسناد جميع الاشياء الى الله تعالى من غير مدخلية شيء آخر
 وان رثنا الى حل الاسباب على السببية الحقيقية جريا على مذهب غيرهم من المعتزلة والحكماء حيث قال ابداع الخ ثم في كون القوة القابلة مودعة في التراب
 محل نظر لاننا مودعة في الحب الفاتية لانه الذي فيست ويخرج من ثمرات ثم لا ينظر قصر البيان في الصور وكيفيات دون الكليات ١٢ ع

يبتدأ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الظواهر أو من أسباب سماوية تشير
 الاجزاء الرطبة من أعماق الارض الى جو الهواء فينعد سحاباً ما طراً ومن الثانية للتبويض بدليل قوله
 تعالى فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ ^{أي من السحاب} وَكَثَنَ الْمُنْكَرِينَ لَهُ ^{أي من السحاب والارض كذا في الصحاح ١٢} أَعْنَى ماء ورزقاً كأنه قال وأنزلنا من السماء بعض الماء
 فأخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهكذا الواقع اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا أخرج
 بالمطر كل الثمار ولا جعل كل البرزق ثماراً أو للتبيين ورزقاً مفعول بمعنى البرزق كقولك أنفقت
 من الدراهم ألفاً وانما شاع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد به جماعة الثمرة التي في قولك أدركت
 ثمرة بستانه ويؤكد قراءة من الثمرة على التوحيد أو لان الجوع يتجاوز بعضها موقع بعض كقوله تعالى كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ ثَمَرَاتٍ ^{أي من الثمرات} وَقَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ^{أي من الثمرات} وَأَوَّلُهَا مَا كَانَتْ مُحَلَّةً بِاللَّامِ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ الْقِلَّةِ وَلَكِنْ صَفَتْ
 الدخان ٢٥١

١ قوله على ما دلت الظواهر كقوله
 تم اذ كسب من السماء وانزلنا من السماء ماءً فسلكت يارب في الارض وعن خالد بن سعدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء حتى يجمع
 في ساء الدنيا فيجتمع في موضع فيجئ السحاب السود فتدفعه فتشرب مثل الاسفنج فيسوقها الله حيث يشاء **٢** فتح قوله ثمرات الخ فان التكرار في
 هذه الآية وتنويعه يدل على البعوضة لتبادره منها لا سيما مع جموع القلة واكتناف المنكرين اى وقوعها قبله وبعده وبها ماء ورزقاً فكونها محمولين على البعض
 يقتضيه ان يكون من التبويض موافقاً لما قوله وكان بيان لى اصل المعنى لانه مفعول يتناول البعض **٣** خف قوله وبكذا الواقع اى بيان لان
 التبويض هو الواقع في الواقع اى الذي نزل من السماء بعضه قرب ما هو بعض في السماء ولم يخرج بالما المنزل منها كل الثمرات بل بعضاً فكم من ثمرة هي
 بعد غير حمزة به والمخرج بعض الارزاق لا كلها فكم من رزق ليس من الثمار كالخم **٤** خف قوله للتبيين الخ ليعني ان من بيانية جئ بيان الرزق بعني
 الرزق وقد كد في قولك أنفقت من الدراهم الفا والمردان عنه من المال معين وهو الف درهم وقد انفق لان عنه اكثر من ذلك لانه انفق
 منه الغافلة تكون من تبعية على هذا ولذا ناقش بعضهم في المثال **٥** خف بتغير قوله وانما ساع الخ جواب وسوال تقديره ان جمع السلامة للقلة
 والمقام يقتضيه الكثرة فلم يقل الثمار او الثمر عن من يجعل للكثرة وحاصل الجواب انه مع كونه جمع قلة يفيد كثرة اكثر من جمع الكثرة او شملها لان جمع ثمره شاملة للثمرات
 لا فرد من افراد الثمر فوجدتها اعتبارية كما في ذلك ادركت ثمرة بستانه وقد قيل على هذا المورد ان القول بالكثرة في ثمرة بستانه انما فهم من الاضافة الاستغراقية لامن
 المضاف ولا اضافة فيما نحن فيه وايضاً الثمار جمع ثمر وهو جنس يشمل ثماراً كثيرة فيفيد ما لا يفيد الثمرات لاما طه بكل جنس بخلاف الثمرات فان اعادة جمع القلة دون العشرة
 فلا يتناول ما فوقها بغير تقييد ومنها ان يلزمه كون لفظ اجناس والواع جمع كثره ولا قائل به فلا بد من الالتجاء الى ان تعريفه ابطال جمعية فتايل **٦** ملخص
 قوله ويؤيده الخ وجه التأييد ليس المراد بها ثمرة واحدة من غير شبهة في واقعة على جماعة الثمار **٧** ملخص قوله يتعادل الخ اى يتماثل ويتناوب فيكون جمع
 التثنية لانه راجع الكثرة للقلة وبهذا اذا لم يكن للفظ الجمع واحد او اذا كان له معان او مجموع فلا يقع احد بها موقع الآخر منكم الا مجازاً **٨** خف قوله لانها
 كانت محلاة الخ اشارة لما تقرر في الاصول والعربية من ان الالف واللام اذا لم تكن للعدد دخلت على المجموع ابطلت جمعيتها حتى تناولت القلة والكثرة
 الواحد من غير فرق **٩** خ
ع اور دل ثلثة شواهد اى الادلة البعض بالثمرات في مقام جعل الثمرات مفعول الاخراج في غير هذا الموضع وهو قوله ثم فأخرجنا به ثمرات فان التكرار في
 جمع القلة يفيد البعوضة وثانيها استدعاء مناسب المتعين ذلك وثالثها استدعاء رعاية موافقة الواقع ذلك **١٠** ملخص قوله ان الثمرات جمع الثمرة
 التي تستعمل بمعنى جماعة من انواع الثمار وانما فاد اجناساً فالثمرات مشتملة على افراد كل منها ثمار فاذا نزل في ثمرات ما لا يفيد الثمار ولا اقل من ان يساويه
 وان كانت جمع قلة **١١** ع ٢

مرزقا إن أريد به المذوق ومفعوله إن أريد به المصدر كأنه قال رزقا ياكم فلا تجعلوا لله أندادا
 متعلق بأعبدوا على أنه نهى معطوف عليه أو نفى منصوب باضمار أن جواب له أو بلعل على أن نصب جعلوا
 نصب فاطلع في قوله تعالى لعلني أبلغ الأسباب^{١٢} أسباب السموت فاطلع^{١٣} الخاقا لها بالاشياء الستة لا شراؤها
 في أنها غير موجبة والمعنى إن تتقوا^{١٤} لا تجعلوا لله أندادا أو بالذي جعل أن استأنفت به على أنه نهى وقع
 خبرا على تأويل مقول فيه لا تجعلوا والفاء للتبعية أدخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى
 من حاكم بهذه النعم الجسام والأيات العظام ينبغي أن لا يشرك به والتد المثل المناوي قال جرير شعر
 أتيتما تجعلون^{١٥} إلى نداه وما تيمم^{١٦} لذي حسب نديد من ند ند ودا إذا نفر ونا دت الرجل خالفته خص
 بالمخالفة البهائم في الذات كما خص المساوي للبهائم في القدر وتسمية ما يعبد به البشر كون من دون
 الله أندادا^{١٧} أو يازعوا أنها تساويه في ذاته وصفاته ولا أنها تخالفه في أفعاله لأنهم لما تركوا عبادته إلى عبادتها
 وسوها آلهة شابهت حالهم حال من يعتقد أنها ذات واجبة بالذات قادرة على أن تدفع عنهم
 بأس الله وتبنيحهم^{١٨} ما لو يرد الله بهم من خير فتهكم بهم وشتع عليهم بأن جعلوا لله أندادا^{١٩} البن يمتنع
 أي تعظيمهم^{٢٠}

١ قوله متعلق بأعبدوا والارد التعلق المعنوي أي مرتبط بمرتبة عليه على أنه نهي معطوف عليه ووجه ترتبه على الامر بالعبادة أنه تم
 لما جعل منه وجوب العبادة الربوبية ومعلوم أن هذه الصفة لا يوجد في غيره ثم رتب عليه النهي عن الاشتراك به فكانه قيل إذا وجب عليكم عبادة ربكم فلا تجعلوا لشرك
 نداوا فردوا بالعبادة إذ لا رب لكم سواه ١٢ **٢** قوله ونفي منصوب الخ ذكر وانتهى نصب المضارع بعد الفاء بشرطين السببية لامنها فاما ما يجب للعطف
 وإن جاء في لعطف الجمل ولا يعطف الجملة الجزئية على الانشائية والشرط الثاني أن يكون ما قبلها أمرا أو نهيًا أو استفهاما أو تقييدا أو عريضا يدل النصب على أنه ليس معطوفا على
 سابقة لأنه مفرد مأول وما قبله جملة فاجبه الفاء يكون محذوف الجز وجوبا عند الرضى وعند القوم مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم فالقصد بعبادته كما قدم
 جعلكم لانداله ثم ثابت أو يمكن منكم عبادة ربكم والمعنى إن كان منكم عبادة من غيركم فمقدم جعلكم لانداله متحقق البتة إذا لا شريك له في الربوبية فمظهر أن عبادة الرب
 سبب لعدم الاشتراك به ثم ١٢ خف يتغير **٣** قوله إن تتقوا الخ يريد بهذا بيان كون التقوى سببا للتوحيد والافال على ما قرره النجاة يمكن القاءكم فقدم
 جعلكم الله ندا لا بيان كونه في معنى الشرط ١٢ منه **٤** قوله إن استأنفت الخ أي جعلته منقطعًا عما قبله ويكمل على وجه الاستئناف أن يكون الذم من غير
 بتدأ محذوف والفاء في قوله فلا تجعلوا نافية فيسمى والمعنى هو الذي جعل لكم ما ذكر من النعم الظاهرة وإذا كان كذلك فلا تجعلوا الخ ١٢ ملخص **٥** قوله المثل
 المناوي الخ أي المعادى والمخالف فرب بعض أهل الملثة الند بالمثل وبعضهم بالفضل وأشار المصنف إلى اتحادها وفي العين الند ما كان مثل الشيء الذي يضاده في أموره
 معنى قول جرير لا تجعلون أحدا من تيم مثالي معاديا وما فهم من هو نديد ومثل لذي حسب فكيف بشئ وتكبر حسب للتحقير وقيل للتعظيم والتيم قبيلة معروف قوله
 حال من تيموا وند ١٢ خف يتغير **٦** قوله خص المساوي الخ واشكل فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه فيما يشارك في الكيفية والمثل عام في جميع ذلك
 ١٢ خف **٧** قوله شايست الخ إشارة إلى أن هناك استعارة تمثيلية وليست تحكيمة اصطلاحية إذ ليس فيها استعارة أحد الضدين للآخر بل أحد المتشابهين
 لصاحبه لكن المقصود منها التكميل والاستعداد بهم لتزليهم منزلة من يعتقد أنها آلهة مثله وجمع الانداد للشمع لأن من لاندله كيف يجعلون له اندادا فتأمل ومن أناس
 من جعل جمع لنداء ١٢ خف

أَنْ يَكُونَ لَهُ نِدَاءٌ وَلِهَذَا قَالَ مُوَحَّدُ الْجَاهِلِيَّةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ^{١٢} أُرَبَّا وَاحِدًا أَمَّا الْفَرْقَةُ ^{١٣} أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمْتَ الْأُمُورَ بِتُرْكِ الْأَلْوَانِ وَالْعَزَى جَمِيعًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْبَصِيرُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ^{١٤} حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ فَلَا تَجْعَلُوا أَوْ مَفْعُولُ تَعْلَمُونَ مَطْرُوحٌ أَيْ وَحَالَكُمْ أَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ وَاصَابَةُ الرَّأْيِ فَلَوْ تَأَمَّلْتُمْ أَدْنَى تَأَمَّلٍ اضْطُرَّ عَقْلُكُمْ إِلَى اثْبَاتِ مُوجِدٍ لِلْمَبْكَنَاتِ مُتَفَرِّدٍ بِوُجُوبِ الذَّاتِ مُتَعَالٍ عَنْ مِثَالِهَا الْبُخْلُوقَاتِ أَوْ مَنُوتَى وَهِيَ أَنَّهَا لَا تُبَالِغُ وَلَا تُقَدَّرُ عَلَى مِثْلِ مَا يَفْعَلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ شَرِكَاكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٌ ^{١٥} وَعَلَى هَذَا أَلْفَاظُ الْقَصْدِ مِنْهُ التَّوْبِيخُ وَالتَّهْنِئَةُ لَا تَقْيِيدُ الْحُكْمَ وَقَصْرُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَالَمَ وَالْجَاهِلَ الْبَتَّامِينَ مِنَ الْعِلْمِ سَوَاءٌ فِي التَّكْلِيفِ ^{١٦} وَاعْلَمُوا أَنَّ مَضْمُونِ الْآيَتَيْنِ هُوَ الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّهْيُ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا هُوَ الْعِلَّةُ وَالْمُقْتَضَى بِمَا أَنَّهُ رَتَبَ الْأَمْرَ بِالْعِبَادَةِ عَلَى صِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ أَشْعَارًا بِأَنَّهَا الْعِلَّةُ لِوُجُوبِهَا تَحْرِيصًا بِأَنَّهَا خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ أَصُولِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَاشِهِمْ مِنَ الْبَقْلَةِ وَالْمُظْلَةِ وَالْمَطَاعِمِ وَالْبِلَاسِ فَإِنَّ الثَّمَرَةَ أَعْمَ مِنَ الْبَطْعِ وَالْمَلْبُوسِ وَالرِّزْقِ أَعْمَ مِنَ الْبَاشِرِ ثَمَرُهَا كَانَتْ هَذِهِ أُمُورًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ شَهِادَةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ رَتَبَ عَلَيْهَا النَّهْيَ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ مِنَ الْآيَةِ

١ قَوْلُهُ إِذَا تَقَسَّمْتَ أَيْ تَفَرَّقْتَ الْأَحْوَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَسَمُوا أَيْ فَرَّقُوا فَرَّقَ قَوْلَهُ إِذَا تَفَرَّقْتَ الْأُمُورَ وَفِي اخْتِيَارِ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى اخْتَارِ رَبِّهَا وَاحِدًا أَلْفًا رَبُّهُ أَيْ كَيْفَ اتَّكَرَّرَ بِهَا وَاحِدًا وَاخْتَارَ بِهَا بِمُتَفَرِّقَةٍ ^{١٧} طَبَقِي **٢** قَوْلُهُ وَمَفْعُولُ تَعْلَمُونَ مَطْرُوحٌ أَيْ كَمَا قِيلَ أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّوْبِيخُ فِيهِ أَكْثَرُ أَيْ أَنْتُمْ عَادُونَ مِمَّنْ زَيْدٌ ثُمَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فِي أَمْرٍ دِيَانَتِكُمْ مِنْ جَعْلِ الْأَصْنَافِ لِلَّهِ إِذَا دَاوَاهُ نَوَايَةُ الْبَحْلِ وَنَهَايَةُ سَخَافَةِ الْعَقْلِ وَهَذَا الْوَجْهُ الْأَوَّلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ^{١٨} خَفِ **٣** قَوْلُهُ أَوْ مَنُوتَى أَيْ الْمَقْدَرُ وَالْمَنُوتَى بِمَعْنَى فِي أَصْلِهِ الْإِثْمُ بِمُحَاطَةِ فِي التَّعَدُّدِ جَانِبُ اللَّفْظِ وَفِي الْبَيِّنَةِ جَانِبُ الذِّهْنِ ^{١٩} خَفِ **٤** قَوْلُهُ عَلَى هَذَا أَيْ عَلَى كَوْنِ دَانِمٍ تَعْلَمُونَ حَالًا لَا يَشْمَلُ الْوُجُوبَ وَقِيلَ عَلَى كَوْنِ الْمَفْعُولِ ضَرْبًا فَإِنَّ الْعِلْمَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ مَنَاطُ التَّكْلِيفِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْدُومًا كَالْعَقْلِ فَكَانَ قَوْلُهُمْ عَنْ الشَّرِكِ حَالُ وَجُودِ الْبَيِّنَةِ التَّكْلِيفِ فِيمَنْ شَاءَ بِمَعْنَى مَفْعُولِ الْخَالِفِ وَهِيَ أَنَّ التَّكْلِيفَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ عَدَمِ الْإِلَهِيَّةِ بِمَخْلَافِ الْوَجْهِ الْآخِرِ لِأَنَّهُ قَيْدٌ لَكُمْ يَتَّبَعُ الْعِلْمَ بِأَنَّهُ لَا تَأْتِيهِ إِلَّا وَلَا يَسْتَلِمْ إِلَّا بِمَنْطَةِ التَّكْلِيفِ أَمَّا مَنَاطُ الْعِلْمِ فَقَدْ فَعَلَ بِهَذَا الْبَيِّنَةِ التَّكْلِيفَ مَعْنَى مَعْنَى بِالنَّظَرِ لِمَعْنَى الْخَالِفِ لَا يُؤَدِّيهِ أَنْهَ مَا نَهَى عَنِ الشَّرِكِ عِنْدَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِأَنَّ الْأَنْدَا لَا تَأْتِيهِ وَهِيَ بَاطِلٌ وَقَدْ جَاءَ بِالْبَلِّ بِالْمُتَمَكِّنِ مِنَ الْعِلْمِ احْتِرَازًا عَنِ الْبَيِّنَةِ وَالْجُنُونِ فَتَمَلَّ ^{٢٠} خَفِ **٥** قَوْلُهُ التَّوْبِيخُ أَيْ الْأَنْكَارُ بِمَعْنَى مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَوْلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَسْتَقْبَلُ ^{٢١} **٦** قَوْلُهُ وَالْمَطَاعِمُ أَيْ وَادْخُلَ الشَّرْبُ فِي الْمَطْعَمِ لِأَنَّهُ يَشْمَلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ فَإِنَّهُ مَيِّتٌ قَوْلُهُ فَإِنَّ الثَّمَرَةَ أَعْمَ مِنَ الْبَاشِرِ ثَمَرُهَا كَانَتْ هَذِهِ أُمُورًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ شَهِادَةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ رَتَبَ عَلَيْهَا النَّهْيَ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ مِنَ الْآيَةِ تَرْتَبُ الدَّلِيلُ وَالنَّتِيجَةُ بِمَخْلَافِ قَوْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا تَشْرُكَ بِهِ حَيْثُ عَطَفَ بِالْوَاحِدِ لِمَعْنَى ذِكْرِ الْخَفَاتِ ^{٢٢} خَفِ

والاخيرة مع ما دل عليه الظاهر وسيتق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما أفاض عليه من
 البعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض والنفس بالسبأ والعقل بالبأ وما أفاض
 عليه من الفضائل العقلية والنظرية المحصلة بوساطة استعمال العقل للحواس وازداد واج القوي
 النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدرة
 الفاعل المختار فان لكل اية ظهراً وبطناً ولكل حُدد مطلعاً وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 فاتوا بسورة لهما قرئ وحدها بين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقيبه ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق وفجامة من
 طوبى بمعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضاربة و
 قول مع ما دل عليه الظاهر وسيتق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما أفاض عليه من
 البعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض والنفس بالسبأ والعقل بالبأ وما أفاض
 عليه من الفضائل العقلية والنظرية المحصلة بوساطة استعمال العقل للحواس وازداد واج القوي
 النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدرة
 الفاعل المختار فان لكل اية ظهراً وبطناً ولكل حُدد مطلعاً وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 فاتوا بسورة لهما قرئ وحدها بين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقيبه ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق وفجامة من
 طوبى بمعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضاربة و

قوله مع ما دل عليه الظاهر وسيتق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما أفاض عليه من
 البعاني والصفات على طريقة التمثيل دون ظاهرها فانه غير صحيح بان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقة الا انه يفهم منه تلك الخواص بطريق الرمز والاشارة ولذلك قال سيق فيه ولم يقل
 سيق لان السوق له التوحيد والانتها عن اتخاذ الازداد وتشبيه الجسم بالارض لانه سفلى ثقيل والنفس بالسبأ لانها علوية مفيضه للآثار افاضه السماء على
 الارض والعقل بالماء للطافة ونفوه في كل شئ واحياءه ارض البدن بعد ما كانت هامة والفضائل بالغرث لترتيبها على ازدواج البدن والنفس والعقل ١٢
قوله فان كل اية ظهراً وبطناً ولكل حُدد مطلعاً وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا **قوله** فاتوا بسورة لهما قرئ وحدها بين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقيبه ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق وفجامة من طوبى بمعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضاربة و
 قول مع ما دل عليه الظاهر وسيتق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما أفاض عليه من البعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض والنفس بالسبأ والعقل بالبأ وما أفاض
 عليه من الفضائل العقلية والنظرية المحصلة بوساطة استعمال العقل للحواس وازداد واج القوي النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدرة
 الفاعل المختار فان لكل اية ظهراً وبطناً ولكل حُدد مطلعاً وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة لهما قرئ وحدها بين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقيبه ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق وفجامة من طوبى بمعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضاربة و

تعالى لهم على المعازة والمعاذة وعرف ما يعرف به اعجازة ويتيقن أنه من عند الله كما يدعيه وانما قال
متأثر لنا لان نزوله نجما فنجما بحسب الوقائع على ما ترى عليه أهل الشعر والخطابة مبادئهم كما حكى
الله عنهم وقال الذين كفروا لا تنزل عليه القرآن جملة واحدة وكان الواجب تحديدهم على هذا الوجه
إذ احة للشبهة والزأ بالهجة وأضاف العبد الى نفسه تنويها بذكره وتبنيها على انه مختص به منقاد لحكمه
وقرئ عبادنا يريد محبدا صلى الله عليه وسلم وأمتة والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي أقلها
ثلث آيات وهي أن جعلت واوها أصلية منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطائفة من القرآن مفرزة
مجززة على حيالها أو محتوية على أنواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها أو من السورة التي هي

قوله ما نزلنا التنجيم المعجزة بالكثير واعرض عليه بان التضعيف الدال على ذلك
 شرط ان يكون في الالفاظ المتعدية قبل التضعيف غالباً نحو فتت الباب وقد يأتي في اللازم نحو موت الابل والتضعيف الدال على الكثرة لا يجعل اللازم متعدياً
 وقد قيل انه يستفاد من التقابل قلاقرية بناء وعندي ان هذا المعنى غير المتكبر المذكور في النجود هو التدرج بمعنى الاتيان بالشئ قليلاً ١٢ خف بتغير **قوله**
 نجما فجما الخ اي مفراقاً ورتباً لان مثله يدل على الترتيب نحو ممت الخو بابا بابا وقد يقرن بالفاء للتفريع بالمراد نحو ادخلوا الباب الاول فالاول والنجم اسم للوكب
 ولما كانت الحرب توقت بطولع النجوم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالاقوار سمو الوقت الذي يحل فيها الاداء نجماً تجوز ان تسموا
 حتى سمو اول ليلة لوقوعها في الوقت الذي يطلع فيه النجم ١٣ خف **قوله** ما يرسم الخ لانهم قالوا لما راوا نزوله نجماً على مادة الشعراء الخطباء لو
 كان من عند الله لبارد فحة واحدة كغيره من الكتب الهية ولذلك اورد كلمة من الدالة على كون الريب ناشئاً من المنزل تدرجاً بما ١٢ ملخص **قوله**
 جملة واحدة الخ وقد اجاب سبحانه وتعالى عن قولهم بقوله كذلك لنثبت به فؤادك اي انزلناه مفزقاً لنقوس بتفريقة فؤادك على حفظه وفهمه لان ماله صلى
 الله عليه وسلم يخالف موسى فؤاداً وعيسى عليهم السلام حيث كان امياً وكالوا يكتبون ولان نزوله حسب الواقع لوجب مزيد بعبارة ونحو في المعنى ولانه اذا
 نزل معجداً هو تسمى بكل نجم فيتميزون عن معارضة زاد ذلك قوة قلبه صلى الله عليه وسلم وازاح الشبهة والزم المجتهدين بالتفريق بين النسخ والنسوخ ولان انضمام
 القرآن الى الية الى الدلالات اللفظية ما يعين عن البلاغة ١٢ فاضيه بيضاء بتغير **قوله** الزاماً الخ لان هذا التبرير كما هو اشارة الى منشاريه بهم يتبين
 رده على وجه البطلان والمعنى ان كان ربكم لهذا فاقوم بمقداركم وان اسهل فاذا اعجزوا عن نجم من فجزم عن كل او ١٢ ملخص **قوله** تنوياً الخ اي تعظيماً
 لان الاضافة تكون تعظيماً للمضاف او المضاف اليه او لغيره كما فضل في العاني والاختصاص يفهم من اللام المقدر في عبدنا لان الاصل عبدنا والاختصاص
 بالله لا يكون الا بانقياد حكمه ١٢ ملخص **قوله** المترجمة الخ المسماة باسم مخصوص كسورة الفاتحة ومشارك كسورة الطلاق وبه خرج الآيات المتقدمة
 من سورة واحدة او سورة متفرقة وقد نقص هذا التعريف بآية الكرسي واجيب بانه مجرد اضافة لم يصل الى حد التسمية وهو مكابرة لان اكثر السور من قبيل الاضافة
 كسورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرسي في الاحاديث واشهرت على الامة فالقول بانه لم يصل الى حد التسمية لا وجه له والحق انه غير وارد دراساً لان
 تلقيها باضافة الآية ينادى على انها ليست بسورة لان اقلها ثلث آيات ١٢ خف بتغير

ع فأنهم يأتون بأشعارهم وخطبهم على قدر الحاجة شيئاً ١٢ ف ع قوله من أهل الشعر والنظاية أي من تأليف أشعارهم وخطبهم شيئاً
 شيئاً ١٢ س

الرتبة قال ولله ط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بطار لان السور كالنازل والبراتب يرتقي
 فيها القاري اولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت مبدلة من
 الهمزة فمن السورة التي هي البقية والقطعة من الشئ والحكمة في تقطيع القرآن سوراً افراد الانواع و
 تلاحق الاشكال وتجاوب النظر وتنشيط القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا اختار سورة
 نفس ذلك منه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلاً او طويلاً يريد ان يحافظ متى حذقها اعتقد انه اخذ
 من القرآن خطأ تاماً وانما يربط انفة محدودة مستقلة بنفسها فاعظم ذلك عندك وابتهج به الى غيرها من
 القوائد من مثله صفة سورة اي بسورة كائنة من مثله والضمير لها نزلنا ومن للتبيين و
 زائدة عند الاخفش اي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة وحسن النظر او لعبادنا ومن لا ابتداء اي
 لا يجوز زيادة من في الاثبات ١٢

١ قوله والرهط حراب الم اراد بالرهط القوم والقبيلة
 لاما دون العشرة والحراب بالمهملين وقيل بالمهمل فالمهمل والقدي بالفتح والمهمل فالمهمل وقيل بالمهمل فالمهمل وقيل بالمهمل فالمهمل وقيل بالمهمل فالمهمل
 من المجد وهو الشاهد فيه وقوله ليس غرابها بطار سألته يحتل معنيين احدهما ان الغراب لا يبلغه حتى يطار على ان السلب قد يصديق بعدم الممنوع وثانيهما
 ان الغراب يصعد اليها ولكن لا يطار يغيبه من النظر وعلى كل التقديرين هو كناية عن الارتفاع والعلو ١٢ فيض **٢** قوله لان السور الخ يعني ان اعتبار
 الرتبة فيما انا باعتبار القاري مثلاً في كذا في ما بالقرارة فالرتبة حسية او بئيل الثواب وتصفية الباطن فهو معنوية او باعتبار انفسها فلهذا مراتب في الطول
 والقصر ان جعلت حسية او في الشرف والثواب ان جعلت عقلية ١٢ حاشية **٣** قوله افراد الم ذكر سمة وجوه ثلاثة بالقياس الى القرآن نفسه اولها
 باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى وهي انها لما كانت معانيها متخلفة حسن افراد كل نوع في سورة وثانيها باعتبار ملاحظة
 معاني سورة بعضها مع بعض وهو مع المعاني المتلازمة في سلك واحد وثالثها باعتبار نظمها وهو تناسب الآيات وثلاثة بالقياس الى الغرض وهو تنشيط
 القاري والاشكال جمع شكل وهو التنظير وتجادب النظم العلاقة والتماهي حتى كان بعضه يحجب بعضاً منه والترغيب لانه اذا سئل حفظاً يرغب فيه الحاشية
 بتغير **٤** قوله او طوي يريد المبريد في الاصل معرب بريد دم وهو في الاصل البغل الذي كان يمدف ذنبه للعلاقة ويربط في السكة وهو الممنوع
 الذي يسكنه الغيوج المرتبون ثم سمي به الرسول الذي يركبه ثم اطلق على سافة التي بين السكتين وهي فرسان وقيل اربعة ١٢ **٥** قوله اي بسورة الم
 تفسير على تقدير ارجاع الضمير الى ما نزلنا على التقادير الثلاثة اما على الاخيرين فقلق واما على التبعض فلان لم يرد بالمثل ههنا مثل محقق للقرآن اذ بعد تحقق الشئ
 لا معنى للتمدي ببعضه بل ما يماثل فرضاً كما في قولك مثلك لا يتنزل وقوله لم ليس كمثل شئ ولا شك ان بعضيتها لماثل الفرضي لازم لما مثلها للقرآن فذكر
 اللازم واريد المزموم سلوكاً بطريق الكناية مع ما في لفظ من التبعية الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لقام التمدى ١٢ ملخص **٦** قوله لا ابتداء
 الم وانتاع التبعض والتبيين او الزيادة على هذا الوجه مكرراً لا معنى فالتوا السورة مماثلة للعبء والمراد يكونها لا ابتداء ان ممرورها مبدءاً للفعل حقيقة او ممكناً
 قوله من كونه بشر الم بيان لما له وهذا الوجه غير مرضي للممرد كما سياتي فلا يرد ما قيل انه لا وجه لتفصيل البشر مع ان القرآن معجز للتقلين ومعنى الاثبات المبيى
 كسولة ثم صار بمعنى الفعل والتعلل ١٢ ملخص **٧** جعل الاساس قوله ليس غرابها بطار من قولم هذه الارض لا يطير غرابها اي كثيرة المتأخرات
 وغيره فسر بانها من غاية العلو لا يصل اليها الغراب حتى يطاؤها بانها لا يصل اليها الاشارة حتى يطاها الغراب التي يطرباد في ربه واقوى ولا يرى الغراب
 الاشارة الذي ليس حيوان مثله في مدة النظر ١٢ عم

بسورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشراً أمياً لم يقرأ الكتب ويتعلم العلوم أو صلة فأثوا والضمير
 للعبد والرد إلى المنزل وجه لانه المطابق بقوله فأثوا بسورة من مثله وبأثر آيات التحدي ولان الكلام
 فيه لا في المنزل عليه فحقه أن لا ينفك عنه ليتسق الترتيب والنظم ولان مخاطبة الجمل الغفير بان يأتوا
 بمثل راقى به واحد من أبناء جلدتهم بلغ في التحدي من أن يقال لهم ليات بنحو ما أتى به هذا الآخر
 مثله ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة إليه لقوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل
 هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولان ردك إلى عبدنا يؤهم إمكان صدوره من لم يكن على صفته ولا يلزمه
 قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله فانه أمراً بأن يستعينوا بكل من ينصرهم ويعينهم والشهادة
 جمع شهيد بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة أو الناصر أو الامام وكأنه سمي به لانه يحضر النوادي ويترجم
 بمحضرة الامور والتركيب للحضور بالذات أو بالتصور ومنه قيل للمقتول في سبيل الله شهيد لانه
 حضراً كان يوجود أو الهليكة حضرة ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه
 دواء البعض من البعض دونك هذا أي خذ من أدنى مكان منك ثم استعير للرتب فقل زید دون

١٥ قوله والضمير للعبه الخ فالعنه أي توا من عند المثل كما في أتوا من زيد بكتاب أي من عنده ولا يصح
 ارجاعه في رنا لانه من عنده أي من عند مثل القرآن قوله والرد إلى المنزل أي رجوع ضمير مثله إلى قوله من نزلنا او رجوع للعبه مطلقاً ١٢ خف
 بتغير ١٣ قوله في المنزل عليه أي فارتباط آخر نظام باوله وترتب الجزاء على اشتراطه أي يحسن كل الحسن اذا كان الضمير للمنزل فانه الله يسنق الكلام
 لا ترس ان ايت وان ارجعتم في ان القرآن منزل من عند الله فما تواترتم شيئاً ما يماثل ولو كان الضمير للعبد مناسب ان يقع وان اتم ارجعتم في ان محمد
 منزل عليه فاقترنا من مثله ١٤ خف ١٥ قوله بلغ في التحدي وانما كان المبلغ لان فيه اشعاراً بانهم لو جمعوا وانفقوا لم يقدروا على الاتيان بمثله
 بخلاف ما لو بالاثبات من شخص واحد فيمكن ان لا يقدر شخص واحد على شئ ولكن يقدر الجمع ١٦ خف ١٧ قوله ولانه معجز في نفسه أه يعني
 انه معجز لكل في الفصاحة ولورد الضمير إلى الرسول افاد ان اعجازه انما يكس باعتبار حاله من كونه امياً ١٨ خف ١٩ قوله يوم الخ نظر إلى ان التقييد بضمير
 انتفاء الحكم عند انتفاءه وليس بين هذا وبين ما قبله كثير فرق فمنهم من عدوها واحداً ومنهم من عدوها فاصلاً والامر فيه سهل ٢٠ خف بتغير ٢١ قوله
 امر الخ ادعوا امر من الدعاء ولم يعان السداد التفسير في نحو دعوت ابني محمد او الظن ان قول القائل بان يستعينوا مجازاً او كنايةً مبنية على السداد لان الشخص انما
 ينادى بالمصور يستعان به ٢٢ خف بتغير ٢٣ قوله او اعاناً بشهادة الخ وهي قول صادر عن علم حص بشهادة بصره وبصيرة قوله تع وزرعنا من كل
 امره شبيهة إلى اما ما والامام كل مقتدى بالقوله وفعاله وتخصيصه بامام السلاطه في عرف الشرع وباسطغان في العرف العام ٢٤ خف بتغير ٢٥
 قوله واما بالذات الخ المصور بالذات والشخص ظاهر كما بقية شئت كذا اذا كنت عنده وبالشعور وهو لعدم لانه حصول الصورة الحاصلة كما في قوله تع لم
 تكفرون بأيات الله وانتم تشككون أي تعلمون والشبه بمعنى المقتول فليس معنى فاعل لانه ما كان رجوعه في حياته من السعادة الابدية او بمعنى مفعول
 لان الخ حين تحضره او مدركه نكر ياله وشبهه بالرضوان ٢٦ خف بتغير ٢٧ قوله لا يستعير الخ أي لا تتدونت في الرتب المعنوية تشبهاً بها بالمراتب
 الحسية وشاع استعارة في ذلك اكثر من استعارة في رسل ثم اتسع في هذا معناه فاسمع في من تبي وزعمه لانه مدون لم يكن هناك تفاوت ونظاظ وهو
 بهذا مستأنف قريب من غير كانه اداة استثناء ٢٨ خاف

عبروا في الشرف ومنه الشئ الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حدا الى حدا وتخطى امر الى
 اخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ^{أي لا يتجاوزوا ولا يستأمنونهم}
 المؤمنون الى ولاية الكافرين وقال أمية شعريا نفس مالك دون الله من واق ^{أي اذا تجاوزت وقاية}
 الله فلا يقيك غيره ^{أي من متعلقة بأدعوا والمعنى} وأدعوا المعارضة من حضركم أو جئتم معونته من انكم
 وجتكم والهتكم غير الله فانه لا يقدر ^{أي لا يقدر} أن يأتي بشلة الا الله أو ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم
 بأن ما أتيتكم به مثله ولا تستشهدوا بالله فانه من ديدن المبهور العاجز عن إقامة الحجة أو يشهدكم
 أي الذين اتخذتموهم من دون الله أو لئلاء أو الهة ونما عتوا أنها تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون
 لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الاعشى ^{أي تترك} تريك القذى من دونها وهي دونها ^{أي ليعينكم وفي أمرهم}

١ قوله يا نفس مالك الخ وتماز ولا للبع وبناات الدهر من راق ^{أي والشعر لامية بن الصلت}
 والبع عض الحية والعقرب وبناات الدهر حوادثها لان الدهر يولد با وكلمة من في المومنين لاستغراق النفس غاطب الشاخر نفسه على سبيل التجربة وقال يا نفس
 مالك واق يتيك شر انصائب ولاراق يدفع عض الحوادث اذا تجاوزت وقاية الله ^{أي فيض} **٢** قوله ومن متعلقة الخ فالشهداء مطلق غير مقيد بقوله من
 دون الله ومن لا بد ان يكون الدعاء قد ابتداء من دون الله ودون مستعمل بمعنى التجاوز والتجاوز في محل النصب على الحال أي ادعوا شهداءكم متجاوزين الله
 في الدعاء بان لا تدعوه وعلى الوجه الاول الشهيد بمعنى الحاضر وعلى الثاني بمعنى ان صروا انما فيها للتجيز والاشارة الى ما يستيقنون به غيرهم بلاربهية وعلى الثالث
 بمعنى القائم بالشهادة والامر فيه للتبكيك فان العجز عن إقامة الحجة تبكيك الغم وفائدة من دون الله بيان ان لم يبق لهم تشييت سوى الاستشهاد به ^{أي حاشية}
٣ قوله والمعنى الإيهان المعنى الاول على ما ذكره يدل على ان لما تعلق بشهادةكم ويكون قوله من انكم آه بيان قوله من حضركم كذا منات ما ذكره اول من تعلق
 من بادعوا وقد لقا في الجواب ان قوله من انكم وجئتم ليس بيان من دون الله حتى يرد ما ذكره بيان قوله غير الله ^{أي خط} **٤** قوله تستشهدوا أي لا تقولوا ان
 الله شهد ان ما ندعيه حق كما يقول العا جز عن إقامة البينة فانه اذا عجز يقول الله شأه ^{أي} **٥** قوله والذين يشهدون الخ والفرق بين هذا الوجه وبين ما قبله
 ان دون على الاول بمعنى غير وعلى الثاني بمعنى قدام كما في البيت ومن نائفة وقيل بمعنى في ل ان لم يبق على معنى في لانه ظرف ومن بين يديه
 ومن خلفه للتبكيك لان الفعل يقع في بعض الجنتين وانما يجعل الشهيد بمعنى الحاضر كما جعله على تقدير ان تعلق بادعوا لان الله وأوليا حاضرون فلا معنى لاخراجهم عن
 الحاضرين هذا اذا جعل من دون الله ظرفا مستقرا واما اذا جعل بمعنى يتيقن يري الله فوجه ان لا يصح بمعنى الحاضر المعنى ح ادعوا من يحضركم بين يدي الله ولا يحصل له
٦ قوله تريك آه اخره اذا قما من واقامة تطلق لوصف الزجاجة بغاية الصفاء وانما تريك القذى قدسا والحال انما قدام القذى والضمير ^{أي}
 قدسا للزجاجة باعتبار ما فيها بقا ذاق فتمطق أي ضم شفتيه والصق سانه باللك الاعلى مع صوت ٢ حاشية

٧ قد تعلق من بادعوا لان ما مل الحان ج ل كلفه فيه فانه ادعوا اجعلت تعلقه بشهادةكم فانه وان تزجج بالقرب لكنه مرجوح بان
 عامل من دون الله يحصل بالتكلف لانه ما تضمنه شهداءكم أي الذين اتخذتموهم شهداء متجاوزين الله على تقدير جعل من دون الله ظرفا مستقرا واما يتضمنه من
 دون الله من معنى الفعل او اشادة بنفسها على تقدير جعل من دون الله ظرفا للواي بمعنى بين يدي الله لان اسم الفاعل يعمل في المظروف بلا اعتبار لان نظرت
 يكفيرا راحة من الفعل ^{أي} **٨** قد صام **٩** قال عمام الدين في حاشية على البضاو ^{أي} اذا جعل الشهداء بمعنى الصفاء والرؤساء ناسب تقدير مضاف
 تحصيل الناسبة ^{أي} **١٠** عب **١١** در شتي و سرزنش كردن وعليه كردن بهجت ^{أي} **١٢** ص **١٣** الصبح بكذا والضمير في ذاقا للزجاجة باعتبار ما فيها كذا لهم
 من حاشية عمام الدين ^{أي} **١٤** عب **١٥** التعلق بشيدين وبكام وزبان أو ازبر آوردن ^{أي} **١٦** ص **١٧**

ان يستظهروا بالجناد في معارضة القرآن غاية التبكيت والتهمكهم وقيل من دون الله أي من دون
 أوليائه يعني فصحاء العرب ووجوه المشاهد يشهدوا لكم أن ما أتيتكم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه
 ان يشهد بصحة ما اتضح فساده وبأن اختلاله ان كنتم صدقين ١٢ أنه من كلام البشر وجوابه فحذرون
 دل عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر أنه كذلك عن دلالة أوامره
 تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لها لم يعتقدوا ومطابقته ورد بصرف التكذيب الى قولهم
 شهد لان الشهادة اخبار عما عليه وهم ما كانوا عابدين به فان لم تفعلوا ولكن تفعلوا فاتقوا النار التي
 وقودها الناس والحجارة ليلا تبين لهم ما يعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وما جاء
 به وما يزلهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالصدق له وهو انكم اذا اجتهدتكم في معارضته و
 عجزتم جميعاً عن الاتيان بما يساويه أو يذانه ظهر انه معجز والتصديق به واجب فامنوا به
 ١٢ اي يقول ان كنتم في شك ١٣ اي صدق الرسول ١٤ اي لا ينبغي ان لا يصدقوا ما لا يرونه لانهم لم يفعلوا ١٥

والغلبة بالجموع والتكلم الاستنار ١٢ قوله وقيل من دون الله في هذا الوجه مشترك بين التعلق بادعوا بالشهاد والاصل تركنا الزاكن بالشهاد الحق الى شهادكم
 المحضون بالذنب عنكم فانهم لا يشهدون لكم اي لا يبلوغ امر الاجازة الى حد لا ينفك ١٢ ملخص ١٣ قوله ان من كلام البشر الخ فان قلت لم يذكر فيها سبق لوماذا
 ان من كلام البشر بل ادعى بهم وشكهم فيه والشك من قبيل التصور الذي لا يجبر فيه صدق وكذب قلت المراد من النظم الكريم الترتي في الزام الحجة فالجواب ان اذنتم
 قالوا انظروا ليزول ريبكم ويظهر لكم انكم اصبتم فيما خطر على بالكم وحينئذ فان صدقت مقالتكم في انه مغترى فاعلموا بالواقع وقيل انهم كانوا منكرين انه من كلام الله
 لكن نزل انكارهم منزلة الشك لانه لا مستند لهم فلذا صدر بكلمة الشك ١٢ اخف بتغير ١٣ قوله والصدق الخ اي الصدق الواقع صفة للمتكلم هو الاخبار المطابقة اي
 الاعلام على ما هو عليه والمراد بالمطابق المطابق للغير في الواقع وتركه لغوره وقيل مع اعتقاد الجزاء الصدق يتحقق بطل بقاء الواقع واعتقاد الجزاء مطابق للاعتقاد
 ناشياعن دلالة يقينية اذ من اماره ظنية قيل وما ذكره المصنف على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق بل انزع كثرة الادلة عليها فلما كذب الله عن المؤمنين
 علم ان اعتبر معاشي آخر هو مطابقة الاعتقاد هذا وما صل ما قاله الراغب ان الصدق والكذب اصلهما في القول ولا يكونان بالقصد الاول في القول الثاني بل هو قد
 يكونان بالعرض في غيرهما كالاستغناء لان في ضمن خبر الصدق مطابقة القول الغير والمجوز عنه معاً ومنه انهم شيء من ذلك لم يكن صدقاً بل امان لا يوصف بالصدق
 والكذب واما ان يوصف بمادة بالصدق وتارة بالكذب على طريقين مختلفين كقول اسكاف من غير اعتقاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصح ان يقع صدق لكون
 المجز عنه كذلك ويصح ان يقع كذب لمخالفة قوله لغيره وللوجه الثاني ان كذب الشاهد الثاني حيث قالوا انك رسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين كاذبون
 ١٢ اخف بتغير ١٣ قوله ورد الخ قيل عيان قوم نشد ليس بمنزل انشاء فكيف ليصح اتصافه بالصدق والكذب واجيب بان الجمهور وان دعوا انها انشاء
 وقالوا ان المضبوط به فهو لولا قيل في قوله ان يشهد الآية ان الكذب راجع للمشهود في زعمهم لكن الراجح عند المصنف انه اخبار عما علموه وما كانوا عالمين به وصدق التكذيب
 تحويله بالعدل عن الظن من تعلقه بقوله انك لرسول الله الى جملته متعلق بما تضمنه تشهد من دعوة العلم ١٢ اخف بتغير ١٣ لما بين لهم ما يتعرفون الخ تفسير
 لهذه الآية اجمالاً على وجه يتبين به ادباً طاباً قبلها وتفرعاً عليها قوله يتعرفون يعني يعرفون معرفة قوية لان صيغة التفعّل تكون للمبالغة لزيادة ابينة والمراد ما
 يتطلبون معرفته والوصول اليه لان صيغة التفعّل تأتي لطلب الحدث اي ومنه ما في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن عند بعثهم اي يستغن ويطلب الغنى وفي
 ادخال الفاعل قوله فامنوا دون قوله فلهذا ان مع انه لم يزل لفظاً اشارة الى ان الجزاء في المعنى وعطف وانقوا على انموذاً اشارة الى ان كناية عن آمنوا فيجوز
 اجتماعهما ١٢ ملخص

واتقوا العذاب المعدل لمن كذب فعبر عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعبر الاتيان به وغيره ايجازاً
ونزل لازم الجزاء منزلته على سبيل الكناية تقريراً للمكني عنه وتهويل لشان العناد وتصريحاً بالوعيد
مع الايجاز وصد الشرطية بان الذي للشك والحال يقتضي اذا الذي للوجوب فان القائل سبحانه لم
يكن شاكاً في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضاً بين الشرط والجزاء تهكيباً بهم وخطاباً معهم على
حسب ظنهم فان العجز قبل التأمل لم يكن محققاً عندهم وتفعلوا اجزم بلم لانها واجبة الاعمال
مختصة بالمضارع متصلة بالمعول ولا نهالها صيرته ماضياً صارت كالجزء منه وحرف الشرط كالداخل
على المجموع فكأنه قال فان تركتم الفعل ولذلك شاع اجتماعهما ولن كذا في نفى المستقبل غير أنه
أبلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه والتحليل في احدى الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى أصله
لا أن وعند الفراء لا فابدلت ألفها نوناً والوقود بالفتح ما توقد به النار والضم المصدر وقد جاء المصد
بالفتح وقال سيبويه سمعنا من يقول وقدت النار وقوداً عالياً والاسم بالضم ولعله مصد
الاسم بالضم

١ قوله فاعبر اي كان الظاهر ان يقا فان لم تأتوا بسورة من مثله بآيتين م يقبل بل ذكر فان لم تفعلوا بما يعلم بهذا الاتيان
وغيره لا يجاز اي ايجاز اختصاراً لا لوقين فان لم تأتوا فان ذكر الفعل كان الطبا وان لم يذكر كان ايجازاً حذف وارجاز لاختصار المطبوع من ايجازاً الحذف ملا حظاً
عن الشكرار ٢ ملخص **٢** قوله تقرير المكني عنه الخ اسه تبينه لانه دعوى شتى بيته لا يتبين من الشك فيكون ايجازاً الاتقاد ايجازاً باسمايان التزاماً
لاشباع تحقق الاتقاد بدون الايمان والتمويل المتغير مع النذر والتخفيف لانه اذا ثبت اتقاد ان يرتك لعناد فقد قيم العناد مقام النار وفيه تصريح بالوعيد ١٢
خف بتغير **٣** قوله وتقرير فان لا يكتفى على قوله فاموا لم يوجد تصريح بالوعيد وذكرا تنق الـ بيانه في حذف ما اذا نزل منزلته فانه يفهم ان مران ما ١٢ ٦ ...
٤ قوله موجود في جزم ويمن في هذه الجملة شرطية جاءت على حذف استبركون ان تغيب الشك واذا تنقضت اجزم ما تنقوا عليه
فاذا اخرج كل منهما عن مقتضاه فذهب من وجه واحد اصل الشك من المتكلم فان اعتبر ما منى حسب نفى حذف الاصل كما اشار اليه بقوله وعلى حسب نفهم ١٢ خف
بتغير **٥** قوله ان القائل الخ تعليل لاقتضائه ان اجزم قوله ونذك اشارته الى انهم يمين شاكا وان كان هذا غير محتاج الى التعليل لكن ذكره لظهور
نكته الاتيان بالمعصية ٢ خف بتغير **٦** قوله تسكبهم بابراز العلوم في صورة مشكوك تعريضاً لهم بانهم يشكون في المتيقن او وضع ١٢ عصام **٧**
قوله كالدخل على مجموع لا على المستقبل حتى يجعلنا متذممين قوله ولذلك اي ولان حرف الشرط كالدخل على المجموع ساع اجتماعها ول فيمن مقتضاهما اسعنه
الاستقبال والمعنى تناف ١٢ **٨** قوله وقد جاء الخ المشهور عند النماة الفرق بين فوع وفوع بالفتح والضم فان في مصدره الاول اسم لما يفعله به وحكي
المعنى سيبويه ان من احرب من جعل مفوض مصدر او المضوم اسما على عكس المشهور وقوله عابا يعني فصيها بقر هذه افعلة اعنى اي افصح ١٢ خف
٩ دفع لما يشك من ترتيب

الجزاء على الشرط لان الاتقاد عن النار واجب فعلوا ولم يفعلوا او من ان عدم الفعل ليس سبباً لما ذكر من الجزاء ولم يزل ما ١٢ **١٠** قوله وحرف الشرط
مرفوع معطوف على الصغير المستتر في صارت لا على اسم ان فان دخله على المجموع متفرع على صيرورة الفعل ماضياً كما يدل عليه قوله فان تركتم الفعل ١٢ ٦
١١ قوله ولذلك ساع اجتماعها اي وكو كالدخل ساع اجتماعها والابن مقتضاهما اعنى الاستقبال والمعنى تناف اما اذا اعتبر دخول ان على المجموع
فانه يفيد استمرار الاتيان المحقق في الماضي فلا منافاة ١٢ عبد الحكيم **١٢** عطف على قوله المصدر وقوله بالضم على قوله بالفتح اي قد جاء الاسم بالضم ١٢
١٣ ولولاه لم يبرز الاجتماع انه يزم النار حرف الشرط لا الى عوض عما نازع فيه وغلط فائدة قطع النزاع فتأمل ١٢ ٦

سمى به كما قيل فلان فخر قومه ونزى بلده وقد قرئ به والظاهر أن المراد به الاسم وإن اريد به
 البصائر فعلى تحذف مضاف أى وقودها احتراق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجباله جمع جبل
 وهو قليل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي تحتوها وقرنوا بها أنفسهم وعبدوها طمعاً في شفاعتها و
 الانتفاع بها واستدفاع البضار بكماتهم ويدل عليه قوله تعالى **إِن كُفِرُوا مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ**
جَهَنَّمَ عذبوا بها هو منشأ **جرمهم** كما عذب الكافرون بها كنزوه أو بنقيض ما كانوا يتوقعون زيادة في
 تحسرههم وقيل الذهب والفضة التي كانوا يكثرونها ويغترون بها وعلى هذا المكن لتخصيص اعداء
 هذا النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وإبطال للبصود
 إذ الغرض تهويل شأنها وتفاقم ليلها بحيث يتقرب بها لا يتقرب به غيرها والكبريت تتقرب بها كل نار و
 أن ضعفه فإن تصح هذا عن ابن عباس فلعله عني به أن الأحجار كلها لتلك النار كحجارة الكبريت
 لسائر النيران ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم **نَارًا وَقُودًا**

قوله فعلى حذف مضاف الم تنكير مضاف للإشارة إلى عدم تعيين فهو تقديره في أمثلها أى ذو وقودها الناس أدنى المبرك بينه الم وفيه مسامحة لأنه لا ينفك
 النار ولا ينفك احتراق بل الاحتراق أثره ١٢ ملخص **٢** قوله والمراد بها الاصنام الخ ولعل وجه تسميتهم أن الفعل المن يمين كل ما يتعلق به بمقدار تعلقه
 إذا لم يمتنع مانع وبذلك ترس المساجد حب البقاء إلى الله وترى المكان الذي قرئ فيه آية الكرسي لا يقرب به شيطان وكذا القبيح يضح ما له تعلق به قال الله تعالى
 وإذا اردنا أن نملك قرية أمرنا متر فيها فلننقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً فلك القرية للفسق فيها وكذلك قوله فجعنا عايها ساقطاً الآية ولذلك
 لعذب الميت بكاء الم عليه لما قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 كما لعذب الكافرون وأما الملائكة والنبين فانهم وإن عبدوا المشركين لكن فيهم مانعاً عن ترتب النار لأنهم منعواهم عن الشرك ولم يرضوا به وكذلك الميت
 إذا كان مانعاً عن البكاء في الحياة ولم يرض به لا يعذب بكاءه لأنه ثبت مانع فيه هذا وقد بلغ بعد ضباباً لولا غرابة المقام لآتيت بها أو يبقا أن الجملة
 غير معذرة وإنما هو سبب تعذيبهم وقول المصنف عذبوا بها هو منشأ الإشارة إلى تعذيبهم بالمسألة وقوله أو بنقيض الم إشارة إلى إروماني فقد جمع لهم بين نوعي
 العذاب والمحنة أنهم يتوقعون بوسيلتها التخليص وقد حصل بسببها التعذيب ١٢ عبد **٣** قوله انذهب والفضة التي كانوا في بعض النسخ بالفساد
 الموصون رعاية النظم الآية باعتبار إرادة أفراد الذهب وسف بعضنا بصيغة التثنية نظر إلى جنس الذهب والفضة ١٢ **٤** قوله لتخصيص الم والتخصيص
 يستفاد من اللام في قوله أعدت للكافرين ومن الكافرين لأن ترتيب الحكم على الموصف يشترط بعلة قوله وجهدان المؤمنين الذين لا يؤتون الزكاة البغضون
 بذلك العذاب إذا كفروا وقد أضافوا كمالهم والمؤمنون الذين لم يؤتوا الزكاة إنما تعذبهم بها بما حاسبوا وكسبوا كما قال تعالى فشكوى بهما بينهم وشتان بينهما ١٢ خف
 بتفسير **٥** قوله وقيل الم مرضه وآخره ضعفه عنده لأنه تخصيص بغير دليل قيل عليه ان القرينة العقلية قائمة عليه لأنه لا يتقيد
 من الحجارة غيره مع أنه الثابت استقون عن ابن عباس بن مسعود رواية صحيحة وشمل هذا التفسير الواردة عن الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع
 المحدثين وقد رجح كثير من المفسرين وعلوه بأنه أشد حرراً والتمسك بالأسرع ايقاداً مع تنن ربح وكثرة دخانه وكثافة وشدة التقارب بالابدان فتخصيصه وجه بل
 وجه فتأمل ١٢ خف بتفسير **٦** قوله فن صح الم قد عرفت أن المحدثين صحوه فلا ينبغي الشك فيه وما اورد به من قوله أن الراجح أنه لا ينبغي بعده فإنه
 جعل الأحجار مشبهة بالكبريت وليس في العبادة ما يدل عليه وأما التحويل فيحصل به علوه من أنها أسرع التماساً وإبطالاً لغيره إلى غير ذلك فتأمل ١٢ خف بتفسير

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ. وسبعة صم تعرف النار ووقع الجملة صلة فانها يجب أن يكون قصة معلومة
 أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ هَيَّاتْ لَهُمْ وَجَعَلْتَ عُدَّةً لَعْنًا بِهِمْ وَقُرِئَ أُعِدَّتْ من العتاد بمعنى العدة و
 الجملة استئناف أو حال بأضمار قد من النار لا من الضمير التي في وقودها وأن جعلته مصدراً للفصل
 بينهما بالخبر وفي الإيتين ما يدل على النبوة من وجوه الأول ما فيها من التحدي والتحريض على الجِدِّ و
 بذل الوسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتغليق الوعيد على عدم الاتيان بما يعارض أقصر سورة
 من سور القرآن ثم انهم مع كثرتهم واشتهارهم بالفصاحة وتهاكهم على المضادة لم يتصدوا للمعارضة
 والتجؤ إلى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني انها تتضمن الاخبار عن الغيب على ما هو به فانهم لو
 عارضوه بشئ لا تمتنع خفاوة عادة ستم والطاعون فيه أكثر من الداهين عنده في كل عصر والثالث
 انه عليه الصلوة والسلام لو شك في أمره لم يأتها معارضة بهذه المبالغة فخافة أن يعارض

قوله قصة معلومة اعترض عليه بان الصفة ايضاً يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف كالصلة والا كان غير لائق في آية التقريم ما ذكرهنا
 واجيب بان الصلة والصفة يجب كونها معلومين للمخاطب لا لكل سامع وما في التقريم خطاب للمؤمنين وقد علموا ذلك بهامهم منه صلى الله عليه وسلم ولما
 سمع الكفار ذلك الخطاب ادركوا منه نارا موصوفة بتلك الجملة جعلت فيما غوطبوا به صلة ١٢ فخرج قوله والجملة الخ قال الشافعي ان لا يسن الاستئناف
 والى وعندى انما صلة بصفة وفي الدرامصون الظن ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب كونها مستأنفة جواباً لمن قال لمن اعدت وقيل حملها النسب على
 الحال من النار والعامل انتقوا وفيه نظر لانما قلت لكافرين انتقوا لم يتقوا لما يناسب تعهيد الانتقاد بهذه الحال ١٢ خفي بتغير
 قوله الاول الخ قد استفيد التمر من قوله فاتوا بسورة والتقرير من قوله وادعوا شهداءكم وبما تفرع متعلق بقوله التقرير وهو استفاد من ايراد كلمة
 الشك على سبب ظنهم والوجه من قوله فاتوا كون السورة اقصر سورة من تنكير بالانه اقل ما يصدق عليه قال الامام ان الغريب كالتوا في معرفة اللغة والاطلاع
 على قوانين الغصاة في الغاية وكالتوا في جهة ابطال امره في الغاية حتى بذلوا النفوس والاموال وارتكبوا مروب المالك والامن وكالتوا في الهمة والالفة على حد
 لا يقبلون الحق فكيف الباطل وكل ذلك يوجب الاتيان بما يقتضيه في قوله للمعارضة قوله القوادح فاذا انضاف اليه مثل هذا التفرع وهو قوله فان
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو كان في وسعهم واسكانهم الاتيان بشئ سورة من القرآن لا تعابه فيش ما اتوا به ممن اجزهم ثبوت ان القرآن لا يماثل قوله وان التخاذل
 بينه وبين كلامهم ليس تعاقباً معتاداً فتفاوتت ناقض للعادة فوجب ان يكون معجزة لهذا هو المراد ١٢ ملخص قوله والثاني الخ قد مضت الف
 وثلاثمائة سنين وازادت من ايامه صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا لم يزل وقت من الاوقات من يعادي الدين والاسلام خصوصاً في هذا الزمان لحكومة
 الكافرين وغلبة الاسلام فتح هذا المحرص الشديد لم يوجد المعارضة والعرب انهم قد آمنوا واقرت بان لا يمكن الاتيان بشئ هذا القرآن فصدق الله سبحانه
 وقته في قوله لا ياتون بشئ ولما كان بعضهم لبعض غير اصدق من الله صدقوا ولما اورد عليه انه لا يلزم من عدم العلم بشئ عدمه في الواقع دفعه بقوله فانهم لو عارضوا
 الخ وايقظ انه عليه السلام وان كان متما عندهم فيما يتصل بالنبوة فقد كان معلوم الحال في وفور العقل والفضل والعرفه بالعواقب فلو لا معرفته بالمنظر من
 حالهم انهم عاجزون عن المعارضة لما جاز من نفسه ان يحلم على المعارضة ويبلغ في التمدد الى النهاية ١٢ ملخص

عنه فانما اوردوا المتصلة لان لقيض المذكور يكون اولي بالمصلحة لان المضاف ح اسم بمعنى احين كالمطلب فهو جاد لا يعمل آه ١٢ كذا فهم من الجمل

فقد حض حجته وقوله اعدت للكافرين ^{١٢} دُل على أن النار مخلوقة معدة لهم الآن وبشرا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات عطف على الجحيم السابقة والمقصود عطف حال من آمن بالقرآن ووصف ثوابه على حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الإلهية من أن يشفع الترغيب بالترهيب ^{١٣} لتثبيط لاكتساب ما ينبغي وتثبيط عن اقترااف ما يردى ^{١٤} لا عطف الفعل نفسه حتى يجب أن يطلب له ما يشاكله من أمر أو نهي فيعطى عليه أو على ما تقوا لأنهم إذا لم يأتوا بما يعارضه بعد التحدي ظهر إعجازه وإذا ظهر ذلك فمن كفر به استوجب العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك يستدعي أن يخون هؤلاء ويكفر هؤلاء وأنما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله كل عصر وكل أحد ^{١٥} يقدر على البشارة بأن يبشرهم ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب الكفرة تفخيا لأنهم وايدنا بأنهم أحق بأن يبشروا ويهنوا بما أعد لهم وقرئ وبشر على البناء للمفعول عطفا على أعدت فيكون استينافا

له قوله دل الم ليس المراد بالدليل البرهان

القطع بل ما يتبادر من النظم وقوله أعدت للكافرين مرعى في أنها مخلوقة وموجودة الآن كونها لما معنى وفيه إيراد ما من يد فلها من المؤمنين لا يخلد فيها ولا يعذب بها شد العذاب لأن الطاري على صاحب الدار ليس مثله في لزوم سكنها وتلبسها بما فيها لتطفه عليها ففيه تبشير خفي وارتبط معنى بما بعده ١٢ عطف بتفسير **له** قوله على الجحيم التحققة أن العطف قد يكون بين المفردات وما في مكانها من الجمل التي لها محل من الأعراب وقد يكون بين غيرهما كما يكون بين قسيتين بأن يعطف مجموع على مجموعة مسوقة لمقصود على مجموع محل آخر مسوقة لغرض آخر فيعتبر حينئذ التسبب بين القسيتين دون اتحاد جملتهما ونظيره في المفردات الولوات وسطية في قوله تم هو الأول والآخرة والظاهر والباطن فأنما يعطف مجموع الصفيتين الأخرتين المتقابلتين على مجموع الصفيتين الأولى وليسين المتقابلتين ولولا عطف الظاهر معه لم يكن هناك تناسب ومقصود المقام هذا من عطف القصة على العقبة فانه ادعى لتلازم النظم لأن قوله وإن كنتم آل الله أعدت للكافرين فتمحق بالفرق المتخالف فضمونه الأنداد وقوله وبشر الذين آمنوا فتمحق بالفرق المتوافق وضمونه البشارة والباطن مع بينهما أنها لبيان حال الفريقين المتقابلين ومضمونان للوصفين المتقابلين ١٣ ملخص **له** قوله ادلى فاتقوا الخ وقد ضعف هذا الوجهين الأول أن عطف الأمر بمخاطب على الأمر بمخاطب آخر من غير تصريح بالنداء ما منه النجاة واجيب باننا لنسلم عدم ذلك مطلقا بل اذ لم يكن قرينة تدل على تنكير المخاطبين والقرينة كالنصريح بالنداء نحو قوله تم لو سعت عرض عن هذا واستغفر مني لذنبك وآثاني أن فاتقوا جواب الشرط وهذا لا يصلح فكيف يعطف عليه لانه أمر بالبشارة مطلقا على تقدير أن لم تفعلوا فإشارة المص إلى جوابه بقوله لأنهم إذا الخ فامتناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه أن كل منهما يقتضيه الكلام فهو من عطف أحد المقضيين بشئ على الآخر وهذا القدر من الربط المعنوي كاف في عطفه على الجزاء وإن لم يكن في جملة جزاء ابتداء ١٤ ملخص **له** قوله ادعوا كل عصر الخ إشارة إلى أن الوجوب على الكفاية ليقط باقاة واحدة وإن كان للندب فالمراد كل أحد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر الشائين إلى الساجد في الظلم بالنور التام يوم القيمة وهذا الوجه يؤذن بأن هذا الأمر لعظمته وفخامته حقيق بأن يبشر به كل من قدر عليه وأما كونهم أحقاء فالظاهر أنه على التقييم ويحتمل تخفيفه لأن من بشره مثل البشير النذير حقيق بذلك لانه لا يبشر من يستحق لا سيما والأمر لرب الدار باب ١٢ ملخص

والبشارة الخبر السار فإنه يظهر أثر السرور في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الخبر الأول حتى لو
 قال الرجل لعبيده من بشرني بقدم مولدي فهو حرفاً خبراً فرادى عتق أولهم ولو قال من أخبرني
 عتقوا جميعاً ما قوله تعالى فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فعلى التهكم أو على طريقة قوله: محبة بينهم ضرب
 وجيع: والصالحات جمع صالحة وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الأساء كالحسنه قال
 الخطيئة بكيف الهجاء وما تنقل صالحة من آل لزم بظهور الغيب تأتي بي وهي من الأعمال ما سوغه
 الشرع وحسنه وتأنيتهما على تأويل الخصلة أو الخلعة واللام فيها للجنس وعطف العمل على الإيهان مرقباً

أ قوله الخبر السار الخ قيل ان المعنى ترك قيده من لاهد من ذكرهما
 الأول كون الخبر ما ظاهراً عما ظهراً الخبر النافع يوصف بأنه سار سواء أحدث في الخطاب السرور ولم يحدث والبشارة لا تكون الا اذا أحدث السرور
 لا يحصل بما علم قبله والثاني كون الخبر ماداً قابلاً للبشارة هي الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر علم به وواجب بان قوله فإنه يظهر أثر السرور الخ يعلم منه انه لم
 يسبق علم به واما اشتراط الصدق فإورد عليه ان يظهر البشارة لما يحصل بالاخبار السارة صدقاً كذلك يحصل بها كذا في ال ١٢ خف بتغيير **ب** قوله فعلى
 التكم الخ باستعارة احد العندين للآخر بتفصيل التضاد منزلة التناسب تمكينا واستنزاء والعذاب الاليم قرينة لما ١٢ ما شيه **ج** قوله او على طريقة الخ وفيه
 التويع وهو امداد ان للمعنى نوعين متعارفان وغير متعارف على طريق التتميل ويحتمل في مواضع شتى منها التشبيه ومنها ان ينزل ما يقع في موقع شئ
 بدلا عنه منزلة به تشبيه ولا استعارة سواء كان بطريق الحمل كقوله تيمم بينهم ضرب وجيع او بدونه وليس هذا من الجمل لذكر طرفه مرادها حقيقة ولا تشبيها
 لان التشبيه يفسد معناه والقيمة ما يشبه به احد المتلحقين الآخر كالسلام ونحوه وجعل الضرب هنا تيمم فلادامه المذكور واما في البين توسعا والمعنى ما يقع بينهم من
 التيمم ويحتمل ان يكون البين بمعنى الفرق بجعل الضرب بمنزلة سلام الوداع بينهم ١٢ خف بتغيير **د** قوله قال الخطيئة بالخ والطاره الملهتين مصغر من
 خطائة اذا لطمه لقب به لعقره وعقادة منظره واسمه جردل بن اوس الغلفاني وكان ادرك خلافة عمر وعلم يسلم وبولام طائفة من قبيلة طي وما تنفك بمعنى
 لا يزال والصالحه الخطيئة الحسنه وتأنيته فترتك وبظهر الغيب متعلق به والظن مقوم بالغة والشاهد في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف وفي كامل ابن الاثير
 ان النعمان وما بجملته من حمل الملوك وقال للوفود وفيهم اوس اعزوا في نذا في البس هذه الحلة اكرم فلما كان الله حضروا الا اوسا فليل له في ذلك فقال
 ان كان المراد غيري فاجل ال شياء ان لا اعزوا ان كنت المراد فاطلب فلما اتوا النعمان لم ير اوسا فطلبه وقال اعزوا مثا ما خفت فخر فخلعها عليه ففسده بعض
 قومه فقال للخطيئة ابيهم ولك ثلثائة من الابل فقال ١٢ خف بتغيير **هـ** قوله وتأنيتهما الخ الخصلة والخلعة الوامدة الا انها فليها فيما يمدد العطف
 باووا ان كانا مترادفين لمجرد التيمم في اللفظ وادارة كل منها والتأنيته ليست للتعقل الى اسمية لانه قد يوصف ١٢ خف بتغيير **و** قوله واللام فيها للجنس
 الخ لانه اصل معناه الوصف اذا لم يكن عمدا والاستغراق انما يفهم من المتتام بمعونة القرائن فانقلت اذا كان الجمع المعروف باللام يصلح لان يراد به الجنس كله وان
 يراد بعضه فما المراد بالاحكام قلت المراد الاقل ولا الكل بل ما بينهما اعني جميع ما يجب على كل مكلف بالنظر الى حاله فيختلف باختلاف احوال المكلفين
 من الغنى والفقر والاقامة والسفر والصحة والمرض فعني قوله عملوا الظلمت ان كل واحد عمل ما يجب عليه على حسب حاله وفيه شائبة توزيح ١٢ خف بتغيير
ع وتوجيه العطف بجعل وبشر الذين امنوا في معنى
 اعدت الجنة للمؤمنين ١٢ **ف** جعل افراد التيمم قسمين متعارفان وغير متعارف وانبت بينهم الخبر المتعارف مبالغة في جلادتهم وحرهم ١٢ **ل** قوله وروى ان لما
 البس نعان الملك حلة من حمل الملوك لاوس بن حادثة بن لام الطائي حمله حده قومه على ذلك فقالوا للخطيئة ابيهم ولك ثلثائة لم يورد دوس مانه بهر ففقال
 البيت وما ينفك من الافعال الناقصة وصالحه اسم وتأنيته خبره والغرفان متعلقان به اي تأنيته مبتدئة من آل لام متلبسته بالغيب ولفظ الظن مقوم والثاني
 في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف ١٢ ٦١

الحكم عليها اشعارا بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين بين الوصفين فان الايمان
 الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق اُسُّ والعمل الصالح كالبناء عليه ولا غناء باس لا بناء عليه
 ولذلك قلما ذكر افراد من مفردين وفيه دليل على أنها خارجة عن مسمى الايمان اذ الاصل ان الشيء لا
 يعطى على نفسه وما هو داخل فيه أن له من منصوب بنزع الخافض وافضاء الفعل اليه أو مجرور بإضافه
 مثل الله لا فعلن والجنة الهمة من الجن وهو مصدر جنة اذ سترة ومكاد التركيب على الستر سمي بها
 الشجرة المظلل لا لتفاف أغصانه للمبالغة كأنه يسترا تحتها سترة واحدة قال كان عيني في غربي
 مقتلة من النواضع تسقى جنة سحابة أي نخل طوا لثور البستان لما فيه من الاشجار المتكاثرة المظلة
 ثمر دار الثواب لما فيها من الجنان وقيل سميت بذلك لانه يستر في الدنيا ما أعدها للبشر من أفنان
 النعم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وجعلها وتكبرها لادن الجنان على ما
 لا يحيط به العقل واللب

له قوله بان السبب الم اعلم ان العبد لا يستحق على الطاعة ثوابا ولا على المعصية عقابا استقفا عقابا فليس المراد ما سبب ان الايمان المبرر لا ينبغي
 وان الاعمال توجب الثواب بل ان الجمع بينهما مقتضى تفضل الله بمقتضى كرمه فان قيل انكم تقولون ان المؤمنين يجوز دخولهم الجنة بدون الاعمال الصالحة والستة
 ثم جعل الجنة بسبب الايمان والاعمال الصالحة ليكون ما قلتم خلاف النص وجوابه انما هو ما وجب ايضا البشارة المطلقة بالجنة شرعا اقتران الاعمال الصالحة
 بالايمان ومن لا يجعل لاصحاب الكبار البشارة المطلقة بل ينهت بشارة مقيمة بمسببة الله تعالى ١٢ ملخص

له قوله منصوب الم على اختلاف النعمتين فقال الفرار وسيبويه بالاول وقال الخليل والكسائي بالثاني ٣ له قوله ومدار التركيب الم يعني
 لا يشكك عند السترة من الجن لا استتارهم عن العيون والجنون لستره العقل والجنين لانه مستور في البطن وتوصيف الشجر ماء مظلل لا الظاهر معنى السترة والالتفات
 اتصال بعضها ببعض وقوله للمبالغة لتعليل للتسمية بالمرأة ١٢ خف بتفسير ٣ له قوله كان عيني في غربي والبيت من قصيدة لزمير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان
 وهو شاهد الاطلاق جنة على الشجر بدون الارض والغرب الدلو الكبير والمقلدان لانه كثر استعماله حتى سئل انبيا ما النواضع جمع ناعم وهو البعير الذي يستعمل عليه
 ويستعمل في اخراج الماد من الآبار والسوق جمع سوق وهي النخلة الطويلة المرتفعة جدا وعصا لا اعتبارها لكثرة الماد والجنين لما يشته منكم لم انك دموعي فكاننا نسل
 من دموعي ناقة مذللة للعمل لا تنقص شيئا مما في الدلو بل تحرجها تامة مملوءة وكان الظاهر ان يقول كان عيني في غربي مقلدة لكنه التقى بكلمة في كانه يدعي ان ما ينصب من
 الغريز ينصب من عينيه ومن النيات ما قيل ان امرءا باع كل الطول فحالات الاحبة فكان عينيه تسف تلك النيات ١٢ خف بتفسير ٥ له قوله افنان الم
 يكون جمع فنن بمعنى غصن وجمع فن بمعنى ضرب ولوع هو المراد به هنا لكن الغالب جمع على فنون والجنة من الاسماء الغالبة على الدار الآخرة الا ان غلبتها لم تصل الى حد العلية
 لاننا تعرفت ونكرت جمع وتوصفت بها اسماء الاسادة في نحو تلك الجنة وما نقله عن ابن عباس انكره السيوطي وقال انه لم يوجد في شيء من كتب الحديث
 وتكثير جات للتشويق ويمثل ان يكون للتعظيم اي جات لا يكتفى ومعناها ١٢ خف بتفسير ٦ له قوله وجعلها وتكبرها الم ما مله ان الجنة جنس تحت انواع مختلفة اريد
 بهما انواع الجنس اذا قصد به انواع جميع تنبها على تعدد انواعها كما في تفسير رب العالمين ١٢ منه

له قوله كان عيني في غربي الم يقول كان عيني كائنتان في دلوين عظمتين لانه مذللة من السواقي تسقى جنة اي نخل اسقا طوالا جمع
 سموق خص المذللة وجعلها من النواضع لاننا اذا كانت لك اخرجت الدلو ملآن بخلاف الصفة فانما تنفر لئيل الماد من نواحي الغرب ولعل النمل لاننا اخرج
 الاشجار الى الماد ثم الطول منه لاننا اشد امتيا ما من غير ما د في جعل عينيه في الغريز دون ان يجعلها غريز كناية لطيفة كان ما ينصب من الغريز ينصب
 من العينين ١٢

ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار
السلام وعليون وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الأعمال ^{العمل} والعباد ^{العباد}
والله أعلم ^{الله أعلم} استحقاقهم إياها لأجل ما يترتب عليه من الإيمان والعمل الصالح لأن الله فأنه لا يكافى
النعم السابقة فضلا من أن يقتضى ثوابا وجزاء فيما يستقبل بل يجعل الشارع ومقتضى وعده ولا
على الإطلاق بل بشرط أن يستمر عليه حتى يموت وهو مؤمن لقوله تعالى وَمَنْ يَتَرَدَّدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ^{الجنة} وقوله تعالى لنبيه عليه السلام لِمَنْ أَسْرُكْتَ لَيَحْبَطَنَّ
عَمَلُكَ ^{الله} وأشبه ذلك ولعله سبحانه لم يقيد ههنا استغناء بها بتجري من تحتها ^{أي بهذه الآية} الأنهار أي من تحت أشجارها
كما تراها جارية تحت الأشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق أنهار الجنة تجري في غير أخذود و
الأمم في الأنهار للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه الباء الجارية أو للعهد والمعهود هي الأنهار المذكورة
في قوله تعالى فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ نَاقٍ غَيْرِ آسِنٍ ^{أي بفتح الهاء وهو اللغز المعاني} الآية والنهر بالفتح والسكون المجرى الواسع فوق المجدول

١ قوله واللام المنعني ان اللام في قوله تم ان لم لام استغناء
والله تعالى لا يوجب عليه شئ فهو جاز على معاندا حسنة وفضل في الاثابة لوعده الذي لا يخلف وقد مر في قوله تم علمك تقولون ان العبد لا يستحق لعبادة ثوابا وهو كما جبر اخذ الاجرة
قبل العمل قال اللام قوله تم ان لم جنات الخ اخبار عن وقوع بلا الملك وصول في المال يقتضيه حصول ما يملك في المال فدل على ان الجنة مخلوق ١٢ ملخص
قوله بل بشرط الشرط هو الاستمرار على الايمان دون العمل عندها والآيات انما تدلان على اشتراط استمرار الايمان ويمكن جعل العمل شرطا لدخول الجنة بلا تعذيب
٢ قوله فاولئك حبطت اعمالهم الآية تدل على ان الموت محبط للعمل ونهيب الى حيفه ١٣ احباط العمل بالكسر مطلقا لا إطلاق قوله ومن يكفر بالايان فقد حبط
عمله مذهب الشافعي انه لا يكون محبطا الا بالموت على الكفر لقوله تم فيمت وهو كما فرغ من المطلق على المقيد على اصله ١٢ خفف بتغير **٣** قوله من تحت اشجارها
اشارة الى ان المنافع الى الضمير العائد الى جنات محذوف اي اشجار تلك الجنات اذ المراد بها دار الخلد والى اعتبار الاستمرار بعمل الضمير على جنات بمعنى الاشجار و
اضافة الاشجار الى الجنات بمونة المقام فتأمل ١٢ عصام الدين **٤** قوله كما ترى الخ تصوير لعورة حرس الانهار يعني جريانها تحت الاشجار في العورت
عبارة عن ان يكون الاشجار نابتة على شواطئها والاثر صحيح اخرجه ابن المبارك وهنا في الزهد وابن جرير البسقي في البعث والشاغل كاسا على وزنا وسعة والاخذ
شق مستطيل في الارض والاثر مؤيد لكون الجنة تجري من تحت اشجارها ١٢ ملخص **٥** قوله واللام الخ اراد بالجنس العهد الذي يبنى الساق للكرة وقيل انه
يتمثل الاستغرق على ان الجنة تجري تحت الاشجار جميع انهار الجنة فتكون اشجارها على شواطئ الانهار وانهارها تحت ظلال الاشجار اللهم اننا نسئلك الجنة ونعيمها
بغير حساب ١٢ خفف بتغير **٦** قوله فيها انهار الآية من سورة القتال وهي مدنية على الاصح فيوقف على تقدم نزول آية القتال على هذه وقيل انها
مكية وتجبر من تحتها الانهار مدنية نزلت بعد ما فيكون تعريف الانهار كتحريف الن في قوله فالتقوا النار التي وقوها الناس الآية ١٢ ملخص
٧ يتمثل التقدير بان يراد انهار الجنة وان لم يذكرها لتعيينها في المقام وهذا هو الذي قصد صاحب الكشاف بقوله ويراد انهارها فوض
التعريف باللام عن التعريف بالاضافة يعني الاضافة استغنى عن ذكر المنافع ايها يشير الى التعريف باللام ولم يراد ان اللام عوضا عن المنافع
اليه حتى يتجه عليه انه مذهب كوفي زينة تفسير في قوله تم فان الجنة هي المأوى فكانه لم يتعرض له القاض لظن ضعفه لهذا ويحتمل التحقيق بان يراد مذكور كما اشار اليه
بقوله والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله تم لكن هذا يقتضي ان يكون هذه الآية مقدمة في النزول مع ذلك اعتبار مثل ذلك الذكر في العهد بعيد ١٢ ملخص
٨ اي بفتح الماد وهي اللغة العليا وشار الى علوها بتقدمها وحمل العبادة على فتح النون وسكون الباء بعيد عن الذكر ١٢ ملخص

رَضَيْنَا مِنْ قَبْلِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا أَيُّ بَجْنَسِي الْغَنَى وَالْفَقِيرَ وَ
 عَلَى الثَّانِي إِلَى الرَّمَقِ فَإِنْ قِيلَ التَّشَابُهُ هُوَ التَّمَثُّلُ فِي الصِّفَةِ وَهُوَ مَفْقُودُ بَيْنِ ثَمَرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ اطْعَمَهُ الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ قُلْتُ التَّشَابُهُ بَيْنَهُمَا حَاصِلٌ فِي الصُّورَةِ
 دُونَ الْمَقْدَارِ وَالطَّعْمِ وَهُوَ كَافٍ فِي إِطْلَاقِ التَّشَابُهُ هَذَا وَأَنْ لَأَوِيَّةٍ مَحْمُولٍ آخِرُهُ وَأَنْ مَثَلَاتٍ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ فِي مَقَابِلَةِ مَا رَزَقُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالطَّاعَاتِ مُتَفَاوِتَةٍ فِي اللَّذَّةِ بِحَسَبِ تَفَاوُتِهَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ
 يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الَّذِي رَضَيْنَا أَنَّهُ ثَوَابُهُ وَمِنْ تَشَابُهِمَا تَمَثُّلُهُمَا فِي الشَّرَفِ وَالْمِزِيَّةِ وَعُلُوِّ الطَّبَقَةِ
 فَيَكُونُ هَذَا فِي الْوَعْدِ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْوَعْدِ وَلَكُمُ فِيهَا أَنْزَاجٌ مُطَهَّرَةٌ مِمَّا
 يَسْتَقْدِرُ مِنَ النِّسَاءِ وَيَذَرُ مِنَ أَحْوَالِ الْهِنِ كَالْحَيْضِ وَالْدَّرَنِ وَدَنَسِ الطَّبَعِ وَسُوءِ الْخَلْقِ فَإِنَّ التَّطْهِيرَ
 يَسْتَعْمَلُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَقُرْبَى مُطَهَّرَاتٍ وَهِيَ الْغَتَانُ فَصِيحَتَانِ يُقَالُ النِّسَاءُ فَعَلْتُ
 وَفَعَلْتُ وَهِيَ فَاعِلَةٌ وَفَاعِلَاتٌ وَفَوَاعِلٌ قَالَ: وَإِذَا الْعِزَارَى بِالْذِّخَانِ تَقْنَعَتْ بِذَوَا سَعْدٍ نَصْبِ الْقِدَارِ
بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٢ أَيُّ بَجْنَسٍ ١٣ ذُوقُوا ثَوَابَهُ ١٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٢٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٣٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٤٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٥٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٦٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٧٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٨٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٠ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩١ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٢ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٣ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٤ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٥ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٦ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٧ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٨ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ٩٩ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٠٠

١ قَوْلُهُ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا لَمْ يَكُنْ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ غَنِيًّا فَلَا تَمْنَعُ شَهَادَةُ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ أَوْ فَقِيرًا فَلَا
 تَمْنَعُهُمَا تَرَاهُمَا عَلَيْهِ فَالْمُرَادُ بِهَذَا أَيُّ بَجْنَسِي الْغَنَى وَالْفَقِيرَ سَوَادُكَانَ مَشْهُودًا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ أَفْرَادُ الْغَنِيِّ لَمْ يَكُنْ تَوَهُمُ أَنْ أَوَّلِيَّةً بِالْغِنَةِ إِلَى ذَاتِ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلَى
 أَنْ يَتَعَبَّرَ بِالْوَصْفَيْنِ لِيَعْمَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ وَغَيْرُهُ وَهَذَا عَكْسُ مَا نَحْنُ فِيهِ لَأَنَّ فِيهِ أَفْرَادَ الْغَنِيِّ مَعَ أَنَّ ظَاهِرَ الْمَرْجِعِ أَشْأَانُ وَفِي التَّنْظِيرِ نَحْنُ مَعَ أَنَّ ظَاهِرَ الْمَرْجِعِ وَاحِدٌ فَالتَّنْظِيرُ لَيْسَ
 إِلَّا فِي أَرْجَاعِ الْغَنِيِّ بِاعتبارِ الْمَعْنَى دُونَ اللفظِ فَإِنَّهُ لَوْ أُعْتَبِرَ اللفظُ لَقِيلَ أَوَّلَى بِهِ وَكَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَنَّكَ أَفْرَادُ غَنِيٍّ ثُمَّ يَنْقُصُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى التَّقَدُّمِ مِنْ قَوْلِهِ مُتَشَابِهًا
 أَفْرَادُ غَنِيٍّ فِي مَنَاصِرٍ كَيْفَ وَعَدَمًا بَعْدَهُ مِنَ الْمَعْطُوفِ وَصِيْرُهُ ١٢ مُنْخَصٌ **٢** قَوْلُهُ عَلَى الثَّانِي أَيْ عَلَى تَقْدِيرِ مَعْنَى قَوْلِهِ نَحْنُ هَذَا الَّذِي رَضَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَيْ
 مِنْ قَبْلِ هَذَا فِي الْجَنَّةِ وَلِغْنَى أَثَرِ الْمَرْزُوقِ فِي الْجَنَّةِ مُتَشَابِهًا بِأَفْرَادِ التَّبَعِيْرِ عَنْ مَا هُوَ مُسْتَقْبَلٌ بِمَجْمُوعِ أَجْزَائِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ ١٣ مُنْخَصٌ **٣** قَوْلُهُ حَاصِلٌ فِي الصُّورَةِ أَيْ
 يَعْنِي أَنْ إِطْلَاقَ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا كَوْنُهَا عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ يَلْقَفُ الْإِشْرَاقَ فِيهَا هُوَ مُتَشَابِهٌ وَهُوَ الصُّورَةُ وَبِذَلِكَ يَتَمَثَّلُ التَّشَابُهُ بَيْنَهُمَا فَاسْتَعْنَى فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 الْأَسْمَاءُ مَا هُوَ مُتَشَابِهٌ لَلْأَسْمَاءِ الْعَقْلُ ١٤ حَاشِيَةً **٤** قَوْلُهُ هَذَا وَإِنْ أَلْزَمْتَ أَنْ يَكُنْ هَذَا أَوْ ذَاكَ تَقَرُّرُ الْكَلَامِ فَإِنْ فَتَحْتَ أَنْ فَعَلَى الْعَطْفِ عَلَى
 الْجُزْأَيْنِ الْأَمْرَ بِذَوَانِ اللَّأَيَّةِ مَحْمُولًا وَإِنْ كَسَرْتَهَا فَعَلَى الْعَطْفِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْمَذْذُوفِ أَحَدُ جُزْأَيْهَا ١٥ حَاشِيَةً

٥ قَوْلُهُ فِي الشَّرَفِ أَيْ وَافَا جَعَلَ الْمَصْنُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الشَّيْءَ مَعْنَوِيًّا فِي الشَّرَفِ لِمَا فِي الصُّورَةِ لِأَنَّ الْمَعَارِفَ وَالْأَعْمَالَ أَعْرَاضَ لِأَصْوَرَةٍ لَهَا
 وَشَرَفٌ أَمْرٌ بِإِزْهَارِ كَلِمَاتٍ مِثْلَةِ الشَّيْءِ فِيهِ ١٦ خُفِّ تَبْخِيرٌ **٦** قَوْلُهُ كَالِغِيْضِ أَيْ مِثَالِ الْقُدْرَةِ الْمَسْمُومَةِ كَالِغِيْضِ وَغَيْرُهُ مَا لَا يَكُونُ لَاهِلَ الْجَنَّةِ وَدَنَسِ الطَّبَعِ أَنْ
 لَا يَسْتَنْبِ مَا تَكُونُ أَطْبَاعُ السَّلِيمَةِ كَالْفُجُورِ وَالْفُحْشِ وَسُوءِ الْخَلْقِ كِبْرُؤَةُ اللِّسَانِ وَنَحْوُهُ مَا يَكُونُ الْعَاشِرَةَ وَالْأَزْوَاجَ ١٧ خُفِّ تَبْخِيرٌ **٧** قَوْلُهُ وَإِذَا الْعِزَارَى أَيْ
 دُجُوبًا إِذَا قَوْلُهُ دَارَتْ بَارِزًا قِطْعَةُ مُغَارِقٍ يَبْدُو مِنْ قَبْلِ شَرِّ الْجَلَّةِ الْعَفَاةُ جَمْعُ الْعَافِيَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَغَارِقُ جَمْعُ مَغْلُوقِ سَمِّ الْمَيْسِرِ وَالْقَعِ جَمْعُ قَعَةٍ
 الْقَطْعَةِ مِنَ السَّامِ وَالْعَشَارُ جَمْعُ عَشْرٍ أَيْ الْقِيَامَةِ الَّتِي آتَتْ عَلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالْجِلَّةُ بِكُسْرِ الْجِيمِ وَشَدِيدُ الدَّمِ الْإِبْلُ السَّامِ جَمْعُ جَلِيلٍ أَيْ الْعِزَارَى مِنْ شِدَّةِ الْقَطْعِ
 بِمَا يَشْرَنُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ يَنَاقِ مَا هُنَّ مُجْلِسُ مَشَقَّةِ إِيقَادِ النَّارِ وَصَبْرُهَا عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَنَاقِ وَتَعَدُّ صَبْرُهَا عَلَى لَبِخِ الطَّعْمِ وَهِيَ يَا فَيَا نَ الْخِيَاءُ وَ
 جَعَلَ الْجَنَّةَ فِي الْمَلِكِ فَانْهَضَ عَلَى الْحَرَمِ الْمُنَاقِ لِمَا هُنَّ دَارَتْ الْقَدَاحُ فِي الْمَيْسِرِ يَهْدِي لِأَقَامَةِ أَرْزَاقِ الطَّلَابِ مِنْ أَسْمَةِ النُّوقِ أَسْمَانِ الْكِبَارِ الْحَوَائِلِ الَّتِي قَرَبَ
 عَبْدًا بِالْوَضْعِ الْمَحْمُولِ مَدَحَ نَفْسِهِ بِالسَّجَادِ وَالْجُودِ فِي أَيَّامِ الْعَطَشِ كَذَلِكَ لَوَاحِ ١٨ ح

فقلت: فالجمع على اللفظ والافراد على تعبير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة
 اي العيين او العيون جعلت اللحم هو العيين في الملة اي الراد والى ان يقدر العقل بلفظها من شدة الجمع ١٢
 ومطهرة ابلغ من طاهرة ومتطهرة للاشعار بان مطهر اطهرهن وليس هو الا الله عز وجل
 والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لباله قرين من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة
 المطعوم هو التغذي ودفع ضرر الجوع وفائدة النكوح التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة
 قلت مطاعم الجنة ومناكحها وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات و
 الاعتبار وتسمى بأسماءها على سبيل الاستعارة والتمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم
 جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها وهم فيها خلدون دائنون والخلد والخلود في الاصل الثبات
 المديد دام اولم يدمر ولدك قيل للثاني والاحجار خوالد والجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما
 دام حيا خلد ولو كان وضعه للدوام كان التقيد بالتأبيد في قوله خالدين فيها ابد الغوا واستعماله
 حيث لا دوام كقولهم وقف فخلد يوجب اشتراكا او مجازا والاصل ينفى بها بخلاف ما لو وضع للاعجم
 منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا لبشر من
 قبلك الخلد لكن المراد به الدوام فهنا عند الجمهور لما يشهد له من الآيات والسنن فان قيل
 استعمالك من قول الخلد في الاصل الثبات ١٢

١ قوله في بعض الصفات الم كما اشار اليه سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم
 بقوله ما لعين رأت ولا اذن سمعت ثم انه اذا شبهه بشيئا بحسب الصورة والمنافع الا ان بينه وبينه تفاوتا عظيما في اللذة والجرم والبقاء وغير ذلك فاذا رآه من
 لم يره قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم ما يشابهه قبل ان يعرف التفاوت حتى معرفته بل يقر ان ذلك الاطلاق حقيقة نظير الصورة وظاهر الحال ان نظر
 للواقع فالظن انه حقيقة عند من لم يعرفه وعند من عرفه مجاز استعارة او مشاكلة ١٢ خف
 ٢ قوله للثاني لم تخفف الياد وتشديد بالاحكام التي توضع عليها
 القدم وسيف خوالد لانتها تيق في الديار بعد ارتحال اهلها ١٢ خف
 ٣ قوله لغوا لم فاقبلت لا يتعين كونه لغوا جزا ان يكون للتاكيد قلت التقيد
 بتفصيل القيد فاذا لم يحصل قيدا التقيد وان لم يبلغ ذكر الابد واذا التاكيد فتم بمراد الخلق وكان وضع الخلود للدوام كما زعم الحنفي ثم امر ان لغوية التقيد بالتكيد
 وغلاف الاصل حيث استعمل في ما لا خلود فيه ١٢
 ٤ قوله والاصل شفيها اي الاشتراك والمجاز في الاصل مدحها كونها معلنين بالثبات وبناد الكلام لا خلا
 فلا يرتكب بلا ضرورة داعية ١٢ ح
 ٥ قوله الدوام الخ خلافا للسمية والذي دماهم الى هذا انه تعالى وصف نفسه بالاول والاخر والاولية تقدم على جميع
 المخلوقات والاخرية تاخره عليه ولا يكون الا بقاء ما سواه ولو بقيت الجنة واهلها كان ما فيه تشبيه الخلق وهو مال ولانه تعالى لا يخلو من ان يعلم مدد
 نفاس اهل الجنة ام لا وانثاني جهل والاول لا يتحقق الا بانتهاؤها وهو بعد فناهم ولنا ان الآيات والسنن دالة على الخلود والتأبيد ويعينه العقل لانتهاه لسلام
 وقدس لا خوف ولا حزن لاهلها والمراد لا ينشأ بعيش يخاف زواله ومنه الاول والاخر ليس كما ادعوا لانه صفة كمال ومعناه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له في
 ذاته من غير استيناد لغيره فهو واجب الوجود مستحيل العدم وبقاء المخلوق ليس كذلك فلا يشبهه شئ من خلقه وعلمه لا يتناهي فيمتنع باللاتناهي فلا يلزم
 من علمه فناهم والانتهاه لنفسهم ١٢ خف
 ٦ اي وضع الخلود الدوام وهو المكث الطويل فاستعمل في الدوام باعتبارانه مكث طويل
 لان حيث خصومه فانه يكون عقيلة لان الاطلاق لفظا عاما على الخاص من حيث انه فرد للعام حقيقة كما تقر في محله ١٢ س ٥

الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والافحلال
 فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يعورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها
 مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئاً منها على احواله الاخر متعاقبة متلازمة لا
 يتفك بعضها عن بعض كما نشاهد في بعض المعادن هذا فان قياس ذلك العالم وأحواله على ما نجد
 ونشاهده من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على
 المساكن والمطاعم والمناكر على ما دل عليه الاستقرار وكان ملاك ذلك كله الثبات والدوام فان كل
 نعم جليدة اذا قارنها خوف الزوال كانت منغصة غير صافية من شوائب الالحاش المومنين بها
 ومثل ما أعد لهم في الآخرة يا بهي ما يستلذ به منها وازال عنهم خوف الفوات بوعد الخلود ليدل
 على كما لهم في التمتع والسرور ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة لما كانت الايات السابقة
 متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك ببيان حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو ان يكون على
 وفق المثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشراف دون المثل فان
 التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل له ورفع الحجاب وابراره في صورة المشاهد المحسوس
 ليساعد فيه الوهم والعقل ويصالحه عليه فان المعنى الصرف انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم

١ قوله بان يجعل اجزائها الم يذيل على ان فساد الابدان في الدنيا بواسطة غلبة بعض العناصر
 على بعض بواسطة قوته وظلمة كيفية واحالية بسببها الاخر وهذا من غلطة الفلاسفة بطريق اهل السنة والاولى الاقتصار على قوله ان الله تعيدها بحيث لا يعورها
 الاستحالة لان الله تعالى قادر على حفظ البدن وان كان بعض العناصر اقوى من البعض اذ ليس يغير الله تعالى شيئاً على طريق اهل السنة ١٢ خف
٢ قوله ومثل الم اي ذكر ما يماثلها في الصورة بما عرفه في الدنيا لانه على صورته وان كان اهل او اعظم لذة وليس المراد ان تشبيه او يماز كما مر تقريره في
 قوله وتوابعه متشابهة والمثل على انه اشارة الى ان اللذات السمية المذكورة في القرآن تمثيلات للذات العقبية مما لا يجر عليه ما قل ١٢ مخف **٣** قوله
 لما كانت الم قال الزعاج انما متصلة بقوله فلا تجعلوا الله اداساً لا يستحي ان يضرب مثلاً بهذا الانداد وقال الفرار ليس في البقرة ما يكون المثل جواباً
 له فعلى هذا هو ابتداء كلام لا ارتباط له بما قبله هذا وان جاز لكن الانسب بكل آية ان ترتبط بما قبلها وتناصبه بوجه ما ولذا ذهب المصنف الى بيان الارتباط بانها لما
 وقع قبله تمثيل التي بما بينه على انه واقع في محله وانه ليس يستلزم مرتبطة بما ذكر والمراد بالتمثيل التشبيه مطلقاً سواء كان في المفرد والمركب وعلى وجه
 الاستعارة او لا ولا يخفى بشئ حتى يرد عليه انه يرتبط بالم يذكر فيه بعض الوجوه ١٢ خف **٤** قوله وهو ان يكون الم انما يهوان الضمير راجع الى الموصولة
 وان الشرط معطوف على الحق فيكون من مسكوتاته ولو رجع لكل ما ذكرنا ويذكر بالذكور يكون شاملاً للمحسن وهو الامن ١٢ خف

٥ الم الم الفاضل عمام حيث قال فان قلت لا تمثيل ولا تشبيه في الكلام بل بيان ان ما أعد لهم بهي ما يستلذ به منها قلت البشارة على طريقة اهل
 الشرع والتمثيل على طريقة الحكيم فانه يريد بجنات تجر من تحتها الانهار والازواج المطهرة وورق الثمرات لذات عقلية تشبیهة بهذه السمات ولو قال لو مثل
 كان او ص ١٢ ع ١٢

لأن من طبعه ميل الحس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء وإشارات الحكماء فيمثل الحقير بالحقير كما يمثل العظيم بالعظيم وان كان الممثل أعظم من كل عظيم كما يمثل في الانجيل غل الصدر بالبخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء بأثارة الزنا بغير وجاء في كلام العرب ^{حقد ١٢} أسمم من قراد وأطيش من فراشة وأعز من مخ البعوض ^{سوى ١٢} وأما قلت البهجة من الكفار لما مثل الله تعالى حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصليب وعبادة الأصنام ^{يعرب المشي العزيز الوجه ١٢} في الوهن والضعف ببیت العنكبوت وجعلها أقل من الذباب وأخس قدراً منه ^{يقوله قلت ١٢} الله أعلى وأجل من ان يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت وايضاً لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المتعدي به وحى منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به بعد ظهور أمره ^{في قوله قلت ١٢} في جواب ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يمثل بها لمقارنتها والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجوراة على القبح وعدم

له قوله لان من طبعه ميل

الخ لانه قوة من شأنها ادراك للعاني القائمة بالمسوسات فله ميل اليها ١٢ ح ١٢ قوله وحب المحاكاة اي تشبيه العقولات بالمسوسات فله ميل اليها ١٢ ح ١٢ قوله وحب المحاكاة اي تشبيه العقولات بالمسوسات لتغير من جنس ما يقتضيه طبعه ١٢ ح ١٢ قوله ولذلك اي لاجل سامة الوهم العقل وموافقة اياه فيكون المعنى امكن في القلب ١٢ ح ١٢ قوله كما مثل في الانجيل الخ على ما حكاها الامام الرازي في الاول يا ايها الناس لا تكونوا كالخمل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك الخمالة كذلك انتم تمخرجون الحكمة من افواهكم وتبغون الغل في صدوركم وفي الثاني قلوبكم كالعمسة التي لا تبطنها النار ولا يبينها الماء ولا تنفها الرياح وفي الثالث ولا تغير والزنا بغير فلكه لكم فلذلك لا تتأبطوا السفهاء فيشتموكم ١٢ ح ١٢ قوله اسمع من قراد والعرب يزعم انه يسمع الهمس الخ من وقع خفاف الابل على مسيرة سبع ليال فينتشر في العطن ويقصد الطريق مستقيماً للابل فانه اذا ساءت اللصوص علموا ان القافلة قد اقبلت ١٢ ح ١٢ قوله لاما قالت الجملة عطف على قوله فيمثل بحسب المعنى اي يعبر تمثيل الحقير بالحقير لاما قالت الجملة آه من السبل ابل من ان يمثل وقيل انه عطف على ان يكون في قوله وهو ان يكون على وفق التمثيل ان يكون الممثل له لاما يفهم ما قالت الجملة وهو ان يكون على وفق المثل فيه انه يكون تكراراً لفائدة هذا المعنى قوله فيما سبق دون المثل ١٢ ح ١٢ قوله وايضاً لما رشح الخ عطف على قوله لما كانت الآيات آه فعلى هذا قوله ان الله متعلق بآية التمدى لرفع الطعن وعلى الاول بالتمثيلات السابقة ١٢ ح ١٢ قوله وحى منزل الخ هو قوله ما نزلنا على عبدنا وقوله ذلك الكتاب الخ وعيد من كفر بقوله فان لم تفعلوا الخ ووعد من آمن بقوله وبشر الذين آمنوا الخ وظهور امره من لغة الريب ١٢ ح ١٢ قوله والياد الخ قال الامام الرابع ان الياد انقباض النفس عن القبح وهو من خواص الانسان يرتد عما تنزع اليه الشهوة من القبح وهو مركب من جبن وعفة ولذا لا يكون المستحي فاسق ولا الفاسق مستحيًا ويمدح الجمع بين الشجاعة والياد الانقباض فهو مدح للصبيان دون المشائخ ومنه قصد به ترك القبح فمدح لكل امد وبالا اعتبار الاول قيل الياد بالافاضل قبيح وبالا اعتبار الثاني قيل ان الله يستحي من ذي الشبهة في الاسلام ان يعذبه واما النخل فخره النفس لفرط الياء ويحمد في النساء والصبيان ويذم باتفاق من الرجال فعلم من هذا الفرق بين الياد والنخل لان النخل حيرة واقعة بعد الياد وايضاً الياد يذم ويحمد من الرجال بخلاف النخل ١٢ ح ١٢ خف بتغيير

ع الطيش سبكاً رشدن يضربونه مثلاً من فيه خفة ولا لة تمكين ١٢

وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتمة واصله وقع شئ على اخر وان بصلتها مخفوض المحل عند
 التحليل باضمار من منصوب بأفضاء الفعل اليه بعد حذفها عند سبويه وما بها مية تزيد للنكرة ابهاً ما
 وشياً عاً وتسد عنها طرق التقييد كقولك أعطني كتاباً ما أي اتي كتاب كان أو مزيداً للتأكيد
 كالتي في قوله تعالى فيبارك رحمة من الله ولا نعتي بالمزيد اللغوا ضائع فان القرآن كله هدى وبيان بل
 ما لم يوضع لمعني يراود منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاققة وقوة وهو زيادة في الهدى غير
 قاذر فيه ولبعوضه عطف بيان لمثلاً أو مفعول ليضرب ومثلاً حال تقدمت عليه لانها نكرة
 اوها مفعولة لتضمينه معنى الجعل وقرئت بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتل ما وجوها
 أخران يكون موصولة حذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى تبارك ما على الذي احسن وموصوفة

قوله

ولا نفعي الم لما توهم ان الزائد حشو لغوي لا يثبت بالكلام البليغ فعلاً من المتعدي بحيلة الالفاظ دفع بانه انما يكون كذلك لولم يفد اصلاً وليس كذلك فالمراد به ما لم
 يوضع لمعني يراود وانما وضع ليتقوى الكلام بضمه وثاققة فلا يكون لغواً وسوا مثل هذا في القرآن صلة ولم يطلوا عليه الزائد تادباً والكانت زائدة باعتبار
 عدم تغير اصل المعنى بها واستشكل بعض الحروف المفيدة للتأكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل انتقص بلام الابتداء حيث لم تعمل و
 بزيادة بعض الحروف الجارة حيث عملت واجاب العلامة بان ما وضع للتأكيد يقصد جعله لفظاً ومعنى جزمه فمعنى قولنا ان زيد اقام قيام زيد ثابت محقق
 ولذا دفع بالانكار وجعل نظير المسامير بالواح الباب التي تعد جزمه وينتفع به فيما قصد منه بدونها والزائد لم يقصد به ذلك فني كالظنية التي ليست جزمه وانما
 تفيد وثاققة ١٢ عطف متغير **قوله** وانما وضعت لان يذكره ليس اللام صلة للموضع اذ ليس الذكر معناها بل لام الاجل والعرض فان كيد عرضاً وفائدتها
 لا معناها بخلاف ان واللام من الحروف الموصوفة بعينه التأكيد يدل على ذلك ان حروف الزيادة قد تورد مجرد تحسين اللفظ مع ان لا يجوز اظهار اللفظ عن
 المعنى مطلقاً ١٢ **قوله** عطف بيان الم والمعنى على هذا ان الله جل وعلا لا يستحي من ضرب اي مثل الادمقير كان اولاً كون النكرة في سياق
 النفي فلا يراد عليه ان عطف البيان لا يتحقق ولا يتم لا يستحي ان يعرب مثله دون بعوضه اذ لا استحياء من مره الا ان يقع ان التنوين للتقيد ولم تعرض للبدلية
 لان البدل هو المقصود بالنسبة عندهم وليس بظاهرنا وقال ابن جابر ان عطف البيان لا يكون في الكلمات عند الجسود ولذا منع البدلية ١٢ عطف بتغير
قوله او مفعول يعرب اعترض عليه انما زاني بان لا غطاء في ان لا معنى لقولنا يعرب بعوضه الا انهم ظاهراً اليه تفسيره مثل هذه مفعولاً ومثلاً ما لا بعيد
 جرداً وبجواب عن بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف على شئ وان لم يحصل المعنى المراد بهنا وشان الحال كذلك في جميع المواضع ١٢ شبيه والى
قوله لتفهم الم والمراد بالتضمن معناه الغوى وكون الجعل في ضمنه لانه جعل مخصوص ولذا عده النفاة من الافعال لتعني تنصب المبتدأ والمركب الجعل وان
 ضعهوه ولذا اعترض بهنا وقيل هذا بعد الوجوه لندرة قيمته مفعول جعل وامثاله نكرتين لانها ما يدل على المبتدأ اذا كان مفيداً فانما يميزه عن عدم الجواز لا من بعده
 قائل ١٢ **قوله** حذف صدر الم على ما ذهب اليه الكوفيون من جواز حذف صدر الصلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة ولا ظرفاً بلاشدة وهو استشهد
 بقوله كما حذف الم على ما قرئ في الشواذ برفع احسن ١٢ عاشره بتغير

قوله من ضرب الم الم أي

مجاز من هذا القبيل ومن ضرب الم الم أي اتماذه موضع ١٢ ع **قوله** في الآية على كل تركيب بيده المثل به ان البعوض المثل به كما يدل عليه عبارة المحل تحت
 قوله تكيده النسبة المثل به وهو البعوض وغيره ١٢ ع

بصفة كذلك وتلكها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ كأنه لما ردا استبعادهم
 ضرب الله الامثال قال بعد ما بالعوضه فما فوقها حتى لا يضرب به البثل بل له ان يمثل بها هو احقر
 من ذلك ونظيره فلان لا يبالي بيا يهب ما دينار وديناران ^{في الاصل صفة صابر القلب ١٢} والبعض فعول من البعض وهو القطع
 كالبيض والعضب غلب على هذا النوع كالخوش فها فوقها عطف على بعوضه او مان جعل اسما ومعنا
 ما نناد عليها في الجنة كالذي باب والعنكبوت كأنه قصده ردا ما استنكروه والمعنى انه لا يستحي ضرب ^{من الخش بواحد من الجرح والاشغال الا في الجرح بواحد من الجرح والاشغال} المثل
 بالعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر والحقارة كجناحها فانه
 عليه الصلوة والسلام ضرب به مثلا للدينار ونظيره في الاحتمالين ما روى ان رجلا بمنى خر على طيب
 فسطاط فقالت عائشة رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم شاك
 شوكة فافوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوكة في الامم كالخروج
 او ما زاد عليها في القلة كخبة النملة لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى
 نخبة النملة فاما الذين آمنوا فليعلموا انه الحق من ربهم ^{الذين آمنوا فليعلموا انه الحق من ربهم} يا خرف يفصل ما اجبل ويؤكد ما به
 صدر ويتضمن معنى الشرط ولذلك يجب بالفاء قال سيويه اما زيد فذا هب معناه مهيا يكن
 لفظا او تفصيلا ^{١٢}

١ قوله ومما اى مل ما وليت ملطف بيان لعدم ايضا كما انما الموضع جز من
 اجزاء صلتها او صفتها ولا صفة مل التقدير ان في عدم دلالتها على معنى في متبوعه ١٢ ح ٢ قوله كأنه لما راد الخ اى كأنه ذكر اولا حكاي ثم تعرض
 للجويزات مضمومة هي اشد انكارا واستبعادا لقوله ما بالعوضه اما بدل البعض او استئناف كأنه سئل سائل عن استبعاده اياها فاجيب بذلك ١٢
 ما شبه ٣ قوله ومعناه الخ بين المعنى ما فوقها معنيين فالمراد على الاول بالنوعية الزيادة في حجم المثل به فتورق من الصغير لكبر د على الثاني الزيادة
 والفوقية في المعنى الذي وقع التمثيل فيه وهو تنزيل من العير للاعقر ١٢ خف بتغير ٤ قوله كأنه قصده الخ يريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعد ذكر البعوضه
 مع انه علم حكمه بطريق الاولى ان يحصل ردا ما استنكروه قصدا فيكون ثابتا بعبارة النص وهو اقوى من دلالة ١٢ ح ٥ قوله فانه مثلا الخ عن سهل
 ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما سقى منا كافرا شربة ماء اخرجه الترمذي ٢ ح ١٢ -
 ٦ قوله يشاك شوكة يريد بالشوكة مصدر يشاك الذي هو العين اذ لو اراد العين يقع بشوكة والشوك المصدر بمعنى اذ فال الشوكة في الجسد ١٢ -
 ٧ قوله اما حرف الخ الكلام في اما طويل الذيل ما صل ما عليه المحققون انها حرف الاسم ولذا صرح المعتمد بحر فيتها وليست حرف شرط والا لزم ما وقع
 الفعل بعد ما بل متضمنة بمعنى الشرطية ولذا الزمتها الغاء غالبا ومن قال انها حرف شرط اراد هذا فاضا فتيلا لا في طلبه وتفيد مع هذا تأكيد ما دخلت عليه
 من الحكم وتكون لتفصيل مجمل تقدمها صريحا اولالة اولم تقدم لكنه حاضر في الذهن ولو تقدم يراولما كان هذا خلاف انظم في كثير من المواضع جعله الرضى اغلبيا
 والتعبير لما يمين من شئ ليس المراد انما مرادفة لذلك الاسم والفعل لانه لا ينظر بل المراد انما افادت التاكيد وتتم الوقوع في المستقبل كان ما ل معناها
 ذلك ولذا قدر بعضهم الشرط الذي اشعرت به ان يكن مانع لانه اذا اوجده مع المانع فبدونه هو اولى واحسن ١٢ خف بتغير
 ٨ استشاد لا فائدة التاكيد وتضمنه الشرط ومما ابتدأ او يكن تامة فاعلمه ضمير راجع الى مهاو من شئ بيان له وفائدة زيادة البيان ١٢ ع ٢

من شئ فزيد ذاهب اى هو ذاهب لا محالة ^{وانه منه عزية وكان الاصل دخول الفاء على الجملة}
 لانها الجزاء لكن كرهوا ايلاءها حرف الشرط فادخلوها على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي
 تصدير الجملتين به ^{الافتقار} إجماد لا مرأى منين واعتداد بعلمهم وذم بليغ للكافرين على قولهم والضمير في
 انه للمثل اولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره يعمر الاعيان الثابتة والافعال الصائبة
 والا قول الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق محكم النسخ ^{والله اعلم} واما الذين كفروا فيقولون
 كان من حقه واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليله
 واضحا على كمال جهلهم عدل عليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ما اذا اراد الله بهذا مثله
 يحتمل وجهين ان يكون ما استفهامية وذابعتى الذى وما بعده صلته والمجموع خبر ما وان يكون ما مع
 ذالسا واحدا ببعنى اى شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما اراد الله ولا حسن في جوابه الرفع
 على الاول والنصب على الثانى ليطابق الجواب السؤال ^{والله اعلم} والارادة نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث

١ قوله وكان الاصل الاول كان اصل الكلام ما يكن من شئ ومما مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ او يكن فعل شرط والفاء لازمة له تليها غالبا فين قامت
 اما مقام المبتدأ او الشرط لازما للفاء وصوق الاسم اقامة لازمة مقام الملزوم وابقاء لاثرة في الجملة قوله وكرهوا الخ اسد وقوع الفاء بعد حرف في معنى الشرط من
 غير فاصل والمعروف تخمّل جملة الشرط بينهما ^{١٢} خف يتغير **٢** قوله اعماد الخ لانه تأكيد ما صدر به فغير تأكيد علم المؤمنين لمقضية وهذا اعماد وفيه تأكيد جمل
 الكثرة وسهول البان في ذمهم فالمراد من معنوم من نفس الجملتين ولكن لما افادت اما تأكيد علم المؤمنين لمقضية وهذا اعماد وفيه تأكيد جمل
 قوله والصائبة من الصواب وهو هذا خطأ فالافعال الصائبة هي الواقعة على ما هي عليه عند العقل والشرع وتعريف الحق للمبالغة ^{١٣} خف يتغير **٣** قوله
 يطابق قرينه اى يناسب لا يعلمون قرينه وهو الذين كفروا فان عدم العلم يناسب الايمان ويقابل قسيمه اى يحصل صنعة المقابلة بالقياس الى قسيمه وهو قوله واما
 الذين امنوا وليس عطف تفسير يطابق قرينه كما توهم ^{١٤} ح **٤** قوله هذا دليله الخ فان الاستفهام اما لعدم العلم اولانكاره وكل منها يدل على الجمل دلالة واعتراف
^{١٥} خف **٥** قوله يحتمل وجهين الخ للفتة في ما ذاسته اوجه الاول ان يكون ما استفهام وذا اسم اشارة خبره والثاني ان يكون ذا اسما موصولا وهو وانكا
 بحسب الاصل اسم اشارة لكنه يكون اسما موصولا في هذا المحل فقط والعائد منه حذف تقديره اراده واخبر بالمعرفة عن النكرة بناء على انه سبب سبويه وغيره يحصل
 النكرة خبرا عن الموصول والثالث ان يغلب ما فكريا ويجعل اسما واحدا للاستفهام وعمله النفس على انه مفعول مقدم والراجح ان يجعل اسما موصولا كقوله ما
 ما اذا علمت ساقية اى الذى علمت والخامس ان يجعل اسما واحدا لنكرة موصوفة والسادس ان يجعل ما اسم استفهام وذا لاندوة وهو ضعيف المتعبر في هذه
 الآية الوجهان المذكوران في الكتاب ^{١٦} خف **٦** قوله والمجموع خبرا حتى الاعراب ان يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وانما الصلة للتوضيح الا
 انه لما لم يصرح انما ما بدونها تسامح فاعبر الشرط جزء ^{١٧} عبد **٧** قوله نزوع النفس آه اى ارادتها النزوع كشيدته شدة ولعمري بالى من حد ضرب فحفظ
 الجمل عليه فرب من التفسير وفائدة جمعها الاشارة الى انها ميل اختياره ^{١٨} ٢١٢

٨ قوله قال

الفاضل عصام الدين لاجواب نقولهم ما اراد الله بهذا مثله فان استفهام انكاره نفى يكون مراد الله فيه ومجموع نفى ان يكون من تمام فعله هذا لا يصح ان يكون
 يعنى بكثير اجواب ما اذا ايتى ما اراد الله من كونه على سبيل العقل فلا يطلب الجواب ولذا لم يلتفت اليه المكشاف ^{١٩} عب

يُجْهَلُهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلْقُوَّةِ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُ النَّزْوِعِ وَالْأَوَّلُ مَعَ الْفِعْلِ وَالثَّانِي قَبْلَهُ وَكِلَا الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ
مَتَّصِرَيْنِ فِي اتِّصَافِ الْبَارِي تَعَالَى بِهِ وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى إِرَادَتِهِ فَقِيلَ إِرَادَتُهُ لَا فِعْأَلَهُ أَنَّهُ غَيْرُ
سَاهٍ وَلَا مُكْرَهٍ وَلَا فِعْأَلٍ غَيْرُهُ بِهَا فَعَلَى هَذَا الْمَرْتَكَبِ الْمَعَاصِي بِإِرَادَتِهِ تَعَالَى وَقِيلَ عَلَيْهِ بِأَشْتِمَالِ الْأَمْرِ
عَلَى النَّظَامِ الْأَكْمَلِ وَالْوَجْهَ الْأَصْلَحُ فَانَّهُ يَدْعُو الْقَادِرَ إِلَى تَحْصِيلِهِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ تَرْجِيحٌ أَحَدُ مَقْدُورَيْهِ
عَلَى الْآخَرِ وَتَخْصِيصُهُ بِوَجْهِ دُونَ وَجْهِهِ أَوْ مَعْنَى يُوْجِبُ هَذَا التَّرْجِيحَ وَهِيَ أَعْمَرُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ فَانَّهُ
مَيْلٌ مَعَ تَفْضِيلٍ وَفِي هَذَا اسْتِحْقَاقٌ وَاسْتِرْذَالٌ وَمِثْلُ نَصْبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْحَالِ كَقَوْلِهِ هَذِهِ نَاقَةٌ
اللَّهُ لَكُمَا يَهْدِي بِكَ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِكَ كَثِيرًا جَوَابُ مَا ذَا أَيِ ضَلَالٍ كَثِيرٍ وَهَذَا أَكْثَرُ وَضَعُ الْفِعْلِ بَوَضْعٍ

أ قوله والاول مع الفعل اشارة الى ان المزارع في ان الارادة
 الراضية مقارنه للفعل كما هو عند الاشاعرة فالسابق عليه تقي وليس بآرادة او مقدمة عليه كما ذهب اليه المعتزلة لفظا كاشتغالهم في القدره ١٣ **ح** قوله
 ارادته الخ بهذا ذهب المعتزلة وهو امر مسمى بالنسبة اليه تم وجوده بالنسبة للغيره فاما هو موضوع للتعني شامل لهما او هو مشترك بينهما او مجاز في الثاني ١٢ نعمت
 بتغير **ب** قوله لم يكن المعاصي الخ لان ارادة الله لها معنى اذ امرهم بها وهو لا يامر بها لغشاه وبذا قول بعض المعتزلة ورد مذ بهيم بانه مخالف لقوله صلى الله
 عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وبان الامر قد ينفك عن الارادة كما مر المتبر فانه يامر العبد ولا يريد منه الاثبات بالمازور به بل ظهور عصيانه وقال الجلال
 المعاني الامر ان امره يكون بآدم منه وقوع المأمور به وهو يعلم سائر الممكنات وامر تشريع وعليه ملأ الثواب والعقاب والطاعة هي الاثبات بما يوافق الامر الثاني
 والرضا يترتب عليه ١٢ نعمت **ج** قوله فانه يدعى الخ اي العلم مطلقا وان لم يكن مرحا لكن علم باشتاله على الصلة بتفسير مرحا وادعى الى الفعل ١٢ **ح** —
د قوله والحق انه ترجيح الخ ظاهر الكلام ان ارادة الابداء قد دون العبد هو احد هذين الامرين وفيه نظر من وجين احد هادم تجوز الاحتمالين لانك
 لان الارادة مطلقا عند الاشاعرة هي الصفة المخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع واما كونها نفس الترجيح فهو ليس بهذا ذهب لندا قال صاحب المواقف الارادة
 عند الاشاعرة صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والميل الذي يقولونه نحن لانكره لكن ليس ارادة فان الارادة بالاتفاق صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع
 والثاني ان يقال ارادة العبد اي هي الصفة المخصصة ويمكن ان يقر معنى قوله والحق انه ترجيح احد مقدوري الحق والعبد لكن بقي النظر الاول والجواب عنه بان
 وقوع الارادة بمعنى الصفة المخصصة لا يستلزم عدم وقوعه بمعنى نفس التقيص وفيه نظر ١٢ **ح** **هـ** قوله فانه ميل مع تفصيل وترجيح احد الطرفين بفضيلة
 والارادة تكون موهبة بلا تعجيل فالمراد بالاختيار الاشارة لا ما يقال لا يوجب ١٢ **ع** **هـ** قوله ومثلا نصب على التمييز الخ العظيم واسم الاشارة اذا كانا
 مبهينين يبيح التمييز فويال رجل او بالها قصة وانتفع بهذا سلما واذا عمل هو اخير واسم الاشارة لتمايزتهما بنفسهما حيث يمتنع اضافتهما واذا كان المرجع والشار اليه
 معلوما كما في قولنا جاد في زينة لشدة رجاءه فالتميز من النسبة وهو نفس المنسوب اليه ومعلوم ان هذا في الآية اشارة الى المثل فالتمييز من النسبة وهي نسبة التقيص
 والانتكاس الى المشار اليه والمعلم ان التسمية يكون لغرض او النسبة والعامل في الاول المفرد لوجاهد وفي الثاني احد طرفي النسبة ويكون تمييز المفرد به تمام الاسم للتمييز وفيه
 تمام ان يكون على حال لا يمكن اضافة معه الا ان اتم مثابه الفعل انما بقا على في شبه التمييز به المفعول فينصبه ويعمل فيه ١٢ **هـ** **هـ** قوله يفضلنا قدم

الاضلال على البصيرة مع شرفها لان سوالهم ناشئ من اضلال ولان كون ما في القرآن سبب للضلال اخرج للبيان فالاهتمام به سائر اولى ١٢ خفف بتغيير -
قوله جواب ما ذا الخ قيل عليه كونه جوابا لما ذا خفف ببيان عنه ساحة الامتنان اذ الاستغناء ليس بافتي على معناه حتى يكون له جواب وكونه ممكيا و
 مقول القول ياتي بالجواب غاية الابهاد واجيب بانه على تقدير كون الاستغناء للانكار فيكون جوابا باعتبار المعنى لان المراد ليس في ضرب الامثال بالمعقبات فائدة
 يعتمد بها جعل جوابا وردا لربان فيه فائدة واي فائدة وهي اضلال كثير وهداية كثير ١٢ خفف بتغيير **قوله** واهداية كثير الخ وورد عليه انه خلاف الصواب
 لاتعاقب اللغة في انه لا يقع اليه من الهداية بل من الهدية فلا يصح منها الاضلال ١٢ خفف **عنه** الظاهر انه نظير الحال دون التمييز على طبق الكشف وترك
 نظائر التمييز لان مقصودهم توضح وقوع الابهاد ما لا ذ فيه فغاد دون توضحه تمييزا ولذا لم يراع الاتحاد في العامل فان العامل في الآية سببا هو الفعل وفي النظر السنتي

المصدر للاشعار بالحدوث والتجدد أو بيان للجهلتين المصدرتين بأما وتسجيل بأن العلم يكونه حقا
 هدى وبيان وأن الجهل بوجه إيراده ^{أي ابتداء} ولا نكار لحسن مورد ضلال وفوق وكثرة كل واحد من
 القبيلتين بالنظر إلى أنفسهم ^{أي ابتداء} بالقياس إلى مقابلهم فإن المهديين قليلون بالاضافة إلى أهل الضلال
 كما قال الله تعالى ^{أي ابتداء} وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ^{أي ابتداء} ويحتمل أن يكون كثرة الضالين من حيث العدد و
 كثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال ^{أي ابتداء} قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا كَثِيرٌ ^{أي ابتداء} إِذَا شُدُّوا ^{أي ابتداء} وَإِذَا قَالَ ^{أي ابتداء} أَتَى الْكِرَامَ
 كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ ^{أي ابتداء} وَإِنْ كَثُرُوا ^{أي ابتداء} وَمَا يُضِلُّ بِهِ ^{أي ابتداء} إِلَّا الْفَاسِقِينَ ^{أي ابتداء} أي خارجين عن حد الإيمان
 كقوله تعالى ^{أي ابتداء} إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ^{أي ابتداء} من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها إذا خرجت واصل الفسق
 الخروج عن القصد ^{أي ابتداء} قَالَ رُوَيْبَةُ فَوَأَسْقَا عَنْ قَصْدِهَا جَوَارِبَ ^{أي ابتداء} وَالْفَاسِقُ فِي الشَّيْءِ ^{أي ابتداء} الْخَارِجُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ^{أي ابتداء}
 بارتكاب الكبيرة وله درجات ثلاث الأولى التغابي وهو أن يرتكبها أحيانا مستقبها أياها والثانية ^{أي ابتداء}

الوجود بعد العلم لدلالة على الحدث المقادير الزمان والمراد بالتجدد الاستمرار في المستقبل ولذا قيل المراد منه كثرة كما يشعر به الفعل ولما كان السؤال دالا على
 عدم الفائدة ناسب في الرد عليهم الدلالة على كثرة الفائدة المرتبة عليه والمراد من عدل عما هو الحق في الجواب من الاتيان بالاسم الذي هو مصدر سواء كان مرفوعا
 أو منصوبا واتي بهذا الفعل بدل لما ذكرناه من جرد الفعل فيه من الدلالة على غير المعنى المصدرية لانه لو كان كذلك لكانت كذا لا يخفى ^{أي ابتداء} ١٢ خف
 بتغير ^{أي ابتداء} قوله بيان للجهلتين ^{أي ابتداء} في الكشف أن الجهلتين المصدرتين ما تشتملان على الامرين احدهما ان كلا الطريقتين موصوفين بكثرة وثانيهما ان العلم
 يكونه حقا من الهدى الذي يزاد به المؤمنون نور على نورهم فالجمل يوقعه من الضلالة التي يزاد به الجمال خطأ في ظنهم وقوله يضل به الخ يريد ما تضمنه الجملتان
 ومضاه ^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} قوله وكثرة المهديين باعتبار الفضل فالواحد منهم يعدل الغام غيرهم فجميع انصاف كل واحد من القبيلتين بالكثرة بالقياس الى
 الآخر عددا أما أهل الضلال فمن حيث العورة وأما أهل الهدى فمن حيث المعنى ^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} قوله كما قال أي المتنبه في مدح علي بن يسار اوله سا طلب
 اعني بالفتن والمشاخ كانه من طول ما التمسوا وتقال اذا اوقوا اخفاف اذاد عوا شدة الحمة يقه شدة عليه وثقل شدة وطاء تهم على الاعداء ولتبا تهم عند الملقاة
 وخفته كناية من سرعة الاجابة ووصف بالكثرة عند الملقاة لسه الواحد مسد الالف ^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} قوله ان الكرام كثير في الدنيا باعتبار نفهم وقيامهم مقام الكثير
 في الدنيا والعامة وان كانوا قليلا بحسب العدد كما ان غيرهم يكس ذلك فغيره شاهد لاطلاق الكثير على القليل لكثرة نفهم المعنوية ^{أي ابتداء} ١٢ تمت
^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} قوله قل مصدر بمعنى القليل وقيل انه جمع بعد جمع اقل كاعز ولا جمع قليل على ان اصله قلل بضمين ومن شروط الادغام ان لا يكون جمعا على وزن
 فعل كسر وذل لئلا يلتبس بفعل كجر جمع ^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} قوله قال روية يصف نوقا متعفات في مشيهم جارات عن الطريق المستقيم
 ويقوتهم اوله يذبحون في نجد وغور أغاراً النجد الرطوبة والغور القعر والغار للبا لفة وغور عطف على محل ^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} قوله والفاسق الخ يعني انه نقل
 لكل خروج عن طاعة الله فيشمل الكفر والكبيرة والصغيرة لكنه اختص في العرف والاستعمال بتركيب الكبيرة ولا يطلق على الاخير من النادر بقرينة ويدخل
 في امر الله نهيهم بطريق اللزوم والدلالة اذ لفرق بينهما والمراد بالامر واحد الامور وهو ما جاء من قبل الله مطلقا والكلام في كبيرة كثير والمراد به ما كان شنيعا من
 المحرمات ويدخل في الكبيرة الامور على الصغيرة لانهما تفسير كبيرة على ما اشتهر فلا حاجة الى ان يزاد ان الامر على الصغيرة كما قيل ^{أي ابتداء} ١٢ خف
^{أي ابتداء} ١٢ خف ^{أي ابتداء} فيه اشارة الى ان الاستنباط يجوز ان يكون على الحقيقة وان يكون لانكار ^{أي ابتداء} ١٢ خف

الا نهماك وهو ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجحود وهو ان يرتكبها مستصوبا اياها فاذا
 شارت هذا البقام وتخطى خططا خلع ريقه الايمان من عنقه ولا بس الكفر وما دام هو في درجة التغابي
 اولانهاك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو مسمى الايمان ولقوله تعالى وان
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والبعثرة لما قالوا الايمان عبارة عن مجبوع التصديق والاقرار والعمل
 والكفر تكذيب الحق وجوده جعلوه قسما ثالثا نازلا بين منزلتي المؤمن والكافر لم يشاركته كل واحد منهما
 في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتب على صفة الفسق يدل على انه الذي اعتداهم للاضلال
 وادى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدوهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرفت وجوه
 افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالتهم فانكروا
 واستهزؤا به وقرئ يضل على البناء للمفعول والفاسقون بالرفع الذين ينقضون عهد الله صفتا
 الفاسقين للذم وتقرير الفسق والنقض فسخ التركيب واصليه في طاقات الحبل واستعماله في ابطال
 العهد من حيث ان العهد يستعأله الحبل لبا فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع

القول

غير مبال بها اي انه يفهم من ظاهر حاله عدم المبالاة لانه يعتقد بالادان كان كافر الادان استغفاف بالمعصية ١٢
 وانكار الامور الدينية يكون كفرا اذا علم بالضرورة او علم انكر بثبوتها في العناد فانه يكفر بظهور مارة التكذيب قال النووي ليس تكفير ما دما لم يجمع عليه على
 اطلاقه بل من محمدا عليه نص وهو من الامور الظاهرة التي يشترك في موتها الخواص والعوام كالصلوة وتحريم الخمر ونحوها فهو كافر ومن جحد معها عليه
 لا يفرق الا الخواص كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصليب نحوه فليس بكافرو من جحد معها عليه ظاهر النص فيه نفى الحكم بتكفير مختلف والمراد بجحد بها
 جحد من متبائل يستقيم ولا يبال بها وعلى هذا يحمل كلام المقام وتركه للعلم به ولتقريره به سابقا في قوله يؤمنون بالغيب فما اورد على المقام من ان مرتكب
 الكبيرة المستصوب له ليس كافرا مطلقا غير وارد فندم ١٢ غف بتفسير قوله فاذا اشار فآه اي اذا اطلع هذا المقام وتجاوز بقاها بان فعل بعض الكبار
 بطريق الاستصواب اما اشترط الاطلاع عليه لانه اذا ارتكب الكبيرة مستصوبا ولا يعلم انه معصية او لا يعلم انه استصواب لا يميز كافرا فان التزام الكفر كذا لا لزوم
 ١٢ ح قوله لا تصافه بالتصديق الم مختلف اهل التحقيق في المراد بالتصديق بل هو المنطق وهو الاذعان والقبول او هو امر آخر اخص منه فقال
 بعضهم العبر في الايمان التصديق الاختياري ومعناه نسبة الصدق الى التكلم اختيارا وبهذه القويم يمتاز عن المنطق فانه ينحصر من الاختيار وذهب بعضهم الى انه
 بعينه المنطق غاية انه نوع منه بالحق للنوى والتصديق والتسليم واحد كما يعلم من كلام كبار الصمائية ١٢ غف قوله في بعض الاحكام فكمه حكم المؤمن
 في ان يترك ويجادى ويفسل ويعطى عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كافر في الذم واللعن والبراءة منه واعتقاد عدوته وان لا يقبل شهادته ١٢ ح
 قوله واستعماله الم يعني انما من استعادة النقص الذي هو صفة الجبل لما هو صفة الجبل استعادة الجبل للعهد وتصويره في نظر العقول بصورة الجبل
 وهذا من الموضع الذي يستلزم ان قرينة الاستعادة بالكنائية قد يكون استعادة تحقيقية ١٢ غف قوله فان اطلق آه بان قيل ينقضون جبل الشد
 فيكون الجبل استعادة تصريكية والنقص ترشيحا ١٢ غف

لفظ الحبل كان ترشيحا للمجاز وان ذكر مع العهد كان رمزاً الى ما هو من روادفه وهو ان العهد مثل
الحبل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقارنه وعالم يفترس منه الناس فان
فيه تنبيهاً على انه اسد في شجاعته بحر بالنظر الى افادته والعهد البوثق ووضعها لمن شأنه ان
يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ
وهذا العهد اما العهد المأخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عبادة الدالة على توحيد ووجوب
وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعالى **وَإِشْهَدُوا أَنَّهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَوْ بِمَا خُذُوا بِالرَّسْلِ عَلَى الْأَمْرِ**
بِأَنَّهُمْ إِذَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ مِّمَّنْ دَلَّ عَلَى الْبُحْثِ بِالْمُعْجَزَاتِ صِدْقُهُ وَاتَّبَعُوهُ وَلَمْ يَخْلُفُوا حُكْمَهُ وَآلِيَهُ
إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اتَّوَاكَتِبَ وَنَظَائِرُهُ وَقِيلَ لَهُمْ لَكُمْ ثَلَاثَةٌ عَهْدٌ أَخَذَ
لَهُ قَوْلُهُ وَإِنْ ذَكَرَ مَعَ الْعَهْدِ وَهَذَا مِنْ أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ وَلَطَائِفُهَا أَنْ لَيْسَتْ كَوْنُ ذِكْرِ الشَّيْءِ

المستعار ثم يرمز الى به بذكر شيء من روادفه ولو اذمه فيه هو ابتكك الرزمة على مكانه ونحوه قولك عالم يفترس منه الناس وشجاع يفترس اقارنه ١٢ خف -
٢ قوله كان اي النقض رمزاً الى ما اي شيء هو اي النقض من روادفه اي ذلك الشيء وهو الحبل فالمستعار بالكنية لفظ الحبل المذكور كناية بذكر
شي من لوازمه كالعهد حتى كان قيل ينقضون حبل الله اي عهده والنقض استعارة حقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال ما يفي الجسم واطلق اسم الشيء على الشيء
لكنها انما جازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبل فهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الحبل للعهد ١٢ ملخص **٣** قوله اما العهد المأخوذ بالعقل
الم لا نه تم لما خلقه فيهم كانه اخذ عليهم العهد ووصاهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصدق الرسل اذا عقل كاف في ذلك واما وجوب النظر فيه فلهل يجب
عقلاً او شرعاً فمختلف فيه ثم وثقه بالرسول وانزال الكتب واظهار المعجزات فوجب الايمان بجميعه وعلى هذا يشمل الآية جميع الكفار وتعرف السند في قوله وهو الوجه
القائمة اشارة الى كماله في الجملة واستقلاله في الدلالة على الامور الثلاثة وكونه مستقلاً في ادراك ما ذكر لا يقتضيه كونه مناط التكليف وعده فان التكليف موقوف
على البعثة عندنا فليس هذا خلاف المذهب والميل الى الاعتزال كما توهم ١٢ ملخص **٤** قوله او المأخوذ بالرسول الم فيكون المراد بالناقضين اهل الكتاب
والنافقون منهم ويؤيده ان المستهينين بالامثال اخبار اليهود كما روي ابن جابر ١٢ خف بتغير **٥** قوله عود الله ثلاثة الم هذا ليس تفسيراً لآية لان عهد
الانبياء عليهم السلام لا يصح ارادته اذ لا نقض منهم بل المروا الاول يصح ارادة الاخير بان يكون المراد بالعلما علماء اهل الكتاب كاليهود بالناقضين الكفار والمنافقين منهم
١٢ خف -

٦ اي النقض رمزاً الى ما اي شيء هو اي النقض من روادفه ذلك الشيء وهو الحبل المستعار كانه قيل ينقضون حبل الله فالمستعار بالكنية هو الحبل الرموز اليه بذكر لازم الذي هو كناية عنه كما هو مذهب القدماء و
انما كان رمزاً اليه مع انه استعارة تصريحية لا لباطال لما عرفت ان هذه الاستعارة متفرعة عن استعارة الحبل ولولا ذلك لم يصح ٦١٣ ع **٧** قوله
منير هو راجع الى النقض فان النقض كان من روادفه كون العهد حلاً دون العكس ولا يخفى ان كلامه يشعر بان الاستعارة بالكنية هو اللازم المذكور لسمى استعارة
لاستعارته للمشبه وبالكناية لانه كناية عن النسبة وهو اثبات الجلية للعهد وهذا قول رابع او من صاحب الكشف وزعم انه المستفاد من عبارة الكشاف وان
لم ير من المتأخرين ولا يطلع على حقيقة الحال لو ضمت من بسط المقال ولم يرجع الى مورد المار للغراب الدلال ١٢ ع **٨** كان الظن ان يقول وهو الحبل
المستعار لان النقض من روادفه جبل لامن روادفه اثبات الحبل للعهد وادعاء انه فرد منه الا انه قصد التنبيه على انه رمز الى مروه الذي هو الحبل باعتبار
اثباته للعهد لا الى نفسه فهو من قبيل الكناية في النسبة ١٢ ع **٩** ع **١٠** ع **١١** ع **١٢** ع **١٣** ع **١٤** ع **١٥** ع **١٦** ع **١٧** ع **١٨** ع **١٩** ع **٢٠** ع **٢١** ع **٢٢** ع **٢٣** ع **٢٤** ع **٢٥** ع **٢٦** ع **٢٧** ع **٢٨** ع **٢٩** ع **٣٠** ع **٣١** ع **٣٢** ع **٣٣** ع **٣٤** ع **٣٥** ع **٣٦** ع **٣٧** ع **٣٨** ع **٣٩** ع **٤٠** ع **٤١** ع **٤٢** ع **٤٣** ع **٤٤** ع **٤٥** ع **٤٦** ع **٤٧** ع **٤٨** ع **٤٩** ع **٥٠** ع **٥١** ع **٥٢** ع **٥٣** ع **٥٤** ع **٥٥** ع **٥٦** ع **٥٧** ع **٥٨** ع **٥٩** ع **٦٠** ع **٦١** ع **٦٢** ع **٦٣** ع **٦٤** ع **٦٥** ع **٦٦** ع **٦٧** ع **٦٨** ع **٦٩** ع **٧٠** ع **٧١** ع **٧٢** ع **٧٣** ع **٧٤** ع **٧٥** ع **٧٦** ع **٧٧** ع **٧٨** ع **٧٩** ع **٨٠** ع **٨١** ع **٨٢** ع **٨٣** ع **٨٤** ع **٨٥** ع **٨٦** ع **٨٧** ع **٨٨** ع **٨٩** ع **٩٠** ع **٩١** ع **٩٢** ع **٩٣** ع **٩٤** ع **٩٥** ع **٩٦** ع **٩٧** ع **٩٨** ع **٩٩** ع **١٠٠** ع

١ قوله من لم ابتداء الم بمعنى كون المجزوء بها موصفا للفصل عنه الشيء وخرج
 لكونه مبتدأ الشيء مستدركا لما صح ضرب الغاية لـ ١٢ ما شبه **٢** قوله يحتمل الم انما قال يحتمل لانه تفسير من حيث الدراية واما الرواية فعلى الوجهين المنكرين
 في الكشف وهو قطع الرحم والاعراض عن الموالاة ان كان المراد بالفاسقين المشركين والتفرقة بين الانبياء والكتب في التصديق ان ارد يذهب اهل الكتاب والمنق
 لما حمل الفاسقين على الاعم كما هو الظاهر من القطيعة ايتم ما كما هو مقتضى كلمة ما ١٢ ج **٣** قوله وهو القول الطالب الم اسناد الطالب مجازي ومقتضى
 الدال على الطلب والمرتكون بالبناء المصدرى فالقول على ظاهره وبمعنى العيضة فالقول بمعنى القول واشترط الاستعداد الاعم من العلوية هب المجزوء ١٢ خفف
٤ قوله ويرسم الى امر الطلبي الى المراد به يصدر عن الشخص لانه يصدر عن داعية تشبه الامر فكان ما موربه اوله من شأنه ان يوربه وهو المراد
 بقوله فانه الم كما سمي المطلب والجمال العظيمة شأنه هو مصدر بمعنى القصد سمي به ذلك لانه من شأنه ان يقصد واعلم ان اهل الاصول قالوا ان الامر بمعنى القول
 المخصوص بجمع على اوامر وبمعنى الفعل واسنان على امور ولا يعرف من وافقهم الى المجزوء ١٢ خفف **٥** قوله والثاني احسن لفظا ومعنى اما لفظا فلفظه
 واما معنى فلان مذمومة قطع الوصل لكونه مأمورا به وهذا المعنى حاصل على الثاني بل تكلف دون الاول لان المبدل منه في حكم التثنية والسقوط ١٢ اشير واني

ع قوله والمراد به ما وثق الله الخ متعلق بالتفسير الاول للعهد وقوله وما وثق به بالتفسير الثاني فانه كان مجزؤا لا بشرط عليم والامر لهم بان اذا بعث اليهم الرسول صدقه واتبعوه فلا بد من التوثيق بالقبول والالتزام وان دفع هذا البيان ما اورده صاحب الكشف من اغاذا رجع التفسير الى العهد كان المعنى من بيبثق ايثاقا لانه فسر العهد بالموثق وهو الوثاق واعدلان الوثاق ليس بهينا بمعنى العهد بل اسم آلة بمعنى ما يقع به الوثاق او مصدر كالإعداد والبلاد ٢٠٢ هـ رد لما ذهب اليه بعض الفقهاء من ان الامر مشترك بين القول المخصوص والفعل لانه يطلق عليه الامر مثل وما امر فرعون برشيد ونحوه ٤١٢ هـ في تكرار كما لا يخفى لعله من سوانا نسخ ١٢ عيب ٥

الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه ^{١٢} أولئك هم الخسرون ^{١٣} الذين خسروا بأهمال العقل عن النظر
 اقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والطعن في الآيات بالإيمان بها والنظر في حقائقها
 والاقتباس من أنوارها واشتراء النقص بالوفاء والفساد بالصلاح والعقاب بالثواب كيف تكفرون بالله
 استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بالكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني لان صدور
 لا ينفيك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزم ذلك انكار وجوده فهو
 ابلغ واقوى في انكار الكفر من تكفرون ووافق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا بالها وصفهم
 بالكفر وسوء البقال وخبث الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم
 المقضية خلاف ذلك والبعني اخبروني على اي حال تكفرون وكنتوا موتا اي اجساما لا حياة لها عناصر
 واغذية واخلاط ونطفاء مضغا مخلقة وغير مخلقة ^{١٤} فأحياكم ^{١٥} بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما اعطى
 اي سورة لا تقضى فيها ولا عيب ٢١٣

١٥ قوله الذين خسروا الخ يشير الى ان حصر الناس من عبيد باعتبار كمالهم في الحشران وال ان الحشران كونه لا يستعمل الا في التبادر حقيقة ترشح الاستعداد
 المقدرة التي يتضمنها الآيات السابقة وهو استبدال الامور المذكورة والبياد في كلام المتقدم واخلة على التروك وعبر بالاستبدال في الانكار والطعن وبالا اشتراء
 في النقص والفساد للفقن ١٢ ملخص ١٣ قوله استخبار الخ لانه استخبار عن حال كفرهم مع وجود ما يقتضيه خلافه وذلك مستبعد مستعجب فمن الاستبعاد يتولد
 التعجب ومن الاستعجاب الانكار والاستخبار والاستفهام في الاصطلاح يعني الواحد وقيل الاستخبار طلب الجبرها لجواب كما ان الاستفهام طلب العلم والفرق
 بينهما ان الاستخبار لا يقتضيه عدم العلم بخلاف الاستفهام فلذا يستعمل الاول في حق الله فاختار لفظ الاستخبار لايهام لفظ الاستفهام بجمل المتكلم بخلاف الاستفهام
 ١٢ ملخص ١٣ قوله بانكار الحال الخ وذكر صاحب المفتاح ان كيف وان كان السؤال عن الحال مطلقا الا انه اذا دخل على فعل كان سؤالا عن الاحوال
 التي تكون لذلك الفعل مزيدا اختصا وتعلق بها والكفار في حال الكفر بما يدوان يكونوا على احدى الحالين اما عالمين بالله او جاهلين به ولا ثالثه فاذا قيل
 كيف تكفرون بالله فاذا في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الخ صار المعنى كيف تكفرون بالله
 والحال حال علم بهذا القصة فصار الكفر بعد شيء من العاقل ووجه بعده ان هذه الحالة تاتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما الى غير ذلك وعلمه بان
 له هذا الصانع ياتي ان يكفر وصدور الفعل عن القادر مع المعارف القوي مظنة التعجب والتعجب بهذا كلام المصنف بان كيف
 لانكار الحال على العموم اما لان وضعنا العموم الاحوال اولان توجه الشك الى مطلق الحال يوجب العموم وتقديره انه اذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها ومحال ان
 يوجد بغير صفة من الصفات كان انكارها انكار الكفر على طريق البرهان لان نفى اللازم مستلزم لنفي الملزوم ١٢ ملخص ١٣ قوله ووافق الخ لان نفى الحال يدل
 على نفى الكفر كما ان ثبوت ما بعده يدل على نفى الكفر كما ان ثبوت فيها ما يقتضيه عدم الكفر ونفيه ١٢ ملخص ١٤ قوله والخطاب الخ بين ان الخطاب على
 طريق الالتفات من الغيبة للتوبيخ والتقرير لان ذكر معائب الشخص في وجهه انكالا له وقوله مع علمهم الخ هو محصل الجملة الخالية وسوء المقال هو قولهم ما ذاروا الله
 ونحوه قوله اخبروني الخ في معنى الاستفهام ١٢ خف ١٥ قوله اجساما الخ يعني ان الموت كما يقع لعدم الحياة مطلقا كقوله تم بكرة ميتا ويجوز ان يكون
 استعارة لاجتماعها في ان لارواح ولا احساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد الاخبار عنهم بانهم كالوامدا عناصر ونطفاء فشببه النطف بالاموات
 فيكون استعارة لا تشبيها بليغا كما وبم ١٢ ملخص

بالفاء لانه متصل بها عطف عليه غير متراخ عنه بخلاف البواقي ثم يبيّن لكم عند تقضي افعالكم ثم
يحييكم بالنشور يوم نفع الصور والصور في القبور ثم اليه ترجعون ٢٨ بعد الحشر فيجازيكم باعمالكم
او تنشرون اليه من قبوركم للحساب فيها عجب كفركم مع علمكم بما لكم هذه فان قيل ان علموا انهم
كانوا امواتا فاحياهم لم يسيئوا اليه انما يحييهم ثم اليه يرجعون قلت تمكنهم من العلم بها لانه نصب
لهم من الدلائل منزل منزلة عليهم في ازالة العذر سيما وفي الآية تنبيه على ما يدل على صحتها وهو انه
تعالى لما قدر ان احياهم ولا قدر ان يحييهم ثانيا فان بدأ الخلق ليس باهون عليه من اعادته او مع
القبيلتين فانه سبحانه لما بين دلائل التوحيد والنبوة ووعدهم على الايمان واوعدهم على الكفر أكد
ذلك بان عدد عليهم النعم العامة والخاصة فاستقيم صدور الكفر منهم واستبعدا عنهم مع تلك النعم
الجليلة فان عظم النعم يوجب عظم معصية المنعم فان قيل كيف يعد الامانة من النعم المقتضية

١ قوله بخلاف البواقي لان الامانة مترافية عن الاحكام الاول بقدر المكث في الدنيا والاحكام الثاني
متراف عن الامانة بقدر المكث في البرزخ او بقدر المكث بين الموت والحياة في القبور اعلم ان بين كون اصل الايمان عناصر ماغذية واختلاط وبين جودتها تراخ
والظاهر ان ايراد الفاء للدلالة على ان هذه المدة بالنسبة الى الدين الاخرتين في غاية القلة فكانه لم يكن التراخي الاول موجودا قاطل ١٢ خط
٢ قوله اول السؤال في القبور وما يدل على ان المذكور بهنا حياة القبر لا الحياة الدائمة لان كلمة ثم تقتضي التراخي والرجوع اليه نعم ما حصل عقيب الحياة الدائمة
من غير التراخي والالامح ان يقول ثم اليه ترجعون فالآية من هذا الوجه يدل على حياة القبر فاندفع ما قيل ان في هذه الآية ما يدل على بطلان عذاب القبر لانه نعم يحييهم
مرة في الدنيا واخرى في الآخرة ولم يذكر حياة اخرى ولا حياة بين جنتين ١٢ شيرواني ٣ قوله فان قيل ان علموا انهم لم يفتقدوا عدوهم الاول وجها تم تحقيق
عند كل احد فكيف صدر بان التي للشك وكيف يترتب على علمهم باعدام العلم بانه يحييهم ثم اليه يرجعون حتى تنقضي هذه الشبهة قلنا الطك عندهم باعتبار الاسناد
اليه نعم لا اعتبار لنفسها اذ انه نزل عليهم لعدم المعنى على مقتضاه منزلة غير المحقق ولعدم تحققهم الاول لم يتحققوا الثاني او القضية اتفاقية نحو ان كان الانسان ناطقا فالحمار
ناهي ١٢ خفف بتفسير قول الجمع القبيلتين الم معطوف على قوله مع الذين كفروا السابق في تفسير كيف كفرون والمراد بالقبيلتين المؤمنين والكافرون
وتبيين دلائل التوحيد بقوله اعبدوا به الم والنبوة بقوله وان كنتم في ريب الم والوعد بقوله وبشر الذين آمنوا والوعيد على الكفر بقوله ان لم تفعلوا الم والنعم العامة
بقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم الم والخاصة قيل في قوله يا بني اسرائيل الم وقيل في قوله وكنتم امواتا باعتبار ما في ضمنها من جودهم فرادى ١٢ ٥
قوله النعم العامة الم اي التي تشتمل للجميع من قوله وكنتم امواتا لانه قوله هم فيها خالدون وهي النعم الاربعة التي نص المص على عموم كل واحد منها على مبيح والنعم الخاصة
من قوله يا بني اسرائيل الى قوله مانسج من آية او نسبها وقول المع في سياقي واعلم انه سبحانه الم صريح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تحيروا في بيانها ٢ ج.

٦ الا وجهان يقيم ان المراد بالاحياء
ما يشتمل الاحياء بين كونها من احوال الآخرة والقبور ومن منازل الآخرة ١٢ اعلم ٦ اشارة الى ان الحال انما وقع حالا باعتبار العلم لا باعتبار نفسه
ولذا تحققت القادنة بين الحال والعامل واستغنى عن تقديره ١٢ اعلم ٦ اي التي تشتمل جميع الناس من قوله وكنتم امواتا الى قوله هم فيها خالدون وهي
النعم الاربعة التي نص المص على عموم كل واحد منها على مبيح والنعم الخاصة من قوله يا بني اسرائيل الى قوله مانسج من آية او نسبها وقول المع في سياقي واعلم انه
مرتب في ذلك والعجب من الناظرين كيف تحيروا في بيانها ٦ ١٢ ٦ عطف على قوله اكد لا على عدد اذ لا دخل للاستقبح في التاكيد للدلائل المذكورة ١٢

لشكر قلّت لما كانت وصلت إلى الحياة الثانية التي هي الحياة الحقيقية كما قال تعالى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 لَهِيَ الْحَيَوَانُ كانت من النعم العظيمة مع أن المعداد عليهم نعمة هو المعنى المنتزع من القصة بأسرها
 كما أن الواقع حالها هو العلم بها لكل واحدة من الجبل فإن بعضها ماض وبعضها مستقبل وكلاهما
 لا يصح أن يقع حالا ومع المؤمنين خاصة لتقرير المنّة عليهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف يتصور
 منكم الكفر وكنتم أمواتا أي جهالا فاحياكم بها أفادكم من العلم والايان ثم يبييتكم الموت المعروف ثم
 يحييكم الحياة الحقيقية ثم إليه ترجعون فيثيبكم بها لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر والحياة حقيقة في القوة الحساسة أو ما يقتضيها وسمى الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لأنها
 من ملاتها ومقداتها وفيما يخص الإنسان من الفضائل كالعلم والعقل والايان من حيث أنه
 كما يلهيها والموت بازائها يقال على ما يقابلها في كل مرتبة قال تعالى قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وَقَالَ
 اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَالَ أَوْ مَنْ كَانَ يُبْنِئُ فَاَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ
 واذا وصف بها البارئ تعالى اسما يد بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا أو معنى قائم
 له في نفسه

قوله مع أن المعداد الخ وحاصل الجواب الاول انه لا يبعد لما إلى النعمة العظيمة نعمته والثاني ان المجموع نعمته لكل واحد منها وانما ذكرت بيان جملة ما لهم
 ولتوقف البعض عليها ١٢ غف ١٢ قوله مع المؤمنين الخ غف على قوله مع الكفار ومع القليلين والقرينة على حمل الحياة والموت على المعنى المجازي
 وادلة الرجوع لما ثبتا كون الخطاب مخصصا بالمؤمنين ونكتة الالتفات تشريعهم بشرف الخطاب والاشارة حينئذ بعبء انه لا يكون ذلك وادلتهم بمقدم المنّة
 عليهم في قوله وبشر الذين الخ ١٢ ملخص ١٢ قوله او ما يقتضيها الخ يدل على ان العنوا المغنوج حي والالتفات الى الفساد كالميت وليس بحساس ولما لم يتم
 الدليل المذكور لان عدم الاحساس بالفعل لا يدل على عدم القوة لجواز فقدان الاثر لاننا نغير ان الحياة نفس قوة الحس والنظر ان المراد بها قوة الحس فان مغايرة الحياة
 لما عدها من الحواس فلا هرة لاننا نختص بعضوون بعضووانا مفقودة في بعض انواع الحيوانات كالخنازير الغافلة للشعر الاربعة وان يلزم تعدد الحياة بالنوع
 في شخص وامر ان قيل يكون كل واحد منها ١٢ ما شبه بتغير ١٢ قوله من طلائعها او مقدماتها لان الشيء ما لم يصر ناميا لم يصر حساسا فان الانسان كان اوليا في
 مرتبة الجادية ثم يهبط الى مرتبة النامية ثم الى مرتبة الحساسة ثم الى مرتبة الانسانية ١٢ ح ١٢ قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الاستدلال على
 استعمال الحياة في القوة النامية وهذا انما يتم لو كان احياء الارض عبادة عن اعطائها القوة النامية بل عبارة عن تهييج قواها النامية فانها تنبسط لانه لا يزول عنها
 القوى النامية بل ينحزل عن العمل فالحياة يبعثها الموت فتور بها ١٢ ع ١٢ قوله فبما الخ قيده لا حترار عن الواجب وقيل لانها لا تلزم في غير الانسان
 وهو حي والضرورة في البعض يكفى لصحة المجاز فامل ١٢ ملخص

قلت قوله ومن نعمة نكسكه يكشف عن كون الموت نعمة وايضا موت كل سبب معتبرة الاحياء فيكون نعمته في حقهم ١٢ ع ١٢ قوله لا يصح ان يقع
 حاله لان الغافل لا يستمر في نفسه استمرار الانكار لان استمراره فلا يقارنه الماضي والمستقبل بخلاف العلم بالقصة فانه مستمر ١٢ ع ١٢ فيكون تفصيلا لقوله ولما الذين
 امنوا فيعلمون ونكتة الالتفات تشريعهم بشرف الخطاب والاشارة بعبء انه لا يكون ذلك وادلتهم بمقدم المنّة
 مفتت للمعنى نافع للبرهان ١٢ ص ١٢

بذاته يمتضى ذلك على الاستعارة وقرأ يعقوب ترجعون بفتح التاء في جميع القرآن هو الذي خلق لكم
 ما في الأرض جميعاً بيان نعمة أخرى مرتبة على الأولى فإنها خلقهم أحياء قادرين مرة بعد أخرى و
 هذه خلق ما يتوقف عليه بقاءهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لأجلكم واتفاعكم في دنياكم باستنفاعكم بها
 في مصالح أبدانكم بوسط أو غير وسط وديتكم بالاستدلال والاعتبار والتعرف لها لا ينشأ من لذات النعمة
 والأسماء الأعلى وجه الغرض فإن الفاعل لغرض مستكمل به بل على أنه كالغرض من حيث أنه عاقبة
 الفعل ومؤداة وهو يقتضى إباحة الأشياء النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض الأسباب عارضة
 فانه يدل على أن الكل للكل لا أن كل واحد لكل واحد وما يعمل كل ما في الأرض لا الأرض إلا إذا ريد
 به جهة السفلى كما يراد بالسما جهة العلو وجميعاً حال عن الوصول الثاني ثم استوى إلى السماء قصد
 إليها بأرادته من قولهم استوى إليه كالمسلم المرسل إذا قصد قصداً مستوياً من غير أن يلوتى على

١٥ قوله وقرأ الخ اعلم أن رجع يكون لازماً مصدره الرجوع ومتعدياً ومصدره الرجوع وعلى اللغة
 الثانية قرئ يرجعون بمجولاً وعلى الآخر قرئ معلوماً ١٢ خف
 ١٦ قوله بيان نعمة أخرى الخ هو معطوف على قوله كنتم أمواتاً والخ وترك العاطف
 كونه كالنتيجة كما يشعر به قوله مرتبة على الأول والنتيجة على أنه مستقل في إفادة ما أفاده الأول والمراد بترتبها على الأول في أن الانتفاع بها يتوقف عليها فإن
 النعمة إنما تنسى نعمة من حيث الانتفاع بها
 ١٧ أشار بقوله فإنها خلقهم الخ وكونهم قادرين مستقار من قولهم إليه ترجعون فإن الرجوع للمجازاة والسؤال من تواجيد القدرة وقيل المراد بالأول الأحياء الأول والثاني
 مع ما تحلل بينهما من الموت وبالأخرى العاش والبقاد في الدنيا فلا يكون الأبا لغذاء ونحوه وهو مترتب على الخلق ومتأخر عنه وهو ظاهر وإما البقاء الآخر
 فمن نظري في المخلوقات من النفس والآفاق وعمل بمقتضاه يخلد في النعيم ومن تركه يسجن سرداً في غلاب الجحيم والخلود مترتب على البعث ومتأخر عنه من غير تردد
 وعبرة المقام ناطقة بهذا حيث صرح بالبقاء الطمق وأورد في الانتفاع الانتفاع الديني والاستدلال ١٢ ملخص
 ١٨ قوله بوسط أو غير وسط فإن أجزاء العالم إذا ما ملتها وجدتها ما ينتفع به الإنسان في المأكل والشارب والسكن والملبس أو في حفظ الصحة أو في إعادتها
 ١٩ قوله مستكمل به أقول لأن الغرض علمه بعلمه العلم الفاعلية فلو كان بفعله غرض لا يحتاج في علمه إليه والمحتاج إلى الغير
 ٢٠ قوله ولا يمنع آه رد لا بإباحة حيث قالوا أن الآية تدل على أن ما في الأرض جميعاً خلق لكل فلا يكون لأحد اختصاص بشيء أصلاً
 ٢١ قوله الخ
 ٢٢ خلقكم الآية يدل على أن الأصل في الأشياء أن أفعاله إباحة أعرض عليه بأن الامم ينبغي وغير النفع لقوله ثم إن أسأتم فلها والجواب أنه مجاز لا اتفاق أئمة الفقه
 على أنها للملك ومعناه الاختصاص النافع وبأن المراد بالنفع الاستدلال واجب أن التخصيص خلاف الظاهر مع أن ذلك حاصل لكل مكلف من نفسه فيحمل
 على غيره ١٢ والعقد في حق الله تعالى معناه تعلق إرادته التمييزي الحادث أي ثم تعلقت إرادته تعلقه مادام تعلق السموات أي بترجيح وجودها على عدمها
 فتعلقت القدرة بإيجادها أه الجمل على الجلالين ١٢ عب

شئ واصل الاستواء طلب السواء وإطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن حمله
 عليه لانه من خواص الاجسام قليل ^{اي الاستواء} استوى ^{اي الاجزاء} استوى ^{اي السواء} وملاك قال شعر: قد استوى بشر على العراق ^{اي السواء} من غير سيف ودم
 مهراق ^{اي السواء}؛ والاول اوفق للاصل والصلة البعدي بها والتسوية المترتبة عليه بالفاء والماء ^{اي السواء} بالسواء
 هذه الاجرام العلوية واجهات العلو وتم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق
 الارض كقوله ^{اي السواء} تَرَكَّانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ^{اي السواء} للترانجى في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى وَالْأَرْضَ بَعْدَ
 ذَلِكَ دَحَاهَا ^{اي السواء} فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء وتسويتها ^{اي السواء} الا ان
 تتألف بدحاها مقدار النصب الارض فعلا اخردل عليه ^{اي السواء} انتم اشد خلقا ^{اي السواء} ام السماء ^{اي السواء} بنها رفع سبلها
 مثل تعرف الارض وتدبرا مرها بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر فتسوية عدلهم وخلقهم مصونة
 من العوج والفتور وهن ضمير السماء ان قهرت بالاجرام لانه جمع اوفي معنى الجتمع والافيهه يفسره

١ قوله ولا يمكن حمله ا على لفظ الاستواء هنا على طلب السواء لانه من خواص الاجسام ومن فسر به بحمله على الله فقد سبها فاعلم ١٢ خف -
 ٢ قوله وقيل الخ وانما منع لانه يتعدى بعلى وكون ا على معنى على خلاف الظاهر ويظهر المذكور في البيت هو بشر بن مروان اخو عبد الملك ووزيره
 وكان ولده العراق قليل فيه ذلك وهو راق بمعنى مرق اي مسفوح الدم والباد نائدة ١٢ خف ٣ قوله والاول اوفق لاصل اي لاصل الاشتقاق لظهور
 المناسبة فان القصد الى الشئ بادائه طلب تسوية ومعلقة مصونة عن العوج ١٢ ٤ قوله والتسوية الخ اي لترتيب التسوية بالفاء
 لكونها مترتبة على الارادة سببه عنها بخلاف الاستيلاء فانه تاخر عن وجود المستوى عليه ١٢ ح ٥ قوله والمراد بالسواء الخ فسر بالاجرام بناء على ان
 الارض بمعناه الظاهري فاذا كانت بمعنى جهة السفلى يكون مقابلها بمعنى جهة العلو ١٢ خف ٦ قوله لعلم الخ اعلم ان في خلق السنوات وما فيها باعتبار
 التقدير والتاخر وردت آيات واحاديث متعارضة وللناس في التوفيق طرق شتى فعن ابن عباس ان خلق الارض قبل السماء وكانت السماء دحانا فوسن
 سبع سنوات في يومين بعد خلق الارض واما قوله ثم والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها شجرا وجعل فيها سمواتا يعني ان قوله
 اخرج منها ما بادل او عطف بيان لدحاها مبين للارادة فيكون تاخرها في الآية ليس بمعنى تاخر دحاها بل بمعنى تاخر خلق ما فيها وتكميله وترتيبه او بمعنى خلق السموات
 الانتفاع به والمصنف ذهب الى تقدم خلق السماء على الارض وهذه الآية تنافيه فقال ان ثم للتفاوت في المرتبة المنزلة منزلة التراخي الزماني كما في قوله ثم كان
 من الذين اسنوا فان اسم كان ضمير يرجع الى فاعل فلا اقسم وهو الانسان الكافر وقوله فك رقية او اطعام في يوم الآية تفسير للعقبة والترتيب الظاهري يوجب
 تقديم الايمان عليها فيكون ثم هنا للترانجى في الرتبة وتنبهت بانها في الالف الآية الاخرى المصريح فيها بالبعدية واشار الى تاويلها بما ذكره ولا يخفى كلفه ١٢ خف
 بتغير ٦ قوله الا ان تتألف الخ في يجوز ان يكون ثم للترانجى في الوقت فهو استثناء من قوله لا للترانجى لامن قوله يخالف ظاهر قوله آه اذ من لفظة الظاهر
 ٧ قوله ثم لم له لتفاوت ما بين خلقين الى قوله فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها

باق بعد ١٢ ح

عن خلق السماء بذلك باذكر في الكشاف في التوقيف بين هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها بان تاخر دحو الارض عن خلق السماء لا ينافي تقدم
 خلق جرم الارض على جرم السماء بل ورد الاثرية ووجه الردان لم يندفع بذلك تنافي تقدم ما في الارض المتاخر عن الدحو على السماء وتقدم السماء على الدحو ولا مخلص عنه
 الا بان يؤل خلق ما في الارض بمخلق مواد ما في الارض والقوى المودعة في الارض لانيات ما فيها وما ذكر من التوجيه بقوله الا ان تتألف
 الخ في غاية البعد لحل قوله بعد ذلك بمعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء دحاها ونظيره قوله بعد ذلك زيم ١٢ عص عب للعوج بعثتين كثر شدة و
 كثره وبالاسم جيز باستاده جون ديوار ودرخت ومانند آن عوج كثره ودرين دور معيشت وراست قال ابن السكيت يفر في دية عوج بالكسرو

في عوده وحاطه عوج بالفتح ١٢ صلاح عب

ما بعدة كقولهم ربه رجلا سبع سنين ^{بذلك} بطل أو تفسيره أن قيل ليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة
 افلاك قلت فيها ذكره شكوك وان صح فليس في الآية نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي
 لم يبق خلاف وهو بكل شئ عليم ^{فيها تعليل} كانه قال وكونه عالما بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق
 على هذا النمط الاكمل والوجه الانفع واستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب و
 الترتيب الانيق كان عليها فان اتقان الافعال واحكامها وتخصيصها بالوجه الاحسن الانفع لا
 يتصور الا من عالم حكيم رحيم ^{اخذ من الانفع} وازاحة لها يختلج في صدورهم من ان الابدان بعد ما تفتت وتبدلت
 اجزائها واتصلت ببايشا كلها كيف يجمع اجزا مكل بدن مرة ثانية بحيث لا يشذ شئ منها ولا ينضم اليها
 ما لم يكن معها فيعاد منها كما كان ونظيرة قوله تعالى وهو بكل خلق عليم واعلم ان صحة المحشر مبنية
 على ثلث مقدمات وقد برهن عليها في هاتين الايتين اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة للجمع و
 الحياة وشار الى البرهان عليها بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم فلن تعاقب الافتراق والاجتماع والموت
 والحياة عليها يدل على انها قابلة لها بداتها وما بالذات يابى ان يزول ويتغير واما الثانية والثالثة فانه
^{في هذه الايتين} ^{من قوله ثم اليه ترجعون} ^{من قوله ثم اليه ترجعون} ^{من قوله ثم اليه ترجعون}

١ قوله يدل الخ في نصب سبع خمسة اوجه البديل من الغير المبهم او العائد الى السماء او مفعول به والتقدير سوي منهن او ان سوي فيه معنى
 مير في نصب مفعولين او مال مقدرة وقوله وتفسيره اي تميز ^{١٢} قوله قلت فيها ذكره شكوك فان ما دبره من الحركات يمكن ضبطها بثمانية بل بسبعة بل
 بواحد كما بين في محله وكذا في جانب الزيادة فان بعضهم اثبتوا بين تلك الطوابت والاطلس كرة تضبط اختلاف الميل ^{١٢} ح **٢** قوله وهو بكل
 شئ عليم الخ فان قلت عليم من علم وهو متعده بنفسه فكيف تعدى بالباء فان كان نضعه برفع معموله فالتقوية باللام فقط قلت قالوا ان اشبه الباء لانه ما قلت
 افعا لانه اشبهت الفعل التفضيل لما فيها من الدلالة على الزيادة فاعطيت حكمه في التقوية وهو انه ان كان فعله متديا فان افهم علما او جهلا تعدى بالباء نحو
 هو اعلم به واجل به والاعده باللام نحو اضرب لزيد وفعل لما يريد او تعدى بما يتعدى به فعله نحو هو اصبر على وهو صبور على وكذا كله باعتبار الغالب ولو
 تتبعت الكلام لوجدت ما ينال ^{١٢} ح **٣** قوله فيه تعليل الخ بيان ارتباط هذه الجملة بما قبلها سواد كانت عالية او معترضة تزييلية فانه لما اوجده
 هذه الاشياء العظيمة الدالة على قدرة عظيمة كان ايجادها وليدا على علم شامل للمزنيات والكميات قبل وقوعها فان الصانع اذا بنى بناء عظيم لا بد من تصوره
 قبل ايجاده والنتيجة تصلح بعد تقريرها لتعليل الدليل ولكل من مقدمات كما تقول تغير العالم لحدوثه والعالم متغير لحدوثه فلا بد عليه ما قيل ان علته خلق ما خلق على
 هذا النمط ليس لكونه عالما بل لكونه عالما قادرا وان بين كونه تعليل لاسد لا لانا في اذا لاسد لال يجعله بمعنى النتيجة لما سبق وجعله تعليليا يجعله بيان العلة لما
 سبق فينبغي ان يقر او استدلال ^{١٢} ح **٤** قوله الانفع الخ مراده انما صنع واكمل بحسب ما نشأ به ونعمه ويصل اليه فمنها لا يعني انه ليس في مقدور اليازي
 ما هو ابدع منها كما هو رأي الفلاسفة لان العقيدة ان كلاما من مقدوراته ومعلوماته لا تتناهي فلا بد ما قيل بان هذا سيسمى او غفلة ^{١٢} ملخص
٥ قوله اعلم ان صحة الخ الدليل النقطي موقفا على امكان مدلوله عقلا والافيجب صرفه عن انظار كالايات الدالة على الجهة والجسمية لا بد في اثبات
 وقوع المحشر من بيان امكانه فلذا قال ان الايتين متضمنتان لصحة ^{١٢} ح

عالم بها وبوقعها قادر على جمعها واحياءها واسرار الى وجه اثباتهما بانه تعالى قادر على ابدانهم وابداء
 ما هو اعظم خلقا واعجب صنعا فكان اقدر على اعادتهم واحيائهم وانه خلق خلقا مستويا محكما من
 غير تفاوت واختلال مراعى فيه مصالحهم وسد حاجاتهم وذلك دليل على تناهى علمه وكمال حكمته
 جلّت قدرته ودقت حكمته وقد سكن نافع وابوعمر والكسائي الهاء من نحو فهو وهو تشبيهه باله بعضه
 واذا قال ربك لله لك في جاعل في الارض خليفة تعدل لنعمة الثالثة تعم الناس كلهم فان خلق
 ادم واكرامه وتفضيله على سكان ملكوته بان امرهم بالسجود له انعام يعمر ذريته واذا ظرف وضع لزمان
 نسبة ماضية وقع فيه اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة مستقبله يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتها
 الى الجمل كحيث في المكان وبنية التشبيه بهما بالموصلات واستعملتا للتعليل والمجازاة ومحلها النصب ابدأ
 بالظرفية فانها من الظروف الغير المتصرفة لها ذكرناه واما قوله واذا ذكرنا عاذا اذ نذر قومة ونحوه فعلى
 تاويل اذكر الحادث اذ كان كذا فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه وعامله في الآية قالوا واذا ذكر على التاويل
 المذكور لانه جاء معمول له صريحا في القرآن كثيرا ومضمر دل عليه مضمون الآية المتقدمة مثل وبدأ

١٥ قوله تعدل النعمة الخ الاولى نعمة الابداد وباس الحياة والثانية خلق ما في
 الارض من النعم والذات والطاعات والعبادات والثالثة خلق اول الانبياء وتكريمه بما جعله وذريته افضل من الملائكة وجميع المخلوقات ١٢ خف
 ١٦ قوله واذا ظرف الخ المراد بالنسبة الاولى نسبة المضاف اليها وبالثانية نسبة العاقل الذي تعلقت به ولذلك افتقرت للجملة المضاف
 اليها واشبهت الموصول المفتقر للجملة الصلة وان كان في اذ تشبه الوصف ايضا لو مضى على حرفين ١٢ خف بتغير
 بمعنى الشرط وقد يتغير بمعنى الظرف كما في قوله نعم والليل اذ يفتي وقد يستعمل اسما نحو اذ يقوم زيد يقعد عمرو لزمان قيام زيد زمان قيام عمرو فقد
 وقع مبتدا وخبر ١٣ مندر ٢٠ قوله واستعملتا الخ اي اصل وضعها للظرفية ولكن قد يستعملان لذلك وانفقوا على ان التعليل راجع لاذ والمجازاة
 لاذ لان لم ترد اذ التعليل واذ للشرط ولك ان تجعله راجعا لهما معا لان اذ ابل سائر الظروف تستعمل للتعليل عند المختصين لاستواء مؤدى التعليل في
 الظروف في قولك ضربته لاساءته وضربه اذا اساء لانك اذا ضربته في وقت اساءته فاما ضربته فيه لوجود اساءته فيه فاجرى مجرى التعليل وكذا اذا تستعمل
 شرطية لنقل في جميع المواضع انما تكون شرطية بدون ما يليه ووقع في المفتاح ان اذ للشرط ١٢ خف بتغير ١٥ قوله ومحلها النصب الخ وفي المعنى ان لما
 اربع استعمالات احدها ان تكون ظرفا وهو الغالب والثاني ان تكون مفعولا كقوله تعالى واذا كروا اذ كنتم قليلا والغالب في اوائل الآيات ذلك بتقدير
 اذكروا وليس ظرفا لاذ لا تقتضيه ان الامر بالذکر في ذلك الوقت وليس كذلك بل المعنى اذكر الوقت نفسه وانك لست ان تكون بدلا من المفعول نحو اذكر في
 الكتاب مريم اذا تبتذلت والرايع ان يكون مضافا اليها اسم زمان نحو يومئذ وبعد اذ بهيتنا ١٢ خف بتغير ١٦ قوله من الظروف الغير المتفرقة وهي مالم
 يستعمل الانصوب بتقدير في او مجرور ١٢ ح ١٧ قوله لما ذكرناه من ان وضعها لزمان نسبة وقع فيه نسبة اخرى فلا بد من اضافتها الى نسبة و
 جعلها ظرفا بنسبة اخرى ١٢ عصام ١٨ قوله واما قوله واذا ذكر الخ دفع شبهة وهي انكم قلتم ان اذا واذا من الظروف الغير المتفرقة واذا في قوله اذ انذر ليس
 لك لانه بدل من افعلا واذا عاذا منصوب بانه مفعول اذكر ١٢ مندر ٢٠ قوله مضمر عطف على قوله واذا ذكر وهو وان كان مضمرا ايضا لكنه مكررة حذفه
 في القرآن المجد جعل التعليل به بمنزلة التعليل بالمذكور ١٢ عصام

خلقكم اذ قال وعلى هذا افاض الجملعة معطوفة على خلق لكم داخلية في حكم الصلوة وعن معبر انه مزيد
 والملائكة جمع ملائكة على الاصل كالشياكل جمع شئال والتاء لتانيث الجمع وهو مقلوب مالك من الاوكة
 وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله تعالى وبين الناس فلهذا رسل الله او كالرسل اليهم واختلف العقلاء
 في حقيقةهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها اجسام
 لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك وقالت طائفة
 من النصاري هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة
 مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتمسك
 عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيله فقال يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ وهم العليون
 والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم
 الاله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المديبرات امرافه هو سماوية ومنه هو ارضية
 على تفصيل اثبتته في كتاب الطوابع والمقول لهم الملائكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصيص وقيل
 ملائكة الارض وقيل ابليس ومن كان معه في محاربة الجين فانه تعالى اسكنهم في الارض او افاض
 فيها فبعث اليهم ابليس في جند من الملائكة فدبرهم وفرقهم في الجزائر والجبال وجاعل من

١ قوله وعن معبر قال الزجاج قال ابو عبيدة ان اذ بهنا لالهة ثم قال وهذا اقدام
 من ابى عبيدة لان القرآن لا ينبغي ان يتكلم فيه الابغاية تحرر الحق واذا معناه الوقت وهي اسم فليفت يكون لغوا كما قال ابتداء خلقكم اذ قال ١٢ منه رحمه الله تعالى
 ٢ قوله ان التانيث التانيث المقصود منه تاويله بالجماعة وجعله ناصية حتى لا يجوز حمل على الجنس بخلاف الجمع بدون التاء وتسميته رسلا لارسالهم
 الى الانبياء عليهم السلام بالذات والى الامم بالواسطة وقيل الوجه ان يقال ان الاصل في التاء ان يكون دخولها تانيث دخولها كما في معاربه فبعل دخولها
 في ملائكة كذلك فبعل مدلولها مؤنثا لتاويل الجماعة ١٢ ملخص ٣ قوله فيهم رسل آه اي بعضهم رسل حقيقة والآخر من شلم في الوساطة هذا هو المعنى انظم
 المطابق لكلام المفسرين لم يفهم وقع فيما وقع ١٢ ح ٤ قوله هي النفوس الفاضلة البشرية الميزرده الآية اذ النفوس البشرية مخلوقات بعد آدم وقد امر
 الله الملائكة بالسجود لآدم ١٣ ع ٥ قوله الملائكة كلهم فالام لا استغراق وعلى تقدير التخصيص للعهد ولا استغراق العرف ١٢ ع
 ٦ قال في الصراح ملك فرشته واحد وجمع قال الكسائي اصله ملك بتعديم الهزة من الاوكة وهي الرسالة ثم قلبت
 وقد مت اللام فقليل ملائكة ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فلما جوبها ردوا اليه فقالوا ملائكة وملائك آه وايضا قال في الصراح انك انوك بقيام ملك
 ومالكه بضم اللام ففى كذلك آه ع ٧ قوله لانهم وسائط بين الله وبين الناس لانهم وسائط اذ ليس كل ملك رسولا والمراد الناس كلهم
 وكونهم وسائط بالنسبة الى بعض الناس وهم الانبياء بلا واسطة وبالنسبة الى بعض آخر بوساطة الانبياء فلذا قال لهم رسل الله اي بالنسبة الى انبياءه او كالرسل
 اليهم اي بالنسبة الى الامم فانهم يشبه الرسل في ان لهم مدخلا في تبليغ حكم الله كنتم ليسوا برسل اليهم بل رسل الرسول اليهم ١٢ ع ٨ قوله وباعل من جعل
 الخ بين مناه وفتح علم من كونه مستقبلا معتمدا على ما هو معروف في النحو واذا كان بمعنى خالق فله مفعول واحد وفي الارض متعلق بذلك المفعول ١٢ ع

جعل الذي له مفعولان وهما في الامراض خليفة اعلم فيها لانه بمعنى الاستقبال ومعتمد على
 مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من يخلف غيره وينوب منابه والظاهر فيه للمبالغة
 والها أدبه آدم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك كل نبي استخلفهم في عبادة
 الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم والحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور
 المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبي ملكا كما قال تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ
 مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا اَلَا تَرَى اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ لَمَّا فَاقَتْ قُوتَهُمْ وَاسْتَعْلَتْ قَرِيحَتَهُمْ يَجِثُّ يَكَادُزِيهَا بِأَيْصِيٍّ وَلَوْلَمْ
 تَهْمِسْهُ نَادِرًا رَسَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَعْلَى رُتْبَةً كَلِمَةً بَلَا وَاسْطَةً كَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْمِيقَاتِ وَمَحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَنظِيرُ ذَلِكَ فِي الطَّبِيعَةِ أَنَّ الْعَظْمَ لَهَا عِجْزٌ عَنْ قَبُولِ الْغِذَاءِ مِنْ
 اللَّحْمِ لَهَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعُدِ جَعَلَ الْبَارِي تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ بَيْنَهُمَا الْغَضْرُوفَ الْمُنَاسِبَ لَهَا لِأَخْذِهَا مِنْ هَذَا
 وَيُعْطَى ذَلِكَ أَوْ خَلِيفَةً مِنْ سَكَنِ الْأَرْضِ قَبْلَهُ أَوْ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ لِأَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيَخْلَفُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَأَفْرَادُ اللَّفْظِ أَمَّا لَا اسْتِغْنَاءَ بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ بَنِيهِ كَمَا اسْتَغْنَى بِذِكْرِ أَبِي الْقَبِيلَةِ فِي قَوْلِهِمْ مَضْرُوهَا شَمُّ

قوله الهاء في لسانها لغة ولها جمع على خلفاء كما يجمع على فاعل نحو عظيم وعظماؤهم اعترافا بنبوت اللفظ وجمع على خلفاء كصغيرة ومعانف ١٣ منه ٢ قوله
 والمراد به آدم عليه السلام المحمدمه لرحمته رواية والموافقة لافراد لفظ الخليفة وكون تمام القصة في شأنه م واما نسبة سفك الدم والفساد اليه فيطريق السبب ١٢
قوله استخلفهم المجمع معمله يكون آدم خليفة الله وكل نبي وليس خبر كل نبي كما قيل اليه بادء الرأس حتى يحتاج اليه تصحيح ضمير الجمع بان كل جمع باعتبار
 المعنى ١٢ غف بتغير **قوله** لاما حاجة دفع لئولم ان الخلافة عن غيرها لما يكون لغيبه ادعجزة او موته وكل ذلك محال على الله تعالى ١٢ **قوله**
 بل لقصور المستخلف عليه لما اذ في غاية الكدورة والظلمة البهائية وذاته تعد في غاية القدس والمناسبة شرط في قبول القبض على ما جرت العادة الالهية
 فلا بد من متوسط ذي حجة والتجرد التعلق يستقيض من جهة ويفيض باخر ١٢ ٢ **قوله** بحيث يكاد الم شبه قلوبهم بالمصباح وذواتهم بالمشكاة وما
 اودع فيهم من القوة القدسية جريت من شجرة مباركة ثم اوضح ذلك بالغضروف وهو عضو مفرد وليس له صلاية العظم لكنه اصلب من باقي الاعضاء اليبنة ١٢ غف
 بتغير **قوله** في قولهم في نظر قال القرافي قد يقل العلم الموضوع لعين الى مالائنا هي من ذرية كريمة ومضروقيس انتهى فليس من الاستغناء
 بل هو منتول للجملة الا ان يقع في الاول كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة وفي الكشف ان الاستغناء بنا لك لان ابا
 القبيلة اصلم الجا مع كذلك هم ودرثوا الخلافة من خلفاء الاصل الجامع ١٢ منقوص **قوله** دج ارادة آدم م على عكس ما فعله الكشاف على ارادة آدم م وبينه لاستغناء
 عن تصحيح الملاقى اللفظ المفرد على الجماعة ووجه المحقق التفاز ان سفك الدماء والافساد من بينه فاعلم ان يكون من دواخل المراد بالخليفة على ما اختاره
 الكشف ويعارضه ان انظم ان الخطاب مع الملائكة كلم وعمل الخليفة على آدم وذرية يستدعي صرف الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب بان الخطاب
 مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كلم ويكون التركيب من قبيل قتل بنو فلان مع ان القاتل بعضهم قلنا تصحيح بالتاويل لايدفع التمسك في التزج بظاهره
 على انه يجوز ان يكون نسبة سفك الدماء ونظيره الى آدم لانه ملتبس عنه لتولد مباشره عنه وايضا الظاهر فعل آدم من غير ذكره بينه في جواب الملائكة فليس
 في ان الكلام كان فيه ١٢ م **قوله** يكاد زيتها أه سيعنه لاننا تكاد تعلم ولولم يتصل بملك الوحي والالهام الذي مثل النار من حيث ان العقول يشتعل
 منها ١٢ غف

او على تاويل من يخلف او خلقا يخلف وفائدة قوله هذا للبلادكة تعليم المشاورة وتعظيم شأن المجول
 بأن بشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واظهار فضله الراجح على ما فيه من المفسد
 بسؤالهم وجوابه وبيان ان الحكمة يقتضي ايجاد ما يغلب خيره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل
 شرك كثير الى غير ذلك قالوا ان تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء تجب من ان يستخلف لعبارة الارض
 واصلاحها من يفسد فيها ويستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم
 من الحكمة التي بهرت تلك المفسد والغفها واستخبار عما يرشد هم ويزيح شبهة كسوال المتعلم معلّم
 عما يختلج في صدره وليس باعتراض على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة فانهم اعلی من ان يظن
 بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وانما عرفوا ذلك
 باخبار من الله او تلقى من اللوح واستنباط عبار كز في عقولهم ان العصمة من خواصهم وقياس لاحد
 الثقيلين على الاخر والسفك والسبك والسفح والشنق انواع من الصب فالسفك يقال في الدرهم و
 اي الامن ١٢

١٥ قوله بان بشر الخ قيل عليه ليس هذا مقام البشارة لانه ليس بشار عليهم
 نظر الى ما يقع منه قوله ونحن نسج بحمدك وتاويله بالاعبار يا باه سبيبة التعليم المجول فتأمل ١٢ خف
 الملكوت بقوله تجعل فيها آه وجوابه تدعيهم اجمال بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وتفصيل بقوله وعلم آدم الاسماء كلها ١٢ ح ٣
 فضل العلم على العبادة وبيان ان الثلاثة غير مشروطة بالعصمة كما زعمت الشيعة وانما مشروطة بالعلم ١٢ ح ٤
 باستفهام من نفس البعل او الاستخلاف لانهم قد علموا ذلك بقوله نعم اني جاعل في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن النكتة الخفية في ذلك ومما يزيل
 الشبهة الواردة عليه فالمسئول عنه هو البعل لا باعتبار مكانه ومزيل شبهة ١٢ ح ٥
 بحمدك كما ان المعصية من سفك الدم ١٢ خف بتغير ١٥ قوله ليس باعتراض ليس الهمة للالكاد كما زعمت المشوية فمسكوا بهذه الآية على عدم عصمة
 الملائكة بانهم قد اعترفوا على الله ولعنوا في بني آدم على وجه الغيبة وكلاهما محصيتان ١٢ ح ٦
 تعالى لما قل لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال يكون لزرية يفسدون في الارض ويقتل بعضهم بعضا وهذا السلم الوجه ولذلك قدمه ١٢ خف
 ٨ قوله او تلقى من اللوح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى اللوح بل المتكفل بمطالعة و
 النظر فيه اسرافيل عليه السلام ولو سلم فالجواب ايضا مكتوب فيه فكيف لم يطلعوا عليه والجواب اني كنته تعلق البعض وسامع الآخرين منه ويجوز ان لا يكون
 ما ذكرنا بمطالعة الجواب ١٢ ح ٩ قوله واستنباط الخ فان العلم باختصاص العصمة بهم يفضي الى العلم بصدر المعصية عن علمهم المنفص الى التنازع
 لان العاصي اذا لم يرحم على نفسه فكيف يرحم على غيره والتنازع يفضي الى الفساد وسفك الدماء ١٢ ح ٩ قوله واستنباط ما ذكره وانهم علموا ذلك من تسمية خليفة لان الثلاثة
 تقتضي الاصلاح وقهر المخلف عليه وهو يستلزم ان يصدر منه فسادا ما في ذاته بمقتضى الشهوة او في غيره من السفك ١٢ خف

١٦ قوله على تاويل آه اي على اعتبار موصوف اعتبر النسبة اليه في مضمون الخليفة مفعول في اللفظ جمع في المعنى يعظم افراد اللفظ مع تعدد
 في المعنى والترديد لمجرد التمييز في اللفظ ١٢ ح ١٦ قوله ودجبه القياس انهم علموا حال قتلهم في التنازع والتناسل فقا سوبهم عليهم ١٢ خف بتغير

الدم والسبك في الجواهر المذابة والسفر في الصب من اعلی والشق في الصب عن فم القربة ونحوها
 وكذلك السق وقري يسفك على البناء للمفعول فيكون الراجع الى من سواء جعل موصولا او موصوفا
 محذوفا اي يسفك الدماء فيهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حال مقردة لجهة الاشكال كقولك
 اتحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى استخلف عصاة ونحن معصومون احقاء بذلك و
 المقصود منه الاستفسار عما رخصهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا
 العجب والتفأخر وكانهم علموا ان المجبول خليفة ذو ثلث قوى عليها مدار امره شهوية وغضبية وتوكلية
 به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة في
 استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضي الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة
 العقلية فنحن نقيها ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من
 القوتين اذا صارت مهذبة مطوعة للعقل متميزة على الخير كالعفة والشجاعة ومجاهدة الهوى
 والانصاف وكما يعلمون ان التركيب يفيد ما يقصده الاحاد كالاحاطة بالجزئيات واستنباط الصناعات
 في القوة العقلية

١ قوله وقري الخ

١ اشار في منها الى ان من يجوز فيها ان يكون موصولة وموصوفة ٢ فغف ٣ قوله ونحن نسبح الخ صيغة المضارع للاستمرار وتقدم السند اليه على السند
 الفعل لانقصا من فلتن نحن نسبح ونقدس لك دائما فيقول الى معنى العصمة فلذا نسبحه المع بقره ونحن معصومون ١٢ ح ٣ قوله حال مقردة الخ
 ولما تراءى من ظاهر هذا الكلام انه اعتراض دفعه بان المقصود منه الاستفسار وكما ان هذه الجملة مقردة للسؤال دافعة اليها لاحتمال الاعتراض فانهم اذا اثر بهوه
 اكل تنزيه علموا لا يصدر عنه ما لا يقتضيه الحكمة فلا يردون في كلام المصنف تصريحا بان قولهم هذا ناشى من اعتراض الشبهة وقد علمت انه لا يخلو بشانهم فان
 قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لا يعطف على المؤكدة لما بينهما من شدة الاتصال قلت هو ليس بمسلم فانهم صرحوا بخلافه ايضا كما ان جملة وانهم
 معصومون في قوله تعالى ثم توليتهم الا قليلا منكم وانهم معصومون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكدة منزلة الفاعلة لكونه اوسفي بتاوية المراد فيقرن بعطف ١٢ فغف
 بتغير ٤ قوله كما هم الخ قد ذكر سابقا ان المراد بالخليفة آدم او هو وذريته ولما كان السؤال على تقدير ارادة آدم غير ظاهر الورد واذ الفساد والسفك
 صفته في نفسه فقط ولذا اختار اكتشاف الوجه الثاني قرينة على وجهه ينطبق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان
 نسبة الفساد والسفك الى آدم باعتبار تسببه لها شر بها ١٢ ٥ قوله واما باعتبار الخ وكما ان تقول واما باعتبار القوة العقلية فانظروا انما
 مغلوبة لما بين القوتين اذ المتعد ويغلب الواحد فيحتاج الى انه يجعل نظريته الى القوة مفردة بل يحتمل ان يظنوا ان الغلبة في المركب لاغلب
 الاجزاء ١٢ عصام ٦ قوله اذا صارت ههنا في الاطراد هو الفور والتسور والتفريط وهو المنوود والجن ١٢ ٧ قوله والانصاف في السمات
 وحفظ الحقوق مع شركاء منزلة ومدينة الذرة هو ثمرة الشجاعة ١٢ ح ٨ قوله كالا حاطة الخ فان الملائكة وان كانت لهم ادراك المحسوسات الظاهرة عند
 اهل الشرع الا انهم يفتقدون القوة الشهوية والغضبية ليس لهم احاطة بجزئيات المأكول والشارب والمناكم والملابس ولذا نذروا بالعدم احتياجا بهم اليها ١٢
 حاشية ٩ قوله حال الخ الى من غير الفاعل في العمل وتقرير لجهة الاشكال لكونه وجهان ١٢ ع ١٠ اي تركيب القوة العقلية مع

واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى الجلال
 بقوله قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٢ والتسبيح تبعيد الله عن السوء وكذلك التقديس من سبّ في
 في الارض والماء وقُدّس في الارض اذا ذهب فيها وابعده ويقال قُدّس اذا طهر لان مطهر الشيء مبعده
 عن الاقدار ومجدها في موضع الحال اي متلبسين بمجدها على ما الهبتنا معرفتك ووقفنا
 لتسبيحك تداركوا به ما وهما اسناد التسبيح الى انفسهم ونقداس لك تطهر نفوسنا عن الذنوب
 واجلك كأنهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الدماء الذي هو اعظم الافعال
 الذميمة بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقداسك واللام زائدة وعلموا دهر الاسماء كلها ما يخلق علم
 ضررى بها فيه أو القاء في روعة ١٣ ولا يفتر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترب عليه العلم
 غالباً ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وأدما اسم اعجبى كازروشاخ واشتقاقه من الأدمة وهي السمرة
 أي وتكون بالترتيب غالباً لا لزم ١٤

١٥ قوله وكذلك التقديس المرفوع في الكشف ان الزمخشري جعله مترادفين اصلاً ونقلوا والاشبه تغاير بها وما صل ما قال ان التسبيح تنزيه حال
 عمالي يلق به والتقديس تنزيه في ذاته على ما يراه لابقاء بنفسه فوايلع ويشهد له ان حيث جمع بينهما اخر وسبوح قدوس ١٢ خف ١٦ قوله بمجدها
 الم انما في الحمد اما في الغافل والمراد منه مجاز من التوفيق والهداية او الى المغفول والمغفول متلبسين بمجدها نالك كما افاده الكرماني في شرح البخاري واداد
 المصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول وبه يعلم معنى كلامهم ويندفع ما يتوهم من ان الحمد لم يقل احدان معناه التوفيق والهداية ١٢ خف ١٧ قوله
 نظر نفوسنا الم لما كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مرجح انهما متعديان بغير حرف فسرهما بغيره تعدية بنفسه ويندفع به التكرار في نظره الفسنا
 فالتسبيح لله والتقديس لهم ١٢ خف بتغير

١٨ قوله او القاء في روعة الم الروع بالعلم القلب والذهن والعقل والمذاهب في تعيين الواضع ثلثة فذهب الاشعري ان الواضع لها هو الله
 ثم ابتداء مع جواز حدوث بعض اوضاع من البشر كما يضع الرجل علم ابنه واستدل بهذه الآية وقالت المعتزلة ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح وليس
 مذهب الاصطلاح واشتات مذهب التوزيع وهو ان الواضع لا يحتاج اليه في تعليم الامم هو الله وللباق ارباب الاصطلاح واثار الم الى الاول ١٢
 ١٩ قوله ولا يفتر الى الم لان الاصطلاح يكون بالحكم ويرجح الكلام اليه فاما ان يدور او يتسلسل ولو سلم توقفه عليه فجوز ان يعرف القدر المحتاج
 اليه في الاصطلاح بالتزويد والقارئ كما يشاهد في الافضل ١٢ خف ٢٠ قوله كازروشاخ الم اشار الى ان وزنه على تقدير كونه مجيها فاعل لانه الغالب
 في الاعلام العجيبة يختلف الفعل ٢١

٢١ خلق العلم الضروري عبارة عن خلق علم لا مدخل في علمه باعمال سبب من اسباب العلم بالاختيار واللقاء في الروع مجتمع مع التوجيه
 واعمال سبب ١٢ عم ٢٢ ولما ذهب اليه الم لا بد من تقديم لغة اصطلاحية واجتج عليه لوجوه وقال انه لو افتر هذا التعليم الى اصطلاح سابق لافتر
 تعليمه الى اصطلاح آخر فيتسلسل الاصطلاحات او يدور ١٢ عب ٢٣ ولما كان نتيجة ان خلق العلم الضروري اوان لقاد في القلب ليس تعليمه اذا المعهود
 فيما ان يكون باقاً الا لافتر فيفتر الى سابقة اصطلاح دفتر بقوله والتعليم نفس يترب عليه العلم غالباً ١٢ ملخص ٢٤ المذاهب في تعيين الواضع ثلثة
 مذهب توقيف ومذهب اصطلاح ومذهب توزيع فالاول مذهب الشيخ ابني الحسن ان شعره من ان الواضع مطلق هو الله ثم ووقف عبارة عليه
 والثاني ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح والثالث ان الواضع لما يحتاج اليه في تعليم ابا قتي هو الله ثم وللباق ارباب الاصطلاح ١٢ عم ٢٥

نفس الاسماء سميها ان اريد به الالفاظ والمهاديه ذوات الاشياء او كدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب
 ما اشتمل عليه من العقلاء وقرئ عرضهن وعرضها على معني عرض مسمياتهن او مسمياتها
 فقال انيتوني باسماء هؤلاء تبكيث لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلق فان التصرف والتدبير
 واقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقدر الحقوق محال وليس
 بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال والانباء اخبار فيه اعلام ولذلك يجري مجرى كل واحد
 منها ان كنتم صدقين في زعمكم انكم احق بالخلافة لعصمتكم وان خلقهم واستخلافهم وهذه
 صفتهم لا يليق بالحكيم وهو وان لم يصرحوا به لكنه لازم مقالهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام
 باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بعرض ما يلزم بدلوله من الاخبار وبهذا الاعتبار يعتري الانشاءات
^{بمعنى التبع}

١ قوله سميها ان اريد به ما ذكره مع لزوم ما ذكره
 اقتناع السؤال عنها للتبكيث لان العرض معناه اشكارا كرون ولا يمكن ذلك في الالفاظ الابالكلم والاسماع بها للملكة ورجع لمعنى معلومة لم ولا يمكن التبكيث
 بالسؤال منها **٢** ح قوله عرض مسمياتهن الم انما لم يجعل الضمير للمسميات المحذوف من قوله ولم آدم الاسماء لان اعتبار ذلك المحذوف انما كان
 ليتحقق مرجع ضمير عرضهن وما على تقدير عرضها وضمن فيصح عود الضمير الى الاسماء فلا حاجة الى المسميات ثم مضى الى ان لا يلزم نزاع الخلف قبل وصول المساء بل
 يحذف المضاف هنا وما قيل ان ضميرهن للنسوة العقلاء فكيف يصح عود الضمير الى الاسماء فليس بشئ لان الدعا بيني مرجع بخلافه ومثل بقوله ثم غلقتن بعد
 قوله ومن آيات الليل والنهار والشمس والقمر ولو كان كما زعم هذا القائل لزم تغليب المؤنث على المذكر **٣** ملخص قوله تبكيث الم اشارة الى ان
 الامر هنا للتبكيث غلبة الغصم بالحجة ولا يصح ان يكون للتكليف وقيل انه غفلة عن قوله ان كنتم صادقين والالفاظ لم يلزم التكليف بالمحال على كون الامر
 للتكليف فان المعلق بالشرط لا يوجد قبل وجوده وفيه نظر **٤** خف قوله ليس بتكليف رد على من تسك بهذه الآية على جواز التكليف بما لا
 يطاق وهو ضعيف لانه تم انما استبعادهم مع علمه لم يعجزهم على سبيل الالزام والافهام **٥** شيراني قوله يجري مجرى الم اي يستعمل استعماله في التعدية
 بالبادتارة وبمنه اخرى والافاضل معناه مطلق الاخبار كما هنا فانه قد اغنى عن الاعلام اي ايجاد العلم **٦** خف قوله وهو وان لم يصرحوا بالم
 قيل ان المعنى لا يستقيم الا ان يقر الوالوانة وان من حروف الزوائد والمعنى وهو غير مصرح فيصح الاستدراك اقول ان كل مبتدأ عقب بان الوصلية يوقى
 في خبره بالاولى لكن الاستدراكية مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثر علمه ما في المبتدأ باعتبار تعقيده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكا وجعل بعض
 الغفلة الخبر مقدرا **٧** خف قوله لازم مقالهم الم الاول لازم لقوله ونحن نسبح بحمدك الم والثاني لقوله تجعل فيها الم فسقط ما قيل ان الصدق لا يليق اسناده
 اليوم **٨** خف بتغير

٩ اجراء مجرر
 الاعلام في التعدية الى ثلثة مفاعيل فيقال انبأت زيدا عذرا فلما واجراه مجرر الاخبار في التعدية الى مفعول بنفسه والى الثاني بالباء فيقال انبأت
 زيدا بان عذرا فلما **١٠** عصم دفع لما يخرج من ان الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء وانما يتعلق بالخبر واستخروهم استخروهم بالخبر واو ما حصل الدفع ان
 الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء بالقصد الاول ومن حيث منطوقه لا يتطرق بالقصد الثاني ومن حيث ما يلزم مدلوله فان المسائل اذا قال مستغما ازيدني
 الدار وقال اعطني شيئا فكانت فيه بالاولى على جملة يكون زيدا في الدار والثاني على حاجته فمن هذا الوجه يصح ان يقال هو صادق او كاذب **١٢** س غف

قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اعْتَرَفَ بِالْعِزِّ وَالْقُوَّةِ وَالشَّعَارِ بِأَن سَوَّاهُمْ كَانَ اسْتَفْسَارًا وَلَوْ
 يَكُنْ اعْتِرَاضًا وَانْهَ قَدْ بَانَ لَهُمْ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِ الْإِنْسَانِ وَالْحِكْمَةِ فِي خَلْقِهِ وَأَظْهَرَ لَشُكْرِنَعْتِهِ
 بِمَا عَرَّفَهُمْ وَكَشَفَ لَهُمْ مَا عَقَّلَ عَلَيْهِمْ وَمَرَاةً لِلدُّبِّ بِتَفْوِيزِ الْعَالَمِ كُلِّهِ إِلَيْهِ وَسُبْحَانَ مَصْدَرِ
 كُفْرَانٍ وَلَا يَكَادِ يَسْتَعْبِلُ إِلَّا مَضَافًا مَنْصُوبًا بِأَضْمَارٍ فَعَلَهُ كَمَا عَاذَ اللَّهُ وَقَدْ اجْتَرَى عَلَيْهِمُ الْتَسْبِيحُ بِمَعْنَى
 التَّنْزِيهِ عَلَى الشَّدَوِذِ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَةِ الْفَاخِرَةِ وَتَصْدِيرِ الْكَلَامِ بِهِ اعْتِدَارًا عَنِ الْاسْتَفْسَارِ
 وَالْجَهْلِ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَلِذَلِكَ جَعَلَ مِفْتَاحَ التَّوْبَةِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ
 وَقَالَ يُونُسُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ الْحَكِيمِ ١٣
 الْمَحْكُومُ لِمُدْعَاتِهِ الَّذِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ حَكْمَةٌ بِاللُّغَةِ وَأَنْتَ فَصْلٌ وَقِيلَ تَأْكِيدٌ لِلدَّكَاتِ كَمَا فِي قَوْلِكَ مَرَّتْ
 بِكَ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ يَجْزِ مَرَّتْ بَانَتْ إِذَا التَّابِعُ يَسُوعُ فِيهِ مَا لَا يَسُوعُ فِي الْمَتَّبِعِ وَلِذَلِكَ جَازَ بِهَذَا الرَّجُلِ وَلَمْ
 يَجْزِ بِالرَّجُلِ وَقِيلَ مُبْتَدَأُ أَخْبَرَهُ مَا بَعْدَهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ إِنْ قَالَ يَا دَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَاءِ يَهُودٍ أَيْ عَلَيْهِمُ

١٤ قوله واشعار الخ وجهه ان نعيم شامل لاحوال آدم ٢ وعلافة ومن لا يعلم شيئا لا يعرض عليه بل يسأل عنه ولا ينادي بهذا من
 انه تعجب لان التعجب انما يكون عند خفاء السبب واما احتمال ان يكون توبة عما وقع من الاعتراض وسبائك مفتاح التوبة فبعد المخلص
 قوله ولا يكا دالم اشارة الى ما نقل عن الكسائي انه يكون منادى فيقال يا سبحان الله ١٢ خف
 كما تجر في الاعيان تجر في المعاني قيل هذا ليس بمستقيم لان التسبيح مصدر سجع ومعنى سجع قال سبحان الله فمدوله لفظ ومدلول سبحان تنزيه وهو معنى اللفظ
 فتبين انه ليس على التسبيح واجيب بان التسبيح قد ورد بمعنى التنزيه ايما والذي يدل على انه علم قوله سبحان من الممنوع من الصرف اذ الالف والنون في
 غير الصفات انما تمنع مع العلمية ١٢ خف بتغير
 علقته بن عمارة ويفصل عامر بن الطفيل عليه روى ان الاعشى اتى علقته مستجير فقال علقته اني اجدك في فخره والبيت من مقطوعة الاعشى يمجو بها
 لافرج دات عامر فقال ما مثل ما قال علقته فقال الاعشى اومن الموت قال نعم قال كيف قال اعقل عنك فلما سمع علقته ذلك قال لو كنت اعلم ان مراده
 هذا قلت ما قال عامر فركب الاعشى ناقته واتى ندى قومه وانشد اشعاره منها هذا البيت وسكنه بالفجر ههنا عن قول علقته لو كنت اعلم ان مراده هذا قلت ما قال
 عامر ١٢ مولوى فيض الحسن
 قوله اعتذار الخ فانه لما كان الاولى بما لم ان يتركوا الاستفسار ويقفوا مترصدين لان يظهر حقيقة الحال اعتذارا عن ذلك
 وعن الجمل الذي هو منشأه كان قيل سبحانك عن ان يبادر عليك بالسؤال ١٢ حاشية
 قوله الحكم لبدعته الحكمة في الاصل المنع ويقال للعلم لانه يمنع
 عن ارتكاب الباطل ولا تقان الفعل المنع عن طرق الفساد وهو المراد ههنا انما يلزم التكرار فعني الحكيم ذوالحكمة فقوله الحكم لبدعته بيان لما حصل المعنى
 فلذا يرد ان الفعل لا يتبع بمعنى الفعل ١٢ ح
 معناه تبرأت تبرأت تعجبت تعجبا من قبح ما فعل علقته ١٢ س
 اى لكونه اعتذارا عن
 الجمل بحقيقة الحال فانه يجبر في جميع مواضع التوبة وكون الاستفسار واما شاع في الاعتذار لانه نسبة القدس الى ذاته ونفيه عن غيره فلا يتقدس غيره عن
 الوقوع فيما لا ينبغي ويمكن ان يجعل مفتاح التوبة لارادة انك منزله عما لا يليق فيكون منزها عن رد التائب وجعله غائبا ١٢ عم

وقرى بقلب الهمة ياء وحذفها بكسر الهمزة فيها فلما أنبأهم بأسائهم قال المأقل لكم اني أعلم
 غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ١٥ استحضار لقوله اني أعلم ما لا تعلمون
 لكنه جاء به على وجه البسط ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفى عليهم من امور السموات
 والأرض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض بعبادتهم على ترك
 الاولى وهوان يتوقفوا مترصدين لان يبين لهم وقيل ما يبدون قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء وما يكتمون استبطانهم انهم احقاء بالخلافة وانه تعالى لا يخلق خلقا افضل منهم و
 قيل ما اظهروا من الطاعة واسمهم ابليس من المعصية والهمة للانكار دخلت حرف الجحد فافاد
 الاثبات والتقدير واعلم ان هذه الآيات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفصله على العباد و
 انه شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التعليم يصح اسنادا الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق المعلم
 عليه لاختصاصه بهن يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم
 وتعليمها ظاهر في القائلها على المتعلم مشيئته معانيها وذلك يدعى سابقة وضع والاصل ينفي ان
 يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى وأن مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم

١ قوله وقيل آه قال الحسن وقادة مرض يوجبون لعدم التخصص مع انه يرد على الاول انهم لم يستنبطوا كونهم
 احقاء بالخلافة بل ايدوه بقوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ١٢ قوله استبطانهم آه ليس المراد بالاستبطان الاخفاء عن الله اي يعلمون انه
 لا يخفى عليه خافية بل عدم التصريح به والرمزية في ونحن نسبح بحمدك ١٢ اخف ٣ قوله واسر الخ فعله هذا جازم كتمون على الجماعة والكام واحد
 منهم على مادة العرب في الاتساع كما اذا جنى قوم جناية يقال لهم انتم فعلتم كذا والفاعل واحد ١٢ اخف ٤ قوله وانه شرط الخ حيث بكتهم وعجزهم
 عن امر الخلافة لعدم العلم بقوله انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ١٢ ما شيه ٥ قوله لاختصاصه بهن يحترف به الخ ولذا لا يقال للمدرس معلم مطلقا حتى
 لو اوصى للمعلمين لا يدغل فيه المدرسون ولولا هذا التعارف لحسن العلاقة عليه تعبد بل لا يستعمل الالفيه لان معناه محصل العلم في غيره ولا قدرة على ذلك
 لغيره تعالى ١٢ ما شيه ٦ قوله وان اللغات الخ يعني ان وضع الالفاظ المتداولة في لغاتنا التي لا تتعين واعتما من الله تعالى واليه ذهب
 الشيخ الاشعري وقال البواشم بالمصطلح والاستاذ بالتوزيع ١٢ ح ٧ قوله وتعليمها الخ جواب من قول الخائف ان التعليم يعني الامام فلا يترك
 التوقيف او انها كانت لغات سكان الارض قبل علمهم باله ١٢ اخف ٨ قوله مينا على ميفة اسم المفعول حال من التعلم وعلى ميفة اسم
 الفاعل حال من الفاعل المحذوف من القائل ١٢ لانه صادر في معدة الامر من العقل او عذت الهمة لان تخفيفه بالقلب يودي الى الحذف فحذف قصر المسافة ١٢ عم ٩ قوله اي باد الطير منها في القلب و
 المحذف رعاية للياء او لكسرة السابقة ١٢ س ١٠ قوله كن جاد به على وجه البسط فان قلت ما تبدون وما كنتم تكتمون لم يكن مندرجا فيها لا تعلمون قلت قولنا اني اعلم
 ما لا تعلمون كناية عن مزيد علمه على علمهم فيندرج فيه قتال ١٢ عم ١١ قوله وانما قال البسط ولم يقل بيان لان معلومات الله لا نهاية لها فلا ينصرف في غيب
 السموات والارض وما تبدون وما كنتم تكتمون ١٢ فتح ١٢ قوله والهمة الخ الانكار في معنى النفي والمجد بعناه ونفي النفي اثبات ١٢ عم ١٣ ولما قال البشيرة
 من انه يجوز ان يكون التعليم باسابق وضعه من خلق آخر قبل آدم كما مر سابقا يعني ان الكلام في لغاتنا لا في لغة ما والاصل في تلك عدم الوضع السابق من قوم آخر ع

والأكثر قوله انك انت العليم الحكيم وأن علوم الملائكة وكما لا تهم تقبل الزيادة والحكام منعوا ذلك
 في الطبقة الاعلى منهم وحملوا عليه قوله تعالى وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ وَأَنْ أَدْرَأُ فاضل من هؤلاء
 الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 وأنه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها وأد قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فلما انباهم بالاسماء وعلمهم
 ما لم يعلموا امرهم بالسجود له اعترافا بفضله واداء لحقه واعتذارا عما قالوا فيه وقيل امرهم بـ
 قبل ان يستوى خلقه لقوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ امتحان لهم و
 اظهار الفضله والعاطف عطف الظرف على الظرف السابق ان نصبت به بضمه والاعطفه بما يقدر عالما
 فيه على الجملة المتقدمة بل القصة باسمها على القصة الاخرى وهي نعمة رابعة عدّها عليها

١٥ قوله والاعلم الحكيم اي اشتمل على التكرار فان قلت فيكون الامر بالعكس قلت فيلزم كون الحكيم لغوا إذا
 كان قوله زائدا بمعنى مثله على معناه مع زيادة فيكون ذكره بعده للترقي في الاثبات ولا يكون تكرارا وهو المتبادر لكن كان ينبغي ان يفسر الحكيم بالعالم بالاشياء
 الموجب لها على الاحكام كما قال الراغب لا بما فسره سابقا فانه يقتضيه المعايير وان كان يستلزم العلم وان ادا انه صفة اخرى زائدة على العلم مترتبة عليه فهو
 نفس ١٢ ملخص **١٦** قوله وان علوم الملائكة حيث حصل لهم العلم بحكمة الاستحسان بعد العمل والعلم بالاسماء بتعليم آدم ١٢ ح **١٧** قوله في الطبقة الاعلى
 وهم العقول واما في الملائكة السماوية والارضية عن النفوس المدبرة فجزوا ذلك ١٢ ح **١٨** قوله لقوله تعالى ان آية قل هل يستوي انما تدل
 على تفصيل العالم على الجاهل لا على من سواه وقد قيل في الجواب ان التفصيل شرعا معلوم انما بالعلم او بالعمل وقد فضل علم آدم على علم فلعلم انه افضل منهم
 مطلقا والذين لا يعلمون شامل للعابدين وغيرهم فدل على ذلك قمت بر ١٢ ح **١٩** قوله وقيل امرهم اه وعليه اقتصر بعض المفسرين وهو الظاهر وباب
 عن دليل الاول بان الواو في قوله تم وتو قلنا لا يقتضيه الترتيب ١٢ ح **٢٠** قوله بمض الجوز هو اذكر كما مر اي واذكر الحادث وقت قوله للملائكة اني جاعل وعند
 امرهم بالسجود والاي وان لم تنسبه بمض بل بقاوا المذكور في قوله قالوا انجعل بما يقدر اي مع ما يقدر عالما فيه بمثل انقادوا واخافوا فيكون عطف الجملة على الجملة
 والتناسب المشتركة في السند اليه مع التناسب في السندين ولا يعطف بدون تقدير مثل اطعوا لان قولهم تجعل فيها ليس في وقت الامر بالسجود بل مقدرا
 عليه ١٢ ملخص **٢١** قوله باسمها على القصة الخ قيل لئلا يلزم عطف الجز على الانشاء ورد بانها فاسد لان كليهما خبرية بل لان مضمون هذه القصة نعمة رابعة
 مستقلة فتناسب ان يعطف على مضمون القصة السابقة التي هي ايضاً نعمة مستقلة ١٢ ح **٢٢** قوله وان علوم الملائكة وكما لا تهم
 تقبل الزيادة اي علوم الملائكة كلهم يصح قوله والتكرار منعوا ذلك في الطبقة الاعلى منهم وذلك وانما يتم لو كان المعطوف الملائكة كلهم دون ملائكة الارض فقط وقوله
 وان آدم افضل من هؤلاء الملائكة يدل على ان الكلام ليس مع جميع الملائكة والانتقال من الملائكة كما لا يخفى على العارفين بسياق الكلام ويمكن اثبات ان الاظم
 افضل بان الفضل لما بالعلم او العمل ونفس هذه الآيات دلت على ترجيح العلم واما دلالة قل اهل يستوي الخ على ان الاظم افضل من الاعبد فمنوع لانه لا يدل الا على
 فضيلة العالم على الجاهل ومزية العلم على الجهل ١٢ ح

والسجود في الأصل تذلل مع تطامن قال الشاعر تروى الأكرم فيه سجداً للخوافره وقال: وقلوبه
 له اسجد لليلي فاسجداً يعني البعير اذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمامو
 به اما المعنى الشرعي فالمستجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبلة سجودهم تفخيماً لشأنه او
 سبباً لوجوبه وكأنه تعالى لما خلقه بحيث يكون انموذجاً للبديع كمالها بل الموجودات بأسرها ونسبة
 لها في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للبلائكة الى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة الى ظهور
 ما تباينوا فيه من المراتب والدرجات امرهم بالسجود تذلاً لها لا راء فيه من عظيم قدرته وبأهرايات
 وشكرها نعمة عليهم بواسطته فاللام فيه كاللام في قول حسن بن اليسى اول من صلى لقبلكم واعرف
 الناس بالقرآن والسنن في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس واما المعنى اللغوي وهو التواضع

١ قوله تروى الأكرم آه اوله يجمع فصل البلق في مجرته و
 والشعر لا يذلل الخليل الطائي المكنى بابا مكنت قال بهايوم انار على بنى عامر وقيل بنى عامر بل تعرفون اذا بدلا البومكنت قد شد عقد الدواب الهاء متعلقة بقوله بدو وصل تحفه
 وغاب والبلق جمع ابلق والجرات جمع حجرة وهي الناحية والاك التلال والضمير المبرور للجمع والسجد جمع ساجد من السجود وهو المنضوع وهذا هو محل الاستشهاد ويقول
 بل تعرفون اذا بدلا البومكنت بمحش تغيب الخليل البلق في نواحيه ترى التلال فيه فاضعة لموافر الخليل لكثرة العدد والكس والتقليد بالنواحي مشر لكثرة الازدهار
 في الوسط ٢ فيض ٣ قوله وقلن له الخ اوله فقدن لها بها ابياً حطامه به والشعر لم يجد ثورا ملأ الى القود غلاف السوق والضمير المبرور لليلى والوجه الحمل
 القودى والابى صفة من الاباء والنظام كل ما يوضع في الف البعير للقيام واستناد الابد اليه مجازى وهو كناية عن الصعب الغير المتقاد والاسهاد طاعة الارس
 يقول فتاوت النساء لما جملا قويا غير متقاد قلن له طأ طأ راسك لليلى فطأ طأ راسه ٢ فيض ٣ قوله فاسجد له الخ فان العبادة لغيره لم يشرك محرم في
 يجمع الاديان فيكون آدم جنة للسجود كالكعبة واعترض عليه بانه لو كان لثما ما انتفع بالبليس عند اذلا فرق بين كون آدم قبله او غيره وبانه لا يدل على تفضيله عليه
 وقوله ارايتك هذا الذي كرمت على تدل عليه الماترى ان الكعبة ليست باكرم من سجد اليها كالبني صلى الله عليه وسلم فقيين كونها سجدت تيمناً له لكونه عليه السلام
 خليفة الله فيكون خليفة في كونه سجدوا له وقيل ان تخصيصه بجعله جنة لها دون غيره يدل على عظمت شأنه ولهذا انتفع بالبليس وقال هذا الذي كرمت على ٢ ملخص -
 ٤ قوله وكان تم الخ بين وجه كونه قبله وسببا على وجه يقتضيه التعظيم اي انه خلقة في احسن تقويم وجعل فيه امثالا من كل موجود فمن العالم الروماني
 وهم الملائكة العقل والعبادة ومن الجسماني التركيب من العناصر فكان وسيلة الى تكميل علمه وبانباهم ومثابه بهم حكمته في مخلوقاته فاللام على كونه بمنزلة
 القبلة بمعنى الى وعلى الثاني للسببية كما في قوله تم اقم الصلوة لدلوك الشمس ١٢ خ ٥ قوله اليسى اول الخ الشعر لفضل بن عباس بن عتبة بن ابي
 كسب يرثي عليا كرم الله وجهه وقيل ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن ولم يوجد في ديوان حسان ١٢ فيض

٦ قال في شان امير المؤمنين على بن ابي طالب مدعي ان الخلافة حق واوله ما كنت اعلم ان الامر
 منصرف به يعني الخلافة عن هاشم ثم منها عن ابي حسن في معنى عن قبيلة ثم بعد ذلك ان منصرف من هذه القبيلة عن ابي حسن كناية على من فيه
 ما فيهم من كل صالحة وليس في كلهم ما فيه من حسن في معنى اجد بابي الحسن ما في الامصاب او في هاشم من كل خصلة صالحة وليس في كلهم ما فيه من خلق حسن اليس
 اول من صلى لقبلكم في ابي اول المسلمين في واعرف الناس بالقرآن والسنن في فاللام في صلى لقبلكم بمعنى الجانب واللام في قوله لدلوك الشمس بمعنى
 السبب ١٢ عم ٤

لأدم تحية وتعظياله كسجود اخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعي في تحصيل ما ينوط به معاشهم
 ويتم به كمالهم والكلام في ان البامورين بسجود ادم للبلائكة كلهم او طائفة منهم ما سبق فسجدوا
 إِلَّا ابْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَهُ امْتَنَعَ عِبَاداً مَرِبَهُ اسْتَكْبَاراً مَنْ ان يَتَّخِذَ وَصْلَةً فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ او يعظمه و
 يتلقاه بالتحية او يخدمه وليسعى فيما فيه خيرة وصلاحه والا باعاً متناعاً باختيار والتكبر ان يرى الرجل
 نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وكان مِنَ الْكَافِرِينَ ١٢ اي آدم ١٢
 باستقياحه امر الله اياه بالسجود لأدم عليه السلام اعتقاداً بانّه افضل منه والا فضل لا يحسن ان
 يؤمر بالتخضع للفصول والتوسل به كما اشعر به قوله انا خير منه جواباً لقوله مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا
 خَلَقْتُ يَدَايَ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ لا يترك الواجب وحده والآية تدل على ان ادم افضل
 من البلائكة البامورين بالسجود له ولو من وجه وان ابليس كان من البلائكة والامر يتناولهم امرهم
 ولم يصح استثناءه منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى إِلَّا ابْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ لِيُتَوَلَّىٰ ذَنُّهُ يَقَالُ أَنَّهُ كَانَ مِنَ
 الْجِنِّ فَعَلَوْا مِنَ الْبَلَائِكَةِ نَوْعاً وَلَانِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَى أَنَّ مِنَ الْبَلَائِكَةِ ضُرَابُ يَتَوَلَّدُونَ يَقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ
 وَمِنْهُمْ ابْلِيسُ وَلَمْ يَزْعُمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَلَائِكَةِ ان يقول انه كان جنياً نشأ بين اظهر البلائكة و

١٢ قوله او التذلل الخ لا الا لآدم

ومهم معاشهم راجع الى آدم وبينه المفهوم من الكلام لا الى الملائكة كما يتوهم والمراد الملائكة بالسعي في امورهم فان الملائكة حفظوا بعضهم موكل بالرزق ونحو ذلك
 ١٢ اخف بتغير ١٢ قوله واستكبر الخ اي تكبر وقفاً لا بآداب عليه وان كان متافراً عنه في الرتبة لانه من الاحوال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه نفساني واصل
 معنى التشيع تكلف الشيع لم تجوز به عن التحلي بغيره وقوله من ان يتخذ الخ راجع الى جعله قبله وقوله او يعظم الخ بناء على انه تميته بقوله او يخدم الخ راجع الى الوجه
 الاخير ١٢ قوله في علم الله اوصار الخ انما اولست الآية بما ذكرناه لم يكف قبل ذلك ولم يجز منه ما يقيقه تاماً ان يكون التعبير بكان باعتبار سبق في
 علم الله وقيل كان بمعنى صادره ابن فورك لانه لم يشب ولان الظاهر فكان بالقاء والاعتراف كان على اصلاً والمعنى وكان من القوم الكافرين الذين
 كانوا في الارض قبل خلق آدم فيكون كقوله كان من الجن او ان ابليس حين اشتغاله بالعبادة كان منافقاً كافر ١٢ فخص

١٢ قوله والامر يتناولهم امرهم فلما يكون ترك السجود اباد واستكباراً معصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذ امر تكب ١٢ ح ١٢ قوله لجواز
 الخ منع لاقضاء الآية كونه من الجن مستنداً بانّه يجوز ان يراو كونه من فعله والجواب الثاني بعد تسليم ما ذكر من منافاة كونه جنّاً كونه ملكاً فان الجن كما يطلق على ما يقابل
 الملك يقال على نوع منه ١٢ ح ١٢ قوله لم يكن من الملائكة الخ قاله الحسن وقتادة وشار بلطف الزعم الى ضعفه ورجحان الاول لانه قول على بن عباس
 وعليه اكثر المفسرين ١٢ ح ١٢ قوله لا يترك الواجب ممنوع لجواز ان يكون ترك الواجب موجباً للكفر في حق غير امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ح ١٢

كان مغنورا بالاولون منهم فغلبوا عليه ^{١٢} واجن ايضا كانوا مومنين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة
 عن ذكرهم فانه اذا علم ان الكابر مومرون بالتذلل لاحد والتوسل به علم ان الاصا غرا ايضا مومرون
 به والضمير في فسجدوا راجع الى القبيلتين فكاته قال فسجد المومرون بالسجود الا ابليس وان من
 الملائكة من ليس بعصوم وان كان الغالب فيهم العصمة كما ان من الانس معصومين والغالب فيهم
 عدم العصمة ولعل صفة من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم بالعوارض والصفات
 كالبررة والفسقة من الانس والجن يشبهها وكان ابليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس
 فلذلك صم عليه التغير من حاله والهبوط عن محله كما اشار اليه بقوله عز وجل ^{١٢} الا ابليس كان من الجن
 ففسق عن امر ربه لا يقال كيف يصح ذلك والملائكة خلقت من نور والجن من نار لباروت عائشة
 رضى الله عنها انه عليه السلام قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من نار ^{١٢} لانه كالتمثيل
 لها ذكرنا فان الهاد بالنور الجوهري المضي والنار كذلك غير ان ضوؤها مكد ومغمور بالدخان مخدور عنه بسبب
 ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق فاذا صارت مهدبة مصفاة كانت محض نور ومتى تكسبت عادت
 الحالة الاولى جذعة ولا تزال تنزأ تدحى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصوف وهذا الشبه بالصواب
^{١٢} اي لا يظلمه

١ قوله فغلبوا الخ فالاستعداد متعل ايض قيل لان العبرة بالدخول في الحكم لا في حقيقة اللفظ فمن قال ان الاستعداد متعل
 المكان من الملائكة ومنقطع ان لم يكن منهم لم يجب قتال ^{١٢} خف **٢** قوله والجن الم قيل الفرق بينه وبين الوجه الاول ان التخليب في الاول على
 ابليس فقط وفي هذا على الجن المطلق وابليس داخل فيه وما كنتم مومرين فقولته تعالى اذ امرتك فانه يقتضي ان يكون مومرا صريحا لا ضمنا فيكون الامر مقدر اى
 وقتنا للجن اسجدوا ^{١٢} **٣** قوله ولعل مزايا الخ حاصل ان بين الجن والملك عموم وخصوص من وجه فالجن ما يكون مستعدا للخير والشر فكان لا يفعل الا الخير
 فهو ملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك من يفعل الخير سواد كان غير بذاته ليس في استعداد الشرا صلا كما للملائكة الكرم والبر او غيرا بالعرض مستعدا للشر
 بذاته فصح عدم ابليس من الملائكة والجن والاشياطين بلا تكلف وتاويل ^{١٢} حاشية **٤** قوله فلذلك الخ اي لعدم مخالفة الشياطين بالذات مع عليه التجبر
 والهبوط لكونه مستعدا لها بذاته ^{١٢} حاشية **٥** قوله لانه كالتمثيل الخ ولم يقل انه تمثيل حتى يرد عليه انه اخرج النصوص على ظاهرها لما يذهب اليه الباطنية
 فنفى قوله خلقت الملائكة من النور انما خلقت من جوهر معنى غاية الاضادة سواء كان بذاته كذلك او حاصل من النار بعد التصفية وهو كالتمثيل لكون الملائكة
 محض غير مبردة عن خلقه الشرا بذاته او غيره ومعنى خلقت الجن من نار من نار اى من جوهر معنى مختلط بالدخان يحل عليه كل واحد منها فهو كالتمثيل لاستعداده
 بالذات للخير والشر والحديث صحيح رواه مسلم ^{١٢} حاشية **٦** قوله غير ان ضوؤها الخ اشارة الى اتحاد مادتها بالجنس والاختلاف بالعوارض ونقص بعضه رجع
 وجذعة بمعنى حد يثمة فيقته يقول من يريد الرجوع لامر مضي ان شئت اعدتها جذعة ^{١٢} خف
٧ قوله فانه اذا علم الخ بيان للقرينة الدالة على الامر وكاوان يكون من قبيل دلالة النص لولا قوله والضمير في فسجدوا راجع الى القبيلتين ^{١٢} ملخص -
٨ يقال فلان في هذا الامر جذع يعنى نودر آده ^{١٢} صاح

واوفق للجميع بين النصوص والعلوم عند الله تعالى ومن فوائد الآية استقبح الاستكبار وأنه قد يفضي
 بصاحبه الى الكفر والحش على الاختيار لامر وترك الخوض في سره وأن الامر للوجوب وان الذي
 علم الله من حاله انه يتوفى على الكفر هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتيم وان كان بحكم الحال
 مؤمنا وهو الموافقة المنسوبة الى شيخنا الاشعري وقلنا يادمر اسكن أنت وزوجك الجنة السكتي من
 السكون لانها استقرار ولبث وانت تأكيد كدبه المستكن ليصح العطف عليه وانما لم يخاطبها او لا
 تنبيهاً على انه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان الامر للعهد ولا معهود
 غيرها ومن زعم انها لم تخلق بعد قال انها بستان كان بارض فلسطين او بين فارس وكرمان خلقه
 الله تعالى امتحاناً لادم حمل الالهياط على الانتقال منه الى الارض الهند كما في قوله تعالى اهبطوا مصرًا وكنوا

١ قوله وان الامر للوجوب فيه بحث لان كرا بليس

ليس لمن افته الامر بل لاستقبح امره واستقبح ما جعل الله مندوباً ايضاً كمر ١٢ عم **٢** قوله وهو الموافقة اي كون الكافر والمومن على الحقيقة من علم منه
 انه يتوفى على الكفر والايمان مسئله الموافقة المنسوبة الى الشيخ الاشعري حيث قال العبرة بايمان الموافقة ولذا يصح اننا مؤمنون ان شاء الله بالشك يعني ليس معناه
 ان التأخر ليس بايمان بل انه ليس بايمان حقيقة والموافقة للاتيان والوصول الى آخر الجوة واول منازل الآخرة ١٢ ح **٣** قوله السكتي من السكون الم
 يعني ان اسكن امر من السكتي يعني اتماذ المسكن لامن السكون يعني ترك الحركة ولذا ذكر متعلقه بدون ذكر في الاان مزع السكتي الى السكون ولو كان من السكون
 لوجب الظاهر في لانه ليس بكان بهم مع انه مناف لقوله تعالى حيث شئنا ومما ج الى التوجه ١٢ اخف بتغير **٤** قوله ليصح عطف الم اذا شرط الفصل
 سواء كان بتأكيد وغيره فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر للمخاطب المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه فليس
 ان البعض قد روي في السكتي زوجك وجعله من عطف الجمل لئلا يلزم المحذور ومنهم من قال انه يصح كما يصح يقوم ريدوه عند خلافات فيكون من باب التعليل
 لانه غلب المخاطب على الغائب والمذكر على المؤنث ١٢ ملخص **٥** قوله وانما لم يخاطبها آه اي كان مقتضى الظاهر للموافق لاوامر الآتية اسكتا الا
 انه ترك ذلك تنبيهاً ١٢ ح **٦** قوله السكتي من السكون الخ يعني اسكن من السكتي يعني اتماذ المسكن لامن السكون

هذه الحركة الا ان اصل السكتي السكون قال المحقق التفتازاني يدل عليه ذكر متعلقه بدون في ووجه ما ذكره ان الجنة مفعول به اذا كان من السكتي لان معناه اتخذ
 الجنة ولما اذا كان من السكون فهو مفعول فيه فيجب الظاهر في لانه ليس بكان بهم مع انه يصح تقدير في ١٢ اعمام **٧** وفي هذا التنبيه تمذير له عن متابعتها
 لنقصانها في العقل ومع ذلك ففعل وتبعها في تناول الشجرة ١٢ اعمام **٨** قال في الجمل وانما صح العطف عليه مع ان العطف لا يباشر فعل الامر لانه
 تابع ليقتر فيه مالا يقتر في المتبوع ١٢ ع **٩** كما في علقته ما روتنا ١٢ اعمام ٥

١٠ قوله لان الامر للعهد آه الخارجي لانه الاصل والعمدة ولعم صفة الجنس باعتبار اقسامه
 الشك ولا معهود في كتاب الله تعزى في الشرع سوى دار الثواب فتعين ارادته فهو كقولك جاد الامير اذا لم يكن في البلد امير سواه قال المحقق التفتازاني ٢
 العقد عليه الاجماع قبل ظهور المخالفين وحملها على بستان من بساتين الدنيا بجرى مجرى الملازمة بالدين والمراعاة لاجماع المسلمين كذا قال الفاضل
 اللاهورى ١٢ ع **١١** فلسطين بكسر الفاء وفلسطين وقد يفتح كورة بالشام وقررت بالعراق نقول في حالة الرفع بالواو وحالة الجر بالياء اذ يلزمها الياء
 في كل حال والنسبة فلسطين ١٢ ع

مِنْهَا رَغْدًا وَاسْعَارًا فِيهَا صَفَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ حَيْثُ شَتَّاهَا مِنْ أَيْ مَكَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ شَتَّاهَا وَسِعَ الْأَمْرَ
 عَلَيْهِمَا أَزَاحَةً لِلْعَلَّةِ وَالْعَدَرُ فِي التَّنَاوُلِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَنْهَى عَنْهَا مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِهَا الْفَائِتَةُ لِلْحَصْرِ وَلَا
 تَقْرَبُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ٢٥) فِيهِ مَبَالِغَاتٌ تَعْلِقُ النَّهْيَ بِالْقُرْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَقْدَمَاتِ
 التَّنَاوُلِ مَبَالِغَةٌ فِي تَحْرِيمِهِ وَوَجُوبِ اجْتِنَابِ عَنْهُ وَتَنْبِيهِهَا عَلَى إِنْ الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ يُوْرِثُ دَاعِيَةً
 وَمِيلًا بِأَخْذِهَا مَعَ الْقَلْبِ وَيُلْهِيه عَنْهَا هُوَ مُقْتَضَى الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ كَمَا رَوَى حَتَّكَ الشَّيْءُ يَعْنِي وَيَصْمُ
 فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَحُولَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَخَافَهُ أَنْ يَقْعَافِيهِ وَجَعَلَهُ سَبَبًا لِأَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي أَوْ بِنَقْضِ حُظْمِهَا بِالْإِتْيَانِ بِهَا يَخْلُ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ فَإِنَّ الْفَاءَ يَفِيدُ
 السَّبَبِيَّةَ سَوَاءً جَعَلْتَهُ لِلْعَطْفِ عَلَى النَّهْيِ أَوِ الْجَوَابِ لَهُ وَالشَّجَرَةُ هِيَ الْخُطَّةُ أَوِ الْكُرْمَةُ أَوِ التَّيْتَةُ أَوْ شَجَرَةٌ
 مِنْ أَكْلِ مِنْهَا أَحْدَثَ وَالْأَوَّلَى أَنْ لَا تَعِينَ مِنْ غَيْرِ قَاطِعٍ كَمَا لَمْ تَعِينَ فِي الْآيَةِ لَعَدَمِ تَوَقُّفِ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ
 عَلَيْهِ وَقُرِّي بِكسر الشَّيْنِ وَتَقْرَبُ بِكسر التَّاءِ وَهَذِي بِالْيَاءِ فَالْهَبَاءُ الشَّيْطَانُ عَنْهَا أَصْدَرُ رَمَلَتْهَا عَنْ
 إِسْرَافِهَا وَتَقْرَبُ بِكسر الشَّيْنِ وَتَقْرَبُ بِكسر التَّاءِ وَهَذِي بِالْيَاءِ فَالْهَبَاءُ الشَّيْطَانُ عَنْهَا أَصْدَرُ رَمَلَتْهَا عَنْ

١) قوله أي مكان الخ حيث للكان الميم ففسر بالعموم لقدرته المقام وعدم الترجيح ولم يجعله متعلقا بها سكن لان اشكرم في
 الاكل من كل ما يريد منها لاني عدم تعيين السكنى ولان قوله فكلام من حيث شتمنا في محل آخر يدل عليه قال العصام ولعله والشدا علم متعلق بالاكل وتمتد ير عن
 الاكل على الاستلزام فانه اكل من غير المشية بمقتضى الموصى ١٢ ملخص ٢) قوله فيه مبالغات الخ منها ان الشئ عن الاكل منها فنى عن قرب الشجرة المأكول
 منها ومنها ان العصيان مع كونه مرتبا على الاكل رتبة على القرب ومنها ان الظاهر ان يقال فاما فجعرا بالظلم الذي يطلق على الكبار ولم يكف بان يقول
 ظالمين بل قال من الظالمين على ما تقرر ان قوله زيد من العالمين ابلغ من قوله زيد عالم يجعله عريضا في العلم ابا عن جد وكذا نكوننا
 لانا تدل على الدوام وقيل لما كان تعليق النهي بالقرب متضمنا للبالغة من وجوب اعتبار كونه مقدمة التناول وباعتبار كونه مورا للداعية مع قوله مبالغات
 من غير حاجة الى حمل على ما فوق الوارد ١٢ ملخص ٣) قوله سواد جعلته يعنى انه لا يجوز ان يكون معطوف على تقربا فيكون منيا عنه وكان على اصل معناها او معطوفا
 على اذ جواب للنهي كقوله ولا تغفوا فيه فيحمل والنصب باعتبار ان عند البصريين وبالفاء عند الجرهمي وبالمخلاف عند الكوفيين وكان بمعنى صار والفاء للتعقيب ليس
 بهذا الاتعقيب السبب للسبب ١٢ ملخص ٤) قوله والشجرة ماله ساق وقيل كل ما تفرع له اغصان وعيدان وقيل اعم من ذلك لقوله شجرة من يتلين
 وقوله احدها اي تغفوا ولا حدث في الجنة ١٢ خف ٥) قوله اصدر لهما الخ يعني لما كان عن ههنا للسببية فاصل الكلام ان يقال فازل بها فاستعمال عن
 لانه ضمن معنى انا صدار كقوله وما فعلته عن امرى اى ما فعلته بسبب امرى وتحقيقه ما صدرت عن اجتهاد ورأى انما فعلته بالمرأه ويكون باقيا على معنى المجاوزة في
 الجملة لان العلول اذا برز فقد تجاوز العلة وقوله وعلمنا على الزلة اشارة الى ان في الاصدار عن الشجرة يجوز ان يتفرع السبب منزلة الفاعل بجعل الشجرة التى هى سبب
 الزلة فاعلا لها كالسكين للقطع ومنه يعلم ان ما ياتي ان طريق التعيين ان يجعل الفعل المضمن في المعنى حالا ليس بلازم ١٢ خف ٦) قوله سواد جعلته للعطف على النهي او الجواب له منصوبا او مجزوعا على مذهب الكسائي فانه يجوز لا تكفر تدخل النار ومنصوبا
 على مذهب غيره فلا يلزم ان يكون التقدير فان لا تقربا لمكونا من الظالمين ١٢ عمق ل فاصل عصام الدين تحت قوله وشجرة رأيت في بعض التفاسير ان شجرة
 العلم فكنت في السائل في تحقيقه رويته من الزمان حتى رأيت ليلة كافي اذ ذهب بي الى الساء ثم يذهب بي ساء ساء والاق في فيه نبيا نبيا حتى بنسبت في ساء
 هناك آدم فلا قيمة وسالته عن شجرة العلم الذي نهي ان يقرب منه قال كان شاني في معرفة الله ثم مشدته ومنعت عن التوجه اليه بغير المشاهدة كتحقيقا بالعلم فرة

الشجرة وحملها على الزلة بسببها ونظيرة عن هذه في قوله تعالى وَمَا عَصَيْنَا عَنْ أَمْرِ رَبِّنَا
 الجنة بمعنى اذهبها ويصده قراءة حمزة فازالها وهما يتقاربان في المعنى غير ان ازل يقتضي
 عثرة مع الزوال وازلاله قوله هل اذ لك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وقوله ما نهكم بها ربكمما عن
 هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلد ^{من الزوال} ومقاسمته اياها بقوله اني لكم ابن النصارى
 واختلف في انه تمثل لها فقالوا لها بذلك او القاها اليها على طريق الوسوسة وانه كيف توصل الى
 ازلها بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجيم فقيل انه منع من الدخول على جهة التكرمة كما
 كان يدخل مع البلائكة ولم يمنع ان يدخل للوسوسة ابتداء لادم وحواء وقيل قام عند الباب
 فتنادىها وقيل تمثل بصورة دابة فدخلت ولم تعرفه الخزنة وقيل دخل في فم الحية حتى دخلت
 به وقيل ارسل بعض اتباعه فازالها والعلم عند الله فأخرجها مباحا كنافية من الكرامة والنعيم
 وَقُلْنَا اهْبِطُوا خُطَاب لَادِم وحواء لقوله قال اهبطا منها جميعا وجميع الضمير لانها اصلا الانس فكانها
 الجنس او هيا وبليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة او دخلها مسارقة او من السباع
^{بالتمثيل بصورة الدابة او بالمدحول في فم الحية وهو عطف}

١ قوله بمعنى اذهبها آه
 فان قيل الا ذهاب عن الجنة هو الاخراج فما وجه عطف قوله فاخرجها على قوله فازالها قلت المراد من الاخراج التلذذ او التعم وهو غير الاخراج من الجنة
 وان كان لازمالا وعلم ان الغادي في قوله فاخرجها فاد السببية كما ان الغادي في فازالها كذلك فان الاخراج من التلذذ والتعم سبب عن الاخراج من الجنة كما ان الازلال
 مسبب عن لمي الله عن قرب الشجرة **٢** خط **٣** قوله تمثل لها الخ اي تمثل في صورة غيره فكالمها بما ذكر من الكلمات او التلذذ بطريق الوسوسة من غير تصور
 وتكلم كما هو الآن وقيل الامر في قوله اخرج لا بانها كما في قوله كولو اجماعة وهو بعيد **٤** خط **٥** قوله فتاداهما الخ اعترض عليه بان لا يصح مع قوله فسوسوس
 لها الشيطان اذ الوسوسة الصوت النفي ولان يقول انه اصل معناه وقد تستعمل للكلام على وجه الفساد مطلقا **٦** خط **٧** قوله بعض اتباعه الخ قوله الامام
 بانما كانا يدفانه ويعرفان مداوته وجئنا فيستعمل ان يقبل قوله وقيل عليه كان لم يتامل قوله وناداهما الى قوله ان الشيطان لكما عدو مبين فانه ممتزج في مباشرة الشيطان
 نفسه فتامل **٨** خط **٩** قوله او هيا الخ لما تقتضيه ايهما بليس معهما وقطر منها قبل ذلك وجهه بان منع من دخولها على وجه التكرمة لامن دخولها
 للوسوسة او مسارقة او ان البهوت من السمار من الجنة **١٠** خط **١١** داور عليه ان ادم معصوم فكيف يخالف النبي واجيب بوجهه مشا انه اعتقد ان النبي للتشبيه
 لا التمجيز ومنها انه نسي النبي ومنها انه اعتقد النسخ بسبب مقاسمة ابليس له انه من الناصحين فاعتقده انه لا يخلف احد بالثبوت كاذبا آه **١٢** جل **١٣** الظاهر ان
 قوله او هيا وبليس على قوله لادم اي اولها وبليس فيلزم انفصال الضمير المجرور فيجب او لها وبليس **١٤** عطف قال الفاضل السياكوتى مجيبا لقوله او هيا وبليس عطف
 على قوله لادم وحواء بسبب المعنى اي مخاطب ادم وحواء او هيا وبليس **١٥** عطف

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ حَالٌ أُسْتُغْنَى فِيهَا عَنْ الْوَاوِ بِالضَّمِيرِ وَالْمَعْنَى مُتَعَادِينَ بِيَغْيٍ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 بِتَضْلِيلِهِ وَلَكُمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَوْضِعٌ اسْتَقْرَارٌ وَاسْتِقْرَارٌ وَمَتَاعٌ تَتَمَتَّعُ إِلَى حِينٍ ۝ يَرِيدُ بِهِ وَقْتُ
 الْمَوْتِ أَوِ الْقِيَمَةِ فَلَقِيَ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ اسْتَقْبَلَهَا بِالْإِخْذِ وَالْقَبُولِ وَالْعَمَلُ بِهَا حِينَ عَلَيْهَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
 بِنَصَبِ آدَمَ وَرَفَعَ الْكَلِمَاتِ عَلَى أَنَّهَا اسْتَقْبَلَتْهُ وَبَلَّغَتْهُ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْأَيَّةَ وَقِيلَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ
 لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَارِبُ الْمَخْلُوقِ بِيَدِكَ قَالَ بَلَى قَالَ يَارِبُ الْمَرْتَفَعِ
 فِي الرُّوحِ مِنْ رُوحِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمُسَبِّحِ رَحْمَتِكَ غَضَبِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمُسَكِّنِ جَنَّتِكَ قَالَ بَلَى قَالَ
 يَارِبُ إِنْ تَبِتَ وَاصْلَحْتَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ وَاصِلُ الْكَلِمَةِ الْكَلِمَةُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ الْمَدْرَكُ بِأَحَدٍ
 الْحَاسِتِينَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كَالْكَلَامِ وَالْجِرَاحَةِ فَتَابَ عَلَيْهِ رُجِعَ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَقَبُولِ التَّوْبَةِ وَأَنْهَارَتْهُ
المرجوع اليه حتى في الزمان عن الحسن بن عرفة ١٢
هذه الاستفهامات تنفيهاً عما قيل من أن المفعول وانت فاعله أو يشددون عليه قبله ١٢
مثال لما يدرك بالسبع ١٢
مثال لما يدرك بالسبع ١٢
مثال لما يدرك بالسبع ١٢

له قوله استغنى فيها الخ الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية ضعيف لا يطبق بالنظم المعجز
 فتوجهه بان الجملة مؤلفة بالمرزولان بعضكم بعض عدو في تاويل متعادين كما اشار اليه ومثله يستغنى فيه بالضمير من الواو بان هذه الحال دائمة والحال الدائمة
 لا تكون بالواو فلما حجة ترك الواو في التأويل والتحقيق ان الجملة الحالية لا تتكون من ان تكون من سببية ذي امال او اجنبية او صفته فان كانت من سببية لزمها
 العائد والواو نحو ما زيدا وابوه منطلق وخرج عمرو بده على رأسه اما ما شاء نحو كلمة فوه الى في وان كانت اجنبية لزمها الواو وابوه عن العائد وقد يجمع بينهما نحو
 قدم عمرو وبشر قام اليه وقد جاءت بلا واو ولا ضمير وان كانت صفته لزمها الحال نحو تويتيم وانتم معرضون فيجوز الوجهان باطراد وانما فيه ان كان الخطاب لهما
 وللذرية فنومن هذا القسم بعدد التعادى منهم فعليك بتطبيق كلامهم على هذا حيث يجوزوه تارة ومنعوه اخرى واما التأويل بالمرزولان فليس بشئ لان كل حال مؤلفة من
 الا ترى ان فوه الى في بمعنى مشافهة مع انهم منعوه فان قلت كيف يقيده الامر بالتعادى وهو منى منه فانك لو قلت لا احد هم قم منا حكا وانت تنهيه عن الضحك
 لم يبح قلت الامر كذلك اذا كان تكليفا اما اذا كان تكوينيا كما في قوله كونه قردة فحاشين فلا ١٢ ملخص **له** قوله والعمل بها الخ قيل لعل في لغة الاخذ فالعمل
 خارج عن تكليف ادرج فيه فيقول مشير الى دفعه انه مستعد من لسلطه يعني استقبال الناس بعض من يعز عليهم اذا قدم بعد طون الغيبة لانهم لا يدعون شيئا الا فعلوا
 واكرام الكلمات الواردة من حمزة تثنائي العمل بها ١٢ خف بتغير **له** قوله وهي قوله ربنا ظلمنا الخ قال الشيخ السيوطي هذا مع الاقوال اخرجه ابن
 المنذر عن ابن عباس وابن جرير من مجاهد ومن وقتادة بن زيد قال ابن جرير انه الموافق للقرآن ١٢ **له** قوله فتاب عليه الخ اصل التوبة الرجوع
 كاللاوية ويشترك فيها الرب والعبد فاذا وصف به العبد فالعبد يرجع الى ربه لان كل ماص فهو في معنى الهارب من رب فاذا تاب فقد رجع عن هربه
 واذا وصف به الرب تعالى فالعبد يرجع على عبده برحمته وفضله ولهذا السبب وقع الاختلاف في الصلة فنقول في العبد تاب الى ربه وفي الرب تاب
 على عبده ولما كانت الفاء للتعقيب وقد روي انها بكيا مائتي سنة ونحوه ما يرد على خلافه اشار في جوابه بقوله وانما رتبته الخ ١٢ ملخص
له قوله يريد به الخ لان اليمين متعلق بانظرف الواقع خبر عن مستقر ومتاع والاستقرار ثابت الى وقت الموت بناء على انقطاع الاستقرار في
 الارض والتباعد بالموت او الى القيامة اى البعث بناء على بقاء ذلك في القبر لان سكنه القبر استقرار وتمتع ١٢ فتم

بالفاء على تلقي الكلمات لتضمنه معني التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود اليه واكتفى بذكر ادم لان حواء كانت تبعاله في الحكم ولذلك طوي ذكر النساء في اكثر القرآن و السنن ^{اي ذكر} انه هو التواب الرجاء على عبادة بالمغفرة والذي يكثر اعانتكم على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به الباري تعالى ارى به الرجوع عن العقوبة الى المغفرة الرجاء ^{المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان مع العفو قلنا} اهبطوا منها جميعا ^{كثرة التاكيد} ولا اختلاف المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار بليست يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجى ومن ضل هلك والتنبية على ان مخافة الاهباط المقترن باحدهما بين الامرين وحدها كافية للحازمان ^{اي ان الحازمان لا يهابون من تصور اهباط آدم} تعوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن بهما ولكنه نسي ولم يجد له عزما وان كل واحد منهما كفى به نكالا لمن اراد ان يذكر وقيل الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما تسمى جميعا حال في اللفظ تأكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم الى الهبوط في زمان واحد كقولك جا واجمعا فاما يا تيئسكم قتي هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم

قوله وهو

الاعتراف قال الفرزالي رحمه الله تم التوبة تحقق من ثلثة امور مرتبة علم و حال و عمل اما العلم فهو معرفة ما في الذنب من العذر وكونه مجابا بين العبد والرب واذا عرف ذلك حصل به تالم القلب بسبب ذات المهور وهو الحال واذا تأكد ذلك حصلت منه ارادة جازمة للترك في الحال والتدارك لما سبق والعزم على عدم العود اليه وهو العمل ^{اي كبر} قوله التواب المنجي يصفه المبالغة لقبوله التوبة كما تاب او كثره من يتوب عليم ^{ما شيه} قوله كره للتاكيد فالفصل كمال الاتصال والغاء في قوله فقلته لا اعتراض اذ لا يجوز تقديم المعطوف على التاكيد وفائدة الدلالة على مزيد الاهتمام بشأن التوبة وانه بسبب المبادرة الى التوبة ولا يهمل فانه ذنب آخر ^{اي} قوله ولا اختلاف المقصود الخ فالفصل عن السابق ليس لانه تأكيد بل لتباين الغرضين من التوبتين وهو من جهات الفصل ثم بين التباين بما بان ذكرها باهم اول التعدادى وعدم الخلط فالامرية تكوينية وثانيا ليستدنى من يستدنى ويسئل من يعمل فالامرية تكليفية ^{اي} غف وعبرني الاول بل لانه منطوقه فالتعدادى والابتلاء من قوله بعصمكم الخ وعدم الخلط من قوله الى مين وفي الثاني باشعر لانه لم يصرح فيه بتكليف واما اخذ من تعقيب الغاء ^{اي} خف بتغير قوله كما ترسى اي ضعيف اما اول فلان الهبوط هو النزول الى الارض كما ذكره صاحب الكشاف واما ثانيا فلان قوله مناعا هره في ان الهبوط الثاني من الجنة ^{اي} منه ^{اي} قوله حال في اللفظ الخ لانه حال مؤكدة لصاحبها فاشنا التي يستفاد معناها من مرشح لفظ صاحبها نحو جاء القوم طر ^{اي} ما شيه ^{اي} قوله كقولك الخ يبا الفرق بين جازمها واما فان الثاني يقتضى اتحاد الزمان بخلاف الاول وقد رآ في هذه بعض ^{اي} خف ^{اي} بعض التفسير على اختلاف معنى التوبة في القاموس وتاب الله عليه اي وفقه للتوبة وارجح من التشديد الى التفيف وارجح اليه بفضل وقوله ^{اي} ع من انزال القصص للاعتبار باحوال السابقين فحق تكرير الامر بالاهباط تنبيه على ان الوقت الحاصل من تصور اهباط آدم عليه السلام المقترن باحدهما بين الامرين من التعادى والتكليف كاف لمن له حزم في امر دينه الخ ^{اي} ع

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١٠ الشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الاول وما زيدة أكدّت به ان ولد ذلك حسن
 تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب والمعنى ان ياتينكم منى هدى بانزال او ارسال ^{١١} رسول
 فمن تبعه منكم نجا وفاز وانما جئ بحرف الشك واثيان الهدى كائن لانه محتمل في نفسه غير واجب عقلا و
 كرم لفظ الهدى ولم يضر لانه اراد بالثاني اعم من الاول وهو ما اتى به الرسل واقتضاه العقل اي فمن
 تبع ما اتاه مراعيًا فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليه فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هُمْ يَفُوتُ
 عنهم محبوب فيحزنوا عليه والخوف على المتوقع والحزن على الواقع نفى عنهم العقاب واثبت لهم الثواب
 تحلى الكد وجهه وابلغه وقرئ هدى على لغة هذيل ولا خوف بالفتح والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك
 اصحاب النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١١ عطف على فمن تبع الى اخرة قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل
 كفروا بالله وكذبوا باياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوجهين الى الجارو
 اي قلبا ^{١٢} اي كفروا وكذبوا ^{١٣} اي كفروا وكذبوا

١ قوله ولذلك الم اي اذا زيدت ما التأكيدية على ان الشرطية كذا الفعل بعد ما بنون التأكيد لان التأكيد اولاً توطئة لذكره
 ثانياً مع ان الشرطية لا يؤكدها في الاكثر وانما يكثر في الطلب والقسم ١٢ خف ٢ قوله وانما جئ لم وعامل ما قال الزمخشري انه لو لم يكن طريق
 العقل كافيًا لكان اتيان الكتاب الرسول واجب فلم يكن يصح الاثيان بكلمة الشك فلما اتى بها اذن انه ليس بواجب فتعين الوجوب بطريق عقل وهذا على اصول
 المعتزلة ولما عندنا قلنا وجوب على الله فهو كونه ان ثم اذ لا قطع بل انشاء هدى وانشاء ترك لكن لما علم من فعله ورحمته كونه ان بما ايماء الى رحمة
 الوقوع وهذا معنى كلام المفسر في قوله تعالى لا يتناه على التمسيم والتقسيم العظيمين ١٢ خف بتغير ٣ قوله كرم لفظ الهدى الم الشكره اذا اعيدت
 معرفة فهي عين الاولى فكان الظاهر الاشارة كونه ليس بكلمة الهدى الشا في غير الاول لان الاول الهداية الحاصلة بالرسول والكتب والثاني اعم لانه شامل لما يحصل بالاشارة
 والعقل وقيل انه جعل الهدى اولاً بمنزلة الامام ثم ذكره مضافاً الى نفسه وفيه من التعظيم ما لا يكون لواتي به معرفاً باللام وان كان ذلك سبيل ما يكون نكرة ثم يعاد وقيل
 انه وضع المفعول موضع المفعول للعلية لان الهدى بالنظر في ذاته واجب الاتباع وبالنظر في انه اضعف الى الله امتنافة تشريف اخرى احق ان يتبع من نفسه ٤
 قوله فلا خوف عليهم الا قيل كيف ينفي الخوف عن المؤمنين والايامان بين الخوف والرجاء واجب بانه ليس امره في الخوف بالكلمة بل نعيمهم في الآخرة اذ بان المنفعة
 هو الخوف عليهم والثبت هو الخوف فيهم وشتان بينهما ١٢ منفس ٥ قوله ولا هم من يفوت الم تفسير للمعز وهو عند السرور وقد استضاء الخوف لان استضاء
 الخوف فيها هو كاستضاء الخوف من استضاء الخوف على ما فات ولا يصح بالاشارة التي هي دخل في الشف وقدم التفسير لاشارة الى اختصاصهم باستضاء المعز وان غيرهم يحزنون
 ١٢ خف بتغير ٦ قوله كرم لفظ الهدى اما لفظ العقاب فلان نفى الخوف يستلزم نفى العقاب بطريق الاولى ولما اثبت الثواب فيهم من نفى المعز فانه
 يكون على فوات المحبوب فتفسير يستلزم وجود المحبوب الذي هو الثواب ٦١٢ ٧ قوله قسيم لا الخ فيه ان من لم يتبع شامل من لم تبلغه الدعوة ولم يكن من المكلفين
 فالعدل من الظاهر لعله لا يخرج اشألم والكفر اذا اطلق متبادر منه الكفر بالله فان اريد ان قوله باياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالله وان لم ير هذا
 تنازع الفعلان في الجارو والمجور فالكفر بالآيات نكاراً با قلبه والشك بآب لسان فلا تكرار ١٢ خف ٨ قوله محتمل في نفسه اي ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل والهدى وان لم يكن لك لانه مجزوم الوقوع لكنه مشكوك الوقوع حيث العقل اي
 العقل لم يستعمل في العلم بوقوعه بل لا بد ان يسع من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية مجازاً ١٢ خط عب

المجدور والآية في الأصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث أنها تدل على وجود الصانع
وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن المتبصرة عن غيرها بفصل واشتقاقها من أي لأنها
تبين إياها من أي أو من أوى إليه وأصلها آية أو آية كثرمة فابدت عينها الفاعلي غير قياس أو آية
أو آية كرمكة فاعلت أو آية كقائلة فحذفت الهزة تخفيفا والمراد بآياتنا الآيات البنزلة أو ما يعيها
والمعقولة تنبيه وقد تسكت الحشوية بهذه القصة على عدم عصمة الأنبياء عليهم السلام من
وجوه الأول أن آدم صلوات الله عليه كان نبيا وارثك المنهي عنه والمرتكب له عاص والثاني استم
جعل بارتكابه من الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى الالعة الله على الظالمين والثالث أنه تعالى
اسند اليه العصيان والغى وقال وعصى آدم ربه فغوى والرابع أنه تعالى لقنه التوبة وهي الرجوع عن
الذنوب والندم عليه والخامس اعترافه بأنه خاطئ لا مغفرة الله إياه بقوله وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لكفؤنن من الخاسرين والخاسر من يكون ذا كبيرة والسادس أنه لو لم يذب لم يجبر عليه بأجرى والجواب
من وجوه الأول أنه لو يكن نبيا حينئذ والهدى مطالب بالبيان والثاني أن النهي للتنزيه وإنما سمي

الم قوله لعناته الظاهرة الم وحقيقتها كل

شئ ظاهر وهو لم يزم شئ آخر ما ينظر لمؤلفه فتى اوردك مدرك انك ههنا علم انه اوردك الاخرى انذى لم يدركه بقاءه اذ حكمها سواء وذكى له ههنا المحسوسات و
المعقولات وفى آية القرآن قولان ففصل انما العلامة لا تقطع الكلام الذى بعد با واذى قبل وقيل لانها جماعة من القرآن ولما لفتة من الحروف وقول المع من
حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثانى فكان عليه ان يميز بين القولين ولذلك اعترض عليه بانه لم يصيب فى غلطها ١٢ خف بتغيير
٢ قوله لانهما تين ايا من اى الهم بالتشديد قبل معناه شئ يسئل عنه باى فالتعريف امر اجمول من آخر وقيل ان العبادة ايا من اى بامه اى شخصاً من
شخص لان الماى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله اومن اوى اليه لانها بمنزلة المنزل الذى يادى اليه اعاري ١٢ خف ٣ قوله على غير قياس الهم لانه اذا اجتمع
حرفا على اعل انا من لانه عمل التفسير نحو حوى وطوى ومثله فى الشذوذ غاية ودرية ١٢ ملخص ٤ قوله الآيات المنزلة الهم اى آيات القرآن او مطلق الدوال
وهو لم يكن السكندى ياباه الابان ينزل العقول منزلة المفوظ ٢ خف ٥ قوله وقد تمسكت المشوية آه المتارة عندنا انه لم يصدر عن الانبياء حال
النبوة ذنب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة والمشوية جوز واصل دور الكبار عنهم عمدا بعد نبوة ٢ ح ٦ قوله وعظم الخ جرأة عظيمة كان الاولى تركها و
الظلم فى الآية المذكور هو الكفر دليل فيما ١٢ خف ٧ قوله والجواب آه حاصل الجواب منع دلالة الوجوه المذكورة على مدعاهم اعنى صدور الذنب
عمدا بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما اولاً فيمنع كون ما صدر عنه ذنباً واما ثانياً فيمنع كونه عمداً بل كان سهواً او خطأ واما ثالثاً فيمنع كونه بعد النبوة بل قبلها وارج
كان ترتيب البعث ان يؤخر الاول اذ انه قد قدم لكونه اسماً واخصر ١٢ ح
اشخاص فالأى ههنا جمع آية بمعنى الشخص على ما جازى فى القاموس او تميزاً بابا بالتشديد من اى اى ما يجاب به من الشخص فانه اذا قيل ايهم جادك يجاب
بذكر شخص ١٢ ع ٨ لانه من مقدمة اخرى وهى ان يقال قوله تعالى الالفة الله على الظالمين ليس فى شان هذا النظام ١٢ ع ٩

ظالماً وخاسراً لأنه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الأولي له وإما أسناد الغي والعصيان إليه فسيأتي الجواب
 عنه في موضعه إن شاء الله تعالى وإنما امر بالتوبة تلافياً لما فات عنه وجري عليه ما جرى معاً تبشيراً
 له على ترك الأولي ودفاء بما قاله للبلائكة قبل خلقه والثالث أنه فعله ناسياً لقوله تعالى فنسي ولم
 نجد له عزماً ولكنه عوتب بترك التحفظ عن أسباب النسيان ولعله وإن حط عن الأمة لم يحط عن
 الأنبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل أو
 أدنى فعله إلى ما جرى عليه على طريقة السببية المقدرة دون المواخذة كتناول السم على الجهل بشائه
 لا يقال إنه باطل بقوله تعالى ما نهكم عما كنتم تأكلون من الثمرات من قبله بل هو باطل على أنه تناوله
 حين ما قاله إبليس فلعن ما قاله أو رث فيه ميلاً طبيعياً ثم أنه كف نفسه عنه مراعاة لحكم الله تعالى إلى
 أن نسي ذلك ونهال البائع فحمله الطبع عليه والرابع أنه عليه السلام أقدم عليه بسبب اجتهداً خطأ فيه
 فأنه ظن أن انتهى للتنزيه أو الإشارة إلى عين تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها وكان المراد
 بها الإشارة إلى النوع كما روي أنه عليه السلام أخذ حريماً وذهباً بيده وقال هذا حرامان على ذكوري امتي
 حل لوانتهما وإنما جرى عليه ما جرى لفطيماً الشأن الخطيئة ليحتملها أولاده وفيها دلالة على أن الجنة
 مخلوقة وأنما في جهة عالية وأن التوبة مقبولة وأن متبع الهدى مأمون العاقبة وإن عذاب النار
 دائر والكافرة مخلد وأن غيره لا يخلد فيه لفهوم قوله تعالى هو فيها مخلدون وأعلم أنه سبحانه

١ قوله أشد الناس البلاء الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وصححه لكن ليس فيه ثم الأولياء وأخرجه الحاكم بلفظ الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون وقال القسيري ليس كل أحد أهل البلاء لأن البلاء له باب الأولاد وأما الجانب
 فيتموز عنهم ويحلى بسليم لاكراته محلهم ولكن لقارة قد هم ١٢ خف **٢** قوله أو أدى آه يعني ترتب ما جرى عليه على ذلك الفعل ليس على سبيل المواخذة
 حتى يشترط أن يكون بالاختيار بل على طريق مجرور السببية العادية المقدمة كترتب الاحراق على مس النار والهلاك على تناول السم ١٢ ح
٣ قوله وإن غيره الخ فإنه يفيد المعنى ما قيل في قوله تعالى كلا إنما كلمة هو قائلاً يفيد القصر ولك أن تقول أنه ليس بما على هذا بل أنه لما ذكر الفرقتين
 وخص الفتور بما هو مباح على أنه ليس صفة لغيرهم وهو الظاهر من قوله المعنى قتال ١٢ خف **٤** قوله وأعلم أنه بيان لوجوب ربط قوله تعالى بني إسرائيل بما
 قبله وذكر لائل التوحيد بقوله يا أيها الناس إلى قوله فلا تجعلوا لله أنداداً ودليل النبوة بقوله إن كنتم في ريب مما نزلنا بالبرهان ١٢ ح
٥ قوله وإنما جرى الإشارة إلى جواب ما قيل كيف يكون تنزيهاً وقد وصفت بالنظم وجرى عليه ما جرى فقال أنه لفظ على تعليم وتخويف من
 جنس الخطيئة وإن لم يكن هذا خطيئة فافلتت هذا لا يوافق أن المجتهد شاب على الخطأ وفيه إيجاب أن يجتنب أولاده الاجتهاد قلقت دلالة على ذلك لأنه ليس
 اجتهداً في محله كما لو اجتهد صحابي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فخطأ فاقبل ودو جود الجنة مصرح به في الآية وعليها ما نأخذ من البيوط ١٢ خف بتغير

لها ذكر دلل التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها تعداد النعم العامة تقريرها وتأكيدها فانها من حيث انها
 حوادث محكمة تدل على محادث حكيم له الخلق والامور وحده لا شريك له ومن حيث ان الاخبار بها
 على ما هو مثبت في الكتب السابقة متهن لم يتعللها ولم يبارس شيئا منها اخبارا بالغيب معجز تدل على
 نبوة المخبر عنها ومن حيث اشتمالها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر
 على الاعداد كما كان قادرا على الابداء مخاطب اهل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكروا نعم الله عليهم
 ويوفوا بعهوده في اتباع الحق واقتفاء الحجة ليكونوا اول من امن بمحمد وما انزل عليه فقال **يُبَيِّنْ**
اِسْرَاءَ نِيلَ يا اولاد يعقوب والابن من البناء لانه مبنى ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه
 فيقال ابو الخوت وبنت فخر واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل
 عبد الله وقرئ اسرائل بخلاف الياء واسرائل بحد فها واسرائيل بقلب الهبة يا ما ذكرنا انعمت على
 انعمت عليكم اي بالتفكر فيها والقيام لشكرها وتقييد النعمة بهم فان الانسان غيور وحسود بالطبع
 فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حمله الغيرة والحسد على الكفران والسخط وان نظر الى ما انعم به عليه
 حمله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على ابائهم من الانجاء من فرعون والغرق
 ومن العفون عن اتخاذ العجل وعليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام وقرئ اذكروا والاصل افتعلوا

١ قوله يكونوا اول من آمن بهذا
 غير مقدور لانهم سبهم في الايمان كثيرون فينبغي ان يقول يعلموا انه كان الاائق بهم ان يكونوا اول من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول بعد اتمام ادلة
 النبوة والارشاد الى طريق معرفة انه نبي خاص بنى اسرائيل بالخطاب اذاعة له عوتم الغاسدة انه نبي العرب ودين موسى اهدي ١٢ **٢** قوله يا اولاد
 الخيئة ان الابن وان كان متخفا بالولد الذكر لكنه اذا اضعف وقيل بنو فلان ليعم الذكور والاناث وهو معنى عرف فيكون في معنى الاولاد ١٢ مطلقا ١٢ اخف
٣ قوله ولذلك يعني به ان الابن يعني الاب نسب المصنوع بجعله ابنا للصانع اليه فيقال ابو الخوت فيجعل الخوت ابنا للخوت لان بني المارث كالابن
 ويقال بنت الفكر فيجعل نتيحة الفكر بنتا له لانها مبنية له ١٢ **٤** قوله بالعبرية صفوة الله فان ايل في لغتهم يعني الله واسرائيل يعني صفوة الله
 العبد العبودية لله تعالى من اشرف الاوصاف ١٢ **٥** قوله بالتفكر فيها الخيئة ان الامر بتذكر النعمة كناية عن التفكر فيها والقيام بشكرها وليس
 الطاهر تذكرها ١٢ **٦** قوله وتقييد النعمة الخيئة ان اضافة النعمة الى الضمير لا تستغرق اذ لا عمد ولما سبته بتمام الدعوة الى الايمان فهي شاملة للنعم العا
 والخاصة وفائدة التقييد كونها عليهم لانها من هذه الهيئة حاكمة على الشكر وما ذكرنا تبين مقابلة بقوله وقيل آه ١٢ **٧** قوله وقيل اراد بها التوجه للضعف
 ان السياق يناهيه فان قوله وانما انزلت لا يتصور في حق ابائهم مع انه قيل عليه ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله عليكم مراد بها ما انعم عليهم وعلى
 ابائهم قائل ١٢ اخف

٨ قال الفاضل عصام مبيها ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث اراد بعلمكم المتألمين وهو المعنى الحقيقة وأبائهم وهو المعنى المجازي لانه من
 قبيل تغليب المتألم على الغائب ١٢ عب

فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبق لهم مشركوا العرب قلت المراد به التعريض لا الدلالة
على ما نطق به الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل او لا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بآمعه
فان من كفر بالقرآن فقد كفر بآي صدقه او مثل من كفر من مشركي مكة واول افعلا لافعل له وقيل افعلا
او ال من وال فابدلت ههنا واو تخفيفا غير قياسي واول من ال فقلت ههنا وادغمت ولا
تشتروا يا اي تي ثمننا قليلا ولا تستبدوا بالايان بها والاتباع لها حظوظ الدنيا فانها وان جلت قليلة
مستردة بالاضافة الى ما يفوت عنكم من حظوظ الآخرة بتوك الايمان قيل كان لهم رياسة في
قومهم ورسوخهم وهدايا منهم فخافوا عليها لاتباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختروها عليه وقيل
كانوا ياخذون الرشى فيحترقون الحق ويكتمونه وراي فالتقون بالايان واتباع الحق والاعراض عن
الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو كالمبادئ لما في الآية الثانية فصلت بالرهبة التي
هي مقدمة التقوى ولأن الخطاب بها لما عم العالم والمقلد امرهم بالرهبة التي هي مبدأ السلوك
والخطاب بالثانية لما خص اهل العلم امرهم بالتقوى الذي هو منتهاه ولا تلبسوا الحق بالباطل عطف

عطف على معنى قوله ولما كانت آه وهو وجه بفضل الآية الاولى بالرهبة والثانية بالتقوى ١٢
بمقتضى ما لم فالعريض ههنا ما يشار به بمقتضى الحال كقولك من اسار الادب اما انا فلست بها بل ١٢ فتح
ما معكم والمراد بل انكونوا اول كافر من كفرة ما معكم ١٢ ح ٣ قوله او مثل من كفر الخ اي محمول على حذف اداة التشبيه اى لا تكونوا
مثل اول جمع كفروا به وهم المشركون فالخ لا تكونوا في الكفر والفساد مثل المشركين ولكم من المعرفة والكتاب ما ليس لهم ١٢ ح ٤ قوله ولا تستبدوا الخ يعني
ان الاشتراء يكون حقيقة في الاعيان لا اختصاصه بها فهو مجاز من الاستبدال اما استعمال العقيدة في المطلق كالمرس في الالف او تشبيه الاستبدال في كونه
مرغوبا فيه بالاستبدال حقيقة وان قوله يا اي تي على حذف المضاعف فانهم تركوا الايمان بمقابلة حظوظ الدنيا وان التعبير عنها بالثمن مع كونها مشترى لا مشترى
به لانه لا على كونها كالثمن في الاستبدال فلهذا تفرج وتجهيل قوي بانهم قلبوا العقيدة وجعلوا المقصود الآخرة مقصودا فان قيل الاشتراء يعني الاستبدال بالايان
بما انما يبيع اذا كانوا مؤمنين بها ثم تركوا ذلك فخلو لهم الدينونة قيل بناء على ان الايمان بالتوراة ايمان بالآيات كما ان الكفر بالآيات كفر بالقوة فيتمتع الاستبدال
والاستبدال ما هو من التعبير عنها بالثمن والثمن مسترزل بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها ١٢ ملخص ٥ ما هو كالمبادئ الخ النعم المذكورة لاقتضاها
الايمان والاتباع الحق ما ذكرنا ليست مبادئ حقيقة لم فلذا اقم لفظ الكاف والرهبة يعني الخوف مقدمة التقوى وعموم الخطاب لجميع اهل الكتاب لانهم
كلهم ما مودون بالايان به والطلاق اهل العلم عليهم سابقا بالنسبة الى من ليس له كتاب فلاننا في هذا ما مر ١٢ خف ٦ قوله امرهم بالتقوى الخ جعلها منتهى
لترتيبها على الخوف كما مر لاننا عرض عريض هي منتهى باعتبار بعضه ١٢ خف ٧ الوصف بالقلة مصرح به في النظم والحكم بالاستبدال مستفاد
من التعبير عنه بالثمن والثمن مسترزل بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها فلهذا تمكيد للتعبير بالثمن مع ان مقتضى اشتراكه بالآيات ان يكون الآيات
ثنا ١٢ عصا ٨ بيان كيفية الاستبدال المذكور وليس وجه آخر للآية والا لاورد العاطف ١٢ ع

على ما قبله واللبس الخاطو قد يلزمه جعل الشئ مشتبهاً بغيره والمعنى لا تخلطوا الحق بالمنزل
 بالباطل الذي تخترونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما أو لا تجعلوا الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل
 الذي تكتبونه في خلاله أو تذكرونه في تأويله وتكتموا الحق جزماً داخل تحت حكم النهي كأنهم أمروا
 بالأيهان وترك الضلال ونهوا عن الاضلال بالتلبيس على من سمع الحق والاخفاء على مالم يسمع
 أو نصب بأفهامهم أن على أن الواو للجمع أي لا تجمعوا ليس الحق بالباطل وكتبانه ويعضده أنه في
 مصحف ابن مسعود تكتمون الحق أي وانتم تكتمون بمعنى كاتبين وفيه أشعار بأن استقبال
 اللبس لها يصحبه من كتمان الحق **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** عا ليين بأنكم لا بسون كاتبون فانه اقبح
 اذ الجاهل قد يعذر **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** يعني صلوة المسلمين ونمازهم فان غيرها كلاً
 صلوة ولا زكاة أمرهم بفروع الاسلام بعد ما أمرهم بأصوله وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون بها
 والزكاة من زكا الذرع اذ نسباً فان اخراجها يستجلب بركة في المال ويثمر للنفس فضيلة الكرم أو من
 الزكاة بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل **وَأَذْكُرُوا مَعَ التَّوَكُّعِينَ** أي في
 جماعتهم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس
 بالعبادة والالتزام بالعبادة

١ قوله وقد يلزمه الخ وانما قال قد يلزمه لانها لا يشبهه كلف الجهر بالمشبه
 والشعر بالخط والمقصود منه توطئة استعماله في الاشتباه وحمل عليه ١٢ عمام
٢ قوله بالبطل الخ وصف الباطل باختراعه بيان للواقع ولا تلبس
 كما يكون باو قال ما ليس منه يكون بتأويله وكتمه قوله الخ أي الإشارة الى ان البار فيه للصلوة وقوله بسبب إشارة الى انها لا تستعانه واخره لا مرجوح أي لا تجعلوا
 الحق ملتبساً مشتبهاً غير واضح بسبب باطلكم ١٢ خف بتغير
٣ قوله على ان الواو آه قالوا وبمعنى مع وتسمي واو الجمع وواو الصرف لا يقال النبي لما توجه
 الى الجمع جوذاً فراداً واحدهما دون الآخر لانا نقول النبي عن الجمع لا يدل على جواز الافراد ولا على عدم الجواز وقد يكون بقرينة وهي هنا عقلية بفتح كل منها فان قلت
 اذا كان كذلك فما فائدة الجمع قلت لما كان كل منهما منبهاً عنه ثم نوا عن الجمع دل على انهم يجمعون بينهما فنفي عليهم الجمع بين فعلين قبيحين ١٢ خف
٤ قوله ويعضده الخ لان المال مقارنته والمقارنة والمعية بمعنى ولانها ليست داخل تحت النبي فيها وان كان بينهما فرق ١٢ خف
٥ قوله يعني صلوة
 المسلمين إلا سواها كان الام للجنس او للعدد والتعليل بقوله فان غيرها على الاو لى لعمدة التعبير عن صلواتهم وزكوتهم بالجنس وعلى الثاني لصحة ارادة العدد من غير
 سبق الذكر فانها متعينان لان غيرهما مطلق بالعدم ١٢ ح
٦ قوله مخاطبون بها أي كما هو مذهب الشافعية وان كان للنفية ان تقول هذا الخطاب مع
 بني اسرائيل باعتبار بعض الذين اسلموا ليقال قتل جنودهم والقاتل واحد ١٢ عمام
٧ قوله في جماعتهم الخ هذا هو الظاهر حتى استدل بعضهم
 على وجوب الجماعة وتظاهر النفوس يعني تقويمهم على العبادة اذا اجتمعوا واطمار شوكة الاسلام وكثرة الحديث اخرج الشيطان من حديث ابن عمر ١٢ خف
٨ قدما لمتدله ليتدفع قبح وقوع المضارع المثبت حالاً بالواو ١٢ ع ٦

وعبر عن الصلوة بالكوع احتراماً عن صلوة اليهود وقيل الركوع الخضوع والانقياد لها يلزمهم الشارع
قال الاضبط السعدى لا تذلل الضعيف عليك ان ترك يوماً والذهب قد رفعه ^{اذلا ركوعاً في صلوة} اتأمرؤن الناس
بالبر تفرير مع توهم وتعجيب والبر التوسع في الخير من البر وهو الفضاء الواسع يتناول كل خير ولذا
قيل البر ثلاثة بر في عبادة الله تعالى وبر في مراعاة الاقارب وبر في معاملات الاحباب وتكون
انفسكم وتكونها من البر كالمشيات وعن ابن عباس انها نزلت في احبار المدينة كانوا يامرون سرا
من نصوحة باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا تصدقون
وانتم تشلون الكتب تبيكت كقوله تعالى وانتم تعلمون اى تتلون التوراة وفيها الوعيد على العناد
وترك البر ومخالفة القول العمل ^{قبح} افلا تعقلون ^{قبح} صنيكم فيصداكم عنه او افلا عقل لكم يمنعكم
عبا تعلمون وخامة عاقبته والعقل في الاصل المحبس يسمى به الادراك الانسانى لا يحبسها
يقبح ويعقله على ما يحسن ثم القوة التى بها النفس تدرك هذا الادراك والاية ناعية على من يعط
غيره ولا يتعظ نفسه سوء صنيعه وخبث نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع او الاحق الخالي
عن العقل فان الجامع بينهما يابى عنه شككته والمراد بها حث الواعظ على تزكية النفس والاقبال
عليها بالتكميل ليقوم فيقيم لا يمنع الفاسق عن الوعظ فان الاخلاص باحد الامر من البامور بها لا
يوجب الاخلاص بالآخر واستعينوا بالصبر والصلوة ^{من الامان وترك الامتثال والزام الطاعة} متصل بما قبله كانهما امر واحد اشق عليهم

١ قوله وقيل المزمنة لان الاصل في اطلاق الشرع العا في الشرعية ولعدم الملائمة بالصلوة والتقيد بقوله مع الرامين ولا يبعد ان يقال ان في الآية
تنبية على ان مدرك الركوع مع الامام مدرك للركعة فتأمل ١٢ ملخص قوله ترك الخ اى تسقط عن الرتبة ويلزمه الذلة والخضوع ١٢ خفف
قوله تفرير مع توهم الخ اى الاستفهام بها مجموع العا في الثلاثة فهو معنى واحد مجازى لانه مستعمل في كل منها على حiale يلزم استعمال اللفظ في
معنيين مجازيين ١٢ ح ١٣ قوله كالمشيات اه اشار بها لكاف الى ان المراد بقوله تنفون تتركون على الاستعارة التبعية لان احد الاليسه نفسه بل
بمعناها من الخبز تركها كما يترك الشئ المنسى مهالفة في عدم المبالاة والغلظة فيما ينبغي ان يفعل ١٢ ح ١٤ قوله قبح صنيكم الخ يعني ان مفعوله مقدر او
منزل منزلة اللام واليه اشار بقوله افلا عقل لكم واستدل بهذه الآية على القبح العقلي ورد بان رتب التوزيع على تلاوة الكتاب وهو دليل على خلافه والفرق
بين التوجيهين ان في الاول نفى ادراك قبح الصنيع وفي الثاني نفى ادراك انه لا ينبغي فعل القبح مع نفى قوة هذا الادراك ١٢ خفف ١٥
شككته في الاصل المعه يده المعترضة في فم الغرس يطلق على النفس يقال فلان شديد الشككة اذا كان شديد النفس آنفاً ١٢ ح ١٦ قوله متصل بما
قبله الخ فالمخاطب بنو اسرائيل لئلا يلزم تفكيك النظم لا كما قيل ان المخاطب هم المؤمنون بالرسول فان من شكر الصلوة اصلاً والصبر على دين محمد صلى الله
عليه وسلم لا يقره واستعينوا بالصبر والصلوة هذا والاستعانة بالصبر لانه من كسر الشهوة والتصفية واما الاستعانة بالصلوة فلان فيها مما يقرب الى الله قرباً يقفنه
المغزى بها يطلب ١٢ ملخص

الى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في
الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال اوس بن حجر: ^{للعن} فارسلته مستيقن الظن انه في مخالط ما
بين الشراسيف جائف ^{جمع شراسيف اطراف الاضلاع} وانا لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم مرتاضة ^{اي السهم} بامثالها متوقفة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرّة
عيني في الصلوة يبيّن اسرائيل اذكروا نعتي التي انعت عليكم كرامة للتوكيد وتذكير التفضيل الذي
هو من اجل النعم خصوصا وبطئه بالوعيد الشديد تخويفا لمن غفل عنها واخل بحقوقها واخي
فصلتكم عطفت على نعتي على العالمين ^{اي على كل من} اي عالمي زمانهم يريد به تفضيل اباهم الذين كانوا
في عصر موسى وبعده قبل ان يغيروا بها من الله من العلم والايمان والعمل الصالح وجعلهم
انبياء وبلوكا مقسطين واستدل به على تفضيل البشر على الملائكة وهو ضعيف ^{اي اعطاهم} واتقوا يوم ما
فيه من الحساب والعذاب لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تقضي عنها شيئا من الحقوق او شيئا
من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وقرئ لا تجزي من اجزاء عند هذا ^{اي ما دللت} اغني عنه وعلى هذا تعين
^{يقال لا يغني عنك الا ما يغنيك}

١ قوله وكان الظن الى اي اطلق الظن على المتيقن المستقبلي بجامع الرجحان او ان كلامها متوقع اي منتظر الوقوع ومعنى التقنين كونه في فمهم
لا الاطلاق **٢** غف **٣** قوله فارسلته المستيقن المتيقن السهم للهار الوحشي والشراسيف اطراف الاضلاع وجائف اي طاعن الى الجوف والمراد
بالظن العلم بصح تعلق الاستيقان وهو بمعنى المنقول اي مستيقن المقنون وهو المعلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى انه مستيقن
ما هو مظنون غيره في حق ربه او في حق ربه وقيل ان الشاعر يصف الكلب المعلم **٤** ملخص **٥** قوله وانا لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم مرتاضة بامثالها متوقفة
وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما ترى بعض العمال اذا زيدت اجرتهم ولذا جعلنا الله صلى الله عليه وسلم لاستلذه هذه باقرّة عينه وهو حديث صحيح **٦** غف -
٧ قوله وتذكير التفضيل الى اي التضرع به بعد ما تقدم ايضا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون الآية للتفويض باعاضهم عن اسراع الحق حتى لا يكف
لاحتضارهم نداد واحد ولا يرفع في امتثالهم امر واحد بل لابد لهم من تكرار الامر والتدبير والوعيد الشديد **٨** ملخص **٩** قوله مالي زمانهم آه اخرجه ابن جرير عن مجاهد
دا إلى العالية وقادة وذلك بان يراى بالعالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفضيل وهو ما سوس الله من الموجودات في ذلك الوقت كيلا يلزم
تفضيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام وامت **١٠** ح **١١** قوله وهو ضعيف الخ لانه مام مخصوص البعض بل اريد به فيقبل مزيد التفضيل وهو علم عمومهم
فلا يلزم التفضيل من جميع الوجوه فامل **١٢** ملخص **١٣** قوله اي ما فيه آه يعني انه ليس بنظر اذ ليس المقصود الا التقاضي بل مفعول به والا تقاوا
يقع على ما معتمد وسواء كان فاعل الضر او وقتة او سببه فيقال اتق زيدا واتق ضربا واتق يوما يجيء فيه تفسير بما فيه لان الالتقاء من هذا الزمان لا يكون
لانه آت لا محالة فالمقدور له اتقاء ما فيه بالعلم الصالح **١٤** غف **١٥** قوله لا تقضي عنها شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر
متعد شيئا مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المصدر اے جزاء ما على انشا فيكون معناه تقضي وهو لازم فشيئا مفعول مطلق لا غير وقد يرتفع ما بينه
كف **١٦** غف يتغير **١٧** اے الظن بمعنى اليقين ولقاء الله بمعنى الحشر اليه والرجوع بعنه المجازاة مطلقا ثوابا وعقابا **١٨** ع **١٩** قوله لتضمنين معنى
التوقع اي لا اعتبار معنى التوقع والانتظار في ضمنه كانه قيل يعلمون انهم بمشرون اليه فيجازيهم متوقعين لذلك **٢٠** ع

ان يكون مصدرا واثراده منكرا مع تنكير النفسين للتعظيم والاقتناط الكلي والجملة مفعلة ليومرو
 العائد منها حذفون تقديره لا تجزئ فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجزور قال اتسع فيه فحذف
 عنه الجار واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او مال اصابوا ولا يقبل منها شفاعته
 ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى وكانه اريد بالاية نفى ان يدفع العذاب
 احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره والاوّل النصرّة والثاني اما ان
 يكون مجانا او غيره والاوّل ان يشفع له والثاني اما باداء ما كان عليه وهو ان يجزي عنه او غيره وهو
 ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضمت نفسه
 اليه والعدل الفدية وقيل البدل واصله التسوية سمي به الفدية لانها سويت بالمقدي وقرأ ابن
 كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء ولا هو ينصرون^{١٢} يمنعون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس
 الثانية المنكورة الواقعة في سياق النفي من النفوس الكثيرة وتذكيرة بمعنى العباد والانس والنصرة
 اخص من المعونة لا اختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت المعتزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة

١ قوله وادبراه منكر الخ اي تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافع والمشفوع له وفيه لغيره الياس الكلي وهذا الياس
 ان كان ياس بن اسرائيل الخاضعين فلما كان فيه وان كان ماما فالماصل ان النفي في الحقيقة هو الله فلا يردانه مذهب المعتزلة التنكيري للشفاعة في العصاة^{١٢}
 غلب بغير **٢** قوله اي من النفس الثانية الخ قدم هذا التوجيه لظهوره من النظم وبيان قوله ولا هم ينصرون فان الضمير فيها للنفوس العاصية وكذا
 قوله ولا يقبل منها عدل ولا ينفعها شفاعته ولانه حيث اريد شفاعته الشفيع اضيف الشفاعة اليه كقوله فما تنفعهم شفاعته الشافعين وايد التوجيه الثاني
 لا التوجيه بل لتفصيله واخرجه عن الفداء التام في مقابلة ظهور الاول^{١٢} **٣** قوله وقيل البدل الخ هو اعم من الفدية لا اعتبار التسوية في الفدية^{١٢} **٤** قوله
 قوله الضمير الخ لما رجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس ما دلت عليه النفس المنكورة من حيث كونها عموميا بالنفي بمعنى
 اكثره كما قيل بل الى ما دلت هي عليه من النفوس الكثيرة حتى ان هذا يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استعراة لما دلت الضمير الى النفوس كان المناسب من لا هم فاجاب
 بان لا تاويل للنفوس بالعباد والانس^{١٢} **٥** يعني قول المارث بن جلدة للنفقة من مقطوعة تتضمن اللفظ عتاب واحسنه قالما وقد خرج الى الشام فكتبته الى بني عمر بعد ان كتب عليهم كتبنا فلم

يجيبوه وهي الابلغ مما يقتضي وقول يربني عني فقد حسن العتاب به وسئل هل كان لي ذنب اليوم به اهم منه فاعتبم غضاب به كتبت عليهم كتابا راداه فلم يرجع
 الى لنا جواب به فما اورد في الخ^{١٢} **٦** قوله او مال اصابوا الخ اوله فما اورد في غيرهم تناو به وطول العدا او مال اصابوا اي اصابوه يعني وجهه لان النفي في اكثر
 الناس يتغير الاحوال والتناهي والتباعد^{١٢} **٧** قوله يرفع الخ قال الفاضل معام الدين ان ذكر الدوافع لم يقع على ترتيب لان الشفاعة وقع بلا عوض والعدل
 كالجزء الدافع بعوض^{١٢} **٨** العدل بالفتح الفداء وبالكسر الشل وقيل عدل بالفتح السادس للشيء قيمة وقد راد ان لم يكن من جنسه وبالكسر السادس
 له في جنسه وجرم^{١٢} اجل عيب به

وَفِي ذِكْرِكُمْ بَلَاءٌ مَحْنَةٌ إِنْ أَشِيرَ بِذَلِكَ إِلَى صَنِيعِهِمْ وَنِعْمَةٌ إِنْ أَشِيرَ بِهِ إِلَى الْإِنجَاءِ وَاصِلُهُ الْإِخْتِبَارُ لَكِنْ
لَهَا كَانَ اخْتِبَارُ اللَّهِ عِبَادَهُ تَارَةً بِالْمَحْنَةِ وَتَارَةً بِالْمُنْحَةِ ^{١٢} أَطْلَقَ عَلَيْهِمَا وَيُجَوِّزَانِ يَشَارُ بِذَلِكَ إِلَى الْجَبَلَةِ وَيُرَادُ بِهِ
الامتحان الشائع بينهما مَنْ تَزَيَّكُمُ بِتَسْلِيْطِهِمْ عَلَيْكُمْ ^{١٣} أَوْ بِيَعِثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيْقُهُ لَتَخْلِيصِكُمْ أَوْ
بِهِيَ عَظِيمٌ ^{١٤} صِفَةُ بَلَاءٍ وَفِي الْآيَةِ تَنْبِيْهُ عَلَى إِنْ مَا يَصِيبُ الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ اخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
فَعَلَيْهِ إِنْ يَشْكُرْ عَلَى مَسَارَةٍ وَيَصْبِرْ عَلَى مُضَارَةٍ لِيَكُونَ مِنْ خَيْرِ الْمُخْتَبَرِينَ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَلَقْنَا
وَفَصَلْنَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ حَتَّى حَصَلَتْ فِيهِ مَسَالِكُ سُلُوكِكُمْ فِيهِ أَوْ بِسَبَبِ إِنْجَائِكُمْ أَوْ مُلْتَبَسًا بِكُمْ
كَقَوْلِهِ شَعَرْتُ دَوَسَ بَنَاءِ الْجَبَّارِ وَالتَّرِيْبَاءِ وَقُرَى فَرَقْنَا عَلَى بَنَاءِ التَّكْثِيرِ لِأَنَّ الْمَسَالِكَ كَانَتْ اثْنًا عَشَرَ
بَعْدَ الْأَسْبَاطِ فَأَنْجَيْنِيَكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ إِرَادَ بِهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِمْ لِلْعُلُومِ بِأَنَّهُمْ
كَانَ أَوْلَى بِهِ وَقِيلَ شَخْصُهُ كَمَا رَوَى إِنْ الْحَسَنُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ وَصَلَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَيْ شَخْصَةً وَ
اسْتَعْنَى بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ تَابِعِهِ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ^{١٥} ذَلِكَ أَوْ غَرَقَهُمْ وَأَطْبَقَ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَلَقَ الْبَحْرَ
عَنْ طَرَفِي يَابَسَةً مَذَلَّةً أَوْ جَحْتَهُمُ الَّتِي قَدْ فِيهَا الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ أَوْ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا رَوَى أَنَّهُ تَعَالَى أَمْرُ
مُوسَى إِنْ يَسْرِى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَرَجَ بِهِمْ فَصَبَحَهُمْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ فَصَادَ فَوْهُمُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَأَوْحَى
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَضْرِبْهُ فظَهَرَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ طَرِيقًا يَابَسًا فَسَلَكُوهُمَا فَقَالُوا
يَا مُوسَى نَحْنُ أَنْ يَغْرُقَ بَعْضُنَا وَلَا نَعْلَمَ فَفَتَحَ اللَّهُ فِيهَا كَوْنِي فِتْرَاءً وَأَوْتَسَّامِعًا حَتَّى عَبَرُوا الْبَحْرَ ثُمَّ لَهَا وَصَلَ

١ قوله تعظيم الخ وذلك لانهم ما ينووا بلاك من حال

بلاكهم وشاهد واذل من بالغ في اذيعهم ولا شك ان ذلك من اعظم النعم وتعظيم النعمة يلوجب الانقياد والطاعة ولتقتضى نسيان قبح المخالفة فلهذا السبب ذكر الشكر
تعالى بهذه النعمة بها لفته في الزام الخية عليهم وقطعا لعذرهم ^{١٦} تفسير كبير **٢** قوله حتى حصلت الخ اشارة الى ان الباء للاستعانة قال الامام فانهم كانوا يسلكونه
ويشترك الماء عند سلكهم فكانها فرق بهم كما يفرق بين الشيئين كلما توسط بينهما اه فيه ان تفرق الماء سابق على سلكهم كما يدل عليه القصة وقوله بسبب انما انما اشارة
الى ان الباء للسببية الباء مبنية بمنزلة اللام والالاء هو الغرض قوله او ملتبسا بك فالبار للملابسة وحينئذ لا حاجة الى تقدير الصفات كما في الوجين الاولين والبار
والمرود واقع موقع الحال من الفاعل ^{١٧} ما شيد بتغير **٣** قوله كقول الخ يريد به قول النبي في قطعة في صفة خيول عساكر المدحج بمنزلة الحروب
والموانسة بها ودم النافرة عن القتل وهو قوله كان خيولنا كانت قد ياتسقى في قوائم الجلباب ففرت غير نافرة عليهم يتدوس بناء الجاهم والتربها يقول كان
خيولنا كانت تسقى اللبن في قواف رؤس الماعز فكذلك ولطمت رؤسهم ومدههم ونحن عليها فلم تعرفوه اشارة الى ان الخيول كرام لان العرب كانت تسقى
اللبن البياض منها خاصة والترتيب عظام الصدور ^{١٨} منفس **٤** قوله ذلك الخ اشارة بذلك الى جميع ما مر والطرق الباء ببيان لواقع اذ لا دلالة للنظم عليه
والبحر المذكور هو القلزم وقيل النيل وقوله ينظر بعضهم بعضا يريد ان قوله تنظرون لازم غير متعده ^{١٩} منفس

مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ يَعْنِي التَّوْرَةَ الْجَامِعَ بَيْنَ كَوْنِهِ كِتَابًا وَجَهَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ
 أَرَادَ بِالْفُرْقَانِ مَعْجَزَاتِهِ الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمَبْطُلِ فِي الدَّعْوَى أَوْ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَقِيلَ الشَّرْعُ
 الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَوِ النَّصْرَ الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَرِيدُ
 بِهِ يَوْمَ بَدَأَ لَكُمْ تَهْتِدُونَ ١٠ لَكِي تَهْتَدُوا بِتَدْبِيرِ الْكِتَابِ وَالتَّفَكُّرِ فِي الْآيَاتِ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 يَقَوْمِ إِنَّمَا زُكِّمْتُكُمْ أَنْفُسَكُمْ يَتَّخِذُ كُفْرُ الْعَجْلِ فِتْنًا لَكُمْ فَتَوَلَّوْا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاعِزُّوا عَلَى التَّوْبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى مَنْ
 خَلَقَكُمْ بِرِثَاءٍ مِنَ التَّفَاوُتِ وَمُمِيزًا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِصُورٍ وَهِيَائٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاصِلِ التَّرَكُّبِ لِخُلُوصِ
 الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ إِنَّمَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ لِقَوْلِهِمْ بَرِئُوا مِنَ الْمَرِيضِ مِنَ مَرَضِهِ وَالْمَدْيُونِ مِنْ دِينِهِ أَوْ
 الْإِنشَاءِ كَقَوْلِهِمْ بَرِئُوا مِنَ الطِّينِ أَوْ فُتُو بَرِئُوا أَنْفُسَكُمْ تَبَا مَّا لَتَوْبَتِكُمْ بِالْبَخْعِ أَوْ قَطْعِ الشَّهَوَاتِ
 كَمَا قِيلَ مَنْ لَمْ يَعْذِبْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْجِهَا وَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهَا لَمْ يَحْيِهَا وَقِيلَ أَمْرًا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 قِيلَ أَمْرًا لَمْ يَعْذِبِ الْعَجْلُ أَنْ يَقْتُلِ الْعَبْدَ رَوَى أَنَّ الرَّجُلَ يَرَى بَعْضَهُ وَقَرِيبَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَضِي لِأَمْرِ اللَّهِ فَارْسَلْ ضَابِئَةً
 وَسَحَابَةً سَوْدَاءَ لَا تَبْأَصُرُ فَأَخَذَتْ وَيَقْتُلُونَ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعِشِيِّ حَتَّى دَعَا مُوسَى وَهَارُونَ فَكَشَفَتِ السَّحَابَةَ
 وَنَزَلَتِ التَّوْبَةُ وَكَانَتْ الْقَتْلَى سَبْعِينَ الْفَأْوَفَاءَ الْأُولَى لِلتَّسْبِيبِ وَالثَّانِيَّةُ لِلتَّعْقِيبِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
 عِنْدَ بَارِئِكُمْ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ طَهَّرَهُ مِنَ الشَّرِكِ وَوَصَلَهُ إِلَى الْحَيَاةِ الْإِبْدِيَّةِ وَبِهِجَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ

١٠ قوله يعني التوراة معنى الوجوه الأربعة أن الفرقان يمثل أن يكون هو التوراة وهو الوجه الأول والعطف
 من قبيل عطف الصفات الإشارة إلى استقلال كل منها فان التوراة لها صفتان كونه كتابًا منزلاً وكونه جهةً وان يكون شيئاً دافعاً عن بيان أصول الدين
 وفرضه وهو الشرع وان يكون خارجه عنه وهو معجزاته الفارقة والنصر الذي أتاه الله بنى إسرائيل على فريون ١٣ ٢ قوله ليو النصير فيه أنه تنخيص بلا تنقص مع أنه قد صار
 مذكوراً بقوله تعالى واذ فرقتنا بكم البحر فأنجيتكم الما ان يقال انه لم يكن مذكوراً بعنوان كونه آية بل باعتبار كونه نعمة كما أشار إليه بقوله والتفكر في الآيات فتأمل ١٢
 حاشية ٣ قوله فتولوا إلى بارئكم الخ قال الامام مائة معنى فتولوا إلى بارئكم والتوبة لا يكون إلا للبارئ والجواب المراد من الشيء عن الرياء في التوبة كما قال
 لم لو انتم لم التوبة لا من القلب فانتم ما تبتم الله الذي هو مطلع على ضميركم وانما تبتم إلى الناس وذلك مما لا فائدة فيه فانكم لما اذنبتم الله فوجب
 ان تتولوا إلى الله ١٣ كبير ٣ قوله فاعزوا إلى من خلقكم الخ ان كان توبتهم هو القتل اما في مقام خاصة او توبة المرتد مطلقاً في شريعة موسى فالمراد بقوله تولوا اعزوا على
 التوبة ليصع عطف فاقبلوا عليه وان كان هو الذم والقول من متماثلها كالمزوح عن المظالم في شريعة بيننا فعمل على معناه الحقيقي وهو الوجه الثاني المشار إليه
 بقوله او فتولوا الخ فاقوله تماماً متعلق به ٢ ح ٥ قوله لا يبيع باباً المومنة والها المعبدة فقتل الرجل نفسه وهو الظاهر واما على قتل بعضهم بعضاً
 فجوز حيث جعل المقتول نفس القتيل لما بينهما من التعلق والاتحاد في الاعتقاد ١٢ ح ٦ قوله وقطع الشهوات الخ لعل المراد من فيه رزاً إلى ذلك والا
 فالمراد به هنا القتل الحقيقي بالاتفاق ١٣ ملخص ٧ قوله من حيث التردد لظن بعض المصاحدة حيث قالوا ان قتل النفس مستقبح في العقل يعني من مستقبح
 ذلك يعلم بالحيوة السرمديّة والبهمة الابدية ١٢ حاشية ٨ اي عدم تناسب الاعضاء بان يكون احد اليد في غاية الصغر والرفقة والاخر بملاذ ١٢ ع

او الحال من الواو واذا دخلوا الباب اي باب القرية او القبلة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يريدوا خلا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام مستجدا متطامنين مخبتين او ساجدين الله تعالى شكرا على اخراجهم من التيه وقولوا حطة اي مسئلتنا او امرنا حطة وهي فعلة من الحط كالجلسة وقرئ بالنصب على الاصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة او على انه مفعول قولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اي نحط في هذه القرية ونقيم بها نغفر لكم خطيكم بسجودكم ووعائكم وقرأ نافع بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطايي كخطائتي فعند سيبويه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجعت ههنا فان ابدلت الثانية ياء ثم قلبت الفاء وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بهما ما ذكره وسنزيده المحسنين ^{١٢} ثوابا تجعل الامثال توبة للمسي وسبب زيادة الثواب للحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن يصدد ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله وأنه يفعله

١٢ قوله باب القرية الماختلف المفسرون في انهم هل دخلوا القدس في حياة موسى عليه السلام ام لا فان قيل يدعون فلا يدخل الباب على باب القبة المثل بما ذكره ان اخبرهم لم يدخلوا فان حمل تعدل الامر على عدم اقتضائه لا يخرج من عمل القرية على بيت المقدس لان المعنى انهم امروا بالدخول فلم يدخلوا فلما جاءهم الى عمل الامر على الامر على لسان يوشع وان الامر بالدخول كان بعد التيه والقبة قبة كانت لموسى وبارون عليها السلام يتجسدون فيها وجعلت قبة وفي وصفها امور غريبة في القصص لا يعلمها الا الله ^{١٢} فخطبتهم **١٣** قوله وقرئ بالنصب الما يعني الرفع عدول من النسب لاستمراركم في الحمد لله وبه العدول وان شاع فيما اذا كان الخبر غير بعد العدول متعلق بالمصدر كنه واقع في غيره ايضا كما في قوله فغير جميل ولا ينبغي ان حسن التوفيق بين القرئين يستدعي ان يجعل قراءة النسب بتقدير رسالك حطة ليكون في معنى مسائلنا حطة ^{١٢} **١٤** قوله جعل الامثال الما اي من كان معناكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان سيئا كانت له توبة ومغفرة هذا محتمل ان يكون معنى الآية من كان محسنا بهذه الطاعة والتوبة فانا نغفر له خطاياه ونزيده على غفران الذلوب اعطاء الثواب كما قال الذين احسنوا الحسن وزيادة واخراجهم من الجواب لوجود السين المانعة منه ولذا لم يجرم واثر هذا الطريق ليدل على انه يفعل البتة وان يستحقه وان لم يتصل فكيف اذا امتثل فيكون الزيادة مقطوعا به لا مشروطا ^{١٢} **١٥** قوله لم يدخلوا الما على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وبارون عماتا في التيه وفتح يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كلمة بعد موت موسى ^{١٢} بثلاثة اشهر على ما ذكره المع في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حياة موسى فان نزول الرجز كان في حياته وقد اكتشف عنهم بدماء فان قلت اذا كان موت موسى في التيه كيف يسمع قوله امروا به بعد التيه اذا فرض ان الامر على لسان موسى قلت اليه في قوله بعد التيه بالفتح واكسر مصدر تاه يتيه تيهاتيا تاذا ذهب متيها لا واسم بمعنى المغارة كيلا يحتاج الى الحذف ورج كون الامر على لسان موسى بعد التيه لاننا في موته في ارض التيه ^{١٢} **١٦** قوله جعل الما اشار الى ان كلا من المعطوف والمعطوف عليه جواب الامر اعني ادخلوا الباب وان كان الثاني غير مجزوم مخربا عن صورة الجواب فكذلك **١٧** اي بقرب ذلك الزيادة مستحق لو ان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذا فعله وان يفعله البتة فيكون جزاءه مقطوعا به ^{١٢} **١٨**

لا محالة فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ بِدَلْوَابِهَا مَرَوَاهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ طَلَبَ مَا
يَشْتَهُونَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَكْرَهًا مَبَالِغَةً فِي تَقْبِيحِ أَمْرِهِمْ وَأَشْعَارًا بِأَنْ
الْإِنْزَالِ عَلَيْهِمْ لَطَلَبُهُمْ بَوَاضِعَ غَيْرِ الْمَا مَوْرَبِهِ مَوْضِعُهُ أَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنْ تَرَكُوا مَا يُوْجِبُ نَجَاتَهَا إِلَى
مَا يُوْجِبُ هَلَاكَهَا بِرَجْزٍ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ١١ عَذَابًا بِمَقْدَرٍ مِنَ السَّمَاءِ بِسَبَبِ فَسْقِهِمْ وَالْوَجْزِ
فِي الْأَصْلِ مَا يَعْنِي عَنْهُ وَكَذَلِكَ الرَّجْسُ وَقُرْئِي بِالضَّمِّ وَهَوْلُغَةٌ فِيهِ وَالْمَرَادُ بِهِ الطَّاعُونَ تَرَوِي أَنَّهُ مَاتَ
بِهِ فِي سَاعَةٍ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرُونَ الْفَأَوَازِ اسْتَشْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ لَهَا عَطَشُوا فِي الْيَتِيهِ فَقَلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ
الْحَجَرَ الْأَمَّ فِيهِ لِلْعَهْدِ عَلَى مَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ حَجَرًا طَوْرِيًّا مَكْعَبًا حَبْلُهُ مَعَهُ وَكَانَ تَنْبَعٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
ثَلَاثَ أَعْيُنٍ يَسِيلُ كُلُّ عَيْنٍ فِي جَدُولٍ إِلَى سَبْطٍ وَكَانُوا سِتْمِائَةَ أَلْفٍ وَسَعَةِ الْمَعْسَكِ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا أَوْ
حَجَرًا أَهْبَطَهُ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَوَقَعَ إِلَى شَعِيبٍ فَأَعْطَاهُ مَعَ الْعَصَا وَالْحَجَرَ الَّذِي قَرَّرَ بِشُوبِهِ لَهَا وَضَعَهَا
عَلَيْهِ لِيُغْتَسَلَ وَيَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عِبَارَةً مَوْهٍ مِنَ الْأُدْرَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ بِحَبْلِهِ أَوَّلَ الْجَنَسِ وَهَذَا أَظْهَرَ
فِي الْحَجَّةِ قِيلَ لَمْ يَأْمُرْ أَنْ يُضْرَبَ حَجَرًا بَعِيْنَهُ وَلَكِنْ لَهَا قَالُوا كَيْفَ يَنَالُوا فَضِيْلَتَنَا إِلَى أَرْضٍ لَا حَجَارَةَ بِهَا
حَبْلٌ حَجَرًا فِي مَخْلَقَتِهِ وَكَانَ يُضْرِبُهُ بِعَصَاهُ إِذَا نَزَلَ فَيَنْفَجِرُ وَيُضْرِبُهُ بِهَا إِذَا رَتَحَلَ فَيَبْسُ فَقَالُوا
أَنْ فَقَدْ مُوسَى عَصَاهُ مُتَنَا عَطَشًا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَأُ الْحَجَارَةَ وَكُلِّهَا يُطْعَمُ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ
وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ رَخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ أَذْرَعًا عَلَى طُولِ مُوسَى مِنْ أَسْسِ الْجَنَّةِ
أَيُّ الْبَحْرِ الْخَوْرُ ١٢

١١ قوله فَبَدَّلَ الخ يعني انهم امرؤا بقول معناه التوبة والاستغفار فمما لقوه الى قول ليس معناه معنى ما امرؤا به ولم يتخلوا امرئ الله هذا واحتج به على ان
ما ورد من الادعية الماثورة غير عاثر تغييرا وتبدلها فقل ١٢ ملخص قوله بدلوا بما امرؤا الخ لما كان هذا متبايا الى التاويل اذا لزم انما يتوجه عليهم اذا
بدلوا القول الذي قيل لهم لا اذا بدلوا قولنا غيره اشار المصنف الخ الى انه في تقديره او معناه بدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولنا غيره فبدل يتعدى لفعولين امرؤا
بنفسه والآخر بالباء وتدخل الباء على التذكير قيل قالوا ما كان حطة حطمة استنزاد وعده لا عن طلب ما يشتون من اعراض الدنيا ١٣ ملخص ١٤ او على
انفسهم عطف على قوله بوضع غير الما موير به والوجه الاول مبنى على ان يكون الظلم بالمعنى اللغوي وحينئذ لا يحتاج الى تقدير المتعلق في السوايح اصل الظلم وضع
الشئ في غير موضعه والثاني على ان يكون بالمعنى الشرعي قال الامام الظلم في عرف الشروع الاضرار الذي ليس بمستحق ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لاعلماء ولا غنا وحينئذ يحتاج
الى تقدير المتعلق وللاشارة الى كونه حينئذ بمعنى الضرر وكلمة على الدالة عليه والافا الظلم تعد بنفسه ١٥ قوله كل وجه الخ والمراد منه جوانبه الاربعة
دون الاسفل والاعلى والالزم زيادة العيون والمخلاة كبس واسع يعلو في راس الفرس لياكل ما فيها من حب او حشيش او تبن واصلا ما يوضع فيه الخ وهو
الحشيش الايس ١٦ خف ١٧ قوله مكعبا اي مربعا في القاموس المكعبة المربعة ١٨ عم ١٩ اس نام قزقيست كذا في زبان فارسي مورد بضم ميم
وسكون واو گويند ٢٠ غ

وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً متعلق بمحدوف تقديره فان ضربت
 فقد انفجرت او قُصِرَ فانفجرت كما مر في قوله فتأب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما
 لغتان فيه قد علم كل أناس كل سبط مَشَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير
 القول من تَرَزَّقَ الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب
 ويوكل ما ينبت به وَلَا تَعْتَوِي فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ١٥ لَا تَعْتَدُوا حَالَ أَفْسَادِكُمْ وَأَنْهَا قِيْدَهُ لَإِنَّهُ وَإِنْ
 غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظالم المعتدي يفعلُه وَمِنْهُ مَا يَتَضَمَّنُ صَلَاحًا
 راجحاً كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيث غير انه يغلب فيما يدرك حساً
 وَمَنْ أَنْكَرَ امْتَالِ هَذِهِ الْمَعْجَزَاتِ فَلِغَايَةِ جَهْلِهِ بِاللَّهِ وَقَلَّةِ تَدَبُّرِهِ فِي عَجَائِبِ صَنْعِهِ فَإِنَّهُ لَهَا امْكُنْ إِنْ

١٥ قوله فانفجرت أه الانفجار المزج بكثرة والانباس قليلاً قليلاً وذكر في سورة انجمت والتوفيق بينهما ان الماء انجمت
 اولاً ثم انفجرت واصل الانفجار الشق ومنه فجر الصبح ١٦ قوله متعلق بمحدوف الخ فالغبار فصيح لافصاحها عن المزدوف والكلمة المحققة لهذا المزدوف
 الدلالة على ان المأمور لم يتوقف في اتباع الامور ان المطلوب من المأمور الانفجار لا الضرب والاياء الى ان السبب الاصل هو امره لا فعل موسى عليه السلام ١٧
 حاشية ١٥ قوله وقيل المأمور أه مرضه لانه لم يكن اكلم في التيه من زرع ذلك الماء وثماره ولانه يلزم الجمع بين الحقيقة والجمالية حيث اريد من رزق الله
 المأمور فانه قيل كلوا واشربوا من الماء نسب اليه الشرب بارادة ذاته والاكل بارادة ما هو مسبب عنه او يلزم القول بمزدوف متعلق امد الفعلين اي كلوا من رزق
 الله واشربوا من رزق الله ١٨ قوله لا تعتدوا الخ اي لا تتجاوزوا الحد في ميل الى ما نقله راعب من ان العيث ليس موصوفاً للفساد بل هو كالا اعتد
 في ان معناه مجاوزة الحد مطلقاً اذا كان اولاً ثم غلب في الفساد واعرض عما قيل ان معناه الافساد ومفسد من حال مؤكدة اي لا تعتدوا ومفسد من لان مجئ
 الحال المؤكدة بعد الفعلية خلاف مذهب الجمهور ١٩ حاشية ١٥ قوله كقابلة الخ فاننا اعتدنا عن حد العفو الذي هو مندوب بقوله تعالى وان تعفوا هو
 اقرب للتقوى وليس بفساد بل صلاح على ما يدل عليه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب ولما ترك ما تضمنه صلحا راجحاً للشر القليل شر كثير
 ٢٠ حاشية ١٥ قوله ويقرب منه الخ اي من العيث الدال عليه لا تعتدوا قوله غير انه الخ استثناء مما دل عليه السياق اي لا ذوق بينهما غير انه يغلب
 الخ قال الراغب العيث والعث متقاربان ككذب وجراد الا ان العيث اكثر ما يقال فيما يدرك صا والعث فيما يدرك حكماً ٢١ حاشية بتغيير ١٥ قوله ومن انكر
 الخ قال الراغب وانكر ذلك بعض الطبيعيين واستبعده وهذا المنكر مع انه لم يتصور قدرة الله تعالى في تغيير الطباع والاستحالات الخارجية من العادات فقد ترك
 النظر على طريقته اذ قد تقرر عندهم الحجر المتفطيس مجذب لحد يدوان الحجر النافر للعنل ينفعه حتى انه اذا دخل في الخلل لم ينزل بل تنحرف منه حتى يسقط خارجاً عنه
 وكذا الحجر اطلاق يعلق الشعر وذلك كله عندهم من اسرار الطبيعة واذا لم يكن ذلك منكر اعندهم فليس يمتنع ان ينقي الله حجراً آخر يجذب الماء من تحت الارض قال الامام
 والكلام في هذا الباب كاللزام فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقد ضاق بهم الماء فوضع يده الشريف في مية فغار الماء من بين اصابعه
 حتى استكفوا منه اكل واحد منها معجزاً باهرقاهم كمن الذي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى لان نبوع الماء من الحجر معبود في الجملة اما نبوعه من الاصابع في غير معتاد البتة
 فكان ذلك اقوى ويدل الانفجار على العجز عن دجوه احد بان نفس ظهور الماء معجزة وثانياً خروج الماء بقدر حاجتهم والثالث خروج الماء عند ضرب العصا والراب
 انقطاع الماء عند الاستغناء عنه ٢٢ ملخص ١٥ العيث زيان وتبا هي رسا نیدن كرك در درم يقال ماثل الذئب في الغنم ٢٣ ١٥

يكون من الاجار مما يخلق الشعر وينفر الخل ويجذب الحديد لم يمتنع ان يخلق الله حجارا يسخره لجذب
 الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب وتصييره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك واذا قلتم
 يئوسى لن نصير على طعام واحد يريد به نازقوا في التيه من المن والسلوى ويؤخذ منه انه لا
 يختلف ولا يتبدل كقولهم طعام رائدة الامير واحد يريدون انه لا تتغير الوانه ولذلك اجموا او
 ضرب واحد لانها مع طعام اهل التلة ذوهم كانوا افلاحة فنزعوا الى عكرهم واشتهوا بالقوة فادع
 لنا ربك سله لنا يد عاتك اياه يخرج لنا يظهر لنا ويوجدنا وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب
 الاجابة مما تنبت الارض من الاسناد المجازى واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعيض من
 بقيلها وقتائها وقومها وعدسها وبصلها وتفسيره بيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار
 والبقل ما انبته الارض من الخضر والمراد به اطانية التي توكل والقوم الحنطة ويقال للخبز ومنه
 قومنا وقيل الثوم وقرئ قثائها بالضم وهي لغة فيه قال اى الله تعالى فموسى عليه السلام استبدون
 الذين هو اذنى اقرب منزلة وادون قدرا واصل الدنو القرب في المكان فاستعير للخصه كما استعير
 البعد في الشرف والرفعة فقليل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدناءة بالذنى هو خير

١ قوله واذا قلتم الا اشار الى ان نعم المذكورة فيما قبل انما كانت في مقام اسباب الكفر كونها امور
 مساوية فشقت عليهم ليلهم الى الامور الدارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واذا قلتم الآية ١٢ ملخص
 فومنة اما باعتبار كونها على نيج واحد وعدم تبدل بحسب الاوقات كما يقع طعام رائدة الامير واحد ولو كان الواناشى بمعنى انه لا يتبدل بحسب الاوقات او باعتبار النوع وهو
 كون طعام اهل التلة ذوهم
 ٢ قوله سله لنا لما كان الدمار بمعنى النداء ولم يكن كافيها بهنا ضمنه معنى السؤال وجعل اصلا ١٢ ح
 ٣ قوله يظهر لنا لما كان الدمار بمعنى النداء ولم يكن كافيها بهنا ضمنه معنى السؤال وجعل اصلا ١٢ ح
 ٤ لما كان الاخراج بالمعنى الحقيقي يقتضى خروجا عنه وما يصلح له بهنا هو الدارضى ويتقديره بغير الكلام سبغا حمله على المعنى الجادى اللازم له وهو الاظهار وفرضه بالابجاد
 اشارة الى انه بطريق الابداء لا بطريق ازالة القطار ١٢ ح
 ٥ قوله تغبر وبيان الخ جعل من الادنى تبعيضية والمفعول مقدر اى شيئا واما اذا جعل بد لا
 فلا بد من اعماد معنى من فيها كما ذكره ابو حيان فوجه ترتيب النظم انه ذكر اول ما يוכל بنفسه من غير علاج نادر ذكر بعده ما يحتاج بهما مع ما ينبغي له وليقبله ١٢ خفف
 ٦ قوله استبدون الخ خطابهم في الاستبدال اشارة الى ان تعالى اذا اعطاهم ما سألوا منع عنهم المن والسلوى فلا يجتمعان فلا يتوهم مقتضى كونهم
 لا يسيرون على طعام واحد انهم طلبوا نعم ذلك اليه لا استبداله به وقيل قولهم لن نصير بدل على كرامتهم ذلك الطعام وعدم اشكره على النعمة دليل لزومها
 فكانهم طلبوا اذوالها وجمي غير با وقيل المراد به الاستبدال في الفعدة ١٢ ملخص

٧ قوله ما يخلق الشعر الخ قال ابو العلماء المغربي في خواص الاجار حجر الشعر وهو يخلق الشعر وينفره واذا راه
 انظر بظن انه كثره شعر واذا كان في مثل الطخنة الكبيرة يكون وزنه درهما وليس في الاجار اخف منه ١٢ ح
 ٨ وهو الحجر ابا غرض للخل فان اذارا سل الى اذار
 ٩ فيه غل لم ينزل بل ينصرف منه حتى يبقط خارجا منه ١٢ ح
 ١٠ الامم بسوته آمدن اذيك نوع طعام ١٢ ح
 ١١ فيه ان القابل للانبات الجبل ارض
 ١٢ الا ان محل الانبات قاصوبا اقامته المحل مقام الغامل ١٢ ح
 ١٣ اى هم مجتمعون لا يتفرون لكسب معيشتهم بل لهم الاجتماع ابدى اثنى عشر ميلا ١٢ ح

يريد به المن والسلوى فانه خير في الذلة والنقص وعدم الحاجة الى السعى اهبطوا مصرًا انحدروا اليه
من التيه يقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه وقرئ بالضم والمصدر البلد العظيم
واصله الحد بين الشيتين وقيل اراد به العلم وانما صرفه لسكون وسطه او على تاويل البلد ويؤيد
انه غير ممنون في مصحف ابن مسعود وقيل اصله مصر اثم فعرّب فان كثر ما سألتم وضربت
عليهم الذلة والمسكنة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم من ضرب
الطين على الحائط مجازاة لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامرا ذلاء مساكين اما على الحقيقة
او على التكلف مخافة ان تضاعف جزيتهم وباء وبغضب من الله رجعوا به او صاروا احقاء بغضبه
من باء فلان بفلان اذا كان حقيقاً بان يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من
ضرب الذلة والمسكنة والباء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق بسبب
كفرهم بالمعجزات التي من جملتها ما عدّ عليهم من فلق البحر واطلال الغمام وانزال المن والسلوى
وانفجار العيون من الحجرا وبالكتب المنزلة كالانجيل والقران واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى
الله عليه وسلم من التوراة وقتلهم الانبياء فانهم قتلوا اشعياء وذكراى ويحيى وغيرهم بغير الحق عندهم
اذ لم يروا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما احلهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار
اليه بقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اى جرّهم العصيان والتماذى والاعتداء فيه الى الكفر

١ قوله وقيل الوجه التضعيف ان اناظر انهم لم يوروا بهبوط مصر فرعون فانه
تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ادياركم يعني لا ترجعوا الى مصر فلم يرجعوا اليها وقد قال تعالى فانما عمرته عليهم اربعين
سنة بل المراد مصر من اصدار اية وهو ما بين القدس الى قنسرين وهي اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ **٢** قوله اصله مصر اثم الخ كما سار ايل
وفي بعض النسخة بغير ياء وهو بين لوح وهو اول اخطا فسميت باسمه **٣** قوله احاطة القبة الخ يعني ان في الذلة استعادة بالكناية حيث
ضربت بالقبة او بالطين وضربت استعادة بتجربة تحقيقية بمعنى الاحاطة للشمول بهم او اللزوم والمصوق بهم لا تخيلية وهذا كما مر في نقض العهد وعلى الوجيهين
فالكلام كناية عن كونهم ذلاء صاعزين **٤** افتنا زانى **٥** قوله بغير الحق عندهم الخ اشارة الى جواب ما قيل ان قتلهم لا يمكن ان يكون بحق فالفائدة في
هذا القيد فقيل انه ليس لاحراز بل لازم نحو دعوت الله سميعا وذكر تشييعا عليهم وما ذكره المصنف لا يثبتون شبهة لان القفال قال انهم كانوا يقولون انهم
كاذبون وان معجزاتهم توحيات ويقتلونهم بهذا السبب ولذلك زاد في الكشف فلو سلوا او نصفوا من انفسهم لم يذكر او جابا ليشققون به القتل عندهم
والحق وقع معرّفا التعريف اما للجنس اى بغير حق اصلا او للبعد اى بغير الحق الذي عندهم وفي معتقدهم وكلام المصنف رحمه الله يحتملها **٦** خف
قوله اى جرّهم الخ يعني ان ذلك اشارة الى السبب المذكور في قوله بانهم كانوا يكفرون الخ والباد سببية لبيان سبب السبب ايضا والاستحقاقم ذلك وانما ذكر
الاول بقوله بانهم الاية لانه مظنة الاستبعاد بخلاف مطلق العصيان وكونها مغارا بالنسبة لما قبلها ظاهر اى في نفسها صغيرة لا لطلاق مطلق العصيان عليها
اذ المعتاد في الجرم العظيم ان يعين قتال **٧** خف بتغير

ب
بالآيات وقتل النبيين فإن صفار الذنوب سبب يؤدي إلى ارتكاب كبارها كما أن صفار الطاعات أسباب
مؤدية إلى تحري كبارها وقيل كره الإشارة للدلالة على أن ما يحقهم كما هو بسبب الكفر
والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتدائهم حدود الله وقيل الإشارة إلى الكفر و
القتل والباء بمعنى معرونا جازمت الإشارة بالمفرد إلى شيئين فصاعداً على تأويل ما ذكر أو تقدّم
للاختصار ونظيرة في الضمير قول روبة: فيها خطوط من سواد وبق: كأنه في الجلد توليع البهق
والذي حسن ذلك أن تنبيه المضميات والمبهات وجمعها وتانيتهما ليست على الحقيقة ولذلك
جاء الذي بمعنى الجمع إن الذين آمنوا بالسنة هم يرشيد به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم
المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لا تخراطهم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا وقيل
هادوتهم إذا دخل في اليهودية ويهوداً ما عرّب من هاد إذا تاب سبوا بذلك لها تابوا من عبادة
العجل وأما معترب يهوداً كانهم سبوا باسم الكبر والاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران
كندامى والياء في نصراني للمبالغة كما في أحمرى سموا بذلك لأنهم نصرروا المسيح اولادهم كانوا معه

١ قوله وقيل كره الإشارة الخ يعني أن ذلك الثاني إشارة إلى ما يشير إليه بالاول وتعليل الحكم
الواحد بعلمين للدلالة على أن كل واحد منهما مستقل في استحقاق الضرب والبوء فكيف إذا اجتمعا ولذا ترك العاطف ١٢ ح ٢ قوله وقيل
الإشارة الخ والمعنى ذلك المذكور ما صل لم مع العصيان والاعتداء فيكون قوله تع ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون من قبيل التقييم نبياً بكمال شناعة ما لهم ١٢ ح ٣
٣ قوله فيها خطوط الخ أي في الأفراس أو في البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق وأراد بالبق البياض والتوليع كالشبح زكازك كردن والبهق
محركة بياض يعثرى الجلد يخالف لونه لون البرص في الصحاح قال أبو عبيدة قلت لروبة إن أردت المخطوط فقلل كأنها دان أردت السواد والبياض فقلل كأنها
فقال أردت كان ذلك توليع البهق ١٢ ح ٤ قوله ليست على الحقيقة الخ أي بالحق العلامات وتغير الصبغ بالزيادة والنقصان بل كل واحد منها
اسم براسه وليس على قانون أسماء الاجناس والالتفيل في ذاذوان مثلاً فجوزوا فيها ما لم يجوزوا على غير ما ولهذا جاء التعبير بالذي عن الجمع من غير تأويل عند بعض النحاة
وبعضهم يؤله نحو ما بنا ١٢ ملخص ٥ قوله يريد به المتدينين الخ المؤمن إذا اطلق يشهد بمنزلة من اخلص الايمان والمصنف رحمه الله جعله اعم من ان يكون
بمواظاة القلب اولاً ليصح قوله من آمن منهم فان ذلك يقتضي ان يكون المراد من الايمان في قوله ان الذين آمنوا غير المراد منه في قوله من آمن منهم بالله ١٢ ح ٦
٦ قوله كما في امرى الخ العرب تقول امرى اذا اشاروا وغرقت في وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد والجمع كرج وزنجي قوله لانهم نصرروا الخ إشارة إلى
ان النصران بمعنى ناصر فلا يرد عليه ان فاعلاً لا يجمع على فعال كما توهم وقوله قوم بين اليسود والنصارى المراد ما يدعون به مشابه هؤلاء الفريقين لوان دينهم وقع بين
زمانه الدينين وهو الظاهر ١٢ ح ٧ اخلف المضرون في المراد من قوله الذين آمنوا بسبب الاختلاف قوله تعالى في
الآية من آمن بالله واليوم الآخر فان ذلك يقتضي ان يكون المراد من احد هما غير المراد من الآخر والمصنف اختار ان المراد من الاول كل من تدبر بدين محمد صلعم
مخلصاً وموافقاً في زمان نزول الوحي اوميتاً وكذا من الذين هادوا والنصارى والصائبين من انتمل ما جدى هذه الملل مطلقاً بحيث يشمل السالفين والهاجرين
اجراءً للالفاظ على ظاهرها ١٢ ح

في قرية يقال له نصران او ناصرة فسموا باسمها ومن اسمها والصائبين قوم بين النصارى والمجوس
 وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان
 عربيا فمن صبا اذا خرج وقرا ناض وحده بالياء اما لانه خفف الهمزة اولانه من صبا اذا مال لانهم
 مالوا من سائر الاديان الى دينهم ومن الحق الى الباطل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من
 كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصداق بقلبه بالمبداء او المعاد عاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن
 من هؤلاء الكفرة اي انا خالصا ودخل الاسلام دخولا صادقا فلهم اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم
 على ايمانهم وعملهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ١٣ حين يخاف الكفار من العقاب ويمحزون المقصرون
 على تضييع العبد وتفويت الثواب وكن مبتدأ خبره فلهم اجرهم والجملة خبر ان او بدل من اسم
 ان وخبرها فلهم اجرهم والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع سبويه دخولها في خبر ان
 من حيث انها لا تدخل الشرطية وقد بقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا
 فلهم عذاب جهنم واذا اخذنا ميثاقكم باتباع موسى والعمل بالتوراة ورفعنا فوقكم الطور وحتي

١٤ قوله من كان منهم الوجه التخصيص قوله وعمل صالحا فان من لم يكن على دين صحيح لا يكون له عمل صالح
 والا محض لم يذكر هذا لان الصائين ليسوا باهل الكتاب عنده فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ والمصنف رحمه الله لما نقل كونهم على دين امكن
 له هذا التفسير وظاهره ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على دين صحيح لم ينسخ وجعل الايمان بالله كناية عن الايمان بالمبدأ وما يتعلق به واليوم الآخر كناية عن
 المعاد وقوله عاملا بمقتضى شرعه اشارة الى العمل الصالح ١٢ عن
 تسميته اجرا لعدم تخلفه لابل الاستيجاب بالايمان والعمل الصالح كما زعم المحضى رعاية للاقتضال ١٣ ملخص
 الخوف والمحزون في الآخرة لاني الدنيا فان المؤمن لا يزال فيه خائفا محزونا فان الايمان بين الخوف والرجاء وتخصيص الكفار بالخوف لان علمهم بالعذاب المثلل
 يلوجب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب ليعملوا عليه بخلاف المقصرون فانهم يعلمون انهم من اهل الجنة آخر الامر فيزفون على تفويت الثواب
 مدة بقائهم في النار ١٢ ح ١٤ قوله او بدل الخ اي بدل البعض واورده عليه ان كيف يكون المؤمن المخلص بعضا من المنافقين والكافرين المجاهدين اجيب
 بان المراد ان هذه الذوات بعض من تلك ولا يلزم ان يصدق عليهم ذلك الوصف بعد ادخال الايمان وقال الوجيهان الذي متناهة انها بدل من المتعاطف التي
 بعد اسم ان فيصح اذا ذاك المعنى وكان قيل ان الذين امنوا من غير الاصناف الثلاثة ومن امن من الاصناف الثلاثة فلهم اجرهم ١٢ ملخص ١٥ قوله والفاء
 لتضمن المسند اليه سواء جعل من امن بدلا او خبرا وذلك لان اسم ان والمعطوف عليه لا يتضمن معنى الشرط لفظة السببية لا آخرها غير المتضمن في البديل الذي هو
 المقصود ١٢ ح ١٦ قوله ورفعنا فوقكم الطوراه والطوراه كل جبل او جبل سين وهو سريا في محراب قيل الطلال الجبل يجرى بجرى الالقاء الى الايمان فينافي التكليف
 ولا يجيب بان هذا ليس جبرا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار وهذا ليس كذلك اذ الفعل يصدر منه باختياره لكنه سالب للرضا فيكون كالمحاربة مع الكفار على انه
 ليس في اخذ الميثاق برفع الطوراه لانه على انهم صاروا مقبولين عند الله فيكون ايمانهم مثل ايمان منافقي هذه الامة من خوف السيوف قتال ١٢ ملخص

١٧ قوله عبدة الملائكة قاله قتادة وقال انهم يقررون بالله ويقررون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة اغنوا من كل دين شيئا ١٢ ح ١٨
 ١٩ قوله يثريه ما في التفسير عن العقاب انه ليس اجبارا على الاسلام لان الجبر ماسلب الاختيار ولا يصح معه الاسلا اهل كان اكرها وهو جاز ولا يسلب الاختيار
 كالمحاربة مع الكفار فاما قوله لا اكرها في الدين وقوله فانك تركه الناس حتى يكونوا مومنين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم نسخ ١٢ جل عن الشباب عيب

اعطيتوا الميثاق روى ان موسى لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة كبرت عليهم
 وابتاعوا قبولها فامر جبرئيل بقلم الطور فظلمه فوقهم حتى قبلوا خذوا على ارادة القول ^{اي قلنا خذوا ١٢} مَا أَتَيْنَكُمُ مِنَ
 الكتاب بِقُوَّةٍ بِجِدٍّ وَعَزِيمَةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ^{مقدّمات الرجل ١٢} ادرسوه ولا تنسوه او تفكروا فيه فانه ذكر بالقلب او اعملوا
 به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٥ لَكُمُ تَتَّقُوا المعاصي او رجا منكم ان تكونوا متقين ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق
 بالقول المحذوف اي قلنا خذوا واذكروا ارادة ان تتقوا ثم توليتم من بعد ذلك ثم عرضتم عن
 الوفاء بالميثاق بعد اخذها فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقكم للتوبة او بمحمد صلى الله عليه
 وسلم يدعوكم الى الحق ويهديكم اليه لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٥ المغبونين بالانهاك في المعاصي او
 بالخط والضلal في فترة من الرسل ولو في الاصل لا متناع الشيء لا متناع غيره فاذا دخل على
 لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره والاسم الواقع بعده عند سيبويه مبتدأ خبره واجبت
 المحذوف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسدده وعند الكوفيين فاعل فعل محذوف ولقد علمتم
 الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ الْأَمْرَ مَوْطِئَةً لِلْقَسْرِ وَالسَّبْتَ مُصَدَّرٌ سَبَّتَ الْيَهُودَ إِذَا عَظَّمَتْ يَوْمَ

قوله ادرسوه الخ يشير الى انه يمثل الذكر للسائي والتقليد وما يكون كاللازم لها والمقصود منها هو العمل ١٢ غف ٢ قوله لَكُمُ تَتَّقُوا المعاصي الخ اصل ان
 لعلم ان جعل تعليل القول فخذوا واذكروا كان على حقيقة لانه راجع اليهم واذا علم قلنا المقدركان تعليل الفعل الله تعالى فوجب تأويله بالارادة على مذهبه ١٢ لم يكن
 المتروك مجازا من الارادة على ما مر لاستحالة حقيقة على الله تعالى اتفاقا وجوازا خلف مراده من ارادته من الاعتزلة ١٢ ح ٣ قوله ثم توليتم الخ يفهم منه انهم
 امتثلوا الامر ثم تركوه واصل الاعراض الادبار المحسوس ثم استعمل في المعنوي لعدم القول ١٢ غف ٤ قوله فضل الله في الفضل الزيادة في الخير والاضال
 الاحسان ففضل الله بها ان كان على من سبق منهم فهو يقول التوبة وان كان على من فطن من الغايبين فهو بركة الاسلام والقرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم
 واليه اشارة بقوله اذ محمد صلى الله عليه وسلم يهديكم اليه وعلمكم الخ والمحرران ذهاب راس المال ولغوه ١٢ غف ٥ قوله ولو في الاصل الا هذا غير متفق بين سيبويه و
 الكوفيين اذ هي عند سيبويه كلمة بنفسها وليست لوالد اخله على لان لفظة لا تادخل على الماضي في غير العاد المكررا في الاغلب والفعل لا يحذف وجوبا بعد لوبدون
 المعسر ١٢ ملخص ٦ قوله والاسم الواقع الخ اذا كان الواقع بعده مبتدأ يكون لولا كلمة براسها ظهور ان الشرط يقتضي الفعل ففيه اشارة الى مذهب سيبويه في
 لولا ١٢ ملخص ٧ قوله وعند الكوفيين الخ لان لولا عندهم مركبة من الشرطية والانا فيية فيبقى اقتضاها الفعل كما كانت ١٢ حاشية ٨ قوله الام موطئة
 للقسم الخ قيل انه سهو والصواب انما تقدر القسم اي والله فقد علمتم اذ الام الموطئة ما تدخل على شرط نازعه القسم في جزائه ليجعله جوابا للقسم نحو والله لئن اكرتني لقد
 اكرتك لك ان تقول ان هذا اصطلاح للنخاة والمصنف رحمه الله يجوز بها من الام الواقعة في جواب قسم مقدر لانه لولا بالعلم ان في الكلام قسما مقدر افتقد مبدئ
 لا الجواب ولذا تسمى المدة وقيل انما الام ابتداءية علمت بمعنى عرفت يتعدى لواحد اي عرفت اصحاب السبت وما احلنا بهم من النكال فلو شئنا لفعلنا بكم مثله ١٢ خفسر
 ٩ قوله مصدر سبنت الخ وليس اسما بمعنى اليوم اذ المقام انهم اعتدوا في تعظيمه ومنكروا حرمة لظرفية اليوم للاعتد ١٢ ح ١٠ فان ارادة الله تعالى
 لافعال العباد غير موجبة للصدور على مذهبه فكل ما عندهم عبارة عن العلم بالصلوة فيجوز ان يتعلق بقلنا بان يكون مجازا لارادة واما غير الاشاعة فلا يستلزامها
 المراد لا يصح ١٢ س غف ١١ وجعل السبت مصدرا ليفيد ان الاعتد في تعظيم يوم السبت اذ لا يفيد ذلك اعتدوا في يوم السبت كما لا يخفى ١٢ غف ١٢

السبت واصله القطع امثروا بان يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود على نبينا و
عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهوكانوا يسكنون في قرية على الساحل يقال لها ايلة واذا
كان السبت لم يبق حوت في البحر الا حضر هناك واخرج خرطومته واذا مضى تفرقت فحضر واحياضا
وشرعوا اليه الجداول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فنقلنا لهم كونوا
قردة خسيين ٥ جامعين بين صورة القردة والخسوه هو الصغار والطرد وقال مجاهد ما صنعت
صورتهم ولكن قلوبهم فنبشوا بالقردة كما مثلو بالحمار في قوله كمثل الحمار يحبل اسفارا وقوله كونوا ليس
بامراد لا قدرة لهم عليه وانما المراد به سرعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة
بفتح القاف وكسر الراء خاسين بغير همزة فجعلناها اي المسخة والعقوبة نكالا عبرة تنكل المتعبر
بها اي تبعنه ومنه النكل للقيد لئلا يبين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامور اذ ذكرت
حاليهم في زبر الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولعاصريهم ومن بعد هم او كما يحضرتها من
القرى وما تباعد عنها اولاهل تلك القرية وما حوالها اولاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر

له قوله امر بان يجردوه
الح قيل ان موسى عليه السلام اراد ان يجعل يوما خالصا للطاعة وهو يوم الجمعة فاعفوه وقالوا نجعل يوم السبت لان الله تعالى لم يخلق فيه شيئا فلما اختاره ترك
سائر الاعمال فهو اقيم عن الاصطياذ والعسل ١٢ خف ٤ قوله وشرعوا اليها انما هو من قولهم شرع بابا الى الطريق اي فتحه فلهذه الآية دليل على تحريم
الحيل في الامور التي لم تشرع وقيل يجوز ما لم يكن فيها ابطال حق او احقاق باطل واجابوا عن تسكهم بانها ليست حيلة وانما هي عين المنفعة لانهم انما نسوا عن اخذها
فقال ١٢ خف بتغير ٣ قوله جامعين بين الخ فيه اشارة الى انه حول صورتهم الى صورة القردة مع بقا اثر الانسانية فيهم من العقل والغنى فحاشين يكتل ان
يكون خبرا بعد خبر وان يكون حاله من اسم كان وليس بصفة لقردة لانه لو كان صفة لما لوجب ان يكون خاصا لا متعاما بالجمع بالاولاد والنون بغير ذوى العقول ويمكن ان
يجاب بان المسخ انما كان بتبدل الصورة فقط وحقيقة سامة على ما روى والنسوة هو الصغار واما ذكر الطرد فلا استفادة من النسوة لبيان المراد والالكان الى ان
يبيح الطرد وفي القاموس الخامس من الكتاب والناظر للبعد لا يترك ان يدنو من الناس ١٢ ملخص ٤ قوله لما بين يديها الخ يعني ان المراد بما بين يديها
من ياقى بعدا وبما خلفها من يتقدمها فانه قال نكالا للآتين والماضين فظفر المكان استيعار للزمان وما اقيمت مقام من اما تخييرهم اول اعتبار الوصف فان
ما يعبر بها عن العقلاء اذ اريد الوصف ١٣ خف بتغير ٥ قوله في زبر الاولين الخ اي ذكره في كتبهم ان تكون تلك المسنة وفيه ان لا يصح جبنه تغريب
فجعلنا على الحكم بكونهم قردة فحاشين لان الجعل للام السابقة كان قبل هذا القول وغاية التوجيه ان يقال فجعلنا با تفصيل لما علموا والغاء لتفصيل لا لتفريب او
يقال صفة الغاء لان جعلنا نكالا للتفريقين جميعا انما يتحقق بعد القول والمسح ١٢ ملخص ٤ قوله اولاجل ما تقدم الخ فنكون الام لتعليل وهي في
الوجه السابقة نكالا قيل النكال على هذه بمعنى العقوبة لا العبرة الى جعلنا المسنة عقوبة لاجل ذنوبهم المتقدمة على المسنة والتاخر فمنا يعني
السيئات الباقية اثنائها والافلاذنب منهم بعد المسح والحاصل ان امراد ما يكون بعد المسنة بحسب الثبات والبقا لا الصدور والحدوث ولا يخفى ان موعظة
للمستقين لا يلزم به المعنى وقال ابو العالى رحمه الله فجعلنا با عقوبة لما مضى من ذنوبهم وعبرة لمن بعدهم فمرد الموعظة بمتاخرتها ما تاخر من العقوبة على ذنوب
غيرهم ١٣ خف بتغير ٥ والنظم ان ما قبلها عبارة عن الاولين وما بعدها عن الآخرين ولكن تكس لانك مستقبل المستقبل ومستمدر المسنة ١٢ عيب ٥

منها وموعظة للتقين ③ من قومهم ولكل متقى سبعها وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم
 أن تذبحوا بقرة ④ أول هذه القصة قوله تعالى وإذا قتلتم نفساً فاداً ارتفع فيها وإنما فكت عنه وقد تمت
 عليه لا استقلاله بنوع آخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالأمرو الاستقصاء في السؤال وترك المسارعة
 إلى الامتثال قصته أنه كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنواخيه طبعاً في ميراثه وطرحوه على باب
 المدينة ثوجاء وابطالبون بدمه فامرهم أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله
 قالوا اتخذنا هزواً أي مكان هزء أو أهله أو مهزواً أي الهزأ نفسه لفرط الاستهزاء استبعاد البها قاله
 أو استخفافاً به وقرا حنة واسمعيلى عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهزة
 واو قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ⑤ لان الهزء في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه
 ما رمى به على طريقة البرهان وأخرج ذلك في صورة الاستعاذة استفظاً عاله قالوا ادع لنا ربك
 يبين لنا ما هي أي ما حالها وصفها وكان حقه أن يقولوا أي بقرة هي وكيف هي لان ما يسأل به
 عن الجنس غالباً لكنهم لم ياروا ما مروا به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه أجروه مجرى
 ما لم يعرفوا حقيقته ولم يروا مثله قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر ولا مسنة ولا فتية
 يقال فرضت البقرة فرضاً من الفرض وهو القطع كانها فرضت سنها وتركيب البكر والولية ومنها

أه قوله وإذا قال الخ قال الامام اعلم ان تعالي لما عد وجوه النعم عليهم ولا تختم ذلك بشرح بعض ما وجه اليهم من التشديدات وهذا هو
 النوع الاول وقوله وإذا قال موسى الآية النوع الثاني منها والليخفي ان غلات نظم الآيات بعد اركب ذلك لغا كون الامر بالذبح نعمته ولا شك ان نعمته ونيرة
 رفعة الشاكر بين الغريقين واخرى تكون معجزة لموسى عليه السلام ولك ان تقول المقصود من قوله وإذا قال موسى مجردي بيان نوع من مساوئهم من غير تعديد
 النعم وإنما صح العطف لان ذكر النعم سابقاً كان مشتملاً على ذكر مساوئهم واليه ميل كلام المفسر ١٢ ما شيه ١٢ قوله وإنما فكت الخ ولو اجزى على النظم
 كانت قصته واحدة وذوب الغرض وهو تبيين التفريع ١٢ ما شيه ١٢ قوله وهو الاستهزاء بالامر الخ لما سياتي من قوله استخفافاً به الخ فلا يرد عليه
 ان المتقول عنهم في قوله اتخذنا هزواً على الاستهزاء لا الاستهزاء بالمفسر ١٢ ما شيه ١٢ قوله طمأنني ميراثه اى طمأنني ميراث الشئ اذ مات لاد
 لو ابقى ابنه بعده لكان حاجباً اليهم ١٢ من رحمه الله ثم ١٢ قوله في مثل ذلك الخ اى فيها هو اخبار عن الله واستناد حكم اليه لان الكذب على الله ما كفر
 او جمل ١٢ ملخص ١٢ قوله على طريقة البرهان اى طريقة الكناية حيث نفى ان يكون داخل في زمرة الجاهلين وواحد منهم قصد الى نفى لزوم الجهل وهو
 الاستهزاء ١٢ ح ١٢ قوله اى ما حالها وصفها الخ قال المحقق ما يكون سوالاً عن مدلول الاسم او حقيقة المسمى او وصفه مثل ما زيد وجوابه الفا مثل
 او الكرم او نحو ذلك والاولان معلومان فتعين الثالث لانهم لما سمعوا بالمصفة من ايجاد الميت ليست من جنسها فتعجبوا وساواها بالمدامفتها هذا وكان الله
 وتبينهم بهذا الامر بانهم كيف عبدتم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية يتبع بها ميت بمجزة نيرة وكيف قبلتم قول السامر ان
 الكرم ولا تقبلون قول الله ان يتبعه الميت بضرب الحجر على الميت وتعدونه بهزواً ١٢ ملخص

سوداء شديدة السواد وبه فسره قوله تعالى جهالات صفراء قال الاعشى تلك خيلي منه وتلك ركباني
 هن صفرا ولادهما كالزبيب ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدمات اولان سواد الابل
 تعلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع تسر النظرين ١٥ اي تعجبهم والسرور
 اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من السر قالوا اذ كنا ربك يبين لنا ما هي تكرير السؤال
 الاول واستكشاف نرائد وقوله ان البقرة تشابه علينا ما اعتذر عنه اي ان البقرة الموصوف بالتعوين والصفرة
 كثير فاشتبه علينا وقرئ ان البقرة والابقر والابقر والبواقر ويتشابه بالياء والتاء تشابه
 بطرح التاء وادغامها على التنكير والتانيث وتشابهت مخففا ومشددا وتشابهت بمعنى تشبته ويشبته
 بالتذكير ومتشابهة ومتشابهة ومتشبهة وتا ان شاء الله اهتدون ١٦ الى المراد ذبحها والى القائل

١ قوله تلك قبل الخ في مدح قيس بن معدى
 كرب والركاب الابل التي يسار عليها واحد باراجلة ولا واحد لها من نفعها واولادها با على صفراء التشبيه بالزبيب ما راعى في الوصف بالسوداء في لسان
 الغصاة وان كان بعض الزعماء اصغروا وجعل كالزبيب خبر الاولاد با على ان يكون وصفا لاولاد مع كونه احتمالا بعيدا اذ لا وجه لترك العاطف بفوت غرض
 الشاعر لانه يفيد وصف الركاب بالصفرة وهي ليست من الالوان الممدومة في الابل بخلاف وصفها بكونها صفرا لاولاد كالزبيب فانه يستلزم كونها كالزبيب
 اي ١٢ ح ٢ قوله وفيه نظر اي الصفرة وان استعمل بمعنى السواد لانه لا يؤكد بهذا المعنى بالفقوع فانه وصف مخفف بالصفرة الحقيقية لكن في
 القاموس من ان كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره وهذا يشعر بعدم الاختصاص بهذا وليس المراد بالاكيد التاكيد الاصطلاحي بل النعت المؤكدة كما مس
 الدائر ١٢ ح ٣ ما شير بتغيير ٣ قوله والسود اصل الخ لما فر السور بالاعجاب بين معناه الحقيقة فيظهر وجه عدم ارادته ههنا وهو اعتبار حصول النفع لو توقع اي
 السور معناه الحقيقة لذة اي التذوا والشرح يحصل في القلب فقط من غير حصول اثره في الظاهر ١٢ ح ٤ قوله تكرير السؤال الخ به بقوله للسؤال
 الاول على ان الثاني يماثل الاول لان هذا سؤال من حال البقرة الموصوفة وما سبق كان سوالا عن البقرة المطلقة وما حصل الجواب الاول انها كاملة باعتبار
 السن وحاصل الثاني انما على اكل الالوان فليس الغرض من السؤال رد الجواب الاول بانه غير مطابق وان السؤال باق على حاله بل لطلب الكسف الزائد على
 ما حصل وانما لانه لم يحصل البيان التام وبذلك من قوله واستكشاف زائد ١٢ ح ٥ قوله بالياء والتاء الخ فالتذكير بالنظر في نفا البقرة والتانيث بالنظر
 الى المعنى الجنس لان اسم الجنس يجوز تذكيره وتانيثه نحو نخل منعقد والنخل باسقات واما مع الابقروا البواقر فلعل القراءة بالتانيث فقط ١٢ ح ٦ ما شير بتغيير
 ٦ قوله تشابهت مخففا ومشددا اي بتخفيف الشين وتشديد ها وقد استشكل قراءة التشديد بانه قد جاء في بعض اللغات زيادة التاء في اول
 ما منه تفاعل وتعمل وبانه في الاصل التانيث سقطت الهمزة عند الوصل لقوله ان البقرة وبان الاصل ان البقرة تشابهت فادغمت تاء تشابهت
 في الشين بعد التقاء فقط البقرة فصارتان البقرة تشابهت ١٢

بحدف الهمزة والقاء حركتها على اللام فذبحوها فيه اختصارا والتقدير فحصلوا البقرة المنعوتة
 فذبحوها وما كادوا يفعلون ^{أي عارث البقرة شاب ١٢} لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم ونحو الفضيحة في ظهور القاتل أو
 لغلاء ثمنها إذ روى أن شيخا صالحا منهو كان له عجلة فأتى بها الغيضة وقال اللهم اني استودعكها
 لا بني حتى يكبر فتبث وكانت وحيدة بتلك الصفات فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها ببلاد
 مسكها ذهباً وكانت البقرة إذا ذك بثلاثة دنانير وكاد من أفعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولاً
 فإذا دخل عليه النفي قيل معناه الإثبات مطلقاً وقيل ماضياً والصحيح أنه كسائر الأفعال ولا
 ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لا اختلاف وقيتها إذا المعنى أنهم ما قاربوا أن يفعلوا حتى
 انتهت سؤالاتهم وانقطعت تعللاتهم ففعلوا كالمضطر الملبى إلى الفعل وإذا قتلتم أنفساً خطاب الجمع
 لوجود القتل فيهم فآراء تعرف فيها اختصمت في شأنها إذا المتخاصمان يدفع بعضهما بعضاً أو تدافعتم
 بأن طرح كل قتلها عن نفسه إلى صاحبه وأصله تدار تعرف أدغمت التاء في الدال واجتلبت لها همزة

أ قوله حصول الخ احتراز عن عسى وطفق فإنه لدنو الجرحاء واخذوا فوخهم محض لقرب خبرها وخبرها لا
 يكون إلا مضارع والاعلى إلى تأكيد القرب قيل ان اثباته نفي ونفيه إثبات فتكون كاد يفعل معناه قرب ان يفعل لكنه ما فعل وقولنا ما كاد يفعل معناه قرب من
 ان لا يفعل ولكنه فعل وقيل معناه المقاربة وقوله كاد يفعل قرب من الفعل وقوله ما كاد يفعل معناه ما قرب من قال الامام وللاولين ان يحتجوا على فساد هذا الثاني
 بهذه الآية لان قوله وما كادوا يفعلون معناه ما قاربوا وفي المقاربة من الفعل ينافي إثبات وقوع الفعل فلو كان كاد ملقاً بـ لم وقوع التناقض في هذه الآية
 فتأمل **ب** قوله لا اختلاف الخ فيه ان الظاهر ان قوله وما كادوا يفعلون حال من فاعل فذبحوها فتجب مقارنته بمعنى منضمون احاط فلا يصح القول
 باختلاف وقيتها فالذي ينبغي ان يقول عليه ان قولهم لم يكذبوا فعل كذا كناية عن تصوره وثقله عليهم كما يدل عليه كثرة سؤالاتهم ومراجعتهم وهو مستمر باق وفي التسهيل قلت
 كادوا علماً بوقوع الفعل مع ١٢ خف **ج** قوله خطاب الجمع الخ الإشارة إلى انه مجزئ استدل الكل ما صدر عن البعض كما يقولون بنو فلان قتلوا فلاناً
 وانما القتل رجل منهم **د** خف **هـ** قوله اختصمت آه يعني انه مجاز من الاختصاص او كناية عنه لكون المعنى الحقيقي وهو التنازع سبباً عن الاختصاص ومن رواه
 ح ١٢ **هـ** هذان الوجهان باعتبار اختلاف الرواية مبنيان على ان المقصود بيان حالهم بعد انقطاع سؤالاتهم وظهور حقيقة الامر لهم وان الماوراء
 ذبح بقرة معينة وان سؤالاتهم كان استفساراً للجهل لا معللاً **ح** **هـ** قوله كسائر الأفعال أه مثبته لا إثبات القرب ومنه ان المعنى القرب **١٢** ع -
لهم دفع شبهة من تمسك بالآية على ان ما فيه إذا كانت متعينة يكون للإثبات **١٢** ع **هـ** قوله لا اختلاف الخ بهذا نظر إلى قوله لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم
 ولما على الوجهين الآخرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها أي تبارك وما كادوا من الذبح خوفاً من الضيعة او لغلاء الثمن **١٢** ع

ع وكان قدّم الجاز من الحقيقة لان تعلقه بالاختصاص **١٢** ع

الوصل والله مخرج ما كنتم تكتمون ^{في وقت النزول} مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستعمل كما عمل باسط
 ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فقلنا اضربوه عطف على ادراككم ما بينهما اعتراض والضبير
 للنفس والتذكير على تاويل الشخص او المجنى عليه ببعضها ^{او القليل} ائى بعض كان وقيل باصغريها و
 قيل بلسانها وقيل بفخذها اليمنى وقيل بالاذن وقيل بالعجب كذلك ^{بفتح العين المكسرة وسكون الجيم العظم من الرقبة} يحيى الله الموتى يدل
 على ما حدث وهو ضربوه فحيى والخطاب مع من حضر حيوة القليل او نزول الآية ^{او في غير ههنا} ويرىكم
 آياته دلائله على كمال قدرته ^{او في غير ههنا} لعلكم تعقلون ^{او في غير ههنا} لى يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء
 نفس قدر على احياء النفس كلها او تعلموا على قضيتيه ولعله تعالى انها لم يحية ابتداء وشرط
 فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبية على بركة التوكل والشفقة
 على الاولاد واثبت من حق الطالب ان يقدم قربته ^{او في غير ههنا} والتقرب
 ان يتحرى الاحسن ويغالى بثمنه كما روى عن عباده ^{او في غير ههنا} انه ضحى بنجيبة اشتراها بثلاث مائة دينار
^{او في غير ههنا} ان ينادى بنجيبة من الغيرة واختاره واصطفاه ١٢

له قوله مظهره لا محالة الخ اخذه من التبرير بالاسمية وبنار اسم الفاعل على المبتدأ المفيد للثبوت الحكم وفسره بالانذار لوقوعه في مقابلة اكمتم قوله
 واعمل مخرج الخ اي مع ان في معنى الما معى الآن وهو لا يعمل قيل لانه حكاية الحال المستقبلة فان الحال لا يراعى فيه حال المتكلم بل حال الحكم الذي قبله وهو التدار وهو
 بالنسبة اليه مستقبل والجملة معترضة للتفريع وقيل حالية اسـ والحال انكم تعلمون ذلك ١٢ خفف بتغيير ^{او في غير ههنا} قوله اي بعض كان اه اجراء المطلق على المطلق
 مرعى الوجوه الباقية اذا قرآن لا يدل على شيء منها والاخبار متعارضة ١٢ ح ^{او في غير ههنا} قوله والخطاب مع من الخ حق العباد ان يكون لمن حضر يقال غايبه وهذا
 الخطاب واليتيم والخطاب مع من هو من الخطاب متضمن معنى اشكلم فانه يقال تكلم معه فافهم ان اشكلم بقوله تعالى كذلك الخ مع من حضروا وقت الحيوة او وقت النزول وانما
 افرو بارادة كل من يسمع ان يخطب ويسمع هذا الكلام لان امر الاحياء عظيم يشته بشانه ويناطب به كل واحد فيدل هو لاد فيردو خلا اوليا ويدل عليه قوله ويرىكم فان
 مثل هذا الخطاب شائع في اسم الاشارة كما في قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ثم عوفونا عنكم من بعد ذلك ثم توليت من بعد ذلك فعلى ارادة من خص وقت
 الحيوة لاهد من تفكير قلنا ليرتبط الكلام بما قبله بخلاف ما اذا كان الخطاب لمن حضروا وقت النزول فانه مشتظم بدون ١٢ حاشية بتغيير ^{او في غير ههنا} قوله لى يكمل عقلكم
 الخ يعني ان القوم كانوا عظاما قبل هذه الآيات عليهم ولما كان العقل ماصلا متع ان يقال له عرضت عليك الآية لى تصبر عاقلا فاذن لا يمكن اجراء الآية
 على ظاهر ما بل لاهد من التاديل وهو ان يكون المراد ما العقل الكامل او اثره الذسى هو العلم او انهم جعلوا كانهم لا يعقلون لعدم
 العمل بمقتضى عقلم ونزل منزلة اللازم وقصة عمر من الله عنه مذكورة في سنن ابيه داود والنجيبة الجيدة من الابل وكون المور هو الله لان الموتين الحاصلين في
 الجسيم لا يعقل ان يتولد منها حيوة ١٢ مخفص ^{او في غير ههنا} لايد للجملة الاعتراضية
 من فائدة سورة دفع التوهم او مطلقا على اختلاف فيها وفائدة تفريعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فائدة فيه اذا لم يخرج لا محالة ١٢ عم
 قوله من التقرب الخ الذي هو العمل برضاء الله تعالى اذ ذبح البقرة وان كان لاجل علمهم بانقاتل لكنه ما مور به فالانسان به من حيث انه ما مور به عمل بالشرع
 وقع من فاعله برضاء الله تعالى وعمل بالواجب لان الامر لم يجوب ١٢ ٦

وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى
عدوه الساعى في اماتته الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية
حين زال عنها شرّة الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذلة في
طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حيوة
طيبة وتعرب عابه ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارع والنزاع ثم قست
قلوبكم القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب مثل في نبوة
عن الاعتبار وثمة لاستبعاد القسوة من بعد ذلك يعنى احياء القلب اوجيبه ما عدد من الايات
فانها ما توجب لين القلب فهي كالحجارة في قسوتها واشد قسوة منها والمعنى انها في القساوة
مثل الحجارة اوازيد منها وانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فحذف المضاف واقیم
المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الجز بالفتح عطفا على الحجارة وانما العرقل اقصى لها في اشد
اي قراءة شديدة

١ قوله وان من اراد ان يذبح احياء البشرية باطن النفس مع ملاحظة المعنى لا انه تفسير مستقل واعدى العدو النفس وظهر
القوة الشهوية بالبقرة لكثرة اكلها وعدم ادراكها في نفع وشرّة الصباغيات وحمل على ما يلقى وهذا مع ما بعده ما يؤخذ من قوله لا فارض ولا يكره عمل التدارس على
ما بين العقل والوهم لانه ينافى دائما والحياة الطيبة به يتعلم بالمعارف الالهية والعلوم الحقيقية والموت خلافاً وقوله بحيث يصل اثره ما يؤخذ من قوله
فقلنا اضربوه ببعضها ١٢ خف بتغير **٢** قوله القساوة الى اي القسوة معناه الحقيقة اليس والصلابة ثم تجوز بها من عدم قبول الحق والاعتقاد
فلا استعارة في قست بمعنى تصريحية وان شئت قلت تشيلية وقيل شبهت حال القلوب في عدم المتبادر والاعتقاد بالقسوة لا متبادر هذه الاستعارة
حسن التفرج بقوله في كالحجارة الخ بملاف ما اذا جعل القلوب استعارة بالكنائية والقسوة قرينة فانه لا يحسن بل لا يستقيم ١٢ خف **٣** قوله ونم
لاستبعاد الخ يعني ثم موضوعه للترخي في الزمان ولا تراخي هنا اذ قسوة قلوبهم في المال لا بعد زمان فهي ممولية على الاستبعاد مجاز اذ بعد من العاقل
القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت العفصة ثم لم تفتنر يا وقوله من بعد ذلك تاكيد للاستبعاد اشد تاكيد وقيل انها للترخي في الزمان لانهم
تست قلوبهم بعد مدة اوان عبارة عن قسوة عقيم ١٢ خف بتغير **٤** قوله وانما لم يقل الخ يعني ان فعل القسوة مما يصاح منه افعل وهو اقصو والقسوة
وان كان من الصوب لكنها باطنية لا ظاهرة فلا يمنع صوغه من فاجاب ان اشد بلغ من لقى لالته على الزيادة بالمادة والهيئة فيدل على اشتداد القسوتين في
الفضل والفضل عليه ويمكن ان يقال ان نظوره الحق باليوب الظاهرة واما اشتداد القسوة فلان القسوة تميز عن نسبة اشد الى فاعله والتمييز فاعل في المعنى فيدل
على اشتداد القسوتين واشتمال القلوب على زيادة القسوة ١٢ **٥** قوله شرّة البصم بالكسر والقصر والفتح والمدملة الفتوة مصدر قولك يقال صبا يصوب
صوباً وصبة كذا في القاموس وليس اسما يعني السن العفوة ١٢ **٦** قوله بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حيوة
الطيبة هي التي بالمعارف والعلوم الحقيقية ١٢ **٧** قوله مثل الحجارة دون كالحجارة على ان الكاف اسم استغنى عن تقدير المتعلق ولعطوف عليه لقوله
اواشد ١٢ عصام **٨** اي يدل على الزيادة بوجهه وبهيئة بملاف اتى فان دلالتها ليستة فقط ١٢ **٩**

من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتمال المفضل على زيادة ^{١٢} والتخير والترديد
 بمعنى ان من عرف حالها شبعها بالحجارة او بها وقسى منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله ^{١٣} لتعليل التفضل والمعنى ان
 الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق فيخرج منه الماء ويتفجر منه الانهار ومنها ما يتردى من
 على الجبل انقياداً لها ^{١٤} اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر
 ولا تتفعل عن امره والتفجر التفتحة بسعة وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد وقرئ ان على انها
 الخفقة من المثقلة ويلزمها الام الفارقة بينها وبين النافية ويهبط بالضم وما الله بغافل عما تعملون
 وعيد على ذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وحلف وابوبكر وحباد بالياء ضم الى ما بعده والباقون
 بالتاء اقطعون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يؤمنوا الكفر ان يصدقكم
 او يؤمنوا لاجل دعوتكم يعني اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم كيمعون كلام
^{١٥} الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم كما قالوا في حقهم في قوله تعالى انهم كانوا من الذين

١٥ قوله واو للتفسير الخ لما كانت او تستعمل بشك وهو على الله حال دفعه بانه
 للتفسير وهو يكون في التشبيه كما يكون بعد الامر والترديد يعني ان الشك ليس راجعاً الى المدعى بل الى من يعرف ما لم يثبت ان يشبههم بالحجارة او اشد منها فالشك
 بالنسبة الى المتألمين لابلان نسبة الى الشك قال العلامة وهذا يؤدع الى تجويزه ان تكون معاني الحروف بالقياس الى السامع في استعمال اذا تحقق الخطاب وهذا
 اخراج للاغلاظ عن اوضاعها فانما وضعت ليحبر بها المشكك على غيره ولو جعلت معنى بل لكان احسن ١٢ خف
 على نوح التميم دون الترقى كالرحم اذ لو اريد الترقى لقل ان من لا يشقق فيخرج منه الماء فان من لا يتفجر منه الماء فانه مستعجاب جميع الانفعالات
 التي على خلاف طبيعة وهو ابلغ من الترقى وكان المصنف غافل عن هذا حيث جمع بينهما في البيان وقدم الثاني وهذه نكتة جليدة في الترقى والتعظيم ينبغي
 التنبه لها ١٢ خف **١٦** قوله فيخرج منه الماء من قوله فيخرج منه الماء خروج قليل بحيث يميزه عن ١٢ ح
١٧ قوله والتفجر التفتحة آه التفتحة كشارة شدة والسعة مأخوذة في جوهره واكثره مستفادة من بناء التفعل ١٢ ح **١٨** قوله والنشبة مجاز عن الم اطلاقاً
 لاسم المزدوم على اللازم ولم يحملها على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والحيوة لان البسوط والنشبة على تقدير خلقها لا تصلح بان تكون الجمادة في نفسها اقل قسوة
 ١٢ ح **١٩** قوله بالياء التثنية ضم الى ما بعده اي قوله ان يؤمنوا ويسمعون وفريق منهم فيكون في قوله يعملون الغات من الخطاب الى الغيبة والفتنة بتقويم وتغيير
 غير الحضور وفي بعض النسخ بالتاء استوفائية وهو سمولنا لفتنة كتب القراءة ولان الخطاب جار على الاسوب السابق في قوله ثم تست قلوبكم فلا معنى لقوله ضمما
 الى ما بعده ١٢ ح **٢٠** قوله ان يصدقكم الخ على الاول الايمان بمعناه الغوسه وهو الصديق والام صلتة بتضمين معنى الاقرار او الاستجابة وعلى الثاني بمعناه
 الشرعي والام للتعليل ١٢ ح **٢١** قوله طائفة من اسلافهم الخ قال العلامة ان المراد بقوله ان يؤمنوا انكم اليهود الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم
 الذين فهم الطمع واما فريق منهم فيقول المراد من كان في عهد موسى عليه السلام لانه تعدد وصفهم بانهم يسمعون كلام الله وهم اهل الميقات فكلام الله حينئذ كلامه في الطور
 وقد عرفوا فيه ما لا يتعلق بامر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الغرض من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله هو التوراة وسماعه كما يقال لاصدنا انه يسبح كلام الله
 اذا قرأ عليه القرآن وتحريراً تحريف صفة النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم فليست شعرة لافتر المصنف كلاماً بالتوراة لم ذهب الى ان الغرض من اسلافهم
 واظهار ان غيرهم يرت في ما يرجع اليه فيغيره لو موافقاً ل ١٢ خف بتغير **٢٢** بين الوجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاستفهام لانكار المراد الانكار الاستبعاد
 بينه وبين المعنى في رايهم بعيد عنهم ارج فزق في كل منهم وصف يحسم مادة الطمع فاشارة الى الاول بقوله وقد كان الخ ولا يبعد في كون المراد الموجودين في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم لان المعنى بالنسبة لزمن نزول الآية واشارة الى الثاني بقوله واذا اتوا الذين الخ والى الثالث بقوله واذا اتوا الذين الخ والى الرابع بقوله ومنهم اميون الخ

الله يعني التوراة ثم يحرفونه كنعث محمد صلى الله عليه وسلم رواية الرجاء ويا ولونه فيفسرونه
 بيايشهون وقيل هؤلاء من السبعين المختارين سبوا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا
 سمعنا الله يقول في آخره ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من
 بعد ما عقلوه اي فهوة بعقولهم ولم يبق لهم فيه ريبة وهم يعلمون ٥٠ انهم مفترون مبطلون
 ومعنى الآية ان احبار هؤلاء ومقدميهم كانوا على هذه الحالة فباطل ما سئلوا وجهالهم و
 انهم ان كفروا وحرفوا فلهم سابقة في ذلك واذا لقوا الذين امنوا يعني منافقيهم قالوا امنا
 بانكم على الحق ورسولكم هو المبشر به في التوراة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اي الذين لم
 ينافقوا منهم عاتبين على من نافق اتحدت ثوبهم بآفة الله عليكم بآبين لكم في التوراة من
 نعت محمد صلى الله عليه وسلم والذين نافقوا لعقابهم اظهرا للتصلب في اليهودية ومنعاهم
 عن ابداء ما وجدوا في كتابهم فينا فقول الفريقين فلا استفهام على الاول تقرير وعلى الثاني انكار
 ونهى ليحاجوكم به عندكم ليحكم ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم بكتاب

١ قوله ثم يحرفونه الا ما صل التمرير من الانحراف والميل ومنه قلم معروف لميل امد
 شقيه اي يميلون من حال الى حال اخره بتبدله او تاديله كانه قال يغيرون كلامه او تاديه ووجه ترميز المص بقوله وقيل هؤلاء لان الصحيح انهم لم يسمعوا كلام الله
 بغير واسطة وانه محفوظ بوسنة عليه السلام وعلى هذا التفسير فالتمريف زيادة ما ليس فيه وانما قال من السبعين لان كلم لم يفعلوا ذلك ١٢ خف بتغير ٢ قوله
 ومعنى الآية الخدع لما ينتج من ان كيف يلزم من اقدام بعضهم على التمرير حصول الياس من ايمان باقيم ١٢ ح ٣ قوله والذين الجبى ان ضمير قالوا
 لبعض الذين نافقوا وهم رؤساء اليهود يقولون ذلك لاتباعهم وبقاياهم الذين لم ينافقوا قصدا لظهار التصلب في اليهودية نفاقا مع اليهود واما استفهام في اتحدت ثوبهم
 على الاول للعتاب والالزام على ما كان يصدر من المنافقين من التحدث يعني ما كان ينبغي ان يقولوا ذلك وعلى الثاني لانكار ان يصدر عن الاتباع تمديث فيما
 يستقبل من الزمان يعني لا ينبغي ان يقع وضمير اتحدت ثوبهم الاول للعتاب واثاني للمؤمنين فالنفاق مع المؤمنين بقولهم امنا وما هم بمؤمنين ومع اليهود
 بالظهار هم التصلب وعدم تضليلهم ومعنى فتح بين وهو منقول عن ابن عباس ١٢ ملخص ٤ قوله ليحتجوا الخ اشارة الى ان الحاجة بعينه الاحتجاج لا بعينه
 المعاملة وما ذكره المفسر في تفسير الآية سببه على جعل عندكم بدل ما من يكما هو مصرح في منيات المصنف وكون عند الله يعني في كماله يقال عنداني فيفتر ٢ ا في مكة
 ومعنى كونه بدل لان عامل بدل منه فائدة بيان جهة الاحتجاج بما فتح الله نعم فان الاحتجاج به يتصور على وجه شئت كانه قيل ليما جؤكم به كونه في كتابه اي يقولوا انه مذكور
 في كتابه الذم انتم به واليه اشارة بقوله بما انزل ربكم في كتابه فان التعليق بالوصف يشعر باليشية ١٢ حاشية بتغير
 ٥ قوله كنعث محمد الخ فالمراد بالاسلاف مقدموهم في الدين واجابهم الذين كانوا في زمن محمد
 وبالتمريف تنوير نفس الكلام وتقدير الاسلاف بيان الواقع لا الصحيح قوله فريقت منهم ١٢ ح ٤ قوله وقيل هؤلاء الخ فالمراد بسامع كلام الله سماعه من الله ثم بلا واسطة
 كما سمع موسى عليه السلام وبالتمريف الزيادة فيه افتراد بالاسلاف الذين كانوا في زمن موسى عليه السلام بخلاف ما سبق فان السامع فيه من يتلوها والتمريف
 التغير ١٢ ح ٥

الله وحكمه حاجة عندكم كما يقال عند الله كذا ويراد به كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم أو نبأ
 عند ربكم أو بين يدي رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيامة وفيه نظرا ذ^{١٢} الاخفاء لا يد فع^{١٣}
 افلا تعقلون^{١٤} أما من تمام كلام اللاتمين وتقديره افلا تعقلون انهم يحاجونكم به فيحجونكم
 او خطاب من الله تعالى لليومنين متصل بقوله افقطعون والمعنى افلا تعقلون حالهم وان
 لا مطمع لكم في ايمانهم أو لا يعلمون^{١٥} يعني هؤلاء المنافقين أو اللاتمين أو كليهما أو اياهم والحرفين
 ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون^{١٦} ومن جملتها اسرارهم الكفروا ع^{١٧} لانهم الايمان واخفاء ما فتح
 الله عليهم واظهار غيره وتحريف الكلام عن مواضعه ومعانيه وفيهم اميون لا يعلمون^{١٨} الكتب جملة
 لا يعرفون الكتابة فيطالعوا التوراة ويتحققوا ما فيها أو التوراة إلا ما في استثناء منقطع والاماني
 جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من متى اذا قدر ولد^{١٩} يطلق على الكذب على
 ما يتمنى وما يقروا والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب اخذوها تقليدا من^{٢٠} الحرفين أو مؤاعيد فارغة
 سموها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار لن تسهر الا يا ما معدودة وقيل^{٢١}

١٢ قوله عند ربكم الا والمراد بالذكر

الكتاب قوله او بما عند ربكم يكون عند ربكم ما لا من ضمير به كذا في منيات المقدم وفائدة الحال المقترحة يكون الاجتماع بامر ثابت عنده تعالى وان كان مستغلا من
 كونه بما فتح الله عليكم وبسبب الوجه غير الاثيرة على ان في الدنيا لا نساوار الحاجة والتاويل وفي الاخير ابتداء عندهم على ما هره وجعل الحاجة في الآخرة ١٢ ما شيه
 ١٣ قوله اذا الاخفاء يدفع حاجته لوم القيمة ففهم انهم كانوا اهل كتاب فكيف يتقدمون ان اخفاء ما في الكتاب في الدنيا يدفع الحاجة بكونه في الكتاب يوم
 القيمة عند الله بل هذا الاعتقاد منهم بان الله لا يعلم ما انزل في كتابه قبل في جواب ان العالم بذلك علمهم ولا يعلمون لان مجموعهم يوم القيامة من الله انما في اخر ايامهم من كونهم مجموعين من الخضم ١٢ ملخص ١٣ قوله اول
 يعلمون الخ اي اريتمون انهم لو كتبوا لم يكن لهم حجة عليهم ولما لم يعلموا ان الله يعلم ما يسرون الآية ١٢ ١٤ قوله ومنهم اميون آه اعلم ان المراد بقوله ومنهم اميون
 اليهود لانهم اتوا في لما وصفهم بالعلموا وازال الطبع عن ايمانهم بين فرقم فالفرقة الاولى وهي الضالة المضلة وهم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه وتفرقه الشائنة المنافقون
 وآل الشائنة الذين يهادلون المنافقين والاربعة هم المذكورون في هذه الآية وهم العامة الاميون وطريقهم التقليد وقبول ما يقال لهم فبين ان الذين يبنون من قبول
 الايمان ليس اقتناعهم بسبب واحد بل لكل قسم منهم سبب آخر ١٢ كبير ١٥ قوله استثناء منقطع لانهم عليه من الاباطيل وسموا من الكاذبين ليس من الكتاب
 واما على تقدير كون معناه ما يقرؤن فالظواهر متصل ولذلك قال وقيل الاما يقرؤن الخ ١٢ ح ١٦ قوله ولذالك يطق آه اشار الى ان اطلاق عليها
 المطلق فلفظ العام على الخاص لا بخصوصه لانه موضوع لكل منها او واحد منها فذا لا يشترك والجماع ١٣ ح ١٧ قوله وقيل الاما يقرؤن الخ والتس على هذا بعض القراءة
 المطلقة وهو المراد في البيت واما افادة كونها عادية عن المعنى فمن مجموع الكلام لانك اذا قلت فلان لا يعلم من الكتاب الا قرأه دل على ان لا يفهم معناه ١٢ خف

الاما يقرؤن قراءة عادية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله ^{١٢} **يَتَّبِعُ** كتاب الله اول ليله ^{١٣} **يَتَّبِعُ**
 داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم بانهم اميون ^{١٤} **وَانْ هُمْ لَا يَظُنُّونَ** ^{١٥} **مَا هُمْ إِلَّا قَوْمٌ يَظُنُّونَ**
 لا علم لهم وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحب
 كاعتقاد المقلد والزائع عن الحق لشبهة قول ^{١٦} **اَي تَحْسُرُ وَهَلْكَ وَمَنْ قَالَ اِنَّه وَاَدَّاجِبِلْ فِي جَهَنَّمَ**
 فبعنا ان فيها موضعاً يتبوء فيها من جعل له الويل ولعله سماه بذلك مجازاً وهو في الاصل مصدر
 لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نكرة لانه ^{١٧} **دَعَاءُ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ يَعْنِي الْمَحْرُوفَ وَلَعَلَّه اَرَادَ**
 به ما كتبوه من التأويلات الزائغة ^{١٨} **بِأَيْدِيهِمْ** تأكيد لقولهم كتبته بيمينى ثم يقولون ^{١٩} **هَذَا مِنْ**
عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ^{٢٠} **وَيَكْفُرُوا بِهِ عُرْضًا** من اعراض الدنيا فانه وان جل قليل بالنسبة
 الى ما استوجبوه من العقاب الدائم ^{٢١} **قَوْلٌ لَهُمْ قَمَاتَا كَتَبْتَ** ايديهم يعني المحرف ^{٢٢} **وَوَيْلٌ لَهُمْ قَمَاتَا يَكْسِبُونَ**

١ قوله **يَتَّبِعُ** كتاب الله الخ الشعر لسان بن ثابت الانصاري يرثى به عثمان بن عفان من ثمنه الكتاب قراه وهو الشاهد والليل معان الى ضمير
 الغائب العائد اليه معنى الشدة اى اول ليل استشهد وقتل فيه ويؤيده ما روى عليه حمزة وأخوه لاقى حمام المقداد والتمس منسوب على الصدرة والزبور على
 المفعولية واللام فيه زائدة والرسا بكسر الهمزة والتثنية واللام قضاء الموت واريده القضاء والقادر فغف المقداد جمع مقدور يقول قرأ كتاب الله اول ليل قلته
 قراءة يشبه قراءة داود عليه السلام زبوراً على رفق وتواؤمة ولا في آخر ليله قضاء ما كان مقدوراً له ^٢ **قَوْلُهُمْ** الاقوم الخ اى اذا استشهد ففرغ والمستثنى
 محذوف اقيمت صفة مقامه وقوله قد يطلق الظن الخ جواب سؤال كانه قيل القوم مقلدون او جاهلون بالجل المركب وكل منهم جازم لان الخ ^٣ **مَنْصُفٌ**
 قوله ومن قال الخ اما كون الويل واديا في جهنم او جيل فيها فمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق محمد السيوطى فلا ينبغي ان يفتى ومن قال الخ والمص اول على
 تقدير وروده عنده بان معنى الويل ولو في جهنم انه وادى يستحق ان يقع فيه ويل له ^٤ **قَوْلُهُ** لان الخ اما لان كان الويل مبتدأ مع اذ نكرة غير موصوفة
 بين السور لا وهو ان المقصود به الدماء وقد تحول عن المصدر المنسوب ومثله يجوز فيه ذلك لانه معنى غير المنع عنه وانما فعل ليدل على الثبات والديموم واما اذا
 كان لم يرد ولو بما اذا فلا حاجة الى التاويل ^٥ **قَوْلُهُ** بعد اذ الخ انما علم عليه لانه لو كان التوراة ولو محرفة لم يمتا جوا الى قوله من من عند الله اذ
 التحريف بعد وقوعه غير معين فم لا يمتا جون الى ان يقول ذلك ^٦ **قَوْلُهُ** عرضنا آه العرض بالعين المعلقة لا الثبات لقال تعالى يتبعون عرض الجوة
 الدنيا ومنه استعار التشكون العرض ما يقابل الجوه ^٧ **قَوْلُهُ** الى ما استوجبوا الخ كان النظا به اعتبار قلته بالنسبة الى ما فات عنهم من حظوظ الآخرة
 والقائمة في تكرار الويل ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود جنوا ثلث جنایات تغيير صفة النبي صلى الله عليه وسلم والافراد على الله ثم واخذ الرثوة فندر لكل
 جنایة بالويل فتأمل ^٨ **قَوْلُهُ** هو لا يناسب وصفهم الخ اجيب بان القراءة لاينا في كون القارى اميا اذ كثيرا ما يوجد القراءة من غير معرفة صورة الكتابة
^٩ **قَوْلُهُ** اي يؤيدان الهاء ضمير الغائب لا الهاء التانيث اي تاء التانيث على ما روى ما روى الخ وتوحيده ما ذكره الفاضل عصام حيث
 قال ليله بالاضافة الى الضمير اى اول ليله استشهد فيه وروايته ليلته غير معتمدة من حيث المعنى واللفظ فان من جملة وآخره لاقى حمام المقداد بتذكير ضمير
 آخره راجعا الى ليله ^{١٠} **عَب**

يُرِيدُ التَّرْشِي وَقَالُوا لَنْ تَهْتِنَا النَّارُ الْمِسْ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالْبَشَرَةِ بِحَيْثُ يَتَأَثَّرُ الْحَاسَةُ بِهِ وَاللِّسَّ كَالطَّلَبِ
 لَهُ وَلِذَلِكَ يَقَالُ الْمَسَّةُ فَلَا أَجْدَةَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ^{قِيلَ إِنَّ جَلْدَةَ حَالِيَةَ مَعْدُودَةً عَلَى قَدَرِ كَانِ ذَرْوِي} وَمَحْصُورَةٌ قَلِيلَةٌ رَوَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا نَعَذِبُ
 بَعْدَ أَيَّامٍ عِبَادَةَ الْعَجَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَبَعْضُهُمْ قَالُوا مَدَّةُ الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافٍ سَنَةٍ وَأَنَّا نَعَذِبُ
 مَكَانَ كُلِّ أَلْفٍ سَنَةٍ يَوْمًا قُلْ أَتَّخَذَ تَعْرُفُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا أَخِيرًا وَوَعْدًا بِبَاطِلٍ زَعَمُونَ وَقُرْ أَيْضًا ابْنُ كَثِيرٍ وَ
 حَفْصُ بَاطِلُهُمَا الرِّذَالُ وَالْبَاقُونَ بِأَدْغَامِهِ فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ جَوَابُ شَرْطِ مُقَدَّارٍ أَنْ اتَّخَذَ تَعْرُفُ
 عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلُفَ فِي خَبْرِهِ مُحَالٌ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ أَمْ مَعَادِلُهُ لَهْمَزَةٌ الِاسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى أَيُّ الْأُمُورِ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ لِلْعُلُومِ بِوُقُوعِ
^{أَيْضًا ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصُ بَاطِلُهُمَا الرِّذَالُ وَالْبَاقُونَ بِأَدْغَامِهِ فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ جَوَابُ شَرْطِ مُقَدَّارٍ أَنْ اتَّخَذَ تَعْرُفُ}

١ قوله بحيث يتأثر الملو بتأثر الحاسة بلوغ أثره إلى القوة الحاسة بسماع صوت أو إدراك طاسة أو شئونة ولذلك
 يطلق على المادى تأثيره فمن يصيبه قيل أنه يلزم من كلام المصنف أن يكون المس المبلغ من الإصابة وقد مر جوابه أدنى درجات الإصابة حتى قالوا في قوله أن
 تسلم منه تسوؤهم فإن تعبك سيئة يفرحوا بها أن المس يدل على أن أدنى إصابة تخرس أو يسمو أو يما الشروا سيئة فأنما تسوؤهم الإصابة منه والوصول إلى ما واجب
 بأن أصاب به في الإزوال والشكوك ثم إن تعبك حسنة تسوؤهم وإن تعبك سيئة الآية فالإصابة في الخبر ما خوذ من الصواب في المطر في الشر ما خوذ بإصابة السهم
 ومنه يعلم أن الإصابة ببلغ من المس لأنه وإن اعتبر فيه التأثير لم يكن تأثيره إلا كان كالمطر أو سهم كان القوة واشتد ما قل قال الراغب المس كالسهم لكن المس تدقيق يطلب
 الشئ وإن لم يوجد قال الشاعر والمس فلا أجده ١٢ خف بتغيير **٢** قوله محصورة قليلة الخ يعني أن التوسيع به مؤول بالقلية وإنما قال بعدد لأنه لا ينقص
 قولك للتصميم كثرة ومنه وشروه فمن خمس دراهم معدودة وسبب لكثير كالكثرة لا يحددهم معدودة فلهذا قل فم مقداره مقدار عدده فلم يخرج إلى أن يعدوا إذا كثر
 احتاج إلى العدد ومنه فخر بنا على آذانهم في المكلف حين عدوا فاعده قد يكون من القلة كما هنا ومن الكثرة وقد تعلمنا ١٢ خف بتغيير **٣** قوله غير الم أي هل عندكم
 خبر من الله أنكم لا تعدون أهدا لكن أيا ما معدودة وفردت بالعد بالوعد مستشهد بقوله ثم ومنه من ما هد الله إلى قوله بالخلف والله ما وعدوه والصفحة جمع بينهما تيسر على
 أن من فسره بالخبر لا اله الا هو ١٢ خف **٤** قوله أن اتخذتم الم وقد بعضهم أن كنتم اتخذتم بناء على أنه لما مضى وحرف الشرط لا يغير معنى كان لأنه ليس المراد
 اتخاذ العهد في الاستقبال فالتقدير كيف يصح أن يجعل لن يخلف الله الم جزاء لما مضى والترتيب والسببية فإن الشرط لما مضى والجزاء للمضى الاستقبال
 قلت إن الفاعل فيصية تقيده كون مدخلها مسجبا عن المحذوف سواء ترتب عليه أو نأخر ولو سلم فالتقدير أن كنتم اتخذتم عهدا فقد حكمتكم بأنه لن يخلف الله قيل لا ظهر
 أنه دليل الجزاء وضع موضع الجزاء أن كنتم اتخذتم عهدا فقد فحتم لأنه لن يخلف الآية ١٢ ملخص **٥** قوله وفيه دليل الخ قيل عليه العهد ظاهر في الوعد بل حقيقة
 عرفية فيه وهو المراد هنا فلما دليل على نفي الخلف في الوعد وهو مذهب أكثر الشافعية واجيب بأن المراد بالحال أنه غير واقع فلا يرد ما ذكره ١٢ خف -
٦ قوله أم تقولون الخ ويعلم من هذا أن الواقع بعد الم المسئلة قد يكون جملة لأن التسوية قد يكون بين المكلفين ولهذا صرح ابن الحاجب في الإيضاح وقال
 صاحب المفتاح علامة أم المنقطعة كون ما بعده جملة ١٢ منه **٧** قوله أم معاولة الخ أي هنا يحتمل أن تكون متصلة وهي التي يطلب بها وبالهمزة
 التعيين فالاستفهام للتقرير المؤدى إلى التبيين لتحقيق العلم بالشق الأخير ويحتمل أن تكون منقطعة وهي التي بمعنى بل أو الهمزة لانكار وقوعه منهم وقيل أنها
 تقدير بل واحد ما فحفظ ما بعده على ما قبلها ١٢ خف بتغيير

٨ قوله المس كالمطلب الخ أي ينبغي عن اعتبار الطلب له سواء كان داخل في مفهومه أو لا لأنه ١٢ **٩** قوله محصورة قليلة الخ إشارة إلى ما ذكره الراغب
 من أن المعدودة كناية عن قلتنا بناء على أن الأعراب لعدم علمهم بالحساب وقوانينه تصورا والقليل تيسير العدد والكثير تحسره فقالوا شئ معدود أي قليل وغير
 معدود أي كثير ١٢ ع **١٠** كافي قوله نعم وما يحكم من نعمته من الله ١٢ ع

احدهما او منقطعة بمعنى بل اتقولون على التقرير والتقرير بلى اثبات لها نفوة من مساس
 النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا على وجه اعمر ليكون كالبرهان على بطلان قولهم ويختص
 بجواب النفي من كسب سيئة قبيحة والفرق بينهما وبين الخطيئة انها قد يقال فيها يقصد
 بالذات والخطيئة تغلب فيها يقصد بالعرض لانها من الخطأ والكسب استجلاب النفع وتعليقه
 بالسيئة على طريقة قوله فيشرهم بعد اب اليمر وَاَحَاطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ اى استولت عليه وشملت
 جملة احواله حتى صار كالمحاط بها لا يخلو عنها شئ من جوانبه وهذا انما يصح في شأن الكافر
 لان غيره ان لم يكن له سوى تصديق قلبه وقرار لسانه فلم يحيط الخطيئة به ولذلك فسرهما
 السلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يقلع عنه استجرة الى معاودة مثله والانهما
 فيه وارتاب ما هو اكبر منه حتى يستولى عليه الذنوب وياخذ بجامع قلبه فيصير بطبعه مائلا
 الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان لا ذنبة سواها مبغضا لمن يمنعه منها لئلا يمتنع منها
 كما قال تعالى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ اَسَاءُوا السُّوءَ اَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَرِهُوا نَصْرَهُ وَفُتِنُوا
 خَطِيئَتَهُ وَخَطِيئَتُهُ عَلَى الْقَلْبِ وَالْاَدْعَامِ فِيهَا فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا مُلَدُّونَ
 يلازمون اسبابها في الدنيا هو فيها خلدون دائمون اولايون لبثا طويلا والاية كما نرى لاجمة
 فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

له قوله على وجه اعم الخ اى مساو لا لا يام المعدودة وغيره فان الس فيها متفق
 عليه بين البانين وانما الكلام في ان الس لا يكون مقصرا عليه بل يكون مديدا والمقصود رفع توهم ان يكون المعنى بل تمسك الايا ما معدودة وقيل على وجه اعم
 اى في حق كل من كسب سيئة الخ ومن جعلهم هؤلاء ليكون ثبوت الكلية كالبرهان على بطلان قولهم بجملته كبر في صغر في سهولة الحصول ١٢ ملخص
 قوله تغلب فيما يقصد بالعرض الخ اى لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شئ لكن حصل منه ذلك الفعل كمن رمى ميذا فاصاب انسانا او شرب مسكرا
 فيمنع جناية ١٢ ح ١٢ قوله فلم يحيط الخطيئة به اه لان قلبه ولسانه قد تنزعا من احاطة الخطيئة بها حيث تمكنها الايمان والاقرار ١٢ ح ١٢ قوله
 دائمون اولايون اه الاول بالنظر الى القرينة وهو كونه في شأن الكفار والثاني بالنظر الى اصل ومع الخلود ١٢ ح ١٢ قوله وكذا التي قبلها الخ اى قول
 الذين يكتبون الآية امانة لاجمة فيما فلان تحريف كلام الله واخذ الرشاش في مقابلة كفر لا كبيرة ١٢ خف تبغير ١٢ ح ١٢ قوله اولئك الخ قيل ذكر الفاء
 فيها سبقت وتركتها لاجل الإشارة الى سبق الرحمة فان النعمة قالوا من دخل داره فأكرمه يقفنه اكرام كل داخل كمن على عطران لا يكرم وهدونا يقفنه اكرامه
 البتة وقيل انه إشارة الى ما تبين العذاب عنه بخلاف دخول الجنة فان الاعمال لا تنفع بشئ ١٢ خف
 ١٢ ح ١٢ قوله في النار بسبب افعالهم السبية ومصياهم ١٢ عصا ١٢ ح ١٢ قوله توضيح ما قال الفاضل عصا ١٢ ح ١٢ قوله في ترك الغامضة
 الى ان لا قصد الى السبية اذ لا سبية بل خلود العباد في الجنة بمحض كرمه ولطفه والا فالإيمان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من النعم العاجلة ١٢

هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦﴾ جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يُشْفِعَ وُعْدَاةَ بوعيدا ليرجى رحمته ويخشي
 عذابه وعطف العجل على الايمان يدل على خروجه عن مساهة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا
 تُعْبَدُونَ إِلَّا اللَّهَ أَخْبَارُ فِي معنى النهي كقوله تعالى لَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وهو ابلغ من صريح
 النهي لما فيه من ايها من المنهي سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضد كقراءة لا تعبدوا وعطف
 قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديرة ان لا تعبدوا فلها حذف ان رفع كقوله: الا ايهنا
 الزاجري احضر الوعى ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون يدل على الميثاق او معبولا له بحذف
 الجار وقيل انه جواب قسودل عليه المعنى كانه قال حلفناهم لا تعبدون وقرأ نافع وابن عامر
 وابوعمر وعاصم ويعقوب بالتاء حكاية لما خوطبوا به والباقون بالياء لانهم غيبوا بالوالدين
 احسانا متعلق بمضمرة تقديرة وتحسنون او احسنوا وذى القربى واليتامى والمسكين عطف على
 الوالدين ويتامى جمع يتيم كنديم وندامى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقر
 اسكنه وقولوا للناس حسنا اي قولوا حسنا وشاه حسنا للبالغه وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسنا
 بفتحين وقرئ حسنا بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنتى على المصدر كبرى والمراد به ما

١٦ قوله واذا فذنا فيه اشارة الى

ان في كتابك ما يكاد ينفي كون العذاب اياما معدودة فانه اخذ فيه موافق كثيرة بعد ان يكون العذاب على نقض جميعهامة لیسرة سيما اذا بلغ في توثيقها
 وصحارة النقض عادة ١٦ تفسير رحمان ١٦ قوله لما فيه الم بين وجه الابلية بان المنه كانه سارع الى ذلك فوقع منه حق خبرته بالمال او الماضى
 والمراد به ان يكون كذلك فلا يرد عليه انه لا يناسب المقام لان حال المبرزة على خلاف ذلك وانما اول بالنبه لانه لو كان خبر المزم تخلف اخباره
 تعدلانه وقع منهم عبادة غير الله ١٦ خف ١٦ قوله الا ايهنا الزاجري الم وتماهم وان اشهد اللذات بل انت فخذى والشرع وبن عبد البكر اللقب
 بطرفه والشاهد في احضرت رفع بعد نصبه بان دليل عطف وان اشهد عليه والى في الاصل الصوت سمي به الحرف مجازا واداء بالذات آلاتها واسبابها
 على طريق المجاز المرسل والا فلاد وابقاء الشئ مدة طويلة يقول الايام من يزجرني عن شهودى والحرب وحضورى آلات اللذات بل تبقيته مدة طويلة
 ان اتركها راسا ١٦ فيض ١٦ قوله فيكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد من حذف معناه اسه اخذنا ميثاق التوحيد اذ لا محصل لاخذ التوحيد فلا حسن
 ابداله من بني اسرائيل ١٦ عصام ١٦ قوله دل عليه المعنى الم فان اخذ الميثاق في قوة القسم ولا تعبدون جواب له كانه قيل اذا قمنا عليهم لا تعبدون
 ١٦ عصام ١٦ قوله ساه حسنا الم وقال الحسن هو لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد والعرب والعرب ١٦ من ٢٠ قوله
 وحسنه على المصدر اه اى لاسم الوصف والادب استعماله باللام قال الله تعالى ان الذين سبقوا هم من الحسن ١٦ من رحم الله تعالى
 قال انما قل عصام نقلنا عن التفتاز انى رحمه الله تعالى فيه ود على الزجاج حيث منع هذه القراءة وهما من ان منى تانيث الاحسن فلا يستعمل بدون اللام
 ١٦ عب ١٦ رشد بفتحتين لغة فيه ١٦ ص ١٦ بالضم واسكون وفتحتين بمعنى ١٦ ص ١٦

فيه تخلق وارشاد وأقيم الصلوة وآتوا الزكاة ^{الخلق الخلق في الخلق والمراد بالخلق ١٢} ويريد بها ما فرض عليهم في ملتهم ثم توليتهم على طريقة ^{لأنه كما لا يخفى لا يؤمن في زمان موسى ١٢} الالتفات ولعل الخطاب مع الموجودين منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبلهم على التغليب أي عرضتم عن الميثاق ورفضتموه ^{يكون الجمل معروض ١٢} إلا قليلاً فنكم يريد به من أقام إليه يهودية على وجهها قبل النسخ ومن أسلم منهم وأنتم معرضون ^{سبعين سلام وأضراباً كل واحد منهم ١٢} قوم عما تكملوا عرض عن الوفاء والطاعة واصل الأعراس الذهاب عن المواجهة إلى جهة العرض ^{بالضم كراة من رسول الله نظر إليه بعرض وجهه ١٢} وأخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ^{يعني لا تسفكون ولا تخرجون أسيار في معنى النهي ١٢} على نحو ما سبق والمراد به أن لا يتعرض بعضهم بعضاً بالقتل والإجلاء وأنما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لا اتصاله به نسباً أو ديناً أو لأنه يوحيه قصاصاً وقيل معناه لا تتركوا ما يبيح سفك دماءكم وإخراجكم من دياركم ^{أي لا تتركوا ما يبيح سفك دماءكم وإخراجكم من دياركم ١٢} ولا تفعلوا ما يريدكم ويصرفكم عن الحياة الأبدية فإنه القتل في الحقيقة ولا تقتربوا ما تمنعون به عن الجنة التي هي داركم فإنه الإجماع الحقيقي ثم أقرتم بالميثاق واعترفتم بلزومه وأنتم تشهدون ^{أي لا تكذبوا ١٢} تأكيد كقولك أقر فلان شاهد على نفسه وقيل وأنتم أيها الموجودون تشهدون على أقرار أسلافكم فيكون إسناد الأقرار إليهم مجازاً

١ قوله ما فيه تخلق الخاء ما فيه دلالة على حسن الخلق والمعاملة وأرشاد إلى السداد ١٢ خف **٢** قوله على طريقة الالتفات الخ لأن ذكر بني إسرائيل إنما وقع بطريق الغيبة والخطابات إنما وقعت في القول وفائدة الالتفات التعنيف والتوبيخ كأنه استحضارهم وودعهم ثم الاستبعاد وبهونان يكون أراد بالالتفات الخروج من خطاب بني إسرائيل القدام إلى خطاب بني إسرائيل الحاضرين في زمنه عليه الصلوة والسلام وبهذا غير الالتفات السطوع عليه لكنه وقع في كلام الأدباء ١٢ خف بتغير **٣** قوله قوم عادتم الله يؤخذ كونه عادتهم من التسمية الدالة على الثبوت قيل لا يجوز أن يكون الأول للجمال لأن التمسك والأعراس واحد والجمال المؤكدة لا تفصل بالواو ولا غلب جواز أن يكون مالا مؤكدة ويقال إن التولى قد يكون لما جنة تدعو إلى الانصراف مع ثبوت العقد والأعراس هو الانصراف من الشيء بالقلب وهو تحقيق بديع ١٢ خف بتغير **٤** قوله وإنما جعل قتل الرجل غيره الخ وكذا الإخراج لأن الأجلاد لا يتصور بين الإنسان ونفسه ولم يتعرض المصنف لظهوره وانفهام وجهه فإن إخراج الرجل من دياره يعني إلى أن يفعل بك مثله ووجه التفسير في الشان بالنفس دون الأول لأن لا يخرجكم ممنوع في العربية ١٢ ملخص **٥** قوله ولا تخرجون الخ فالتجوز على هذا في تسفكون حيث أريد به ما هو سبب السفك وعلى الأول في ضميركم حيث جبر عن متصل به دينا ونسباً ١٢ ما شبيهه بتغير **٦** قوله تأكيد أي تحقيق وتثبيت لقوله ثم أقرتم بأن يكون مالا مؤكدة كما في قوله تعادتم ظالمون أو مالا على سبيل التثمين لأنه قد لا يلزم الأقرار أقراراً فإزيل ذلك الامتناع بقوله وأنتم تشهدون أي أقرتم أقراراً يشبه الشهادة على غيره ١٢

٧ قوله مجازاً على سنن الفعلين السابقين بخلاف الوجه المختار فإن إسناد الأقرار إليهم على الحقيقة كما أشار إليه بقوله واعترفتم بلزومه ١٢ ع **٨** لأن التعبير عن الشيء الواحد بالضمير المرفوع المتصل والمنصوب المنقلب لا يجوز إلا بإيراد الفصل بالنفس لأنه في أفعال القلوب كما هو مقرر في

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ اسْتَبْعَادُوا رَتِكِيهِ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ وَالشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ مُبْتَدَأُ وَهَؤُلَاءِ
 خَبِيرَةٌ عَلَى مَعْنَى أَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ ^{يَعْنِي كَلِمَةُ ثَمَّ اسْتَبْعَادُوا فِي الْوَقْعِ ١٢} ^{أَيْ الرَّتِكِيهِ فِي الْمِيثَاقِ ١٣} النَّاقِضُونَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ كَذَا نَزَلَ
 تَغْيِيرُ الصِّفَةِ مِنْزِلَةً تَغْيِيرُ الذَّاتِ وَعَدَّاهُمْ بِأَعْتَابٍ مَا اسْتَدَّ إِلَيْهِمْ حُضُورٌ ^{نَبِيٌّ يَقُولُ ١٤} أَوْ بِأَعْتَابٍ مَا سِيَّحَلِي عَنْهُمْ غَيْبًا ^{فِي الصَّرَاحِ قَوْمٌ حُضُورٌ بِالْفِعْلِ أَيْ حَاضِرُونَ وَهُوَ مُعْتَدٍ فِي الْأَمَلِ ١٥}
 وَقَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ زَامًا حَالٌ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةُ أَوْ
 بَيَانٌ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ تَأْكِيدٌ وَالْخَبَرُ هُوَ الْجُمْلَةُ وَقِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ وَالْجُمْلَةُ صَلَاحُهَا وَالْمَجْمُوعُ
 هُوَ الْخَبَرُ وَقَرِئْتُ تَقْتُلُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدَاوَانِ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَخْرُجُونَ
 أَوْ مِنْ مَفْعُولٍ أَوْ كُلِّهَا وَالتَّظَاهَرُ التَّعَاوُنُ مِنَ الظَّهْرِ وَقَرَأَ عَصَا وَالْكَسَاءُ وَحِزَّةٌ بِحَذْفٍ أَحَدُ
 التَّائِيْنِ وَقَرِئْتُ بِأَظْهَارِهَا وَتَظْهَرُونَ بِمَعْنَى تَتَظْهَرُونَ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تُفْدَوْ وَهُمْ رَاوِي أَنْ
 قَرِيبَةٌ كَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ وَالنُّضِيرِ حُلَفَاءُ الْخُزْجِ فَإِذَا اقْتَتَلُوا عَاوَنَ كُلُّ فَرِيقٍ حُلَفَاءَهُ فِي الْقَتْلِ
^{مِنْ الْيَهُودِ ١٦} ^{مِنْ الْمَشْرِكِينَ ١٧} ^{مِنْ الْيَهُودِ ١٨} ^{مِنْ الْمَشْرِكِينَ ١٩}

١٠ قَوْلُهُ اسْتَبْعَادُوا

كَلِمَةٌ ثَمَّ وَتَأْنِيًا جَعَلَهُمْ غَيْرَ الْمَقْرَبِينَ الشَّاهِدِينَ عَلَى اخْتِزَامِ الْمِيثَاقِ مِنْهُمْ يَعْنِي أَنْكُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ غَيْرَ ذَلِكَ الْقَوْمِ وَذَلِكَ لَا اسْتَبْعَادًا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مِنْ أَقْرَابِهِمْ
 بَلْ زِدُوا الْمِيثَاقَ وَتَغْيِيرُ الذَّاتِ أَمَّا يُعْطَى مِنَ التَّعْيِيرِ مِنْهُمْ هَؤُلَاءِ بَعْدَ التَّعْيِيرِ بِأَنْتُمْ لَأَنَّ ذَاتًا وَاحِدَةً لَا يَكُونُ فِي خُطَابٍ وَاحِدًا نَبِيًّا وَمَا ضَرُورَةُ لَوْ يَقُولُهُ بِأَعْتَابٍ مَا اسْتَدَّ إِلَيْهِمْ
 اسْتَدَّ أَقْرَبَتْ وَتَشْهَدُونَ لِأَنَّا لَوْ جِيبَ الْقَرَبِ وَبِأَعْتَابٍ مَا سِيَّحَلِي قَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ لَأَنَّ الْمَعَايِصَ لَوْ جِيبَ الْبَعْدِ بِهَا وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَيَانُ الْمَشَارِكَةِ إِلَيْهِ يَقُولُهُ
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ الْمُنَاطَبُونَ أَوْلَا فَيُسَوِّقُوا آخَرِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِخْبَارَ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ لَا يَقَعُ فِي الْمَغَايِرَةِ وَكَذَلِكَ جَمْلُ الظَّاهِرِ عَلَى الضَّارِكَةِ إِذَا قُلْتُ بِهَا أَنَا ذَا
 وَأَنَا زَيْدٌ فَلَا عُدُولَ فِيهِ مِنْ مَقْصِدِ الظَّاهِرِ قَالِ ١٢ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ أَوْ يُسَمَّى عَامِلًا مَعْنَوِيًّا لَكُنْ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ وَأَمَّا الْبَيَانُ
 فَكَانَ لَمْ يَقِيلَ بِأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قِيلَ مَا شَأْنُ أَفْقِيلٍ تَقْتُلُونَ أَلَمْ وَالْجُمْلَةُ لَا مَعْلَمَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَأَمَّا أَنْ تَأْكِيدَ فَمَوْعِدٌ أَنْ يَجْعَلَ بِهَا مَا قَبْلَهُ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ وَالرَّادُ
 بِالتَّأْكِيدِ مَعْنَاهُ اللَّغْوُ وَهُوَ مُطْلَقٌ اتَّقَوِيَّةً بِأَكْثَرِهِ وَبِأَجْمَلِهِ مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِينَ فَعَلِي مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ جُوزَ جَمْعُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مَوْصُولَةً سَوَاءً كَانَتْ بَعْدَ
 مَا أَوْلَاوُا بِالصَّرْفِ يَخْضَعُونَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ ١٣ خَفِ بَيَانُ تَغْيِيرِ ١٤ قَوْلُهُ تَطَاهَرُونَ أَلَمْ فَيَبَيِّنُ نَقْضَ بَيَانِ الْقَرَبِ بِشَأْنِهِمْ وَهُوَ أَنْ يَقُولُوا لِلنَّاسِ مَا حَيْثُ
 تَرَكُوا الْإِشَارَةَ لِلظُّلْمَةِ بَلْ أَعَانُوا بِمَعْنَى ظَلَمُوا وَفِي قَوْلِهِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَغَادَرُ بِمَعْنَى بَيَانِ عَدَمِ نَقْضِ رِعَايَةِ الْإِحْسَانِ بِذَلِكَ الْقَرَبِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْآيَةِ تَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ الظُّلْمَ كَمَا هُوَ مَحْرُومٌ تَكْلِفًا أَمَّا عَلَى ظُلْمِ مُحَرَّمَةٍ قَالِ السُّدِّيُّ أَخَذَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ عُمُودٍ تَرَكَ الْقَتْلَ وَتَرَكَ الْإِخْرَاجَ وَتَرَكَ الْمَظَاهِرَةَ وَذَادَ الْأَسِيرَ فَأَعْرَفُوا
 عَنْ كُلِّ مَا أَمَرُوا بِهِ الْإِعْدَادُ ١٥ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ رَوَى أَنَّ قَرِيبَةَ أَلَمْ قِيلَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ فَرِيقَتَيْ الْيَهُودِ مَخَافَةٌ وَلَا قِتَالٌ وَأَنَا كَانُوا يَتَقَاتَلُونَ مَعَ حُلَفَاءِهِمْ
 فَكَانُوا إِذَا اسْرَمَ الْيَهُودُ أَحَدٌ جَمَعَ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَا يَفِيدُهُ بِمَنْ الْمَشْرِكِينَ فَإِذَا كَانُوا نَاسِ الْخُلَفَاءِ قَتَلَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ فَاحْلَوْا بَعْضًا
 وَخَرَجُوا بَعْضًا ١٦ خَفِ تَغْيِيرُ الذَّاتِ فَمِنْ مَنْ وَضَعَ اسْمَ الْإِشَارَةِ الْمَوْصُولَ لِلذَّاتِ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ١٧ ع ١٨ قَوْلُهُ قِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ أَلَمْ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
 الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ جُوزَ جَمْعُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مَوْصُولَةً سَوَاءً كَانَتْ بَعْدَهَا أَوْلَاوُا بِالصَّرْفِ يَخْضَعُونَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ ١٩ ع ٢٠ قَوْلُهُ لَعَنَ
 تَعَمُّدًا بِالْأَمِّ وَالْعُدَاوَانِ أَلَمْ الْبَيَانُ لِلْمَلَابَسَةِ وَصَلَتِ الْفِعْلُ مَحْذُوفَةٌ وَالْمَعْنَى تَتَظْهَرُونَ عِلْمُهُمْ بِحُلَفَائِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَكُمْ كُنْكُمْ تَسْلُبِينَ بِالْأَمِّ وَالْعُدَاوَانِ ٢١ جَمْلٌ عِبَ
 ٢٢ وَالْبَابُ قَوْلُهُ بَادِعًا فِي التَّادِ فِي الظَّاهِرِ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي قَتْلِ النُّصَيْرِ ٢٣ ع

وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسرا احدا من الفريقين جبهوا له حتى يفداوه وقيل معناه ان
يا توكم اسارى في ايدي الشياطين تتصدون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضجيعكم انفسكم كقوله
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقرأ حمزة اسري وهو جمع اسير مجروح وجرحى واسارى
جميعه كسكري وسكاري وقيل هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكسلان وجمع جمعه وقرأ ابن
كثير وابو عمرو وحيدة وابن عامر تفد وهم وهو مخرم عليكم اخراجهم متعلق بقوله وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم وما بينهما اعتراض والضمير للشان او مبهم وتفسيره اخراجهم اذ راجع
الى ما دل عليه تخرجون من البصير واخراجهم يدل اذ بيان افتومنون ببعض الكتاب يعني القلاء
وتكفرون ببعض يعني حرمة المقاتلة والاجلاء فجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا
كقتل قريظة وسبيهم واجلاء النضير وضرب الجزية على غيرهم واصل الخزي ذل يستحي منه
ولذلك يستعمل في كل منهب او يوم القيمة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد واما الله
اي الله والاسماء ١٢

١ قوله حتى يفدوه الم فغيرتم العرب وقالت كيف تقا تلونهم ثم تفدونهم فيقولون امرنا ان نفديهم وحررنا عليا قاتلنا لم كنا نستحي ان تدل علينا
والفداوة والقداس والذهب فريدن ١٢ **٢** قوله وهو جمع اسارى اسرى مع اسير على القياس لان هذا الجمع يختص بفعل والاسير يجمع الماسور ومن
قال اسارى شبهه بكسالى وذلك ان الاسير مجروح عن كثير من تصرفه للاسارى ان الكسلان محتسب عن ذلك بعدائه قال سيبويه قالوا كسل
شبهوه باسرى كما قالوا اسارى شبهوه بكسالى ١٢ منه **٣** قوله وما بينهما اعتراض الم قيل عليه الجملة المعترضة لا محل لها من الاعراب وقد جعل
نظا هرون عليهم مالا وبينها منافاة ولا وجه له لان المراد بالمعترضة جملة وان يا توكم اسارى
على النهاية فهي قيد للمخرج المذكور بذكره ١٢ **٤** قوله والضمير الخ فيه وجوه من الاعراب احدا بانه ضمير شان والجملة بعده خبره ولا يحتاج الى رابط
والثاني انه ضميرهم بنفسه بانه وجوا ارجعهم وهذا بناء على جواز ابدال الظاهر من الضمير والثالث انه راجع الى الاخراج واخراجهم يدل منه وعطف بيان له وضعف بانه
بعد عوده الى الاخراج لا وجه له بالمد ١٢ **٥** قوله ولذلك يستعمل في كل منها الم قيل عليه ان الخزي لا يستعمل في الاستحياء وانما المستعمل
فيه الخزية قال الراغب خزي الرجل لثقة انكسار من نفسه او غيره فالذي من نفسه الحياء المفروض ومصدره الخزية والذي من غيره كالذل والهوان مصدره الخزي
هذا ما حصل الآية ان ليس جزاء قاعده منكم في الدنيا الا الغضبية وفي الآخرة الاشد العذاب لاني عذاب بين مدة معلومة لكثرة ما نقصوا من المواثيق الله المؤكدة
١٢ **٦** قوله اشد العذاب اه قيل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية المنكرين للصانع واجب بان المراد من اشد من الخزي
الاصل في الدنيا فللفظ الاشد وان كان مطلقا الا ان المراد الاشد من هذه الخمية او اشد من لم يفعل ذلك منهم كما يدل عليه قوله من يفعل ذلك منكم وقيل اشد عذاب
الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفتهم ان كتاب الله واقرارهم وشهادتهم على انفسهم ١٢ **٧** قوله
لا بد من بيان نكتة لاعادة تحريم الاخراج وقد افاده ولا تخرجون انفسكم بابلغ وجهه ومن بيان نكتة لتخصيص الاخراج بالاعادة دون القتل وكان النكتة
انهم انقادوا احكاما في باب الاخراج وهو القداء وخالوا ملكا وهو نفس الاخراج فجمع مع القلاء حرمة الاخراج ليتصل به قوله افتومنون ببعض الكتاب اشد
اتصالا ويتضح كفرهم ببعض واياهم ببعض كمال اقتضاح حيث يقع في حق شخص واحد ١٢

كان يحیی به الهوتی وقرأ ابن كثير القدس بالاسكان فی جميع القرآن أفكلماً جاء كم رسول یبأ لا
 تهوی أنفسكم بالاتباعه یقال هوی بالكسر هوی اذا حب وهوی بالفتح هویاً بالضم اذا سقط و
 وسطت الهمة بین الفاء وقاتلعت به توبیخاً لهم علی تعقیبهم ذاك بهذا او تعجیباً من شأنهم
 ومیتمل ان یكون استینافاً والفاء للعطف علی مقدار استکبر ثم ج عن الایمان واتباع الرسل ففریقاً
 كذا بتم كموسى وعیسی والفاء للسببية او للتفصیل وفریقاً تقتلون كزكريا ویحیی وأنها ذكر بلفظ
 المضارع علی حكاية الحال الماضية استحضار الها فی النفوس فان الامر فطیع ومراعاة للفواصل
 اولدلالة علی انكم بعد فیها فانكم حول قتل محمد لولا انی اعصمه منكم ولذلك استخربوه وسمتم
 له الشاة وقالوا قلوبنا غلفت مغشاة باعطية خلقية لا یصل اليها ما جئت به ولا تفقهه مستعار من
 الغلف الذی لم یختن وقيل اصله غلف جمع غلاف فخفف والمعنی انها اوعية العلول تسمع علماً

١ قوله ووسطت الفاء الخ اشلف الكلام في الواو والفاء ثم الواقعة بعد همزة الاستفهام فقیل عطف علی مذکور قبلها لا مقدر بعد ما بدیل
 انه لا يقع فی اول الكلام وقيل بالعكس لان الاستفهام صدر الكلام والمنصف معلماً فی بعض المواضع علی هذا وفي البعض علی ذاك ولا یلزم بطلان صدقة
 الهمزة اذ لم یتم ما شئ من الكلام الذی دخلت هی علیه والتقدير نعم انما علیكم ببعثة الانبياء علیهم السلام وانزال الكتب تشكروا تلك النعم بالقبول
 فكستم بان كذبتم فریقاً الخ كقولهم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بین السبب والسبب همزة التوضیح والتعجیب لتعكيسهم وان لم تعطف علی ما قبلها
 بل علی مقدر فی متانفة والتقدير افعلتم ما فعلتم فكلماء جاءكم ١٢ خفف بتغییر ٢ قوله والفاء للسببية الخ ای ان كان التكذيب والقيل مترتبين علی
 الاستكبار فالفاء للسببية وان كانا نوعين من قلت تفصیل ١٢ ح ٣ قوله وانا ذكرا الخ فی اكشاف فان قلت بل اقل وفریقاً قلتم قلت هو علی
 وجهين ان تروا الحال الماضية لان الامر فطیع فارید استحضاره فی النفوس وتصويره فی القلوب او ان یراد وفریقاً تقتلونهم بعد انكم تخمون حول قتل محمد
 صلی الله علیه وسلم لولا انی اعصمه منكم ولذلك سخرتموه وسمتم له الشاة وقال صلی الله علیه وسلم قد موت ما زالت الكلمة خیر تعادله فذا وان قطعت اهری
 ١٢ قوله وسمتم له الشاة علی ما روی ان امرأة اسمها زینب اهدت الی ابنه صلی الله علیه وسلم شاة مشوية وجعلت فیها السم وكانت من
 یهود خيبر ١٢ ح ٥ قوله مغشاة الخ فموجع اغلف وسكونه علی الاصل كما مروجر والمعنی ان قلوبنا لا یصل اليها ما نقول فنظم لانها منعت منه لما
 خلقت علیه وهذا كقولهم وقالوا قلوبنا فی اكنة واصله غلف بعن اللام جمع غلاف فسكن للتخفيف والمراد انها اوعية العلم المملوءة به وحينئذ فلا تری ما نقول لانه
 ليس من المعلوم اذ ان منها ولكننا لا حاجة لهما فیها اذ عند بلما یكفيها فالتفاسیر ثلثة ١٢ خفف

٦ الفاء عاطفة علی محذوف كانه قیل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسط
 الهمزة بین المعطوف والمعطوف علیه لاجل توبيخهم علی تعقیبهم النعم التي عدت علیهم باستكبارهم المذكور ١٢ جلالین وجل عب ٤ قوله ما تعلق
 الخ ای عطف علیه بالفاء السببية ولهذا اختير التعلق علی العطف ١٢ منه ٥ جواب كلما هو عمل الاستفهام الانكاری مقروناً مع التوضیح والتعجیب فالتقدير استكبرتم
 كلما جاءكم رسول الخ وصفي كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والتوضیح علیه والمجیر به ١٢ جلالین وجل عب ٤ قوله قالوا قلوبنا غلفت غلف
 علی قوله استكبرتم وكما ظرف له او علی كذبتم فيكون تفسیر الاستكبار علی التقديرين ففیہ التفات من الخطاب الی الغيبة اعراضاً عن مخاطبتهم واستبعادهم
 عن الحضور ١٢

اللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا لان الكلام فيهم بئس ما اشتروا به
 انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشتروا صفته ومعناه باعوه واشتروا بحسب
 ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص
 بالدم بغيا طلبا لئلا ليس لهم وحسد او هو علة يكفروا دون اشتروا ^{روى الكشاف ١٢} الفصل ان ينزل الله اى لان
 ينزل اى حسدا وعلى ان ينزل الله وقرأ ابن كثير وابوعبده بالتخفيف من فصله يعنى الوحي
 على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة فباء ويغضب على غضب للكفر والحسد على
 من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير
 ابن الله وللكافرين عذاب مهين ٥ يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فانه طهرة لذنوبه
^{يراد ان اسناد ليعين الالعذاب بما زود هو حقيقة حقيقة ما علمه}
 فاذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعلم الكتب المنزلة بأسرها قالوا توهمنا بانزل علينا التوراة و

١ قوله فاعلم بئس الظالمين بئس الشئ شيئا اشتروا به انفسهم ان يكفروا والمخصوص بالدم ان ياشروا ١٢ كبر ٢ قوله فانهم ظنوا انهم خلصوا ما هو ظاهر ما لهم من
 الطمانينة في يهودية والخوف فيما لا يأتون ويندرون وادعاهم الغيبة في ظلالهم لم يظنوا ذلك بدلالة قوله تعالى بيا و قوله تعالى ما عرفوا فان عدم
 ظنهم في الواقع لا ينافي كون ظاهرا ما لهم كذا ١٢ ٣ قوله طلبا لما ليس لهم يعنى ان البغى في اللغة مطعون الطلب على ما في الكواشي استعمل
 بهنا في الطلب الخاص وهو طلب ما ليس لهم بقرينة ما لمفعول له اعنى ان ينزل الله الآية فان طلبهم تنزيل الوحي الذي اختاره لمحمد صلى الله عليه
 وسلم طلب لما ليس مقامهم فيقول الى معنى الحسد فلاجل هذا الاستدزام فسر البغى بهنا بالحسد وجعل التنزيل محسودا عليه وكون البغى علة لكفرهم بغيره ان كفرهم
 كان لمجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد لا لاجل الجمل وهو ابلغ في الذم فان الجاهل قد يعذر ١٢ ماشية بتغيير ٤ قوله للفصل الذي يعنى ان البغى ليس
 علة لاشتروا لانه يلزم عليه الفصل بينه وبين المعلل باجبه وهو المخصوص بالدم لانه مبتدأ وهو اجبه من متعلقات الجز كما صرح به النفاة قائل ١٢ خفف
 بتغيير ٥ قوله لان ينزل الله الخ قد الام تقوية عمل المصدر اشارة الى انه مفعول له بغيا فيكون محسودا عليه فلذا قال اى حسده على ان ينزل الله
 ٦ قوله لكفروا الحسد الخ وفي الكشاف فصاروا احقادا بغضب مترادف لانهم كفروا بنبي الحق صلى الله عليه وسلم وبغوا عليه فغيبه دلالة على
 تضاعف الحريرة فصح استحقاق ترادف الغضب وهذا هو مراد المقوم في الرحمان فياؤا بغضب عظيم من الله عسى عنادهم معه وتكلمهم عليه على غضب على كفرهم
 بآياته ورسوله ونقضهم مواثيقه فكيف يكون عذابهم بهنا ايا ما معدودة بذوا العجب من الزمخشري انه بعد جعله البغى علة لاشتروا قال بهنا لانهم كفروا بنبي الحق صلى
 الله عليه وسلم وبغوا عليه وهو برهان قاطع على قوة ما انتاره المفسر وضعف ما وجد به ١٢ ملخص ٧ قوله وقيل ما شرهم به مرضه ان فاء العطف تقتضي ميروتهم
 احقا بترادف الغضب لاجل ما تقدم والكفر لعيسى وقولهم عزير ابن الله غير مذكور فيما سبق ١٢ ٨ قوله بخلاف عذاب العاصي الخ لان الامم لكافرين
 وتقدم الخبر على النكرة الوصفية المتقتضى لاختصاص يقتضى ان الهاتمة العذاب للكفار لا المعصاة لانه تطهيرهم ولعل هذا هو المراد بقوله تعالى فقل نبي الله
 ولذا لم يوصف بالالهاتمة عذاب العصاة في القرآن ١٢ خفف بتغيير ٩ قوله يعلم الكتب المنزلة الخ في قوله تعالى انما نزلنا التوراة فقل نبي الله
 يؤمنوا بما انزل الله فلما انما نزل بعض دون البعض ذمهم على ذلك فلولا العموم لما سن الذم قائل ١٢ خفف
 ١٠ قوله من فضل الخ من لا ابتدأ وصفه الموصوف محذوف اى لما كان من فضل وهو الوحي وفي الكشاف من فضل الذي هو الوحي ١٢ خفف بتغيير

انتم قوم عاد تكلم الظلم ومساك الآية ايضا لا بطل قولهم تؤمن بها انزل علينا والتنبية على طريقهم
 مع الرسول عليه السلام طريقة اسلافهم مع موسى عليه السلام لا لتكرير القصة وكذا ما بعدها واذا
 اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به
 في التوراة تسمعون واسمعوا سماع طاعة قالوا اسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
 تد اخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغلهم به كما يتد اخل الصبح التوب والشراب
 اعماق البدن وفي قلوبهم بيان المكان الا شراب كقوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا بكفرهم
 بسبب كفرهم وذلك لانهم كانوا مجتمة او حلولية ولم يروا جسما اعجب منه فتكن في قلوبهم ما سؤل
 لهم السامري قل يسما يا مكرهيه انما نكرواى بالتوراة والمخصوص بالذم محمد بن نوح هذا الامر وما
 يعبه وغيره من قبائحهم المعدادة في الايات الثلاث الزاما عليهم ان كنفهم مؤمنين ١٢ تقرير للقدر
 بيان يوم الفصل ١٢

١ قوله ومساك الآية الخ لما توهم انكاره في اتخاذ الجبل
 واخذ الميثاق حيث ذكر قبل دفع لاول بقوله ومساك الآية لا بطل قولهم تؤمن بها انزل علينا والتنبية على طريقهم
 بعد ما بين ان الله المذكور هنا لا بطل قولهم بخلاف ما تقدم فانه مذكور على سبيل تعداد النعم المترى ان ذكرتم بعد قوله ثم توليتم بعد ذلك قوله فلولا فضل الله
 عليكم ورحمته وذكر بعد قوله ثم اتخذتم العجل من بعده ثم غفونا عنهم ١٢ ح ٣ قوله واسمعوا الخ يعني انهم امروا بالسمع والتقيد بالطاعة والانقياد لا بطل
 السماع اذا فائدة في الامر به بعد الامر بالخذ بقوة وفي التقييد اشارة الى مطابقة الجواب فان الظاهر فيه سمعنا فقط او لا سمع ووجوب الطاعة ان الامور
 به ليس مطلق السماع بل سماع مراد به القبول فاجابوا بنفي ذلك القيد وهذا بناء على انهم اجابوا بهذا اللفظ كما يتبادر من النظم وقال الجوهري ان قولهم
 عصينا ليس على اثر قولهم سمعنا بل بعد لمان كما في قوله ثم توليتم فلما حجة الى دفعه با ذكر ١٢ خف بتغير

٢ قوله واشربوا في قلوبهم العجل الخ فيه ما لغات اقدمها اسناد الاشراب اليهم فكان جب العجل سار في جميع اعنائهم الثانية حذف المضاف
 لان التقدير جب العجل او عبادته فكان العجل نفسه اشرب في قلوبهم الثالثة انه اسند الاشراب اليهم فهو يشعن اسناد الاشراب الى قلوبهم ثم أكد ذلك بقوله في قلوبهم
 ١٢ خليب ٥ قوله تقرير للقدر الخ يعني ان ليس للشك من انكلم لاستحالة منه تعلم بل هي اما للفرص والتقدير وتقديره اي تقدير الكلام ح ان
 كنتم مؤمنين لم يامركم الخ فلما فعلتم هذه القبائح كالا لأمور المأمور بها علم انكم لستم بمؤمنين بالتوراة اوليان قياس بشرطه يستدل به بطلان اللازم على
 بطلان اللازم تقديره ان كنتم مؤمنين بها فبشما امركم الخ اي فقد امركم ايما كنتم بها باطل لكن الايمان لا يامر باطل فاذن لستم بمؤمنين اي لكن اللازم
 بطلان اللازم مثل ١٢ خسرو

عليه سليمان الجبل نقلنا عن شيخنا والى السعد حيث قال بعد هذا التقرير كذا افاده البضاوى وكثير من المفسرين وغيره انه لا يظهر الا لو كانت عبادة اليهود العجل
 بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقع ليس لك لان عبادة العجل كانت مبنية غيبة موسى الايمان بالتوراة ففى وقت عبادتهم لم تحصل
 مخالفتهم للتوراة فليتأمل ١٢ ع ٥ اشارة الى انه يجوز ان يكون العجل مجازا عن صورته فلا يحتاج الى حذف المضاف ١٢ ح ٥ يعني اشربوا
 استعادة تبعية من اشرب الصبح او من اشرب الماء الجامع السراية في كل جزء ١٢ ع

في دعواهم الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها ما امركم بهذا القبائح ولا رخص لكم فيها ايها انكم بها أو ان كنتم مؤمنين بها فيس ما امركم به ايما نكرمها لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بها لا يامر به فاذا استمبؤ مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قتلتم يدخل الجنة الا من كان هودا نصيبها على الحال من الدار الآخرة من دون الناس سائرهم والمسلمين واللام للعهد فتمت الموت ان كنتم صديقين لان من يقن انه من اهل الجنة اشتاقها وحب التخلص اليها من الدار ذات الشوائب كما قال ابيد المؤمنين على كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت على وقال عمار بصفيين الان الاقى الاحبة محمدا صلى الله عليه وسلم وحزبه قال حذيفة حين احتضر جاء حبيب على فاقة لا افلح من ندمي على التمني سيبا اذا علم انها سالبة له لا يشاركه فيها غيرك ولكن يتبئوه ابدا الباقدمت ايديهم من موجبات النار كالغريم محمد صلى الله عليه وسلم والقولان وتحريف التوراة ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الاله لقدرته بها عامة صناعه ومنها اكثر منافعه عبرها عن النفس تارة والقدرة اخرى وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كذا خبر

١ قوله وان كنتم المؤمنون لما كان الملازمة نظرية لان الايمان لا يامر بالقبائح اثبتة بقوله لان المؤمن الم يعطى انكم تعاطون هذه القبائح مع اموال الايمان والمؤمن من شأنه ان لا يتعاطى الا ما يرخصه ايمانه فيكون هذه القبائح مما امركم به ايما كنتم فالملازمة بالنظر الى ما لم من تعاطى القبائح مع اموال الايمان وبطلان التماس بالنظر الى نفس الامر **٢** قوله فالصحة الم التخلص ولام الاختصاص يقتضيه انفرادهم بهادون تستعمل للاختصاص وقطع الشركة يقال بهذا دون غيره والمعنى ان كان كفركم بما واد التوراة لم نعلمكم ان لم ينزل بعد ما كتاب لكانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة على ما في بعض التفاسير **٣** قوله لان من يقن الم يقل عليه ان كل واحد منهم غير مؤمن بدخول الجنة فان المستيقن لهم انه لا يدخلها غير اليهود ولا يلزم من ذلك كما اذا تيقن ان المسلمين دون الكفار يدخلون الجنة ولا يتيقن كل مسلم انه يدخلها قبل العذاب فينتج ان تفسيره خالصة بانها خالصة من الكفر والعقاب هذا وفيه اشارة الى ان تيمم الموت لاجل الاشتياقي الى دار النعيم ولقاء الكريم غير منتهى وانما المنع عنه تمهيد لاجل منعه عنها به ولذا استشهد عليه بما جاد في الآثار روى ان عليا رضي الله عنه كان يطوف بين الصفيين في غلالة فقال لا الحسن ما هذا بزرع الحمار بين فقال يا بني لا يبالي البوك على الموت سقط ام عليه سقط الموت وسقوطه على الموت مباشرة لاسباب المفسية اليه وسقوط الموت عليه ان يفجأ الموت **٤** قوله غيرهم لا يدخل الجنة كيف وهم معترفون بان آدم ولوحا وغيرهما من لم تنسخ شريعتهم يدخلون الجنة **٥** قوله ولما كانت الم اشارة الى ان اليد مجاز عن نفس الشخص ولم يجعل المجاز في الاسناد فيكون المعنى بما قدموا بايديهم ليشمل ما قدموا بسائر الاعضاء **٦** ما شيد قوله اخبار بالغيب الم وفيها ايض دليل على اعترافهم بنبوة صلى الله عليه وسلم لانهم لو تيقنوا ذلك ما اتنعوا من اتنه **٧** خف

لا نهم لو تبينوا الموت لثقل واشتهر فان التمني ليس من عمل القلب ليخفى بل هو ان يقول ليت
 كذا وان كان بالقلب لقالوا تمنينا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تبينوا الموت لغص كل انسان
 بريقه فبات مكانه وما بقي يهودى على وجه الارض والله عليهم بالظلمين ٢٥ تهديد لهم وتنبيه
 على انه هو طالبون في دعوى باليس لهم ونفيع عن من هو لهم ولتجدتهم احرص الناس على حيوة
 من وتجد يعقله الجارى مجرى علم ومفعولا هم احرص وتنكير حيوة لانه اريد فرد من افرادها
 وهى الحيوة المتطاولة وقوى باللام ومن الذين اشركوا في محمول على المعنى فكأنه قال احرص من
 الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكر للبالة فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحيوة
 العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما نراد حرصهم وهم مقرون
 بالجزاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يرادوا حرص من
 الذين اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد أحدهم
 اي قوله من الذين اشركوا ١٢

١٥ قوله لتقل الخ

توفر الدواعى الى تقلد لانه من عظيم يدور عليه امر البوة فانه يتقدم به من يظهر صدقه ويتقدم به من يظن صدقه ويتقدم به من يظن صدقه ويتقدم به من يظن صدقه
 الم هذا على سبيل التسليم والتنزيل في الجواب يعني لو سلم انه امر قلبه كمنه ذكره على طريق المجازة والتمثيل فليدفع الابا بالخوار والتلفظ كما اذا قال للمرأة انت
 طالق ان شئت او اجبت فانه يعلق بالخوار لا بالاضمار ١٢ خف
 لا يقول له رجل منهم الا غص بريقه واخرجه الترمذي والبخاري عنده من مرفوعه ما لفظه لوان اليهود تبينوا الموت لما تلووا هذا يدل على عمومه بجميع اليهود في جميع
 الاعصار وهو المشهور الموافق لظاهر الظن واخرج ابن جرير عنه من موقوفه او متوجهه لوان قال لهم ذلك ما يتق على وجه الارض يهودى الامات وهذا يدل على تخصيصه
 لعمره صلى الله عليه وسلم ولذلك اختلف في المفعول ١٢ خفا ١

١٦ قوله من وجد الخ لان الوجدان يكون بالاحساس ويتعدى لواحد فقط وبالعقل فيتعدي لوامد كعرف والاشنين كعلم فقوله الجارى صفة مفيدة وتنكير
 الحياة لانه اريد بها فرد وهو الحياة الدنيا وقيل التنكير للتحقيق وهو الحياة الدنياء هو المطابق لقراءة ابى بالتعريف قال ابو حيان المعنى بان يكونوا احرص على اى مقدار
 منها ولو قليلا فكيف بغيره ١٢ خف بتغير
 ١٧ قوله فكانه قال احرص من الناس المراد بالناس ما عدا اليهود لما تقرر ان المجرورين مفضلون بجميع اجزائه او لا
 ولا يلزم تفضيل الشيء على نفسه لان الفعل ذو جتين بثبوت اصل المعنى والزيادة فكونه من جملتهم باعتبار الجملة الاولى دون الجملة الثانية ١٢ ح
 ١٨ قوله الخ يعني انهم داخلون في الناس فتخصيصهم بالذكر اما لانه حرصهم او لتوبيخ اليهود بان حرصهم هذا يدل على خلاف مدعاهم ١٢ خف
 قوله ان يكون الخ اي ومن الذين اشركوا اناس يهود الخ على حذف الموصوف فانه يجوز حذف موصوف الجملة فيما اذا كان بعض الاسم المجرور من
 نحو من ظعن ومنا اقام والذين اشركوا على هذا يشير الى اليهود لانهم قالوا عزير بن الله وانما اريد بهذا ليرتبط الكلام ببعضه بعضا فجملة يود على هذا في محل
 رفع صفة المبتدأ وعلى ما قبله مستأنفة لا محل لها من الاعراب وقيل من الذين في مثل ١٢ ملخص

على انه اراد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم مناس يود احداهم وهو على
 الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لويغير الف سنة ^{المراد بالاف سنة} حكاية لودادتهم ولو بمعنى
 ليت وكان اصله لو اعبر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو ببر حرج
 من العذاب ان يعبر الضمير لاحدهم وان يعبر فاعل مزرحة اى وما احداهم بين يزرحة
 من النار تعبيره اولئذ عليه يعبر وان يعبر بدل منه او مبههم وان يعبر موضحة واصم
 سنة سنوة لقولهم سنوات وقيل سنهة كجبهة لقولهم سانهته ^{السا نهته} وتستهت النحلة اذا اتت عليه
 السنون والزرحة التبعية والله بصير بها يعنون ^{فيجازيهم} قل من كان عدوا لجبريل
 نزل في عبد الله بن سوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل
 قال ذلك عدونا عا دانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر
 فبقشنا من يقتله فراه بابل غلاما مسكينا واخذه ليقتل فدفعه جبرئيل وقال ان كان ربكم
 امر بهلاككم فلا تسلطكم عليه ولا فيم تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب الى يهود يوفاسا لهم عن

١ قوله حكاية لودادتهم يعنى ان مقتضى القياس
 القياس بحسب المعاني ان يعبر يكون مفعول يود ولذا ذهب بعض النحاة الى ان لويذه مصدرية الا انها لا تنصب لكن جيئ بلمو حكاية لودادتهم ومفعول
 يود محذوف كانه قيل يود احدثهم طول حياته قائما لو اعمر الف سنة الا انه اورد بلفظ الغيبة لاجعل مناسبه لودادته غائب كما يعمد ليعملن مقام
 ليعملن بخلاف ما اذا اتى بصريح القول فلما يجوز قال ليعملن **٢** ح قوله مزرحة الخ جرحه محل نصب ان كانت ما مجازية وفي محل رفع الكائنات
 تيمية والباء زائدة **٣** ح قوله او بهم الخ والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان ذاك مفسرة شئ متقدم مفهوم من الفعل وهذا مفسر بالبدل
 وفي مثله يعود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة هذا وقيل كيف لا يجدهم من العذاب القمه وما عمرو لم يذول لان العذاب في الدار الآخرة واجب بان المراد بنفى تبعيده
 عن العذاب تبعيده بالعمل الصالح وفيه مزيد توضح لم في تمنى عمرا ليعملون فيه صالحا وتنبيه على ان تمنى العمر الطويل للعمل الصالح محمود **٤** ح قوله
 واصل سنة الخ لام سنة محذوفة فقيل اصلها باء وقيل واء لانه سمع في جمعة سنوات وسنوات **٥** ح قوله نزل في عبد الله الخ قال العراقي لم اقف
 على سنه واورده الثعلبي والواحدي والبعوني في اسباب النزول بلا سند وبحث نصر بضم الباء وتسكين الناء والمثناة الفوقية المفتوحة للتركيب المزجي واصل
 بوخت يعنى الابن ونصر بتشديد الصاد اسم صنم وجد عنده ونسب اليه لانه لم يعرف له اب **٦** ح قوله والافهم تقتلونه فصدقه الرجل المبعوث
 ورجع اليه وكبر بخت نصر وقوى وخر بيت المقدس **٧** ح قوله وقيل دخل عمر الخ اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم
 من طرق عن الشعبي انه طرق اخره وهو اقرع من الاول والمدارس بيت اليهود الذي يدرسون فيه كتبهم مع مدراس وفي النباية مفصل ومفعول من ابنيه
 المبالة والمدارس ايضا البيت الذي يدرسون فيه ومفعول غريب في المكان **٨** ح قوله

٩ ح قوله يود احدثهم على الوحيين الاولين اعنى العطف على الناس او على احرص جملة مستأنفة كانه قيل ماشدة حرصهم **١٠** ح
١١ ح قوله الضمير بهم والتفسير بعد الابهام يكون اوقع في النفس والفضل بالنظر بينه وبين مفسره جائز **١٢** ح :

جبرئيل فقالوا ذلك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسفت وعذاب وميكائيل صاحب الخصب ^{الزاد} والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كنانا كما تقولون فليسا بعدوين ولا نتمركض من الجحيم ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقتك ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرئ بهن اربع في المشهورة جبرئيل كسلسيل قواة حمزة والكسائي وجبرئيل بكسر الراء وحذف الهمزة قراءة ابن كثير وجبرئيل كجحمش قراءة عاصم برواية ابى بكر وجبرئيل كقنديل قراءة الباقون واربع في الشواذ جبرائيل وجبرائيل وجبرائيل وجبرئيل ومنع صرفه للعجمة والتعريف وقيل معناه عبد الله فانه نزل الباري الاول لجبرئيل والثاني للقرآن واضماره غير مذكور يدل على فحاشا شأنه كانه لتعينه وفرط شهرته لم يحتج الى سبق ذكره على قلبك فانه القابل الاول للوحى ومحل الفهم والحفظ وكان حقه على قلبى لكنه جاء على حكاية كلام الله كانه قال قل ما تكلمت به يا ذن الله بامره او تيسيرة حال من فاعل نزل مصدقا ^{اي ان كان الاذن بالفعل ١٢} بين يديه وهدي وبشري للمؤمنين ^{اي ان كان الاذن بقول ١٢} احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزله و المعنى من عادى منه جبريل فقد خلع ربة الانصاف او كفريا معه من الكتاب لمعاداته اياك لنزوله عليك بالوحى لانه نزل كتابا مصدقا للكتب المتقدمة فحذف الجواب واقام علة مقامه او

١٠ قوله وانتم اكفر من الجبريل والمخير جمع محاربه في نهاية البلادة وتعرف النعم يحتاج الى فطنة وقيل المراد كل جاهل لان الكفر من الجهل والبلادة ولان الجهل اعم من البلادة واما من الجاهل وقيل علم رجل من عاد كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اغصب منه فخرج بنوه يتصيدون فيه فاما بهم الصاعقة فهلكوا فلفروا وقال لا اعبده من فعل هذا بيني وودعا قوم الى الكفر من عصاه قتلهم فاهلك الله واخرى واديه فغضب به المثل في الكفر وقوله سبقه بالوحى الى فيه للعهد اسى لوجى مطابق لما قاله ولعمري رضي الله تعالى عنه آراد نزل الوحى موافقا لما ١٢ خف بتغير **١١** قوله فانه القابل الخيعني كان الظاهر ان يقول عليك كما في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقة وانما قال على قلبك لانه القابل الاول للوحى ان اريد به الروح ومحل الفهم والحفظ ان اريد به العضو بناء على نفى الخواص الباطنة **١٢** ح قوله والظاهر الخيعني ان من حق الشرط ان يكون سببا للجزاء وبنا عداوة جبرئيل عليه الصلوة والسلام ليست سببا لتزليل القرآن فوجه بوجه ثلثة ١٢ خف **١٣** قوله واليعني الخ فالمراد من جواب الشرط اعم منه ومما يتوهم وما صل الجواب انه ليس بجواب في الحقيقة بل هو سبب لجواب اقيم مقامه ١٢ ملخص

مَنْ عَادَاكَ فَالسَّبَبُ فِي عِدَاوَتِهِ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْكَ وَقِيلَ مَحْذُوفٌ مِثْلُ فَلَيْمْتَ غِيظًا أَوْ فَهُوَ عِدَاؤِي وَ
 أَنَا عِدَاؤُكَ كَمَا قَالَ مَنْ كَانَ عِدَاؤُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَمُوسِيهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدَاؤُ الْكَافِرِينَ ①
 اراد يعاداة الله مخالفته عنادا أو معاداة المقربين من عباده وصدر الكلام بذكره تفخيما لشأنهم
 كقوله وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ وَأَفْرَدَ الْمَلَكَانَ بِالذِّكْرِ لِفَضْلِهِمَا كَانَهُمَا مِنْ جِنْسٍ آخَرَ وَالتَّنْبِيهِ
 عَلَى أَنَّ مَعَادَاةَ الْوَاحِدِ وَالْكَلِّ سَوَاءٌ فِي الْكُفْرِ وَاسْتِجْلَابِ الْعِدَاوَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ مَنْ عَادَى أَحَدَهُمْ
 فَكَانَهُ عَادَى الْجَمِيعِ إِذَا الْمَوْجِبُ لِحُبِّهِ هُوَ عِدَاؤُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ الْمَحَاجَةَ كَانَتْ فِيهِمَا
 وَوَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَادَاهُمْ لِكُفْرِهِمْ وَأَنَّ عِدَاوَةَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ
 كُفْرٌ وَقَرَأْنَا فَعَمِيكَالَ كَمِيكَالَ عَلَ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَعَاصِمُ بْنُ بَرْوَايَةَ حَقَصَ مِيكَالَ كَبُعَادٍ وَقَرِئَ
 مِيكَالَ وَمِيكَالَ وَمِيكَالَ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ②
 الْهَمَزُ دُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفُسْقُ إِذَا اسْتَعْبَلَ فِي نَوْعٍ مِنَ الْمَعَاصِي دَلَّ عَلَى اعْظَمِهِ كَانَهُ مُتَحَاوِزًا عَنْ
 ① هو القرب من الله تعالى ② هو قوله لا تألفوا لهم

قوله ومن عاداه الم معناه من كان عداؤه لهم عليه السلام فلعداوته وجب لانه نزل عليك القرآن وهم كارهون له فنزوله سبب
 لتوجيه عداوتهم والغناء دافعة على السبب وانه وقع جزاء باعتبار اننا اعلام والاخبار بسجية لما قبلنا من عاداه فاعلم ان سبب عداوته انه نزل عليك كقولك
 ان عاداك فلان فقد اذيت يعني اخبرك بان سبب عداوته انك اذيت وفي الاكتفاء بهنا على نزل عليك وفيما سبق على نزل كتابا مصدقا لما كتبت
 المقدمة اشارة الى ان قوله فانه نزل على قلبك باعتبار اشتماله على قلبك سبب للعداوة ومن حيث اشتماله على قوله مصدق لما بين يديه سبب لفتح
 رتبة الانصاف والكفر بما معه قتال ③ ملخص قوله وقيل محذوف الخ فيه ان لا تفاوت بين هذا الوجه والوجهين السابقين فكيف قال في الاولين
 ان الجواب فانه نزل وقال في هذا الجواب محذوف واجيب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في التوجيهين الاولين فهو بمنزلة الجواب وهنا غير نائب عنديل
 يقدر الجواب مؤخر عن قوله فانه نزل ويكون هو تعليلا بسبب العداوة كانه قيل من عاداه لانه نزل على قلبك فليمت غيظا فالغناء بمعنى الامام كما في قوله نعم
 فاخرج فانك راجع ④ ملخص قوله اراد بعداوة الله الخ لما كان معنى العداوة المعروف الذي يقصده الاضرار لا تصور هنا جعل مجازا عن المبالغة
 عنادا والمراد معناه الحقيقة بالنسبة للرسول والملائكة وذكر الله للتفخيم والتوسيل لعداوتهم لان من عاداهم فقد عادى الله وعداوة الله عقابه اشتد العقاب ⑤
 فغابحي قوله لفضلها الخ اي يدل على فضلها حتى كانهما ليسا من جنس الملائكة لاقتصاصهما بزيادتهما وفضائل ولان التباين في الوصف بمنزلة
 التغلير في الذات ⑥ خف قوله والتنبيه الخ لان الافراد بالذكر يقتضيه ذلك كما اذا قلت من ابان القوم وزيادتهم اهنه اقتضى ترتيب الجزاء
 على اهانته افرادهم لا على المجموع وبذا وجهه ونكت مستقلة ولذلك قال ولان المجامعة الخ بالواو فلا يقال الظاهر ان يقال او للتنبيه ⑦ خف قوله
 للدلالة الخ بهذا الكلام بمعنى على التعليق بالمشق وان الجزاء مرتبط بمعاداة كل واحد مما ذكر في الشرط لا بالمجموع فان قيل ان القصة المذكورة تشعربا بخصاص
 عداوتهم بجبريل دون ميكائيل قلنا ان دعوى مجتمهم مع عداوة جبريل باطله لاستلزام احدى العداوتين لآخر ⑧ ملخص قوله والفسق الخ
 لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق معنى اعم من الكفر ولم يناسب المقام فسر ايضا سقين بالمرتدين من الكفرة ولما ورد انه لا دلالة للمطلق على المقيّد دفعه
 بان الفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي ككفر او غيره وقع على العظيمة لانه في الاصل المزوج عن المعتاد فيه وقد استعمل هنا في الكفر فيفيد ما ذكره ⑨ ملخص
 قوله وقيل الخ عطف على قوله والنظم ان جواب الشرط فقطف المقابلة ان يكون الجواب ممدوحا بحيث لا يكون فانه نزل الخ نائبا عنه ووجهه ما في
 الملخص المنهية ⑩ عيب قوله صدر الكلام اه متعلق بقوله ومعاداة المقربين كانه قيل فافاندة في ذكر لفظ الله فان المقربين المذكورون بعده
 فاجاب بان تفخيم شأنهم حيث جعل عداوتهم عداوته ⑪ ع

حده نزل في ابن صوريا حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ نعرفه وما نزل عليك من آية فتتبعك أو كلنا عهداً وعهداً الهبة للأنكار والواو للعطف على محذوف تقديره أكفروا بالآيات وكلنا عهدوا وقرئ بسكون الواو على أن التقدير إلا الذين فسقوا أو كلنا عهدوا وقرئ عوهدوا وعهدوا ونبتذلة فرئق منهم نقضه واصل النبتذلة الطرح لكنه يغلب فيما ينسى وإنما قال فرئق لأن بعضهم لم ينقض بل أكثرهم لا يؤمنون ^{١٢} رد لما يتوهم أن الفرئق النابتذلة هم الأقلان أو أن من لم ينبتذل جهاً رافهم يؤمنون به خفاءً ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقاً لما معهم كعيسى ومحمد عليهما السلام نبتذ فرئق من الذين أووا الكتب كتب الله يعني التوراة لأن كفرهم بالرسول المصدق لها كفر بها فيما يصدقه ونبتذل ليا فيها من وجوب الايمان بالرسول المؤيد بالآيات وقيل مامع الرسول كالقرآن وما أظهروهم مثل لأعراضهم عنه راساً بالأعراض عما يرى به وراء الظاهر لعدم الالتفات إليه كأنهم لا يعلمون ^{١٣} أنه كتاب الله يعني أن عليهم رصدين لكن يتجاهلون عناداً واعلم أنه تعالى دل بالآيتين على أن جل اليهود أربع فرق فرقة أصنوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كموثني أهل الكتاب وهو الأقلون المدلول عليهم بقوله بل أكثرهم لا يؤمنون ^{١٤} وفرقة جاهروا بنبتذ عهودها وتخطى حدودها وتمردوا فسقوا وهم المعينون بقوله نبتذلة فرئق منهم وفرقة لم يجهروا بنبتذها ولكن نبتذ والجهلهم بها وهم الأكثرون وفرقة تمسكوا بها ظاهراً ونبتذها

١٥ قوله تقديره اكفروا بالقرينة وما يكفر بها إلا الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لأن كل ظرف بنبتذ ولم يعمل قرادة اسكان الواو على أنها اسكنت اسكان الباء في وهو لا لم يثبت مثل ذلك في الواو العاطفة بل حملت على أنها الواو العاطفة للفعل بعد ما أعني بنبتذ المقيد بالظرف وهو كلما على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلاً إلى جانب المعنى وأدبى بل دل عليه قوله بل أكثرهم لا يؤمنون ترقياً إلى الاعتدال فالأقل كما قيل في قوله بعد وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ^{١٥} ملخص **١٦** قوله قيل مامع الرسول آه مرضلان النبتذلة يقتضيه ساقطة الأخذ وهو متحقق بالنسبة إلى التوراة دون القرآن ولأن المعرفة إذا أعيدت كان اثناً في عين الأول ولأن مذمتهم في أنهم نبتذوا الكتاب الذي أوتوه واعتزوا بحقيقة أشد فانه يفيد أنه كان مجروحاً بكثرة ^{١٧} ح **١٨** قوله مثل لأعراضهم التمهيد تركهم كتاب الله وأعراضهم عنه بحالة الشئ يرمي به وروايتهم والجامع قلة المبالاة وعدم الالتفات ثم أن النبتذ واد النظر يقتضيه ساقطة الأخذ في الجملة وهذا في حق التوراة ظاهراً واما الخفاء في الترك فتركه هو الكفر بالرسول مثلاً وفي حق القرآن بالعكس أي تركه ظاهراً واما الخفاء في الأخذ فآخذه هو لزوم التمسك بالقبول هذا إذا حل كتاب الله على القرآن ^{١٩} غف بتغير **٢٠** قوله يعني أن علمهم الخ إذا اليد بكتاب الله التوراة فوجه الرسالة ظاهراً واما إذا اليد به القرآن فوجهها الذين أووا الكتاب حيث وضع موضع الضمير فاقاد أنهم عرفوا حق معرفته لما قرأوا في كتابهم حتى استحكم بذلك علمهم ^{٢١} ملخص **٢٢** أما قال على صلة الموصول ولم يقل على الموصول للتأخير ودخول الاستثنائية على الفعل وهو غير جائز ^{٢٣} عسب

حقيقة عالين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون ^{رواه الشيخان} وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَطْفَ عَلَى نَبِيٍّ أَيْ
 نَبِيٍّ وَكِتَابِ اللَّهِ وَاتَّبَعُوا كِتَابَ السَّحَرِ الَّتِي تَقْرَأُهَا وَتَتَّبِعُهَا الشَّيَاطِينُ ^{يعني صورا من الملائكة اهل التلوذ} مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ^{وهو قول الاكثريين} أَوْ مِنْهَا
 عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ ^{أى عهد} أَيْ عَهْدِهِ وَتَتْلُو حِكَايَةَ حَالِ مَاضِيَةٍ قِيلَ كَأَنَّا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ وَيُضْمِنُونَ إِلَى
 مَا سَبَعُوا كَاذِيبَ وَيَلْقُونَهَا إِلَى الْكُهْنَةِ وَهَمِيدٍ وَنَهَا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ وَفُشِيَ ذَلِكَ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَتَّى قِيلَ إِنَّ الْجِنَّ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَإِنَّ مَلِكَ سُلَيْمَانَ تَرَبَّهَذَا الْعِلْمَ وَأَنَّهُ تَسْخَرِيهِ الْإِنْسُ وَ
 الْجِنُّ وَالرَّيْحُ لَهُ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ تَكْذِيبَ لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ وَعَبَّرَ عَنِ السَّحَرِ بِالْكَفْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ كُفْرٌ
 وَأَنَّ مَنْ كَانَ نَبِيًّا كَانَ مَعْصُومًا عَمَّا وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِأَسْتِعْمَالِهِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 وَلَكِنْ بِالْتَّخْفِيفِ وَرَفَعَ الشَّيَاطِينُ يُعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَةَ أَغْوَاءَ وَاضِلًا وَالْجَهْلَةَ حَالًا عَنِ الضَّمِيرِ فِي
 كَفَرُوا وَالْمَرَادُ بِالسَّحَرِ مَا يَسْتَعَانُ فِي تَحْصِيلِهِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى الشَّيْطَانِ مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَذَلِكَ
 لِإِهْتِاقِ الْإِنْسَانِ بِنَاسِيَةِ فِي الشَّرَارَةِ وَخَبَثِ النَّفْسِ فَإِنَّ التَّنَاسُبَ شَرْطٌ فِي التَّضَامُرِ وَالتَّعَاوُنِ وَبِهَذَا
 تَمَيَّزَ السَّاحِرُ عَنِ النَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ وَأَمَّا مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ كَمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُ الْحَيْلِ بِمَعُونَةِ الْأَلَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ

١ قوله عطف على نبذاه فيه انه يقتضيه كونها جواب لما دلت عليه
 هذا ليس مترجما على مجيئ الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان قبله فالاول ان تكون معطوفة على جملة لما فعل هذا هو المراد من كلام المصنف وانما لم يقل على
 الشرطية تنبيها على ان مناط الفائدة هو الجزء والمعطوف على الشرط معطوف على الجزء المقيد بالشرط **٢** ملخص قوله او الانس وهو التكليم
 من المعتزلة بناء على عدم تجويزهم ان تقول والافراد على الانبياء من الجن لا تخفاه واجبا به اقل من شياطين الانس **٣** ح قوله عهد الخ
 زمان ملكه بالمصنف مذكور اوزمان سليمان فالملك مجاز عن العهد وعلى التقديرين على معنى في يستقيم المعنى فان العهد لا يصلح ان يكون مقروا عليه هذا والا
 حسن ان على ملك متعلقا بتتلوا على تعضين معنى الافراد اى تتلوه الشياطين مفترين على ملك سليمان بقولهم ان ملك سليمان قام به ورج يرتبط به وما كفر
 سليمان ارتباطا تاما **٤** ملخص قوله وعبر عن السحر بالكفر الخ يعني ان كفر معنى سحر مجازا للزوم له قوله ليدل على اذى العمل بالسحر ككفر كيدل عليه قوله
 باستعماله في قوله ثم ولكن الشياطين كفروا الخ قال الشيخ ابو منصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقة فالكان في ذلك
 ردلا لزم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا ثم السحر الذي هو كفر يقتل عليه الذكور والاناث واما الاناث فتحبس حتى تتركه وما ليس بكفر وفيه اهلاك النفس ففيه حكم
 قطع الطريق ويستوى فيه الذكور والاناث ويقبل توبته اذا تاب ومن قال لا تقبل فقه غلط فان سحرة فرعون قبلت توبتهم ولعل خلاف مبنى على
 اختلاف التفسير **٥** ملخص قوله مال عن الضمير في غير كفر وقال الواحد يكون يعلمون من فعل اليهود الذين بينوا بقوله واتبعوا فعلى هذا
 يكون حالا من غير اتباعوا **٦** ملخص قوله بالتقرب الى الشيطان الخ بارتكاب القبائح قولنا لا رقتي التي فيها الفاظ الشرك ودمع الشياطين
 وعمل عبادة الكواكب والتركيز الجنانية وسائر الفسوق واعتقاد الاستسكان ما يلوجب التقرب اليه لا شك في كون السحر بهذا المعنى كفرا **٧** ملخص
 ع اى اتخذ سحرة لنفسه قال الجوهرى رحمه الله تعالى سحرة تسموا به كلفه عملا بلا اجرة وكذلك سحرة **٨** ح قوله وبهذا تميز الخ اشارة الى جواب
 ما قال المعتزلة من انه لو امكن للانسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن الغيبات لا تشبه طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا لا تحيل محض لا حقيقة

او يريده صاحب خفة اليد فغير مذموم وتسهيته سحرا على التجزؤ ولما فيه من الدقة لانه في الاصل
 لما خفي سببه وما أنزل على الملكين عطف على السحر والمراد بهما واحد والعطف لتغاير الاعتبار او
 به نوع اخر اقوى منه او على ما تتلوا وهما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتميزا
 بينه وبين المعجزة وما روى انها مثل البشرين وركب فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة
 فحملتها على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بها تعلمت منها فنحى عن اليهود ولعله من روى
 الاوائل وحله لا يخفى على ذوي البصائر وقيل رجلا ن سمي ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيد قراءته
 الملكين بالكسر وقيل ما انزل نفى معطوف على ما كفروا تكذيب لليهود في هذه القصة ببايل ظرف
 او حال من ملكين والضمير في انزل والمشهور انه بلد من سواد الكوفة هاروت وماروت عطف
 بيان للملكين ومنع صرفها للعجبة والعلمية ولو كانا من الهوت والمرت بمعنى الكسر لا نصر فاقين
 جعل ما نافية ابد لها من الشياطين بدل البعض وما بينهما اعتراض وقرئ بالرفع على هاهنا
 وماروت وما يعلمين من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفروا فبعنا على الاول ما يعلمان
 احدا حتى ينصحا ويقولا له انما نحن ابتلاء من الله فمن تعلم منا وعمل به كفر ومن تعلم وتوقى
 عمله ثبت على الايمان فلا تكفرا باعتقاد جواز العمل به وفيه دليل على ان تعلم السحر وما لا
 يجوز اتباعه غير محذور وانما المنع من اتباعه والعمل به وعلى الثاني ما يعلمانه حتى يقول انما مفتونان

١ قوله ومارو الخ قال المحدثون وجميع رجاله غير موثوق بهم لكن قال الحافظ ابن حجر اخرج احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وان له طرقا كثيرة
 يكاد الواقف عليها يقطع لصحتها كثر تدقيقه فخر بها لكن اهل الكلام اتفقوا على عصمة الملائكة عليهم السلو والسلام وعدا من الملمات ان يسبح الانسان كوكبا
 اكبر من الارض كثير المصنف رحا حاول التوفيق بانها من باب التمثيل ايقاظا عن شبهة الاعتقاد بالامعة للعقل وتصوير العظمة المعاصي في اعيان البصر والتوكيد
 للصيغة في التحفظ عن الطغيان وتحذير الهم من مكر الله في كل عين وآن وقيل اراد بها النفس والبدن تعرضا لامرأة وهي الروح فخلا على المعاصي ثم تنهت
 بمصاحبتها لما هو خير فصعدت السماء ١٢ ملخص ٢ قوله من جعل ما نافية آه يعني قال انما ليسا بملكين انما هما شيطانان من الجن والانس وجعلنا
 نصبا في اللفظ بدلان من الشياطين في قوله ولكن الشياطين على قراءة تشديد لكن وما نزل على الملكين نفيا اعتراضا بين البطل والمبدل منه وفيه انه يخالف
 ما صرح سابقا من انه راجع معطوف على ما كفر سليمان ١٢ ح ٣ قوله وفيه دليل على الدلالة على وقوع التعليم من الملائكة مع عصمتهم فيكون غير محذور والتعليم
 مطاوع له بل هما متمدان بالذات مختلفان بالاعتبار كالابواب والوجوب ١٢ ح ٤ قوله وانما المنع الخ يدل عليه قوله فلا تكفروا وفيه اشارة الى ان
 الاجتناب اصل كعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجرب الى الغواية ١٢ ملخص ٥ اي نوع من السحر اقوى من سائر انواع السحر فتمتعلق بقوله نوع لا بقوله
 اقوى لفساد المعنى ١٢ ح ٦ قوله حتى يقول انما مفتونان آه اى ما يعلمان السحر اصدرا حتى يقول انما مفتونان باعتقاد جواز العمل به فلا تكن مثنا
 في ذلك فتكفر ١٢ ح ٧ يعني والاصح ذلك فليس من باب الحقيقة لما ثبت من عصمة الملائكة بل من باب التمثيل ١٢ ح ٨

فَلَا تَكُنْ مِثْلَنَا فَيَتَعَلَّبُونَ مِنْهُمَا الضَّمِيرُ لِلدَّلِيلِ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ مَا يَقَرُّونَ بِهِ بَيْنَ الْبَرِّ وَنَاوِجِهِ أَيَّ مِنَ
السَّحَرِ مَا يَكُونُ سَبَبُ تَفْرِيقِهِمَا وَهَهُمَا بَصَارَتَيْنِ بِهِ مِنْ أَحَدٍ الْإِبَازِنِ اللَّهِ لِأَنَّهُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ
غَيْرُ مُؤَثِّرَةٍ بِالذَّاتِ بَلْ بِأَمْرِ تَعَالَى وَجَعَلَهُ وَقَرَى بَضَارَى عَلَى الْإِضَافَةِ إِلَى أَحَدٍ وَجَعَلَ الْجَارِ جُزْءًا
مِنْهُ وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَيَتَعَلَّبُونَ مَا يُضَرُّهُمْ لَا نَهْمُ يَقْصِدُونَ بِهِ الْعَمَلُ وَأَوَّلَانِ الْعِلْمُ يَجْرَى إِلَى الْعَمَلِ
غَالِبًا وَلَا يَفْعَلُهُمْ إِذَا جَرَدَ الْعِلْمُ بِهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ وَلَا نَافِعٍ فِي الدَّارَيْنِ وَفِيهِ أَنْ التَّحَرُّزُ عَنْهُ أَوْلَى وَلَقَدْ
عَلِمُوا أَيُّ الْيَهُودِ لَمْ يَشْتَرِهِ أَيَّ اسْتَبَدَلَ مَا تَلَوَ الشَّيَاطِينُ بِكُتُبِ اللَّهِ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْأَمْرَ لَا مَبْدَأَ
عَلَقَتْ عَلَيْهِمْ أَمِنْ الْعَمَلِ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ تَنْصِيبٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ يُحْتَمِلُ
الْمَعْنَيْنِ عَلَى مَا مَرَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ١٢ يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ أَوْ يَعْلَمُونَ قَبْلَهُ عَلَى التَّعْيِينِ أَوْ حَقِيقَةً مَا يَتَّبِعُهُ

١ قوله لما دل عليه الآية فيعلم الناس من الملكين جعل أحد بمعنى الناس لوقوعه
في سياق المنفرد فمثل ١٢ ملخص **٢** قوله ما يكون سبب تفرقهما به بان يعتقدان ذلك السحر مؤثر بدون اذن الله تعالى فيكون كافر بان كانت امرأته عنه
فيحصل التفرق بينهما فاما ان يفرض بينهما بالقوة والتخييل وسائر الوجوه ١٢ غير واني **٣** قوله وقرى بضاري الم قال ابن جني هو من ابعد الشواذ و
ذلك انه فصل بين المنصاف والمنصاف الذي هو به لم يجعل المنصاف اليه هو الجار والمجرور جميعا ولا يصح ان تكون من نائمة تايده معنى الاضافة
كاللام في لا اباله لان هذه اضافة لفظية ليست بمعنى من وايضا من هذه لاستغراق النفي وليست هي المقدرة في الاضافة فالأولى تمنعها على ان نون الجمع تستقط
في غير الاضافة كما ذكره ابن مالك ١٢ خف بغير **٤** قوله ويتعلمون الم في التفسير الرعا في لولم يكن فيه ان في السحر كقولنا في العلم به ولا في اعتقاداتنا في
الكواكب او الشياطين كان حق العاقل ان يتعوز منه او يتعلمون ما يعزهم ولا ينفعهم لا كالفلسفة التي تفرز تارة وتنفع اخرى وليس اختيارهم اياه لمسلم
بغيره فوالله لقد علموا الآية ١٢ **٥** قوله والاعلم الم قال الزجاج زعم بعض النحويين ان اللام جواب القسم لان اللام لما دخلت في اول الكلام اشبهت
لام القسم اى الوطء فاجيب بجوابه ثم قال هذا خطأ لان جواب القسم ليس شبه القسم ١٢ منه **٦** قوله يتفكرون الم جواب من اثبات العلم في قوله ولقد
علموا ونفيه بقوله لو كانوا يعلمون لما بينهما من التناقض وفصل الجواب باوجه من ان المثبت لهم هو العقل العزى وما حصل لهم بصيغة تنوع والمنفرد عنهم هو العلم
بالتحصيل فقد يعلم الانسان مثلا قبح الشيء ثم لا يعلم ان فعله جميع فكذا تعلم علموا ان شرى النفس السحر مذموم لكن لم يتفكروا في ان ما يفعلونه هو من ذلك القبح ومنها
انهم با علموا عقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذاب ومقداره بل ظنوا انه لم تقسم النار الا اياما معدودة ومنها ان معنى قوله لو كانوا يعلمون يعلمون يعلمون لان من لا يعلم
في حكم من لا يعلم والكلام على الوجوه الثلاثة على مقتضى الظاهر وعلى الرابع على خلافه لكونه من باب تنزيل الشيء منزلة مدمر وكذا اخرى عنها ومرفضة اولاً لان ما صلها
منع الاتحاد في الموضوعين وما صل الرابع تسليم الاتحاد وجعله مجازاً عن العمل والتسليم بعد المنع وقيل الذين يعلمون غير الذين لم يعلموا فالعلمين الذين علموا السحر
ودعوا الناس الى تعلمه ونهذوا كتاب الله وادعواهم كانهم لا يعلمون والذين لا يعلمون هم الجهال الذين يرغبون في تعلم السحر ١٢ ملخص **٧** قوله فلا تكن
مثلاً وبهذا القول منها مثل ما حكاه الله تعالى في قوله كثر الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى يرى انى ان كلاً منها لا اجل فحاشا للشرك في العذاب
وجه التخصيص فلا يريد ان الشياطين داعون الى الكفر حينئذ لانهم لا يعلمون منه ١٢ **٨** قوله يتفكرون فيه او يعلمون قبحه على التعيين الم اجاب عن التنا في بين اثبات
العلم لليهود وبعده نصيب لهم في الآخرة بعد استبدالهم كتاب الله بالسحر ونفي العلم عنهم به بقوله لو كانوا يعلمون بان المراد بالعلم الثبوت استعداد العلم وقوة
التفكير وهو الذي عبر عنه بالعلم العزى اى اثبات في الفطرة والمراد من العلم المنفرد اعمال الفكر وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالى المستخرج تحت العلم
بالقواعد الدينية وبالعلم الثاني العلم التفصيلي المستخرج من القاعدة وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالى بثبوت عذاب من غير تعيين والمنفرد العلم بخصوص العذاب

وقد عرفت ان السحر ما لا ينبغي ان يتعلمه

من العذاب والمثبت لهم اولاً على التأكيد القسري والعقل العزيز والاعمال اجبالي بقبح الفعل
او ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناها لو كانوا يعملون بعلمهم فان من لم يعمل بما علم فهو
كمن لم يعلم لو انهم آمنوا بالرسول والكتاب والتقوا بترك المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع السحر
لثبوتهم من عند الله خير جواب لو واصله لا تيبوا مثوبة من الله خيراً مما شرابه انفسهم فحذف
الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليبدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل عليه
اجلاً للمفضل من ان ينسب اليه وتنكير المثوبة لان المعنى لشي من الثواب خير وقيل لو للتمني والمثوبة
كلام مبتدأ وقوى لثبوت كeshورة وانما سمي الجزء ثواباً ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا
يعلمون ان ثواب الله خير جملهم لترك التدبر والعمل بالعلم يائماً الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرونا الرعي حفظ الغير لمصلحته وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتاق بنا فيما
تلقنا حتى تفهمه وسع اليهود فافترصوه وخاطبوه به مكيدين نسبتهم الى الرعن اوسيه بالكلمة
العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي رعينافهمي المؤمنون عنها واما ما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل

١ قوله واصله لا يثبوا الجواب اشكالين لفظي وهو ان جواب لو انما يكون فعلية ماضوية ومعنوي وهو ان خيرية المثوبة ثابتة لا تعلق لها بما يابا لهم
وعدمه ولا جمل هذين الاشكالين قال بعض النما ان الام جواب للقسم المحذوف والتقدير لو انهم آمنوا وتقوا كان خير لهم والله لثبوتهم من عند الله
خير والمصعب المكشوف اختار انه الجزاء لتضمنه البلاغة مع قلة المحذوف والماضوية في جواب لو اعم من ان يكون حقيقة او تاويلها ٢ اعصام
قوله ليبدل على ثبات المثوبة لان الفعل لدلالة على الزمان يفيد حدوث مدلوله وهو الحدث وحدث النسبة ايضا لتكاد ما فاذا عدل عنه الى
الاسم كان مدلول الجملة الاسمية ثبات المثوبة وثبات نسبة الخيرية اليها ايضا فلا يرد ما اورد ان الاسمية انما تدل على ثبوت مدلولها وهو كون المثوبة
خيراً لا على ثبات المثوبة وما ذكرنا انما يتم لو قيل لثبوتهم لم ٣ ملخص قوله والجزم بخيريتها لان فيه بحث لانه كيف يجزم به وقد جعل جوابا للشرط
الامتناعي الدال على عدمه لان لو امتناع الثاني لا امتناع الاول فكيف الجزم فقال ١٢ خف قوله وحذف المفضل عليه المني عن ان غير اصل
التفضيل المفضل عليه ما شرابه والمفضل المثوبة ١٣ قوله قيل لو للتمني المضعف لان اصل لو ان يكون للشرط ولان التمني من الله محال
فيما دل بانه محمول على التمني من جهة العباد يعني ان من عرف طغيانهم وتماذيرهم في الكفر تمني لهما نعم كما يمني الشباب بعد الشيب او مجاز عن طلب
المستبعد المحال ١٤ حاشية قوله جلسم الم لان كلمة لوتدل على انتفاء كونهم مالمين سوادا كان للشرط او للتمني ١٥ حاشية قوله راقبنا الم
يعني ان مرادهم من رعاية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وحفظ مصالحهم ان يراقبهم ويتاقي بهم في انقياد ما يلقنهم لان معنى راعنا راقبنا وعمل ذلك السؤال
منهم اما لتصور فهم لغرض ما لقي اليهم او لتجليل النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة حرصه على تعجيل انعامهم ١٦ ملخص قوله مرديد بن نسبة الى
الرمز الم ومعناه الحق الباشي عن اقوال وافعال تدل على السفة والصيغة للنسبة اي ذار عونه كلاين وتامر ١٧ خف قوله فني المؤمنون عنها
الم يعلم منه انه لا يجوز ان يطلق عليه صلى الله عليه وسلم ما يوجب نقصا ولو على وجه بعيد وليستفاد منه ان ما يوجب شركا فاستعماله ممنوع بالاولى كعباد النبي وعبد
الحسين ١٨ ملخص قوله مرديد بن نسبة الى الرعن فجعلوه مشتقا من الرعونة وكانوا اذا ارادوا ان يخفوا انفسا قالوا راعنا يعني يا ارحمنا قال الف
صنفه لمد الصوت وحرف الراء محذوف ١٩ ع ٢٠

التبليس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانتظرنا من نظره اذا انتظروا وقرئ انظرنا من الانظار اي اهلنا
 لنحفظ وقرئ راعوننا على لفظ الجمع للتوقير وما اعتنا بالتثوين اي قولا ذار عن نسبة الى الرعن وهو الهوج
 لما شابه قولهم اعيانا وتسبب للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تقتقروا الى طلب البراعة او
 واسمعوا سماع قبول لا سماع اليهود او واسمعوا ما امرتم به بمجد حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه وللكافرين
 عذاب اليم^{١٥} يعني الذين تهاونوا بالرسول وسبوه ما يؤذون الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
 نزلت تكذيبا لجمع من اليهود ويظهرون مودة المؤمنين وميزعمون انهم يودون لهم الخير والود
 محبة الشيء مع تهنئه ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لئلا تكونوا من
 اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربيكم مفعول يود ومن الاولى مزيدة
 للاستغراق والثانية للابتداء وفسر الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل
 عليكم شيء منه وبالعلم وبالنصرة ولعل المراد به ما يعود ذلك والله يختص برحمته من يشاء
 يستنبه ويعلمه الحكمة وينصرة لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق والله ذو الفضل العظيم^{١٦}
 اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل لمشيته وما عرف فيه
 من حكمته ما ننسخ من اية او ننسخها نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد صلى الله عليه

١٥ قوله واسنوا الاستماع الخ يعني يجب ان يحمل اسمعوا على التقيد لا فائدة في طلب السماع من سميع لا اختلال في سماعه وذكر
 في توجيهه ثلاثة اوجه الى ههنا ذكره معام الدين واورده هذه العبارة اعني قوله في الوجه الثالث واسمعوا ما امركم به محمد عليه الصلوة والسلام حتى لا تعودوا
 الى ما نهيتهم عنه فيه ايجاز اي اسمعوا ما امركم به محمد صلى الله عليه الصلوة والسلام حتى لا يفوتكم الامور اسمعوا ما نهيتكم عنه حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه اه وذكره
 ويقتل ان يراود اسمعوا انظرنا يعني لا تدعوا اليهود ان تقولوا ارعنا ولا اسمعوا عنهم هذه الكلمة وليؤيده ما روى ان سعد بن معاذ سمعها من اليهود فقال
 يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعنا من رجل منهم يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاضرر من عنقه فقلوا اولستم تقولونها فخرت
١٦ ع ١٢ ما يود الذين الخ في التفسير الرضا في ثم اشار الى ان اهل الكتاب انما يباطنونكم بذلك ليومهم ان سحافتكم المناهية للانزال عليكم لانه ما يود الذين
 الآية وقيل الاول مسوق لتاديب المؤمنين وهذا التكذيب اليهود ولا جيل هذا فضل ١٢ ملخص **١٣** قوله مزيدة للاستغراق الخ وان لم يليها لغي فسان
 النفي الاول منسحب عليها فيكون سونا ولا حاجة الى ما قيل ان التقدير يود ان لا ينزل خير ١٢ خف **١٤** قوله اي لتكيد الاستغراق فان الشك في سياق
 النفي عامته ١٢ **١٥** قوله يستنبه ويعلمه الحكمة وينصرة الخ الاول ناظر الى تفسير الخير بالوحي والثاني الى تفسيره بالعلم والثالث الى تفسيره بالنصرة وفيه اشارة
 الى ان المراد بالخير والرحمة واحد فمن وضع الظاهر موضع المضمرة وكذا اقيم لفظ الجلالة مقام ربيكم لان تخصيص من يشاء بالرحمة يناسب اللويزة كما ان انزال الخير
 يناسب الربوبية وعدم الوجوب مستفاد من قوله من يشاء ١٢ خف بتغير **١٦** قوله ما ننسخ الخ كما نرفع لما يتجلى من ان المنزل لو كان خيرا ومن
 فضل الله لما في النسخ من الاشعار بان احد هاشم بن النسخ بيان انتهاء التعبد بالقراءة او الحكم او كليهما فيكون النسخ
 من الفضل لخبرته وليس من الشر في شيء بل لوم ينسخ كان فيه ايها المشرع في غير تيمم بانتهاء وقته ١٢ ع

وسلموا أصحابه بامرهم فيها فلم عنه ويا مخرجه في النسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء وثباتها
 في غيره كنسخ النخل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الزمخ
 الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم الاستفادة منها او بهما جميعا و
 انشاءها اذها بها عن القلوب وما شرطية جازمة للنسخ منتصبة به على المفعولية وقرأ ابن عامر
 نُسِخَ مَنْ نُسِخَ اى نامرك او جبريل بنسخها او نحتها منسوخة وابن كثير وابوعمر ونسائها
 اى نوحها من النساء وقرئ نسيها اى نسى احد اياها ونسها اى انت ونسها على البناء للمفعول و
 بمعنى التغير

١٤ قوله كنسخ النخل الشمس الم فان صورة
 الصور زالت عنه الى غيره والراغب جعله مثالا لازالة فقط وهو اقدم حيث قال النسخ ازالة شئ بشئ يعقبه كنسخ النخل الشمس والنخل والشمس
 الشباب قتادة يعنى من الازالة وتارة يعنى من الاثبات وتارة يعنى من النسخ ان نسخ النخل للشمس عبارة عن فدية النخل على الشعاع فقد ازال
 النخل الطول والعرض الذى كان فى الشعاع واثبت لنفسه ١٢ ملخص **١٥** قوله ومنه التناسخ الم اى والتناسخ من النقل لانه ليس فيه ازالة الصورة
 واثباتها في غيره بل انتقال الروح من بدن الى آخر وليس المراد به مناسخة الوارث كما قيل ١٢ غف بتغير **١٦** قوله اذها بها عن القلوب الم بيان
 لا تبقى في حفظهم وقد وقع هذا فان بعض السامع اراد قراءة بعض ما حفظه فلم يجد في صدره فقال النسخ ازالة شئ بشئ يعقبه كنسخ النخل الشمس والنخل والشمس
 يعتبر في مفهومه الازالة وان استلزم ما يعلم الاخبار قيل النسخ الازالة الم السابق والانسار الازالة لا الى بدل ١٢ ملخص **١٧** قوله من نسخ
 الم اى من باب الافعال فعل المعنى الاول الهزة للتعدية فيمضى مفعولين الاول محذوف وعلى الثاني للوجدان على صفة نحو اجمدة اى وجدته محمودة المعنى
 على الاول ناسرا بالاعلام بنسخها لانه لا يقدر احد ان ينسخ شيئا من احكام الله ومعنى نجد بانسخها على ما سبق به علمنا بذلك ففى فى المال موافقة للقرأة
 الاخرى ١٢ **١٨** قوله نوحها الم اى نوحها الم قال وهذا فى شان النسخ حيث اخرنا الهادة بقراء المنسوخة فنفاذ الآية حيث ان رفع المنسوخة
 بانزال النسخة وتاخير النسخة بانزال كل منها يتضمن المصلحة فى وقتها وهذا معنى لطيف لهذه الآية لا تكلف فيه والنسخ فى اصطلاح العلماء عبارة عن
 طريق شرعى يدل على ان الحكم الذى كان ثابتا بطريق شرعى لا يوجد عند ذلك مع تراخيه عنه على وجه لولاه كان ثابتا فلا يلزم ان يكون ناسخا لحكم الشرع
 لان البحر ليس طريقا شرعيا ولا يكون تعميدها الحكم بغاية او شرط او استثناء ناسخا لان ذلك غير مترام والتفصيل يطلب من الاصول ١٢ ملخص **١٩**
 قوله نفس احداياها الم بانفصال الغنيم للتبذير على ان المفعول الاول محذوف والمال الظاهر نسيها احدا ١٢ حاشية بتغير

٢٠ قوله كنسخ النخل الم اى فى بعض النسخ ازالة النخل والاول على تقدير اذ ديا والنخل والى على تقدير انتفاضه والمراد بالشمس الشعاع ١٢ ع -
٢١ قوله نسخت الرمح الم اى نسخته فى النسخ لانه فقط وقوله نسخت الكتاب استعمل النسخ فى الاثبات فى الغير فقط من غير الازالة
 عن الجبل الاول منه ١٢ ع **٢٢** قوله جازمة للنسخ الم لانها بل جازمة مقدرة والازم توارد العالمين على محمول واحد يكون مفعولا لها قوله على المفعولية اهلا لثاني
 بين كونه عاملا ومفعولا للاختلاف الجهة ففهم الشرط مامل ويكون اسما معمول ١٢ ع غف

نُسِكُهَا بِأَظْهَارِ الْمَفْعُولِينَ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَيُّ بِنَاهُ خَيْرٌ لِلْعِبَادِ فِي النَّفْعِ وَالثَّوَابِ أَوْ مِثْلَهَا فِي
 الثَّوَابِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ الْفَاءَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٥ فَيَقْدَرُ عَلَى النَّسْخِ وَالِاتِّيَانِ
 بِمِثْلِ الْمُنْسُوخِ وَبِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَالْآيَةُ دَلَّتْ عَلَى جَوَازِ النَّسْخِ وَتَأْخِيرِ الْأَنْزَالِ إِذَا الْأَصْلُ اخْتِصَاصٌ ^{فَيَكُونُ دَفْعُ النَّسْخِ مُحْتَمَلًا ١٦} وَنُومًا
 يَتَضَمَّنُهَا بِالْأُمُورِ الْمُحْتَمَلَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ شَرَعَتْ وَالْآيَاتُ نَزَلَتْ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ وَتَكْمِيلِ نَفْسِهِمْ ^{مِنْ كَلِمَاتِ الشَّرْطِ ١٧}
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً وَذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَعْيَانِ وَالْأَشْخَاصِ كَأَسْبَابِ الْمَعَاشِ فَإِنَّ النَّافِعَ فِي
 عَصْرِ قَدْ يَضُرُّ فِي غَيْرِهِ وَاحْتِجَ بِهَا مَنْ مَنَعَ النَّسْخَ بِلَا بَدَلٍ أَوْ بَدَلٍ أَثْقَلَ وَلَسَّخَ الْكِتَابَ بِالسَّنَةِ فَإِنَّ
 النَّاسِخَ هُوَ الْمَاقِيُّ بِهِ بَدَلًا وَالسَّنَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَالْكُلُّ ضَعِيفٌ أَذْ قَدْ يَكُونُ عَدَمُ الْحُكْمِ أَوْ الْأَثْقَلُ أَصْلَحَ ^{لَنْ يَكُونَ يَكُونُ خَيْرًا مِنْهُ ١٨}
 وَالنَّسْخُ قَدْ يَعْرِفُ بِغَيْرِهِ وَالسَّنَةُ مَبَاقِيُّ بِهِ اللَّهُ وَلَيْسَ الْمَادُّ بِالْخَيْرِ وَالْمِثْلُ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ فِي اللَّفْظِ وَ
 الْمُعْتَزِلَةُ عَلَى حَدُوثِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ التَّغْيِيرَ وَالتَّفَاوُتَ مِمَّنْ لَوْ أَمَرَهُ وَاجِبٌ بِأَنْهَا مِنْ عَوَاضِ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقِ ^{الْمَرَادُ التَّفَاوُتُ بِسَبَبِ الْأَوْقَاتِ الشَّافِعُ مِنَ الْخَيْرِ فِي وَقْتٍ دُونَ ١٩}

١ قوله أي بما هو خير الخ عَمُّ^{١٠}
 موصوف الخ والمثل عكسا كان أو عدمه وحيا متلو كان أو غيره لما يسمي من جواز النسخ بلا بدل وجواز نسخ الكتاب بالسنة والمراد بالنسخ المصالح التي بها ينظم
 معاشهم ويحل نفوسهم ولم يرد بقوله في النسخ والثواب أن يكون غيرا فيما بل مجرد بيان جهة الجزية سواء كان غيرا في النسخ فقط أو في الثواب فقط أو في كليهما
 فإن النسخ يكون غيرا منه في النسخ سواء كان غيرا منه في الثواب أو مثلا أو لا ثواب فيه أصلا كما إذا كان النسخ مشتملا على الإباحة أو عدم الحكم والمماثلة في
 النسخ لا يتصور لأنه لو لم يترجح النسخ في زمان النسخ في النسخ والمصلحة لم يكن للنسخ جهة فيمنع ظهرك فائدة زيادة قيد في النسخ في جانب الجزية وترك في جانب
 المثل ١٢ أما شيء يتغير **٢** قوله إذا زال أصل الجواب سؤال هو أن نقائل أن يقول لا يلزم من الآية جواز النسخ إذا كلمات الشرط قد دخل على المستعمل
 كما في قوله تعالى قل إن كان لرحمن ولد فإنا أول العابدين فإجاب أن دخولها على المستعمل قليل والأصل دخولها على الأمور الممكنة هذا ولا بد أن يخص بغير
 إذا لانه يستعمل في الأمور القطعية الوجود في الاستقبال أو يرد بالأمور المحتملة الغير المتوقعة الوجود ١٣ ملخص **٣** قوله واجت بها الخ أي بالآية لانه نص
 على أن لما مثلا أو غيرا فلا تكون أثقل ولا من غير الكتاب لانه لا يماثلة شيء ولادليل فيه لأن المراد بالجزية والمثلية في الثواب أو النسخ لاني الأغنية ولا في النظم
 ١٤ خف **٤** قوله والنسخ قد يعرف الجواب عن سؤال مقدر تقريره إذا كان النسخ بلا بدل حيث يكون عدم الحكم أصلا فكيف يعرف كون الآية
 منسوخة فاجيب بأن النسخ قد يعرف بغير النسخ ١٥ منه رحمه الله **٥** قوله من لوازمه أنه كان الظاهر من ملزومات الحدوث لانه استدلال بالتغير على
 الحدوث والاستدلال يكون للزوم على اللاحق لا العكس فقبل المراد من اللازم ما لا يتمحق بدون ذلك كما يقال فلان لزوم بيته أي لم يخرج منه ١٦ خف **٦**
 قوله واجيب بانها الخ أي التغير والتفاوت من عوارض ما يتعلق به الكلام النفسي القديم وهي الأفعال في الأمر والنهي والنسب الجزية وذلك
 يستدعي التغير والتفاوت في تعلقاته ودون ذاته ١٧ أما شيء
 مصابرة الواحد لثنتين وقوله خير في الثواب أي الجبر كنسب التمييز بين الصوم والفدية تبعين الصوم فالأول في النسخ بالبدل الأخف والثاني في النسخ بالبدل الأثقل
 وقوله أو مثلهما في الثواب كنسب وجوب استقبال بيت المقدس بوجوب استقبال الكعبة فهما متساويان في الثواب والاجر كذا فيهم من الجمل ١٨ ع **٧**
 وقوله بغيره أي النسخ قد يعرف بغير الكتاب فيكون غير الكتاب ناسخا وقوله بالسنة ما أتى الخ وليس المراد الخ رد لوجوب إبطال نسخ الكتاب بالسنة وهي أن
 السنة ليس ما أتى به الله وليس بدلا من الكتاب لأن بدله يكون خيرا ومثلا للسنة ليست مثل الكتاب فضلا عن كونها غيرا منه ١٩ ع

بها المعنى القائم بالذات القديم الم تعلم الخطاب للنبي والمراد هو وامته لقوله وما لكم وانما افردة لا تـ
 اعلمهم وبيد اعلمهم ان الله له ملك السموات والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كالليل
 على قوله ان الله على كل شئ قدير وعلى جواز النسخ ولذلك ترك العاطف وما لكم من دون الله
 من ولي ولا نصير * وانما هو الذي يملك اموركم ويحريها على ما يصلحكم والفرق بين الولي والنصير ان
 الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
 كما سئل موسى من قبل * ام معادلة لله في العلم اي الم تعلموا انه مالك الامور قادر على الاشياء
 كلها يا مرونيهي كما اراد ام تعلمون وتقرحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او منقطعة
 والمعاد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا ان ينزل
 الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لن نؤمن برؤيتك حتى تنزل علينا كتابا
 نقرأ * ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل * ومن ترك الثقة بالآيات البينات
 وشك فيها واقترح غير ما فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في الكفر بعد الايمان ومعنى الآية

١ قوله لا اعلمهم الم فيكون نفى علم مستلزم للنفي عليهم بطريق الاولى فيصح الانتقال
 منه اليه وقيل الاولى ان يستعمل على انكار التوحيدي اي الم تعلم ايما انكر للنسخ هذا معنى على ان الخطاب لشركى النسخ لا للنبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ملخص ٢
 قوله هو كالليل الم في افادة البيان فيكون منزلة منزلة عطف البيان من قبوله في افادة الينا ح وكون هذا انشاؤه وانسخ خبر ما نفع آخر عدم العطف ١٢ ملخص
 ٣ قوله وانما هو الذي الم المحصر استفاد من قوله دون الله بمعنى سوى الله وقوله يملك اشارة الى ان الولي ههنا بمعنى المالك والمالك وما بعده
 تفسير للنصير ١٢ خف ٤ قوله بين الولي والنصير الم يعني الولي بمعنى المالك والوالي والنصير المعين والمالك قد لا يقدر على النفقة او قد يقدر ولا يفعل
 والمعين قد يكون مالكا وقد لا يكون بل اجنبيا عنهم فالعوم والنصوص ظاهرو بعض الناس قهيم من قوله جنبا انه فسر الولي بالتقريب فاعترض عليه بانه لا يليق ههنا اذ لا
 يقال ليس فيهم قريب غير الله ١٢ خف ٥ قوله ام معادلة الم اعلم ان الفهمين اذا اشتركا في افعال نحو اقمتم ام قعدت فام متصلة ويهوز
 كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تناسب نحو اقام زيد ام تكلم فعلى هذا ان قدر تعلمون قبل قوله تريدون ان تسئلوا بناء على دلالة السياق فام متصلة لانه قد علم
 فيما سبق ان الخطاب في قوله الم تعلم للنبي والمراد هو وامته فكانه قيل الم تعلموا انه قادر على الاشياء الم او تعلمون وتريدون ان تسئلوا تعثنا فالا استغناءم لانكار
 وان لم يقدر كان منقطعة للاضراب عن عدم علمهم بكونه قادر انكارا عليهم بانه لا ينبغي ان يقع فآل الوجع واحد ولذا سوى بينهما وقدم المتصلة لرجحانها حين
 الاشتراك في الفاعل فقامل ١٢ احاشيه بتغير ٦ قوله ومن يتبدل الم جملة معترضة جئنا لتأكيد النفي عن السؤال المفهوم من قوله ام تريدون الم لما كان
 في افادة التاكيد فصار اذله بقوله ومن ترك الثقة الم آخره في ربط بما قبله حتى لا يرتبط بالارتباط ١٢ ملخص ٧ قوله حتى وقع الم مرتج في ترتيب التبديل على
 الضلال والآية يعيد العكس فلعله اشارة الى ان الجزاء محذوف والتقدير من يتبدل الكفر بالسبب فيه انه ضل فانه لا يصح ان يكون فقد ضل جزاء
 الشرط لان ضلال الطريق مقدم على الاستبدال لا مترتب عليه ١٢ ملخص ٨ قوله ومعنى الآية الم اشارة الى ان خبره المقصود به النفي والبعث من المقصد
 ما خوذ من ضلال الطريق ١٢ خف ٩ بين فسر التبديل بترك الثقة والاقتراح ١٢ عب ١٠ اي النبي السليمن عن الاقتراح وترك الثقة بعد وطعن اليهود بالنسخ كما مر ١٢ ع ١١

لَا تَقْتَرَحُوا فِتْنًا وَسُطَّ السَّبِيلِ وَيُؤَدِّي بِكُمْ الضَّلَالِ إِلَى الْبَعْدِ مِنَ الْمَقْصِدِ وَتَبْدِيلُ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ
 وَقَرَأَ يُبْدِلُ مِنْ أَبْدَلٍ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي أَحْبَارَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ كَوَيْدُ وَنَكْمٌ أَنْ يَرُدُّوكُمْ
 فَإِنْ لَوْ يَنْبُوبُ عَنْ أَنْ فِي الْمَعْنَى دُونَ الْفِظِ مِّنْ بَعْدِ إِيَابَانِكُمْ كُفَّارًا بِمُتَرَدِّينَ وَهُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ
 الْمُخَاطَبِينَ حَسَدًا عُلَا وَدَمْنٌ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ يَحْزَنُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بَوْدٌ أَيْ تَبْنُو ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَ
 تَشْهِيهِهُمْ لَا مِنْ قَبْلِ التَّدِينِ وَالْمِيلِ مَعَ الْحَقِّ أَوْ بِحَسَدِ أَيْ حَسَدًا بِالْغَائِبِ نَبْعًا مِنْ أَصْلِ نَفْسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ
 مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمُعْجَزَاتِ وَالنُّعُوتِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّوْرَةِ فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا الْعَفْوُ تَرْكُ عَقُوبَةِ الْمَذْنِبِ
 وَالصَّفْحُ تَرْكُ تَثْرِيئِهِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرٍ الَّذِي هُوَ الْإِذْنُ فِي قِتَالِهِمْ وَضَرْبِ الْجِزْيَةِ عَلَيْهِمْ أَوْ
 قَتْلُ قَرِيبَةٍ وَاجْلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَنَسُوحٌ بِأَيَّةِ السَّيْفِ وَفِيهِ نَظَرُ إِذَا الْأَمْرُ غَيْرُ
 مُطْلَقٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٥ فَيَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ عَطَفَ
 عَلَى فَأَعْفُوا كَمَا أَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالصَّبْرِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْجِيَاءِ إِلَى اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالْبِرِّ وَمَا تَقَدَّرَ مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ مِّنْ
 خَيْرٍ كَصَلَاةٍ أَوْ صَدَقَةٍ وَقَرَأَ تُقَدِّمُوا مَنْ أَقْدَمَ تَجِدُوكَ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ ثَوَابَهُ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ٥ لَا يُضَيِّعُ عِنْدَهُ عَمَلٌ وَقَرَأَ بِالْيَأْ فَيَكُونُ وَعِيدًا وَقَالُوا عَطَفَ عَلَى وَدَّ الضَّمِيرُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
 مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا لِّفِي بَيْنِ قَوْلِي الْفَرِيقَيْنِ كَمَا
 فِي قَوْلِهِ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرًا تَكُونُوا يَفْهَمُ السَّامِعُ وَهُوَ جَمْعُ هَائِلٍ كَعَائِدٍ وَعُودٌ وَتَوْحِيدُ
 الْأَسْمَاءِ الْمَضْمُونِ وَجَمْعُ الْخَبَرِ لَا عَتَبًا لِلْفِظِ وَالْمَعْنَى تِلْكَ أَمَّا تِلْكَ هِيَ إشارَةٌ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَذْكُورَةِ وَهِيَ أَنْ
 مَا كَانَ الْبَشَرُ مُفْرَدًا فَخَرَّجُوا جَمْعًا وَجَاءَ بِإِشَارَةِ الْإِيمَانِ
 أَيْ بَرْدًا ١٣ أَيْ لَفْظًا مِنْ مَعْنَى ١٣

١٥ قَوْلُهُ يَحْنُ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ أَيْ أَحْبَارُهُمْ
 أَنْ لَوْ مَصْدَرِيَّةٌ بِقَرْنَيْتِهِ وَقَدْ عَابَ بَعْدَ فَعْلٍ يَفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى التَّمْنَى أَعْنَى وَدَّ وَجَعَلَ مَا بَعْدَ هَائِلٍ تَأْوِيلُ الْمَصْدَرِ لَكُنْهَا لَا تَنْفَسِبُ وَلِذَا لَمْ تَسْقُطِ النُّونُ فِي يَرُدُّوكُمْ ١٢
 مَلْغُصٌ ١٣ قَوْلُهُ بِالْغَايَةِ الظُّرُوفِ عَلَى التَّقْدِيرِ مِنْ لُغَوَانِ كَانَ قَوْلُهُ مَبْعَثًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ أَوْ هُمْ خِلَافُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ بِالْغَايَةِ مُسْتَفَادٌ مِنْ كَوْنِهِ مِنْ عِنْدِ
 أَنْفُسِهِمْ إِذْ هُوَ ذَاتِي لِهْمٍ رَاسِخٌ كَالطَّبِيعِ ١٤ مَلْغُصٌ ١٥ قَوْلُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَطْلُوقٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَطْلُوقٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَطْلُوقٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَطْلُوقٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَطْلُوقٌ
 لِلتَّابِيَةِ الظَّاهِرِ وَالْإِطْلَاقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ الْمَنْسُوحُ خَالِيًا عَنِ التَّوْقِيتِ وَالْأَمْرِ مَوْقُوتٍ بِهِمَا إِذَا عَفُوا وَاصْفَحُوا أَمَقِيدَانِ يَقُولُ حَتَّى يَأْتِيَ
 اللَّهُ بِأَمْرٍ وَكَوْنُ الْغَايَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْأَمْرُ غَيْرُ مَعْلُومٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ آيَةُ الْقِتَالِ بَيَانًا لِأَجْلِ الْأَشْخَا ١٢ حَاشِيَةٌ عَنِ ١٤ قَوْلُهُ لَا يُضَيِّعُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنْ عَلَى
 تَقْدِيرِ الْخَطِّابِ وَعَدُّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تَبْدِيلُ يَقُولُ وَمَا تَقَدَّرَ مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنْ نَاسَبَ حَمْلُهُ عَلَى الْوَعْدِ لِيَكُونَ مَرْغَبًا أَيْ مَا ذَكَرَهُ ١٢ حَاشِيَةٌ ١٥ قَوْلُهُ
 قَرَأَ بِالْيَأْ دَاخِلًا فِي الضَّمِيرِ رَاجِعًا إِلَى كَثَرِ الْإِشَارَةِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَهِيَ كَوْنُهَا بِقَوْلِهِ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا أَمَّا كَوْنُ الْمَضْمُونِ الْغَايَةِ فَالْمُنَاسِبُ أَنْ يَكُونَ وَعِيدًا فَيَكُونُ تَسْلِيَةً
 وَتَوْطِينًا لِلْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ الْأَمِنْ كَانَ نَصَارَى وَلَا تَقُولُ النَّصَارَى بِحَسَبِ ١٢ مَلْغُصٌ ١٦ قَوْلُهُ كَعَائِدٍ وَعُودٌ وَنَظِيرُ لَانْ جَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى فَعْلٍ قَلِيلٌ
 وَالْعُودُ حَدِيثَاتُ النَّسَاجِ مِنَ الظُّبَارِ وَالْأَبِلِ وَالْخَيْلِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ ١٣ قَوْلُهُ وَهِيَ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْخَيْلُ جَمْعُ مَوَدَّتِهِمْ لَانْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا

لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في
 الآية على حذف المضاف اي اشال تلك الامنية اما ينفهم والجملة اعتراض والافنية افعولة من التمني كالافضحية والاعجوبة
 قل لها توابرها نكرم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم ضد قائلين في دعواكم فان كل قول لا
 دليل عليه غير ثابت بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله اخلص له
 نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعده له على عمله عند ربه من
 ثابتا عنده لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة
 والفاء فيها التضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون
 من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بلى يدخلها من اسلم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة
 وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اي امر يصح و
 يعتد به نزلت لها قد مر وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتهموا احبار اليهود فتناظروا
 وتقاوا لولا بذلك وهم يتلون الكتب والواو للحال والكتب المحسن اي قالوا ذلك وهم من اهل العلم
 والكتاب كذلك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة
 وتجههم على الكا برة والتشبه بالجهال فان قيل لرد وجههم وقد صدفوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس
 اش روي ان الطبري في الآية مغلوب ١٢

١٢ قوله على اختصاصكم بدخول الجنة الخ اي كل واحد من عيسى النفي والاثبات المشتمل عليها
 الاختصاص وهذا تصريح بما علم التزامه وفي الكشف هات صوت بمنزلة ما يجيء احضرو في العالم اصل باتوا اتوا ١٢ ح ٢
 لما نفوه الخ لما كانت بلى ايجابا لما نفى والاستثناء من النفي ايجاب اشار الى ان يشتمل على ايجاب وهو ان لا يدخل الجنة
 غيرهم فبلى اثبات لما نفوه ثم ان بلى لما كانت رد للنفي است بقوله من اسلم الخ رد الاثبات وقدر نفى الخزن والخوف في الآخرة لان المؤمن في الدنيا
 بين الرجا والخوف حتى يكشف له الغطاء فتأمل ١٢ ملخص ٣ قوله اخلص اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء لقلان خلص ومنه رجع
 سلم لرجل والوجه مستعار للذات ١٢ ح ٢ قوله ثابتا عنده اشارة الى ان النظر مستغرق حال من فاعل فله والمراد من الثبوت عنده لازمه يعني
 عدم النفي والنفق ١٢ ح ٢ قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة محضة وبلى مع ما بعدها جواب ورد لقولهم وقوله فله اجره معطوف على يدها
 من اسلم عطف الاسمية على الفعلية ١٢ ح ٢ قوله وقالت اليهود الخ في التفسير الرحمان وكيف لا يطلب البر بان منهم وقد ضلل كل فرقة صاحبها
 او قالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين والهداية بل على محض الضلال في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ولا ترجع
 لفرقة با اختصاصها بالعلم اذ هم با جمهم يتلون الكتاب وترجع عالم على آخر انما يكون بالهدى ولا دليل لهم بل كذلك قال الذين لا يعلمون ١٢ ح ٢
 قوله اي قالوا الخ لما كان الحال عن الفريقين وكل فريق فاعل فعل آخر ولا يعمل فعلا في حال واحد جعل الفعل المسند الى الفريقين واحدا يصح عطف الحال
 والمقصود من الحال توحيدهم ١٢ ح ٢ خف ٨ مثل ذلك الخ يعني ان كذلك مفعول ومثل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه القول بالمقول في المودى
 والمصنوع وتشبيه القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبي والهو في نظر الفرق بين التشبيس دفع توهم اللغوية في احد هما ١٢ خفا ج

بشيء قلت لم يقصدوا ذلك وإنما قصد به كل فريق إبطال دين الآخر من أصله والكفر بنبيه
 وكتابه مع أن ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم
 القيامة فيها كانوا فيه يختلفون ^{بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم}
 أن يكذبهم ويدخلهم النار ومن أظلم ممن منع مسجد الله عام لكل من خرب مسجدا أو سعى
 في تعطيل مكان مرسوم للصلاة وإن نزل في الروم لها غزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا أهلها
 أو المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المسجد الحرام عام الحديبية أن
 يذكروا فيها اسمه ^{أي منعه} ثانيه مفعولي منع وسعى في خرابها بالهدم والتعطيل أولئك أي المانعون ما كان
 لهم أن يدخلوها الأخافين ^{أي ما كان ينبغي لهم أن يدخلوها} لا بخشية وخضوع فضلا عن أن
 يبتدروا على تخريبها أو ما كان الحق أن يدخلوها الأخافين من المؤمنين أن يبطشواهم فضلا
 أن ينعمواهم منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى وقضائه فيكون وعد المؤمنين بالنصرة
 واستخلاص المساجد منهم وقد أنجز وعده وقيل معناه النهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد

القول

بما يقسم لهم فيه إشارة إلى أن حكم يستدعي التعدي لغيره والياد كما يقال حكم الحاكم في هذه الدعوى يكاد الأول محكوم فيه والثاني محكوم به وهو محذوف تقديره ما ذكرنا
 فيه أيضا إشارة إلى أن الحكم بين الفريقين يقتضي أن يحكم لأحدهما حتى ولا حق لأحدهما فجعل يحكم بمعنى أنه يعين لكل مقابلا أو يكذب كل ما منها فهو مجاز عما ذكرنا ١٢ فغاب
 قول عام لكل الفريقين على أن ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان أن من فعل كذا فإن الله يفعل به كذا بل المراد منه أن قيم من منع من
 عمارة المسجد سعى في خرابها ممن ذكرنا فيه وجوب الأول أن ملك النصارى غزا بيت المقدس وغربه وأحرق التوراة فلم يزل غزاه حتى بناءه أهل الإسلام في
 زمان عمر والثاني نزلت في بخت النصارى غزا بيت المقدس وبعض النصارى أمانه والثالث نزلت في مشركي العرب الذين منعوا الرسول صلى الله
 عليه وسلم عن الدخول إلى مكة والجمادى إلى الهجرة فصاروا مالمعين له ولا معاه به ذكر الله في المسجد الحرام والرابع نزلت في الذين صدوه عن المسجد الحرام عام
 المدينة لكن الحكم عام إذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جمع المساجد مع أن نزول الآية في مسجد خاص ١٢ ملخص ٣ قوله ثاني الم
 منع يتعدى لمفعولين بنفسه تقول منعه كذا وقد يتعدى بمن فلذا قيل مفعول الثاني واختاره المصنف رحمه الله أداته بدل الاشتغال من مساجد أو شالكت
 إذ على استقام الجار هو بمن والرابع إذ مفعول لا يملح بمعنى منها كراهية أن يذكر واسع في الخراب يشتمل الهدم والتعطيل ١٢ ملخص ٤
 قوله ما كان ينبغي المذبح لما يتوهم من أن الله أخبر بأنهم لا يدخلوها الأخافين وقد غلبوا آمين وبقية في أيديهم سنين حتى استسلمه السلطان صلاح
 الدين بوجهه يعني الأول أن الام فيهم للاختصاص على وجه الولاية كما في قول الجبل للفرس والمراد من خافين خافين من الله ومعنى الثاني أن الام
 لا استحقاق كما في قول الجبل للمؤمن والمراد بالخوف الخوف من المؤمنين يعني الثالث أن الام لمجرد الارتباط بالحصول أي ما كان لهم في علم الله أن يدخلوها إلا
 خافين والرابع أنه خبر لا يدرى به النبي عن تمكينهم من الدخول فيها ١٢ ملخص ٥ قوله أنجز وعده روى أنه لا يدخل البيت أحد من النصارى إلا منكر أسارقة
 لو عرف قتل أو أخرج ١٢ ج ٦ قوله وقيل الم مرضه لأن النبي عن التولية والتمكين في وقت قوة الكفار ومنعهم المساجد عن الذكر لفائدة فيه سوء الأشعار
 بوعده المؤمنين بالنصرة والاستخلاص فالحمل على ذلك أولى ١٢ حاشية

واختلف الائمة فيه فجوز ابو حنيفة ومنع مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره لهم
 في الدنيا خزي قتل اوسبي اذ ذلته يضرب الجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم بكفرهم
 وظلمهم والله المشرق والغرب يريد بها ناحيتي الارض اي له الارض كلها لا يختص به مكان
 دون مكان متعتمان تصلوا في المسجد الحرام والاقصى فقد جعلت لكم الارض مسجدا فأيما تولوا
 ففي اي مكان فعلتم التولية شطر القبلة فتم وجه الله أي جهته التي امر بها فان أمكان التولية
 لا يختص بمسجد او مكان أو فتم ذاته أي عالم مطلع بما يفعل فيه إن الله واسع باحاطته بالاشياء او
 برحمته يريد التوسعة على عباده عليهم بمصالحهم واعمالهم في الاماكن كلها وعن ابن عمر رضى الله
 عنهما انها نزلت في صلاة المسافر على الراحة وقيل في قوم غبت عليهم القبلة فصلوا الى انحاء مختلفة
 فلما اصبحوا تبينوا خطأهم وعلى هذا الواخط المجتهد ثوبين له الخط لم يلزمه التدارك وقيل هي
 توطية لتسخ القبلة وتنزيه للمعبود ان يكون في حيز وجهة وقالوا اتخذ الله ولدا انزلت لما قالت
 اليهود عزير بن الله والنصارى المسيح بن الله ومشركوا العرب الملائكة بنات الله وعطفه على قالت

١ قوله فبوزه ابو حنيفة أه أي مطلقا بدليل هذه الآية فانه يفيد جواز دخولهم بحشية
 وخشوع ولان دفعه ثقيف قد موأ على الرسول صلى الله عليه وسلم فانزلهم المسجد ولقوله عليه السلام من دخل دارا في سفیان فهو آمن ومن دخل الكعبة فهو آمن و
 لدخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ومنع ما كنت مطلقا لقوله تعالى انما المشركون نجس والساجد يجب تطهيره عن النجاسات ولذا يمنع الجنب عن الدخول
 وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتعظيم ولقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام من غير طهارة **٢** قوله ففي اي مكان الم يعني ان لا ينافر في لازم الظرفية
 وليس مفعول تولوا فيكون بمعنى اي جهة تولوا متى يكون منافيا لوجوب التوجه للقبلة فيعمل على صلوة السافر على الراحة او على من اشبهت عليه القبلة وان التولية
 بمعنى الصرف منزل منزلة اللازم لان مفعوله امتنى وجوبه فيمنع من شطر القبلة مقدر بدليل قوله تعالى قول وجبك شطر المسجد الحرام اي اجعل تولية الوجه
 تلقاء المسجد اي في جهة وسمته **٣** قوله نزلت في صلوة السافر على التطوع حيث ما توجهت راحلة والمراد بالسافر المعنى اللغوي اي الخارج
 عن العرانات لا المعنى الشرعي فلي هذا يكون ايضا مفعول تولوا بمعنى الجهة **٤** قوله لم يلزمه التدارك أه والمسئلة مفصلة في الفروع والمراد
 بالتدارك الاعادة وكونها توطية لتسخ القبلة ظاهرة لانه اذا كان محيطا بجهة فلا ان يرضى ما شاء منها فالآية على عموم غير مختص بحال السفر او حال التحري فالمراد
 ربما تولوا اي جهة تولوا بقوله وجه الله ذاته والجملة معترضة **٥** قوله يفتى التشبيه الم اذا الولد حيوان يتولد من نطفة حيوان آخر
 والنطفة جسم يتولد من جسم فيلزم تشبيهه بالاجسام اذ لان الولد يشترك الاب في الماهية ويشابهه واما الامة فلانه يقتضي التجميع والتكريب للمحتاج الى المادة وقيل
 لان الولد انما يطلب للامانة اليه في ان يعاونه وسرعة الفناء لانه لازم للتكريب وان الحكمة في التوالد هي ان يتبع النوع محفوظا يتوارد الامثال فيما لا سبيل الى
 بقا الشخص بعينه وقوله لا ترى الم هذا شعربان لها ادراكا ونفوسا فليكن كما هو منه سبب الحكم والاداء ترك هذا كله وتنزيه التشريع عن امثاله والمصنف يتركب
 مثله ايماننا وهو من اصابة الكمال **٦** خفف بتغيير **٧** قوله هي توطية الم فالآية جندة على عموم غير مختص بحال السفر او حال التحري والمراد بانما تولوا اي جهة
 تولوا بقوله وجه الله ذاته ووجه ارتباط قوله ولله المشرق والمغرب اه بما تقدم انه لما جرى الساجد سابقا وورد بعده تقريرا بحكم القبلة على سبيل الاعتراض **٨**

بلفظ لا تتخلل في انشء و خبر ان ٢١

هذا مل تقدير ان يكون من اظم في حق التصاري ٢١

الحوادث في الترتيب والاشارة ١٢ الى الولد في القيام بما يحتاج الود اليه ٢١

على الاستحسان ١٢

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

٢١

المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدع الأشياء كلها فاعل على الإطلاق منزوع عن
 الانفعال فلا يكون والداً والأبداء اختراع الشيء لا عن شيء دفعة وهو اليتق بهذا الموضع من الصنع
 الذي هو تركيب الصورة بالعنصر والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالباً وقرئ بديع مجروراً
 على البذل من الضمير في له ومنصوباً على المدح وإذا قضى أمراً أي أراد شيئاً وأصل القضاء إتمام
 الشيء قولاً كقوله وقضى ربك أو فعلاً كقوله فقضاهن سبع سموات وإطلق على تعليق الإرادة الإلهية
 بوجود الشيء من حيث أنه يوجهه فأنبأ يقول له كُنْ فَيَكُونُ ١٥ من كان التامة أحدث فيحدث
 وليس المراد به حقيقة أمر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به إرادته بلا مهلة بطاعة
 الأمور المطيع بلا توقف وقية تقرير لمعنى الأبداء وإيلاء إلى جهة خامسة وهو ان اتخاذ الولد

١ قوله والابداع قال الإجماع معنى الأبداء على غير مثال يقع لمن انشاء
 ما لم يسبق إليه أبدعت ولذا قيل للمخالف مبتدع لأنه أتى في دين الإسلام بما لم يسبق إليه ١٢ منه
٢ قوله من الصنع الإجماع الفرق المصنف بين الأبداء
 والصنع والتكوين بأن الأبداء الإيجاد الدفعي من غير مادة والصنع الإيجاد من مادة وهي العنصر الذي فيه صورته كالسبر والخشب والتكوين إيجاد من مادة
 خلقت منها صورتها الأولى فتعمل لها صورة أخرى في زمان كالأحداث لكن أورد عليه أنه كيف يكون إيجاد السموات لا من مادة وقد كانت دحانا
 وكيف يكون دفيها وقد خلقت في ستة أيام واجب بأن السموات والأرض كنائة من جميع ما سوى الله من المبدعات والمصنوعات والمكونات
 فبعد اعتبار الغليب يصح إطلاق كل منها إلا أن لفظ الأبداء اليتق لأنه أول على كمال قدرته ونسب لما بعده ١٢ ملخص **٣** قوله واصل القضاء الخ
 القضاء ورد في القرآن على معان الأمور والأخبار والعزائم والأحكام والأمانات والالتزام والتعليق ولما كان الاشتراك والتجاوز خلاف الأصل ولذا تركب الاستعارة
 جعل المصروف كلها سوى الإرادة راجعا إلى معنى واحد وهو إتمام الشيء قولاً أو فعلاً والإرادة بمعنى مجازياً باستعمال لفظ المسبب في السبب فان الإيجاد الذي
 هو إتمام الشيء مسبب من تعليق الإرادة فان الإرادة يوجب القضاء ١٢ ما شئ به يتغير **٤** قوله من كان التامة الخ فيه بحث لأن الله تعالى كما يفيض
 الوجود في نفسه للأشياء بغيره وهو إنما يكون بان يقول للشيء كن فيكون من كان الناقصة إلا أن يقال إن الوجود المطلق أعم من وجوده
 في نفسه أو في غيره على أن هذا إنما يحتاج إليه إذا اريد حقيقة القول أما إذا كان المقصود مجرد التمثيل والتصور فلا ١٢ ملخص **٥** قوله وليس المراد الخ لأن
 الذي قاله كمن ان كان موجوداً فففيه تحصيل الماهل وإن كان معدوماً فكيف ينال الماهل المعدوم وهو قوم إلى أنه حقيقة وإن السنة الآلية حوت
 بأن تعالى يكون الأشياء بكلمة كن ويكون الماهل هو الماهل في العلم والماهور به الدخول في الوجود وجه التمثيل فيه أنه شبيهة بالماله التي تتصور من تعليق الإرادة
 تعالى شيء من المكونات وسرعة إيجاده إياه من غير امتناع ولا توقف بحالة الأمر النافذ تصرف في الأمور المطيع الذي لا يتوقف في الامتثال فاطلق على هذه
 الحالة ما كان يستعمل في ذلك من غير أن يكون هناك قول وأمر فهو استعارة تمثيلية ١٢ **٦** قوله فيه تقرير لمعنى الأبداء الخ لأن هذه السرعة يقتضي عدم
 التوقف على المادة وكون الولد يقتضي ما ذكر ما جرت به العادة ١٢ ملخص

٧ وفيه تقرير للمعنى الخ بمعنى أن قوله نعم وأذقني أمر مسوق لبيان كيفية الأبداء معطوفة على قوله ثم يذبح السموات والأرض مشتملة على التقرير والابتناء
 فلا يرد أن يرح كان الواجب ترك العطف ١٢ ع

يكون باطوار ومهله وفعله تعالى يستغنى عن ذلك وقرأ ابن عامر فيكون بالنصب واعلم ان
 السبب في هذا الضلالة ان ارباب الشرائع المتقدمه كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار
 السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه وتعالى هو الرب الاكبر ثم ظنت
 الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا
 حسبا لمادة الفساد وقال الذين لا يعلمون اي حجة المشركين او متجاهلون من اهل الكتاب
 لولا يكلمنا الله فلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحى الينا بانك رسوله او تأتينا آية دجة
 على صدقك والاول استكبار والثاني جود ان نأتاهم آيات الله استهانة به وعنادا كذلك قال
 الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قولهم فقالوا ارننا الله جهرة هل يستطيع ربك ان
 ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العبي والعناد وقرئ
 بتشديد الشين قد بينا الايات لقوم يوقنون اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعتريهم
 شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انه ما قالوا ذلك لخداع في الايات او لطلب مزيد يقين وانما قالوا

١ قوله بالنصب الخ قد اشكلت قراءة نصب على النفاة فقليل انزوى
 فيه ظاهر اللفظ بصورة الامر نصب في جوابه لو نظر الى المعنى لم يصح لان الامر ليس حقيقيا فلا ينصب جوابه ولان من شرطه ان يعقد منها شرطا وجزاء نحو ائمتي فاكرك
 لا تقديره ان تاتى اكرمتك وهذا لا يصح هذا اذ يصير تقديره ان يكرمتك فتمت الشرط والجزاء معنى وفاعلا ولا بد من تغايرهما لكن المعاملة اللفظية على التوهم واقعة في
 كلامهم ذلك ان تقول انما منصوبة في جواب الامر والاموال المذكور منوع لان المراد ان يكن في علم الله وارادة يكن في الخارج كقوله عليه السلام من كانت بجمرة
 الى الله سورة الفجر الى الله سورة الفجر من كانت بجمرة ولا ونية فجمرة ثوبا وقبولا وكون الامر غير الحقيقي لا ينصب في جوابه منوع ١٢ خفف بتغير **٢** قوله اي جملة المشركين
 الخ فنفى العلم عنهم على حقيقة وعلى الثاني لبقا لهم او بعد علمهم بمقتضاه والتفسير الاول منقول من تناداة والسدى والثاني من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 ١٢ خفف **٣** قوله الخ فمما اشارة الى ان لولا التحفيس وقد تكون حرف استفتاح نحو لولا فضل الله والكلام معهم بالذات او بانزال الوحي عليهم و
 هو استكبار منهم بعد علمهم انفسهم كالملائكة والانبيا عليهم السلام وتقرير الجود ظاهر ١٢ خفف **٤** قوله حجة على صدقك الخ يعني ليس المراد من الآية بعض القرآن
 اذ لا يجوز منهم في آياته لم انما هو في كونه حجة دالة على صدقه ١٢ خفف **٥** قوله كذلك الخ جواب لشبهتهم يعني انهم يشالون عن تعنت وانكار مثل الامم السابقة
 والسائل المتعنت لا يستحق اجابة مساندة بهذا تقدم الكلام في توجيه الجمع بين كلمتي التشبيه وهو كذلك ومثل فان الاول تشبيه القول بالمقول والثاني تشبيه
 القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبهي وانا نظير لولا يكلمنا الله وهل يستطيع نظير الطلب الآية والوجه ١٢ منفس **٦** قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
 مشككة لانه ان كان ما فيها لم يجمع في اوله تارة ان فلا ادغام وان كان مضارع لم يلحق آخره تارة الثانية الساكنة وتوجيهها مع الشذوذ انه فعل مضارع ولما ادغم
 تارة الثانية في الشين لم يبق في اوله الا تارة واحدة فاشبه الماصي فالنق تارة الثانية الساكنة ١٢ مندر **٧** قوله اي يطلبون الخ في المكشاة لقوم يوقنون
 فيوقنون انما آيات بسبب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اي قانا صادرا عن الانصاف يكون اذ عانا وقبولا فيكون ايمانا والظاهر انه ليس مرادهم من هذا
 تاويل الآية بل ان الموقن لا يحتاج الى التبيين ولذا اول المصنف ر بان المراد بالطالبون لليقين او الواقفون على الحقائق قتال ١٢ خفف بتغير

عَتُوا وَعِنَادِ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ مَلْبَسًا مُوَيَّدًا بِهِ بِشِيرَاءٍ وَنَذِيرًا ۖ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ أَصْرُوا وَكَابُرُوا وَلَا تَسْأَلُ

إشارة إلى أن الباب للملازمة وإن وجه الملازمة التأييدية.

عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ۖ مَا لَهُمْ لَوْ يُؤْمِنُوا بَعْدَ أَنْ بَلَغَتْ وَقُرْآنُ فَاعٍ وَيَعْقُوبُ لَا تَسْأَلُ عَلَى أَنَّهُ نَهَى

للرسول عليه الصلوة والسلام عن السؤال عن حال ابويه أو تعظيم لعقوبة الكفار كأنها القطاعها

لَا يَقْدَرُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْهَا أَوْ السَّامِعُ لَا يَصْبِرُ عَلَى اسْتِمَاعِ خَبَرِهَا فَيَنْهَاهُ عَنِ السُّؤَالِ وَالْجَحِيلُ الْمَتَاجِعُ مِنَ

النار ولن تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ مِثْلَ مَا كُنْتَ تَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ اتَّبِعُوا آلِيَّكُمْ وَأَنْتُمْ كَذِبُونَ

فَانْهَمَ اِذَا رِضُوا مِنْهُ حَتَّى يَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ فَاِِنْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ لَمُتًّا فَكَيْفَ يَتَّبِعُونَ مِلَّتَهُمْ وَلَعَلَّكُمْ قَالُوا امِثْلُ ذَلِكَ فَحَسْبِ اللّٰهُ عَنْهُمْ

ولذلك قال قلّ تعليم الجواب إنَّ هُدَى الله هُوَ الهدى ط أي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى
يعني ان الايمان بالمعبد والقمر قلب ٢١٢

الى الحق لا ما تدعون اليه ولئن اتبعت اهواءهم اراهم الزائغة والملة ماشية الله لعباده على

لسان انبيائه من املت الكتاب اذا املته والهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاءك من العباد

ای من النجی والذین المعلوم صحته مالک من اللہ من ولی ولا نصیر ﴿۱۳﴾ یدفع عنک عقابه وهو

جواب للن الذين اتيهوا الكتاب يريد به مؤمنى اهل الكتاب يتلونونه حتى تلاوتيه بها عالة

اللفظ من التحريف والتدبر في معناه والعمل بمقتضاه وهو حال مقداره والخبر ما بعده او خبر

على أن المراد بالوصول هو موتوا هل الكتاب أولئك يومنون به بل تأييد دون المحرفين ومن يلفظ

بِهِ بِالكَرِيمِ وَالْقَرِيبِ يَصْدِيقُهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ﴿١٧﴾ حَيْثُ أَشْرَوْا الْقُرْبَالَ إِيمَانُ يَنْبَغِي إِسْرَائِيلَ

قوله على انه مني الخ فيها عطف الانشاء على الخبر فالانه خبر معنى اذا المراد ليست مكلفا بغيرهم او عطف على مقدما اي بشر وان ذاما قوله من السؤال عن حال
المرء فيتمتع في قولنا الاكاذب انما هو بان الله يصل اليه على مسطرة الاله شيوعا في فعله والياء فتنه عن السالكين الى الطهر في الفعل واما العاقلة التي

عليه في حديثه والذي القطع به ان الآية في كفاها اهل الكتاب كالايات السابقة عليها والسالية لها ١٢ فنف بتغير **قوله** ولعلهم لم يعني ان قوله

ان ترضى حكايه لمعنى كلامهم يوافق قوله قل ان هدى الله هو الهدى الخ فانه جواب لهم لما بهم ما قالوا ذلك الا لانهم ان وديهم حق وغيره باطل فان جيبوا بالقصر القلى اى
ما بهن الله هو الحق ودونكم هو الباطل وخفت ٣٢ قوله لا اله الا الله من الشرائع الجواب القسم بحسب الشرائع ومن دونها علة في الذكر ثمة روم فالكلام

من الشك وذلك لأنه إذا اجتمع شرط وقسم ينفذ جواب المتأخر منهما على أنه لو كان هذا جواب الشرط لوجب الفاء فقوله وهو جواب للنسبة فالله أعلم

يقال انه جواب بمسبب المعنى لان الشريعة والامام في من توطية للقسم ١٢ مخلص **ع** قوله يريد به فومنى اهل الكتاب الخ خصه بهم لانهم الذين اولوا الكتاب
ويشملون فيهم من يدور في حق التلاوة وهو منصب على المصدر في الاضافة للتلاوة بمعنى لفظ عن التوليف وتدر معان والعل وهو جعل الحاسم لا مقودة

لأنهم لم يكونوا وقت الإتياء كذلك بل بعده وهذه الحال مخصصة لأنه ليس كل من أوتي الكتاب يتلوه فالمراد بالدين القيد بالحال مؤمنوا أهل الكتاب محسب

المتفوق وأولئك يؤمنون به خبر بل انكلف وأما إذا جعل يتكون خبراً وأولئك يؤمنون به جملة مستأنفة فلما بد من تخصيص الموصول بالمؤمنين استعماً لا للعامة في الخاص وهذا المعنى قوله على أن المراد الخواص بقرينة عقلية ١٢ خفف **ع** يعني أن من فائدة هذه الآية أن يجعل القائمة مناسبة للقائمة ١٣ عصام الدين

1000

ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٠ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٣١ لَهَا صَدْرُ قِصَّتِهِمْ بِالْأَمْرِ بِذِكْرِ النِّعَمِ وَ
 الْقِيَامِ بِحَقِّهَا وَالْحَذَرِ عَنْ إِضَاعَتِهَا وَالْخَوْفِ مِنَ السَّاعَةِ وَاهْوَالِهَا كَرَّرَ ذَلِكَ وَخَتَمَ بِهَا الْكَلَامَ مَعَهُمْ
 مِبَالِغَةً فِي النَّصَحِ وَإِذْنًا بِأَنَّهُ فِذَلِكَ الْقَضِيَّةِ وَالْمَقْصُودِ مِنَ الْقِصَّةِ وَإِذَا بَتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ
 بِكَلِمَاتٍ كَلَفَهُ بِأَوَامِرٍ وَنَوَاهٍ وَالْإِيتْرَافِ فِي الْأَصْلِ التَّكْلِيفِ بِالْأَمْرِ الشَّاقِّ مِنَ الْبَلَاءِ لَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَلْزَمَ الْإِخْتِبَارَ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ يَجْهَلُ الْعَوَاقِبَ ظَنَّنَ تَرَادُفَهَا وَالضَّمِيرُ لِإِبْرَاهِيمَ وَحَسَنَ لِقَدَمِهِ لَفْظًا وَإِنْ تَأَخَّرَتْ رَتَبَةُ
 لَدُنَ الشَّرْطِ أَحَدُ التَّقَدُّمَيْنِ وَالْكَلِمَاتُ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَعْنَى وَلِذَلِكَ فَسُرَتْ بِالْخُصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ وَقَوْلُهُ إِنْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْآخِرِ الْإِيتِينَ وَقَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ كَمَا فَهَرَّتْ بِهَا فِي قَوْلِهِ فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَبِالْعَشْرِ الَّتِي هِيَ مِنْ سُنَنِهِ وَ
 بِمَنَاسِكَ الْحَجِّ وَبِالْكَوَاكِبِ وَالْقَهْمِينَ وَذِيحِ الْوَلَدِ وَالنَّارِ وَالْهَجْرَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَامِلُهُ بِهَا مَعَامِلَةَ الْمُخْتَبَرِ
 مَرَدُّهُ ذَلِكَ مِنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ ١٢٠
 الْمَرْكُوزُ عَلَى طَرِيقِ تَقْوِيلِهَا مِنْ طَرِيقِ الْبَيْتِ الَّذِي كُتِبَ ١٢١
 أَجْرٌ مِنْ كَوْنِ قَرِيْبٍ مِنْ قَرِيْبٍ كَوْنُهُ إِلَى الشَّامِ ١٢٢

١٤٠ قَوْلُهُ وَإِذَا بَتَلَى أَلَمْ لَا اسْتَفْهَمَ فِي شَرْحِ وَجْهِ تَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ فِي
 تَبَايُحِهِمْ فِي أَوْيَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ شَرَعَ فِي نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْبَيَانِ وَهُوَ أَنْ ذَكَرَ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحِكْمَةَ فِي ذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْتَرَفُ بِفَضْلِ جَمِيعِ الطَّوْفِ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَابِلِ الْكِتَابِ فِيمَنْ تَعَالَى أَنْ لَمَّا أَمَرَ بِمَعْضِ التَّكْلِيفِ وَفِي بِلَا جَرَمٍ نَالِ النَّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَفِي هَذَا تَنْبِيْهِ عَلَى أَنَّ الْخَيْرَ لَا يَحْصُلُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 إِلَّا بِتَرْكِ التَّمَرُّدِ وَالْعِنَادِ وَالْإِنْفِصَالِ عَنْهُ مَرَدُّهُ عَلَى ١٢٠ مَلْفُصٍ ١٢١ قَوْلُهُ وَالْإِيتْرَافِ فِي الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ الْمَعْنَى لَمَّا مَرَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكَ
 عَظِيمٌ مِنْ أَنْ أَصْلَهُ الْإِخْتِبَارُ وَالْمُعْتَبَرُ فَالْغَضَمُ وَذِيحِ الْوَلَدِ إِلَى أَنَّ حَقِيقَةَ التَّكْلِيفِ ١٢٢ مَا شِئَ بِتَغْيِيرِ ١٢٣ قَوْلُهُ بِالْخُصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ الْمَذْكُورَةِ الْفَاعِلُ الْعَشْرَةُ
 الْمَذْكُورَةُ فِي صُورَةِ بَرَاءَةِ النَّبُوَّةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْمَحْمُودِ السَّابِحَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ مِنَ الْمُنْكَرِ وَالْحِفْظِ لِحُدُودِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ قَوْلِهِ وَبَشِّرِ
 الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَشْرَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي صُورَةِ الْأَحْزَابِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْقَوَاتِ وَالْعِدْقِ وَالصَّبْرِ وَالْخُشُوعِ وَالْقَصْدِ بِلِقَى وَ
 الصِّيَامِ وَالْحِفْظِ لِلْفُرُوجِ الْمَذْكُورَةِ الْعَشْرَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانِ وَالنُّشُوعِ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْغَوَاةِ وَالزُّكَاةِ وَالْحِفْظِ لِلْفُرُوجِ الْأَعْلَى الْأَنْزَوِجِ أَوَّلِ الْأَمْرِ
 ثَلَاثَةً وَالرَّعَايَةَ لِلْعِبَادَةِ وَالْإِمَامَةِ الثَّلَاثِينَ وَالْمَحَافِظَ عَلَى الصَّلَاةِ وَلِزُومِ الشُّكْرِ فِي بَعْضِ الْخُصَالِ بَعْدَ جَمْعِ الْعَشْرَةِ الْمَذْكُورَةِ كَالْإِيمَانِ وَالْحِفْظِ لِلْفُرُوجِ لِأَنَّهُ فِي كَوْنِهَا
 ثَلَاثِينَ تَعْدَادًا إِنَّمَا يَنْبَغِي تَغَايُرُهَا بِأَتَا ١٢٤ ١٢٥ قَوْلُهُ مِنْ سَنَةِ الْمِائَةِ خَمْسِينَ فِي الرَّاسِ سَبْعُ الْفُرُقِ وَالْمُعْتَمِدَةُ وَالْإِسْتِنَاقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالسَّوَاكِ
 وَخَمْسٌ فِي الْجِسْدِ سَبْعُ الْإِطْفَارِ وَتَسْفُ الْإِبْطِ وَالْإِغْتِنَانُ وَحَلَقُ الْعَانَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ ١٢٦ مِنْهُ ١٢٧ قَوْلُهُ وَبِالْكَوَاكِبِ الْمَذْكُورَةِ إِبْرَاهِيمَ بِصِفَةِ الْجَمْعِ غَيْرَ ظَاهِرٍ فَإِنَّ
 مَا بَتَلَى بِهِ كَانَ كَوَاكِبًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ثُمَّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَكُونُ الْإِيتْرَافُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ الْمَوْافَقُ لِمَا ظَهَرَ الْآيَةُ لِأَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الْقِيَامَ بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ
 سَبَبًا لَجَعْلِهِ أَمَامًا وَمَا ذِيحِ الْوَلَدِ وَالْهَجْرَةِ وَالنَّارِ فَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ وَكَذَا الْخَتَانُ فَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَكُونُ أَتَمُّ الْكَلِمَاتِ سَبَبًا لِلْإِمَامَةِ بِاعْتِبَارِ عُمُومِهَا لِلنَّاسِ
 اسْتِجَابَةً وَعَارَ فِي حَقِّ بَعْضِ ذُرِّيَّتِهِ وَمَا قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ فِي قَوْلِهِ فَا تَعْنِي أَنْ تَعَالَى عَلَّمَ مِنْ حَالِهِ تَبَيُّهًا وَيَقُومُ بِهِمْ بَعْدَ النَّبُوَّةِ فَلَا جَرَمَ إِعْطَاهُ حِلَّةَ الْإِمَامَةِ وَالنَّبُوَّةَ فَلَا يَخْفَى
 أَنَّ الْغَايَةَ بِإِنِّي عَنْ الْحَمْلِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ١٢٨ مَا شِئَ بِتَغْيِيرِ ١٢٩ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى الْمَخْتَلِقُ يَقُولُهُ بِالْكَوَاكِبِ وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْإِيتْرَافَ جَيْئَةً لَيْسَ بِمَعْنَى التَّكْلِيفِ
 بَلْ بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ عَلَى سَبِيلِ الْجَزَالِ لَأَنَّ الْإِخْتِبَارَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَكُونُ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ إِنَّمَا يَصِحُّ فِيمَنْ خُفِيَ عَلَيْهِ الْعَوَاقِبُ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ غَايَةُ ١٣٠ مَلْفُصٍ .

بهن وبما تضمنه الروايات التي بعدها وقرئ إبراهيم ربه على انه دعاء ربه بكلمات مثل ا في كيف
 يحيى الموتى اجعل هذا البلدا منا ليرى هل يجيبه وقرأ ابن عامر ابراهيم فأتتهن فاداهن كتملاً
 وقام بهن حق القيام كقوله وابراهيم الذي وفى وفي الاخرة الضمير لربه اى اعطاه جميع ما ادعا
 قال ا في جاعلك للناس اماماً استيناف ان ضمرت ناصب اذ كانه قيل فباذا قال له ربه حين
 اتتهن فاجيب بذلك او بيان لقوله ابتلى فيكون الكلمات ما ذكره من الامامة وتطهير البيت ورفع
 قواعد الاسلام وان نصبته يقال فالجموع جملة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذي
 له مفعولان والامام اسولين يؤتمرون وامامته عامة مؤبدة اذ لم يبعث بعده نبي الا كان مذكروته
 ما مورداً بتابعه قال ومن ذريتي عطفت على الكاف اى وبعض ذريتي كما تقول ونريد اى جواب
 ساكرك والذرية نسل الرجل فعيلة وفعله قلبت راءها الثالثة ياء كما فى تقضيت من الذرية
 التفريق او فعله او فعيلة قلبت هاء ياء من الذرية بمعنى الخلق وقرئ ذريتي بالكسروى وهى لغة
 قال لا ينال عهدى الظالمين اجابة الى ملتصقة وتنبيه على انه قد يكون من ذريته ظلمة و
 انهم لا ينالون الامامة لانها امانة من الله وعهد والظالم لا يصلح لها وانما ينالها البررة الاتقياء
 منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبار قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة

ا قوله فالجموع جملة معطوفة على قوله ياءى على قوله ياءى اسرائيل عطفت القصة على القصة والجامع الاتحاد فى الغرض لان المقصود من تذكيرهم النعم
 وتخويلهم عن الساعة تحريضهم على قبول دين محمد صلى الله عليه وسلم واتباع الحق وترك التعصب وحسب الرياسة كذلك المقصود من قصة ابراهيم وشرح
 احواله الدعوة الى ملّة الاسلام وفى الدين وما ذكرنا لك من ان الجامع ههنا هو الاتحاد فى الغرض من العمل نظراً على عطفت قوله واذا ابتلى على نعمت خروج عن طريق
 البلاغة مع لزوم التخصيص لابل الكتاب ١٢ ما شئ به تغير **هـ** قوله عطفت على الكاف اى جعل المعطوف مجموع الجار والمجرور اشارة الى ان المعطوف
 عليه الكاف باعتبار عمله لا لفعله لعدم صلاحية الجار لكونه معناه اى فيكون فى تقدير الانفصال على انه مفعول فاندفع ما قيل ان العطفت على المجرور بدون
 اعادة الجار لا يصح ١٢ ما شئ به **هـ** قوله كما تقول اى استشهد بذلك لدفع استبعاد ممة عطفت مقول تال على قول تال اى قوله الماردان من عطفت السكتين كما يقال
 ساكرك فتقول وزياد اى وتكرّم زيدا تريد تلقينه بذلك ثم انهم ذكروا ان السكتين وردا بالواو وغيرهما كما فى الحديث ان الله حرم شجر الحرام قالوا الا الاذخرياً رسول
 الله قال انكر ما نى اى استثناء تلقينى فان قلت تقدم ان كونه اماماً عام لجميع الناس فيقتضى ان جميع ذرية كذلك اذا عطفت عليه وليس كذلك قلت بمعنى
 فى العطفت الاشارة الى اصل المعنى وقيل كيف حصل له حق نبينا صلى الله عليه وسلم فتأمل ١٢ ملخص **هـ** قوله وفيه دليل على عصمة الانبياء اى وجوب
 الاستدلال عليهم ان لاية ولست على ان قيل الامامة لا يجامع الظلم السابق فاذا تحقق للنبيل كما فى الانبياء علم عدم اتصافهم بالانيل بالظلم السابق ١٢ ح
هـ قوله لا يصلح للامامة ابتداء واما ان الفسق الطارى يبطئها فلا يدل الاية عليها فانه يتحمل فى مائة البقار ما لا يتحمل فى مال الابل ابتداء ١٢ ح
هـ قال المحقق التفتازانى فقال من صيغ الآلة كالا ذار والرواد وغير ذلك آه ١٢ ح **هـ** فيه دفع لما يقال ان كيف يصح اى كما سمعت فى الملخص
 ووجه الدفع ان وقع فى كلام العرب ويسمى عطفت تلقين ويحتمل به من يرير تلقين التكم ذلك ولكن السكتين يقتضى ان يقال وذريتك اذ لو تم القائل مع

ما قال لا يقول اى جاعلك للناس اماماً ومن ذريتي بل ومن ذريتك والظلمان يجعل التقدير اجعلنى واجعل من ذريتى آه ١٢ ح

وَقَرِىُّ الظَّالِمُونَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ إِذْ كُلُّ مَا نَأْتِيكَ فَقَدْ نِلْتَهُ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ أَيْ الْكَعْبَةَ غَلِبَ عَلَيْهَا
 كَالنَّجْمِ عَلَى الثَّرْيَا مِثَابَةً لِلنَّاسِ مَرْتَجِعًا يَثُوبُ إِلَيْهِ أَعْيَانُ الزُّوَارِ وَامْتَالِهَا أَوْ مَوْضِعُ ثَوَابٍ يَثَابُونَ بِحُجَّهِ
 وَاعْتِمَادِهِ وَقَرِىُّ مِثَابَاتٍ لِأَنَّهُ مِثَابَةٌ كُلِّ أَحَدٍ وَأَمَّا دَوْمُ مَوْضِعٍ أَمْنٍ لَا يَتَعَرَّضُ لِأَهْلِهِ كَقَوْلِهِ حَرَمًا
 أَمَّا وَيَتَخَفَتِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَوْ يَأْمَنُ حَاجَتِهِ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْحَجَرَ يُجَبُّ مَا
 قَبْلَهُ أَوْ لَا يُؤْخِذُ الْجَانِي الْمَتَّبِعِي إِلَيْهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ وَهُوَ مِنْ هَبِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاتَّخَذَ وَأَمِنْ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ أَوْ عَطَفَ عَلَى مَقْدَرِ عَامِلٍ أَوْ اعْتَرَضَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَضْمُونِ
 تَقْدِيرِهِ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَاتَّخَذُوا عَلَى أَنَّ الْخُطَابَ لِأَمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ
 وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الَّذِي فِيهِ أَثَرُ قَدَمَيْهِ أَوْ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ وَدَعَا
 النَّاسَ إِلَى الْحَجِّ أَوْ رَفَعَ بِنَاءَ الْبَيْتِ وَهُوَ مَوْضِعُهُ الْيَوْمَ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِ عَمْرِو
 فَقَالَ هَذَا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عَمْرُو فَلَا تَتَّخِذْهُ مُصَلًّى فَقَالَ لِمَ أَوْ مَرَبْدًا لَكَ فَلَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ حَتَّى
 نَزَلَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِرُكْعَتِي الطَّوَافِ لِمَا رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهَا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ
 عَبْدًا إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ رُكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ وَاتَّخَذَ وَأَمِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَلِلشَّافِعِيِّ فِي
 وَجُوبِهَا قَوْلَانِ وَقِيلَ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمُ كُلُّهُ وَقِيلَ مَوَاقِفُ الْحَجِّ وَاتَّخَذَهَا مُصَلًّى أَنْ يُدْعَى فِيهَا
 وَيُقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا فَعَمْرُو وَاتَّخَذَ وَابْلَغُظَ الْبَاضِي عَطْفًا عَلَى جَعَلْنَا أَيْ وَاتَّخَذَ النَّاسُ

أَلَمْ يَقُولْ مَرَجِعُ يَثُوبُ أَيْ يَنْتَعِلُ أَنْ الزَّائِرِينَ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ بِأَعْيَانِهِمْ وَبِأَمْثَالِهِمْ وَأَشْبَاهِهِمْ وَمَنْ يَقُومُ مَقَامَ أَنْفُسِهِمْ لِيُظْهِرُوا أَنَّ الزَّائِرِينَ لَا يَثُوبُونَ لَكِنْ مَعَ اسْتِثْنَاءِ
 إِلَى الْكُلِّ لَا تَعَادِيهِمْ فِي الْقَصْدِ وَالنَّاسُ لِلْمَنْعِ وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ كُلَّ فَرْذٍ يَزُورُ فَضْلًا عَنْ الثُّوبِ وَكَأَنَّ قَوْلَ أَنَّهُ مِثَالُ قَوْلِهِمْ فَلَانِ مَرَجِعُ النَّاسِ يَعْني إِذْ يَجُتَمِعُونَ
 أَنْ يَرْجِعَ وَيُلْحِقَ إِلَيْهِ وَلَا تَكْلَفُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ يَعْني الثَّوَابَ فَلَا اشْكَالَ ١٢ خُفَّ ٢ قَوْلُهُ وَهُوَ مِنْ سَبَبِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ التَّقْيِيرِ وَعِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ مِنْ وَجِبِ عَلَيْهِ الْحُدُودُ بِالتَّضْيِيقِ حَتَّى يَخْرُجَ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى تَمُوتَ فِيهِ جَاذَكَ فِي التَّقْيِيرِ الْكَبِيرِ ١٢ ح ٣ قَوْلُهُ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ
 مَا نُوْذِرُ مِنْ قَوْلِهِ مِثَابَةً ثُمَّ أَنْزَلَ جَعَلَ اعْتَرَضًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَكُونُ اعْتَرَضِيَّةً فَكَانَ قَدَرُهُ لِيُنَاسِبَ مَا قَبْلَهُ وَيَلْتَمِمْ مَعْلَانِ الْجُمْلَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ تَقْوَى مَا اعْتَرَضَتْ فِيهِ وَتَوَكَّدَهُ وَكَوْنِ الْأَمْرِ اسْتِحْبَابِيًّا مُجْمَعًا عَلَيْهِ ١٢ خُفَّ بِتَغْيِيرِ ٤ قَوْلُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْيَوْمِ لَا يَسْتَقِيمُ هَذَا عَلَى الْوَجْهِ الشَّافِعِيِّ
 وَهُوَ قَوْلُهُ أَوْ رَفَعَ الْحَجْرَ ١٢ مِنْهُ ٥ قَوْلُهُ وَقِيلَ الْإِعْطَفُ عَلَى قَوْلِهِ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ مِنْهُ لَأَنَّهُ تَقْيِيدُ الْمَصْلِيِّ بِصَلَاةٍ مُفْصَّوَةٍ مِنْ غَيْرِ ذَلِيلٍ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هَذِهِ الْآيَةَ حِينَ أَوْدَرَ كَعْتِي الطَّوَافَ لَا يَقْتَضِي تَخْصِيصَهُ بِهَا ١٢ ح ٦ قَوْلُهُ وَقِيلَ مَقَامُ الْإِلَاحَةِ اسْكُنْ فِيهِ ذَرِيَّةٌ قَالَهُ النُّجَافُ وَمَعْنَى الْأَمْرِ اسْتِحْبَابُ إِدَاةِ الْعِبَادَةِ
 فِيهِ لِمَنْ تَقْيِيرُ أَوْ وَجِبَ التَّوَجُّهُ إِلَيْهِ لِمَا فَاقَى قِرَاءَةَ اتَّخَذَ وَعَلَى صِيغَةِ الْمَاضِي مِنْهُ لَكُونُهُ حَمْلًا لِلْمَقَامِ عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَارَفِ ١٢ ح ٧ قَوْلُهُ وَقِيلَ مَوَاقِفُ الْحَجِّ
 الْخُفَّةُ وَمَزْدَلِفَةُ وَالْجَمَادِ لَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَافِيَا مِنْهُ لَكُونُهُ حَمْلًا لِلْمَقَامِ وَالْمَصْلُ عَنْ الْمُبَادَرَةِ ١٢ مَا شِئِ

عَمَّا يَعْنِي أَنَّ أَمَّا مَصْدَرٌ وَمَعْنَى بِهَ الْبَالِغَةُ وَالْمُرَادُ مَوْضِعُ أَمِنْ وَهُوَ أَمَّا السَّكَنُ مِنَ الْخُفَّ أَوْ لِحَاظِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ لِمَا فِي الْمَلِكِيِّ إِلَيْهِ مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ ١٢ خُفَّ

لهم مقامه الموسوم به يعني الكعبة قبله يصلون اليها وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرنا بها ان طهر
 بيتي بان طهروا ويجوز ان تكون مفسرة لتضمن العهد معنى القول يريد طهرا من الاوثان والانس
 وما لا يليق به او اخلاصا للظانفين حوله والعاكفين المقيمين عنده او المعتكفين فيه والتركة
 السجود اي المصلين جمع راع وساجد واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا ارضا يريها البلد والمكان
 بلدا امناد امن كقوله في عيشة راضية او امانا اهلك كقولك ليل نائم وارثك اهلكه من الثمرات
 من امن منهم بالله واليوم الآخر ابدل من امن من اهلكه بدل البعض للتخصيص قال ومن كفر
 عطف على من امن والمعنى وارثك من كفر قاس ابراهيم الرنق على الامامة فنبه سبحانه على
 ان الرنق رحمة دينوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدأ
 تضمن معنى الشرط فامتنعه قليلا وخبره والكفر وان لم يكن سبب التمييز لكنه سبب تقليده بان
 يجعله مقصورا بحفظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اضطره الى
 وعلى التقدير الاول عطف على محذوف وهو الرنق ١٢

له قوله مقامه الموسوم به الى اي المعروف به

فالمقام مجاز عن المحل المنسوب اليه وكذا المصل بمعنى القبلة مجاز عن المحل الذي توجه اليه في الصلوة بعلاقة القرب والمجاورة ١٢ خف ٢
 هما العهد الموثق واذا عدى بال كان معناه التوحيه كذا في التاج ولما كان هذه التوحيه بطريق الامر فسر بالامر ١٢ ج ٣
 قوله ان طهرا الى اشارة بان
 الجار محذوف على القياس المعروف وجعل ان المصدرية متصلة بالامر والنتيجة قول الرنق فسر ولجوز على اقتصاصها بالجزئية مستدلين باذا اذا انصبك منه
 مصدر فانت معنى الامر كمن فيه ان كونه مع الفعل يتناول المصدر لا يستدعي ان يتقدم معناها بضرورة عدم دلالة المصدر على الزمان مع دلالة الفعل عليه قال
 واما تقدير قلنا وجعله مدخول ان المصدرية يقضى الى ان يكون المأمور به القول وليس كذلك واما كون ان مفسرة فشرطه بان يكون مدخولها تفسير المفعول
 للفظ يدل على معنى القول فيحتاج الى تقدير المفعول واقتبار معنى القول في المصدر قلنا هما شيئا هو ان طهرا يعني الجا ولذا اشارة بقوله يجوز الى ضعف فمثل ١٢
 ملخص ٤ قوله يريد البلد الخ يعني ان الاشارة الزاكنة الى ما هو بلده مال الاشارة فالمستول هو الامن وذكر البلد لوطية لروا كانت الى المكان ليكون
 المستول بلديته وامن ١٢ خف ٥ قوله ذا امن الخ لما كان الامن صفة الابل لا البلد اول امنا لوجوبه ان يكون بمعنى النسبة كلا بين وتامر اي صاحب
 امن لمن فيه واذا اسناد مجازي والاصل امنا ابله فاستدرك الحال للمحل لان الامن والخوف من صفات العقلاء ١٢ خف تبخير ٦

له قوله عطف على من امن عطف تليقين كانه قال قل وارثك من كفر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارثك بلغظ المتكلم تقرير للمعنى لا لتقرير
 للفظ الذي يقتضيه النظر الصائب ان يكون هذا عطفا على محذوف اي ارثك من امن ومن كفر بلغظ الجزئية فيحصل التناسب فيكون العطف والمعطوف
 عليه مقول واحد ١٢ ج ٤ قوله قاس ابراهيم اه تجميع فيه صاحب الكشف والاصح ان يقال ان تعالى لما قال لا ينال عهدي الظالمين احترز ابراهيم عليه
 السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فارشده الله نعم الى كرم الشامل ١٢ خف ٥ قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الغاء تفييد السببية و
 الكفر لا يصلح السببية التمتع اشارة الى توجيهاه بان هنا ليس سببا للتمتع بل نقلته او التمتع الذي منج للعذاب ١٢ خف

عَذَابِ النَّارِ اِىُّ الرَّكَّةِ اِلَيْهِ لَزَامُ الْمَضْطَرِ لِكُفْرِهِ وَتَضْيِيعِهِ مَا مَتَعْتَهُ بِهِ مِنَ النِّعَمِ وَقَلِيلًا نَصَبَ عَلَى
 الْمَصْدَرِ وَالظَّرْفِ وَقَرِئَ بِلَفْظِ الْاِمْرِ فِيهَا عَلَى اَنَّهُ مِنْ دَعَاءِ اِبْرَاهِيمَ وَفِي قَالِ ضَمِيرُهُ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ
 فَأَمْتَعَهُ مِنْ أَمْتَعٍ وَقَرِئَ فَمَتَّعَهُ ثَوْنُضْطَرَّةً وَاضْطَرَّةً بِكسر الهمزة على لغة من يكسرحون المضارعة
 وَاقْطَرَهُ بِادْغَامِ الضَّادِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّ حُرُوفَ ضَمِّ شَفَرِيذٍ غَرَفِيهَا مَا يَجَاوِرُهَا دُونَ الْعَكْسِ وَيُسَّرُ
 الْبَصِيرُ الْمَخْصُوصُ بِالذِّمَّةِ مَحْذُوفٌ وَهُوَ الْعَذَابُ وَإِذْ يَرْفَعُ اِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ حِكَايَةً
 حَالِ مَاضِيَةٍ وَالْقَوَاعِدُ جَمْعُ قَاعِدَةٍ وَهِيَ الْاَسَاسُ صِفَةُ غَالِيَةٍ مِنَ الْقَعُودِ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ وَلَعَلَّهُ
 يَجَازُ مِنَ الْمَقَابِلِ لِلْقِيَامِ وَمَتَّعَهُ قَعْدُكَ اللَّهُ وَرَفَعَهَا الْبِنَاءُ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ يَنْقُلُهَا عَنْ هَيْئَةِ الْاِنْخِفَاضِ

له قوله اى الزه اليه المضطر

الإن لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوما محققا حتى كان مربوطا به قال الطيبي اذ استعارة شبه حال
 الكافر الذي اوداه الله عليه النعمة التي استمدناه بها قليلا قليلا الى ما يسلكه بحال من لا يملك الانتفاع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به
 ١٢ غف بتغير قولوني قال ضميره قال ابن جني ومن اعادته قال طول الكلام ولا انتقال الى دعاء قوم من دعاء آخرين ويحتمل ان يكون ضمير
 قال لله اى فامتعه باقادره اذ اذاق خطابه لنفسه على طريق التجريد ولم يلتفت الى المصمم بعده ١٢ سجد ١٢ قوله ضم شفر الزم شفر
 وليس بصواب فان هذه الحروف او غنص في غير با فادغم الراء في اللام في تغزركم والضاد في الشين في بعض رثانهم والشين في السين في العرش سبيلا
 والفاء في الباء في نصف بهم وقسم بمى للجهول وشفر بالضم الاول وسكون الثاني بمعنى نبت الاهداب وبس الضمير للتدليل معترضة في الآخر فلا يلزم عطف
 الانشاء على الجز ١٢ غف بتغير قوله حكاية حال ماضية الخ لان الرفع معنى وانقضى لان اولها معنى وانكسرت استعانة حالة البناء مع تغزرها في
 الدعاء ليقترى الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابطال الى الله في قبولها ١٢ ملخص ١٢ قوله صفة غالية اى صادت بالغبلة
 من قبيل الاسماء بحيث لا يذكر له موصوف ولا يقدر ١٢ سج ١٢ قوله ومنه قدك الله الخ اى في الدعاء لانه بمعنى اداك الله وثبتك وهو منصوب
 على المصدرية وقيل الاصل قدك الله تعقيدا فذت الزوائد من المصدر واقیم مقام الفعل فعنى قدك الله جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله
 وبجوزان يكون التقدير اسلك الله قدك فيكون مفعولا به ١٢ ملخص ١٢ قوله ورفعها البناء الخ ورفع لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادل بان
 رفعه مجاز عن رفع ما عليه من البناء فعمل رفع ما عليها رفعها لا شاه تعلم وتدرك وانت ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسامح فانها لا تنتقل الى
 الارتفاع وانما المرتفع ما عليها فالاول تركه ١٢ غف

١٢ قوله ومنه قدك الله الخ التقدير يذوت الزوائد والله قدك الله تعقيدا اى ساكنة ان يثبتك من
 القعود المجاز في الثبوت والحقيقة في قدك الله جعلتك قاعدا ثابتا فلا ضمن معنى السؤال عدى الى اسم الله فصا الى المعنى ساكنة الله ان يقدك اى
 يجعلك قاعدا ثابتا ثم اقيم المصدر مقام الفعل معناه الى المفعول ١٢ عصام ١٢ قوله ورفعها البناء عليها الخ تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشئ
 جعله عاليا ومرتفعا والقاعدة لا ترتفع بل هو بما لما ما صلدان القاعدة ما لم يكن عليها كان لها هيئة الانخفاض فاذا بنى عليها انتقلت الى هيئة الارتفاع
 بمعنى انه حصلت هيئة الارتفاع لمجموع القاعدة وما بنى عليها لانها صادت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا لمصالح هيئة الارتفاع كالرفع استعمل
 صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها يرفع بمعنى يبنى عليها فبنى استعارة تبعية ١٢ ع

الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل سافت قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها
 بناءها وقيل المراد رفع مكانه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة لله في ايها القواعد
 وتبيينها تفخيم شأنها واسماعيل كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف
 عليه وقيل كانا ينيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولون ربنا وقد قرئ به والجملة
 حال منهما انك انت السميع لدا عانا العليم بانياتنا ربنا واجعلنا مسليين لك مخلصين لك
 من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص في الازمان
 او الثبات عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجرا وان التثنية من مراتب الجمع
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك اي واجعل بعض ذريتنا وانما خص الذرية بالدعاء لانهم احق
 بالشفقة ولا نهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لعلنا ان في ذريتها ظلمة وعلما
 ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله تعالى فانه مما يشوش
 المعاش ولذلك قيل لولا الحقي لخربت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز
 ان يكون من التبيين كقوله وعد الله الذين امنوا منكم قدما على المبين وفصل به بين العاطف
 والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وآياتنا من راي بمعنى ابصرا وعرف

له قوله وفي ايها الم لا يعني كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الابهام لا يبلغ فاذا عدل عن
 الاخص وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتدائية متعلقة برفع احوال من القواعد او بمعنى ١٢ خف
 للتبيين وانما في موضع المفعول الاول وامة مع صفة في موضع المفعول الثاني ١٢ ملخص
 وقوله لا يزال عدى الظالمين فان فيه ايماء الى ان من اولاده من يكون ظالما كما لا يخفى ١٢ ملخص
 والافتقار بجميع الذرية طلب بخلاف المقتضى وقد منعوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ودعوتهم على نوح عليه السلام لما دعا له ١٢ ملخص -
 وقوله لولا الحق اي المتعلقون بالمرعاش العرثون من عدى الرب تعالى في الصالح الحق قلة العقل من حق بالضم والكسر مائة ومقاتلوا حق
 وامرأة محقرة وقوم ونسوة محق ومحق وما في ١٢ ج
 وقوله وقيل ان جعل التشكيك على التوبيخ مرهنة كونه مرعاضا عن الظاهر ١٢ ملخص
 وقوله وقيل ان يكون اليمين بجزء من الامة مسلمة مفعول جعل متعديا الى مفعول واحد والمعنى امة مسلمة هي ذريتنا ولا يجوز ان يكون من ذريتنا
 مفعول الثاني لان من البيان مع المبرود تكون ابدان تامة المبين بجزء مفعول واحد ولم يعمد كونها خبرا عن فالجار والمبرود كان صفة للكرة فلما قدم انتصب على الحال
 ١٢ ملخص مرعاضا لا يظهر حيث فائدة ذكر القواعد ١٢ ج

ولذلك لم يتجاوز مقولتين مَنَّا سَكَنًا متعبداً تنافياً في الحجر أو مِنَّا بجنا والنسك في الأصل غاية العبادة
 وشاع في الحجر لها فيه من الكلفة والبعد عن العادة وقرأ ابن كثير والسوسي عن أبي عمر ويعقوب
 ابن ناقياً سأ على فخذ في فخذ وفيه إجماع لأن الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها
 وقرأ اللادوري عن أبي عمر بالاختلاس وَتَبَّ عَلَيْنَا استتابة لذريتها أو عبا فرط منها سهاوا
 أو لعلها قالوا هضموا أنفسهم وأرشاد الذريتها إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ^{١٢} لمن تاب رتباً وأبعث
 فيهم أي في الأمة المسلمة رَسُولًا مِّنْهُمْ ولم يبعث من ذريتها غير محمد صلوات الله عليه فهو المجاب
 به دعوتها كما قال أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ^{١٣} وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَوْمًا يقرأ عليهم
 ويبلغهم ما يوحى إليه من ^{١٤} دلائل التوحيد والنبوة وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ ما يكمل
 به نفوسهم من المعارف والأحكام ^{١٥} وَيُزَكِّيهِمْ عن الشرك والمعاصي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

١ قوله ولذلك الخ أي لكونه من رأى المتعدي إلى مفعول واحد لم يتجاوز زيادة همزة الأفعال عن مفعولين ولو كان من رأى بمعنى علم
 لتعدي إلى ثلاثة مفاعيل لكن أنكر ابن الجايب رحمه الله وقال أنه لم يثبت رأيت الشيء بمعنى عرفة وإنما هي بمعنى علم أو البرواتبعه الجحان رحمه الله ولا يفسر
 والمرغوب اثباته وهما من الشقات فلا عبرة بانكارها **٢** ملخص **٣** قوله وفيه إجماع الخ بتقديم الجيم إسه زيادة تغيير وتبع فيه الاختصار وليس
 كما ينبغي لأنهما من القرآت المتواترة وقد شبه فيه المنفصل بالمتصل فعول معاملة فخذ في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعملته العرب كذلك **٤** ملخص
 قوله بالاختلاس الخ وهو أن يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركة ويبقى ثلثه فيستلفظ بالكسرة ناقصة لطلب النخبة وبقاء الدلالة على حذف الهمزة **٥** ملخص
٦ قوله استتابة لذريتها الخ لما كانت التوبة تقتضي الذنب وبهم معصومون على الأصح قبلها وبعداً أولها ما ذكرناه بقدر مضاف أو من إطلاق
 اسم الأب على الذرية كما في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال الامام أنه علم إبراهيم عليه السلام أن في ذرية من يكون عالماً عاميلاً لا جرم مثل ههنا أن يجعل
 بعض ذرية أمه مسلمة ثم طلب منه تعالى أن يوفق أولئك العصاة المذنبين للتوبة فقال وتب علينا أي على المذنبين من ذريتنا فيكون كقوله فمن تبني فإنه
 مني ومن عصاني فإنك مغفورٌ بهم **٧** ملخص **٨** قوله سهاوا الخ فعلى هذا يجوز فيه وقيد بالسوينا على أن الأنياء معصومون بعد البعثة من الكبائر
 مطلقاً ومن الصفات عند **٩** ما شبهه بتغير **١٠** قوله ولعلها الخ يعني أن طلب التوبة لا يقتضي سبق الذنب لجواز أن يكون القصد منه بهضم النفس و
 إرشاد الذرية **١١** **١٢** قوله كما قال الإمام الطبري روي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سأفركم بأول امرئ أنا دعوة
 إبراهيم وبشارة عيسى وروى أي التي رأت حين وضعت أخرجه الامام أحمد بن حنبل وشارح السنة فدعوة إبراهيم عليه السلام في هذه الآية وبشارة عيسى عليه السلام
 في قوله وبشر إبراهيم ياتي من بعدى اسمه أحمد وروى امرئ كما رواه البخاري هي التي رأت حين وضعت وقد خرج لما نودى أممات له قصور الشام **١٣** ملخص
١٤ قوله من دلائل التوحيد إشارة إلى أن الآيات جميع آية بمعنى العلامة لا آيات القرآن كيلا يلزم التكرار في قوله يعلمهم الكتاب **١٥** ح
١٦ قوله القرآن أي الجواب به هذه الدعوة القرآن لأن المراد بالكتاب ذلك لأن الظاهر أن مقصود بها من هذه الدعوة أن يكون ذلك الرسول صاحب
 الكتاب **١٧** ح **١٨** قوله يزكّيهم عن الشرك فالعلم إشارة إلى التبليغ والتزكية إلى التعلية وقدم الأول على الثاني في شرافة **١٩** ح **٢٠** قوله استتابة أو جواب
 عن أن طلب التوبة يقتضي سبق الذنب عنها وهو ياتي في العصية يعني أنه سؤال لقبول توبة الذرية ولو فقهتم إذ معنى تب علينا قبل التوبة أو وفق للتوبة
 وبهذا يجوز في الشبهة إجراء القول بمجرس نفسه وقيل على حذف المضاف **٢١**

لا يقهر ولا يغلب على ما يريد الحكيم^١ المحكم له ومن يرغب عن ملة إبراهيم استبعاد وانكار
 لان يكون احد يرغب عن ملته الواضحة الغراء اى لا يرغب احد عن ملته الا من سفة نفسه
 الا من استمهنها واذ لها واستخفت بها قال المبرد وتغلب سفة بالكسر متعد وبالصغر لازم وشهد
 له ما جاء في الحديث الكبران تسفة الحق وتغص الناس وقيل اصله سفة نفسه على الرفع
 فنصب على التمييز نحو غبن رايه والتم راسه وقول جرير^٢ وناحد بعدة يذ ناب عيش^٣ اجب
 الظهر ليس له سنام^٤ او سفة في نفسه فنصب بنزع الخافض والمستثنى في محل الرفع على
 المختار بدلا من الضمير في يرغب لانه في معنى النقي ولقد اصطفينه في الدنيا^٥ ولانه في الآخرة
 لين الصالحين^٦ حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة
 والصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الاسفيه او مستفاه اذل نفسه بالجهل
 والاعراض عن النظر اذ قال له ربه اسلم لا قال اسلمت لرب العالمين^٧ طرف لا صطفينا^٨ و
 تعليل له او منصوب باضمار اذكر كانه قيل اذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح
 المستحق للامامة والتقدم وانه نال ما نال بالبادرة الى الاذعان واخلاص السر حين دعا ربه
 اى انقلاب^٩

قوله

استبعاد الخ الاستبعاد معنى مجازى كالانكار ولا يصح الاستعمال في معنيين مجازيين الا ان يقال ان الاستبعاد عند الشيء بعيد او بعيد عن الانكار هنا^{١٠} مخلص
 ٢ قوله الامن استمهنها الخ اى جعلها ممانا وذللا والاستخفاف خوار كرون ويعدى بالبادر عطف اذ لا لاشارة الى المبالغة المأخوذة في السفا
 واستنف بها لبيان معناه بالنظر الى اصل اللغة فان السفة في الاصل الخفة ومنه زمام سفيه اى خفيف وللإشارة الى التباسه بين اصلية واللغة الطارئة
 فعلى هذا الفس مغفول به ١٢ قوله قول جرير الخ وهو شهو والشعر لنا بغمة الذي ياتي يدرج به النعمان بن المنذر وقد مرض واليوقا لوس لقبه واوله
 فان يملك ابو قحافة يملك^{١١} ربيع الناس والبلد الحرام^{١٢} وناخذ بعده بذنا ب عيش^{١٣} اجب الظهر ليس له سنام^{١٤} اراد بالربيع طيب العيش و
 بالبلد الحرام الامن والاجب الجمل المقطوع السنام وهو لا يستقر عليه فالمراد ما ذهاب عزهم لان السنام يكنه به عند او كثرة انظر ايهم بعده وذنا ب الشيء بالكسر
 عقبة اى يبقى بعده ليس من الامن والخير وموضع الاستشهاد فنصب الظهر على التمييز وجعل بعضهم من المشبه بالمفعول به لان اجب حقة مشبهة فلا ينقض شاهد عليه
 ١٢ خف بغير^{١٥} قوله لانه في معنى النقي قال ابو حيان من استغنام فيه معنى الانكار ولذلك دخلت الابدعه وعلم منه ان كون المستثنى في محل الرفع على
 البدلية في الاستغنام يحتاج الى اعتبار معنى النقي ١٢ قوله حجة وبيان لذلك الخ اى يكون الراغب عن ملته سفيها هذا من حيث المعنى اما من حيث
 اللفظ فيمكن ان يكون الجملة حالية مفعلة لجملة الانكار واللام لام الابتداء اى يرغب عن ملته ومعه ما يوجب الترغيب فيه ١٢
 ٤ قوله الاذعان الخ فسر الاسلام بالاذعان لان الانبياء معصومون عن الكفر مطلقا معناه الحقيقة لا يصح هنا واما قوله روى انها زلت فقال السيوطي
 انه لم يجد هذا في شيء من كتب الحديث ١٢ مخلص^{١٦} على صفة كونه بدلا لكون الاستغنام في معنى النقي لانه الواقع لان البدل يتوقف على النقي لان البدل يتبعه
 من الاستغنام ايض نحو بل جاءك احد الا يزيد^{١٧} عصام^{١٨}

واخطربا له دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام روي انها نزلت لما دعا عبد الله
 ابن سلام بن يحيى اخيه سلمة ومهاجدا الى الاسلام فاسلم سلمة وابني مهاجروا ووصى بها ابراهيم
 بنيه التوصية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقربة واصلاها الوصل يقال وصاه اذا وصله
 وفصاه اذا فصله كان الموصي يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها لليلة اول قوله اسلمت
 على تاويل الكلمة او الجملة وقرأ نافع وابن عامر وصي والاول ابلغ ويعقوب عطف على ابراهيم
 اي وصي هو ايضا بها بنيه وقرئ بالنصب على انه مبن وصاه ابراهيم يعني على اخمار القول عند
 البصريين ومتعلق بوصي عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان من ضببة اخبرانا انا
 رأيتا رجلا عريانا بالكس وبنوا ابراهيم كانوا اربعة اسبعيل واسحاق ودين وثلاثون وقيل
 ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر رؤبين وشعون ولاوي ويهودا ويشو خورو
 زبولون ودوني ونفقولي ولودا واشيرو بنيامين ويوسف ان الله اضطفى لكم الدين دين

له قوله هو التقدم اه سواء كان ماله الاختصار او لا وسواء كان ذلك المقدم بالقول او بالدلالة وان كان
 الشائع في العرف استعمالها في القول المنصوص حال الاختصار ما شيه **له** قوله على انما رآه في المعنى ان الافعال التي تعقبت معنى القول كالوصية
 والوعود والرسالة والاذن وغير ذلك يجوز به باثبات ان نحو فاذن مؤذن بينهم ان نعم الله وانا ارسلنا نوحا الى قوم ان انذروا فردعوهم ان الحمد للشرب العالين
 ويجوز حذفها بتقدير القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز حذفها في معنى القول وانما هو لا يجوز ايرادها
 الى هنا عبادة الشفاعة ١٢ عب قينما نحن فيه ان لم يقدر القول يقدر ان كما في قراءة ابن مسعود ان يا بني وان قد فلا حاجة اليه بهذا ما ذهب اليه البصريون واما على
 مذهب الكوفيين فلا اشتغال على معنى القول بجوز وقوع الجملة في غير مغفولها بلا تقدير ان فاعلم ان هذا الخلاف غير الخلاف في كسر ان الواقعة بعد ما وفهمنا لالفاظ
 متفرقة على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عده يكون في حكم المفردات مل ١٢ ما شيه بتغير **له** قوله ونظيره اشار بلفظ النظر الى ان الخلاف هنا وان كان
 في وقوع ان المكسورة بعد الاخبار بتقدير القول او بدونه يشارك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل التقضي لعنى القول بتقدير القول او بدونه تقديره ١٢ ح -
له قوله دين الاسلام الخ يعني ان اللام للعمود في توصيفه بالموصول اشارة الى ان المعنى جعل لكم الدين الذي هو صفوة اللاديان يقال اضطفيت
 هذا الشيء من المال لنفسى اذا جعل الشيء الذي هو صفوة المال لنفسه وصفوة الشيء خالصه مثلثة الصادقا وانزع الباء قليل بالفتح لا غير ١٢ ملخص

عه قوله واخطربا له دلائله المودية الى المعرفة واذا عان المدلولات بما بالقولين تصويرا السرعة الانتقال بسرعة العاجية فوا اشارة الى استدلاله عزم بالكو كعب
 والقر والشمس والظلال عليه السلام على الامارات المدوثة على ما عليه اكثر المفسرين من انه قبل النبوة وقبل البلوغ واما من قال ان بعد النبوة فقال المراد منه الامر
 بالاطاعة والاذعان بجزئيات الاحكام وانما لم يحل على الحقيقة اعني احداث الاسلام والايان لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعد ما ولان لا يتصور
 الوحي والاستنباء قبل الاسلام ١٢ ع

الاسلام الذي هو صفوة الاديان لقوله ^{عنه} فَلَا تَتُوتَنَّ إِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ^{ظاهره النهي عن الموت}
 على خلاف حال الاسلام والمقصود هو النهي عن ان يكونوا على غير تلك الحال اذا ماتوا ^{على حال الاسلام} والامر
 بالثبات على الاسلام كقولك لا تصل الا وانت خاشع ^{عنه} وتغيير العبارة للدلالة على ان موتهم
 لا على الاسلام موت لا خيري فيه وان من حقهم ان لا يحل بهم ونظيره في الامر ^{عنه} وانت
 شهيد ^{عنه} روي ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب اوصى بنيه
 باليهودية يوم مات فنزلت ^{عنه} اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْبُيُوتُ ^{عنه} اَمْ مَنْقُطَةٌ وَمَعْنَى الْهَمْزَةُ
 فيها الانكار اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب البوت وقال لبيه ما قال ^{عنه} فَلِمَ تَدْعُونَ الْيَهُودِيَّةَ

القول

ظاهره النهي لان صفته التي موصوفة لطلب الكف عما هو له فيكون المفهوم منه النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام وذا ليس بمقصود لان الموت
 غير مقصود واما المقصود فيه هو ان يكون على خلاف حال الاسلام فيعود النهي اليه ويكون المقصود النهي عن الاتصاف بخلاف حال الاسلام لما ان الاتصاف من
 الاتصاف بتلك الحال ينتج الامتناع عن الموت في تلك الحال فالماصل ان النهي في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك لا تصل الا وانت
 خاشع اذا النهي فيه انما هو عن ترك الخشوع حال صلاته لا عن الصلاة والتكبير في ادخال حرف النهي على الصلاة وهي غير مهي منهي عنها هي الصلاة التي لا خشوع
 فيها كما صلوة كان قال انما كان اذا لم تصلها على هذه الحالة وكذلك النهي في الآية ١٢ ملخص ^{عنه} قوله والامر بالثبات الى هذا باعتبار ان النهي من
 الشيء يستلزم الامر بصدقه وانما زادوا الثبات لانه المقصود من التوسية فان اصل الاسلام كان حاصله اولانه هو اللازم للنهي عن الاتصاف بترك الاسلام ١٢
 عاظمه بتغيير ^{عنه} قوله وتغيير العبارة للتوكيد لانه كناية وهي ابلغ من التصریح كما في قولهم لا اؤتيك بهنا ظاهره نهى المتكلم عن الرواية والمراد من الخطاب
 عن كونه بهنا فان من كان بهنا لرأية ١٢ منه ^{عنه} قوله للدلالة الى بتزليل منزلة الشيء الذي لا خيري فيه وحقه ان لا يقع ١٢ عنه يعني ان من حق الرجل ان
 يكون منتظرا عنه بحيث يسعى في دفعه كدفع الامور الاختيارية ١٢ ح ^{عنه} قوله ونظيره مت الى فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشادة
 بمنزلة ما مودع في ارض من حق ان يقع ١٢ ح ^{عنه} قوله روي الى قال السيوطي لم اقف عليه وفاعل نزلت ام كنتم شهداء الى ١٢ غف ^{عنه} قوله ام
 منقطعة الى اي يعني بل هو الهمة وهذا الوجه افلا تنة فانه يجوز في ام ان تغدربا بهمة وعداها او بيل وعداها او بها معا وبيل الاضربية بهما للانتقال لا للابطال
 فعناها الاضرب من توصية ابراهيم الى توحيد اليهود في ادعائهم اليهودية على يعقوب وابناءه وقوله قالوا انهم يمان لفساد دعوتهم وليس داخل في حيز الانكار فالعني
 ما كنتم حاضرين حين موته ولا تعرفون ما وصي به فلم تدعون من غير علم ما يتألف ما ظهر منه ١٢ ملخص ^{عنه} قوله فلم تدعون اليهودية عليه فيه نظرا لان عدم حضورهم
 عند يعقوب حين قال لبيه ما قال واجابوه بما اجابوه لايتاني ادعائهم اليهودية عليه بل اغارنا فيه عدم علمهم بذلك وهو غير لازم لعدم حضورهم ولا لزوم لدواعي
 مفهومه ان شهودهم لايتاني ادعائهم اليهودية عليه وليس كذلك لانهم لو شهدوه وسعوا ما قاله وبنوه من قولهم نعيد لك الآية كان ذلك منافيا لادعائهم اليهودية
 عليه والوجه فيه ان الخطاب يحكون للمؤمنين كما ذكره او يكون يهوديون الاستهزاء لتقرير لان شهود ابايهم ونقلهم ما قال يعقوب وبنوه ايم عين شهودهم وهو
 مناف لادعائهم اليهودية عليه ١٢ منه ^{عنه} غير سماع من احد لا قراءة من كتاب وفيه ان السابق ايضا كان مشتملا على الاخبار عن حال ابراهيم ووصية بنيه فكيف
 يتحقق الاضرب الى ما هو ايم الان يقال ان ذكر حال ابراهيم كان متظفلا للتسفيه وبهنا على سبيل المقصد ١٢ غف

الناشي من تكرير المضاف لتعذر العطف على المجزور والتأكيد أو نصب على الاختصاص ونحن
 له مسلمون ^{١٢} حال من فاعل نعبداً ومفعوله أو منها ويحتمل أن يكون اعتراضاً لتلك أمّة
 قد خلت ^{١٣} يعني إبراهيم ويعقوب وبينهما والامتنان في الاصل المقصود وسبب بها الجماعة لأن
 الفرق تأمها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ^{١٤} لكل اجر عمله والمعنى ان انتسابكم اليهم لا يوجب
 انتفاعكم بآعمالهم وانما تنتفعون بموافقتهم واتباعهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني
 هاشم لا ياتيني الناس بآعمالهم وتأتوني بانسابكم ولا تسألون عني كما تأتوني بآعمالكم ولا تسألون عني ^{١٥} ولا
 تؤاخذون بآيآتهم كما لا تؤاخذون بحسناتهم وقالوا كولوآهوداً أو نصارى الضمير الغائب لاهل الكتاب
 واللتوقيع والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كولوآهوداً وقالت النصارى كونوا
 نصارى تهتدوا وادجواب الامر قل بل ملة إبراهيم بل تكون ملة إبراهيم اي اهل ملته او بل
 نتبع ملة إبراهيم وقرئت بالرفع اي ملته بلتنا وعكسه او نحن ملته بمعنى نحن اهل ملته حنيفاً
 ما نل عن الباطل الى الحق ^{١٦} حال من المضاف والمضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم

١١ قوله قال البرمانيون نعموا على ان المنسوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما وجعله منصوباً على الحال ١٢ غف ١٣ قوله والمعنى ان
 بيان لانتظام الكلام مع ما قبله فان اليهود لما ردت دعوتهم بالوصية كانوا على غير بدعي ولكن كان لهم ان يزعموا ان اعمال آبائهم سوف ينفعهم وان انتفعت
 اعمالهم فزادهم بقوله تلك امّة الآية ١٢ ملخص ١٤ قوله كما قال عليه السلام اه قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي اخرج ابن ابي حاتم من مرسل الحكم
 بن عيسى معنى هذا الحديث وياتي في التفسير عند الجمهور فخرجني معنى النسي وكذا تأتوني على ان الواو للعرف اي لا يكون من الناس الا تيان بالاعمال ومنكم بالانساب
 واما على رواية التشديد فهو مخرج النسي ١٥ غف ١٦ غف ١٧ قوله ولا تؤاخذون الخ فان قلت قد وقع في الآيات والاملايظ الانتفاع والتعذر بفعل
 الغير قلت قيل انه منسوخ بقوله نعم وان ليس للانسان الا ما سعى وقيل انه من طريق العدل واما من طريق الفضل فقد يشاب كما يؤاخذ بالسبب وقال المصنف
 وما في الاخبار ان الصدقة والنج تنفعان الميت فلكون النادى كما لنا شبه عنه وقيل ان هذا مخصوص بالكافرين وقيل غير ذلك فتأمل ١٨ ملخص ١٩ قوله
 العظيم فهو من عطف القصة على القصة كان السابق رد الادعاء ثم اليهودية على يعقوب وبنو داود ثم الى دينهم المنسوخ او الباطل او اشارة الى انهم لا يعترفون
 بحال ملة ابراهيم بل يكادون يجعلونها ضللاً لا الادعاء ثم انحصار البعثة في دينهم ٢٠ ملخص ٢١ قوله مال من المضاف الخ وهو الملة وتذكيره لتأويلها
 بالدين او لكونه قبيل يستوى فيه الذكر والمؤنث هذا اذا كان المقد لا يتبع واما اذا كان المقد يكون فني بمعنى الحال من جبرها وقيل للبشر ترد لان لم تثبت ومع ذلك
 لا يصح وضع المضاف اليه موضع المضاف كما في قوله بل نتبع ملة ابراهيم فانه يصح نتبع ابراهيم فتأمل ٢٢ ملخص ٢٣ قوله لان
 الفرق الخ بكسر الفاء وسكون الراء انطلق من الشيء اذا انطلق ومنه قوله نعم فانا نطلق فكان كل فرق كالطود العظيم ٢٤ وفي القاموس القضيبي يشق باثنين
 فكل شق خلق آه وفي الصراح فرق بالكسر رمه انكو سبند وپاره از چيز ومنه قوله نعم فكان كل فرق كالطود العظيم آه ٢٥ غف ٢٦ قوله لا ياتيني اهل ملته
 الجمهور ياتيني بالتمني فخرجني النسي مثل تذهب الى فلان تقول له كذا وتأتوني منصوب على ان الواو للعرف والنون للوقاية وقد مضى لكون الالمرب
 اي لا يكون من الناس الا تيان بالاعمال ومنكم بالانساب واما على رواية التشديد فهو مخرج النسي ٢٧

من غل اخوانا وما كان من المشركين ٢٥ تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه
 وهم مشركون قولوا آمنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به وما انزل
 اليتنا يعني القرآن قدم ذكره لانه سبب الايمان بغيره وما انزل
 الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصيغ وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم
 لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليتنا
 والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به حفدة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم
 واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافردوها بالذكور بحكم ابلغ لان امرها بالاضافة
 الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها وما اوتي النبيون حلة المذكورين منهم وغير
 المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم لا نفريق بين احد منهم كاليهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض
 واحد لوقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين ونحن لاهي الله مسلمون ٢٦ مذكرون

١٥ قوله فانهم يدعون الى ما كانت العرب
 يدعون اتباعه ويدعون بشرايع مخصوصة من حج البيت والحملان وغيرهما ثم كانت تشرك من اجل هذا قيل حينها وما كان من المشركين ١٢ ع
 قوله الخطاب للمؤمنين الايمان الاتباع الامور في قوله بل مله ابراهيم الآية فهو بمنزلة بدل البعض لان الاتباع يشمل الاعتقاد والعمل وهذا بيان للاعتقاد ولذا
 ترك العالم ١٢ ما فيه بتغير ١٣ قوله لانه اول الخ اي لم يصل الى المؤمنين علمه وغيره الا بعد وصول القرآن اولان الايمان بالقرآن سبب الايمان به والسبب
 مقدم ١٢ خف ١٤ قوله بتفصيلها قيد بذلك لان التعبد بالاجمال كما لنا بالنسبة الى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ١٢ ح
 ١٥ قوله حفدة يعقوب الخ اي اولاد ابناؤه وهم اثنا عشر وقيل الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب ما خوذ من السبط وهو شجرة كثيرة الاغصان
 فسواها بالاسباط لكثرة ذريتهم ١٢ ما فيه بتغير ١٦ قوله بحكم ابلغ الخ المراد انه اريد موسى وعيسى عليهما السلام مع دخولهما في الاسباط بالحكم الا ببلغ وهو الايتاد فانه ابلغ
 من الانزال تقول انزلت الدلو في البئر ولا تقول اتيها اياه لدلالة الايتاد على الاعطاء الذي فيه شبه التملك والتقويض ووجه المغايرة كونها كات بين عظيمين
 لم ينزل مثلها قبلها وكثرة ما اشتد عليه من الاحكام وفي ذلك فافلتت كيف يكونان منفردين بالايادة وقد قيل بعده وما اوتي النبيون قلت المنفردان به هو الايتاد
 اليهم على التعيين ١٢ خف بتغير ١٧ قوله لوقوعه في سياق النفي الخ يعني ان احد في النافي لا يصلح ان يراد به الواحد ليفيد استغراق نفي
 الاماد ويصلح ان يراد به الكثير فيفيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء النبي لستن كأحد الآية والتعيين مفعول الى القرأتين كاضافة البين في هذه
 الآية فنفى الآية احد بمعنى الجماعة فسلغ ان يضاف اليه بين فلا يراد ان عموم النكرة النافية يعني كل واحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فلا يقال لا نفريق بين رسول
 من الرسل لا يتقدمه عطف اي لا نفريق بين رسول ورسول بهذا والمصدر مخالف لما قاله النخاعة من احد احد في معنى الجماعة بحسب الوضع لانه اسم لمن يصلح
 ان يخاطب يستوى فيه المفرد والثنائي والجمع والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا في كلام غير موجب او مع كلمة كل وهنزة اصلية وهو غير الاحد الذي بمعنى الاول
 فان هنزة من واو وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشمل اكثر من اثنائه ١٢ مخصص ١٨ يعني انه وان كان في الترتيب النزولي مؤخرًا عن غيره لكنه في الترتيب
 الايمان في مقدم عليه لانه سبب الايمان بغيره لكونه مصداقًا ومتملاً على الايمان به ١٢ ع ١٩ قوله والنزاع الخ اي في التواتر والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها
 بعض الآيات ونقصوا عنها بعض الآيات وحرّفوا بعضها وادعوا انها انزل لانه كذلك والمؤمنون يذكرون ذلك فلما اتهموا بشانها افردوا بالذكور بين طريق الايمان بها ١٣ ع

مخلصون فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آتَيْنَاهُ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا مِنْ بَابِ التَّعْجِيزِ وَالتَّبَكُّيْتِ كَقَوْلِهِ فَاتُوا
 بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ إِذَا مِثْلُهَا مِنْ بَيْتِهِ الْمُسْلِمُونَ وَلَا دِينَ كَدِينِ الْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْبَاءُ لِلْأُولَى دُونَ
 التَّعْدِيَةِ وَالْمَعْنَى أَنْ تَحْرُوا الْإِيْمَانَ بِطَرَقٍ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مِثْلُ طَرِيقِكُمْ فَإِنْ وَحْدَةُ الْمَقْصِدِ لَا
 تَأْتِي تَعْدِيدَ الطَّرِيقِ أَوْ مَزِيدَةً لِلتَّأْكِيدِ كَقَوْلِهِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَالْمَعْنَى فَإِنْ آمَنُوا بِاللَّهِ إِيْمَانًا
 مِثْلَ إِيْمَانِكُمْ بِهِ أَوْ الْمِثْلُ مَقْحَمُكُمْ فِي قَوْلِهِ وَشَهِدْ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ أَيْ عَلَيْهِ
 وَيَشْهَدُ لَهُ قَرَأْتُمْ مِنْ قُرَابِهَا أَمْتُمْ بِهِ أَوْ بِالَّذِي أَمْتُمْ بِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ١٢ أَيْ إِنْ
 اعْرَضُوا عَنْ الْإِيْمَانِ أَوْ عَمَّا تَقُولُونَ لَهُمْ فَمَا هُمْ إِلَّا فِي شِقَاقِ الْحَقِّ وَهُوَ الْمُنَاقَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ فَإِنْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَخَالِفِينَ فِي شِقِّ غَيْرِ شِقِّ الْأُخْرَى فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ١٣ تَسْلِيَةً وَتَسْكِينًا لِلْيُؤْمِنِينَ
 وَوَعْدٌ لَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالنَّصْرَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٤ أَمَّا مَنْ تَبَاَمَرَ الْوَعْدُ بِمَعْنَى أَنَّهُ
 يَسْمَعُ أَوْ الْكُفْرُ وَيَعْلَمُ اخْلَاصَكُمْ وَهُوَ بِجَازِيكُمْ لَا مَحَالَةَ أَوْ وَعِيدٌ لِلْمُعْرِضِينَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَسْمَعُ مَا
 يَبْدُونَ وَيَعْلَمُ مَا يَخْفُونَ وَهُوَ مَعَا قَبْهَمُ عَلَيْهِ صَبْغَةُ اللَّهِ أَيْ صَبْغْنَا اللَّهُ صَبْغَتَهُ وَهِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ
 الَّتِي فُطِرَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَإِنَّمَا حَلِيَّةُ الْإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ الصَّبْغَةَ حَلِيَّةُ الْمَصْبُوغِ أَوْ هَذَا نَاهِيًا هَذَا يَتَى وَ

١٢ قوله من باب التعجيز والتبكييت الم أي الزام المنعم بحيث لا يردى

أنه يريد تبكييتهم وهون مخادعات الأقوال يعني نحن لا نقول أننا على الحق وإنما على الباطل ولكن إن حصلتم ديناً مثل دين الإسلام في الصحة والسداد فقد اهتدتم
 ومقصودنا هذا بكم والغرض من النظر بعين الانصاف وبهم به الفكر على أن الحق منحصر فيما آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الإيمان فعل هذا يكون آمنوا متعدياً بالباراديجم
 مجرّبه للآدم والباراديجم لا تستعانة فأمنوا بمعنى أومروا بالإيمان الشرعي ١٢ ملخص **١٣** قوله عن الإيمان الجبريدان متعلق بالتولي ليس ما هو متعلق بالإيمان وبمثل
 ما آتيتهم من التولي عن الشق ليس من الشقاق بل متعلق بالإيمان المأمور به الذي استفيد ما تقدم أو ما يقول المسلمون في جواب اليهود وهو قوله بل مله إبراهيم الخ
 وأما الأعراض والتولي فقد مر الفرق في قوله نعم ثم تولى ثم لا يفرق لا يحتاج إليه وكان بعض المشايخ يقول الالفاظ المتعارفة المعاني إذا جتمعت
 اختلفت وإذا افرقت اختلفت وهو منزع لطيف ١٢ ملخص **١٤** قوله وهو مجازيكم لا محالة لأن علمهم بما هم عليه وسما على يقولون يقتضي أن ذلك
 كائن لا محالة ولأن السمع لنا كيد الانبئات كما أن لن تأكيد النقي قال سبويه لن فعل نقي سافعل فتامل ١٢ خفف بتغيير **١٥** قوله فإنا عليه الخ يعلم
 مما ذكرنا لتجوز بصبغة الله عن الفطرة علاقة كونها حلية وعن البداية والارشاد ظهور الأثر عليهم وعن تطهير القلوب تدخّل الصبغ المصبوغ والإيمان القلب فالجواب
 التاثر والظهور للدين والقرينة الإضافية إلى الله ١٢ ملخص **١٦** قوله من باب التعجيز والتبكييت من بكيت بالجمه عليه وهو الاستدراج وإظهار

العنان معه ليخرج حيث يراد تبكييتهم وهون مخادعات الأقوال حيث تسع الحق على وجه لا تريد غضب المخاطب يعني لا نقول أننا على الحق وإنما على الباطل ولكن إن
 حصلتم ديناً آخر مساوياً لهذا الدين في الصحة والسداد فقد اهتدتم ومقصودنا هذا بكم كيف ما كانت والغرض من النظر بعين الانصاف في هذا الكلام دتفكر فيه علم أن دين
 الحق هو دين الإسلام لا غير كذا في الطبى فكلية أن الجبريد الغرض كما يفرض المالات ١٢ ع **١٣** قوله أو هذا ناهايتيه وليس عطف على صبغنا الله صبغة لأن ذلك التقدير لازم على جميع الوجوه ١٢ ع
 قيل فطرنا الله فطرة أو هذا ناهايتيه وليس عطف على صبغنا الله صبغة لأن ذلك التقدير لازم على جميع الوجوه ١٢ ع

ارشادنا حجة أو طهر قلوبنا بالايان تطهيراً وسماً صبغة لأنه ظهر أثره عليه هو ظهور الصبغ
 على المصوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب أو للشاكلة فإن النصارى كانوا يغسسون
 اولادهم في ماء أصفر ليسونه المعبودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم ونصبها
 على انه مصدر مؤكد لقوله أمنا وقيل على الأغراء وقيل على البديل عن مله ابراهيم ومج
 اي مؤكداً لمعنى مله لا محتمل لها غيره قلنا وجب حذف عطف ١٢

أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً لَّا صِبْغَةً أَحْسَنَ مِنْ صِبْغَتِهِ وَنَحْنُ لَهُ عَبْدُونَ ﴿١٣﴾ تعريض بهم الى ان لا يشرك
 به كشركم وهو عطف على أمنا وذلك يقتضى دخول قوله صبغة الله في مفعول قولوا أولئك نصيها
 على الأغراء او البديل ان يضم قولوا معطوفاً على الزموا واتبعوا لئلا يراهيروا قولوا أمنا بديل اتبعوا
 حتى لا يلزم فك النظر وسوء التركيب قل أمنا جونا اتجاد لونا في الله في شأته واصطفائه نبيا
 من العرب دونكم روى ان اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فنزلت
 قال السجستاني لم يرد في شيء من كتب الحديث ولا التفسير لغيره ١٢

١١ قوله وسماه اي التطهير ولا يصح ان يرجع الضمير الى كواحد من التطهير والمداية لان المشاكلة
 لا يجرى فيها الا بتكلف فوجه اطلاق الصبغة على المداية يستفاد من هذا الوجه ١٢ ملخص
 ١٢ قوله اول المشاكلة الخ وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في مبهمة كقوله
 تعريضا دعون الله وهو مخادعهم وجزاء سيئته سيئته شلها والمعنى صبغة الله صبغة ولم يصبغ صبغكم فان تطهيرنا بالايان وتطهيركم بالنفس في ماء أصفر ١٢ ملخص
 قوله ونصبها على انه مصدر مؤكد الخ اي وقع تأكيد المضمون جملة لا محتمل لها غيره فقولنا أمنا بالبدل مل على ان الله طهرهم بالايان هو المراد من قوله صبغة الله فلهذا امنت
 عطف وجوب ١٢ ملخص
 ١٣ قوله على الأغراء الخ وهو الزام الخواطب العكوف على ما يحمله عليه ووجوب انذار العالم ملخص بصورة اشكاد او العطف نحو
 العهد العهد ونحوها لابل والولد والمضمر الزم عليكم ونحوها ويجوز الاظهار فيها على الصورتين نحو العهد فبما ان يقول الزم العهد ما شئتم بتغير ١٤ ملخص
 بسم الخ لان تقديم له للمبدء انحصار العبادة بالشدة ثم هو الايمان وتقدم لمن يفيد مصر الايمان عليهم لا بما وجد الى اهل الكتاب فيكون تعريضا لهم لشركهم ١٢ ملخص
 ١٥ قوله ذلك يقتضى الخ لا يلزم الفصل بالا مجنب بين المعطوف والمعطوف عليه وقد مر ان صبغة الله مؤكدة لمضمون جملة أمنا الآية ومن نصبها
 على الأغراء لانه ان يصغر قولوا اي وقولوا نحن له ماهدون قيل والحق ان قوله نحن له مسلمون ونحن له ماهدون ونحن له مخلصون اعتراض وتذليل للكلام الذي عقب به
 مقول على السنة العبادة بتعليم الله تعالى لا عطف ١٢ ملخص
 ١٦ قوله وقولوا أمنا بديل الخ اي يكون وقولوا أمنا بديلا من اتبعوا فلا يلزم الفصل بين المعطوف
 والمعطوف عليه ولا بين البديل والمبديل منه ١٢
 ١٧ قولنا شاد واصطفائه الخ قيده لدلالة قوله ما انزل الينا سابقا وقوله ومن اعلم من كتم الخ لاحقا
 ولا غبار في خلاف القرينة واما الرواية فانما لم تثبت ولوثبت لكان قرينة ثالثة للتقيد ١٢ ملخص
 ١٨ جواب عما في الاكشاف من ان هذا
 العطف اي عطف نحن له ماهدون على أمنا يرد قول من زعم ان صبغة الله بديل من مله ابراهيم وانفسب على الأغراء اى عليكم صبغة الله لما فيه من فك النظم
 وحاصل الجواب ان هذا الرد انما يتم لو كان ذلك العطف متعيننا وليس كذلك فله ان يصغر قولوا قبل نحن له ماهدون معطوفاً على الزموا على تقدير الأغراء وان يصغر
 اتبعوا في قوله تعالى بل مله ابراهيم لا يتبع ويكون قولوا أمنا بديلا من اتبعوا بديل البمعنى لان الايمان داخل في اتباع الملّة فلا يلزم الفصل بين المعطوف والمعطوف
 عليهم ولا بين البديل والمبديل منه بالا مجنب ١٢ ملخص

وَهُوَ مَبْنًى وَمِنْكُمْ لَا اخْتِصَاصَ لَهُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ يَصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَكِنَّا أَعْمَلْنَا
 وَلَكُمُ أَعْمَالُكُمْ فَلَا يَجِدُ ان يَكْرِمَنَا بِأَعْمَالِنَا كَانَهُ الزَّمَهُمْ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ يَسْتَحْوِجُهُ أَفْحَامًا أَوْ تَبَكِيًا
 فَان كَرَامَةَ النَّبُوَّةِ أَمَا تَفْضُلُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مَن يَشَاءُ وَالْكَلِّ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَمَا أَفَاضَةٌ حَقٌّ عَلَى الْمُسْتَعْدِّ
 لَهَا بِالْمَوَاضِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّحَلِّيِ بِالْإِخْلَاصِ فَكَيْفَ ان لَكُمْ أَعْمَالًا رَبًّا يَعْتَبِرُهَا اللَّهُ فِي إِعْطَائِهَا
 فَلَنَّا أَيْضًا أَعْمَالٌ وَمَنْ لَمْ يَخْلُصُونَ ^{عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَوَّلُ السَّنَةِ وَهُوَ الْحَقُّ ١٢} مُوَحَّدُونَ نَخْلُصُهُ بِالْإِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ دُونَكُمْ أَمْ تَقُولُونَ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى أَمْ مَنقُطَعَةٌ وَالْهَمْزَةُ لِلْهَمْزَةِ
 وَعَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَحِزَّةٍ وَالْكَسَاءِ وَحِفْصٍ بِالتَّاءِ يَحْتَمِلُ ان يَكُونَ مُعَادِلَةٌ لِلْهَمْزَةِ فِي اتِّحَاجِنَا
 بِمَعْنَى أَيْ الْأُمُورِ تَاتُونَ الْمَحَاجَةَ أَوْ ادْعَاءُ الْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قُلْ أَعَلَيْكُمْ أَعْلَمُ
 أَمِ اللَّهُ وَقَدْ نَفَى الْأُمُورَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَاحْتِجَ عَلَيْهِ
 بِقَوْلِهِ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْمَعْطُوفِينَ عَلَيْهِ اتِّبَاعِهِ فِي الدِّينِ
 وَفَاقًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ ^{أَيْ اتِّفَاقًا ١٢} يَعْنِي شَهَادَةَ اللَّهِ لَا إِبْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَالْبَرَاءَةِ
 عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَعْنَى لَا أَحَدًا أَظْلَمُ مِمَّنْ أَهْلُ الْكُتُبِ لَأَنَّهُمْ كَتَمُوا هَذِهِ الشَّهَادَةَ أَوْ
 مَنَّا لَوْ كَتَمْنَا هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِكُتْمَانِهِمْ شَهَادَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبُوَّةِ فِي
^{أَيْ فِي مَعْنَى اللَّهِ ١٢}

له قوله على كل مذهب الخ يعني ان في امر النبوة

مذهبين مذهب اهل الحق وهو ان النبوة بفضل الله ليوحيه من يشاء ومذهب الحكماء وهو انها تدرك بالمجاهدة وتصفية الباطن والنظر في هذه الآية الزام
 على اى مذهب اختاروا والذي يشير بالاول قوله ربنا وديك والذي يشير الى الثاني في الاعمال ١٢ **له** قوله ام منقطع الخ يعني ان قرئ ام يقولون ببيان
 الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا يختلف فيها الخطاب والمعنى ما كان ينبغي ان يقع ذلك فتايل ١٢ **له** قوله
 قوله يتم ان يكون الخ اذا كان ام متصلة فالمراد بالاستغناء انكارها معا بمعنى كل من الامرين لا ينبغي ان يكون وفائدة هذا الاسلوب الاشارة الى ان احد الامرين
 كاف في الذم فكيف اذا اجتماع بهما فالدفع ما قيل من ان تجوز الاتصال يقتضى وقوع احدى الجملتين والسؤال عن تعيين احدهما والامر ليس كذلك لانها
 وقعا معا ودفع ظاهر ١٢ **له** قوله يعني شهادة الله تعالى الخ يريد ان الطرفين كلاهما صفة شهادة اى كائنة من الله كائنة عند من كتم بمعنى متعقبة له
 معلومة انها شهادة الله والمعنى لا اظلم من اهل الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق ولا اظلم من المسلمين لو كتموها على سبيل العرف فالفعل الماضي في الاول على
 اصله وفي الثاني للتعريض من تحقق منه الكتمان كما في قوله لئن اشركت الاية ١٢ **له** قوله لانهم كتموا هذه الشهادة الخ فان قيل كتمان الشهادة يقتضى
 علم بالبرائة وقوله انتم اعلم ام الله يقال لمن لا يعلم فكيف يصح الكلام قلت الهمة لتقرير المخاطب والمعنى انكم قد اقرتم واعترفتم باذنتي اعلم وهو قد اقر بغيري
 الامر من منهم فتوكم بالمثل سواء صدر من الجمل او من العناد والمكابرة وقيل لما كتموا ذلك التحقوا بالجهال لغوات فقرة العلم ١٢ **له** قوله لا غير
 الخ الى غير ما يحسن في المنقطعة فانه يحسن يكون استيناف الكلام ١٢ **له** والافا العلم ماضى ثبوت الامر ١٢ ع

كتبهم وغيرهم ومن لا ابتداء كما في قوله براءة من الله وما الله بغافل عما تعملون^{١٢} وعيد لهم
 وقرئ بالياء تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون^{١٣}
 تكرير للبيان في التحذير والزجر عما استحكر في الطباع من الافتخار بالاباء والادتكال عليهم و
 قيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة في الاول
 الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول السفهاء من الناس الذين خفت اعلامهم^{١٤}
 واستمهنوها بالتقليد والاعراض عن النظر يريد المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود
 والمشركين وفائدة تقديم الاخبار به توطئ النفس واعداد الجواب مما اولفهم ما صرفهم عن قبلةهم
 التي كانوا عليها يعني بيت المقدس والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال
 فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلاة قل لله المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون
 مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بارتسام مرة لا بخصوص البكات
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو ما يرتضيه الحكمة ويقتضيه المصلحة من التوجه
 استدلوا الى قوله ١٢

١ قوله سيقول السفهاء من الناس الخ وجه مناسبة هذه الآية ان الاول قدح في الامول وهذه في امر يتعلق بالفروع وانما لم يعطف تنبيها على استقلال كل منها في شناعة ما لم و
 انما يقوله السفهاء لان الكعبة كانت قبلة في مله ابراهيم ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفه نفسه فالمكرون هم السفهاء وذكر من الناس للدلالة على كمال سفاهتهم
 بخلاف لو قيل السفهاء من العلماء^{١٥} ملخص قوله الذين خفت اعلامهم او استمهنوها الخ فعلى الاول لازم من سفه سفاهته وعلى الثاني متعدد من سفه
 بكسر الفاء سفاها واستمهنوها اي استدلوا بها والمراد بهم المنكرون لتغيير القبلة انما مر ما على الطعن او انكار للنسخ^{١٦} ملخص
٢ قوله وفائدة تقديم الاخبار به الخ اي خبره به قبل وقوعه كما يدل عليه قوله سيقول الآية ليعطين نفسه وبعد الجواب فان المكروه اذا وقع بعد العلم به لا يكون
 بالغا كما اذا وقع في مدة وبغية ولم يستوال قبل وقوعه يكون معذرا الى ذكر الجواب والجواب قبل الحاجة اقطع للنقص وارد تشبيها مع ما فيه اخبار عن الغيب فيكون معجرا
٣ ملخص قوله فصارت عرفا للمكان بالقبلة دون اسم مكان تنبيها على ان التوجه الى المكان لتعجيل هذه الحالة لا لبقاء المكان والقصد اليه
 بل القصد الى مهود منزله عن الجوة جعلت هذه الحالة علامة لهذا التوجه^{١٧} معام **٤** قوله قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها ظله ان يولى مباده
 الى اي جهة شاء لينضبط بها الخ اي يبرهن فينضبط باطنهم لعلاقته بهنما مع اجتماع الخلائق الى جهة واحدة ليتفقوا بواطنهم ولا اثره عليهم ولذلك شرعت الجماعة في الصلاة
 ليتفقوا اهل محلة ووجبت في الجمعة ليتفقوا اهل بلد ووجب الحج ليتفقوا اهل الافاق ولا ياتي في تعيين الجهة الا بما رساوى فخص ابراهيم عليه السلام باكمل الجهات وهي
 الكعبة لانها المهدى التي لا تاتي الا في اتجاهها فاذ توجه اليه انظر توجهه الى مبدئية جناب الحق فالنسخ انما وقع بالخير^{١٨} ملخص
 الاخبار به اي بقوله على الوقوع كما يدل عليه السين قوله واعداد الجواب لان الذكر السؤال يكون طامعا الى ذكر الجواب فاذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يصير الجواب معذرا
 عنده قبل الحاجة والجواب المعذر قبل الحاجة اليه اقطع للنقص وارد وكذا في السيلكوت^{١٩} غف **٥** اي توطئ النفس بذلك القول فان مغاباة المكروه اشد
 تلهوا العلم بوقوعه قبل وقوعه بعد من الاضطراب ليكون اسهل^{٢٠} ع **٦** قال الغافل السياكوتى بعد هذا التقرير فما وقع في بعض النسخ من الواو بدل او ما
 لا وجه له^{٢١} ع

الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة اي كما جعلناكم
 مهديين الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلكم افضل القبل جعلناكم امة وسطا اي خيارا او
 عدولا مذكين بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب
 ثم استعير لخصال الحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل
 والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا
 عليه باطل لا نثبت به عد التهم لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
 علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصيب لكم من الحجج وانزل اليكم من الكتاب انه تعالى ما
 يخل على احد وما ظلم بل اوضح السبل وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا
 حلهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات فتشهدون بذلك على معاصريكم و
 على الذين قبلكم وبعدكم تروى ان الامر يوم القيمة يحددون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله
 ببينة التبليغ وهو علم بهم اقامة للحجة على المنكرين فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم
 فيشهدون فيقول الامر من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق
 على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد

١ قوله اشارة الى ان المشبه به كونهم مهديين الى

الصراط المستقيم او جعل قبلكم افضل القبل والمشبه بهم خيارا قيل وفي فهم افضلية قبلتنا من الامة المتقدمة تامل اذ مشيئة الحكم التاسع بما نزهة ولا غنى اذ مضمون من
 التشبيه لان معناه جعلناكم خيارا مفضلين لقبلكم وهو يقتضي ذلك بالحق وقدر وجه آخر للفسيلة فامل ١٢ ملخص **٢** قوله اي خيارا الى اننا قيل للبيان
 وسطا لان الاطراف تتسارع اليه الفل والفساد والادسا طمية ومحوط ١٣ حاشية **٣** قوله اي للاسلام الى ان الاسماء التي طرفا معنى الوصيفة واستعمل الصفة بحيث يفهم منه معنى الوصيفة من
 غير ذكر الموصوف فانه الاسماء يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فلا يرد زيد هذا ولا زيدان هذا ولا زيدون هؤلاء فامل ١٢ ملخص **٤** قوله واستدل
 به لان الله تعالى شهد بعد التهم وقبل شهادتهم وليس ذلك بانسبة الى كل فرد يقتضي ذلك في اجتماعهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع حتى يلى الفضالة فامل ١٢
 خف **٥** قوله اي لتعلموا الخ وانما ادرك هذا لان الشهادة ولا تكون الا من علم اما بالمشاهدة او بالسماع والاستفاضة وهذا العلم حاصل لم من اتامل في
 الحجج العقلية واكتساب النزل عليهم فلذلك يشهدون وعموم اشادة المعاصرين وغيرهم لعموم الناس ولم يحمل الشهادة على الشهادة في الدنيا لانه لا يبقى الناس على
 عمومهم وايضا لا شهادة للرسول عليهم في الدنيا ١٢ ملخص **٦** قوله روى ان الامم بهذا الحديث رواه البخاري والترمذي فيسألان كيفية شهادتهم على الناس و
 مدح بشادة الرسول عليهم وانما لم يات بالاول في قوله روى ان الامم لانه ليس وجها اخر وانما هو من تمة السابق ١٢ ملخص

بعد انتم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امتة عدى
 بعلی وقد مت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيداً عليهم وما جعلنا القبلة
 التي كنت عليها أي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فإنه صلى الله عليه وسلم يصلي إليها
 بسكته ثم لما هاجروا بالصلوة إلى الصخرة تألفا لليهود أو الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بكة
 بيت المقدس لأنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فالخبر به على الأول الجعل الناسخ وعلى الثاني
 المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلك بيت المقدس إلا لتعلم
 من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ألا نلتحق الناس ونعلم من يتبعك في الصلوة إليها
 ممن يرتد عن دينك الفالقبلة أي أنه أو لتعلم أن من يتبع الرسول ممن لا يتبعه وما كان

١ قوله وبذل الشهادة الإجابة
 عما يقال ان التقدي بعلی مفضرة وشهادتهم على الناس ظاهرة ولما شادة الرسول صلى الله عليه وسلم في لهم لانما تركية نافعة فاجاب بان من معنى الرقيب فعدي
 تقديته لان المزي مراقب على احوال المزي يشهد بعد الله ويصح ان يكون مشاكلة ما قبله **٢** ملخص قوله اللمة التي لا يريد وما جعلنا القبلة اللمة التي كنت
 عليها فانت كنت عليها ليست بصفة للقبلة وانما هي ثانی في مفعول جعل وقيل للتي مفعول اول والقبلة مفعول ثان لان السبقاد من قوله تم قول وبك ان الكعبة
 لم تكن متصفة بتولية الوجه اليه ثم صار متصفا به وقيل فالمتيسر بالحالة الاولى هو المفعول الاول وبالحالة الثانية هو المفعول الثاني في قائل **١٢**
٣ قوله والصخرة التي في بيت المقدس قيل منها يصعد الملائكة الى اسماء ومنها معد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العراج ومنها انقسمت المياه
 على الارض والعد اعلم **١٢** ما شيه **٤** قوله الا ان كان الاستدراك لبيان منشأ قول من قال ان كان يصلي الى الكعبة يعني ان كان يجعل الكعبة بين نفسه وبين
 بيت المقدس فيقع التوجه الى الكعبة اي **١٢** ما شيه **٥** قوله والمعنى التبيان الثاني وبقابل قوله الا في وعلى الاول معناه فالجعل على هذا الوجه لا إشارة الى
 ان الاصل كان غيره وهو استقبال الكعبة **١٢** ما شيه **٦** قوله الا نلتحق ان إشارة الى ان هذا العلم مسبب عن امتنان اللق وابتل غم باستقباله لانه مقدر في
 النظم او يدل عليه نعلم بطريق الجمع بين الحقيقة والجاز قائل **١٢** ما شيه **٧** قوله ونعلم من يتبعك في المفعول تعالى لنعلم حكاية من حال ماضية لان القبلة قد نسخت
 وعلم من ارتد من العرب **١٢** **٨** قوله ونعلم الآن في المفعول لنعلم على حقيقة والمعنى ما جعلنا بيت المقدس الا لتعلم الآن اي بعد التحويل الى الكعبة من يتبعك
 من لا يتبع بعض اهل الكتاب ارتدوا والتحولت القبلة الى الكعبة **١٢** ما شيه **٩** قوله وما كان لعراض الإي ان اصل امرك استقبال الكعبة وانما جعلنا
 قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتنان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة فقول ما كان لعراض الإي متعلق بوجيبن نعلم **١٢** ما شيه
١٠ قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين كلفني **١٢** والآخر لبيت المقدس ولم يكن التوجه
 بالمدينة الى بيت المقدس توجه الى الكعبة لان المدينة بين مكة وبيت المقدس **١٢** **١١** قوله على الاول الجعل ان نسخ وهو الظن من النظم لان الجعل والنسخ
 على الحقيقة كما يشير اليه قوله ودناك **١٢** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 على الحقيقة كما يشير اليه قوله ودناك **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
١٢ **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 بيت المقدس التي كنت عليها قبل وقتك هذا لتعلم في ذلك الزمان من يتبعك في الصلوة اليها من لا يتبعك فيها فارتد من ذلك بعض العرب ارتدوا ومن
 صلى صمغ الى بيت المقدس بمدة **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 اصل امرك استقبال الكعبة انما جعلنا قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتنان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة وما كان
 لعراض يزول بزواله واذا حصل الامتنان المذكور زال كونه قبلته وآل الامر الى الاصل فلذا وقع التحويل الى الكعبة وما كان

لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رددناك الى ما كنت عليها الا لتعلم الثابت على الاسلام
 من يتكس على عقبيه لقلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون عليه تعالى غاية الجعل و
 هو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالى الذى هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلق
 علمنا به موجودا وقيل ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسند الى نفسه لانهم خواصه او كتميز
 الثابت عن المتزلزل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التميز المسبب
 عنه ويشهد له قراءة ليعلم البناء للمفعول والعلم ما يعنى المعرفة او معلق لما فى من من
 معنى الاستفهام او مفعوله الثانى من ينقلب اى يعلم من يتبع الرسول متميزا من ينقلب
 وان كانت لكبيرة ان هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية
 واللام بمعنى الاول الضمير لئلا دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها من المعلقة او الردة
 او التحويلة او للقبلة وقرئ لكبيرة بالرفع فيكون كانت زائدة الا على الذين هدى الله الى حكمة
 الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانا لكم اى ثباتكم على الايمان وقيل
 ايمانا لكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما وجه الى الكعبة
 قالوا كيف بين مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت ان الله بالناس لرءوف رحيم فلا
 قالوا كيف بين مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت ان الله بالناس لرءوف رحيم فلا

له قوله فان قيل الم يعنى ان قوله يعلم بشعر بمحدث العلم في المستقبل وعلمه اذلى اجاب بوجه ثلثة ان العلم قد علم وشملته ما حدث في الحال فغيره بذلك
 باعتبار المتعلق لانه الذى يتعلق به الميزان من الثواب والعقاب والعلم الذى قبله لا يتعلق به جزاء وان على التحوذ في الاستاويان اسند اليه تمام ما هو اسند الى قوله الميعين
 وقيل على حذف المضاف او هو من المطلق السبب وهو العلم على السبب وهو التميز في الوجود الخارجى والجواب الرابع اذ يعنى لما علم معاملته الخفية الذى لا يعلم والى
 ان تعلم لتعلم مع الغير فالمراد يشترك العلم بينى وبين الرسول والمؤمنين فقال ١٢ ملخص قوله ويشهد له لان بنار الجمول يشهد بان ليس المقصود ان يعلم
 واحد بعينه بل يعلم كل من يتاقي منه العلم وظهر ان فرع تميز الله بينهما في الخارج بحيث لا يخفى على احد ١٢ حاشية قوله والعلم الميعين المعرفة التى يتعدى لمفعول
 واحد وهو من الموصولة ويجوز ان يكون العلم على اصله متعديا لاشئين ومن استغنامية واقعة موقع البتة لان لما صدر الكلام والجملة واقعة موقع مفعولى تعلم ومن
 يتقلب حال من فاعل يتج ١٢ ملخص قوله من الجعلة الموقوفة اعتبارا لتاثير الدلالة على ان هذا الرد التحويل وقع مرة واحدة قيل والا قرب ان يجعل
 الغير للاتباع وقيل الغير للقبلة والمعنى وان كانت القبلة ثقيلة على ارباب النظر لما فيها من الانتقال من الاعلى الى الاسفل الاعلى الذين هدى الله للحكمة في تاليف
 اليهود فان هذاهم بغير نقص ولا يخفى حسنة وهذا انما يرمى اذ اريد بالقبلة الصخرة ١٢ ملخص قوله اثباتين الم الثبوت ما خوذ من مقابلة قوله من يتقلب على
 عقبيه والافى فعليه لا تعيد الثبوت ١٢ خف قوله ثباتكم على الايمان الم هذا ايضا ما خوذ من مقابلة لمن يتقلب لان الخطاب من يتج وهو اثبات على
 الايمان دون من يتقلب ١٢ ملخص قوله او صلواتكم الم يعنى الايمان بمعنى الصلوة بقراءة المقام وهو مجاز من الملاقى اللازم على ملزومه وقد وقع تفسيره برفى البغى

يُضِيعُ أَجْرَهُمْ وَلَا يَدْعُ صَلَاحَهُمْ وَلَعَلَّهُ قَدِمَ الرُّؤْفَ وَهُوَ بَلَغَ مَحَافِظَةَ عَلَى الْقَوَاصِلِ وَقَرَأَ الْحَرَبِيَّانِ
 وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصُ لِرُؤْفَ بِالْمَدِّ وَالْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ قَدْ نَرَى رَبَّنَا نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ تَرَدُّدَ
 وَجْهِكَ فِي جِهَةِ السَّمَاءِ تَطْلُعًا لِلْوَحْيِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِفُ فِي رُوعِهِ وَيَتَوَقَّعُ مِنْ
 رَبِّهِ أَنْ يَحُولَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَنَّهَا قَبْلَةُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَقْدَمَ الْقَبْلَتَيْنِ وَادْعَى لِلْعَرَبِ إِلَى الْإِيْمَانِ وَلِخَالْفَةِ
 الْيَهُودِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ أَدَبِهِ حَيْثُ انْتَضَرُوا لِمِيسَالٍ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً فَلَنَمُكِّنَنَّكَ مِنْ اسْتِقْبَالِهَا
 مِنْ قَوْلِكَ وَلِيَّتُهُ كَذَا إِذَا صَدِرتَ وَالْيَالَهُ أَوْ فَلَنَجْعَلَنَّكَ تَلَى جِهَتِهَا تَرْضَاهَا تَجْهَدُ وَتَشْتَوِي إِلَيْهَا لِمَقَاصِدِ
 دِينِيَّةٍ وَآفَقَتِ مَشِيَّةَ اللَّهِ وَحَكْمَتَهُ قَوْلٌ وَجْهِكَ أَصْرُونَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نُحُوهُ وَقِيلَ
 الشُّطْرُ فِي الْأَصْلِ لِمَا انفصلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ شَطْرٍ إِذَا انفصلَ وَدَارَ شَطْرُ مَنْفَصِلَةٍ عَنِ الدُّورِ ثُمَّ
 اسْتَعْمِلَ لِبِجَانِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَنْفَصِلْ كَالْقَطْرِ وَالْحَرَامِ أَيْ مُحَرَّمٌ فِيهِ الْقِتَالُ أَوْ مَمْنُوعٌ عَنِ الظُّلْمَةِ إِنْ
 تَعَرَّضُوا وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَسْجِدَ دُونَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَابْتَعِيدَ يَكْفِيهِ مَرَاعَاةُ
 الْإِيْمَانِ ١٢

أ قَوْلُهُ وَلَعَلَّهُ قَدِمَ الرُّؤْفَ وَهُوَ بَلَغَ مَحَافِظَةَ عَلَى الْقَوَاصِلِ وَاعْتَرَفَ عَلَى الْبَوَابِ بِوَعْدِهِمْ الْأَوَّلِ إِنْ
 فَوَاصِلُ الْقُرْآنِ لَا يَلِغُ عِنْدَهَا الْحُفُوفُ الْأَنْهَارُ كَمَا هُنَا فِي رَجْمٍ وَيَعْمَلُونَ فَذَلِكَ حَاصِلٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ وَالثَّانِي إِنْ الرُّؤْفَ حَيْثُ فَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ قَدِمَتْ وَلَوْ فِي غَيْرِ الْفَوَاصِلِ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَرَّضُوا وَرَأَتْهُ وَرَأَتْهُ نَقِيلُ إِنْ هَذَا التَّغْيِيرُ لَيْسَ بِمَوَاقِفٍ فَإِنَّ الرُّؤْفَةَ الشَّقَقَةَ أَوْ اللَّطْفَ وَالرَّحْمَةَ الْأَنْعَامَ وَرَتَبَتْهَا التَّقْدِيمَ وَلَا يَجْعَلُهَا يَتِمُّ الرُّؤْفَ إِشَارَةً إِلَى الْبَالِغَةِ
 فِي رَحْمَةٍ بِمَوَاقِفٍ عِبَادَةٍ وَارْجَمَ إِشَارَةً إِلَى الرَّحْمَةِ لَمْ يَدُونَهُمْ مَرْتَبًا عَلَى حَسَبِ تَرْجِيمِهِمْ فَقَدِمَ الرُّؤْفَ لَتَقْدَمَ مُتَعَلِّقَةً بِشَرْفٍ وَاقْدَامًا ١٢ مَخْفُضٌ قَوْلُهُ رَبَّنَا نَرَى الْإِشَارَةَ
 إِلَى أَنَّهُ قَدْ سَتَعَارَ بِكَثِيرٍ بِهَا مَعَ التَّضَادِّ وَأَمَّا لَمْ يَحْمَلْ عَلَى التَّقْيِيلِ لِأَنَّهُ مِنْ رَفْعٍ يَصْرُوحُ بِإِسْمَاءِ رَحْمَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَتَقَلَّبُ لَمْ يَتَقَلَّبْ بَعْدَهُ إِلَى السَّهَادَةِ كَثْرَةً فَهَبْتَ مِنَ التَّقْلِبِ
 الَّذِي هُوَ مَطَاوِعُ لِلتَّقْلِبِ وَقِيلَ إِنْ قَدْ تَقْيِيلُ وَيَتِمُّ الْكُفْرَ كَمَا فِي رَبَّنَا ١٢ مَخْفُضٌ قَوْلُهُ ذَكَرَ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ أَدَبِهِ أَوْ بِهَذَا لَعَلَّ هَذَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّقْلِبَ كَانَ
 قَلِيلًا لِأَنَّهُ مُشْعَرٌ بِالسُّوَالِ فَفَرَعَ عَلَى رَحْمَةِ أَوْ بِهَذَا الْجَمَاحُ مَطْلُوبُهُ تَعْلِيمُهُ لِلْعِبَادِ طَرِيقَ الدَّابِّ نَعْنِي بِهَذَا يَكُونُ قَدْ تَقْيِيلُ ١٢ مَخْفُضٌ قَوْلُهُ فَلَنَمُكِّنَنَّكَ الْإِيْمَانِ
 لِلْحَاصِلِ إِذَا الْمَقْصُودُ مِنْ جَعْلِهِ هِيَ تَوْكِيدُهُ مِنْ اسْتِقْبَالِهَا فَالْتَوَلَّى أَمَّا مِنَ الْوَلَايَةِ أَوْ مِنْ وَلِيَّةٍ إِذَا دَانَا مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَمْ تَلَا تَوَلَّوْهُمُ الْإِدْبَارَ أَيْ لَاتَجْعَلُوا أَهْلَهُمْ كَمَا يَلِيهِمْ فَالْعَنَى
 بِهَذَا لَمُكِّنَنَّكَ تِلْكَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ سَبَبَ التَّوَلِّيَةِ إِلَى نَفْسِ الْقَبْلَةِ عَلَى التَّوَسُّعِ أَوْ عَلَى عَذْوَةِ الْمُضَافِ وَالْمُرَادُ تَوَلِّيَتُهُ بِهَيْبَتِهِ بِقُرْبَتِهِ قَوْلٌ وَجْهِكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ رَمْزًا إِلَى إِذْ لَوْ أَفْطَأَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي سَمْتِ الْكَعْبَةِ بِحُجُزِ الصَّلَاةِ ١٢ مَخْفُضٌ قَوْلُهُ تَجْمِيعًا إِلَى جَعْلِ الرَّمَا بَعْنِي الْحِمِيَّةِ وَالتَّشْوِيقِ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ سَاطِعًا لَتَكُنْ بَلْ كَانَ يَجْمَعُ الْمَقَاصِدَ دِينِيَّةً وَآفَقَتِ مَشِيَّةَ اللَّهِ ١٢ مَخْفُضٌ قَوْلُهُ أَصْرُونَ وَجْهِكَ إِلَى التَّوَلِّيَةِ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ إِلَى مَغْوَلِينَ
 اسْتَعْمِلَ بِأَمْرٍ الْعَنِيَّيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ فَعَنَّا بِهَا الْعَرَفَ أَمَّا عَنِ الشَّيْءِ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى اخْتِلَافِ صَلَاتِهِ الدَّافِعَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالظُّرُوفِ
 هُنَا غَنَى فَنَارًا فَإِنَّ الْحَاصِلَ مِنْ وَلِّ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمِنْ وَلِّ وَجْهِكَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاحِدًا ١٢ مَا شَبَّهَ بِتَغْيِيرِ ١٢ مَخْفُضٌ قَوْلُهُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ بِجَانِيَّةٍ وَإِنْ
 لَمْ يَنْفَصِلْ فِي يَكُونُ الشُّطْرُ بِمَعْنَى بَعْضِ الشَّيْءِ فَلَا يَكُونُ مَنْفُوعًا بِتَقْدِيرِهِ فِي وَلَا يَنْزِعُ الْخَافِضُ فَلَا يَدْرِي جَعْلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا فِي لَابَقِيٍّ مُنَاسِبَةٍ بِأَنْجَازِ الْوَعْدِ فَلِذَا أَمْرُهُ ١٢ ح -
أ قَوْلُهُ وَابْتَعِيدَ يَكْفِيهِ الْإِخْلَافُ فِي أَنَّ حَاضِرَ الْكَعْبَةِ إِنَّمَا يَتَوَجَّهُ إِلَى عِيْنِهَا وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي الْبَعِيدِ بَلْ يَلْزَمُ التَّوَجُّهُ إِلَى عِيْنِهَا أَوْ يَكْفِي التَّوَجُّهُ إِلَى جِهَتِهَا وَهُوَ الْخِلَافُ
 لَلْفَتْوَى وَاسْتَدْلَ عَلَيْهِ بِذِكْرِ الْمَسْجِدِ دُونَ الْكَعْبَةِ ١٢ خَفِ

الجهة فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب ^{روى} انه عليه السلام قد مر المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد ^{قبلة من الانصار} مسجد القبلتين وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ^{مخصص} الرسل بالخطاب تعظيما له وايضا بالرغبته ثم عمر تصريحا بعوم الحكم وتأكيده الامر القبلة وتحضيض الامة على المتابعة فان الذين اوتوا الكتب ليعلمون انه الحق من ربهم جملة لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفصيلا لتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين والضمير للتحويل والتوجه وبالله بغير غافل عما يعملون ^{وقرأ ابن عامر وحمزة و} الكسائي بالتاء وعدو وعيد للفرقيين ^{ولكن} الذين اوتوا الكتب بكل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبله واللام موطئة للقسم البضم ^{فأجاب} القسم البضم وساد مسد جواب الشرط والمعنى ما تركوا قبلك لشبهة تزيلها بحجة وانما خالفوك مكابرة وعنادا ^{وما أنت بتابع قبلكم} قطع لاطماعهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا ان تكون صاحبنا ^{ملفت على جملة الكفر والشرط كما يجب لا على الجواب وحده ١٢}

١٤ قوله روى انه الم اخرج الشيطان وقوله ثم وجه الم اخرج البودا وفي النسخ والنسخ عن سبيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الآتي وسنة بكسر اللام قال الجوهرى وليس في العرب سلمة بكسر خمره ١٢ فلف **١٥** قوله وقد صلى الم قال السيوطى هذا تمريف للمديف فان قنعة بن سلمة لم يكن فيها ابني صلى الله عليه وسلم اما ما ظاهرا هو الذي تحول في الصلوة واخرج الشيطان من ابن عمر فقال بينهما الناس تعبادي صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان ابني صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه القرآن وقدم ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستمدوا الى الكعبة فقد علمت ان القول كان في صلوة الصبح وان ابني صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ١٢ فلف **١٦** قوله لعلمهم بان ملوته الم قيل عليه هذه القبلة كانت للبراهيم عليه السلام فلا تخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان التغيير قبلة من كان قبله الى اخرى واصن ما اجيب بان اشتركت ابني صلى الله عليه وسلم وابرارهم عليه السلام في هذه القبلة لا شريعتنا كما قال تعالى بل مله ابراهيم حين فاض ١٢ فلف **١٧** قوله وعدو وعيد الم اسم على اختلاف القراءتين بالياء وعدو للكافرين بالعقاب على الجود والاباء وبال تارة وعدو للمؤمنين للشواب على القبول والاداء ١٢ ح **١٨** قوله جواب القسم الم لما تقر في موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدا للقسم للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفاء هنا فانها لازمة في المانع المنفى لواقع جزاء والتفصيل في الفخر ١٢ عا **١٩** قوله والمعنى ما تركوا الم يعني ليس المقصود من التسييق بالشرط الاخبار عن عدم متابعتهم على اكد وجوبه وابلغه بان يكون المعنى انهم لا يتبعونك املا وان اتيت بكل حجة بل الاخبار بعد ما تثير الحمية فيهم وان تركهم المتابعة انما هو لعدم العناد لا يشبهة تزال بحجة لعدم الاتباع بمعنى الترك والشرط يدل على ان كان عنادا ١٢ عا **٢٠** قوله وما انت بتابع قبلكم الم على صيغة اسم الفاعل اى مودة و متينة كون الجواب للقسم بالشرط ١٢ ع

الذي تنتظره تغريده وطبعاً في رجوعه وقبلتهم وان تعددت لكنها متحدة بالطلان ومخالفة
الحق وما يعظمهم بتابع قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا
يرجى توافقهم كما لا يرجي موافقتهم لك لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت أهوائهم من
بعدي ما جاءك من العلم على سبيل الفرض والتقدير اى ولئن اتبعتهم مثلاً بعد ما بان لك
الحق وجاءك فيه الوحي اى اذ ائمن الظالمين واكد تهديدها وبالغ فيه من سبعة اوجه
تُعظيماً للحق المعلوم وتحريضاً على اقتفائه وتحزيراً عن متابعة الهوى واستفظاً على الصدور والذنب
عن الانبياء الذين اتينهم الكتب يعنى علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن او التحويل كما يعرفون ابناءهم
يتشكك الاول اى يعرفونه باوصافه كعرفتهم ابناءهم لا يلتبسون عليهم بخبرهم عن عمرانه
سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلوه منى بابني قال ولم

١٢ قوله وقبلتهم الجواب لما قيل كيف قال قبلتهم ولهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين باطلة فكانت بحكم الاحتمال في
الطلان قبلة واحدة ١٢ ملخص
١٣ قوله على سبيل الفرض الخ يعنى ان هذه الشرطية مبنيّة على الفرض لانه لا معنى لاستعمال ان الموضوعه للمعاني المحتملة بعد
تحقق الافتراض بقوله وما انت بتابع قبلتهم ١٢ خف
١٤ قوله مثلاً الخ يعنى ان كونه من الظالمين لا يخص متابعه صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع فهو كذلك
وانما اسند اليه صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول او انه ليس المقصود التخصيص بتابعه ١٢ هو له هم بل كذلك الحال في متابعه احواء غيرهم ١٢ ملخص
١٥ قوله من سبعة اوجه الخ وهى القسم واللام المؤطّرة له وان الفرضية وان التثنية واللام في جزاء وتعرّيف الظالمين والجملة الاسمية وفيه مبالغات اخرى اذا الجزائية
وايجاد من الظالمين على ظالم وايقاع الاتباع على ما ساءه هو ١٢ ملخص
١٦ قوله تعظيماً للحق الخ بان تركه موجب لهذا الوعيد في حق افضل الانبياء عليه السلام
فاحال الاشقياء ويغفّر من التذير عن متابعه سوى ١٢ ما شبهه بتغير
١٧ قوله وان لم يسبق ذكره الخ المعنى ان المرجح مقدم معنى وان لم يتقدم لفظان
التقدم المعنوي ان يكون هناك قرينة تقتضى كون المرجح قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سواه كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة
فان ذكر الدابة مع الظهور على ان المراد ظهر الارض وما نحن فيه من هذا القبيل فان تشبيه معرفة بعرفة الابناء دليل على ان المراد الرسول قيل عليه ان المرجح مذکور
فيما سبق صريحاً بطريق الخطاب فلما جابه الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جائز ان لكن المقام لما ذكره
المصنف رحمه الله تعالى ادعى اذ الالتفات لا يمس الا اذا كان مقصود الذات مبنياً عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له من موقع خصوصاً وهذا نظير قولهم
شرط الاستقارة ان يذكر المشبه بطريق القصد ليدخل فيه قدر زائد انداره على القمر ١٢ ملخص
١٨ قوله يشكك الاول الخ اى رجوع الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ المناسب تشبيه الشئ بما هو من جنسه ولو كان الضمير للعلم او القرآن او التحويل لكان المناسب ان يقال كما يعرفون التوراة او الصخرة فان تشبيه المعرفة العقلية الى صلة
من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة الحسية في ان كلا منهما يقينية لا اشتباه فيه فاعتلت ما ذكره عن ابن سلام رضى الله عنه يقتضى ان معرفة الابن دونها لما فيها من
الامثال والمثلية اقوى في وجه الشبهة قلت هذا ليس بشرط بل يكفي كونه اشهر كما هنا وان معرفة الابن بشخصه اقوى في نفسها فالا احتمال في كونه ما صلا منه في الواقع
لا يشك في ذلك واليه اشارة بقوله لا يلتبسون الخ ١٢ ملخص
١٩ قوله لا بان لك الخ فاعلم ببنى العلوم الذى اوحى اليه بقرينة اسناد المبنى اليه وبجملة عبارة عن الوحي ١٢ ٦١٢ ٦

قال لا في لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل الدتة كانت وان فريقا منهم ليكنتمون
 الحق وهم يعلمون ^{١٢} تخصيص لمن عاند واستثناء لمن امن الحق من ربيك كلام مستأنف
 والحق اما مبتدأ خبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول او الحق الذي
 يكتمونه او الجنس والمعنى ان الحق ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي
 عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ
 بالنصب على انه بطل من الاول او مفعول يعلمون فلا تكونن من المبترين ^{١٣} الشاكين في
 انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به وليس المراد به نهى الرسول عن الشك فيه
 لانه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر
 او امر الامة باكتساب المعارف المزيحة للشك على الوجه الابلغ ولكل جهة ولكل امة
 قبلة ولكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتوين بدل الاضافة هو مؤلفها

١٤ قوله واستثناء المصطلح بل الاخراج اي اخراج عن حكم الكتابين لمن ائمه
 ما علم من الحق وامن به لان قوله وان فريقا منهم ليكنتمون الحق الآية يفهم منه ان منهم فريقا لا يكتنون ^{١٢} ملخص
 اليه بقوله لاما لم يثبت كما في قوله الحمد لله واكرم في العرب والنسب الى الآباء لوقوع الحكم عليه نفس الجنس من غير قرينة البعوضة ^{١٣} غف **١٥** قوله والحق من
 من بيان التعريف ليرى كانه محتمل للوجهين السابقين وقيل المراد الجنس كما في ذلك الكتاب معناه ان باجاءك من العلم اما يكتنونه هو الحق لاما يكونون ^{١٤} غف **١٦** قوله
 بدل من الاول اه وجهه ان قوله من ربك حال منه يحصل بها اخباره الاول وان اتحد لفظها فان كان مفعول يعلمون فهو من اقامة الظاهر مقام المضمرة للتعليم ويجوز
 فيه النصب بفعل مقدور له ^{١٥} غف بتغير **١٦** قوله نهي الرسول الى لان النسي عن الشيء يقتضي وقوعه وترقبه من النسي عنه وهو لا يتصور هنا لان الكون
 والوجود ليس مقدورا له حتى ينهي عنه حقيقة فاذا جعل كناية ومبره عما يصح النسي عنه فالنسي صلى الله عليه وسلم لا يصدر منه ذلك فاما ان يكون الخطاب لغير معين وفيه
 من المبالغة انه لا ينبغي لكل من عرف ان يشك فيه كاشنا من كان فالتشكي كناية عن عدم كونه محل الشك او الامر له المقصود امته فالتشكي على ما يقع في الربوب والامر باكتساب
 المعارف المزيحة للشك وهو راجع الى الوجهين فتأمل ^{١٦} ملخص **١٧** قوله على الوجه الابلغ الى لان النسي عن الشيء على صفة ابلغ من النسي عن نفس الصفة
 اولاد جعل امره الامت امتا اذ عليه الصلوة والسلام ^{١٧} ملخص **١٨** قوله ولكل جهة هو مؤلفها الم المقصود اما المنع من المنازعة في القبلة لتلايفوت ما هو
 الا هم منه وهو المساعدة الى الهجرات واما تقريره ما سبق من ان معصية قبله لا يتبع عيونه والا تهران امر القبلة الى الله فلا ينبغي لاحد النزاع فيه الا الماتبة قاطل
 ولو ارد من جهة اعلم من الحق والباطل لا تربط قوله فاستبقوا الهجرات اشد الابطاط ^{١٨} ملخص **١٩** قوله بل اما تحقيق الامر الخ فيكون انسي عن الشك فيه كناية عن
 عدم كونه محل الشك لما ان النسي عن الشك في امر يقتضي كونه بحيث لا شك فيه ورجل لا بد من تميم الخطاب واليه اشارة بقوله ناظر ^{١٩} غف **٢٠** قوله وامر
 الامة فالتشكي عن تمصيل الشك مجاز عن الامر بتمصيل المعارف المزيحة الآوجه ان يقال الشك مقدور الازالة والبقاء وان لم يكن مقدورا لتصيل والنجية
 بذلك الاعتبار ^{٢٠} غف

احد المفعولين محذوف اي هو موليا وجهه والله تعالى موليا اياه وقرئ ولكل وجهة بالاضافة
 والمعنى وكل وجهة الله موليا اهلها واللام مزيد للتأكيد جابر الضعف العامل وقرأ ابن عامر
 مولاه اي مولى تلك الجهة قد وليها فاستبقوا الخيرات من امر القبله وغيره مما ينال به سعادة
 الدارين او الفاضلات من الجهات وهي المسامطة للكعبة آيتها تكونوا آيات بكم الله جميعا في
 اي موضع تكونوا من موافق او يخالف مجتمع الاجزاء او متفرقا يحشركم الله الى المحشر للجزاء
 او آيتها تكونوا من اعماق الارض وقلل الجبال يقبض ارواحكم او آيتها تكونوا من الجهات
 المتقابلات آيات بكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شيء
 قدير فيقدر على الامامة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت
 للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وان هذا الامر للحق من ربك
 وما الله بغافل عما تعملون وقرأ ابو عمرو وبالياء ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد

١ قوله اي موليا الوجهين المذكورين الى كل والمفعول المحذوف وجهه
 لانه يعم وجهه ولا يقال وليت الجهة ولا يقال وليت موليا وجهه الى الكل وقدم الاول لظهور المرجح ١٢ ملخص **٢** قوله لضعف
 العامل الخ قيل ان العامل اذا تاخر ضعف فتراد اللام في مفعول كما تزداد في معمول الصفة ورد بان كيف يعمل مع اشتغاله بالغير فكل في الاصل منصوب
 على ان مفعول به عامل محذوف يفسره موليا وجهه عائد الى الله قطعاً واللام مزيدة في المفعول به جبر الضعف العامل من جتين كونه اسم فاعل وتقدم العطف
 عليه والمفعول الآخر محذوف اي لكل وجهه الله مول اهلها ١٢ ملخص **٣** قوله من امر القبله آه فالخيرات يرجع على عموم ورتبه على ما سبق باعتبار شموله امر
 القبله فالعنى باورد الى السعادة في الدارين من استقبال القبله وغيره ولا تنازع عوهم الا لا سبيل الى الاجتماع على قبله واحدة والخيرات قيل ان منصوب بنزع
 الخافض اي الى الخيرات وقيل ان الاستباق متعذر بنفسه فلا حاجة الى التقييد ١٢ ملخص **٤** قوله من موافق البيان لعموم الموضع وما قيل انه بيان لغيره كقولنا
 فقيهه ان لا يهاجم فيه وان خطاب للمؤمنين فكيف يصح بيانه بما خلف مع انه مخالف لباقي الوجوه ١٢ ما شيه بتغير **٥** قوله يحشركم الله الى الاثنيان بكم هو
 الاثنيان للوجود ومضمون الجملة المعللة اعني انما تكونوا الى الله على الاستباق بالترتيب والترتيب ١٢ ما شيه **٦** قوله ادانما تكونوا الى موافق لقوله تم ايتموا
 تكونوا بيدكم الموت ولو كنتم في يروح مشيدة ومضمون الجملة المعللة الموت على الاستباق باغتنام الفرصة فان الموت لا يختص بمكان دون مكان ١٢ ما شيه
٧ قوله ايتموا تكونوا الى جعل الله صلواتكم مع اختلاف جهاتكم في حكم صلوة محمد الجهة وفيه اشارة الى ان جميعا حال بحق مجتمعين في الجهة والاثنيان بكم
 مجاز عن جعل صلواتكم متممة في الجهة وقائدة الجملة المعللة يرجح بيان كلمة الامر بالاستباق ١٢ ما شيه بتغير **٨** قوله فيقدر الخ متعلق بالتوجيهات الثلث
 الاول بانثى في وانثى في الاول والثالث بالثالث وانما جعل النشر غير مرتب رعاية لتقدم الامامة على الاحياء ١٢ ما شيه **٩** قوله من حيث خرجت الخ
 حيث ظرف مكان لازمة للاضافة للجملة غالباً لانه موضوع مكان حدث يشتمل الجملة فمن حيث قيل ان متعلق بول وما بعد الفاء يعمل فيما قبلها الا انه لا وجه لاجتماع
 الواو والفاء فالوجه ان يكون التقدير افضل ما امرت به من حيث خرجت فيكون قوله قول معطوفاً على المقدّر فامل ١٢ خف بتغير **١٠** قوله وان هذا الامر
 الخ اي قوله فون فالامر واحدنا و امر وقيل واحد الامر والمراد به التولية واوله يصح تدكير ضمير ١٢ ما شيه بتغير

الْحَرَامُ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۚ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرٌ لِّلنَّاسِ
 ثَلَاثٌ عَلَّلَ تَعْظِيمَ الرَّسُولِ بِإِتِّغَاءِ مَرْضَاتِهِ وَجَرَى الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ عَلَى أَنْ يُولَى كُلُّ أَهْلِ مِلَّةٍ وَ
 صَاحِبِ دَعْوَةٍ وَجْهَةً يَسْتَقْبِلُهَا وَيَتَمَيَّزُ بِهَا وَدَفْعُ حُجَجِ الْبُخَالِفِينَ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ وَقَرْنُ بَيْنِ كُلِّ عِلَّةٍ
 مَعْلُولِهَا كَمَا يَقْرُنُ الْمَدْلُولُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَائِلِهِ تَقْرِيبًا وَتَقْرِيرًا مَعَ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَهَا شَأْنٌ وَالنَّسْخَ
 مِنْ مِظَانِ الْفِتْنَةِ وَالشَّبَهَةِ فَبِالْحَرَى أَنْ يُؤَكِّدَ أَمْرَهَا وَيُعَادَ ذِكْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِئَلَّا يَكُونَ
 لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ۖ عَلَّةٌ لِقَوْلِهِ فَوَلُّوا الْمَعْنَى أَنَّ التَّوَلِيَّ عَنْ الصَّخْرَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ تَدْفَعُ احْتِجَاجَ
 الْيَهُودِ بِأَنَّ الْمَنْعُوتَ فِي التَّوَلِيَّاتِ قَبْلَتَهُ الْكَعْبَةُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا يَجْعُدُ دِينَنَا وَيَتَّبِعُنَا فِي قَبْلَتِنَا وَالْمُشْرِكِينَ
 بِأَنَّهُ يَدَّعِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَيُخَالِفُ قَبْلَتَهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اسْتِثْنَاءُ مَنْ النَّاسِ أَيْ لَنَا يَكُونُ
 لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حُجَّةٌ إِلَّا لِلْبُعَادِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا تَحُولُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْأَمِيلَا إِلَى دِينِ
 قَوْمِهِ وَحُبًّا بِلَدِّهِ أَوْ يَدَّعِيهِ فَرَجَعَ إِلَى قِبْلَتِهِ أَبَانُهُ وَيُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِمْ وَسَبَى هَذِهِ حُجَّةٌ
 كَقَوْلِهِ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ لَانْهَمُ لِيُوقُونَ مَسَاقِيهَا وَقِيلَ الْحُجَّةُ بِمَعْنَى الْإِحْتِجَاجِ وَقِيلَ الْإِسْتِثْنَاءُ
 لِلْبِالْغَةِ فِي نَفْيِ الْحُجَّةِ رَأْسًا كَقَوْلِهِ ۖ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ ۖ
 ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٥ قوله ذكر للتحويل ثلث على الميعن انه ذكر في كل محل على وجه قصد به غير ما قصد في الآخر معنى ففي الاول ذكر بعد قوله فلو لنيلك قبله ترماها لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بايتغاء مرضاته وثانيا بعد قوله ولكل وجهه ببحر العادة الالهية وهنا بعد قوله وان لم يلق من ربهك لدفع حجج المنافقين ١٢ خفف بتغيير ١٦ قوله تقر بها الام اي الحكم الى الغم فانه في كل مرتبة يقع في الذين معلل فيكون اقرب الى الاعتراف وبذلك يتقرر في الذين ١٢ ما شيه ١٣ قوله علة لقوله الم ويعلم منه كونه علة لول لان انقطاع الحجج بالتولية افاضل لانه كان حصوله بها للرسول عليه السلام بطريق الاول ١٢ ما شيه ١٤ قوله وان محمد ابجد ديننا الميعن يدعي انه صاحب شريعة ودعوة يتبع قبلتنا ومنعنا فتم لان مادته تدع جارية بتفصيل كل صاحب شريعة بقبلته فقامل ١٢ ما شيه ١٥ قوله وسمى هذه الم التسمية مستفادة منها من الاستثناء الذين ظلموا من ان بناء على ان الاستثناء من النفي اثبات كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ثم كان قيل الا الذين ظلموا فان لم عليكم حجة واما عند من يجعل المستثنى في حكم المسكوت عنه فالكل ما ساكت عن ثبوت الحجج لهم وعدم ثبوتها فلا تسمية بها ١٢ ما شيه بتغيير ١٦ قوله الاستثناء للبا لانه هو استثناء منقطع لكنه من تأكيد الشيء بعده واثباته بنفيه معناه ان نكس لم حجة فني الظلم والظلم لا يمكن ان يكون حجة فحجهم غير ممكنة فواثبات بطريق البرهان ١٢ خفف ١٧ قوله ولا عيب فيهم غير من قصيدة للنابغة والفلول مصدر يعني الكسر وقيل انه جمع فل بالفتح بعناه والقراع الغراب الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش المجمع ويسمى هذا النوع في البديع تأكيد المدرج بما يشبه الذم ١٢ خفف بتغيير ١٨ عبارة عن البرهان كونها شبيهة بها باعتبار انهم يسوقونها مساق الحجج ١٢ ع ١٣ قوله الاستثناء للبا لانه هو استثناء من المستثنى منه باعتبار شموله لافراد الحقيقة والاعتبارية المقدرة فان قراع الكتاب جعل من افراد العيب على الفرض والتقدير ١٢ ١٣

للعلم بان الظالم لاجمة له وقرئ الا الذين ظلموا على انه استيناف بحرف التنبيه فلا تخشوههم
 فلا تخافوه فان مطاعهم لا تضركم واخشوني فلا تخالفوا ما امرتكم به ولا تم نعتي عليكم
 ولعلكم تهتدون ^{١١} علة محذوف اي وامرتكم لا تماهي النعمة عليكم وارادني اهتدا انكم اعطفت على
 علة مقدرة مثل واخشوني لا حفظكم عنهم ولا تم نعتي عليكم اولئلا يكون وفي الحديث
 تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلنا
 فيكم رسولا ^{١٢} متصلا بما قبله اي ولا تم نعتي عليكم في امر القبله او في الاخوة كما اتهم بها
 بارسال رسول منكم او بها بعده اي كما ذكرتم بارسال فاذا كروني يشكروا عليكم ايتنا ويذكركم
 يجعلكم على ما تصيرون به اذ كيا قد مه باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم باعتبار الفعل
 ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ^{١٣} بالكفر والنظر اذ لا طريق الى معرفته
 سوى الوحي وكما الفعل ليدل على انه جنس اخر فاذا كروني بالطاعة اذ كركم بالشواب واشكروني
^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

١٤ قوله وارادني بيان لشيء لعل لاستمالة حقيقة الترجمة عليه تعالى قاتل ١٢ فف ١٣ قوله اولئلا

يكون الا كان قيل فلو اوجوبكم فطره لا تنفاد حج ان من عليكم ولاتمام النعمة ولا يضر الفعل بالاستعداد لانه من متعلقات العلة الاولى واخره الوجه بعد
 المناسبة فان الواو لا يثبت اذ انما تفعل علة لطلب النتيجة والتوبة والظاهر في لئلا يكون اذ علة للتولية قاتل فان قيل قد ازل في حجة الوهاب اليوم اكدت لكم دينكم و
 اتممت عليكم نعمتي ان تمام النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة ولانتم لم تلتحقوا بغيركم قلت تمام النعمة في كل امر ما يليق به فانه لا يأتى
 في امر القبله وتلك في جميع وكان الاسلام خلافا للحديث افرجه البخاري في الادب والترضى وكذا ما بعده وايراد الاثر لترجيح المقدم ١٢ فف ١٣ قوله او بما بعده الم والتقدير يراذكروني
 اتممتها الى اشارة الى ان ما صدر به وذكر الارسال واداة الا تمام من اقامة السبب مقام المسبب ١٣ فف ١٤ قوله او بما بعده الم والتقدير يراذكروني
 وكرا مثل ذكرى لكم بالارسال فمذمت منه لعل لانه في عليه وقيل القاد غير مانعة من عمل ما بعده بما قبلها مثل وربك فكبر فلا عاجزة الى المذمت وفيه كلام في النعم
 ١٢ فف ١٣ قوله ويذكركم الم للرد بالتركية التطهير من النقائص ولما كانت التركية علة غائية لتعليم الكتاب والحكمة والغاية مقدمة في التقدم والتشود
 مؤخرة في الوجود والعمل قدمت هنا واخرت هناك رماية لكل منهما فالمداء بوفق ما يفعل من تقديم المبادئ على المقاصد ولما كان هذا المقام لبيان الاثنان
 قدم المقصود هنا بيان اعظم النعمة وانما قدم يشكروا عليكم اه في الايتين لان من طموت الرسالة تلاوت الآيات باعتبار البلاغة والاشتغال على المفاهيم وغير
 ذلك ١٢ فف ١٣ قوله بالفكر والنظم الم قيد للنظم فيكون متفيا مشغول بالمراد به ما يستفاد من النبي صلى الله عليه وسلم غير العزك فهو جنس آخر فلهذا اعيد الفعل
 ١٣ فف ١٤ قوله بالطاعة الم فيم الذكر باللسان والقلب والجوارح قيل انما قدم الذكر على الشكر لان في الذكر اشتغالا بآيات تعالى وفي الشكر اشتغالا بسمته
 والاشتغال بآيات اول من الاشتغال بسمته ١٢ ما شيه

١٥ قوله كما اتممتا يشير الى انه على الوجهين في موضع المصدر ومن اقامه السبب مقام السبب وعلى الثاني تحمل الغاريين العامل والمعمل مثل وربك فكبر ١٢ فف

مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّكُمْ وَلَا تَكْفُرُونَ ١٥ بِجِدِّ النِّعَمِ وَعَصِيَانِ الْأَمْرِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا
 بِالصَّبْرِ عَنِ الْمَعَاصِي وَحُظُوظِ النَّفْسِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أَمْرُ الْعِبَادَاتِ وَمَعَارِجُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنَاجَاتُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ١٦ بِالنَّصْرَةِ وَاجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتٌ ١٧ أَيُّ هُمَا مَوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ بَلْ هُمَا أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ١٨ مَا حَالُهُمْ وَهُوَ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ
 حَيَوْتَهُمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ وَلَا مِنْ جِنْسٍ مَا يَحْسِبُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنَّهَا هِيَ أَمْرٌ لَا يَدْرِكُ بِالْعَقْلِ
 بَلْ بِالْوَحْيِ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعْرِضُ أَرْوَاحُهُمْ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ فَيُصَلُّ إِلَيْهِمْ
 الرُّوحُ وَالْفَرْحُ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى أَرْوَاحِ آلِ فِرْعَوْنَ غَدَاوًا وَعَشِيًّا فَيُصَلُّ إِلَيْهِمُ الْوَجْعُ وَالْأُيَّةُ نَزَلَتْ
 فِي شَهَادَةِ بَدْرٍ ١٩ كَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْوَاحَ جَوَاهِرُ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا مَغَائِرَةٌ
 لَهَا يَحْسِبُ مِنَ الْبَدَنِ يَبْقَى بَعْدَ الْمَوْتِ ذَرَاكَةٌ وَعَلَيْهِ جَمْعُ رُوحِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَبِهِ نَطَقَتْ
 الْآيَاتُ وَالسَّنَنُ وَعَلَى هَذَا تَخْصِيصُ الشُّهَدَاءِ لِاخْتِصَاصِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَزِيدُ الْبَهْجَةِ

١٥ قَوْلُهُ وَلَا تَكْفُرُونَ الْإِنْفَانُ قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْكُفْرَانِ لِمَقَابَلَتِهِ بِالشُّكْرِ فَقَدْ كُفِرَ عَنْهُ الشُّكْرُ فَلَمْ يَنْفَعْ
 عَلَيْهِ قُلْتُ لِيَكُونَ الْبَحْثُ الْمَقْصُودُ مِنَ الْبَذَلِ وَأَنْ لَمْ يَعْطَفْ كَمَا أُفِيدَ هَذَا فَإِنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا كَانَتْ بِهَا فَوَاقِصُ الْمَقْصُودِ بِالذَّلَاتِ لَا الْأَوَّلُ وَإِذَا كَانَتْ تَأْكِيدًا كَانَ الْأَوَّلُ
 هُوَ الْمَقْصُودُ ١٦ مَلْفُصٌ قَوْلُهُ اسْتَعِينُوا لِمَا أَمَرَهُمْ بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَكَفَتْ عَنْ الْكُفْرَانِ وَالذِّكْرُ وَالشُّكْرُ يَسْتَوِيَانِ جَمِيعُ الْمَامُورَاتِ وَكَفَتْ مِنَ الْكُفْرَانِ مَحِطٌ
 بِجَمِيعِ النِّيَّاتِ كَانَ ذَلِكَ رَدًّا بِمَا يَقْصُرُ فِيهِمْ لِمَا مَأْمُورٌ بِهِمْ لَأَنَّ الْعَبْرَةَ يَشْمَلُ كُلَّ تَرْكٍ وَالصَّلَاةُ مُشْتَمِلَةٌ كُلُّ عِبَادَةٍ فَانْهَاهَا الْجَمَاعَةُ لِعَاطَةِ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَلِجِ وَانْتَابَتْ
 عَنِ الْفُتَاوَاوِ الْمَكْرُوهِ تَخْصِيصُ الْعَبْرَةِ بِالصُّومِ وَالْجَاهِدِ مَا لَا يَدِيلُ عَلَيْهِ قَاتِلُ ١٧ مَلْفُصٌ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْعَابِرِينَ أَيْ دَلَّمَ يَتْلُو مَعَ الْمُصَلِّينَ لَأَنَّ كُلَّ مُصَلٍّ صَاحِبٌ مِنْ
 غَيْرِ عَكْسٍ فَإِذَا كَانَ مَعَ الْعَابِرِينَ كَانَ مَعَ الْمُصَلِّينَ أُولَئِكَ الْأُمُورُ بِالصَّلَاةِ لَا يَتَرَجَّحُ إِلَى بَيَانِ التَّعْلِيلِ كَوْنُهَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَالِبِ وَالْمَعِيَةِ عَلَى قَسَمَيْنِ مَعِيَةٍ عَامَّةٍ وَهِيَ الْمَعِيَةُ
 بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ دَمِيَّةٌ خَاصَّةٌ وَهِيَ الْمَجِيئَةُ بِالْعَوْنِ وَالنَّفْعَةِ وَمَا شَاءَ بِهِمَا وَهُوَ الْمُرَادُ بِهِنَّ ١٨ مَلْفُصٌ
 قَوْلُهُ بَلْ هُمَا أَحْيَاءٌ أَيْ أَشَارَ إِلَى تَقْدِيرِ الْبَهْدِ إِلَى أَنَّهُ غَيْرُ مَعْطُوفٍ عَلَى أَمْوَاتٍ عَطْفٌ مَعْرُودٌ عَلَى هُمَا أَمْوَاتٍ عَطْفٌ جَمْلَةٌ لَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي حَيْزِ الْقَوْلِ بَلْ
 هُوَ مُتَرَاكِبٌ مِنْ نَبِيهِمْ إِلَى الْأَخْبَارِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ قِيلَ عَلَى هَذَا فَيَنْبَغِي بَلْ يَجِبُ أَنْ لَا يَكُنْ أَزْوَاجُهُمْ وَلَا يَتَّعِ التَّقْسِيمُ فِيهِمْ فَأَمَّا إِيَّاكُمْ أَيْ أَحْيَاءٌ عِنْدَهُمْ يَمُوتُونَ وَلَيْسَ
 لَهُمْ حَيَاةٌ تَمُوتُ أَزْوَاجُهُمْ مِنَ النِّكَاحِ وَأَقَارِبُهُمْ مِنَ الْوَرَاثَةِ بِخِلَافِ حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَانْهَاهُمْ لَمْ يُوَدِّعُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا ذَوَابْجَهُمْ لَا تَكُنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا
 أَزْوَاجًا مِنْ بَعْدِهِ أَيْ ١٩ مَلْفُصٌ قَوْلُهُ إِنَّ حَيَاتَهُمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ أَيْ لَمْ يَطْرُقْ شَيْءٌ مِنْهَا فِي أَيْدِيهِمْ وَتَثَبَّتْ فِي زَمَانٍ بَطْلَانِ الْجَسَدِ فَسَدَ الْبَنِيَّةُ وَقِيلَ
 أَنَّهَا حَيَاةٌ حَقِيقَةٌ بِالرُّوحِ وَالْجَسَدُ وَلَكِنَّهَا لَا تَدْرِكُهَا وَلَا نَعْلَمُ مَقِيقَتَهَا لَأَنَّهَا مِنْ أَحْوَالِ الْبَرَزَخِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا وَفِي الْمَدْرِثِ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ فَهِيَ تَسْرَحُ فِي
 الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلِ تَحْتِ الْعَرْشِ وَأَنْهُمْ يُعْرَضُونَ لِمَعْرِزِ رُزْقِهِمْ عَذْوَةً وَعَشِيَّةً ٢٠ مَلْفُصٌ قَوْلُهُ وَفِيهَا دَلَالَةٌ لِمَا وَجَّهَ الدَّلَالَةَ أَنَّ اثْبَتَ لَهُمْ
 الْحَيَاةَ وَهِيَ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا بِالرُّوحِ وَحَيَاةُ الرُّوحِ بِدُونِ الْجَسَدِ مُتَلَزِمَةٌ قِيَامًا بِنَفْسِهَا وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ الْحَقُّ فَلَمَّا خَلَّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا أَعْرَاضُ ٢١ خَفِ
 قَوْلُهُ عَلَى هَذَا أَيْ إِذَا دُرِجَ بِالْحَيَاةِ أَمْوَاتٌ وَإِنْ كَانُوا كَذَلِكَ لَكِنْ تَخْصِيصُهُمْ لِمَزِيدِ كَرَمِهِمْ وَقُرْبِهِمْ فَكَانَ حَيَاةٌ غَيْرُهُمْ غَيْرُ
 مَعْتَدٍ بِهَا ٢٢ خَفِ قَوْلُهُ عَلَى هَذَا أَيْ إِذَا دُرِجَ بِالْحَيَاةِ الرُّوحَانِيَّةِ فَلَا يَدْرِكُهَا وَجَّهَ التَّخْصِيصُ لَأَنَّهَا مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْكُلِّ ٢٣ ر

صَلَوْتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً فِي الْأَصْلِ الدَّعَاءِ وَمِنْ اللَّهِ التَّزَكِّيَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَجَمْعُهَا
 لِلتَّنْبِيَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّحْمَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ جَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَصِيبَتَهُ وَاحْسَنَ عِقَابَهُ وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا
 صَالِحًا يَرْضَاهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ^{١٢} الْحَقُّ وَالصَّوَابُ حَيْثُ اسْتَرْجَعُوا وَسَلَّمُوا الْقَضَاءُ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرُوءَةَ هُمَا عَلِمَا جِلْدَيْنِ بِمَكَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ مِنْ أَعْلَامٍ مَنَّا سَكَّهُ جَمْعُ شَعِيرَةٍ وَ
 هِيَ الْعَلَامَةُ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ الْحَجَّ لَغَةِ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَارُ الزِّيَارَةُ فَعَلِمَا شَرَعَا عَلَى
 قَصْدِ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ الْمُتَخَوِّصَيْنِ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهَا ^{١٣} كَانَ إِسَافًا
 عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةً عَلَى الْمُرُوءَةِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَعَوْا مَسْجُودَهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَ
 الْأَصْنَامُ تَخَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِهَا لِذَلِكَ فَانْزَلَتْ وَالْإِجْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ مُشْرَفٌ فِي الْحَجِّ وَالْعِيَّةُ
 وَأَنَّهَا الْخِلَافُ فِي وَجُوبِهِ فَعِنَ أَحَدًا أَنَّهُ سَنَّةٌ وَبِهِ قَالَ أَنَسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ لِقَوْلِهِ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ

١ قوله التزكية الإزالة به نحو السيئات وتطهيرها وجعلها الشكر وإن كان جمع فله كما أن التثنية يراد بها ذلك كلبك وسعدك
 واستفارة جمع القلة لكثرة الاشتداد بان الصلوة مع كثرتها قليلة في جنب عظيمة الشد وقيل الصلوة غنائة خاصة للتعظيم من العاصي من اتعف بها فالتعف
 أولها بالذات هم الأنبياء عليهم السلام وأما غيرهم فللقصور استعدادهم ليس بمقصود بل يخطئون من العاصي أو يظنون من الذنوب فيصيرون كمن لا ذنب
 لهم ^{١٢} ملخص **٢** قوله للحق والصواب الزمانا كرر أولئك وإلى بغيره الفضل المفيد للمصريح أن الاستعداد ليس مخصوصا بهم أشار إلى أن المخصوص بهم
 ابتداء مخصوص وهو الاستعداد للتسليم وقت المصيبة فافهم ^{١٣} خفف **٣** قوله أن الصفا الجليل وجه انتظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد
 لأن فيها شق النفس والنفاق الأموال وقيل في الآية إشارة إلى أن من المصائب التي لا هدم من العبر عليها مصائب الطعن في الدين كطعن اليهود وغيرهم
 في هذا السقي إذا كان أهل الجاهلية يسعون بينها ويتمسكون بصنمين كانوا عليها إساف على الصفا ونائلة على المروة فلما جاء الإسلام كسر فقال الطامنون هؤلاء يقتلون
 مكانها فقال عز وجل أن الصفا الآية لتلبيها إلى بطلان الأعداء في إقامة العبادات ^{١٢} ملخص **٤** قوله وهي العلامة الجوهري على أكنة العبادة واللامنة
 والعلامات كالكعبة وأشهر الحرم والأذان كونهما ما يذكر العبادة أو العبادة ^{١٣} ملخص **٥** قوله كان إساف الجوهري هو اسم رجل سمي به صنم على الصفا ونائلة اسم
 امرأة سمي به صنم على المروة وقيل ولذا أنت وكانا زينا في الكعبة فسماهما جحرين دو منما ثم يكون عبرة فلما تقادم العدد عبدهما ^{١٢} خفف

٦ قوله تعالى ولنبلونكم إلى هذا جواب قسم محذوف معنى كان جوابه فعلا مضاعفا مشبها مستقبلًا وجب قرنه باللام واحدى النون فلفظين حيث يعاقبون بينهما ولا يميز البصر لولون ذلك
 التي ضرورة كذا في الجمل ^{١٢} ع **٧** قوله والمراد بالرحمة التي أشارت إلى أن معنى مجازي لأن الرحمة في الأصل رقة القلب ^{١٢} ع **٨** قوله وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه أشار بذلك أن نزول الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة ^{١٢} ع **٩** قوله تعالى من شاء الله من شاء الآية من شاء الله كما كان لك أول ^{١٢} جمل ع

فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لأن نفى الجناح يدل على الجواز الداخر في معنى الوجوب
 فلا يدفعه وعن أبي حنيفة أنه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي أنه مكن لقوله عليه
 السلام استعوا فان الله كتب عليكم السعي ومن تطوع خيرا لاى فعل طاعة فرضا كان او نفلا أو
 نراد على ما فرض عليه من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير انصب
 على انه صفة مصدر محذوف او مجذوف الجار وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لتضمنه
 معنى اتى او فعل وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب يطوع واصيله يتطوع فادغم مثل يطوف فان
 الله شاكركم عليه مثنى على الطاعة لا يخفى عليه ان الذين يكتُمون كما حبا اليه يهود ما أنزلنا
 من البينات كالآيات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى وما يهدي الى وجوب
 اتباعه والايان به من بعد ما بينته للناس لخصنا في الكتب في التوراة أولئك يلعنهم الله

١٥ قوله ان نفى

الجناح الإي ان نفى الجناح دل على الجواز وهو داخل في معنى الوجوب فالنفى لا يدفع الوجوب حتى يثبت التخيير بل الوجوب ثابت بدليل الحديث او يثبت
 من فعله صلى الله عليه وسلم مع النعمان خذوا عني ما سلككم اليه فالاية لا تدل على الوجوب ولا على عدمه بل ان الفعل قد يكون واجبا ويقعد الانسان منع ايقاعه على صفة
 مفصولة وذلك كمن عليه صلاة الظهر ولو ان لا يجوز فعلها بعد العصر فسال عن ذلك فقال له يجب لا جناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا محبا
 ولا يقتضى نفى وجوب صلاة الظهر ١٢ ملخص ١٥ قوله استعوا امر بالسعي مع التعليل والتأكيد بان الله كتب عليكم بغية غاية الوجوب بحيث يغوت
 الجواز بغوته وليس معنى الركبة الاية والحديث صحيح اخرج اعمد والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاية لا تدل الا على نفى الاثم المستلزم
 للجواز والحديث وان فرض قطعي الدلالة لكنه على السند والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا جمعا بين الآية والحديث فامل ١٢ ملخص ١٥ قوله
 ومن تطوع اثم التطوع الانقياد او ما يترتب من عند نفسك مما لا يجب عليك فتكون طاعة بيان لما حصل المعنى وفي الرمانى ومن تطوع غير اى اطاع
 الله بناخلة فان الله تعالى شاكركم فكيف لا يشكره في الواجبات هذا قلبي في اشارة الى ان السعي في الواجب ١٢ ملخص ١٥ قوله مثنى الى ان
 اشكر معنى الاية وذلك لان الشاكر في اللغة هو المستطاع لانعام عليه وهو في حق الله تعالى ففى التعبير به مخالفة في الامسان الى العباد ١٢ ملخص ١٥
 قوله ان الذين انزلنا في التوراة من العلامات الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم شرعنا فيه العلامات الدالة على صفة ثم هدناهم فيها الى طريق متبعة يومئذ
 وهم يكتبون ذلك ويلبسون على الناس فيه ووجه الانتظام بالآية السابقة ان الطواف بين الصفا والمروة وهو الحق وانما يلعبن اليهود لان عادتهم انهم يكتبون
 الحق وهم يعلمون ١٢ ملخص ١٥ قوله للناس الخ فيه اشارة الى شناعة ما لهم والى عظم امهم بانهم يكتبون ما وضع للناس وما فيه النفع العام فالمراد بالناس
 الكل لا الكاتمون واللام متعلقة ببيتنا وكذا الظرف ١٢ ملخص ١٥ قوله اولئك يلعنهم الله الخ لم يات بالفاء في هذه الجملة التي هي الموصولة لثانيهم
 ان لعنهم انما هو بهذا السبب اذله اسباب حجة فامل ومعنى لعن الله تبعيدهم عن رحمة وعن الايمان دعاء بهم عليهم ١٢ خف

١٥ قوله واجب المود دليل الخفية ان الاية لا تدل الا على نفى الاثم المستلزم للجواز والحديث وان فرض قطعي الدلالة فهو على السند الى الثبوت

والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا بغير بالدم جمعا بين الآية والحديث ولا يكون مكن بغوته الخ بغوته ١٢

وَيَلْعَنَهُمُ اللَّعْنُونَ ١٥ أَي الَّذِينَ يَتَأْتِي مِنْهُمْ اللَّعْنُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْثَقَلَيْنِ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا عَنْ
 الْكُفْرَانِ وَسَائِرُ مَا يَجِبُ أَنْ يَتَابَ عَنْهُ وَأَصْلَحُوا مَا أَفْسَدُوا بِالتَّوْبَةِ وَبَيَّنَّا مَا بَيَّنَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِمْ
 لِيَتُوبُوا قِيلَ مَا أَحَدٌ تَوَلَّى مِنَ التَّوْبَةِ لِيُحَوِّسَهُ الْكُفْرُ عَنِ الْقِسْمِ وَيُقْتَدَى بِهِمْ أَضْرَابُهُمْ
 فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ بِالْقَبُولِ وَالْبَغْفَرَةِ وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ الْمُبَالِغُ فِي قَبُولِ التَّوْبَةِ وَافاضة
 الرَّحْمَةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا وَمَنْ لَمْ يَتُبْ مِنَ الْكَافِرِينَ حَتَّى مَاتَ أُولَئِكَ
 عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٦ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّبِعْ بِلَعْنَتِهِ مِنْ
 خَلْقِهِ وَقِيلَ الْإِثْمُ لَعْنَةُ أَحْيَاءٍ وَهَذَا الْعَنْهُمْ أَمْوَاتًا وَقَوِيَّ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ
 اسْمِ اللَّهِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٌ وَأَوْفَاعًا لِفِعْلِ مَقْدَرٍ نَحْوُ وَيَلْعَنُهُمُ
 الْمَلَائِكَةُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَي فِي اللَّعْنَةِ أَوِ النَّارِ وَأَضْرَاهَا قَبْلَ الذِّكْرِ تَفْخِيمًا لَشَأْنِهَا وَتَحْوِيلًا أَوْ اكْتِفَاءً
 بِدَلَالَةِ اللَّعْنِ عَلَيْهَا لَا يَحْتَفِقُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُوَ يُنْتَظَرُونَ ١٧ لَا يَسْهَلُونَ وَلَا يَنْتَظَرُونَ لِيَعْتَذَرُوا
 أَوْ لَا يَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ نَظَرًا رَحِيمَةً وَالْهَيْكُلُ إِلَهُ وَاحِدٌ خُطَابٌ عَامٌّ أَيْ الْمُسْتَمْتَعُ مِنْكُمْ الْعِبَادَةُ وَاحِدًا
 أَشَارَةً إِلَى تَوْحِيدِ الْحُكْمِ بِالْوَحْدَةِ مَعَ تَعْدَادِ الْكَلِمَةِ ١٨

١٥ قوله الذين يتأتى منهم اللعن

اللاعنون على معناه الحقيقي وإن الاستفراق عني أي كل ذي مائة تارة اللفظ بحسب مقتضى هم العرف وليس الاستفراق بحقيقته حتى يرد أنه لا يلعنهم كل لامن في الدنيا
 ويحتاج إلى التقييد وقيل المراد أنهم مستحقون لذلك ١٦ ملخص قوله ما بينه الله الخ الضمير لفعل يبنوا وكذا قوله قِيلَ ما أدلوه وأنا منعهم لأن مجرد التوبة
 والرجوع عما كانوا عليه يكفي في فلع ربيته الكفر ونزع حقوق اللعنة ولا يشترط الضمير من غيرهم من الضمير ١٧ ملخص قوله استقر عليهم الخ كأنه قيل لا
 ذكران الذين يكفون وحكم عليهم باللعنة ثم استثنى منهم أت ثمينين تعين أن المراد بهم غير أن ثمين فلو كان المراد من قوله أن الذين كفروا غير ثمينين وحكم عليهم باللعنة كان
 منكرًا لإجاب بان الأول بيان لحدوث اللعنة والثاني لبيان استقرارها وثباتها وقيل أن المراد من قوله يلعنهم لعنهم في الحياة الدنيا وقوله عليهم لعنة الله فيها بعد الموت لأن
 أمر الدنيا على التعمد والعمد على الأخرى على الدوام والثبات فلا تكرر ١٨ ملخص قوله أو من ينتد الخ جواب لما يقال كيف يصح لعنة الناس أجمعين و
 أهل دينهم لا يلعنون وما حصل الجواب أن المراد بهم المؤمنون كأنه لم يجز لغيرهم وحكم بان المؤمنين هم الناس لا غير ١٩ ملخص

١٦ قوله على كل اسم الله الخ قيل علة أن لعنة وان سلم مصدرية فهو أنما يعمل إذا انخل لأن والفعل وهما المقصود

التيوت فلا يصح انخل له لما واجيب بان هذا مذهب سيوري والجمهور بخلافه ٢٠ ملخص قوله قبل الذكر الخ أي بدون الذكر ووجه تسميتها أنه لشدة الخوف منها
 لا تقيس عن الأذهان ٢١ ملخص قوله لا ينظر إليهم الخ بيان للعنى لا الإشارة إلى حذف حرف الجر لأنه من نظره بمعنى رآه وهو متعمد بنفسه أيضًا كما في
 الأساس فيصارع منه الجمهور ٢٢ ملخص قوله خطاب عام الخ ويدخل فيه الكائنون فينتظم الكلام وإعادة لفظ الاله وتوضيحه بالوعدة لأنفاذ أن
 المعبر الوعدة في الالهية أي استحقاق العباد وضر الوعدة بعدم الشريك فهو فرد في الوهبة لا يصح أن يعبد غيره أو يسمى الهًا إن لم يعبد ولولا ذلك لكان كل الهكم
 وأمر الاله لا ينفك عن كل الهه وحسب الاستشهاد بالثبات لا لاهوتان لا اشتداد من النفي ثابت ما إذا كان بدلًا فانه يكون هو المقصود بالنسبة فتأمل ٢٣ ملخص
 المكنان الخ يعني حذف المتعلق لتقريب الإشارة إلى أن التوبة عن المكنان فقط لا لوجوب صرف اللعنة عنهم ما لم يتوبوا عن كل ما يجيب التوبة منه من أسباب اللعن ٢٤

شريك له يصح ان يعبد ويسمى الها لا اله الا هو تقرير للوحدانية واذا حجة لان يتوهم ان في
 الوجود الها ولكن لا يستحق منا العبادة الرحمن الرحيم ^{كالحجة عليه فانه لما كان مولى النعم}
 كلها اصولها وقرونها وما سواه اما نعمة او منعم عليه لم يستحق العبادة ^{احدا غيره وهما خبران}
 اخوان لقوله الحكم والمبتدأ محذوف قيل ^{لا يسبغه المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا}
 فأت باية نعرف بها صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض انما جمع السموات وا فرد
 الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات ^{متخالفة بالحقيقة بخلاف الارضين واختلاف الليل}
 والنهار تعاقبها كقوله جعل الليل والنهار خلفه والفلك التي تجري في البحر ينفع الناس
 اي بنفعهم او بالذي ينفعهم والقصد به الى الاستدلال بالبحر واحواله وتخصيص الفلك بالذكر
 لانه سبب الخوض فيه والاطلاع على عجائبه ولذلك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان

١ قوله وما سواه اما نعمة
 الاول قيل عليان المشرك ليس بنعمة فكيف يصح هذا المحصر واجب بان الوجود غير كماله والشر من لوازم الاعداء لازم لكل موجود ممكن ولتفصيل علم آخر ١٢ ملخص
 قوله قيل لما سمعتم الاخرى اليه في الشطب وتجهيم حيث قالوا جعل الالهة التا واحد الآية وبغرض جملهم وتجهيم لم يكفهم الجهة الامامية المشددا ليقوله هو الرحمن
 الرحيم ١٢ فعت بتغير غيره **٢** قوله ان في خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات واختلاف الليل والنهار من عوارض حركات السموات بالكون
 والفسس ثم قدم من المتوسطات المادكونة بعد الالامياء وابتدأ منه بالمر لانه الاصل واعتبر من عوارض تحريكه للفلك اذ هو كتحريك السموات للشمس المفيد لاختلاف
 الليل والنهار ثم ذكر ما د السداد الحاصل من بخار البحر ومن عوارض احياء الارض وبث الدواب ثم ذكر البواد وتحريكه للسحاب كتحريك البحر الفلك ١٢ تفسيره مما في تغيير
٣ قوله انما جمع السموات الخ بهذا عليه الحكماء واما المحدثون فالله من عندهم طبقات بين كل منها والاخرى مسافة عظيمة وفيها مخلوقات على ما وردت به
 الاحاديث فالتكثير كما قال الجوهري ان جمعا ثقيلا وهو مخالف للقياس كاردنون ولذا لما اراد الله تعالى ذلك قال ومن الارض خفيين ولم يجمعها وقوله متفاصلة
 بالصاد المهمة اي بعضها منفصل عن بعض هذا ويمكن ان يراد بقوله المصنف ما هو مذهب المحدثين ١٢ فعت بتغير **٤** قوله بنفعهم الى ان ما مصدرية و
 ضمير يرفع حينئذ اما لبحر او لبحر لا للفلك لانه هنا جمع بدليل ومضمر بالتي الا ان يقال انه عند المصنف مذكر اللفظ مؤنث المعنى ١٢ ملخص **٥** قوله والقصد به
 الى ان الاستدلال بالفلك الجاري في البحر استدلال بحال من احوال البحر بخلاف ما لو استدلال بالبحر وجميع احواله فانه اعم وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب الاطلاع
 على احواله ومجاوبه فكان ذكره ذكر البحر احواله ١٢ ملخص **٦** قوله لان منشأها الخ ولعل في قوله ولولسنا الرياح لو اقم فانزلنا من السماء ماء فاسقين كونه اشارة
 الى هذا ١٢ ملخص **٧** قوله لاننا طبقات الخ اي متاذة كل واحد من الاخرى بذاتها الشخصية سواء كانت مما استه كما هو رائي الحكيم اولها كما جاء في
 الآثار ان بين سائين مسيرة فسمائة عام يدل على ذلك فسمائة من سبع سنين ١٢ ع **٨** قوله بخلاف الارض الخ اي طبقات الارض فاننا ليست متصفة
 بجمع ذلك فانما سواد كانت متفاصلة بذاتها كما وردت في الاحاديث ان بين كل ارض وارض مسيرة فسمائة عام اولها يكون متفاصلة بذاتها كما هو رائي الحكيم
 غير متعلقة بالحقيقة اتفاقا ١٢ ع **٩** قوله لان منشأها البحر الخ هذا امر محسوس لا يمكن انكاره فان صعودا لا ينزول من البحار ثم تكاثفها ونزولها مطرا مشاهدا على
 قتل الجبال المجاورة للبحار وقيدته بقوله في غالب الامر مثلية الخ لعل في قوله ان السحاب من شجرة تنم في الجنة والمطر من بحر تحت العرش فان الاحاديث
 على تقدير معلما على الظاهر لا تدل على انحصار سببها في ذلك ١٢ ع

منشأهما البحر في غالب الامر وتأتيث الفلك لانه بمعنى السفينة وقرئ بضمين على الاصل
 او الجمع وضمه الجمع غير ضمة الواحد عند المحققين وما أنزل الله من السماء من ماء من الاولى
 لا ابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو فأحياء الارض بعد
 موتها بالنبات وبث فيها من كل دابة تعطف على انزل كانه استدلال بنزول المطر وتكونت
 النبات به وبث الحيوانات في الارض او على احيى فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون
 بالحياء والبث النثر والتفريق وتصريف الرياح في مهابها واحوالها وقرأ حمزة والكسائي على الافراد
 والسحاب المستخرج بين السماء والارض لا ينزل ولا يتقشر مع ان الطبع يقتضي احداها حق
 يأتي امر الله وقيل مسخر لرياح تقيه في الجوبشية الله واشتقاقه من السحب لان بعضه
 يجرب بعضا لايت لقوم يعقلون يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم وعن
 عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية فمجه بها اي لم يتفكر فيها واعلم ان دلالة هذه الايات
 على وجود الاله ووحده من وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلا والكلام المجل انما امور ممكنة
 وجد كل منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانحاء مختلفة اذ كان من الجائز مثلاً ان لا

١٥ قوله على الاصل لا يعني ان ليس مغير من السكون لا تباغ الفاعل كما قالوا في عسر فسر بضمين فهي لغة واردة على الاصل ورجح يتحقق
 التغيرات بين المفرد والجمع ١٦ فث ١٧ قوله او الجمع اه باجماع على الجبر على الجبر في لانه او بالرفع على ان عطف على خبر ان فالغايير بين المفرد والجمع اعتباري واليه
 انما يقول ومنه الم فالغافر كقفل والجمع كمر وما القراة بعن الام قليل انما لم توجد في شيء من الكتب المعتمدة ١٨ ملخص ١٩ قوله من الاول انما كان من
 قواعد ان لا يتعلق حرفاً بمتعلق واحد يجعل الاول ابتداءً لان ابتداء نزوله من جهة السماء والثانية لبيان ما الموصولة فتغير معناها ٢٠ فث ٢١ قوله ملخص
 على انزل اه قد طغى امر العطف هنا لفظاً ومعنى اما معنى فلان الماء المنزل من السماء والدواب المبتوتة لا جاع بينهما حتى يعطفا واما لفظاً فلان في خبر الصلة ولا مانع
 فيه وتقدم به لا يجوز لان الجبر وما نما يمدف اذا جاز الموصول بشدة هو مفقود هنا مع ما فيه من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه واجيب بان اجس من تسمية الاول
 والمعنى وما انزل لا جاعاً فيظهر الجاع وعدم الفصل لامتياز الدواب الى الماء والنبات ولا مانع من الابطال لحيى ما يبين الموصول بعد كل منها ٢٢ فث يتغير
 ٢٣ قوله ادلى احيى الا قيل العطف على هذا يقتضي تسبب من الانزال وهو غير ظاهر واجيب بان لا يخاف في التسبب لان الحركة ومنها البث فرع الحياة
 والحياة بالماء ٢٤ ملخص ٢٥ قوله مع ان السطح يقتضي احدهما لان اجزاء الماية فيه غالبة فالخراج ان كان قويا فقتضيه بسعة النزول وان كان ضيقاً فالنفرق او
 اقتضى السعوى وان كان لطيفاً والهبوط ان كان كثيفاً ٢٦ ملخص ٢٧ قوله يتفكرون الخ فالعقل مجاز عن التفكير الذي هو ثمرته فمن لم يتفكر فيها كان لا عقل له
 والعقل قوة بها تدرك الغائبات والبصيرة له كالنور للباصرة والحديث قال العراقي رحمه الله لم اقف عليه ورواه ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها بغير هذا اللفظ ٢٨ ملخص ٢٩ قوله لم يتفكر فيها الخ وجه الدلالة على التفكير ان من تفكر فيها فكانه مقلها ولم يلحقا من فيه ٣٠ فث
 ٣١ قوله فمخ ما غرذ من مخ الرق من فيه اي قد فمخ ما غرذ من مخ الرق من فيه اي قد فمخ ما غرذ من مخ الرق من فيه ٣٢ فث

يتحرك السموات او بعضها كالارض وأن يتحرك بعكس حركتها بحيث يصير المنطقة دائرية مارة
 بالقطبين وأن لا يكون لها اوج وحضيض أصلاً أو على هذا الوجه لبساطتها وتساوي اجزائها فلا
 بد لها من موجد قادر حكيم يوجدها على ما يستدعيه حكمته ويقتضيه مشيئته متعالياً عن
 معارضة غيره اذ لو كان معه الله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتهما فالفعل ان
 كان لهما لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لاحدهما لزم ترجيح الفاعل بلا مرجح
 وعجز الاخر المنافي لهيئته وان اختلفت لزم التمانع والتطامد كما اشار اليه بقوله تعالى لو كان
 فيها الهة الا الله لفسدتا وفي الآية تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على البحث
 والنظر فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً من الاصنام وقيل من الرؤساء الذين
 كانوا يطيعونهم لقوله اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ولعل المراد اعم منها وهو ما يشغله
 عن الله تعالى يحبونهم يعظونهم ويطيعونهم كحسب الله كعظيمه والميل الى طاعته اي يسعون
 بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحبة ميل القلب من الحب استعير لحيبة القلب ثم اشتق
 تلك نقطة في وسط القلب ٦١٢

١٠ قوله

المنطقة الم والمنطقة دائرة عظيمة متساوية البعد من القطب فلا تفرق بين القطب راس القطر اي المحور من الجانبيين والواحد البعد من المركز والحضيض يقابل ٢٢ نصف
 ١٢ قوله او على هذا الوجه الخ عطف على قوله اصلاً يعني يجوز ان لا يكون لها اوج ولا حضيض بوجه من الوجوه او يكون لكن لا على هذا الوجه المخصوص اوافق لكن
 نقل عن المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على انه عطف على قوله لا يتحرك السموات ١٢ ملخص ١٣ قوله بساطتها وتساوي اجزائها الخ يعني ان الافلاك
 بسيطة وبسيطة لا تصير منه الاثار المختلفة فلا يكون احد النقطتين اوجاً والاخر حضيضاً وغير ذلك وكذلك اجزاؤها متساوية في الحقيقة فلا يقتضي احدها كونه اوجاً
 او حضيضاً ١٣ ملخص ١٤ قوله فلا بد لها الخ اشارة الى كبرى القياس اي اذا كانت تلك الامور ممكنة فلا بد لها من موجد لا متنازع وجوده الممكن من غير
 موجد قادر مريد انشاء فعل وان لم يشار لم يفعل ١٢ ما يشبه ١٥ قوله لزم اجتماع مؤثرين الخ وهو مال لا يستلزم استغناء العلول عن كل واحد من العلويات
 وافتقاره الى كل منها فان العلة اذا استقلت احتاج العلول اليه دون الآخر وكذلك الآخر مستقل فيستغنى العلول عن الاول فيكون محتاجاً الى كل منهما
 وغير محتاج اليهما فاجتمع النقيضان وثبت الحال وايضا ان طرف القابلية في القابل اذا استلزم اوجاً من العلوتين فلا قبول للاخرية ولو فرضت الاخرى لاثرت
 وانعدم العلول لعدم وسع لاثريه التام ولو تاملت حق التامل علمت معنى قوله تعالى لو كان فيها آله الا الله لفسدتا ١٢ ملخص ١٦ قوله يعظونهم الخ فسر
 المحبة بالتعظيم والطاعة لتكازمهما كما قيل تعصى الآله وانما تظهر فيه في العري في القياس بدعي ١٢ خف ١٧ قوله يسودون الخ بهذا المفهوم بقرينة قوله انه
 جبار والا فالتشبيه لا يقتضي المساواة بل زيادة المشبه به وجب الله مبنى للفاعل مضاف الى المفعول او مبنى للمفعول فان قيل العاقل يستحيل ان يكون جبراً لاوثان
 كعبه الله وذلك لانه بعزوة العقل يعلم ان هذه الاجرام لا تسمع ولا تعقل وكالوا مقرين بان لهذا العالم مآلها وبراعيتها منع هذا الاعتقاد كيف يعقل ان يكون
 جهم لك وقد مكى الله تعالى عنهم قولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فكيف الاستواء في الحب واجيب بان المراد كعب الله في الطاعة لما والتعظيم ١٢ ملخص
 ١٨ قوله من الحب الخ التام ففتح كعب المنطقة وواحدة جبه وجه القلب نقطة في وسط القلب فاستعير لما الحب ثم اشتق من المحبة بمعنى ميل القلب لوجود
 التناسب بينهما لانه اما بها ودرجتها فيها ٢٢ ملخص

منه الحب لا نه اصابها ورسخ فيها ومحبة العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه
 ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه واستعباله في الطاعة وصوته عن المعاصي ^{اذا انشتر من عن الليل المذكورة ١٢} وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ
 حُبًّا لِلَّهِ ^{اي حفظ ١٣} لانه لا ينقطع محبة لله بخلاف محبة الانداد فانها لا غراض فاسدة موهومة تزول
 بادنى سبب ولذلك كانوا يعدلون عن الهتهم الى الله عند الشدا تد ويعبدون الصنم زمانا ثم
 يرفضونه الى غيرة ولو يرى الذين ظلموا ولو يعلم هولاء الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون
 العذاب اذا عاينوه يوم القيمة واجرى المستقبل مجرى الماضي لتحقيقه كقوله ونادى اصحاب
 الجنة ان القوة لله جميعا ^{اشاره الى ان الرؤية بمعنى العلم والذين آمنوا من وضع المظهر موضع المعنى ١٢} لانه لو يعلمون ان القدرة
 لله جميعا اذا عاينوا العذاب لندوا اشد الندم وقيل هو متعلق الجواب والمفعول ان محذوفات
 والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلوا ان القوة لله كلها لا ينفع ولا يضر غيره
 وقرأ ابن عامر ونافع ويعقوب ولو ترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او ولو ترى
 ذلك لرايت امرا عظيما وقرأ ابن عامر اذ يرون على البناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا
 ان الله شديد العذاب على الاستيناف واخما والقول اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
^{من الارادة ١٣} ^{اي تامين ان القدرة لله جميعا ١٢}

١ قوله ومحبة العبد الى هذا جنى على ان المحبة نوع من الارادة فتعلق بالمكانات ولا يمكن تعلقا بذاته
 تعالى وصفاته فحبة العبد ارادة طاعته والتحقق ان المحبة غير الشوق وغير الارادة لكنها لما اختصت بدوى الارادة اشبهت المحبة بها **٢** ملخص **٣** قوله لانه لا
 يقطع الماشارة الى ان اشد بمعنى شدة المحل وهو وسوخا فيهم وعدم ذوالها عنهم فلا يرد عليه ان نرى الكفار ياتون بطاعات شاقة لا ياتي بشئ منها احد المؤمنين
 فكيف يقال ان محبة المؤمنين اشد من محبتهم وبهذا ظروجه اختيارا اشد جبا على حب اذ ليس الزيادة في اصل الفعل بل المراد الرسوخ والثبات **٤** ملخص **٥**
 قوله ولو يعلم آه ينى ان راي يعنى علم والذين ظلموا من وضع الظاهر موضع المعنى للملائكة على ان اتخاذ الانداد ظلم عظيم حيث عبر عنه بطلق الظلم والصله والوصول
 للاشعار بسبب رؤيتهم العذاب **٦** حاشية بتفسير **٧** قوله اذا عاينوه الماشارة الى ان الرؤية بصرية وان يرون ماض تاويل مستقبل حقيقة **٨**
 حاشية **٩** قوله وامرى الى ما ورد في حصة المستقبل بعد لو واذا المختصين بالماضى المتحقق مدلول لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصمة كالماضى فيكون
 ماضيا تاويل مستقبل تحقيقا فروى الجتان فان قيل كيف يجرى هذه النكته في لو يرى فان مدلول لو قطعي الانترفاع قلت كلمة لو بمعنى ان والاشارة الى هذا قال
 المصنف رحمه الله تعالى ولولم يعلم ولم يقل ولو لم يعلم قتال **١٠** حاشية بتفسير **١١** قوله وقيل الما مرصدا لا محتاجا الى حذف الجواب والمفعولين وقوله لا ينفع
 ولا يضر غيره ماخوذ من قوله جميعا **١٢** ملخص **١٣** قوله على ان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الما لو كل مخاطب لجميع الرؤية والرؤية بصرية وتعد الى مفعول واحد
 وهو الذين ظلموا واشار المصنف رحمه الله بتوصيف الامر بالسخطيم الى ان قوله ان القوة لله جميعا في معرض التعليل للجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع
 بدل الاشتمال من العذاب وفي جمل بمنزلة البصر المشاهد مبانيته **١٤** ملخص

لا يوكل كل ما في الارض طيبا ز يستطيعه الشرع والشهوة المستقيمة اذ الجلال دل على الاول ولا
تتبعوا خطوت الشيطان ولا تقفوا به في اتباع الهوى فتحرروا الحلال وتحللوا الحرام وقرأ نافع وابو
عمر وحيزة بتسكين الطاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاطي وقرئ بضمين
وهمة جعلت ضمة الطاء كانها عليها وبفتحتين على انه جمع خطوة وهي المرة من الخطو
انته لكم عد ومبين^{١٢} ظاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه
ولذلك سماه وليا في قوله اولياء هم الطاغوت^{١٣} انما يا مكرهم بالسوء والفحشاء بيان لعداوتهم و
وجوب التحرز عن متابعتهم واستعثار الامر لتزيينهم وبعثه لهم على الشر تسفيها لرايهم وتحقيرا
لسانهم والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستقبجه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فان
سوء لا غماز العاقل به وفحشاء لا استقباحه اياها وقيل السوء يعمر القبايح والفحشاء ما تجاوز الحد
في القبح من الكبار وقيل الاول بالاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله مالا
تعلمون^{١٤} كاتخاذ الانداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع

١ قوله لا تقفوا به يعني ان اتباع الخطوات استعارة
للاقتلاع كما يشق هو على اثره وعلى قدمه وقوله في اتباع الهوى قيده به لان الشيطان ربما يدعوا الانسان الى الطاعة ليوصل به الى ايقاعه في معصية فليشج لفي الطاعة
ويحفظ عنه المعصية قتال^{١٢} مخلص^{١٣} قوله جعلت الاى ان الاصل ان الواو اذا كان عليها منته يجوز قلبها همزة كما في وجوه ووقفت وهما وان لم يكن
المنته عليها الا انما على جادها فجعلت كانها عليها^{١٤} ما شبيه^{١٥} قوله بيان لعداوتهم الا يعني ان هذه الجملة مستأنفة لبيان ما قبله ولذا ترك عطفه ووجوب
التحرز لان ما يامر به ويزينه ينجح فلا يريد ما قيل ان التحرز انما هو من كونه عدوا مبينا^{١٦} فخا جي^{١٧} قوله واستعير ال جواب عما يقال كيف يكون الشيطان
امرا ولا ملولا ولا تسلط لقوله نعم ليس لك عليهم سلطان والامر لا يتصور الا لمن له علو وعلو غلبه وهذا السؤال انما يتجه على قول من لم يكف في صفة الامر بالاستقلال بل
شرط ان يكون للأمر عاليا في الحقيقة وتقرير الجواب ان قوله يا مكرم من قبيل الاستعارة البعيدة حيث شبه بعض على الشرط بالامر به في ان كل منهما سبب لوقوع
الشر فاطلق اسم المشبه به على المشبه ثم اشتق من الامر بمعنى البعث لفظيا مكرم فيكون استعارة تبعية^{١٨} شيخ زاده^{١٩} قوله تسفيها لرايهم لان تنزيلا
وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم تنزيلا من يطيعه ويقبل وسوسة منزلة المأمور المطيع ففي سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيها رايهم^{٢٠} مخلص^{٢١}
قوله وقيل المرض الوهم لان الله تعالى سمي جميع العاصي سيئة في قوله من كسب سيئة وان الحسنات يذهبن السيئات وسمى جميع العاصي بالفواحش
في قوله انما امرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يا مكرم بالسوء في الاعمال والفحشاء في الاخلاق وان تقولوا على الله ما لا تعلمون في الاعتقاد

الظن رأساً وأما اتباع المجتهدين لما أدى اليه ظن مستند الى مدرك شرعي فوجوبه قطعي والظن في
 طريقه كما بيناه في الكتب الاصولية فاذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله الضمير للناس وعدل عن
 الخطاب عنهم لئلا يداء على ضلالهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء المحققين
 ما ذا يجيبون قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا ما وجدنا هو عليه نزلت في البشر كين امروا
 باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجج والآيات فنجتحو الى التقليد وقيل في طائفة من
 اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا انتبع ما وجدنا عليه اباءنا فلانهم
 كانوا خيراً منا واعلموا على هذا فيعم ما انزل الله التوراة لانها ايضا تدعو الى الاسلام ولو كان
 اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون الا بالوالد والخال والعطف والهمزة للرد والتعجب وجواب
 لو محذوف اي لو كان اباؤهم جهلة لا يتفكرون في اموال الدين ولا يهتدون الى الحق لا تبعوهم
 وهو دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا علم
 بدليل ما انه محقق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع
لان الظن مقابل العلم في اللغة والعرف فهو ادنى من العلم في الحقيقة والاعتقاد ٢٨٣
اي لكل احد من العقلاء ٢٨٤
اي بالوالد ٢٨٥
من جملة ما في مال ٢٨٦
اي اتبعون اباؤهم ولو كان الاصل ٢٨٧
اي قوله لا يعقلون ٢٨٨
اي قوله لا يهتدون ٢٨٩
اي قوله لا يتفكرون ٢٩٠
اي قوله لا يهتدون ٢٩١
اي قوله لا يتبعوهم ٢٩٢

١ قوله اما اتباع الخ ما صدر دفع سوال وهو ان المجتهد يعمل بمقتضى ظنه الحاصل عنده من النصوص والظن يقابل العلم ومنه ربح تحت ما لا يعلمون
 وقد منع من القول بغير علم والجواب ان الشارع جعل ظنه مناطاً للمكام وعلة لما كما جعل الفاظ العقود علامة على ما فمى تحقق ظنه بالوجدان علم قطعاً ثبت ما
 ينط به فقد افضى به ظنه الى العلم بالامكام انفساً ووجب عليه العمل بمقتضاها لانه في تلك فالطريق فمى والمقصود علم محقق وقيل ان ما ذكر في كتب الامول لا يرد
 الاشكال الا بعمل العلم على العمل حقيقة او ممكناً كظن المجتهد فان الشارع جعل في حكم اليقين ونفا للمرجح قاطل فالجواب عن تلك نفاة القياس على من ذهب بهذا
 القول يؤخذ ما ذكرناه متى قام الدليل على ان العمل بالقياس واجب كان العمل بالقياس قولاً على الله بما نعلم لا بما لا نعلم ٢٨٨ ملخص **٢** قوله ولذا قيل
 الخ بيان لعل الشيطان حيث ذهبن عندهم دين اباؤهم فيرونه لرجح من شرع الله تعالى والضمير في لهم راجع الى الناس فيكون التفاتاً من الخطاب الى الضمير
 والنكتة فيه انهم مضطرون لطلبهم ليسوا اهل للخطاب ويضحي ان يعرف عنهم وليتفت الى العقلاء وفيه من التذلل لكل احد من العقلاء على ضلالهم باليس اذا غلبوا بذلك
 ٢٨٩ ملخص **٣** قوله الضمير للناس الا لا يقال ان هذا غلط مما قاله هناك فانه فسر الناس بالمتزهدين لانا نقول ان العبرة لعوم اللفظ لا لمقصود السبب
 فاناس شامل لقوم نزلت الآية فيهم وغيرهم ٢٩٠ ملخص **٤** قوله الواو للمال الخ وحينئذ لم ينجح الى الجواب لان لو وهذا وصليته خرج عن معنى الشرطية و
 نقل لجمود التسوية فلا يقتضى جواباً على الصحيح وهذا هو المنقول عن المصنف رحمه الله تعالى ٢٩١ ملخص **٥** قوله والهمزة للرد الى لانهم معنونون تلك
 الجملة وهو التزامهم الاتباع مع ما ينافيه ٢٩٢ ما شية يتغير **٦** قوله واما اتباع الغير الخ يعني ان المنع من التقليد لهم على اتباع اباؤهم ولو كانوا لا يستدرون واما
 من يتقن انه مهتد حق فلا يدخل فيه لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ٢٩٣ ملخص
٧ اي على محذوف تقديره لو كان اباؤهم يعقلون شيئاً يستدرون لا يتبعوهم ٢٩٤

لها انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حدث
 مضات تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بها ثم
 الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانها كهم في التقليد لا يلقون اذها نهم الى ما يتلى عليهم ولا
 يتاملون فيما يقروا معهم في ذلك كاليها ثم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس
 بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع ابا نهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها باليهام
 التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحته او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعقه وهو التصويت
 على اليها ثم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا
 ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب صَرَّيْكُمْ عَمِّي رفعه على الذم فكم لا يعقلون ^{١٢} اي
 بالعقل للاخلال بالنظر يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ لبا وسع الامر على الناس
 كافة ^{١٣} واباح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا
 ويقوموا بحقوقها فقال وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ مَا رَزَقَكُمْ وَاحِلَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ آيَاةً تَعْبُدُونَ ^{١٤} ان هم انكم

ال قوله ومثل الذين الذين انما يتا في لهم اتبع

ما انزل الله

لو سمعوه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من النافع والمضار وكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية والجامع للصم للعطف بين المثلين ان الاولى بيان لما لهم
 وبذا تمثيل لذلك ^{١٢} قوله من باب التمثيل المركب ^{١٣} فلا يتكلف في التشبيه المركب لواحد من قيود التشبيه لان النظر فيه الى الهيئة المجمعة
 المتفرعة كما ذكر في مثل كمثل الذي استوقد نار ابد او انى انه لا سبيل الى جواز هذا التشبيه هنا سواد كان تمثيلا او مفرقا لان التشبيه به يجب ان يكون اقوى فيما هو
 الغرض من التشبيه ولا شك ان اصنامهم في عدم الغنى اقوى من اليها ثم ^{١٤} منه رحمه الله قوله صرريكم عمي ^{١٥} فلما مثل عالم بين انهم بالنسبة الى
 سماع الغنى صم والى النطق بمقتضاها لو سمعوا بهم وذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر صم والعقل فرع هذه الامور فاذا نقدوها فهم لا يعقلون مقاصد
 النزل ^{١٦} قوله رفع على الذم ^{١٧} اي هم صم والضابطه فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويتبع لما نفع لفظي ان يكون وصفا فهو
 نصب اورفع على المدح او الذم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والا فهو عطف بيان كذا في الرمي ^{١٨} ما شبه قوله اي بالعقل ^{١٩} قوله
 يعني ان المراد ههنا نفي الادراك عنهم بواسطة الاخلال بالنظر فانه المرتب على فقد ان الحواس الثلاث لاننى العقل العزيز ياعتبار انتم ثمرته لعدم صحته
 ترتبه بالغار على ما قبله وفي بعض النسخ مما يعقل ^{٢٠} ما شبه بتغير قوله يا ايها الذين الذين الى ان ليس مقتضى الايمان والمجبة ترك الطيبات
 بل الكلام مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان ابلاغ حكمته الله غايته فما خلق لاكل غايته الاكل ^{٢١} قوله انكم تحقونوا الى فائدة تقديم
 المفعول والشرط بمنزلة التعليل لطلب الشكر كانه قليل واشكر والى انكم تحقونوا بالعبادة ونعميصكم اياه بالعبادة يدل على انكم تريدون عبادة كاملة تليق بجماله
 وهي لا تكون الا بالشكر ^{٢٢} ملخص

تختصونه بالعبادة وتقرون بأنه مولى النعمان عبادتهم لا يتم إلا بالشكر فالمعلق بفعل العبادة
هو الأمر بالشكر لا تمامه وهو عدم عند عدمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
إني وإنس والجن في نبأ عظيم خلق ويعبد غيري وارثي ويشكر غيري إني أبا حرم عليكم الميتة
أكلها والانتفاع بها هي التي ماتت من غير ذكوة والحديث الحق بها ما بين من الحي والسمك
والجراد أخرجهما العرف عنها واستثنى الشرع والحرمة المضافة إلى العين تفيد عرفاً حرمة التصرف
فيها مطلقاً إلا ما خصه الدليل كالتصرف في المدبوغ والدأمر وحق الخنزير إني أبا حرم لكم بالذبح
لأنه معظم ما يוכל من الحيوان وسائر أجزائه كالتابع له وما أهل به لغير الله أي رفع به
الصوت عند ذبحه للصنم والأهلال أصله رؤية الهلال يقال أهل الهلال وأهل بيته لكن لما
جرت العادة أن يرفع الصوت بالتكبير إذا أرمئ الهلال سمي ذلك أهلاً لا تم قيل لرفع الصوت
وإن كان بغيره فمن اضطرب غير باغ بالاستيثار على مضطرب آخر وقراءاً صورا أبو عمر وحنزة بكسر
النون ولا عاد سد الرمي أو الجوعة وقيل غير باغ على الوالي ولا عاد بقطع الطريق فعلى هذا

أله قوله فالمعلق الجواب عما يرد على من ذهب إلى أن الحكم المعلق بالشروط ينتفي بالتفقد الشرط
وهنا قد ملق الأمر بالشكر على فعل العبادة مع أن من لا يفعل العبادة يجب عليه الشكر فالجواب أن الحكم المعلق بفعل العبادة هو الأمر بالشكر لا تمامه
الفعل وعند انتفاء الفعل لا يتصور تمامه فينتفي الأمر بهذا الشكر المحض عند انتفاء الشرط ١٢ ملخص ٢ قوله من النبي صلى الله عليه وسلم الخ أخرجه
الطبراني في السنن والذيلي واليسقي ويعبد ويشكر بمولان ١٢ غف ٣ قوله أنا حرم عليكم الخ إشارة إلى أنه أنا يقطع محبة أكل ما حرم لنا خبيثه فيؤثر
خبثها فيمن أكلها فيكون وسيلة إلى قطع محبة الله فيزداد بعد من الله بقدر خبثه ١٢ ملخص ٤ قوله أكلها الخ إشارة إلى أن الحرمة لا تتعلق بالاعيان
لأن الأحكام الشرعية من صفات فعل المكلف وحسب الأكل بالذبح ودخوله تحت الانتفاع إتماماً ما يشانه ١٢ ما شيه ٥ قوله والحديث الخ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية ميتة أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه حديثاً أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال
أخرجه ابن ماجه والى كذا في ما يشانه السبوطي ١٢ ما شيه بتغير ٦ قوله أخرجهما العرف الخ فانه إذا قيل أكل فلان ميتة لم يسبق الوهم إلى السمك والجراد كما لو قال
أكل ما لم يسبق إلى الكبد والطحال ١٢ ملخص ٧ قوله للصنم الخ إتمام للصنم مقام لغير الله بدليل قوله تم وما ذبح على النسب تنبيهاً على أن المقصود بالنظام
هم المشركون لأنهم كانوا يستحلون هذه الأمور وليس المراد تخصيص الغير به كيف وخصوص السبب لا ينافي عموم اللفظ كما بين في الأصول فكل ما نودي عليه لغير اسم
الله فهو حرام وإن ذبح باسم الله حيث أجمع العلماء وإن سلموا ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب إلى غير الله صار مرتداً وذبيحة ذبيحة مرتد ١٢ ملخص ٨
قوله بالاستيثار الخ أي طلب أن يؤثر نفسه على مضطرب آخر بأن ينفردت له فيملك الآخر ١٢ ما شيه ٩ قوله سد الرمي الخ إشارة إلى ما اختلف في
تعيين ذلك المذبح قال الإمام أبو حنيفة لا ياكل المضطرب الميتة الا قدر ما يسكب به رميته لأن اللاباة لا تضطرب وقد اندفع به وعن الغيرى ياكل منها قدر ما
يسد جوعته وعن مالك أنه ياكل منها حتى يشبع ويزود فان وجد غنى عنها طرما ١٢ ملخص ١٠ قوله قيل الخ مرضه لأنه على هذا التقدير يحتاج حكم الرخصة
في التقدير بأن لا يكون زائداً على قدر الضرورة من خارج والمبتلار عدم البنى والعدوان في الأكل لأن التقدير من المضطرب واكل غير باغ ولا عاد ١٢ ما شيه بتغير

لا يباح للعاصي بالسفر وهو ظاهر من ذهب الشافعي وقول احمد فلا اثم عليه في تناوله ان الله
 غفورٌ لما فعل رَحِيمٌ بِالرخصة فيه فان قيل انها يفيد قصر الحكم على ما ذكر وكوم من حرام لم
 يذكر قلت المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه لا مطلقاً او قصر حرمة على حال الاختيار
 كانه قيل انها حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطرو اليها ان الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب
 وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَبَناً قَلِيلاً عوضاً حقيراً أو لئلا ياكلون في بطونهم الا النار اما في الحال لانهم اكلوا
 ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار كقوله اكلت دمان لو امرت بك بضرة بعيدة
 مَهْوَى الْقَرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ يعنى الدية أو في المال اي لا ياكلون يوم القيمة الا النار ومعنى في
 بطونهم لا بطونهم يقال اكل في بطنه كقوله اكلوا في بعض بطنكم تعفوا ولا يكلمهم الله
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ عبارة عن غضبه عليهم وتعرض بحرمانهم حال مقابلتهم في الكرامة والزلقي من
 الله ولا يزكهم ولا يشني عليهم ولهم عذاب اليمرة مؤلم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
 في الدنيا والعذاب بالمغفرة في الآخرة بكتان الحق للطعام والادغواض الدنيوية فبأصبرهم

١ قوله المراد قصر الحرمة الى معنى انزل على الشركين في تحريمهم ما حل الله من السائبة واخواتها وتحليلهم ما حرم الله من هذه المذكورات كما ثم قالوا
 تلك حرمت علينا لكن هذه احدث فقبل لهم ما حرم عليكم الا هذه فهو قصر قلب او رد على المؤمنين في تحريم لذية الطعمة ورفيع الملابس فهو قصر افراد قوله او قصر
 حرمة فالطالب للمؤمنين يكون محط الفائدة هو القيد حيث كانوا معتقدين بحرمة هذه الاشياء والمعنى ما حرم عليكم هذه الامور التي حازها الاختيار من اضطر فلا اثم
 عليه **٢** قل ان الذين هم الاشارة الى ان حرمة الرشا اشد من حرمة ما ذكر لان الرشا حرام على المضطر ايضا **٣** قل اكلوا ما يتلبس الز
 الماكول هنا هو الرشا التي اخذوا في مقابلة ما بذلوه واكلوا مجازاً عن اخذها بالنار مجازاً عنها من اطلاق السبب على السبب فكس ما في البيت فالمراد بالتلبس
 ملازمة السببية **٤** قل اكلت وما لم يزلوا عرابي تزوج امرأة فلم توافقه فقبل له ان يحرق تلك النساء مريحا فقبلها اليها وقال اشعاراً
 منها هذا اي اكلت دمان التي يدعوا على نفسه باكل الدية ان لم يتزوج على زوجة بعزة طويلة العنق فان بعد مهوى القربى كناية عن العنق وترك اخذ الشار الى
 اخذ الدية ما عظيم عند العرب **٥** قل اكلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم من خميس الى ضامر البطن فكلوه عن الطعام والمراد جوع اهل على طريق ما
 ناره والبيت استناد على ان التقييد ببعض البطن لا فائدة عدم الاستلزام ويستفاد من ان ذكر البطن من غير ذكر البعض لا فائدة الاستلزام **٦** قل
 قوله عبارة عن غضبه انما كان الله سبحانه على الكلام على الكلام بما يسرههم فلا منافاة بين هذه الآية وبين قوله تعفوا فربك لنسألكم انتم اجمعين لكن لم يرتفع المص
 وجعل عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعرض بحرمانهم لان التعرض نوع من انواع الكناية وهذا مبني على ان اسوال من استدقيل انه ليس كذلك
 بل بواسطة الملازمة عليهم السلام **٧** قل تخبر عه دوجم الخلف باكل الدم ان الدية عار عند العرب **٨** عصام عيب عه يعني شبه اكلها باكل دم القتل
 في كون كل منها عار او ذلاد حساسة والقربى بالضم الذي تعلق في شحنة الاذن وهو بالفتح يهوى هو يا اي سقط الى اسفل كذا في الصحاح فالمراد بظرف
 بمعنى المسقط وسقط القربى من الجاهل العنق وبعده كناية عن طول ومعنى البيت اكلت دية ان لم اخونك بعزة تزوجا عليك طويلة العنق طيبة الرائحة وفيه
 رمز الى ان النماطية قصيرة العنق منتنة النشر كذا قال البيهقي رحمه الله تعالى **٩** س عفت

عَلَى النَّارِ تَعْجِبُ مَنْ حَالَهُمْ فِي الْإِلْتِبَاسِ بِمُوجِبَاتِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ
 وَمَا تَامَةً مَرْفُوعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَخْصِيصُهَا كِتْخَاصِصِ قَوْلِهِمْ شَرَاهُ ذُنُوبًا وَأَسْتَفْهَامِيَّةٍ
 وَمَا بَعْدَهَا الْخَبْرُ وَمُوصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا الصَّلَةُ وَالْخَيْرُ مُحَمَّدٌ وَكَذَلِكَ بَيِّنَاتُ اللَّهِ نَزَلَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ
 أَي ذَلِكَ الْعَذَابِ بِسَبَبِ أَنْ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَرَفُضُهُ بِالْكَذِبِ وَالْكَتْمَانِ وَإِنَّ الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ الْأَمْرَ فِيهِ أَمَّا الْجِنْسُ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ أَيْ مَا نَهَى عَنْهُ بَعْضُ الْكُفَرِ بِبَعْضٍ وَالْعَهْدُ وَالْإِشَارَةُ أَمَّا إِلَى التَّوْحِيدِ
 وَاخْتَلَفُوا بِمَعْنَى تَخَلُّفُوا عَنِ الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ فِي تَأْوِيلِهَا أَوْ خَلَفُوا خِلَافًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ أَيْ
 حَرَفُوا مَا فِيهَا وَأَمَّا إِلَى الْقُرْآنِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ قَوْلُهُمْ سَحَرُوا وَقَوْلُ وَكَلَامُ عَلَيْهِ بِشَرٍّ وَسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ لَقِيَ شِقَاقِي بَعِيدًا لَقِيَ خِلَافًا بَعِيدًا مِنَ الْحَقِّ لَيْسَ الْبَرَّانُ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ الْبَرَّانُ فَعَلَ مَرْضَى وَالْخَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ فَانْهَمُوا أَكْثَرُ وَالْخَوْضُ فِي أَمْرِ الْقِبْلَةِ
 حِينَ حُولَتْ وَادْعَى كُلَّ طَائِفَةٍ أَنْ الْبَرَّانَ التَّوَجَّهَ إِلَى قِبْلَتِهِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَيْسَ الْبَرَّانُ أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْسُوخٌ وَلَكِنَّ الْبَرَّانَ بَيْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبِعَهُ الْيُؤْمِنُونَ وَقِيلَ عَامِلُهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ أَيْ
 لَيْسَ الْبَرَّانُ مَقْصُورًا بِأَمْرِ الْقِبْلَةِ أَوَّلِ الْبَرِّ الْعَظِيمِ الَّذِي يَحْسُنُ أَنْ تَذْهَبُوا بِشَأْنِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَمْوَاهَا
 عَلَى تَقْدِيرِ الْبَرِّ ١٢

أَقُولُ وَمَا تَامَةً الْخَبْرُ بِإِشَارَةِ الْأَصْلِ وَالْأَفْوَى الْأَسْتَعْمَالِ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ يَعْجِبَ
 الْمَخْلُوقِينَ وَيَدْلِي بِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ حَلُّوا مَعْلَمًا مِنْ تَعْجِبٍ مِنْهُمْ فَإِنَّ التَّعْجِبَ مَشَاءُ الْجَمَلِ وَسَهْوٌ فِي نَفْسِهِ الْفِعَالُ نَقْلًا قَالَ الْحَسَنُ وَاللَّهُ
 مَا لَمْ عَلَى النَّارِ مِنْ جَهَنَّمَ لَكِنْ مَا جَاءَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي يَقْرَبُهُمْ إِلَى النَّارِ فَالْعَبْرُ بِمَجَازٍ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلَى سَبَابِ الْعُقُوبَةِ ١٢ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ فَرَفُضَهُ الْخَبْرُ لِمَا كَانَ
 أَنْزَلَ الْكِتَابَ لَيْسَ سَبَبًا لِلْعَذَابِ قَدْ قَوْلُهُ فَرَفُضَهُ الْقَائِمَةُ عَلَيْهِ لِقَضَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَالْأَهْلَانِ يُقَالُ إِنَّ الْإِشَارَةَ بِهَذَا نَزَلَ الْأَسْبَابُ مِنْهُ لِلسَّبَبِ
 فِي قَوْلِهِمْ مَا يَكُونُ فِي بَطْنِهِمْ أَلَا النَّارُ ١٢ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ وَاخْتَلَفُوا بِمَعْنَى الْخَبْرِ أَيْ إِذَا نَزَلَ الْيُؤْمِنُونَ فَالَّذِينَ وَاقِعٌ عَلَى الْيُسُودِ وَهُمْ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِيهَا فَالْمُرَادُ بِاخْتَلَفُوا
 عَنْ مَسْلُوكِ طَرِيقِ الْحَقِّ فِيهَا وَتَأَخَّرَ وَاعِظُوا أَوْ جَعَلُوا مَا يَدُلُّهُ خِلَافًا عَمَّا فِيهَا فَلَا يَرُدُّانِ الْاِخْتِلَافُ بِمَعْنَى التَّخْلِيفِ وَالتَّخْلِيفُ عَمَّا لَمْ يَجْمَعْهُ فِي كِتَابِ الْفَتْةِ ١٢ مَخْصُصٌ -
 قَوْلُهُ لَيْسَ الْبَرَّانُ لِمَا ذَكَرْنَا خِلَافَهُمْ فِي الْأَصُولِ ثُمَّ بَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْفُرُوعِ ١٢ خُفَّ قَوْلُهُ وَادْعَى كُلَّ طَائِفَةٍ الْخَبْرُ أَيْ ادْعَى كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ حَصْرُ
 الْبَرِّ عَلَى قِبْلَتِهِ رَدًّا عَلَى الْآخِرِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى جِنْسِ الْبَرِّ عَنِ الْقِبْلَتِ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَكُنْ الْبَرَّانُ لِمَا ذَكَرْنَا خِلَافَهُمْ فِي الْفُرُوعِ ١٢ مَخْصُصٌ قَوْلُهُ لَيْسَ الْبَرَّانُ لِمَا ذَكَرْنَا
 أَنَّ الْمَعْرُوفَ بِلَا مِ الْبَرِّ أَنْ يَجْعَلَ مَبْدَأَهُ مَقْصُودًا عَلَى الْخَبْرِ تَحْقِيقًا نَحْوَ الْأَمِيرِ زَيْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمِيرًا سِوَاهُ أَوْ مَبَالَاةً لِكُلِّ ذَلِكَ الْخَبْرُ فِي ذَلِكَ الْجِنْسِ نَحْوَ الشَّجَاعِ
 عَمْرٍو عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ الْكَامِلُ فِي الشَّجَاعَةِ وَإِنْ جَعَلَ خَيْرَهُ مَقْصُودًا عَلَى الْمَبْدَأِ كَذَلِكَ أَيْ تَحْقِيقًا أَوْ مَبَالَاةً فَلَا تَفَاوُتَ بَيْنَ جَعْلِهِ مَبْدَأً أَوْ خَيْرًا فِي إِفَادَةِ قَعْرِ الْأَمَارَةِ
 عَلَى زَيْدٍ وَالشَّجَاعَةِ عَلَى عَمْرٍو وَإِذَا قُلْتُمْ لَيْسَ الْأَمِيرُ زَيْدٌ أَوَّلِ لَيْسَ زَيْدٌ أَلَا مِيرَ يَكُونُ الْمَعْنَى نَعْنَى أَنْ يَكُونَ جِنْسُ الْأَمَارَةِ مَقْصُودًا عَلَى زَيْدٍ تَحْقِيقًا أَوْ مَبَالَاةً فَوَلَّيْتُ لَيْسَ
 الْبَرَّانُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَعْنَى أَنْ يَكُونَ جِنْسُ الْبَرِّ مَخْصُصًا فِي تَوَلِّيهِ الْوَجْهَ وَإِنْ يَكُونُ نَعْنَى انْخِصَارِ الْبَرِّ الْكَامِلِ فِيهَا وَجَعَلَ الْمَعْنَى الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهَا مَالَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ
 نَعْنَى انْخِصَارِ الْبَرِّ الْكَامِلِ فِيهَا وَجَعَلَ الْمَعْنَى الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهَا مَالَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ نَعْنَى انْخِصَارِ أَمْرِ الْبَرِّ الْكَامِلِ فِي التَّوْلِيَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَعْنَى كَوْنِ التَّوْلِيَةِ مِنْ
 عَمْدٍ أَوْ مَرْغُوبَةٍ كَوْنِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْغُوبَةِ قَطْعًا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمَوْثِقِينَ بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ خَطَابًا لِأَهْلِ الْكِتَابِ فَامَّةً فَإِنَّ الْمَعْنَى نَعْنَى كَوْنِ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْلِيَةِ مِنْ

وقرأ حمزة وحفص البر بالنصب مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلَيْتُ الْكَثْبَ وَالنَّبِيِّينَ ۚ أَيْ
 ولكن البر الذي ينبغي أن يهتم به بر من آمن أو ولكن ذا البر من آمن ويؤيده قراءة ولكن البار
 والاول أوفق وأحسن والمعاد بالكتاب الجنس أو القرآن وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتخفيف
 ورفع البر وأتى البال على حبه أي على حب البال كما قال عليه السلام لها سئل أي الصدقة
 افضل تؤتية وانت صحيح صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله أو للبصير والجار
 والمجرور في موضع الحال ذوى القربى واليتمى يريد المجاديع منهم ولم يقيد لعدم الالتباس وقدم
 ذوى القربى لان ايتاءهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى
 رحمة اثنان صدقة وصله والمسكين جمع المسكين وهو الذى اسكنه الخلة واصله دائم السكن
 كالمسكين لذائم السكرو ابن السبيل المسافر سمي به لملازمة متبه السبيل كما سمي القاطع ابن الطريق
 وقيل الضيف لان السبيل ترعفت به والسائلين الذين الجأ هو الحاجة الى السؤال وقال عليه
 السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفى الرقاب وفى تخلصها بمعاناة المكاتبين أو فك
 الاسارى أو ابتياع الرقاب لعقها وأقام الصلوة المفروضة وأتى الزكوة ۚ يحتمل ان يكون المقصود
 منه ومن قوله أتي المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها والثاني ادائها
 فلا يكون مكررا ۚ

١٤ قوله اوفق الزمان المقصود بيان البر لا ذوا البر ولا انه تقدّم بر في وقت الحاجة بلا قبلها **١٢** خفت **١٥** قوله كما قال
 الخ وهو حديث رواه الشيخان وتامر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت المحظوم قلت لظنان كذا ولظنان كذا وتصديق بل ان تؤيد وعلى في الوجه
 الاخير للتعليل **١٣** خفت **١٦** قوله ذوى القرنى الخ ثم قدم ايتامى اذ ليس لهم من يقوم بجوابهم وفى الحديث انا وكافل اليتيم كما تين فى الجنة ثم بالسالكين
 لان الحاجة اسكنهم ثم بابن السبيل وهم المسافرون لانه قد يكون لهم مال فى اولادهم ثم بالسالكين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاد لم تعرف بوالهم احوالهم وانما
 يلتقى فيهم بظواهرهم ثم فى الرقاب لانهم وان لم يتاجروا الى النفقة فكيف يحتاجون الى تخليصهم عن الرق فنه حقوق الخلق قد مهالها انما اشد ثم ذكر حقوق الله **١٣** ملخص
١٧ قوله كما قال الخ والحديث اخرجه الترمذى وابن ماجه والنسائى وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر رضى الله تعالى عنه **١٢** احسانه
١٨ قوله تعرف به اياه ياتى منابغة على غير انتظار واصل معنى رعب سبق وبادرو منه الرعاف **١٣** خفت **١٩** قوله الذين الباء هم الخ المراد
 به المحتاج الذى يعرف حاجته بسؤاله والسالكين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بما لهم وان كان ظاهراً هم الغنى والحديث اخرجه احمد رحمه
 الله تعالى **١٢** خفت **٢٠** قوله فى تخليصنا الخ اما اشارة الى تقدير المصناف او الى ما يفهم من السياق والرقبة مجاز عن الشخص وابتداء الرقاب
 اشتراها وتملكها وحمل الصلوة على العزوة لتعنيها مع الفرائض **١٣** خفت **٢١** قوله ولكن الغرض الخ لانه يكون تكرار وترك ذكر بعض المصائر
 لان المقصود هنا بيان الجواب الجيز دون المصروف قد ذكر الاداء اهتماما بشانها فان الصدقة انا تعتبر اذا كان فى مصرفها كقوله تم قل ما انفقتم من خير فللوالدين
١٢ احسانه **٢٢** قوله ولكن البراه اشارة الى تاويل البر براه الوجه الثلثة المشهور وقد جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وعذت المصنف واطلاق البر على البار
 بالغة **١٣** احسانه

والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوى الزكاة
 وفي الحديث نسخت الزكاة كل صدقة ^{خرج ابن شاذان في التاج والفسخ ١٢ خفت} وَالْمُؤُونُ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا عطف على من امن
 بالله والصبرين في البأساء والضراء نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال
 وعن الانزهري البأساء في الاموال كالفقرو الضراء في النفس كالمرض ^{بتقدير اخص او ادمج ١٣} وَحِينَ الْبَأْسِ وَقَدْ
 مجاهدة العدو وأولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر وأولئك هم المتقون
 عن الكفر وسائر الرذائل والآية كما ترى جامعة للكلمات الانسانية بأسرها دالة عليها صريحا او
 ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس
 وقد اشير الى الاول بقوله من امن الى النبيين والى الثاني بقوله اوفى المال الوفي الرقاب والى الثالث بقوله
 واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق ونظر الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بعبادته
 للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل
 الايمان ^{يا أيها الذين آمنوا} كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ وَالْحَيْرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى
 كان في الجاهلية بين حيين من احياء العرب دماء وكان لاحدهما طول على الاخر فاقتسما النقتل
 الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{انهم ابو حاتم من سعيد بن جبير ١٢}

١ قوله او حقوقا الز ومن اوجب حقها سوى الزكاة ان يتسك بهذه الآية ويقول تعالى اوفى اموالهم حق لسان والمعموم وبالاحاديث
 الواردة في ذلك وعن مجيب عن نسخ الزكاة وجوب كل صدقة بان المراد منه ان الزكاة نسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من ايراد هذا الحديث
 ترجيح الاحتمالين الاولين على الاحتمال الثالث ^{١٢} ملخص **٢** قوله ولم يعطف الخ يل فاله في الاعراب شعرا بفضل الصبر على سائر الاعمال
 المعبرة في البرقان تغيير اعراب بعض الاوصاف المتعلقة بشئ واحد يشعر بتيارها والفرادة عن باقي الاوصاف لاسيما اذا كان معمولا لفعل المقدور والاصل
 ان المعبر في تحقيق ما به البرسنة امور الايمان بنعمة اشياء واقام الصلوة وايتاء الزكاة والايضاء بالعبد والصبر في البأساء والضراء وعين البأس من اغل
 بواحد منها لم يستحق الوصف بالبر ^{١٢} ملخص **٣** قوله سائر الاعمال الخ اسه بغيرها غير ما من الايمان واخوته فلما يرد عليه ما قيل ان الايمان افضل
 منه ^{١٢} خفت **٤** قوله منحصرة الخ لان الكمال امان حيث العلم وهو صفة الاعتقاد ومن حيث العمل فالامع الخلق وهو حسن المعاشرة او مع الحق وهو
 التذريب ^{١٢} ما شير **٥** قوله واليه الخ الى ان الآية جامعة للكلمات الانسانية والحديث اخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابي بيسرة ^{١٢} ما شير
٦ قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى ان من البر القصاص الذي لا يقول به النصارى وللفظ كتب في عرف الشريعة يفيد العزيمة ومن الصلوة المكتوبة
 وانما يجب على القاتل المنكين وعلى القاصي القضاء عند ظهور الجرم وعلى الوالي اللعانة وعلى ولي القاتل مراقبة العدل ومجاورة الجور وهذا معنى الوجوب في القصاص
 لانه يجب على القاتل قتل نفسه ^{١٢} ملخص **٧** قوله كان في الجاهلية الخ قال العراقي لم اتقف عليه وقال السيوطي ر ^{١٢} اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
 مرسل او لطلول الفضل والمراد بهنا شرف العشرة وابتداء اي يتعدوا ومن البواد وهو المساواة عن ابي عبيدة يثبوا اذ ايتعدوا او الصواب يثبوا اذ ايتعدوا
 وقال غيره يثبوا ويصح بان حذف همزة للتخفيف ^{١٢} خفت بتغير **٨** قوله طول اي فضل وقدرة في الكثرة والشرف حتى كانوا ينكون نسا لهم بغير مورد اع

فنزلت وامرهم ان يتبأؤوا ولا يتدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا تدل على عكسه فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غيرة لما روي على رضى الله عنه ان رجلا قتل عبده فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقده به وروى عنه انه قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذى عهد ولا حر بعبد ولان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكبير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالة فليس له دعوى نسخ بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن واحتجت الحنفية به على ان مقتضى العمد القود وحده وهو ضعيف اذا الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب وكتب ولذا لك قبل التخيير بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك

١ قوله ولا تدل الجواب عما يقال لما دلت الآية الكريمة بمنطوقها على ان القاتل يقتل بمقابل من قتله عند اتفاق ومضيها حرية وعبدية والنوثة ولست بمنزلة ما على ان القاتل لا يقتل عند اختلاف الصفة بينه وبين المقتول وتقرئ الجواب ان الآية وان دلت على مشروعية القصاص عند تحقق المساواة لكنها لا تدل على انتفاء الشرعية عند اختلاف الاوصاف لان القول بالمفهوم انما يعتبر اذا لم يظهر للتمييز فائدة سوى الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهنا قد تحقق فائدة وهي ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون بالعبد منهم الحر بمجرد كونه من قبيلة القاتل من غير ان يكون له مدخل في قتله فتفصيل حكم الاختصاص بالمرء القاتل والعبد القاتل والمانثى القاتلة للما يتبع ذلك الحكم الى غير القاتل ومنع مالك والشافعي رحمهما الله نعم من قتل الحر بالعبد ليس مبني على هذا بل على التمسك بالحدس والقياس بالاطراف ١٢ شيخ زاده يتغير قوله على الاطراف الا ان المراد اقطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر اتفاقا واما عندنا فلان الاطراف يسلك بها مسلك الاموال لانا وقاية النفس كالاموال وموجب اطراف المال هو الضمان واما عند الشافعي فلان الاطراف تابعة للنفس وانما شرع القصاص فيها لما قالنا بالانفس فلما لم يقتل الحر بالعبد عنده فلا يقطع طرف الحر بل يقطع طرف العبد لان الاستدلال بقياس كل واحد من النفس والاطراف على الآخر مصادفة فلا بد من اثبات حكم احدهما بدليل مستقل متى يصح ان يقاس عليه الآخر ١٢ شيخ زاده **٢** قوله من سلم دلالة اهـ اي دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر بالانثى اعتبارا لمفهومها فليس له دعوى نسخا لمفهوم قوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التوراة والتوراة مقدم نزولا فكيف تكون ناسخة للتأخر ومقصود المزمع الرد على صاحب الكشاف ١٢ **٣** قوله واحتجت الحنفية به الخ اي بقوله نعم كتب عليكم القصاص في القتل على ان موجب العمد القود وحده فان المراد بالقتل الذين قتلوا عمدا لان موجب الخطأ الدية لقوله نعم ومن قتل مؤمنا خطأ الآية وليس لولي المقتول عمدا ان ياخذ الدية البارضاء القاتل حتى اذا عفا الولي القصاص يسقط حق الولي وكذا اذا مات القاتل ١٢ **٤** قوله وهو ضعيف الجواب الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطأ الدية فتعين ان يكون القصاص المذكور فيها هو من الخطأ وهو العمد ولما تعين بالعبد لا يعدل عنه لتلازم الزيادة على النص بالرأى فغلب هذا لا يلزم بقوله اذا الواجب على التخيير الخ لان مبنى الاستدلال لزوم الزيادة ١٢ **٥** قوله وكذلك كل فعل الخ اي كل فعل الله ما في القرآن فانه يصح انما الله تعالى من غير سبق ذكره تعينه في القول وليس في اعتناء المتعين المتقرر قبل ذكره اهتماما قبل الذكر كما تقرر في محله ١٢ اعصام

التسهيل والنفع قيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقاً وخير هذه الأمة
 على القتل ١٣ ^{مرئيه لا خلاف في الروايات في ذلك ٢١}
 بينهم وبين الديّة تيسيراً عليهم وتقريراً للحكم على حسب مراتبهم فمن اعتدى بغير مقتل ^{على القتل ١٣}
 بعد العفو واخذ الديّة فله عذاب اليمّة في الآخرة وقيل في الدنيا بأن يقتل لا محالة لقوله عليه
 السلام لا أعاني أحداً قتل بعد اخذ الديّة ولكم في القصاص حيوة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة
 من حيث جعل الشيء محل صداه وعرف القصاص ونكر الحيوة ليدل على ان هذا الجنس
 من الحكم نوعاً من الحيوة عظيماً وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حيوة
 نفسين ولا نههم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقتص من
 القاتل سلم الباقيون ويصير ذلك سبباً لحيوتهم وعلى الأول فيه اضرار وعلى الثاني تخصيص و
 قيل المراد بها الحيوة الآخروية فان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة ولكم
 في القصاص يحتمل ان يكونا خبرين لحيوة وان يكون احدهما خبراً والاخر صلة له او حالاً عن الضمير
 المستكن فيه وقرئ في القصص اي فيما قصص عليكم من حكم القتل حيوة او في القرآن حيوة للقلوب
 بالقتل ١٣ ^{اي مقتل ١٣}

١ قوله لا أعاني المراد به الوداد ورواية لا أعني وظاهره انه لا يقبل من
 ذل القاتل الثاني عنوه من القصاص مطلقاً وفيه تأمل ١٢ خف
 ٢ قوله ولكم انما كان القصاص براحم كونه تألفاً للباني اذ حكم في القصاص
 حيوة ١٣ رحمة قوله محل هذه الجملة ان جعل القصاص مدخول في قاعدته ان المظوف اذا حواه المظروف صيانه من التفرق فالقصاص يحمي الحياة
 من الآفات ومعناها ان الحياة الحاصلة بالارادة لا الحياة العظيمة انما تحصيل بشرية القصاص لا غير فالظرفية مجازية تفيد بحسب الوضع اجتماعاً واهتماماً
 فيقصد بها هذا المعنى فلا يرد ان شرط قضا الحياة والموت اجتماعاً في محل واحد ولا تضاد بين حياة غير المقتص وموت المقتص ١٢ ^{قوله وروى}
 القصاص انما يعني ان التعريف للجنس والتكوين للتوحيج والتعظيم لانه يردع القاتل عن القتل فيكون سبباً للحياة نفسين او يمنع ان يقتل غير المقاتل كما
 كان في الجاهلية فيمنع به نفوس ١٢ خف
 ٣ قوله وعلى الاول انما تقديره الاول ولكم في شرع القصاص حيوة اي للقاتل والمقتول لان الحياة بسبب
 الشرع يردع عن القتل فيبقى حيوة الجاني والمجنى عليه وعلى الثاني ولكم في القصاص اي قتل الجاني في حياة للقبيلة والجماعة الذين يقتلون بالمقتول غير القاتل فان
 في قتلهم ليس له حياة في الدنيا ١٣ منه ٢
 ٤ قوله وقيل ان المراد من الخطاب جند محقق بالقاتلين والظن ان عام والجملة على الوجوه معطوفة على قوله
 كتب عليكم والمقصود منها توطين النفس على انقياد حكم القصاص كونه شاقاً على النفس ١٢ ما شبه
 ٥ قوله ان يكونا خبرين كانه قيل نوع عظيم من الحيوة
 ثابت لكم مستقر في القصاص ١٢ شيخ زاده

٦ قوله طير هذه الامة ولا ينبغي ان لا يستفاد من النظم على ما حملوا التمييز بين العفو المطلق والدية والقود لانه ليس فيه الايراد الى مطلق العفو واما على ما حملنا
 حيث اردنا بشئ من العفو بما يقابل العفو المطلق ففيه ايراد الى العفو المطلق ويصح حمل قوله ثم وذلك على التمييز بين القود والدية والعفو المطلق والحق بالاتباع
 هو الحق انتهى ما قاله الفاضل عصام الملة والدين وقوله اما على ما حملنا انما اشارة الى ما قال سابقاً تحت قول المصنف فائدة الاشعار ان من ان لا يبعد ان يقا
 فائدة ان المراد العفو عن الدم لا العفو المطلق الذي هو العفو عن الدم والدية فانه ليس فيه اتباع بالعروف ولا ايراد بالاحسان اه ١٢ عيب

يَأْتِي أَلْوَابِ ذَوِي الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ نَادَاهُمْ لِلتَّامِلِ فِي حِكْمَةِ الْقَصَاصِ مِنْ اسْتِبْقَاءِ الْأَرْوَاحِ وَحِفْظِ
 النَّفُوسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْقَصَاصِ وَالْحُكْمِ بِهِ وَالْإِذْعَانِ لَهُ أَوْ عَنِ الْقَصَاصِ فَتَكْفُوا
 عَنِ الْقَتْلِ كَيْتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا أَحْضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ أَيْ حَضَرَ سَبَابَهُ وَظَهَرَ أَمَارَتُهُ أَنْ تَرَكَ خَيْرَ مَا لَا
 وَقِيلَ مَا لَا كَثِيرٌ مَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ مَوْلَى لَهُ أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ وَلَهُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
 فَهَنَعَهُ وَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرَكَ خَيْرًا وَالنَّخِيرُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ فَسَأَلَتْهُ كَمْ مَالِكَ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ فَقَالَتْ كَمْ عِيَالِكَ قَالَ أَرْبَعَةٌ قَالَتْ إِنَّمَا
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرَكَ خَيْرًا وَأَنَّ هَذَا الشَّيْءَ يَسِيرٌ فَاتْرَكَهُ لِعِيَالِكَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
 مَرْفُوعٌ بَكْتَبٍ وَتَذَكِيرٌ فَعَلَهَا لِلْفَصْلِ أَوْ عَلَى تَأْوِيلِ أَنْ يُوصِيَ أَوْ الْإِبْصَاءُ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْوَاجِعُ فِي قَوْلِهِ
 فَمِنْ بَدَلِهِ بَعْدَ مَا سَبَعَهُ وَالْعَامِلُ فِي إِذَا مَدَّ لَوْلَ كَتَبَ لَا الْوَصِيَّةَ لِتَقْدِمَةِ عَلَيْهِ وَقِيلَ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ
 لِلْوَالِدَيْنِ وَالْجُمْلَةِ جَوَابُ الشَّرْطِ بِأَضْمَارِ الْفَاءِ كَقَوْلِهِ ۝ مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ۝ وَهَذَا بَيَانُهُ
 أَنَّ صَحَّ فَمِنْ ضَرُورَاتِ الشُّعْرِ وَكَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ فَتَنْسَخُ بِأَيَّةِ الْمَوَارِيثِ وَبِقَوْلِهِ عَلَيْهِ

١ قوله في الماخظة الماشارة الى انه من التقوى بالمعنى الشرعي وهو التجنب عما يعرض في الآخرة والفعل بمنزلة
 منزلة اللازم ويكون عليه لمخدوف اي يثبت حكم ما في القصاص بعلم تقوى اي تعلمون على اهل التقوى في الماخظة قوله وعن القصاص فيكون التقوى بالمعنى
 التقوى وهو المخدود والخوف ١٢ ملخص **٢** قوله كتب الماشارة الى ان من البر الوصية واخرها من القصاص لانها من اسباب بقاء الحياة والقصاص كغيرها
 وترك العاطف في هذا نظائره لانه قصد استقلالها وان كان منها مقصود بالذات ١٢ ملخص **٣** قوله ان ترك الماخظة من حصره اسباب الموت منزلة
 من حصره نفس الموت قيل في مقع ان ترك غير الماخظة حقيقة الترك انما يكون بعد الموت ١٢ شيخ زاده **٤** قوله لما روى الماخظة ابن ابي شيبة في المص
 قيل ان الكثرة مقدار معين وقيل يختلف بحسب اختلاف حال الرجل فانه بمقدار من المال يوصف الرجل بالغنى ولا يوصف به غيره لاجل كثرة عياله
 والله يشير ما روى عن عائشة رضي الله عنها ان المولى عن علي وعائشة رضي الله عنهما يدل على ان لم يشيخ بآية الموارث ١٢ ملخص **٥** قوله وتذكر فعلها الماخظة اي ترجيح التذكير
 مع جواز التانيث فلا يرد ان التذكير لا يتوقف على الفضل الا اذا كان الفاعل مؤثرا حقيقيا وتأويل ان يوصى لان الوصية اسم لا يعمل في الجار والمجرور
 فلا بد من تأويلها بان مع الفعل والمصدر قائما ودل على العمل لا التذكير فلا يرد انه لا وجه لتأويل الفاعل لترجيح التذكير اذ عدم التأويل راجع ١٢ ملخص
٦ قوله والعامل في اذا الم لان النظر لا بد له من عامل ولا يجوز ان يكون عامله كتب لان كتب الله وايجابه لا يحدث وقت حضور الموت
 واسبابه بل الحادث يتعلق بالكلية وقت الموت فالعامل فيها مدلول كتب وهو تعلق الكتاب بالزني به كانه قيل توحيه اليكم الايجاب الازلي اذا حضر احدكم الموت
 ولا يجوز ان يكون عامل اذا لفظ الوصية لانه مؤول بالمصدر والمصدر لا يتقدم عليه معموله فخال ١٢ ملخص **٧** قوله والجملة جواب الشرط الم والجملة الشرطية
 فاعل كتب لانه في معنى قيل والعامل في اذا الشرطية معنى الاستقرار في الجار والمجرور والواقعيتين خبر ١٢ منه روى كتب عليكم مضمون هذه الجملة ١٢ ح
٨ قوله تعدم عليها اقول فيه نظر لانه وان اشترى فيما بين النخاة ان معمول المصدر لا يتقدمه لكنه خلاف التحقيق لان الفاعل المعنى حقق ان النظر يتقدم
 قال الله فلما بلغ مد السعي وله عز نظر ١٢ ع

السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لوارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تعارضه
بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث من الأحاد وتلقوا الامه
لها بالقبول لا يلحقه بالمتواتر ولعله احترز عنه من فسر الوصية بآوصى به الله من توريث الوالدين
والاقربين بقوله يوصيكم الله وابيضاء المحتضرين بتوفير آوصى به الله عليهم بالمعروف
بالعدل فلا يفضل الغني ولا يتجاوز الثلث حقا على المتقين^{١٢} مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا
فمن بدله غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سبعة وصل اليه وتحقق عنده فانما اثم على الذين
يبدلون^{١٣} فاما اثم الايضاء والتبديل اذ على مبدله لانه الذي حان وخالف الشرع ان
الله سميع عليم^{١٤} وعيد للمبدل بغير حق فمن خاف من مؤص اي توقع وعلم من قولهم اخاف
ان يرسل الساء وقرأ حزة والكسائي وابوبكر ويعقوب موصي مشددا جنفا ميلا بالخطا في
الوصية او ثامنا تعدد الخيف^{١٥} فاصلح بينهم بين الوصي لهم باجرأهم على نهج الشرع فلا اثم

قوله لا تعارضه الخ اذ لا يتنوع مع افع الوارث من اليراث ان يجب له قدر آخر بالوصية بل آية الموارث لا تشملنا على قوله نعم من بعد وصية يوصي بها او دين تؤكد
هذه الآية من حيث دلالتها على تقديم الوصية مطلقا سواء كانت لا قرباء او غيرهم وبين النسخ بوجوب الاول اذ آية الموارث نزلت بعد آية الوصية بالانفا
وقد قال تعالى من بعد وصية يوصي بها فترتب اليراث على وصية منكورة والوصية الاولى كانت معودة فلو كانت تلك الوصية باقية لوجب ترتيبها على المعودة فلما
رتب اليراث على الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المفردة لان الاطلاق بعد التقييد بعد الاطلاق نسخ للتغاير المعنيين والثاني ان
النسخ لو كان احدهما ابتداء بعد ابتداء محض والثاني بطريق الحوالة من محل الى محل كما نسخت القبلة الى الكعبة وهذه النسخ من الثاني لان الله نعم فرض الايضاء
في الاقربين الى العباد مع مراعاة الحدود بهذه الآية ثم لما كان الوصي لا يحسن التدبير في مقدار ما يوصي لكل واحد منهم وربما قصد الى المضارة تولي الله نعم بنفسه بيان
ذلك الحق على وجه يتحقق به ان هو الصواب ولا يمكن تغييره فاقول من جهة الايضاء الى اليراث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا
وصية لوارث فان القاء تدل على سببية الاول فآية الموارث هي النسخة من الحديث مبين كوننا ناسخه فلا يضر كون الحديث من الامام مع ان الشهور ان الله
تلقته الائمة بالقبول^{١٦} حكم المتواتر عند الخفية والتفصيل في الاصول^{١٧} فله قول فلا يفضل الغني اه مبن على القول بان قبل فرض الموارث وقوله لا يتجاوز
الدين مبن على القول بانها لا تعارض الآية الوارث^{١٨} فنفى^{١٩} قوله وصل اليه اهلا لم يكن سماع الوص والشهود من الوصي شرطا في الوصية ولا مجرد كافي
اذ لا اعتبار للسلم بدون العلم فشره بالعلم اليقيني لانه طريق له^{٢٠} ما شيه^{٢١} قوله توقع وعلم الخ لما كان الخوف لا يتعلق بالبركة يحدث لم يكن على الخوف في
هذه المقام على اصل معناه لان الاصلاح انما يكون بعد تحقق الجف والثام لا مجرد توقعهما فلذلك فسر الخوف الى اهل بل يتوقع المكروه بالعلم كونه مستلزما لنوع من
العلم فان القائل اذا قال اخاف ان ترسل اساءا فانه يقول الخوف وعلم فانه انما يخاف لعلم بانها تضر^{٢٢} شيخ زاده^{٢٣} قوله توقع وعلم
اه لاختفاء في انه لا معنى للخوف من الخوف والاثم بعد وقوع الايضاء فلذا قالوا انه مجاز عن العلم وزاد المع لفظ توقع اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لان
الخوف حالة تعزى عند انقباض من الشر المتوقع فذلك العلاقة استعمال في التوقع والمتوقع قد يكون مطلقا وقد يكون معلوم الوقوع فاستعمل
بهنا بمرتبة ثانية^{٢٤} اقول يرويه ما قال في الجمل تحت قوله نعم فمن خاف اي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو ان الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انه مما يخاف
منه فهو من باب التعبير عن السبب بالسبب اه هو وجه الروي فان الاستعمال بالمرتبة الاولى لا الثانية فافهم^{٢٥} اع

وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في
 برد او حر شديد فحولوه الى الربيع ونهاده عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك
 لموتان اصابهم فبن كان منكم مريضاً مرضاً يضرة الصوم ويعسر معه او على سفر او راكب
 مفروقيه ايها بان من سافر اثناء اليوم لم يفطر فعدة من ايام اخو فعليه صوم عدة ايام
 المرض او السفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم بها وقرئ
 بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية
 وبه قال ابو هريرة رضي الله عنه وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيعين للصيام ان افطروا فدية طعام مسكين
 نصف صاع من بر او صاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز رخص لهم
 في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه ثم نسخ وقرأ نافع وابن عامر
 برواية ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجمع المساكين وقرأ ابن عامر برواية هشام
 مساكين بغير اضافة الفدية الى الطعام والباقون بغير اضافة وتوحيد مسكين وقرئ يطوقونه
 اي يكفونه او يقلدونه من الطوق به غنى الطاقة او القلادة ويتطوقونه اي يتكفونه او
 يتقلدونه ويتطوقونه بالادغام ويتطوقونه على ان اصلها يطوقونه ويتطوقونه

له قوله وقيل الم فاعلموا في الوجه السابق كان للاستفراق والتشبيه في مجرد الفرضية او في
 كونه قليلة والموصول على هذا الوجه للعدد والمراد من النصارى فانهم المتقدمون على هذه الامته بلا فصل والتشبيه في عدد الايام ١٢ حاشية **له** قوله او راكب
 الم اشارة الى ان كلمة على استعارة تبعية شبه تلبس بالسفر باستعلاء الراكب واستيلاءه على الركوب يتصرف فيه كيف يشاء ولما عدل عن الظاهر وهو اسافر
 او في سفر الى على الحقيقية للممكن التام ولا كان التام انما هو بسفر اليوم كله كان فيه اياد اليه ١٢ ملخص **له** قوله عدة ايام المرض اه فتنوين عدة عوض عن
 المضاف اليه وارتكاب هذه التفسيرات اعتمادا على دلالة فحوى الكلام عليها ١٢ شح زاده **له** قوله على المطيعين الم اي على كل واحد منهم فدية كما في قوله
 تعالى الذين يرمون المحسنات ولم ياتوا باربعة شهداء فاعلروهم ثمانين جلدة اي فاعلروا كل واحد منهم ثمانين جلدة تقول اتينا الابر فكسنا حلة اي كل واحد منا
 او يكون الذين يرمون ١٢ منه ر **له** قوله وقرئ المكل هذه اللغات تميز بها ظاهرا واما الكلام في تطيقونه هل هو تفعل او تفعليل قال النجاشي هو تفعليل اذ
 لو كان تفعللا كان بالواو ودون الياء كما ان تدير الوكان تفعللا كما وقع في المفصل وكان تدور الاء واوى فتامل ١٢ خف
له الوقوع في البر والشديد ايضا لوجوب المشقة لان البر ويشد بالجوع ١٢ ح

الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضماع صوموا وعلى انه مفعول وان تصوموا وفيه
ضعف أو بدل من ايام معدودات والشهر من الشهرة ورمضان مصداق مض اذا احترق
فاضعف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابن
داية علما للغراب للعلمية والثانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف
لا من الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم من حرا الجوع والعطش او لارتياض الذنوب فيها
او لوقوعه في ايام رمض المحر حيثما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن
اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل متجها
الى الارض او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين والانجيل لثلاث
عشرة والقرآن لاربعة وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ أو صفته والخبر من شهد والفاء

١ قوله وفيه ضعف لان مع الفعل في تقدير المصدر فيكون تقدير الكلام
موكم شهر رمضان غيركم فيكون شهر رمضان من تمة المبتدأ ويكون الجز فاصلا بين جز في المبتدأ وهو غير جائز وايضا يلزم منه الفصل بين الموصول وهو ان
المصدية وصلته وهو الفعل مع ما في حيزه بلبس لان الجز هو غيركم اجنبى من الموصول وقد تقرر انه لا يجوز من الموصول المابتدأ تام صلة هذا وجوز فيه ان يكون
مفعول تعلمون بتقدير المضاف نحو شرف شهر رمضان ١٢ ملخص **٢** قوله من الشرة مصدر شتر الشيء اظهر كونه ميقنا للمعاملات والعبادات
صار مشهورا بين الناس ١٢ ع **٣** قوله وجعل علما الجز اي جعل مجموع الفوائد المضاف اليه علما وفيه نظر لان الظاهر ان رمضان هو العلم والفهم مضاف
اليه وما قيل انه لا يمكن اضافة الشتر اليه كما لا يمكن انسان زيد يقع اضافة العام الى الخاص فليس بشئ فان المضاف اليه اذا اشتد من افراد المضاف ولم يكن
لذكره فائدة فهو قبيح والآحسن ويختلف باختلاف المقام ولا يقع مطلقا نحو مدينة بغداد وشجر الارك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في ثلثة اشهر مجموع المضاف
والمضاف اليه وفي البواقي لا يضاف شهر اليه فلا اصل له لان سيبويه ومشرهم كلفوا ثبتوا اسما للشهور وجوزوا اضافة الشتر اليها باسرها ١٢ ملخص **٤**
قوله ابن واية الخ سمي به الخراب لكثرة وقوعه على داية البعير وداية البعير الموضع الذي تقع عليه خشبة الرجل فتعقره وفي ايضاخ ابن الحاجب المضاف اليه في هذه
الاعلام كلها مقدر عليه فيعامله معاملة في منع العرف ان كان فيه علمه اخرى ومنع اللام الا ان يكون سمي به وفيه اللام فلذلك ائتمن صرف داية في ابن داية وان
لم يقع على انفراده علما ١٢ ملخص **٥** قوله من اللغة القديمة في كتاب السامي في الاسامي انه كان في الجاهلية يسمى المحرم والمؤتمرو والصفر بان جرو ربيع الاول
بالخزان وربيح الاخر بيمان وجمادى الاولى بيمين وقيل بيمين وجمادى الاخرى برى ورجب بأتم ومنصل الاسنية والشهر الحرام والمنصل الاول وشعبان
بالعاذل ورمضان بالناثق وشوال بالوعلى وذو القعدة بوردته وذو الحجة ببرك ١٢ ع **٦** قوله ابتداء فيه الجواب عما يقال ان القرآن نزل في مدة ثلاث
وعشرين سنة منها فمضى انزاله في رمضان واجاب عنه بثلاثة اوجه الاول ان ابتداء نزوله في ليلة القدر من رمضان والثاني انزل جملة من السور المحفوظ الى
السماء الدنيا في ليلة والثالث ان معناه انزل في فضل هذا الشهر وايضا به القرآن كما يقال انزل في الزكوة آية كذا وفي المحر كذا اي في ايامها وتحريره ١٢ ملخص
ع قوله لوقوعه في ايام المحر الخ اي انهم حين نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام
رمضان المحر ١٢ عصام :

كيفية ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير ولافعال كل لفعله أو معطوفة على علة مقدرة
 مثل ليسهل عليكم ولتعلبوا ماتعلون ويجوز أن يعطف على اليسر ويريد بكم لتكلموا كقوله
 يريدون ليطفنوا والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي على وقيل
 تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الأهلال وما يحتمل البصير والخبر والذى هذا كمرأيه وعن
 عاصم برواية ابن بكرو لتكلموا بالتشديد وإذا سألني عبادي عني فإني قريب أي نقل لهم أني
 قريب وهو تمثيل لكمال عليه بأفعال العباد وأقوالهم وإطلاعه على أحوالهم بحال من قرب مكانه
 منهم ما روي أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فتناجيه امر بعيد فلناديه
 فنزلت أجيب دعوة الداع إذا دعان تقرير للقرب وعد للداعي بالاجابة فليست جيبوا لي إذا
 دعوتهم للإيمان والطاعة كما أجيبهم إذا دعوني لمها تهم وليؤمنوا بي أمر بالثبات والمداومة عليه
 لعلهم يترشدون راجين أصابة الرشاد وهو أصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها وأعلم أنه
 تعالى لما أمرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقب

١ قوله أولا فعال أي ممدوفة والتقدير وأمرنا بمراعاة العدة لتكلموا أو وجبنا القضاء
 تكبروا والنداء بالتعظيم والاستدراك ما فات من ما مرارة ورخصنا الإفطار في المرض والسفر لتكبروا ٢ خط
 أي الذي هو مفعول فعل المارادة فتكون اللام على هذا صلة داخلية على مفعول فعل المارادة للتأكيد والمعنى يريد تكبيركم ٣ شيخ زاده
 أي يعني تعلق قوله على ما دام بالتكبير باعتبار مقصده وهو التناذ فانه يقال انني عليه خير ٤ ملخص
 قوله يقتل المصدر أي ما يقتل بالمصدر أو الخبر تقدير
 الصفات والاضافة لا وني مناسبة كما في حروف المصدر لما يردان التعبير من باب المصدر والجزع فيه لا يعبد في عباراتهم ولا حاجة إلى ما تكلف بعض الناظرين
 من أن المراد يقتل كون ما يليه مصدرا تاء وليه بالمصدر بمقتضى كونه ما يقتل كونه ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما لكونها موصولة طالبة لجملة خبرية ٥ ما شيه تفرغ
 قوله أي نقل لهم أني قريب لابد من تقدير القول لانه لا يترتب على الشرط كونه تعالى قريبا وانما يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا وانما لم يصرح بقول كما في
 نظائره مثل يسئلك ماذا يفعلون قل العفو لاشارة إلى انه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلمهم إلى الرسول تبينا على كمال لطفه بالعباد ٦ ح
 وهو تمثيل لم لان القرب حقيقة في القرب المكاني المنزه عن الله تعالى فمواستعادة لعلهم يحالهم واجابة سوالهم ٧ خف
 ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه ونساجيه يجوز فيه النسب في جواب الاستفهام والاولى الرفع أي كان قريبا فخن نساجيه قتال مقتضى الحكاية ان
 يقول فانه قريب لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كأنهم يسمعون كلامه بالذات ٨ خف
 قوله تقرير للقرب فاقطع كمال الاتصال
 ٩ قوله فليست جيبوا إلى اجاب واستجاب بمعنى قال الشاعر وداع دعاء
 يا من ييبب إلى الندى فلم يستجب عند ذلك مجيب ١٠ من ر
 قوله أمر بالثبات والمداومة الخ اشارة إلى جواب ما قيل كيف جمع بين الاستجابة
 والابان واحد هما يعني عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا لله تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ١٢
 ١١ قوله وهو تمثيل الخ يعني ان القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل في الال المشبه بحال من قرب مكانه فنفى الكلام استعادة تبعية أو تمثلية ١٢ ع

المرشد الى الطريق الاخرى ايماناً بـ

١ قوله تاركه له آه ليس بهذا التأكيد
 في الكلام صريحا منطوقا او مضموما وانما هو بطريق الایاء والتكوين ومثله يحسن فيه العطف اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذكور بالتبعية ١٢ فحذف
٢ قوله احل لكم الخ اشارة الى ان التقرب الى الله لا ينافي التلذذ بغيره ولو كان في الصوم الذي هو الامساك عن المشتبهات لانه يحتمل
 ذلك بوقت الامساك لا دائما ١٣ دعاني **٣** قوله روى الخ اخرج احمد من حديث كعب بن مالك وابوداؤد من حديث معاذ بن جبل مع مخصصا
 بما بعده النوم ١٢ فحذف **٤** قوله وليله الصيام اه اضافة الليلة الى الصيام لا في ملابسته وانما صب ليلة الرضخ المقدر الدال عليه الرضخ لا المذكور
 اذ المصدر لا يقدم معمولا عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاحل لان الاحلال اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاحلال ثابت قبل ذلك الوقت ١٤ جل عب
 والليل سابق على النهاد على الاصح الا في ليلة عرفة فانما بعده ١٢ ملخص **٥** قوله كناية عن الجماع الخ ولم يجعل مجازا لعدم المانع من الحقيقة وعدى بال
 نقصن معنى الافضاء فان قيل لم يجعل من اول الامر كناية عن الافضاء قيل لان المقص هو الجماع والافضاء ايضا كناية عنه ١٢ فحذف بتغير **٦** قوله
 واشاره الخ يعنى كنى عن الجماع بلفظ الرضخ الدال على معنى التبع بخلاف ما كنى عنه في جميع القرآن من الافضاء والتغشية والمباشرة وغير ذلك استقيا حالما
 وجد منهم قبل الاباحة ١٢ حاشية بتغير **٧** قوله استيناف الخ اى جملة لا محمل لها من الاعراب وقعت بيانا للسبب الحكم السابق كانه قيل لانهن
 لباس لكم فالاستيناف نحوى ١٢ حاشية **٨** قوله قال المجدى اذا ما الخ قيل التثنية بيت المجدى وان كان لتبشيره باللباس لكن يفيدان وجه الشبه
 هو انما استمال لاما قيل ان كلامها ليس من العجز قوله اذا ما الخ فيصح اى من ايضا جمعا في فراشها وهو الزوج شئ عطفها اى امال شقها تشتت اى تعطفست
 اليه ومالت فصارت كانه لباس له ١٢ ملخص **٩** قوله علم الله اه والجملة مع ما عطف عليه من قوله فتاب عليكم معترضة بين قوله احل لكم وبين ما
 يتعلق به اعنى قوله فالان باشره من لبيان حاله بالنسبة الى ما فرط منهم قبل الاحلال وهو انه تعالى علم استمرارهم على الحيانة والمعصية كما يدل عليه صيغة العتاك
 فلم يواظبهم بذلك ومن عليهم علمهم ثم لما تابوا تاب عليهم بكرم وعفا عنهم بفضله ١٢ **١٠** قوله اذا ما الضمير الخ والعنى اذا ما الضمير اى العناج وهو الزوج نحو
 بالتخفيف اى امال عطفها اى جانبها وشقها تشتت اى مالت المرأة عليه فكانت اى صارت كاللباس ١٢ ع

أَنْفُسَكُمْ تَظْلِمُونَهَا بِتَعْرِيفِهَا لِلْعِقَابِ وَتَنْقِصُ حُظَّهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِيَانِ ابْلَغْ مِنَ الْخِيَانَةِ
 كَالْاِكْتِسَابِ مِنَ الْكَسْبِ قَبَابَ عَلَيْكُمْ مَا تَبْتِمُهَا اقْتَرَفْتُمُوهَا وَعَفَا عَنْكُمْ وَمَا عَنْكُمْ آثَرُهُ فَالْثَّنَ
 بِأَشْرُوهُمْ لَهَا نَسَخَ عَنْكُمْ التَّحْرِيمَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نَسَخِ السَّنَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْبَاشِرَةِ الزَّاقِ الْبَشَرَةِ
 بِالْبَشَرَةِ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَاطْلُبُوا مَا قَدَرَهُ لَكُمْ وَاثْبَتَهُ فِي اللُّوحِ مِنَ الْوَلَدِ
 وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُبَاشِرَةَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَرَضُهُ الْوَلَدَ فَانْهَ الْحِكْمَةُ مِنْ خَلْقِ الشَّهْوَةِ وَشَرْعِ النُّكاحِ لِقَضَاءِ
 الْوُطَرِ وَقِيلَ النَّهْيُ عَنِ الْعَزْلِ وَقِيلَ عَنْ غَيْرِ الْمَآتِي وَالتَّقْدِيرُ وَابْتَغُوا الْمَحَلَّ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُّوا
 وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ مِنْ شَبَّهِ أَوَّلِ مَا يَبْدُو مِنْ
 الْفَجْرِ الْمَعْتَرِضِ فِي الْأَفْقِ وَمَا يَمْتَدُّ مَعَهُ مِنْ غَبَشِ اللَّيْلِ بِخَيْطَيْنِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ وَاكْتَفَى بِبَيَانِ
 الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ بِقَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ عَنْ بَيَانِ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَبِذَلِكَ خَرَجَ عَنِ الْإِسْتَعَارَةِ
 إِلَى التَّمثِيلِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّبَعِيضِ فَإِنْ مَا يَبْدُو مِنْ بَعْضِ الْفَجْرِ وَمَا رَوَى أَنَّهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ
 مِنَ الْفَجْرِ فَعَدَّ رِجَالًا إِلَى خَيْطَيْنِ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ وَلَا يَزَالُونَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ

١٢ قوله لما نسخ إلى الإشارة إلى أنه متفرع على أصلكم الآية وان

الامر لا باعته وهو قوله لما بعده ١٢ خفف ١٢ قوله على جواز نسخ السنة آه فان الحكم المنسوخ اعني حرمة الوقاع والاكل والشرب كانت ثابتة
 بالسنة اذ ليس في القرآن ما يدل مليا وقد نسخ بهذا الامر مع ما عطف عليه ١٢ ح ١٢ قوله وقيل الشئ من العزل مقابل للقول بطلب الولد لكنه
 عمره بالنهي بناء على ان الامر بالنهي نهى عن فعله استلزم له ١٢ ف من العزل اي عزل الماء من النساء هذا عن العمل يقال عزل الشئ بعزله عن قراره
 عزلا اذا غامه وصرف ١٢ ع ١٢ قوله وقيل الخ فالعني ابتغوا ما كتب الله لكم من المآتي ولاتباشره من غير المآتي ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع
 ما احله الله تعالى من المحل والاحوال فيستفاد منه النهي عن الاعتداء الى غير ما من الاتيان في الدرر في حالة الحيض وعزرا ١٢ شيخ زاده ١٢ قوله من الفجر
 المعترض الخ فيه اشارة الى ان الخيط الابيض ليس المراد منه الصبح الكاذب وانما اريد به الصبح الصادق ولعل هذا بقربته قوله تبين فان الصبح الكاذب لا يظهر
 ظهورا للصبح الصادق ١٢ ملخص ١٢ قوله وما يمتد الاودج لما قيل ان التشبيه في الفجر ظاهرا بل ان طول اكثر من عرضه واما الظلام فكثيرة فكيف يشبه بالخيط
 الاسود ووجه الدفع ان ما امتد مع البياض يرى كانه خيط اسود مقارن للخيط الابيض وهو المشبه بالظلمة الليل مطلقا ١٢ ملخص ١٢ قوله لدلالة عليه الخ
 فانه اذا علم ان ليس المراد باحد هما معناه الاصل بل ما يشبهه وهو بياض النار علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه وانما لم يكس لان المقصود بيان غاية
 حل الاكل والشرب والمباشرة التي هي تبين الصبح فقلعت العناية ببينا وكتفى عن الآخر يكون الاول مفيد البيان الآخر ١٢ ملخص ١٢ قوله وبذلك
 خرجاه لان شرط الاستدانة ان لا يذكر المشبه لا تحقيقا ولا تقديرا وهذا هو ما كلفوا من طرفي التشبيه مذکور فكل من الخيطين مشبه به وقد ذكر مرعا والمشبه في احد هما
 الفجر مذکور مرعا في الثاني فاما معناه من الظلام مذکور دلالة فلما انتفى الشرط انتفى المشروط ١٢ ملخص ١٢ قوله بعض الفجر الخ اذ هو مجموع البياض والسواد
 وعلى الاول هو البياض فقط او مجموعا وجعل بيا نالان بيان الجزء بيان الكل وان فيه تقدير اى من بعض الفجر والظلم الاول اى البياض لانه لو سلم الثاني اى
 مجموعا كان بيان لهما من غير تقدير ولم يكن فرق بين البيان والتبعية ١٢ خفف

فنزلت أن صح فعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان وقت الحاجة جائزاً وأكتفى أولاً
 باسمها رهباً في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم وفي تجويز المباشرة إلى الصبح الدلالة
 على جواز تأخير الغسل إليه وصحة صوم المصباح ^{في التحصيل ١٢} مُجْتَبِئاً ثَمَّ أَتَبَوُ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ بيان آخر وقت
 وأخراج الليل عنه فينبغي صوم الوصال ^{أي ينبغي كون الليل محلاً للصوم أن يكون صوم المؤمنين صوماً واحداً ١٢ هـ} وَلَا تَبَاشَرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيَكُنَّ فِي الْمَسْجِدِ مُعْتَكِفُونَ فيها
 والاعتكاف هو اللبث في المسجد يقصد القربة والبراد بالمباشرة الوطى عن فتادة كان الرجل
 يعتكف فيخرج إلى امرأته فيباشرها ثم يرجع فنهو عن ذلك وفيه دليل على أن الاعتكاف
 يكون في المسجد لا يختص بمسجد دون مسجد وأن الوطى يحرم فيه ويفسده لأن النهي في
 العبادات يوجب الفساد تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ أي الأحكام التي ذكرت فلا تقربوها نهى أن يقرب
 الحد الحاز بين الحق والباطل لتلايد أن الباطل فضلا أن يتخطى عنه كما قال عليه السلام
إِنَّ لِكُلِّ بَلَدٍ حِمًى وإن حصى الله محارمه فمن وقع حول الحصى يوشك أن يقع فيه وهو بلغ
 من قوله فلا تعتدوها ويتجوز أن يريد بحدود الله محارمه ومناهيها كذا في ذلك التبیین

١ قوله صح أن هذا صحيح مذكور في البخاري فلا ينبغي أن يقول أن صح ولما
 كان تأخير البيان على القول به لا يجوز من وقت الحاجة أوله بان نزوله كان قبل رمضان وهو غير واقع لأنهم متابعون إليه في صوم التطوع فالأولى الاقتصاد على ما به
 قال الكرماني كان استعمال الخيطين فيما شائنا غير محتاج إلى البيان فاشبه على بعضهم فعلوه على العقالين وعدى بن ماتم لم يكن ذلك في نعت ١٢ خفف
٢ قوله كان قبل دخول آه الجواب الأول ضعيف لأن قوله لم ير الواجب يكون يشترطون حتى تبين لهم أن كان في رمضان فظاهره أن كان في صياح غير رمضان
 فكذلك الآن الصوم الشرعي يحتاج إلى بيان وتأخير البيان عنه تأخر عن وقت الحاجة ١٢ منه **٣** قوله وفي تجويزه لأن المباشرة إذا وقعت في آخر زمن
 الليل متسل بالصبح يكون الانفصال واقعاً في الصبح وذلك الشخص مصباحاً وجنباً ومومعاً والامام جازله المباشرة إلى الصبح لأن الجنابة لازمة للمباشرة ومنافى للآزم
 منافى للزوم ١٢ **٤** قوله فينبغي صوم الوصال أه وهو أن يصوم يومين فأكثر من غير أن يفطر بالليل قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم استنبط هذا منها كما
 أخرجه أحمد ووجه أنه جعل الليل غاية الشيء منقطع ونهيه وما بعد الغاية من العتق لما قبله وإنما يكون كذلك إذا لم يتبق بعده صوم ولا يجوز جعله غاية لا يجب له عدم
 امتداده ١٢ **هـ** وهو يبلغ الخاف من التعدي يشعر بجواز القران ومنع القران يفيد منع التعدي بطريق الأولى فهو يبلغ منه ١٢ خفف **٦**
 قوله ويجوز أن الخ فلا يرد ما قيل إن النبي عن الأتيان والقران في الحرام في هروما في الواجب والمندوب والمباح فتشكل وأما قوله تعالى حدود الله الآية مع
 أنه لم يسبق إلا نهي واحد وهو قوله ولا تباشروهن فبطل التعدي باعتبار أن الأمر السابقة نهي عن اعتدائها قيل عليه إن الأمر بالآية ليس نهي عن اعتدائها فالأدب
 أن يراعى هذا ما لا خلاف ١٢ خفف بتغيير **ع** قوله نعم تلك الحدود التي في الأصل المنع ومنه أخذ الحد للربوب لا يمنع من الدخول والمعدة لا يمنع
 الحد والحد النية الحاز بين الشيئين فلو كانت تلك حدود الله أن يريد بالشارية الأحكام كان التقدير ذات حدود الحد يكون بمعنى النية الحاز بين الشيئين
 وإن يريد به النية كان الحدود بمعنى المنوعات ١٢ منه **د** قوله أي الأحكام المراد في نظر الأحكام لما كانت هي حدود الله وقد نهي عن قربانها فيوجب
 ترك الأحكام والجواب أن في الآية تجوز والتقدير أن الأحكام محذورات لها حدود فلا تقربوا حدودها ١٢ قطب

يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ ^١مُخَالَفَةُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ أَي وَلَا يَأْكُلُ بَعْضُكُم مَالَ الْبَعْضِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لِرَبِّهِمْ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ نَصَبٍ عَلَى الظُّرُفِ ^٢أَوْ الْحَالِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَتَدْلُوهُمَا إِلَى الْحُكْمِ عَطْفٌ عَلَى الْمَنْهَى أَوْ نَصَبٌ بِأَضْمَانِ وَالْأَدَاءُ لِلَّهِ ^٣أَي وَلَا تَلْقُوا حُكُومَهَا إِلَى الْحُكْمِ لِمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ فَرِيقًا طَائِفَةٌ مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأَثَرِ ثَمًّا يَجِبُ أَثْمًا كَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ أَوْ مُتَبَسِّسِينَ بِالْأَثَرِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ ^٤أَنْتُمْ مَبْطُلُونَ فَإِنْ أَرْتَكَبَ الْمُعْصِيَةَ مَعَ الْعُلُوبِهَا أَقْبَحَ رَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَضِرِيِّ أَدْعَى عَلَى امْرَأَةِ الْقَيْسِ الْكَنْدِيِّ قِطْعَةَ أَرْضٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ فَحُكِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَحْلِفَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ فَهَمَّ بِهِ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَابْيَأْنَهُمْ ثَمًّا قَلِيلًا فَارْتَدَّ عَنِ الْيَمِينِ وَسَلَّمُوا الْأَرْضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَضِرِيِّ وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حُكْمَ الْقَاضِي لَا يَنْفِذُ بِأَطْنَاءٍ وَيُؤْتَى قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا بَشَرٌ وَأَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ الْحَجَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ^٥فَيَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْهُ فَبِنِ قَضِيَّتِهِ لَهْ بَشْيٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَأَنْبَأَ قَاضِيَهُ لَهْ قِطْعَةً مِنْ نَارٍ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ سَأَلَهُ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ وَثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ فَقَالَ مَا بَالُ الْهَلَالِ يَبْدُو دَقِيقًا ^٦

١ قوله فلا تأكلوا إشارة إلى أن المقصود من الصوم الكف من الشهوات المباحة والمحرمة بحسب الصوم عنها
٢ قوله ولا يأكل بعضكم مال بعضكم بالوجه الجمع بالجمع كما في أركبوا وادعكم بل المراد نسي كل عن كل مال الآخر فقولهم بالباطل متعلق بتأكلوا وينبغي أن يكون مستقر حال من الأموال ١٢ خف
٣ قوله وتدلوها بما أه البارد في بما زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ويهوئان يكون الأولاد يحضون الأرسال كما في قوله تعالى وادلى دلوه وآباء زائدة أي لا ترسلوا إلى الحكم وهذا الوجه المهرلان فيتم بها لا موالكم ولا يحتاج إلى الاضمار في الكلام كأنه أرسل ماله إلى الحكم لينزعوا أموال الناس ٢ منه رحمه الله
٤ قوله أو نصب المفعلة لا يكون منكم أكل الأموال والأولاد ومثله وإن كان للنفس عن الجمع لكن لا ينافي كون كل من الأمرين منيما وإذا كان الكل وهو معظم الأمور المقصود من تدلوها حراما فجميع التصرفات المستقرعة على الأسباب الباطلة حرام بالطريق الأولي ١٢ ملخص
٥ قوله بما يوجب الزم بين أن الباء ما للبيانية ليعتلق بتأكلوا والمصاحبة فيمتلصق بمذوف ويكون مع مدخولها حالا من فاعل تأكلوا ١٢ ف
٦ قوله دهي دليل الخ أي قوله لتأكلوا الآية فإن كونه أثما يدل على عدم نفوذ القضاء باطنا وبهذا الاتفاق فيمن ادعى حقا في يد رجل وأقام بيينة تفقضي أنه له فانه غير جائز له أن يبيع لفان ارادته دليل على عدم النفوذ مطلقا فمنع وان ارادته دليل على عدم النفوذ في الجملة فسلم ولا نزاع فيه وإنما الخلاف فيما إذا حكم الحاكم بعقد أو فسخ عقد ما يصح أن يبتدأ فونافذ ظاهره أو باطنا ويكون كعقد عقده بينهما وإن كان الشهود شهودا ودور في حفظ فانه ما زالت فيه الأقدام ١٢ ملخص
٧ قوله يستلونك عن الأهل آه أشار إلى أن من أخذ مال الغير لا يبقى عليه ويتبقى عليه طلبة الأثم كما نقر ياخذ نور الشمس فلا يبقى عليه ويعود مظلم ١٢ ملخص
٨ والاقتداء الأسرع أي لا تسرعوا بالنفوس في الأموال إلى الحكم ليعينكم على إبطال حق أو تحقيقه بالمل وأما الأسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٢ ملخص

كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ قل هي مواقيت للناس والحج
 أنهم سألوا عن الحكمة في اختلاف القبر وتبدل أمرة فامر الله أن يجيب بأن الحكمة الظاهرة في
 ذلك أن يكون معالم الناس يوقتونها بمواريهم ومعالم للعبادات المؤقتة يعرف بها أوقاتها
 خصوصا الحج فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقيت جمع ميقات من الوقت والفروق
 بينه وبين المدة والزمان ان البداة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها والزمان
 مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لا مروي ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
 البر من أتى قرأ أبو عمرو وورث وحفص بضم الباء والياقون بالكسر وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف
 لكن ورفع البر كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا ولا فسطاطا من بابها وانما يدخلون
 ويخرجون من لقب او فرجة وراة ويعبدون ذلك بدافيتين لهما انه ليس ببر وانما البر من
 اتقى الحارم والشهوات ووجه اتصاله باقبله انهم سألوا عن الامر من اوانه لما ذكرنا مواقيت الحج
 وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره للاستطراء وانهم لما سألوا عما لا يعنونه ولا يتعلق بعلم النبوة
 وتركوا السؤال عما يعنونه ويختص بعلم النبوة عقب بذكره جواب ما سألوه تنبيهه على ان اللائق
 بهم ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا بالعلم بها وان المراد به التنبيه على تعكيسهم السؤال وتمثيل

١٠ قوله انهم سألوا عن الحكمة فالاولى ان يحمل على ان السؤال انما هو عن غاية وفائدة كما يدل عليه
 الجواب ولان فيه اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وهو الاصل و يجوز ان يكون السؤال عن السبب فاجيبوا ببيان الغرض تنبيها على ان الاولى بما هم غرض من
 الاسلوب الحكيم وليس القول بالوجوب ١٢ حل ١٣ قوله ان يكون معالم الناس آه قوله للناس بيان للمواقيت التي هي باختيارهم وقوله والى اشارة
 الى المواقيت التي عينها الله للعبادات المؤقتة الامة فخص الحج بالذكر من بينها كونه ادعى شئ الى الوقت لانه يحتاج الى اداء وقضاء ١٤ حاشية
 ١٥ قوله ووجه اتصال الظاهر ان الآية مسطوفة على مقول مثل فلان من الجاهل مع بينها وذكره اربعة وجوه فاما انهم سألوا عن الامر من كيف ما اتفق
 فجع بينهما في الجواب بناء على الاجتماع الاتفاقي في السؤال فالمر الثاني مقتدر في السؤال بدلالة الجواب عليه وأما ان السؤال وقع عن الابد فقط وذكر ليس
 البر على سبيل الاستطراد وهو ان يذكر عند سوق الكلام لغرض ما يتصل به باعتبار مناسبة ما ولا يكون السوق لاجله وأما التنبيه على ان اللائق بما لم ان يسألوا عن امثال
 هذا الامر وأما ان ذكر التمثيل بانهم في سؤالهم عما لا يهم وترك المهم كن ترك باب الدار وياتي من غير الطريق وان عطف قوله تعالى وليس البر الآية على قوله تعالى
 ويسئلونك فالجاء بينهما ان الاول قول لا ينبغي والثاني فعل لا ينبغي وقعا عن الانصار ١٦ ملخص ١٧ قوله عقب بذكره الظاهر عقب به اي اورده
 عقب جواب ما سألوه فان مدحول الباء يكون معقبا ١٨ حاشية
 ١٩ محصله ان الوقت اشد لزوما له من بقية العبادات وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقته المعلوم وأما غيره من العبادات فلا يتفقد
 قضاءه بوقت اداءه ١٢ حمل مع اولي تغير عيب ٢٠

^{شبه في القول من الطريق المستقيم كما لا يخل باب يشهد به من ظهوره ١٢}
 حالهم مجال من ترك باب البيت ودخل من وراءه والمعنى وليس البران تعكسوا في مساكنكم
 ولكن البربر من اتقى ذلك ولم يحسّر على مثله وأتوا البيوت من أبوابها من اذ ليس في العدول
 برأوا بأشروا الامور من وجوهها وأثقا الله في تغيير احكامها والاعتراض على افعاله لعنكم
^{١٢}
 تفلحون لى تظفروا بالهدى والبروقا تلو في سبيل الله جاهدوا لاعلاء كلمته واعزاز دينه
 الذين يقاتلونكم قليل كان ذلك قبل ان امروا بقتال المشركين كافة المقاتلين منهم والمجاهدين
 وقيل معناه الذين يناصبونكم القتال ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشائخ والصبيان
 والزهاد والنساء والكفرة كلهم فانهم يصدون قتال المسلمين وعلى قصده ويؤيد الاول ما روى
 ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وصالحوه على ان يرجع من
 قابل فيخلوا له مكة ثلثة ايام فرجع لعمره القضاء وخاف المستلبون ان لا يفلو الهرو يقاتلوا في
 الحرم والشهر الحرام وكرهوا ذلك فنزلت ولا تعتدوا ما بدأ بقتال او بقتال المعاهد والمفاجا
 به من غير دعوة او قتله او قتل من نهيتهم عن قتله ان الله لا يحب المعتدين لا يريد بهم الخير
 واقتلوهم حيث تقفتموهم حيث وجدتموهم في حل او حرم واصل الثقف الحديق في ادراك
^{الحديق والحذافة والحذافة في ذلك}

١ قوله واتوا البيوت من الامم على قوله تعالى وليس البران تعكسوا في مساكنكم

البيوت من ظهورها او يكونه مقول قول وعطف الانشاء على الاخبار جاز فيما له محل من الارباب بما بعد القول ١٢ ح ٢
 السؤال من المأبذ وهو ان لم يكن لا اعتراض لكنه لما كان لا يسئل عما يفعل ولا يفعل الا للحكمة كان السؤال في غير محله والسؤال في غير محله منزل منزلة الاعتراض
 وانما عمله على ذلك لانه مقتضى الامر بالتقوى ١٢ ح ٣
 قوله لا اعلا كلمة وفيه اشارة الى انه استعير السبيل وهو الطريق ليرين الله ثم وكلته لانه يتوصل
 به المؤمن الى مرضاة ربه وان النظرية التي هي مدلولية في تريح الاستعارة والمقصود اعزاز دين الله واعلا كلمة ١٢ ح ٤
 عما يقال ان قوله قاتلوا امر من القتالة التي يقتضي المشاركة في اصل القتل فتقيده بقوله الذين يقاتلونكم مستدرك لافادة فيه ظاهرا واجاب عنه بثلاثة ادوية
 بان المراد بالذين يقاتلونكم الذين برزوا القصد القتال اى لا تقاتلوا المجاهدين المعادين او الذين لهم اهلية القتال دون من ما ليسوا اهل له كالشيوخ والصبيان
 وامر ايم او الذين يعادونكم ويقصدون قتلكم وهم جميع الكفرة وعلى الدول يكون منسوخا مضموم وهو لا تقاتلوا المعادين بقوله فاقتلوا المشركين كافة وعلى
 الثالث يكون مخصصا للدلائل المذكورة في محله ١٢ ح ٥
 قوله ولويد الاول اه لانه يؤذن بان يكون قوله الذين يقاتلونكم على ظاهره انما يقال يؤيده
 لان خصوص السبب لا يقتضي خصوص الحكم ومن هذا ظن ان على ان المراد الذين يقاتلونكم في الحرام او الشر الحرام على ما ذهب اليه المحقق النقاش في حيث جعل بيان
 الكشف بسبب النزول وبما جاء به غاية البعد لانه تخصيص من غير مخصص ١٢ ح ٦
 قوله بابتداء القتال او بقتال معاهد كلمة او بهنا العموم اى لا تعتدوا بالوجه
 فان الفعل المنفي عام وليس للترديد وتبيان وجه التفسير ١٢ ح ٧
 قوله او قتل من نهيتهم عن قتله على الوجه الاول المجازين وعلى الوجهين الآخرين الذين لم توقع
 منهم القتال ١٢ ح ٨
 قوله واصل الثقف الحديق في ادراك او الغلبة كما هنا ومعنى البيت ان تدرك ايمال عداء وقدرتم على
 قتلى فاقتلوني فان من ادركته منكم اقله فكنى بقوله فليس الى غلوه اى صائر الى غلوه وبقاء عن قتله ١٢ ح ٩

الشيء علما كان او عملا فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال **فَاِذَا تَقَفُّوْا فَاَقْتُلُوْا** ^{أي ان تقفوا على رؤسكم وتقاتلوا} فمن اتقف فليس الى خلود به واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي مكة وقد فعل ذلك بمن لم يسلم يوم الفتح والفتنة اشد من القتل اي المحنة التي يفتن بها الانسان كالاخراج من الوطن اصعب من القتل لدوام تبعها وتالم النفس بها وقيل معناه شركهم في الحرم وصداهم اياكم عنه اشد من قتلهم اياهم فيه ولا تقابلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه ^{أي لا تقابلوهم بالقتال} وهتك حرمة المسجد الحرام فان قتلوكم فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم ثمة فانهم الذين هتكوا حرمة ^{أي قطع حرمة} وقرأ حمزة والكسائي ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضهم كقولهم قتلنا بنو اسد كذلك جزاء الكافرين ^{أي قتلنا بعضهم} مثل ذلك جزاءهم يفعل بهم مثل ما فعلوا فان انتهوا عن القتال والكفر فان الله عفور رحيم ^{أي يغفر لهم ما قد سلف} يغفر لهم ما قد سلف وقيل هو حتى لا تكون فتنة شرك

١ قوله اي المحنة التي اخرجوا بها من مكة لقوله تعالى اخرجوهم الآية من حيث انه يؤكده مضمونه ويكون مثا عليه قيل لبعض الحكماء وما اشد من الموت فقال الذي يمتني فيه الموت **٢** ملخص **٢** قوله وقيل معناه اخرجوا بجملة تدل على قتلهم حيث تغفتمهم الآية لكونه مثا للمؤمنين على قتلهم في الحرام اي لا تبالوا بقتلهم بعد ان لم يبالوا بالشرك في الحرم فقتلتم اذن كتاب للقبح له دفع الال قبيل لا يفتح رخصة الله فيه بعروض من في القتل ومقتل لان فيه تخصيص بلا تخصيص **٣** ملخص **٣** قوله لا تقابلوهم الا بمعنى تمام النظم لا بمعنى قوله لا تقابلوهم اذ لا يستقيم لا تقابلوهم بالقتال حتى يقتلوكم **٤** اخفا جأ قول واليه اقول وجه عدم استقامته ان يصير المعنى كذا لا تقابلوهم بالقتال حتى يقتلوكم فيه فان فاتوا فجاز لكم ايها المغاظة ولييخه ان بعد مغاظة المشركين من ابن يحصل لهم الابتداء بل الحاصل لهم التاخر في القتال كما هو ظن لادباب الكمال **٥** ملخص **٥** قوله لا تقابلوهم بالقتال حتى يقتلوكم فان قتلوكم فاقتلوهم فان فيه امر المقتول بقتل قاتله وتقريره انه جعل الفعل الواقع على البعض وكذا العباد عن البعض بمنزلة ما يكون من الجمع وبينه في جانب المفعول لعلم الآخر بالمقابلة عليه كقولهم قتلنا بنو اسد وقاتل بعضهم **٦** ملخص **٦** قوله قتلنا بنو اسد الخ مؤنث في النسخ وهو صحيح وان كان لا يجوز قامت الزيدون لانه لا تغير الابن في جمعه السالم اشبه جمع التكسير وهو يجوز فيه التانيث والله اعلم بتفسيره **٧** ملخص **٧** قوله شرك اي يعني ضمير قاتلوهم راجع الى الذين يقتلوكم كما هو الظاهر وهو معطوف على قوله قاتلوهم الذين يقتلوكم الآية فالاول مسوق لوجوب اصل القتال والثاني لبيان غاية والمراد من الفتنة الشرك لما ان مشرك العرب ليس في حقه الاسلام او السيف لقوله تعالى قاتلوهم او يسلطوا واما الجبهة فانما هي في حق اهل الكتاب واليهود وعبد الاوثان من الجحيم لم يمتهم وقع في جحيم بيض **٨** ما شابه

عنه قال المل

تمت قول الجلال وفي قراءة بلا الف آه اي حمزة والكسائي من القتل فاما قراءة الالف فهي واختمه لانها نهي عن مقدمات القتل فدلالتها على النهي عن القتل بطريق اولي واما القراءة الثانية فحيثما تاديلان احدهما ان يكون المجازي في الفعل اي ولا تاخذوا في قتلهم حتى ياخذوا في قتلهم والثاني ان المجازي في المفعول اي وما تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضهم ومنه قتل معه ربيون ثم قال فدا بنو اي ما دهن من بقي منهم آه قال الفاضل عمام الدين والادف بقراءة الالف ان يعمل لا تقابلوهم على الحرب المعنى الى القتل ولا ينبغي ان اباحة مقاتلتهم لا يتوقف على مقاتلة جميعهم بل تقتلون اذا قاتل بعضهم فالمراد بالجمع في قراءة لا تقابلوهم ايها البعض غير مقصود على القراءة الاخرى كما هو ظاهر بيان القامحى موافقا لملكشاف وان قال المحقق الفتاوى في النظم لانه لا حاجة الى هذا التاويل في قراءة لا تقابلوهم وان اراد تخصيصه بالآخرة آه **٩**

وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ خَالِصًا لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنْ أَنْتَهُوَ عَنِ الشَّرِّ فَلَا عُدُوَّ وَإِنْ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ۚ أَتَى فَلَا تَعْتَدُوا عَلَى الْمُتَمِيزِينَ إِذْ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُظْلَمَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ فَوْضِعَ الْعِلَّةِ مَوْضِعَ الْحُكْمِ وَسَمَّى جَزَاءَ الظُّلْمِ بِاسْمِهِ لِلْمَشَاكِلَةِ كَقَوْلِهِ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ أَنْ تَعْرِضْتُمْ لِلْمُتَمِيزِينَ صَرَّحَ بِالْمُتَمِيزِينَ وَيَنْعَكُسُ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ وَالْفَاءُ الْأُولَى لِلتَّعْقِيبِ وَالثَّانِيَةُ لِلْجَزَاءِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلُهُمْ الْمُشْرِكُونَ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَاتَّفَقَ خُرُوجُهُمْ لِعِمْرَةِ الْقَضَاءِ فِيهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ لِحُرْمَتِهِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا الشَّهْرُ بِذَلِكَ وَهَتَكَ بِهِتَكَ فَلَا تَبَالُوْا بِهِ وَالْحُرْمَةُ قِصَاصٌ أَحْتَجَّاجٌ عَلَيْهِ أَيْ كُلِّ حُرْمَةٍ وَهُوَ مَا يَجِبُ أَنْ يَحَافِظَ عَلَيْهَا يَجْرِي فِيهِ الْقِصَاصُ فَلَبَّاهُتَكَ وَاحْرَمْتُمْ شَهْرَكُمْ بِالصَّدْفَةِ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَهُوَ ذِكْرُكَ التَّقْرِيرِ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْأَنْصَارِ وَلَا تَعْتَدُوا إِلَى مَا لَمْ يَرْخَصْ لَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۚ فَيُحَرِّمُهُمْ وَيُصَلِّحُ شَأْنَهُمْ وَاتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١ قوله فلا تعتدوا الم لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط
لورع ففاد ذكره معان الاول ان الجزاء محذوف اقيمت العلة مقامه فاعني ان انتوا فلا تعتدوا فان العدوان منقوص بالظالمين والمنتهون ليسوا كذلك واشتاق
انه مشاكلة بقتية جزاء العدوان عدوا ما اى لا تظلموا الا الظالمين دون المنتهين فالهني في الاول عن قتال المنتهين لكونه ظلماً وفي الثاني عن مجازاة غير الظالمين
بما هو في صورة الظلم بالنسبة الى الظالمين والثالث ان العلة امونوعة موضع الحكم هي قوله ان تعرضتم الى وقتلهم بالكلام ان انتوا فلا تعتدوا والانتم ان تعرضتم
لهم صرتم ظالمين فيسلط عليكم من بعدوكم عليكم فاعلمكم ١٢ خفف بتغير **٢** قوله وسي الم لما لم يكن ما يقابل به مع الظالم ظلماً وجهه بان اطلاق العدوان يجوز للمشاكلة
وقيل سى جزاء الظلم ظلماً وان كان عدلاً من الجوازى لكونه ظلماً في حق الظالم من عند نفسه لانه ظلم نفسه بالسبب لا لما في هذا الجزاء ١٢ ملخص **٣** قوله قاتلهم
المشركون الم في نظر لان عام المدينة لم يكن فيه قتال بل صدكاً في العميمين وجمع بين الروايتين بان لم يكن فيه قتال شديد بل ترام بسهام ومجادة كادوس
عن ابن عباس في سورة الفتح قتال ١٢ ملخص **٤** قوله وهتك بهتك الم اى هتك الشهر الحرام منكم بهتك منم مجنى انهم لو قاتلوك للصدف قاتلوه لانهم هتكوا الحرمه
فلكم ان تقابلوا بهتكهم بهتككم وقبل هتك حرمة هذا الشهر بدخولكم مائة لا سلمى بمقابلته بهتككم حرمة شهركم بعدكم عن دخول مكة فلا تبالوا بدخولكم عليهم عنوة فالحرمان
يجرى فيها القصاص فالصدف قصاصه العنوة ١٢ ملخص **٥** قوله احتجاج عليه الم اى برهان على قوله الشهر الحرام والمعنى ان الحكم مقصود بالذات واقامة الحج
على الحكم السابق باعتبار اندراج فيه لان الاحتجاج مقصود بالذات والالما مع العطف بالواو ١٢ ملخص **٦** قوله فذلكم التقرير الم اى نتيجة الجملة المقررة
لقوله الشهر الحرام الآية وهو قوله والحرمان قصاص فان حكم الاعتداء متفرع عليه وانما عدل عن التاكيد لان التاكيد لا يعطف بالغاء الا ان تجعلها اعتراضية فان الاعتراض
يفيد التاكيد ويكون بالغاء ملخص **٧** لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط نوع ففاد وكان النظر ان يقر فلا عدوان عليهم بينة بومين الاول ان الجزاء محذوف اقيم علة
مقامه والتقدير فان انتوا عن الشرک فلا تعتدوا على المنتهين لان العدوان على الظالمين والمنتهون ليسوا بالظالمين ١٢ ملخص **٨** قوله وانتم ان تعرضتم اه عطف
على قوله فلا تعتدوا على المنتهين مقابل له فكانه قيل المعنى فلا تعتدوا على المنتهين على ان الجزاء محذوف والمعنى انتم ان تعرضتم على ان يكون المذكور هو الجزاء
و يكون المعنى الظالمين المتجاوزين عن حدكم القتال وهو عدم الشرک المدلول عليه بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كما نه قيل فان انتوا عن الشرک فلا عدوان
الاعلى التماوزين عما حده العدة للقتال اعنى للتعريض للمنتهين وعلامته ما ذكره المص ١٢٣ عيب ٣

اهلاله بهما لانه رتب الاهلال على الوجدان وذلك يدل على انه سبب الاهلال دون
 العكس وقيل اقيامهما ان تحرم بهما من ذواتهما اهلك او ان تفرد لكل منهما سفرا او ان تجرد
 لهما لا تشوبها بغرض دينوي او ان يكون النفقة حلالا فان احضر كرم منعتهم يقال حصرة
 العدو واحصره اذا حيسه ومنعه عن المضى مثل صداه او اصداه والمتراد حصر العدو وعند
 مالك والشافعي لقوله فاذا امنتم وانزوله في الحديثية ولقول ابن عباس لا حصر الا حصر
 العدو وكل منع من عدو او مرض او غيرها عند ابي حنيفة لما روى عنه عليه السلام من
 كسر او عرج فعليه الحج من قابل وهو ضعيف ما اول بها اذا شرط الاحلال به لقوله عليه السلام
 لضاعة بنت الزبير حبي واشترطى وقولي اللهم محلي حيث حبستني فها استيسر من الهدى
 فعليكم ما استيسر او فالواجب ما استيسر او فاهدا وما استيسر والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل
 تحلل بذبح هدي يسر عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند اكثر لانه عليه السلام
 ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل وعند ابي حنيفة يبعث به ويجعل للبعوث بيده

له قوله وقيل اتاما هذا انما يصح اذا امكن السير من الدار في اشهر الحج واما اذا لم يكن ذلك فلما ولنا ضعف هذا القول ١٢
 له قوله والمتراد حصر العدو والم اكثر في استعمال الاحصار في منع يكون من مثل الخوف والمرض والمعرف بما يكون من جهة العدو ان كان في الاصل مطلق المنع فاعتبر
 ابو حنيفة في حق الحكم مطلق المنع وانما فسخ المنع من جهة العدو لقيام الدليل وبوقول ابن عباس رضي الله عنهما وقول الصحابي وان لم يكن جهة منه والتقييد
 خلاف الظاهر لكن لم يعم دليلا على خلافه ١٢ غفرت بتغير ١٣ قوله فاذا امنتم الزمان الامن يكون من الخوف قلنا هذا لا يدل على ان الاحصار لا يكون الا بالعدو
 يدل على ان الاحصار بالعدو ايضا احصارا وما ورد في حصر العدو فلا يصح دليلا اذا عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ ملخص قوله وهو ضعيف
 الحج هذا غير مسلم لان روى من طرق مختلفة في السنن وقد حسنه الترمذي ولذا احتج الى تاويله بالاشتراط ومعنى الاشتراط ان ينوي الحج على انه ان منع ما لم يحل عند
 عروضه وعندنا وجه الجمع ان حديثه مبني على التحريم في خوف المرض او غير ذلك يستحب ان يشترط عند الاحرام على ان لا يلزم خلعت الوعد وان
 كان ذلك جائزا بعد الاطلاق الحديث المتقدم فان عندنا لا يحل المطلق على المقيد الا اذا امتد لما ذكره والحكم وكان الاطلاق والتقييد في الحكم وما نحن فيه
 ليس كذلك ١٢ ملخص قوله فليكن اه فاعلى تقدير نصبه اما منصوب بملككم يعني ان قلنا بجواز عمله محذوفا فان قلنا بعدمه لضعفه فهو مفعول فعل محذوف
 تقديره اهدوا ١٢ مل ١٣ قوله دوى من الحل الخ فيه خلاف فانها عند ابي حنيفة رحمة الله من الحرم روى الطحاوي بسنده عن مسور بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كان بالحدية بناديه في الحل ومصلاه في الحرم واذا كان كذلك فانظروا ههنا ثم انتم في الحرم ١٢ ملخص
 عه قوله لانه رتب الاهلال اه يعني من حيث المعنى لان قوله اهللت بها جملة مستأنفة كانه قيل فافعلت قال اهللت بها فيدل على ان الوجدان سبب
 الاهلاك وذلك لان مقصود السائل السؤال عن صحة اهلالها فكيف يقول وجدهما مكتوبين لاني اهللت بها فانه انما يصح على تقدير علمه بصحة اهلالها ولو افترقه
 جواب عمر ١٢ ح عه قوله من كسر الحج مني للمجهول اي كسر من عضو منعه من الحركة وعرج بفتح الراء اصابع عرج عارض واما الخلق فكسر الراء والقابل في الاستعمال
 العام الذي بعدهما ١٢ غفرت ١٣ اي يقول للبعوث على يده انحر يوم كذا فاذا اجاز ذلك اليوم وغلب على ظنه ان يحترق ١٢ من غفرت

يوم أماراة فاذ اجاء اليوم وطن انه ذبح تحلل لقوله ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله
 أي لا تخلوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله أي مكانه الذي يجب ان ينحر
 فيه وحمل الاولون بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلا كان او حرما و
 اقتصاره على الهدى دليل على عدم القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والمحل بالكسري طاق
 للمكان والزمان والهدى جمع هدية كجدي وجدية وقرى من الهدى جمع هدية كبطي في
 مطية فمن كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى الحلق أو يه أذى من رأسه كجراحة او قمل
 ففدية أي فعلية فدية ان حلق من صيام أو صدقة أو نسك بيان لجنس الفدية وأما قدرها
 فقد روي انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعلك اذا ك هو اذك قال نعم يا رسول الله
 قال احلق وصم ثلاثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلاثة
 اصوع فاذا امنتم الاحصار او كنتم في حال امن وسعة فمن تبتع بالعمرة الى الحج فممن
 استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقربه بالحج في اشهره وقيل فمن
 استمتع بعد التحلل عن عمرته باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج فيها استيسر من

له قوله يوم أماراة الخ أي يوم أماراة الحرم أي يوم أماراة الحرم أي يوم أماراة الحرم
 هذه العبارة لورودها في الاثر من ابن مسعود رضي الله عنهما هذا عندنا في حنيفة ومعهما صبيحة في الحج يختص الذبح بيوم النحر فلا حاجة الى تعيين اليوم عندها ١٢ ملخص
 له قوله لا تخلوا الم اشارة الى ان حلق الراس كناية عن الحل وظاهر كلام المصنف ان الآية ببيان حكم المحصر فقط فليقل ان عام رابع الى قوله واتوا الحج ١٣
 مل قوله وحمل الاولون الم اشارة الى ان ظاهر النظم مع ابي حنيفة رحمه الله تعالى فالمراد بحمل الحمل الذي عينه الشارع وهو حمل الاحصار مطلقا هذا
 قوله تعالى والهدى لم يبلغ محله دليل واضح على ان الهدى لم يبلغ محله وهو الحرم وعلى ان الحمل هو الحرم لا غير فالامن ما روى البخاري تعليقا عن ابن عباس
 انه غير المحصر حيث احصر ان كان لا يستطيع ان يعث به الى الحرم ان استطاع يجب عليه ان يعث فآلية مخصوص بقوله تعالى والهدى معكوف الآية وبفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم قال مل ١٢ مل قوله دليل عدم القضاء الخ ان قيل اذا لم يكن القضاء واجبا فلم سميت عمرة القضاء واجبا اجيب انما سميت
 للمقارنة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قریش ١٢ مل قوله يجب القضاء الخ لان الاداء واجب بعد الشروع لا جاع لقوله تعالى واتوا
 الحج الآية ولما جاز في وجوب القضاء الى نص جديد وقوله ان احصرتم الخ لا يدل على اعلی رخصة التحلل بعد الاحصار على سقوط القضاء فلا يسقط مع ان الحديث المذكور
 وهو من كسروا عرج فعليه الحج من قابل والى على القضاء ١٢ مل قوله مرضا يحوجه الى الحلق الآية يلائم ما ترتب عليه وهو لا تخلقوا والعطوف أي اذى
 من راسه والافالك عام في كل مرض يحوجه الى شيء من محظورات الاحرام ١٢ مل قوله فمن استمتع أه فالباد على الاول صلة التمتع واستمتاعه بالعمرة الى
 وقت الحج انقرب بها الى الله قبل الانتفاع بتقربه بالحج وعلى الثاني الباء للسببية ومتعلق التمتع بمذوق أي شيء من محظورات الاحرام لعدم تعلق الغرض بتبعيته
 ومعنى تمتعه بسبب العمرة اذا ساء التحلل منها ومن المعنى الثاني لان فيه صرف التمتع من المعنى الشرعي الى المعنى اللغوي الذي هو معنى مجازي عند الشارع ١٣ ع -
 له قال في الجمل تحت قول اليلال أي استمتع بسبب فزاعه منها بمحظورات الاحرام أه أي انتفع وتلذذ وقوله بمحظورات الاحرام متعلق بتمتع وقوله الى الحج
 متعلق بمذوق أي واستمتع وانتفاعه بمحظورات الى الحج ١٢ ع

الْهَدْيُ فَعَلِيهِ دَمٌ اسْتِيسِرَ بِسَبَبِ التَّمَتُّعِ فَهُوَ دَمٌ جَبْرَانٌ يَذْبَحُهُ إِذَا أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ
 وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ دَمٌ نَسَكٌ فَهُوَ كَالْأَضْحِيَّةِ فَبَيْنَ تَحْيِيزِ أَيِّ الْهَدْيِ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي
 الْحَجِّ فِي أَيَّامِ الشَّغَالِ بِهِ بَعْدَ الْأَحْرَامِ وَقَبْلَ التَّحَلُّلِ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ فِي أَشْهُرِهِ بَيْنَ الْأَحْرَامَيْنِ
 وَلَا حَبَّ أَنْ يَصُومَ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ وَثَامِنَهُ وَتَاسِعَهُ وَلَا يَجُوزُ يَوْمَ النُّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِنْدَ
 الرُّكَّتَيْنِ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِكُمْ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ أَوْ نَفَرْتُمْ وَفَرَّغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ الثَّانِي وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأَى سَبْعَةَ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 تِلْكَ عَشْرَةٌ فَذَلِكَ الْحِسَابُ وَفَائِدَتُهُمَا أَنْ لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْوَاوَ بِمَعْنَى أَوْ كَقَوْلِكَ جَالِسُ الْحَسَنِ
 وَابْنُ سِيرِينَ وَأَنْ يَعْلَمَ الْعَدَدُ جَهْلَةً كَمَا عُلِمَ تَفْصِيلًا فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَرَبُ لَمْ يَحْسِنُوا الْحِسَابَ وَأَنْ
 الْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْعِدَّةُ دُونَ الْكَثْرَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَقُ لَهَا كَمَا مَلَكَ صِفَةً مُؤَكَّدَةً يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي مَحَافِظَةِ الْعَدَدِ وَأَوْ
 مَبِينَةً كَمَا لَ الْعَشْرَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ كَامِلٍ إِذَا بِهِ يَنْتَهِي الْأَحَادُ وَيَتِمُّ مَرَاتِبُهَا أَوْ مُقَيَّدَةً تَفِيدُ كَمَا لَ
 بِدَلِيلَتِهَا مِنَ الْهَدْيِ ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْمَذْكُورِ عِنْدَنَا وَالتَّمَتُّعِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 إِذَا لَمْ تَمُتَّعْ وَلَا قَرَأْتَ لِحَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَهُ فَبَيْنَ فَعَلٍ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيَّةٌ دَمٌ حَتَّى
 لَيْسَ لَكُمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَرَمِ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ عِنْدَ
 فَإِنْ كَانَ عَلَى أَقْلٍ فَهُوَ مُقِيمٌ بِالْحَرَمِ أَوْ فِي حَكْبَةٍ وَمَنْ مَسَكَنَهُ وَرَاءَ الْمِيقَاتِ عِنْدَهُ وَاهْلُ

لَهُ قَوْلُهُ كَمَا لَ ضَمِيمَةٌ أَلْفٌ فَيُكَلِّمُ الْوَالِدَ لَيْلٍ عَلَى ذَلِكَ إِذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَارِئًا ثُمَّ أَمْرٌ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَعْضَةٍ فَبُعِلَتْ فَاكُلَا أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رُغْمِي الشَّيْءَ مِنْ لِحْمٍ وَشَرِبَا مِنْ مَرْقَا فَبُعِلَتْ الْأَكْلُ مِنْ هَدْيِ الْبَقَرَانِ وَالنَّطْلُوعِ بَلْ ثَبَتَ الْأَسْتِجَابُ ١٢ مَخْصُفٌ ٢ قَوْلُهُ فِي أَيَّامِ الشَّغَالِ
 الْحَجُّ لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فِي الْحَجِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ فِي عِدَّتِهِ وَهُوَ عَرَفَةُ أَوْ فِي أَفْعَالِ الْحَجِّ أَوْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَالْأَوَّلُ غَيْرُ مُمَكَّنٍ فَذَهَبَ إِلَى الثَّانِي الشَّافِعِيُّ وَالْثَّلَاثُ ابُو حَنِيفَةَ ١٣ خُفِّفَ
 بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ بَيْنَ الْأَحْرَامَيْنِ أَهْ ظَاهِرُهُ يُشْعِرُ بِأَنَّهُ يَجِبُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَحْرَامِ الْحَجِّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَجُوزُ بَعْدَهُ بِالِاتِّفَاقِ ١٢ خُفِّفَ -
 ٤ قَوْلُهُ أَشَارَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْحَقِيقِيِّ الضَّمِيمَةِ أَوْ التَّمَتُّعِ فَلَا تَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْحَرَمِ أَنْ تَمْتَنُوا وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ إِذَا أَشَارَ إِلَى التَّمَتُّعِ وَظَاهِرُ الْآيَةِ يُقْتَضَى مَا قَالَهُ الْخُفِّفَةُ لِأَنَّهُ
 لَوْ كَانَ الْمُرَادُ الْهَدْيَ يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنِ الْآيَةُ وَكَوْنُ الْأَمْرِ وَاقِعَةً مَوْقِعَ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ ١٢ مَخْصُفٌ ٥ قَوْلُهُ فَعَلِيَّةٌ دَمٌ جَبْرَانٌ لَمَّا لَزَّكَابَةُ الْمُحْظُورَةِ وَهَذَا الْمَرْفُوعُ
 لَا يَقُومُ الصُّومُ مُقَامَهُ لَمَّا لَزَّكَابَةُ لَمَّا لَزَّكَابَةُ الْأَكْلُ مِنْهُ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ لَمَّا لَزَّكَابَةُ لَمَّا لَزَّكَابَةُ
 غَيْرُ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَمَّا لَزَّكَابَةُ لَمَّا لَزَّكَابَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١٣ مَخْصُفٌ ٦ قَوْلُهُ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ لَمَّا لَزَّكَابَةُ لَمَّا لَزَّكَابَةُ عَلَى هَذَا الْمَسَافَةِ عَلَى الْوُجُوهِ الْأَخْرَجَتْ الشَّاهِدَ
 أَيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَائِبًا عَنِ الْمَسْجِدِ وَعَدَمُ الْغَيْبِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا فِيهِ عِنْدَ مَا لَزَّكَابَةُ بَانَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلُ طَوًى فُلُوَانُ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَمْرٍ مَوْلَانِ الْعَرَةِ مِنْ حَيْثُ يَجُوزُ لَهُمْ
 ثُمَّ أَقَامُوا بِمَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا كَانُوا مُتَمَتِّعِينَ عَنْهُ أَوْ يَكُونُ شَاهِدًا فِيهِ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا بَانَ يَكُونُ دَاخِلَ الْمِيقَاتِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ٢ سَوَاءٌ كَانَ يَكُونُ أَوْ غَيْرُهُ سَاكِنُ الْحَرَمِ أَوْ لَا فَإِنْ حُكِمَ
 الْكُلُّ وَاحِدًا فِي أَنْ يَمِيقَاتِهِمُ الْحَرَمَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ عِنْدَ طَاوُسٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَنْ يَمِيقَاتِ أَهْلِ الْحَرَمِ الْحَرَمِ دُونَ غَيْرِهِمْ ١٢ حَاشِيَةً

الحل عند طاؤس وغير المكي عند مالك ^{١٢} وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَافِظَةِ عَلَى أَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَ
خصوصاً في الحج وأعلموا أن الله شديد العقاب ^{١٢} لَمَن لَّمْ يَتَّقِ اللَّهَ يَصُدَّ كَرُّ الْعِلْمِ بِهِ عَنْ
العصيان ^{١٢} الحج ^{١٢} أشهر ^{١٢} أي وقته ^{١٢} كقولك البرد شهران ^{١٢} معلونات ^{١٢} معروفات ^{١٢} وهي شوال وذو القعدة
وتسعة من ذي الحجة ^{١٢} بليدة ^{١٢} النهر ^{١٢} عندنا ^{١٢} والعشر ^{١٢} عند أبي حنيفة ^{١٢} وَذُو الْحِجَّةِ كُلَّهُ عِنْدَ مَالِكٍ وَ
بناء الخلاف على أن المراد بوقته وقت إحصاء أعماله ^{١٢} ومناسكته ^{١٢} أعماله ^{١٢} والمحسن فيه ^{١٢} غيره ^{١٢} من المناسك ^{١٢} مطلقاً ^{١٢} فإن ^{١٢} بالكاكرة ^{١٢} العمرة ^{١٢} في بقية ^{١٢} ذو الحجة ^{١٢} وأبو حنيفة وإن صح
الأحرام به قبل شوال ^{١٢} فقد استكرهه ^{١٢} وأنه ^{١٢} أسى شهرين ^{١٢} وبعض ^{١٢} الشهر ^{١٢} أشهر ^{١٢} أقامة ^{١٢} للبعض ^{١٢} مقام الكل ^{١٢} وأطلق الجميع على ما فوق الواحد ^{١٢} فمن قرض ^{١٢} فيهن ^{١٢} الحج ^{١٢} فمن أوجبه ^{١٢} على نفسه
بالأحرام ^{١٢} فيهن ^{١٢} عندنا ^{١٢} وأبوتلبية ^{١٢} وسوق الهدى ^{١٢} عند أبي حنيفة ^{١٢} وهو دليل على ما ذهب إليه
الشافعي وأن من أحزم بالحج ^{١٢} لزمه ^{١٢} الالتزام ^{١٢} فلأرقت ^{١٢} فلا جباة ^{١٢} أو فلا تحش ^{١٢} من الكلام ^{١٢} ولا
فوق ^{١٢} ولا خروج ^{١٢} عن حدود ^{١٢} الشرع ^{١٢} بالباب ^{١٢} وارتكاب ^{١٢} المخطورات ^{١٢} ولا جدال ^{١٢} ولا مرء ^{١٢} مع الخدام

١ قوله ^{١٢} كصدكم ^{١٢} المعنى ليس
المراد مجرد العلم بل علم منع من المعصية ^{١٢} ويقتضى التقوى ^{١٢} أخف ^{١٢} قوله ^{١٢} والعشر ^{١٢} عند أبي حنيفة ^{١٢} لأن يوم النحر وقت ركن من أركان الحج وهو طواف
الزيادة ^{١٢} أولاً ^{١٢} لأنه ^{١٢} مفسر ^{١٢} لوم الحج ^{١٢} أكبر ^{١٢} يوم النحر ^{١٢} وقيل أن المال غير متلف فيه ^{١٢} فمن قال ^{١٢} عشر ^{١٢} عبر ^{١٢} عن ^{١٢} اليال ^{١٢} ومن قال ^{١٢} تسع ^{١٢} عبر ^{١٢} عن ^{١٢} الأيام ^{١٢} فقال ^{١٢} ١٢ مفص ^{١٢} قوله ^{١٢} على
أن المراد ^{١٢} لأن ^{١٢} الاحرام ^{١٢} بالحج ^{١٢} لا يتعقد ^{١٢} في غير ^{١٢} بذرة ^{١٢} الشرع ^{١٢} عند الشافعي ^{١٢} لأن ^{١٢} الاحرام ^{١٢} من أركان الحج ^{١٢} وعند الحنفية ^{١٢} هو من شرائط الحج ^{١٢} فإن حرم ^{١٢} قبل ^{١٢} الاشترار ^{١٢} للمح ^{١٢} انعقد ^{١٢} كأنه
يكبر ^{١٢} ١٢ مفص ^{١٢} قوله ^{١٢} أو وقت ^{١٢} أعماله ^{١٢} ومناسكته ^{١٢} أي عند أبي حنيفة ^{١٢} ١٢ فاليوم ^{١٢} العاشر ^{١٢} داخل ^{١٢} فيه ^{١٢} بكونه ^{١٢} وقت ^{١٢} أداء الرمي ^{١٢} والحلق ^{١٢} والطواف ^{١٢} فإن قلت
لك بقية ^{١٢} أيام النحر ^{١٢} وقت ^{١٢} لأدائها ^{١٢} ذكرنا وجه ^{١٢} التخصيص ^{١٢} بالعشر ^{١٢} قلت ^{١٢} أفتدلل ^{١٢} لما روي ^{١٢} عن ابن عمر ^{١٢} في قوله ^{١٢} للمح ^{١٢} أشهر ^{١٢} معلومات ^{١٢} أن قال ^{١٢} شوال ^{١٢} وذو القعدة ^{١٢} وعشر
زي ^{١٢} الحج ^{١٢} وعلل ^{١٢} وجه ^{١٢} أن المراد ^{١٢} الوقت ^{١٢} فيتمكن ^{١٢} فيه ^{١٢} المكلف ^{١٢} من الفراغ ^{١٢} عن مناسكته ^{١٢} بميت ^{١٢} يحل ^{١٢} له كل ^{١٢} شيء ^{١٢} وهو ^{١٢} اليوم ^{١٢} العاشر ^{١٢} وما سواه ^{١٢} من بقية ^{١٢} أيام النحر ^{١٢} ليست ^{١٢} بأحد
لطواف ^{١٢} وتكبير ^{١٢} الرمي ^{١٢} ١٢ ما ^{١٢} أشبه ^{١٢} قوله ^{١٢} فإن ^{١٢} مالكاً ^{١٢} لأنه ^{١٢} بذلك ^{١٢} غير مستقيم ^{١٢} فإن ^{١٢} العمرة ^{١٢} في ^{١٢} أشهر ^{١٢} لأنه ^{١٢} لا يأتي ^{١٢} بغير ^{١٢} مكروه ^{١٢} بها ^{١٢} إجماعاً ^{١٢} وقد ^{١٢} اعتقر ^{١٢} رسول الله ^{١٢} صلى الله
عليه وسلم ^{١٢} أربع ^{١٢} عمر ^{١٢} كلها ^{١٢} في ^{١٢} ذو ^{١٢} قعدة ^{١٢} وكذا ^{١٢} لأنه ^{١٢} عنده ^{١٢} مالك ^{١٢} والشافعي ^{١٢} فلا ^{١٢} تظهر ^{١٢} مرة ^{١٢} الخلاف ^{١٢} إلا في ^{١٢} استقاط ^{١٢} الدم ^{١٢} عن مؤخر ^{١٢} طواف ^{١٢} النافذة ^{١٢} إلى ^{١٢} آخر ^{١٢} ذو ^{١٢} الحج ^{١٢} عنده ^{١٢} فقال ^{١٢} ١٢ مفص
قوله ^{١٢} بالاحرام ^{١٢} لأنه ^{١٢} لا خلاف ^{١٢} في أن ^{١٢} الشروع ^{١٢} في الحج ^{١٢} يصل ^{١٢} بالاحرام ^{١٢} وأما ^{١٢} الخلاف ^{١٢} في أن ^{١٢} يبدأ ^{١٢} بأبصر ^{١٢} عمر ^{١٢} باعتد ^{١٢} الشافعي ^{١٢} بمجرد ^{١٢} النية ^{١٢} لأن الحج ^{١٢} كف
من ^{١٢} المخطورات ^{١٢} فيصح ^{١٢} بالنية ^{١٢} كما ^{١٢} صوم ^{١٢} وعندنا ^{١٢} الحج ^{١٢} عبادة ^{١٢} لما ^{١٢} تتم ^{١٢} لما ^{١٢} يكون ^{١٢} شارعاً ^{١٢} بمجرد ^{١٢} النية ^{١٢} كالصلوة ^{١٢} فلا بد ^{١٢} من ^{١٢} التلبية ^{١٢} كالنكبة ^{١٢} للصلوة ^{١٢} ولقوله ^{١٢} عليه السلام ^{١٢} من
كان ^{١٢} مع ^{١٢} نهي ^{١٢} فيلبس ^{١٢} بالحج ^{١٢} بدر ^{١٢} الرب ^{١٢} بالإطال ^{١٢} وهو ^{١٢} رفع ^{١٢} الصوت ^{١٢} غير ^{١٢} الاحرام ^{١٢} ليظهر ^{١٢} أن ^{١٢} الاحرام ^{١٢} هو ^{١٢} التلبية ^{١٢} والتفصيل ^{١٢} في ^{١٢} الفقه ^{١٢} ١٢ مفص ^{١٢} قوله ^{١٢} وهو دليل ^{١٢} على ما
ذهب ^{١٢} آه ^{١٢} من أن ^{١٢} المراد ^{١٢} من ^{١٢} الوقت ^{١٢} وقت ^{١٢} الاحرام ^{١٢} لأنه ^{١٢} تعالى ^{١٢} في ^{١٢} فرع ^{١٢} فرضية ^{١٢} الحج ^{١٢} فمن ^{١٢} على ^{١٢} كون ^{١٢} وقت ^{١٢} أشهر ^{١٢} معلومات ^{١٢} وفرضية ^{١٢} الحج ^{١٢} فمن ^{١٢} أما ^{١٢} يتحقق ^{١٢} بالاحرام ^{١٢} فيكون
المراد ^{١٢} وقت ^{١٢} أحرامه ^{١٢} ليظهر ^{١٢} تفرجه ^{١٢} على ما ^{١٢} تقدم ^{١٢} كانه ^{١٢} قليل ^{١٢} وقت ^{١٢} أحرامه ^{١٢} أشهر ^{١٢} معلومات ^{١٢} فمن ^{١٢} أحرم ^{١٢} فيهن ^{١٢} ١٢ ما ^{١٢} أشبه ^{١٢} قوله ^{١٢} تعالى ^{١٢} إسبحان ^{١٢} الذي ^{١٢} أسرى ^{١٢} بعبيده
يلاد ^{١٢} أنه ^{١٢} أسرى ^{١٢} في ^{١٢} بعض ^{١٢} الليل ^{١٢} ١٢ عده ^{١٢} قوله ^{١٢} وأطلقا ^{١٢} لجميع ^{١٢} آه ^{١٢} فالتجوز ^{١٢} في ^{١٢} إطلاق ^{١٢} صيغة ^{١٢} الجميع ^{١٢} على ما ^{١٢} فوق ^{١٢} الواحد ^{١٢} بعلاقة ^{١٢} معنوية ^{١٢} وهو ^{١٢} الجمع ^{١٢} والتعدد ^{١٢} ١٢ حده
كلمة ^{١٢} أو ^{١٢} بناء ^{١٢} على كونها ^{١٢} معنيين ^{١٢} أو ^{١٢} على ^{١٢} الثاني ^{١٢} ليكون ^{١٢} قوله ^{١٢} ولا ^{١٢} فوق ^{١٢} تعييها ^{١٢} بعد ^{١٢} تخصيص ^{١٢} ١٢ ع ^{١٢} ب

والرفقة في الحج في أيامه نفى الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن
 لا تكون وما كانت منها مستقبحة في نفسها ففي الحج أقبح كلبس الحرير في الصلوة والتطريب
 بقراءة القرآن لأنه خروج عن مقتضى الطبع والعادة إلى محض العباداة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 الأولين بالرفع على معنى لا يكونن رث ولا فسوق والثالث بالفتح على معنى الأخبار بانقضاء
 الخلاف في الحج وذلك إن قرئنا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف
 بأن أمروا بأن يقفوا أيضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله حدث على الخير عقب النهي عن
 الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وتزودوا المعاد كمر التقوى فإنه
 خير زاد وقيل نزلت في أهل اليمن كانوا يمججون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
 فيكونون كالأعلى الناس فأمروا أن يتزودوا ويتقوا الأبرار في السؤال والتشغيل على الناس
 والتقوى يأولي الأبواب فإن قضية اللب خشية الله وتقواه ختم على التقوى ثم أمرهم بأن
 يكون المقصود بها هو الله تعافيتبرأ عن كل شئ سوى الله تعالى وهو مقتضى العقل المعرى
 عن شوائب الهوى فلذلك خص أولوا الأبواب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح أن تبتغوا
 في أن تبتغوا أي تطلبوا فضلا من ربكم عطاء ومزقا منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان

وكذلك النهي على التطيب

أله قوله والتطريب أه هو في الصوت مدح وتجبينه بحيث يبرز الحروف عن هياتها فيمر في كل كلام وفي قراءة القرآن السج وأما تزويد القرآن
 بالصوت الحسن والمدات التي لا يخل بالحدود فلما كراهية فيه ١٢ سج ٢ قوله على معنى الأخبار أه أي أخبر الله تعالى بعد ما أمر بالوقوف بعرفة أنه قد ارتفع
 الخلاف في الحج ١٢ سج لا على معنى النهي لأنهم لم يبادلوا في وقت الحج ولا في الموقف حتى ينهوا عنه بخلاف الرث والفسوق فأنهم ربما كانوا يفعلونها ١٢ منه
 رحمه الله قوله حدث البيان لفائدة التفصيل على الخبر وهو تعالى أعلم بما يفعلونه من الخير والشر وفيه التفات وهو تباديل الأمر معلوف على قوله
 فلما رثت الحج أي فلما ترفقوا وأفعلا الخبرات وتزودوا فاندفع إشكال العطف ١٢ سج ٤ قوله وتزودوا أه إشارة إلى أن كل واحد من المفعول المرتفع
 وغير المرتفع لتزودوا وحذف لدلالة القام عليه ١٢ شيخ زاده ٥ قوله فانه خير زاد أه إشارة إلى أن مقتضى الظاهر أن يحمل خير الزاد على التقوى فإن المسند والمسند
 إليه إذا كانا معترتين يعمل ما هو مطلوب الاثبات مسندا والمقتضى بنا اثبات خبرية الزاد للتقوى لكونه دليلا على تزودوا أه عدل عن المبالغة فالمعنى أن الذي
 بلغك أنه خير الزاد هو التقوى فيصير اتحاد خير الزاد بالتقوى ١٢ ما شبهه بتغير ٦ قوله وهو مقتضى أه أشار إلى أن المراد باللب العقل الخالص عن سوب
 الهوى فانه في الأصل خالص كل شئ على ما في الناية ١٢ سج ٦ قوله ليس عليكم الإشارة إلى أنكم كما لا تمنعون من البررة فان في الدول الاتقاء عن السؤال
 وفي الثاني ابتغاء الفضل فلا يجازي فان التوكل ١٢ مخلص
 عه قوله فيكونون الخ وقال ابن الجوزي قد لبس ابلبس على قوم يدعون التوكل فخرجوا من زادوا ولمنوا أن هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطأ ١٢ جل عب
 عه السج والسماجة زشت وزشت شدن ١٢ ص ٦

عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معايشهم منها فلما
 جاء الاسلام تاشوا منه فنزلت فاذا افضتو من عرفات دفعتم منها بكثرة من افضت الماء اذا
 صيبته بكثرة واصله افضتم انفسكم فحذف المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات
 جمع سبي به كاذرعات وانبا نون وكسرو فيه العلية والتانيث لان تنوين الجمع تنوين
 المتقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير
 عوض لعدم الصرف وهنا ليس كذلك اولان التانيث ابا ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست
 تاء التانيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث او بتاء مقدرة كما في سعاد ولا
 يصح تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها لا اختصاصها بالمؤنث كتاء
 بنت وانما سبي الموقف عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابصرة عرفة اولان
 جبرئيل كان يدور به في المشاعر فلما اراه قال قد عرفت اولان ادم وحواء التقيا فيه فتعارفا
 اولان الناس يتعارفون فيه وعرفات للبالغ في ذلك وهي من الاسماء المرتجلة الا ان يجعل
 جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف بها لان الافاضة لا تكون الا بعدة وهي ما موربها

١٥ قوله كاذرعات الخ اسم بلدة بالشام وهي مثل عرفات في العلية وانما لا واحد لما اذ لم يسمع اذمة
 ولا معرفة قال الفراء قول الناس نزلنا عرفة ليس بعربة من قيل كيف يبيع وفي الحديث الخ عرفة واجيب بان عرفة اسم اليوم التاسع من ذي الحجة وبهذا المعنى
 ورد في الحديث وانكر الفراء استعماله في المكان وقد نبه عليه شرح البخاري فلما تقدم بينهما ١٢ ملخص ١٥ قوله انما نون وكسراه لا كلام في استعماله منونا وانما الكلام
 في الصرف وعدم فعند البعض غير منصرف للعلية والتانيث والتونين للمقابلة لا للتمكن يعني جئ به في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وانما يكسر في موضع الجر لان
 بهذا التنوين من تنوين التمكن فان الكسرة انما تذهب في غير منصرف تبع للتنوين اذا ذهب من غير عوض ما اذا عوض عنه شيء كاللام والاعاقفة وكان ثابت
 فلما ذهب وبها عوض عنه تنوين المتقابلة ١٢ اذعت ١٥ قوله وبذلك فخطا لان تنوين المقابلة لم يقل احد بمعمدا وانما الذي يجمع مع تنوين الترمم والتالي
 ١٢ اذعت ١٥ قوله اولان التانيث اه هذا عند من يقولون يكون عرفات متصرفا لعدم الاعتداد بالتانيث لان التاء يجمع وجودها يمنع من تقدير اخرى كما في
 سعاد فلي هذا الوجه مثل بنت وسمات علما لامرأة وجب صرفه ١٢ اذعت بتغير ١٥ قوله فلما ابصرة عرفة بيان لوجه تسميتها بلفظا ينشئ عن المعرفة وهو لا يتدعى
 كونها منقولة لانه لا بد في المنقول من استعمال سابق ولا يكفي مجرؤا المناسبة ١٢ ح ١٥ قوله الا ان يجعل جمع عارف كطيلة وطالب فخ يكون من لاسماء
 المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يجرم كونها منقولة منه لان الجعل المذكور لا دليل عليه والاصل عدم النقل ١٢ ح ١٥
 ١٥ قوله بهنا ليس لك الخ اي في عرفات واذرعات ليس ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف اما الاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة نون
 الجمع بمنزلة تنوين التمكن في المفرد كان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن تنوين التمكن وانما الثاني فلان لما اشتغل تنوين المقابلة آخرها قبل العلية كان ذهاب
 تنوين التمكن منها لاجل اشتغال المحل لعدم الصرف ١٢ ع

بقوله ثم افيضوا أو مقدمة للذكر لما موربه وفيه نظرا ذ الذكر غير واجب والامر به
غير مطلق فاذا كروا لله بالتلبية والتهيل والدعاء وقيل بصلوة العشاءين عند المشعر الحرام
جبل يقف عليه الامام موسى قزم وقيل ما بين ما زمي عرفة ووادي محسر ويؤيد الاول ما
روي جابر انه عليه السلام لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتي المشعر الحرام
فداو كبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر وانها سبى مشعر الا انه معلم العبادة ووصف بالحرام
لحرمته ومعنى عند المشعر الحرام ما يليه ويقرب منه فانه افضل والا فالمزدلفة كلها موقف
الوادى محسر واذا كروا كبروا كبروا واذا كروا كبروا واذا كروا كبروا واذا كروا كبروا
المناسك وغيرها وما مصدرية او كافة وان كنتم من قبله اي الهدى لى الصائتين الجاهلين
بالايمان والطاعة وان هي المنخفضة والامر هي الفارقة وقيل ان نافية والامر بمعنى القول
تعالى وان نظنك لمن الكذبين ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة لا من المزدلفة
والخطاب مع قریش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة ويرون ذلك ترفعا عليهم فامروا

له قوله افيضوا ثم وما قيل ان الامر في قوله افيضوا للقریش فلا يثبت وجوب الافاضة الا عليهم فمذ فروع بان المقصود اثبات وجوب الوقوف
والافاضة في الجملة واما عموم الناس فبالاجماع وعدم القول بالفضل فبالاجماع ١٢ حاشية ٢ قوله او مقدمة اي الافاضة مقدمة للذكر الواجب بقوله فاذا كروا
الترتيب عليها بالغار ومقدمة الواجب واجبة فاذا كان الافاضة واجبة كان مقدمتها اعني الوقوف واجبة ١٢ ح ٣ قوله وفيه نظر لان هذا الدليل انما يثبت
لو كان الامر بالذكر واجبا وبنا ليس كذلك بل هو مندوب لانه مفسر بالتلبية والتهيل والدعاء على تقدير التفسير بصلوة العشاءين فنقول الامر بالذكر غير مطلق بل مقيد
بالافاضة فلا يستلزم وجوب وجوبها كقولك اذا حصل لك نصاب فرك فانه لا يقتضي وجوب تحصيل النصاب مع ان قيد الزكوة الماحور بها بل يقتضي وجوب
المقيد عند حصول القيد فكذا هنا كان قيل انما يثبت كانه عند الافاضة والحق ان وجوب الوقوف ثابت بالاجماع وسند الاجماع قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الحج عرفة وقيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ملخص ٤ قوله وقيل ما بين ما زمي عرفة آه وهو ما بين الجبل المزدلفة من حد مقتضى عرفة الى بطن وادي محسر
وليس المازنان ولا وادي محسر من المشعر الحرام ١٢ ح ٥ قوله ويؤيد الاول آه فانه يدل على تغاير المزدلفة والمشعر الحرام المكان مسيرة سلم منها الى المشعر الحرام
وما بين ما زمي عرفة وداوى محسر هي المزدلفة ١٢ ح ٦ قوله ومعنى عند مشعر الحرام الجواب عما يقال لو كان المشعر الحرام هو الجبل فلا يصح الوقوف الا عنده
علما بالآية مع ان الامة قد اجمعت على ان المزدلفة كلها موقف وتقرير الجواب ان التحصيل بالذكر لفضلته وشرفه فلا ينافي صحة الوقوف اجماعا ١٢ ملخص -
٧ قوله كما علمكم الم والمفرق بين الوجهين ان الاول ملقيد وبيان الى اي فاذا كروه على النحو الذي يدرك اليد ولا تعدل عنه حيث اليد كما تقول
افعل كما ملكت والثاني للتشبيه كما تقول افعل كما ملكت اي لا تتجاوز حدك عن اكرامها اياك ٢ خف ٨ قوله وما مضى الى فعل المكلف
على تقدير كون ما مصدرية النصب على المصدرية بحذف الموصوف وعلى تقدير كونها كافة لا يكون اسما حتى يكون له ما مل ولا معمول لايضا لانه لم يبق حرف جر
يمنع من انما يفيد جهة المعنى فقط ١٢ ملخص

والمراد به الحث على الاكثار والارشاد اليه ربنا آتينا في الدنيا اجعل ايتاءنا ومنحتنا في الدنيا وماله
 في الآخرة من خلقة اى نصيب وحظ لان هيبه مقصور بالدنيا او من طلب خلق ومنهم
 من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة يعنى الصلة والكفاف وتوفيق الخيرة وفي الآخرة حسنة
 يعنى الثواب والرحمة وقنا عذاب النار بالعفو والمغفرة وقول على رضى الله عنه الحسنه
 في الدنيا البرة الصالحة وفي الآخرة المحوراء وعذاب النار امرأة السوء وقول الحسن في الدنيا
 العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقنا عذاب النار معناة احفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية
 الى النار مثله للمراد بها اولئك اشارة الى الفريق الثانى وقيل اليها لهم نصيب مما كسبوا اى
 من جنسه وهو جزاء او من اجله كقوله تعالى ما خطيئاتهم اغرقوا او مهاده عوا به نعطيههم منه
 ما قدرنا فستى الداء كسب لانه من الاعمال والله سريع الحساب ويحاسب العباد على كثرتهم
 وكثرة اعمالهم في مقدار الرحمة او يوشك ان يقيم القيامة ويحاسب الناس فبادروا الى الطاعات
 واكتساب الحسنات واذكروا الله في ايام معدودات كبروه في اداء الصلوات وعند ذبح القرابين
 ورمى الجمار وغيرها في ايام التشريق فمن تعجل فمن استعجل النفر في يوم القرو الذى

له قوله اجعل الإشارة الى ان المفعول الثانى لا تينا متروك لما حذف فان

فعل اليتار يتعدى الى اثنين ثانيا غير الاول لانه من باب اعطى ولم يذكر في الآية تنزيلا منزلة الاشارة الى ان اهم اهل الدنيا هو الدنيا نفسها ١٢
له قوله ومن طلب خلقة اى نصيب من طلب خلقة الاخرة من طلب خلقة الاخرة لانه لا حسب في الآخرة لاعداد يقال ان في الآخرة متعلق بخلاق حال
 منه تقدم له لا يطلب اذ لا طلب في الآخرة وانما فيها المظالم والمزاج ١٢ ملخص
له قوله وهو جزاءه وجزاء الشئ مماثلة في القدر والوصف من كونه نافعا ومضارا
 قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها ومن جاء بالسيسة فلا يجزي الا مثلا ١٢ ح
له قوله يحاسب العباد الله فسر يحاسب بمعنى سريخ في
 الحساب كسريخ السير والجملة تزدليل لقوله اولئك اى يعنى انه يجازيهم على قدر اعمالهم وكسايم ولا يشعلهم شان عن شان لانه سريخ في المحاسبة بما سبهم في
 مقدار الحمة ١٢ ح
له قوله او يوشك اى فسر يحاسب بمعنى سريخ صا به كمن الوجه والجملة تزدليل لقوله فاذكروا الله الآية ففهم بيان قرب الساعة كما في قوله
 وما امر الساعة الا لمح البصر ١٢ ملخص
له قوله في ايام التشريق فكانه قيس فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله في ايام معدودات هذا التفسير هو المردى من عمره على
 وابن عباس رضى الله عنهما وهو المناسب للمقام ١٢ ملخص
له قوله فمن استعجل النفر في ايام التشريق فكانه قيس فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله في ايام معدودات هذا التفسير هو المردى من عمره على
 وبنو المصنف رحمه الله تعالى كونه متعديا لان المراد بيان امور الحج لا التحمل مطلقا ولذا قدر في تاخر في النفر ولان الالزام يستدعى تقدري في فيلزم تعلق حرفي جر
 بمعنى واحد بالفض وذال لا يجوز ١٢ ملخص .

بعدة أي فمن نفر في ثاني أيام التشريق بعد رمي الجمار عندنا وقبل طلوع الفجر عندك فلا أثر عليه باستعجاله ومن تأخر فلا أثر عليه لا فمن تأخر في النفر حتى رمي اليوم الثالث بعد الزوال وقال أبو حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومعنى نفى الأثر بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من أثار المتعجل ومنهم من أثار المتأخر لئن اتقى أي الذي ذكر من التخيير أو من الأحكام لمن اتقى لانه الحاج على الحقيقة والمنفعة به أو لاجله حتى لا يتضرر بترك ما يقبضه منها أو تقوى الله في فجامع أموركم ليعبأ بكم وأعلموا أنكم إليه تحشرون^١ للجزاء بعد الأحياء واصل الحشر الجمع وضم المتفرق ومن الناس من يعجبك قوله يروئك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض الإنسان لجهله بسبب المتعجب منه في الحيوة الدنيا متعلق بالقول أي ما يقوله في أمور الدنيا وأسباب المعاش أو في معنى الدنيا فانها مرادة من ادعاء المحبة وإظهار الأيمان أو يعجبك أي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحسرة أو لانه لا يؤذن له في الكلام ويشهد الله على ما في قلبه يحلف ويستشهد الله على أن ما في قلبه موافق لكلامه وهو الدُّخْصاء^٢ شديد العداوة والجدال للمسلمين والخصام^٣ المخاصمة ويجوز أن يكون جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى اشد الخصوم خصومة قيل نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلعم ويدعي الإسلام وقيل في المنفقين

١ قوله أي لمن نفره يعني أن النفر ليس متدا بالفقهاء اليوم الأول وذو هب شيء من الثاني فليس ظرفية اليومين ر على الحقيقة كما في كثرة في يومين فالمراد أن يقع في اليوم الثاني إلا أن استدراجه يكون في اليوم الأول ففعل اليومين ظرفاً أو سماعاً **٢** قوله ومعنى نفى الأثم أن جواب عما يقا كيف يقع في حق من استكمل العمل وأتى بتمامه لا الأثم عليه وإنما يقع هذا في حق المفسر فاجيب بأن نفى الأثم فيها لاستوائها في الموزون عن العدة وإن كان التأخر أفضل لأن التمييز يجوز بين الفاضل والفاصل كما خير المسافر بين الصوم والافطار وإن كان الصوم أفضل فالتبعية بنفى الأثم لتعريض من اعتقد الأثم في أحدهما **٣** قلنا وفي معنى الإضافة من قبيل ظرفية قولهم الفصل الأول في كذا والكلام في كذا أي المقصود منه ذلك **٤** ما شبيه قوله ولا يعجبك المضاف النفي من المضموم المضاف له بهذا التوجيه السابق أي يفيد أن قوله في الحيوة الدنيا لا في الآخرة **٥** معاصم قوله شد يد الخ إشارة إلى أن الدليس باسم تفضيل بل هو مفعول كحرمه على لدوا تائنه على الداء فإضافة من باب إضافة الصفة المشبهة إلى فاعله فلا يروا قتل أنه يستلزم وقوع المصدر خبر عن البشة لأن الفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو بعض منه لأنك قد علمت أن هذا ليس باسم تفضيل ومن يقول به يتناول أن لفصام جمع خضم فقه أضيف الفعل التفضيل إلى ما هو بعض منه من غير محذور لأنه من قبيل جعل الصفة خبراً عن الخبر فتأمل **٦** قلنا في التاج الروقي نيكو آمدن فاعجب مما زعموا يلزم من الروقي **٧** قلنا

كلهم وإذا أتوا أذبروا ونصرف عنك وقيل إذا غلب وصار والياسعى في الأرض ليفسد فيها
 وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ كَمَا فَعَلَهُ الْأَخْنَسُ بِثَقِيفٍ إِذَا بَيْتُهُمْ وَأَحْرَقَ دِمَارَ وَعُهُمْ وَأَهْلَكَ مَوَاشِيَهُمْ
 أَوْ كَمَا يَفْعَلُهُ وَلَا تِلَافَ أَوْ بِالظُّلْمِ حَتَّى يَمْنَعَ اللَّهُ بِشَوْمِهِ الْمَطْرِفِ هَلْكَ الْحَرْثَ
 وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ لَا يَرْضِيهِ فَاحْذَرُوا غَضَبَهُ عَلَيْهِ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ
 الْعِزَّةُ بِأَلْأَثْمِ حُلَّتْهُ الْإِنْفَةُ وَحْيِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْأَثْمِ الَّذِي يُؤْمَرُ بِاتَّقَائِهِ لِحَاجَةٍ مِنْ قَوْلِكَ
 أَخَذَتْهُ بَلَدًا إِذَا حُلَّتْهُ عَلَيْهِ وَالزَّمَتْهُ بِأَيَّةٍ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كَفَتْهُ جَزَاءُ وَعَدَ أَبَا وَجْهِهِمْ عِلْمُ لِدَارِ
 الْعِقَابِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُرَادِفٌ لِلنَّارِ وَقِيلَ مَعْرُوبٌ وَكَيْشٌ الْبَهَادُ جَوَابُ قَسْمٍ وَمَقْدَارُ الْخَصْمِ
 بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ لِلْعُلُوبَةِ وَالْبَهَادُ الْفِرَاشُ وَقِيلَ مَا يُوطِئُ الْجَنْبَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُشْرِى نَفْسَهُ
 يَبِيعُهَا بِئِدْنًا فِي الْجِهَادِ أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى يَقْتُلَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
 طَلِبًا لِلرِّضَا وَقِيلَ لَهَا نَزَلَتْ فِي صَهْبٍ بَنِ سَنَانَ الرَّومِ أَخَذَهُ الْمُشْرِكُونَ وَعَذَّبُوهُ لِيَرْتَدَّ فَقَالَ
 إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَنْفَعُكُمْ إِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ فَخَلُونِي وَإِنَّا عَلَيْهِ وَخَذُوا
 مَا لِي فَقَبِلُوا مِنْهُ وَاتَّقَى الْمَدِينَةَ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ حَيْثُ ارْتَدَّ إِلَى مِثْلِ هَذَا الشَّرَاءِ وَكَفَقَهُمْ
 بِالْجِهَادِ فَعَرَضَهُمْ لثَوَابِ الْغَزَاةِ وَالشَّهَادَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَلَوْنَا فِي السَّلَامِ كَافَّةً السَّلَامُ بِالْكَسْرِ
 وَالْفَتْحِ الْأَسْطِمْ وَالطَّاعَةِ وَلِذَلِكَ يُطْلَقُ فِي الصَّلَةِ وَالْإِسْلَامِ فَتَحَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَالْكَسَافِيُّ
 وَكَسَرَهُ الْبَاقُونَ وَكَافَّةً اسْمٌ لِلْجَبَلَةِ لِأَنَّهَا تَكْفُ الْأَجْزَاءَ مِنَ التَّفَرُّقِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ وَالسَّلَامِ

قوله لا يقتل والاتلاف أو بالنظم يعني أن المراد بالافساد والهلاك إما بالباشرة أو بالتسبب ١٢ ح ٢ قوله لا يرتفعه يعني بمبته
 عبارة عن رضائه والجملة اعتراض الوعيد والتمني فيها على الفساد لا نظوا على الثاني أي يهلك الحرث والنسل تكون من عطف القاص على العام ١٢ ح ٢
 قوله حلت الانفة أي في شمس العلوم انتف الرجل من الشيء انفا انفة إذا استنكف كأنه سجد والقول والجملة الإشارة إلى أن العزة وهي غلات
 الذل مجاز عن سببه لذى هو الانفة ١٢ ح ٢ قوله وقيل أنها أه فعلى هذا لا يكون يشترى بمعنى يبيع ويبتذل بل يعني يشترى ويجعل سائر له ومعنى
 رؤف بالعباد إرادة الخير بهم حيث اخلصهم من أيدي الكفار ١٢ ح ٢ قوله صيب أه بالتصغير صحابي معروف ولم يكن روميا وإنما امره الروم صغيرا
 فقيل له الرومي ١٢ ح ٢ قوله واتي المدينة ما جرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الغنى أنه قبل أن يصل إليها نزلت الآية واخبرهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقدومها فاستقبلوا وسبقهم عمر بن الخطاب فقال يا صبيب ربح البيع وتلا هذه الآية ١٢ ح ٢ قوله يا أيها الذين آمنوا بين أقسام الناس
 من مؤمن وكافر وموافق إرهم أن يكونوا على ملّة واحدة وهي الاسلام وإن يدخلوا في الطاعات كلها ولا تدخلوا في طاعة دون طاعة ١٢ ح ٢ قوله
 وكافة اسم للجملة أي الإشارة إلى أنه في الأصل صفة من كف بمعنى منع استعمل بمعنى الجملة لعلاقة أنها مائة لا جزاء عن التفرق وإن التار فيه للتأنيث وإن التثنية
 المستفاد منه شمول الكل لا جزاء لا الكلي مجزئية أو لا عام منها ١٢ ح

ان الله عزيز حكيم في ظلال جمع ظلة كقلة وقليل وهي ما اهلك وقرئ ظلال كقلال من الغمام السحاب الابيض وانباياتهم العذاب فيه لانه مظنة الرحمة فاذا جاء منه العذاب كان افظع لان الشرا اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب الخير والملككة فانه هو واسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بآسه وقرئ بالجر عطفاً على ظلل او الغمام وقضى الامر ما اهلكهم وفرغ منه ووضعه الماضي موضع المستقبل لدنوه ويتقن وقوعه وقرئ وقضاء الامر عطفاً على الملككة والى الله ترجع الامور قرأه ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم على انه من الرجوع وقرأ الباقون على البناء للمفاعلة بالتأنيث غير يعقوب على انه من الرجوع وقرئ بالتذكير وبناء المفعول سئل بنى اسرائيل امر الرسول او لكل احد والمراد بهذا السؤال تقريرهم كراتينهم من اية بيينة معجزة ظاهرة او اية في الكتب شاهدة على الحق والصواب على ايدي الانبياء وكم خبرية او استفهامية مقررمة ومحلها النصب على المفعولية او الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر واية ميزها ومن

قوله عطفاً على ظلل الخ الفاعل على الاول الا ان ياتيهم الله بآس في ظلال وفي الملككة وعلى الثاني في ظلال من الغمام وظلال من الملككة في هذه الآية سبيلان احدهما الايمان به وتوحيده امره الى الله والتعاضد من البعث فيه وهو مسلک السلف وبه قال الامام الاعظم رحمه الله تعالى وثانيهما ما يليه بما يتفق به كما اوله المصنف رحمه الله تعالى ولا صاحب القلوب سبيل آخر ١٢ ملخص قوله اثم امر بالكم الخ الفاعل بمعنى الامام على ما هو اصله واللام للبعد هو عطف على بل ينظرون لانه خبر معن والى الله ترجع الامور تنزيل للتاكيد كانه قيل والى الله ترجع الامور التي من جملتها اهلككم ١٢ احاشيه ٣ قوله على انه من الرجوع الخ اشارة الى ان الرجوع يكون متعدياً ومصدره الرجوع ولا زام مصدره الرجوع ولم يجعل المجهول من الرجوع لانما لغته ضعيفة ١٢ خف بتغير ٤ قوله سل بنى اسرائيل آه وربط الآية بما قبله ان الضمير في قوله بل ينظرون ان كان لاهل الكتاب فهو كالميل عليه وان كان لمن يعجبك فوسيان لاهل المعادين من اهل الكتاب بعد بيان حال المنافقين من اهل الشرك ١٢ احاشيه ٥ قوله والمراد بهذا السؤال الخ يعني ليس المراد بالسؤال ان يعجب بنو اسرائيل ليعلموا السائل بل المقصود به البالغة في زجرهم عن الاعراض عن دلائل الله فهو سؤال على جهة التقرير والتوسيع والاية يدل على ان فيها مقدراً تقديره كم آيتنا هم من آية بينة فلم يستدوا بها بل جعلوا سبب ظلالهم ويدل على التقدير قوله ومن يبدل نعمة الله الآية حيث لم يعتبروا بسباب الهدى وجعلوا مودة الى السلاك والردى ١٢ ملخص قوله وكم خبرية وسئل متعلقة عنه والمسئول عنه موزون والجملة مبتدأة لا محل لها من الاعراب ببيينة لاستحقاق التقرير كانه قيل سل بنى اسرائيل عن طغيانهم وجودهم لمحق بعد وضوح فقد آتيناهم آيات كثيرة بيينة ١٢ ح ٦ قوله او استفهامية والجملة في موضع المفعول الثاني لسل وسئل ومعلقة وقيل في موضع الحال اي سلم قاطعاً كم آيتنا هم ١٢ ع - ٨ قوله ومن الفصل الخ اي كلمة من الفصل بين كونه آية مفعولاً لا يتناوب بين كونها ميزاً كم قال الرضى اذا كان الفصل بين كم الجزية وميزها بالفعل متعدي وجب الاتيان بمن مثلاً يفتس المميز بفعل ذلك المتعدي نحوكم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية ومال كم الاستفهامية مع الفصل كالجزية في جميع ما ذكرنا وقالوا افضل بين كم ميزها حسن ان يوتي بين الزائدة فمطلق الفصل اتيان من حسن ومع الفصل بالتعدي واجب ١٢ احاشيه بتغير

ع واما علق السؤال وان لم يكن من افعال القلوب قالوا لانه سبب العلم والعلم يعلق فكذلك سببه فاجرى السبب مجرى السبب ١٢ جمل

للفصل وَمَنْ يَبْدَلْ نِعْمَةَ اللَّهِ اتِّعَى آيَةَ اللَّهِ فَأَنْهَاسِيبُ الْهَدْيِ الَّذِي هُوَ أَجَلُ النِّعَمِ يُجْعَلُهَا
 سِيبُ الضَّلَالَةِ وَازْدِيَادُ الرَّجْسِ أَوْ بِالْتَّحْرِيفِ وَالتَّأْوِيلِ الزَّائِعُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا وَفِيهِ تَعْرِضُ بَانْهَمُ بَدَلُوهَا بَعْدَ مَا عَقَلُوهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ
 تَقْدِيرُهُ فَبَدَلُوهَا وَمَنْ يَبْدَلْ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ فَيَعَاقِبُهُ أَشَدَّ عِقَابِهِ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ
 أَشَدَّ جَرِيمَةٍ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ فِي أَعْيُنِهِمْ وَاشْرَبَتْ مَحَبَّتُهَا فِي قُلُوبِهِمْ
 حَتَّى تَهَاكُوهَا وَعَرَضُوا عَنْ غَيْرِهَا وَالَّذِينَ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ
 فَاعِلُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ زَيْنَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكُلُّ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَمَا
 خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الْبَهِيمَةِ وَالْأَشْيَاءِ الشَّهِيَّةِ مَزِينٌ بِالْعَرَضِ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ
 آمَنُوا يَرِيدُ فَقَرَاءَةُ الْيَوْمَنِينَ كِبَالُ وَعِبَارٌ وَصَهِيْبٌ أَيْ يَسْتَرْذُلُونَهُمْ أَوْ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِمْ عَلَى
 رَفْضِهِمُ الدُّنْيَا وَقَبَالَهُمْ عَلَى الْعَقْبَى وَمَنْ لِلْأَبْتِدَاءِ كَانَهُمْ جَعَلُوا مَبْدَأَ السَّخَرِيَّةِ مِنْهُمْ
 وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۝ لَا نَهْمُ فِي عَالَمِينَ وَهُمْ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ أُولَئِكَ هُمُ فِي كِرَامَةٍ
 وَهُمْ فِي مَذَلَّةٍ أُولَئِكَ هُمُ يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ كَمَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْهَا
 قَالَ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُمْ مُتَّقُونَ وَإِنْ اسْتَعْلَاهُمْ

فَقِيلَ

قوله أي آية

الآية إشارة إلى أن نعمة الله من وضع المظهر موضع المضمير بغير اللفظ السابق ليبدل على تعظيم الآيات ١٢ ما يشير ١٢ قوله من بعد ما وصلت إليه آه لما ذكر أن
 نعمة الله هي الآيات وقد وصفت بالآيات فذكر الجنى بعده مستدرك جعل الجنى مجازاً عن معرفتنا أو التمكن منها لأن ما لم يعلم كالغائب والمراد بالمعرفة معرفته
 أنها آية ونعمة ١٢ غف بغير ١٢ قوله والمراد من العلم أن الله سبب التزيين إلى نفسه في مواضع كقوله زينا لهم أعمالهم الآية وفي مواضع إلى الشيطان كقوله
 زين لهم الشيطان أعمالهم الآية وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله كما هنا فالترتين أن كان بمعنى إيجاده وأبداء عافاته زينة كقوله تعالى زينا السماء الدنيا بزينة
 الكواكب فلا شك أن فاعله هو الله تعالى وإن كان بمعنى التحيين بالقول ونحوه من الوسوسة كقوله لزين لهم في الأرض ولما غويهم فلتاتك أن فاعله الشيطان
 فإن الفاعل الحقيقي لصفة هو الذي تقوم به الصفة فلا يبق أكل الله ولا خلق زيد إلا نحو زاناً مل ١٢ ملخص ١٢ قوله لأنهم في عالمين يعني العوقية يحتل أن
 يكون باعتبار المكان أو باعتبار الرتبة أو باعتبار الاستيلاء والتطاول وإشارة بكلمة أو إلى كفاية كل منهما في تفسير الآية فإن كان العوقية مشتركة معنواً بين الثلاثة
 وجوز استعمال المشترك في المعنيين يمكن إرادة الكل والافعال واحد بها ١٢ ح ع و د و يسخرون من الاستدلال الذي هو عند الاستعظام ويخبر السخرية التي
 هي فرع للاستدلال ونحوه لا لول حيث قدم مع أنه المعنى المجازي لأن استدلالهم كان عامادون السخرية ١٢ عصام ١٢ والتمكن منها أي بواسطة الجنى يلزمه
 الوصول والوصول يلزمها التمكن من وصل إليه من المعرفة ١٢ ع ٢

للتقوى والله يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ فِي الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١١ بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدراجاً
تارة وابتلاءً أخرى كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً مَتَّفِقِينَ عَلَى الْحَقِّ فِيمَا بَيْنَ أَدَمَ وَادْرِيْسَ وَنُوحَ
أَوْ بَعْدَ الطُّوفَانِ أَوْ مَتَّفِقِينَ عَلَى الْجَهَالَةِ وَالْكَفْرِ فِي فَتْرَةِ أَدْرِيْسَ أَوْ نُوحَ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيْنَ
مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ١٢ أَيِ اخْتَلَفُوا فَبَعَثَ اللَّهُ وَأَنبَأَ حَدَثَ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَعَنْ
كُتُبِ الذِّكْرِ عِلْمُهُ مِنْ عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةً وَارْبَعَةَ وَعِشْرُونَ الْفَاوَالْمُرْسَلِ مِنْهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ
وِثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَالْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءِ الْعِلْمِ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ يَرْيِدُ بِهِ
الْجَنْسَ وَلَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ أَنْزَلَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ كِتَابًا يَخْصُهُ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ يَخْصُهُمْ
وَأَنبَأَ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِكُتُبٍ مِنْ قَبْلِهِمْ بِالْحَقِّ حَالٍ مِنَ الْكِتَابِ أَيِ مُتَلَبِّسًا بِالْحَقِّ شَاهِدًا بِهِ
لِيُخْلَمَ بَيْنَ النَّاسِ أَيِ اللَّهِ أَوِ النَّبِيِّ الْمُبْعُوثِ أَوْ كِتَابِهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ أَيِ فِي الْحَقِّ الَّذِي اخْتَلَفُوا
فِيهِ أَوْ فِيمَا التَّبَسُّ عَلَيْهِمْ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَيِ فِي الْحَقِّ أَوِ الْكِتَابِ أَلَا الَّذِينَ أَوْ تَوَكَّلُوا أَيِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

١١ قوله في الدارين الخ قدره يكون تذييلاً لكلا الحكيمين المعنى سعة الكفارة
في الدنيا وفوقية المتقين عليه في الآخرة ١٢ ما شبه ١٣ قوله استدراجاً بالان الكفار يستدلون بمحصل زخارف الدنيا على انهم على الحق وتجربان
فقرا المسلمين على انهم على الباطل فرد الله عليهم قولهم بان ذلك متعلق ببعض المشية وقد يستتبع غاية هي الاستدراج في حق الكافر والابتلاء في حق المؤمن
وهو يزق من يشاء من مؤمن وكافر بغير حساب ١٤ جلي ثم اعلم ان قوله تم زرع للذين الخ جملة معللة لما سبق من احوال الكفار من المتافقين وابل الكتاب يعني
ان جميع ما ذكر من مفاتهم الذميمة لاجل انها كم في حجة الدنيا واعراضهم عن غيرها واوراد التزيين بعينهم الماضى كونه مفرغاً من مركز في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل
المضارع اعنى يستمرون لافادة الاستمرار وعطف قوله والذين اتقوا التسليية المؤمنين ١٥ ما شبه ١٦ قوله متفقين على الحق الخ لا يقال ان الاختلاف كان
في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبل ادريس ١٧ ولوح ١٨ فان شيئاً عليه السلام كان نبياً وله مصحف
لانا نقول الاستغراق ادعائى بعمل التقييل في حكم العم او المراد بالاختلاف امتلاف الملل والاديان والمغالون قبل ذلك م يدعوا ديناً والآخر عن الاختلاف
بشئة الانبياء المعلى بقوله ليحكم بين الناس الآية فلا ينافي فيه تقدم بشئة شبيث عليه السلام ١٩ ملخص ٢٠ قوله او متفقين الخ وضعف بانه لم يعلم الاتفاق
على الكفر حتى لا يكون مؤمن اصلاً في عصر من الاعصار قاطل ويمكن ان يقال كان الناس امته واحدة مستعدين لقبول الحق مولودين على الفطرة فزعم لهم الشيطان
اعمالهم فصد هم عن السبيل فاختلقوا ٢١ ملخص ٢٢ قوله يريد به الجنس اه في النسخ قوله معمم مال مقدرة من الكتاب فتعلق بمخدوف منصوباً بانزل واللام في
الكتاب للجنس انتهى فالمتى انزل جنس الكتاب مقدراً مصاحبة ومقارئة للنبين حيث كان كل واحد يأخذ الاحكام اما من كتاب يحقه او من كتب من قبله فانه دفع
ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم ينزل مع كثير جنس الكتاب ٢٣ ح ٢٤ قوله او فيما التبس الخ هذا على تقدير ان يفرض وحدة الامة بالاتفاق على الجلالة لان البعثة و
الانزال يتفرعان على مجرد اتفاق الناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فقوله اختلقوا فيه مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب فان الالتباس
سبب الاختلاف ٢٥ ملخص ٢٦ قوله تم وانزل معهم اي مع جنسهم اذا انزل عليهم الكتب بعض الانبياء لا جميع الانبياء وقول الجلال بمعنى الكتب اشار به الى ان ال
في الكتاب جفائية لكل جميع الكتب المنزلة وقصد به الرد على من قال المراد بالكتاب خصوص النوراة تأمل ٢٧ جل

و عظم مشقته كقوله حملته امه كرها ووضعته كرها وعسى ان تتركوها شيئا وهو خير لكم
وهو جميع ما كفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يفيض بها الى الردى وانما
ذكر عسى لان النفس اذا ارتاضت ينعكس الامر عليها والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح الراجحة وان لم يعرف عنها يسئلونك عن الشهر
الحرام ماوى انه عليه السلام بعث عبدا لله بن جحش ابن عبته على سرية في جمادى الآخرة
قبل بدر بشهرين ليرصد عير القريش فيهم عهرو بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه
واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من
جمادى الآخرة فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخائف ويبد عرفيه
الناس الى معاشهم وشق على اصحاب السرية وقالوا ما نبرح حتى ينزل توبتنا ودر رسول الله
العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وهو
اول غنيمته في الاسلام والسائلون هم المشركون كتبوا اليه في ذلك تشييعا وتعييدا وقيل
اصحاب السرية قتال فيه بدل الاشتمال من الشهر وقرئ عن قتال بتكرير العامل قل قتال

١٥ قوله فان الطبع الخ كونه مكرها طبعها لا يلزم منه كراهته حكم الله تعالى لان معناه كراهته نفس الفعل كوجع الضرب في الحد مع كمال الرضا باعكم والاذعان
لذلك انما يشاب عليه ١٢ خف ١٦ قوله وانى ذكر عسى الخ يعنى ان كون الانسان كادها بطبعها لما يكون عاقبتهم غيرا وصلا ما امر مقرر ليس موصفا لا يراعى الا اذا نزل
منزلة غير الواقع كونه في معرض الزوال فان الجملة انما تصدر بعسى وكل اذا كان مضمونا غير محقق الوقوع ١٣ خف ١٧ قوله وثلاثة معه الخ من الرؤساء وهم حكم
بن سنان وعثمان بن عبد الله بن النخيلة واخوه نوفل بن عبد الله الخزوي قوله فقتلوه اى قتل السرية عمرو واصابه سهم واقد بن عبد الله السهمي من اهل السرية واسروا
اثنيين حكم بن سنان وعثمان بن عبد الله وبرب نوفل فاعجزهم ١٤ ما شيه ١٥ قوله وكان ذلك غرة رجب الخ فيه مخالفة لنقلهم الصحيح فان في سيرة ابن سير
الناس انه في رجب وان لم ير سلم لقتال وانما بعثهم ليعلم امر قريش وانهم لقوا هؤلاء في آخر يوم من رجب وقالوا لئن تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم قاتلنا
في الشهر الحرام ثم عزموا على الفك عليهم ففعلوا ما فعلوا ١٦ خف ١٧ قوله عن ابن عباس الخ هذه الرواية لا تخالف ما قبلها كما قيل لانه رد بها لول جيبها ثم قيل لها
ومعها بعد ذلك وهو الردى ١٨ خف ١٩ قوله والسائلون هم المشركون اه تعين السائلين وبيان كيفية السؤال والضمير لطلق السائلين لعدم تعلق الغرض
بتعيينهم اذ لمقص جواب السؤال من اى سائل كان وكذا الكلام في السابق ولما حق من الاسئلة ١٢ ح ١٦ قوله وقيل آه مر منه وان اختاره اكثر المفسرين على ان
السائلين هم المسلمون لان قوله تع وصد عن سبيل الله وكفر به اكبر شاهد اتهم هم المشركون ليكون تعريفا لهم موافقا لتعريض المؤمنين ١٢ ع
عنه ناگاه كرتن وناگاه كشتن ١٣ مراح

فِيهِ كَبِيرٌ أَيْ ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَنْسُخُ بِقَوْلِهِ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ
خِلَافَ الْعَطَاءِ وَهُوَ نَسْخُ الْخَاصِّ بِالْعَامِ وَفِيهِ خِلَافٌ وَالْأَوَّلَى مُتَعَدِّلَةٌ لِأَلَا يُدْعَى عَلَى حُرْمَةِ الْقِتَالِ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مُطْلَقًا فَإِنْ قَاتَلَ فِيهِ نَكَرَةً فِي حَيْزٍ مُثَبَّتٍ فَلَا يَحْرُمُ وَصْدُ صَرْفٍ وَمَنْعُ عَرْسَيْلٍ
اللَّهُ أَيْ الْإِسْلَامَ أَوْ مَا يُوَصِّلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَكَفَرِيَّةِ أَيْ بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى
إِرَادَةِ الْمُضَافِ أَيْ وَصْدُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَقَوْلِ أَبِي دُءَادٍ كُلُّ أَمْرٍ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارُ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ
نَارًا وَلَا يَحْسَبُ عَطْفُهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عَطَفَ قَوْلَهُ وَكَفَرِيَّةٍ عَلَى وَصْدٍ مَانِعٍ مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
عَطْفٌ عَلَى الْمَوْصُولِ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَا عَلَى الْهَامِ فِي بَيْتِهِ فَإِنَّ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُودِ

قوله

ذَنْبٌ كَبِيرٌ أَيْ ذَنْبٌ كَبِيرٌ فِي الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا اعْتَقَدَهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ بِاطْلٍ وَمَا وَقَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
أَمَّا نَفْسُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ جِهَادٍ الْأَوَّلَةِ لَوْ لُفَّ فِي الْإِجْتِهَادِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاقِفِ ١٢ مَا شَبَّهَ ٢ قَوْلُهُ فَأَقْتُلُوا أَجْزَاءَ قَوْلِهِ فَإِذَا اسْلُخَ الْأَشْرَ الْحَرَامِ فَالْمَرَادُ بِالْأَشْرِ الْحَرَامِ
أَرْبَعَةٌ أَشْرٌ مَعْنَى أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ السَّيَاحَةِ فِيهَا قَوْلُهُ تَعْلِيْمًا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةٌ أَشْرٌ وَالتَّقْيِيدُ بِهَا يُفِيدُ أَنَّ تَقْلِيمَ بَعْدَ اسْلُخِهَا مَوْجِبٌ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِشْكَالُ
بِأَنَّ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فَلَمْ يَدُلْ عَلَى حِلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَةِ فَتَمَّ ٢ مَخْصَصٌ ٣ قَوْلُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ فَإِنَّ النِّفْيَةَ يَقُولُونَ بِهَا وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاصَّ سَوَاءٌ كَانَ
مُقَدَّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ خِلَافَهُ فَتَمَّ كَوْنُ الْعَامِ عِنْدَهُمْ ظَاهِرًا وَالظَّنُّ لَا يَبْعُضُ الْقَطْعَ ١٢ ع ٤ قَوْلُهُ فَلَا يَحْرُمُ مِنْ رِزْنٍ يُلْزَمُ بِإِجَابَةِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ نَسْخُهُ قَوْلَنَا
بَلْ هُوَ عَامٌّ يَحْرُمُ أَوْ يَقْرُنُهُ الْقَامُ وَلَوْ سَلِمَ قِتَالُ الْمُشْرِكِينَ مَرَادُ قَطْعِهِ لِأَنَّ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ١٢ سَعْدُ
٥ قَوْلُهُ كَقَوْلِ أَبِي دُءَادٍ أَلَمْ يَهْزَأْ أَوْ أَوْ بَوَزَنَ سَحَابًا وَاسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَنْزِلِ الْمَصَافِ وَابْتِغَاءُ الْمَصَافِ إِلَيْهِ عَلَى جِهَةٍ فَإِنَّ الْغَالِبَ حَذْفُ الْمَصَافِ
وَأَقَامَةُ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَنَادَى عَلَى رَأْيِهِ الْحَرْمَ قَدْرَهُ وَكُلُّ نَادٍ وَنَادٍ مُصَوَّبٌ بِتَحْسِينٍ مُقَدَّرٍ لِأَنَّ ذَلِكَ لَزِمَ الْعَطْفَ عَلَى مَعْنَى مَعْلُومٍ مَعْلُومٍ
وَالشَّاعِرُ يَقُولُ لِمَرْأَةٍ لَا تَطْلُقِي أَنْ كُلَّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ رَجُلًا وَلَا كُلَّ نَارٍ تَوَقَّدَتْ نَارًا وَقَدَّتْ لِلْقَرَى أَيْ لَا تَدْرِي حَتَّى تَجْزِيهِ ١٢ خَفِ بِتَغْيِيرِ ٦ قَوْلُهُ لَا يَحْسَبُ الْإِنْفَانُ
قُلْتُ مَا ذَكَرَهُ يَقْتَضِي عَدَمَ الْجَوَازِ لَا عَدَمَ الْحَسَنِ قُلْتُ ذَكَرْتُ حَاجِبَ الْكُشْفِ لِمَعْنَى وَجْهِهِ أَيْ قَوْلُهُ وَكَفَرِيَّةٍ فِي مَعْنَى الصِّدْقِ سَبِيلُ اللَّهِ فَكَانَ قِيلَ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ أَيْ كَفَرِيَّةٍ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَثَانِيًا أَنَّ مَوْجِبَ وَكَفَرِيَّةٍ عَقِيبَ قَوْلِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَلَا تَقْدِمُ لِفَرْطِ الْعَنَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ وَلَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ كَوَالِدِي الْكُشْفِ وَالْوَجْهُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ التَّقْدِيمَ لَا يَزِيدُ مِلَّ مَذْهَبِ الْفَصْلِ وَيَزِيدُ مِلَّ مَذْهَبِ الْفَصْلِ لَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يَجْعَلُوا قَوْلَهُ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَسْمًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَ
الْكَلَامِ ١٢ مَا شَبَّهَ بِتَغْيِيرِ

٧ قَوْلُهُ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَنْسُخُ بِقَوْلِهِ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ خِلَافًا لِلْعَطَاءِ حَيْثُ
عَطَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ وَاسْتِشْكَالُ ذَلِكَ النِّسْخُ بِأَنَّ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فَلَمْ يَدُلْ عَلَى حِلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَةِ وَاجِبٌ عَنْ الْمُحَقِّقِ الْقِتَالُ أَنَّ بَانَ الْإِجَابَةِ الْمَطْلُوقِ بِرَفْعِ تَحْرِيمِ الْمُقَيَّدِ
كَالْعَامِ لِلْخَاصِّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَلَوْ سَلِمَ فَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ حُرْمَتِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَيَجْعَلُ عُمُومُ الْأَمَكَةِ قَرِينَةً عُمُومِ الْأَزْمَةِ فَيَرْفَعُ حُرْمَةَ الشَّهْرِ بِهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ
بِأَنَّ بَعْضَ الْبَعْضِ لَا يَنْفَعُ فِي الصَّحِيحِ مَا عِنْدَ الْكَثَرِ وَلِأَنَّ عَدَمَ اقْتِرَاقِ حُرْمَةِ الْمَكَانِ مِنْ حُرْمَةِ الزَّمَانِ لَا يَسْتَدْعِي أَنْ لَا يَفْتَرِقَ عُمُومُ الْأَمَكَةِ وَعُمُومُ الْأَزْمَةِ فَالْوَجْهُ أَنَّ تَقْيِيمَ
الْأَمَكَةِ بِفَعْلٍ مُبَالِغَةٍ فِي التَّزَامَةِ فِيهِ وَجِبَاقَتُهُمْ مُطْلَقًا يَقْتَضِي أَنَّ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ لَا يَفِيدُ نَسْخَ حُرْمَةِ الْقِتَالِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرْفَعُ بِهِ حُرْمَةَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ مَعَ
أَهْلِ الْبَيْتِ وَبِهَذَا لَمْ يَضَعُ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ الْقِتَالُ أَنَّ حُرْمَةَ الْقِتَالِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِالْأَشْرِ الْحَرَامِ بَلْ الْقِتَالُ مَعَهُمْ حَرَامٌ مُطْلَقًا ١٢ عَمَّ حُرْمَةَ عَمْدِ الْكُفَرِيِّمْ

انها يكون باعادة الجار وخراج اهله منه اى اهل المسجد الحرام وهم النبي والمؤمنون الكبر عند الله مما فعلته السرية خطأ وبناء على الظن وهو خبر عن الاشياء الاربعة المعدودة من كباثر قریش واقفل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر من القتل اى ما يرتكبونه من الاخراج والشرك افطع ما ارتكبه من قتل الحضرمي ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم حتى للتعليل كقولك اعبد الله حتى ادخل الجنة لقوله ان استطاعوا وهو استبعاد لاستطاعتهم كقول الواثق بقوته على قرنه ان ظفرت بي فلا تبقي علي وايدان بانهم لا يردوهم ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كافراً ولتلك حبطت اعبالهم قيد الردة بالموت عليها في احباط الاعمال كما هو مذهب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا بطلان ما تخيلوه وفوات ما لا سلام من الفوائد النبوية والخرقة بسقوط الثواب واو لتلك اصطب النار هم فيها خلدون كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم ان سلموا من الاثم فليس لهم اجر والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله كرم الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلان في تحقيق الرجاء اولئك يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ثوابه اثبت لهم الرجاء شعار بان العمل غير موجب ولا قاطع في

١٥ قوله واقفل من يستوى التوجيه كونه خبراً عن الاربعة وهو مفرد ١٢ اخف ١٣ قوله اخبار عن الخيع ان المراد بدوامهم على القتال ودوام العداوة بطريق الكناية لعدم دوامهم على المقاومة دفع لما يتوهم من ان رد هم اذا لم يكن واقعا فكيف جعل غاية فاشاد الى اذ عبادا عن الدوام لان اعدادهم محال في علم الله فيكون هذا القول تعالى لا بدخول الجزئية حتى يلج العمل وقوله حتى للتعليل جواب آخر اذا التعليل لا يقتضي التفتق بخلاف ان استبعاد ١٤ ملخص ١٥ قوله وهو استبعاد اى التفسير بان استبعاد استطاعتهم لا يشك وان تستعمل لذلك كما مثل ربيعى استعمال ان مع الجزم بعدم الوقوع اشارة الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل الغرض وهو معنى الاستبعاد ١٦ اخف ١٧ قوله في احباط الخبائث على ان قوله اولئك مصب النار تبيل معطوف على الجملة الشرطية اما لو كان معطوفا على الجزئية فيكون مجموع الاحباط والخلود في النار مترتباً على الارتداد فلا يتم تمسك الشافعي رحمه الله ولنا قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وحمل المطلق على المقيد مشروط اذ كان المقيد في الحكم وانتمت الحادثة واما في السبب فلا ١٨ ملخص ١٩ قوله كاشها مستقلان اه حيث جعل الموصوف بهما مغاير الموصوف بالايمان واما قال كان لانهما مشروطان بالايمان في الواقع ٢٠ اخف ٢١ قوله ولا تال في الدلالة اى لا يدل دلالة قطعية على تحقق الثواب اذ لا دلالة عقلية بينها وانما هو تفضل من الله تعالى ٢٢ عصار ٢٣ بناء على ان المعطوف على الصلة من تسمية الصلة ولا يجوز العطف على الشيء قبل الفراغ عنه ٢٤ عصار

الدلالة على الثواب سيبها والعبرة بالخواتيم والله عفوٌ لما فعلوا خطأ وقلة احتياطٍ رَجِيمٌ

فعلوا بعد ذلك ما يوجب الحبوط ١٣

بأجزاء الاجر والثواب يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ^{ماوى} أَنَّهُ نَزَلَتْ بِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ ثَمَرَتْ الثَّمَلُ
والاعناب تتخذون منه سكرًا فأخذ المسلمون يشربونها ثم إن عمرو ومعاذ في نفر من الصحابة
قالوا أفتينا يا رسول الله في الخمر فإنها مذهبٌ للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها
آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ^{من الدعوة إلى الطعام ١٣} ناسًا منهم فشرَّبوا فسكروا فامرأهم فقرأ عبد ما
تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى ^{في الغربة ١٣} قلَّ من يشربها ثم دعا عتب بن مالك
سعد بن أبي وقاص في نفر فلها سكرًا وافتخروا فأنشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضربه
انصارى بلحى بعير فشججه فشكا إلى رسول الله ^{ربيع الامم سكون الماد اهلته لكان فظان ثبت عليها الاسنان فلو اسفل ١٣} فقال عبد الله ^{أي كسر راسه ١٣} بين لنا في الخمر بينا ناشافيا
فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتم هينا يا رب والخمر في الاصل
مصدر خمره اذا ستره سبى بها عصير العنب والتمر اذا اشتد وغلا كانه يخمر العقل كما
سبى سكرًا لانه يسكره اى يحجزه وهى حرام مطلقا وكذا اكل ما سكر عند اكثر العلماء وقال
ابو حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شربه مادون السكر ^{أي قيله وكثيرا بالنفس ١٣}

له قوله لما فعلوا الإشارة الى ان الجملة تذييل لما تقدم

او تاكيد له وليس مراده التقييد فان قلت لم يذكر المغفرة فيما تقدم قلت رجاء الرحمة يدل عليه ١٣ حاشية
من الامايد ليس في شيء منها ذكر الميسر الا في حديث واحد اخرجه احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر
فما لو ادسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله يسئلونك عن الخمر والميسر الآية ١٣ حاشية
يذهب به العقل كثيرا واتاه فيه الباطل وهذه الصيغة يستعمل للدلالة على الكثرة كما يقال مأسدة للعمل الكثير الاسود ثم استعمل لما هو سبب للكثرة كما يقال الولد مجنونة
ومجنونة اى يستدعى ذلك وهو المراد هنا ١٣ خف
بعضهم اعتمادا على انه يضبط نفسه عما يؤدى اليه وتركها آخرون اجتنابا عما يؤدى اليه ١٣ خف
التحريم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم كانوا قد افترسوا شر الخمر وكان امتناعهم بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة يشق عليهم ذلك فلا جرم استعمل
في التحريم هذا التدرج وهذا الوقت ١٣ جلى
الطرب والتلبي فحرام مطلقا ولذا قال ابو يوسف لا افنى بجرمته لان الصحابة شربوه ولا اشربه لفقدان اليقظة التي كانت لهم في شربه ١٣ ح

له قوله فانما مذهب للعقل اه روى الكشاف فانما مذهب للعقل مسلبة للمال بها اسماء وعلمها النساء
لكثرة كما في مأسدة اى يكثر فيها ذهاب العقل وسلب المال ١٣ معام ١٣
له قوله تركها آخرون اى تركها احتياطا وتحذرا عن الوقوع في الاثم ١٣ ع :

والميسر ايضا مصدر كالموعد سمي به القبار لانده اخذ مال الغير بيسر او سلب يساره والمعنى
 يسألونك عن تعاطيها لقوله قل فيها اي في تعاطيها اثم كثير من حيث انه يؤدي الى
 الانتكاب عن المأمور وارتكاب المحذور وقرأ حمزة والكسائي كثير بالشاء ومنافع للناس
 من كسب المال والطرب والالتين اذو مصادقة الفتيان وفي الخمر خصوصا تشجيع الجبان و
 توفر المروة وتقوية الطبيعة واثمها أكبر من نفعها اي المفسد التي تنشأ منها اعظم من
 المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل انها المحرمة للخمر فان المفسدة اذا تروحت على المصلحة
 اقتضت تحريم الفعل والظاهر انه ليس كذلك لما مر ويسألونك ماذا ينفقون قيل سائله
 ايضا عمرو بن الجحوم سال اولاد عن البنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قل العفو العفو
 نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهوان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد
 قال اخذني العفو مني تستدعي مودتي وروى ان رجلا اتى النبي عليه السلام ببضيضة من
 الخمر فخرجوا فوجدوا النبي قد مضى فوجدوا من ماله ما كان عليه

الفضل الاول مشتق من اليسر واليسار بمعنى السهولة وعلى الثاني من معنى النفي ١٢ ع
 ٢ قوله اثم كبير الخ لانها يستلزمان الاو زار العظيمة من اثم صرة والشاء
 ويوقعان العداوة والبغضاء ويصدان عن ذكر الله وعن الصلاة ١٢ مظهر
 ٣ قوله من حيث انه يؤدي الى اثم كبير الخ لانها يستلزمان الاو زار العظيمة من اثم صرة والشاء
 لا يترك الزام ١٢ مخلص
 ٤ قوله واثمها اكبر الخ قال السخاك اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها قبل التحريم والظاهر ان اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها كذلك
 لان مفاد الاثم راجعة الى الآخرة ومنافعها راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والساعة ادهى واحمر ١٢ مظهر
 ٥ قوله لا اوليس وجهان المفسدة مقتضية التحريم افعول بل لحي نه قوله ما مر من ان كبار الصحابة شرابوا بعد نزول ما وقالوا انما نشرب ما ينفقنا ١٢ ع
 قيل الخ انما غرضه لان الوارد في الحديث انه معاذ بن جبل وثعلبة بن فقم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نفر من الصحابة ١٢ ع
 كيفية آه قصده رفع الشك والاطمئنان يقال عن كية المال الذي تعلق به الانفاق فان تعوي جواب خرج على وفق السؤال وقالوا ان الصحابة ليس يكون
 قدر النفقة ويتصدقون بحكم هذه الآية ثم نسخ هذا الحكم بآية الزكوة ولا يخفى ان آية الزكوة مقدمة نزولا على هذه الآية فعاش نسخ بها فانما يقال المراد بالآية اشتراط
 ان يكون نصاب المال في الزكوة فاضلا عن الحاجة الاصلية او يقال السؤال كان عن صدقة النافعة ومقتضى الآية ان الفضل التصديق عن طرفة ١٢ مخلص
 ٩ قوله العفو الخ يعني ان العفو بمعنى السهل الذي لا مشقة فيه ونقيضه الجهد بالفتح وهو المشقة والشعر الذي انشد في الاسود الذملي والصحيح انه لا ساء من
 غاربه احدكم والعرب وروى عنه انه لما ارادوا ان يهدي بئنه الى زوجها قال لما كوني لزوجك انما يكون لك عبد اول تدني منه فتملك ولا تباعدني عنه فتنتقل عليه
 وكوني كما قلت لا كلب فخذ العفو مني تستدعي مودتي ولا تنطق في سورتي حين اغضب فاني رايت الحب في الصدور والعقل اذا اجتمع لم يلبث الحب
 يذهب بسبب ومعنى العفو ما تقدم وسورة الغضب شدة والعقل الغضب ١٢ ع
 ١٠ قوله ما ينفقون فاجيب بان النصف ان يكون عفو فاضلا عن حاجتك فكلمة ما للسؤال عن الوصف كما في قوله تعالى وباركبا يا موسى اي وما دمه وكما يقال ما زيه
 فاجيب بان كريمة ١٢ ع

ذهب اصابها في بعض المغامر فقال خذها مني صداقة فاعرض عنه حتى كرر مرارا فقال هاتها
مغضيا فاخذها فخذها خذها فلو اصابه لشجته ثم قال يا بني احذركم بباله كله يتصدق به ويجلس يتكف
الناس انما الصدقة عن ظهر غنى وقرأ ابو عمرو ورفعه الواو كذلك يبين الله لكم الايت اي
مثل ما بين ان العفو اصلح من الجهد او ما ذكر من الاحكام والكاف في موضع النصب صفة
لمصدر محذوف اي تبيننا مثل هذا التبیین وانما واحد العلامة والمخاطب به جمع على تاويل
القبيل والجمع لعلكم تتفكرون في الدلائل والاحكام في الدنيا والاخرة في امور الدارين
فتأخذون بالاصلح والانفع منها وتتجنبون عما يضركم اكثر مما ينفعكم ويسئلونك عن اليتامى
لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اعتزلوا اليتامى ومخالطتهم والاهتمام بامرهم
فشق ذلك عليهم فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت قل اصلح لهم خيرا اي
مداخلهم لاصلحهم واصلح اموالهم خيرا من بجانبهم وان تخالطوهم فاحوا انكم تحب
على المخالطة اي انهم اخوانكم في الدين ومن حق الاخر ان يخالط الاخر وقيل المراد بالخالطة

١ قوله في الدنيا والآخرة الإمان يتعلق بتفكرون فيكون المعنى
 لعلمكم تفكرون فيما يتعلق بالدارين فذاخذون بما هو أصح لكم كما بينت ثم ان العفو أصح من الجود في النفقة أو تفكرون في الدارين فتؤثرون ابقاها واكثرها مانع ويجوز ان
 يكون المعنى ليتفكروا في عقاب اللائم في الآخرة والنفع في الدنيا حتى لا ينثروا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم ولما ان يتعلق بمبين ١٢ كشف -
٢ قوله لما نزلت الخ افرجه البوداد ودو النساى والماكم ومحم من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنها ١٢ خفف **٣** قوله فشق ذلك عليهم الخ
 أى على اليسارى لعدم من يقوم باصوابهم وقيل على تاركى المناطة لشققتهم على اليسارى وخوف ان يلحق اولادهم مثلهم ١٢ خفاجى .

٤٧ قوله حدث على النخلة أي الجملة معطوفة على قوله اصلاح لم يغير المقصود منها الممت على النخلة المشروطة بالاصلاح مطلق أي ان تخاطبهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمصاهرة فهم اخوانكم في الدين ١٢ ح ٥٥ قوله وقيل المراد الخ وهذا الوجه اختاره البوسم الاصمغاني لان فيه تاسيسا اذ النخلة بالشركة فهم من قوله تعالى فاصلاح لهم ولانها غلة اليتيم بنفسه بخلاف ما عداها ولما سببه قوله فاخوانكم لانها مشروطة بالاسلام فان اليتيم اذا كان مشركا يجب تحريم اصلاحه في النخلة فماعد المصاهرة وليست بمقوله ولا تنكح المشركات كانه قيل النخلة المنسوبة اليها هي التي يتاحى الذين اخوانكم فان كان اليتيم من المشركات فلا تغفلوا ذلك وانت خير بان التام ليس ليعارض الممت على النخلة لما ان القوم تجنبوا عنما كل يتجنب وان اطلاق النخلة اظهر من تخصيصها بخلف نفسه والمناسبة والانظام حاصل بدخول المصاهرة في مطلق النخلة فلهذا امره المصنف ١٢ ح

والمخفف بالخاء المعجمة والنزال المعجمة روى الحصة بالاصح قال اللزهرى ان تأخذها بين سبائك
وترمى بها بالخشب بين السبابة والابهام قيل هو منى والرواية الصحيحة بالهاء المهملة كذا فى شرح المحقق الفخازنى وفيه ان المخفف بالخاء المهملة لم يأت
بمعنى الرمي بل بمعنى الاسقاط وجاء حذفه بالعصا بمعنى رماء وهذا يقتضى ان يقول فحذفه بها لان يقال حذفها فلان يكون مجازا فى الرمي بالمهملة كان
او بالمعجمة ١٢ عمن ع

وهي على عبودته ولعند المؤمنين خير من شرك ولو أعجبكم تعليل للنهي عن مواصلةهم وترغيب
 في مواصلة المؤمنين أولئك إشارة إلى المذكورين من المشركين والشركات يدعون إلى النار
 أي الكفر المؤدى إلى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم والله أي أولياؤه يعني المؤمنين حدث
 البضاف واقام المضاف إليه مقامه تفخيماً لشانهم يدعون إلى الجنة والمغفرة أي الاعتقاد والعمل
 الموصلين إليها فهم الاحقاء بالمواصلة بإذنه بتوفيق الله وتيسيره أو بقضائه وإرادته ويبيّن
 آية للناس لعلهم يتذكرون ^{١٢} لكن يتذكروا وليكونوا بحيث يرجي منهم التذكركم لئلا يتركوا العقل
 من ميل الخير ومخالفة الهوى ويسألونك عن المحيض روى أن أهل الجاهلية كانوا لمسياً كانوا
 المحيض ولم يؤاكلوها كفعل اليهود والمجوس واستمر ذلك إلى أن سأل أبو الدحداح في نفر من الصحابة
 عن ذلك فنزلت والمحيض مصدر كالمبجى والمبيت ولعله سبحانه أنباء ذكر يسألونك بغير
 وأول ثلاثين ثلثان السوال الأول كانت في أوقات متفرقة والثلاثة الأخيرة كانت في
 وقت واحد فذلك ذكرها بحرف الجهم قل هو أذى أي المحيض مستقذر مود من يقربه نفرة
 منه فاعتزلوا النساء في المحيض فاجتنبوا مجامعهم لقوله عليه السلام إنها امرأتان تعتزلوا النساء

له قوله إشارة إلى المذكورين زاد لفظ المذكورين للاشعار بأن ضمير يدعون راجع إلى أولئك بتأويله بالمذكورين بتغليب
 المذكور على الأنثى ولا يجوز أن يكون مبنياً على الجمع المؤنث لأنه يلزم تغليب الأنثى على المذكور **١٢** ح **له** قوله أي الكفر المؤدى إلى النار قد يكون
 بالنقل وقد يكون بالمجته والمخاطبة قسمي إلى الطباع ما يجعل على الوافة فيؤدى ذلك إلى الكفر المؤدى إلى النار **١٣** ح **له** قوله أو لئلا يتركوا العقل
 لازم لقوله بآية لا معنى لقولنا الله يبعثهم فاعلموا أن الله ولما قبله لا ذلك الذين هم أولياؤه الشيطان ووجه التخييم جعل دعوتهم دعوة الله **١٤** ح **له**
 قوله أي لئلا كانت كلمة لعل للترجي والاشفاق وكل منهما لا يتصور في حق تعالى جعلها أول للتعليل وجعلها ثانياً للترجي الواقع من قبل العباد **١٥** ح **له**
 بتغير **له** قوله ويسألونك عن المحيض الخ بل يجب إبعادهن عن مكان الفراش للظفر في الاجتماع **١٦** ح **له** قوله كالمبجى والمبيت أه استشهد بذلك روى
له قوله روى أن أهل الجوروى مسلم والترمذي والنسائي قريباً من هذا **١٧** ح **له** قوله كالمبجى والمبيت أه استشهد بذلك روى
 علي الواحدي عن ابن السكيت أن قال إذا كان الفعل من ذات الشئ نحو كان يميل وماض يحض فان اسم المكان منه مكسور والمصدر مفتوح ولذا نقل في
 النهر عن ابن عباس هو مكان الدم واختاره الامام في التفسير الكبير لكن على هذا يمتاح إلى الخلف في قوله هو أذى أي موضع أذى والنظر فيه في قوله تعالى فاعتزلوا النساء
 في المحيض يحتاج إلى أن يجعل نظره زمان لراكه قولنا فاعتزلوا النساء في موضع الحيض وإن اختاره الامام وقال والعنى اعتزلوا موضع الحيض **١٨** ح **له**
 قوله ولعل الخ فان قيل يكفي في العطف اجتماع الحمل في الوقوع مع وجود الجامع سواء كانت في وقت واحد أو مع ان الواو العاطفة لا تفيد المجية ويكون اتحاد
 الوقت يقتضي العطف وعدم يقتضي تركه لم يقل به أحد قبل المروان لما كان كل منها سوال مبتدأ من غير تعلق بالآخر ولا مقارنة مع لم يقصد إلى جمعها بل أضر عن كل على
 حدة بخلاف السوال الثاني لا خيمت وقعت في وقت واحد عرنا كثره كذا ولوم كذا مثلاً فقصه إلى جمعاً فاق **١٩** ح **له** قوله عليه السلام إنما امرأتان في الكشاف
 فلما نزلت الآية أخذ المسمون بظاهر اعتزالهن فاخرجوهن من بيوتهم فقال ناس من الأعراب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البرود وشدة الرياح قليلة فان
 أكثرنا من بالثياب بلك سائر أهل البيت وإن استأثرنا بها بلكست المحيض فقال عليه السلام إنما امرأتان **٢٠** ح

بجامعتهم اذا حضن ولم يامرهم باخراجهن من البيوت كفعل الاعاجم وهو الاقتصاد بين افراط
اليهود وتفريط النصارى فانهم كانوا يجامعونهن ولا يبالون بالحيض وانما وصفه بأنه اذى
رتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بأنه العلة ولا تقربوهن حتى يظهرن تأكيد للحكم وبيان لغايته
وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويكبل عليه صريحا قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يظهرن اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزاما قوله فاذا تطهرن فاتوهن فانه يقتضي تاخر
جواز الايتان عن الغسل وقال ابو حنيفة ان طهرت لاكثر الحيض جاز قريبا منها قبل الغسل
من حيث امركم الله اي المأني الذي امركم به وحله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب
ويحب المتطهرين التبتزهين عن الفواحش والاقدام اركبها معة الحائض والايتان في غير الباقي
نساء كثر حرث لكم مواضع حرث لكم شبههن بها تشبيها لما يليق في ارحامهن من النطف بالبذور
فاتواخرنكم اي فاتوهن كما تاتون المحارث وهو كالبيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله آتى

١ قوله بيان لغايته لان غايته الاغتسال عند الصنف فلما افاد بيان غايته لم تعلم مما قبله مع عطفه لانه ليس بمجرد التاكيد حتى لا يعطف ١٢ خفف ٢ قوله
ويبدل عليه صريحا الزمان قلت اذا كان القطر يدل على الغسل ممرى فلم جعل ولالة قوله فاذا تطهرن التزمنا ما قلت لانه لما اقتضى تاخر جواز الايتان عن الغسل وسوء لوله
لزم ان يمنع قبله وانما قال جواز الايتان مع ان الايتان ما هو به لان الامر بعد المنع لا باعنه كما في اصول ١٢ خفف ٣ قوله قال ابو حنيفة ١٢ لان راى قرلة
التفتيف تدل على توقف الحل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلها متواترة يجب العمل به ولا يمكن ذلك في حالة واحدة فعل بها باعتبار حالين فحل
قراءة التفتيف على ما اذا انقطع وما بعد عشرة ليام وقراءة التشديد على ما دون العشرة تامل ولا حوط ان لا يقربها حتى تغتسل ١٢ لمنص ٤ قوله من حيث
امركم الله اعلم ان حرمة ايتان النساء في ادبارهن ثبتت بهذه الآية بالاشارة او بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقذر كالوطى في الحيض بل الوطى مطلقا
مستقذر سواء كان في القبل او في دبر الرجل او المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن انجى الوطى في القبل لفزورة البقاء النسل وجعل لادبارة شرائط من النكاح وعدم
الحرمة وبرادة الرحم والطهارة من الحيض وغير ذلك ولا ضرورة في الوطى في المبران كان المفعول به رجلا جنى على حرمة لعنة الاستقذار وكذا ان كان امرأة ومن ثم قيد
الله تعالى قوله فاتوهن بقوله من حيث امركم الله ١٢ مظهر ٥ قوله المتزهن يعني المتطهرين فالتطهر بمعنى التزهد المطلق مجازا على ما في الاساس وشس العلوم فالجملتان
تذليل مستقل على وزن ان الباطل كان زهوقا هو المبلغ من ان يكون تذبذبا غير مستقل بان يقدر متعلق الفعلين ما هو المذكور سابقا اعني الايتان في الحيض
١٢ ح ٦ قوله شبهن الميئني ان تشبيهن بمواضع الحرث متفرع على تشبيه النطف بالبذور ولا يحسن بدونه فتوشيه معنى بها تشبيه آخر ١٢ ح ٦
قوله فاتوهن الميئني انه تمثيل شبه ما ان ايتان النساء في المأني بجمال ايتانهم المحارث في عدم الاختصاص بجهة دون جهة ثم اطلق لفظ التشبيه على التشبه فالمراد بالحرث
معناه الحقيقة ويمثل ان يكون المعنى فاتوا كما هو بالحرث فيكون حرثكم استعارة تورية وهو الظاهر من تفريع حكم الايتان على تشبيهن بالحرث تشبيها بليغا ١٢ ح ٦
٨ قوله هو كالبيان الميئني انه علم من الجملة تفسير ما وقع بهما في قوله فاتوهن من حيث امركم الله وهو موضع الحرث اعني القبل وذالت الشبهة التي ربما
توهمت من ان الغرض قضاء الشهوة وهو يحصل بكلا الطرفين ونظران الغرض هو النسل الذي هو بمنزلة ربح الزرع ويجوز ان يقال ان هذه الآية كانه علة لجواز الايتان
في القبل لان الانسان يبيع اجزاء حرام لحرمة وانما انجى بالشرائط عند الخوف لئلا يهلك الموجودين المرأة انجى لولده في مدة الرضاعة لخوف هلاكه وكذا عند الترجى بوجود
انسان آخر فابقاء النطف في الحرث ليس نفيها بل هو لابقاء نسل الانسان فلا يجوز القادة في غير محل الحرث ولذا اضر صلى الله عليه وسلم هذه الآية بقوله اقبل

سُئِلَ مَنْ أَى جِهَةٍ سُئِلَ رَوَى أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ مَنْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قَبْلِهَا
 كَانَ وَلَدُهَا أَحُولَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ وَقَدْ مَوَّالَ نَفْسِكَ مَا
 يَدْخُلُكُمْ الثَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ طَلَبُ الْوَلَدِ وَقِيلَ التَّسْمِيَةُ عَلَى الْوَطَى وَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْاجْتِنَابِ عَنْ
 مَعَاصِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ تُلْقَوْنَ طَفْزُودًا وَأَمَّا لَا تَفْتَضِحُونَ بِهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الْكَامِلِينَ فِي
 الْإِيمَانِ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمِ أَمَّا الرُّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَحَهُمْ وَيُبَشِّرَ مِنْ
 صَدَقَةٍ وَامْتِثِلْ أَمْرَهُ مِنْهُمْ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَاتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
 نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ لَهَا حَلْفٌ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَى مَسْطَحٍ لَا فِتْرَانَهُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 رَوَاحَةَ حَلْفٌ أَنْ لَا يَكَلِّمَ خَتْنَهُ بِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ وَلَا يَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اخْتِهِ وَالْعُرْضَةُ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى
 الْمَقْعُولِ كَالْقَبْضَةِ يُطْلَقُ لَهَا يُعْرَضُ دُونَ الشَّيْءِ وَلِلْمَقْرُضِ لِلْأَمْرِ وَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَى الْأَوَّلِ لَا تَجْعَلُوا
 اللَّهَ حَاجِزًا مَا حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيَكُونَ الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ الْأُمُورَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَيْنَ سَمَرَةٍ إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ قَرَأْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِ الذِّى هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرُ
 عَنْ يَمِينِكَ وَإِنْ مَعَ صَلَاحِهَا عَطَفَ بَيَانِ لَهَا وَاللَّامُ صَلَاحُ عُرْضَةٍ لَهَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْإِعْطَاضِ وَ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ وَيتَعَلَّقُ أَنْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِعُرْضَةٍ أَى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَنْ تَبَرُّوا وَالْأَجَلَ
 أَيْمَانَكُمْ بِهِ وَعَلَى الثَّانِي وَلَا تَجْعَلُوا مَعْرَضًا لِأَيْمَانِكُمْ فَتَبْتَذُلُوهُ بِكَثْرَةِ الْحَلْفِ بِهِ وَلِذَلِكَ ذَمُّ الْحَلْفِ

١ قوله من اى جية آه يعنى ان قوله تم اى يعنى من دين لاشارة الى تعدد درجات الايمان فى الحرث
 كانت الآية رد لليهود ليس فى الآية دلالة على جواز الايمان فى دبره لان اى انما يدل على تعدد درجة الايمان على تعدد العمل لانه يعنى من دين او من لازمه له ١٢ مخلص
٢ قوله ولا تجعلوا الله الهًا فتصارعوا للشهوة لا يمنع من تاثير قصد الخير كما ان لا يمنع تاثيره نقص الايمان فقال ولا تجعلوا الآية ١٢ رد على
٣ قوله ولا يجوز فيه آه اى يكون الايمان على حقيقةها والام للتعليل وان تبروا فى تعدد لان تبروا تكون صفة للفعل او لعرضه والمعنى لا تجعلوا الله
 تعالى حاجز الاجل صفتكم به عن البر والتقوى والصالح فقوله اى ولا تجعلوا الله بيان للمعنى على التقديرين اذ المال واحد ١٢ ح
٤ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يأتى الله التوجه الى الله وجنبا لغيره فانه ان قدر بينهما
 ولد فى ذلك لم يعزه الشيطان ابل كما فى المعالم ١٢ س غف **٥** قوله اى عبد الله بن رواحة الم فان نعمان بن بشير طلق اخت عبد الله بن رواحة ثم
 اراد الرجوع والصلى خلف عبد الله ان لا يصل بينهما فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيد لم اقف عليه ١٢ ح **٦** قوله ومعنى الآية على الاول الخ وتوجيه
 هذا الوجه ان الرجل كان حلف على بعض الخيرات اى بترك فترك ذلك الخير مثلا يمتنع فى يمينه فيقبل لهم لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه اى من ترك البر
 والتقوى والصالح ١٢ جلى ع ٢

بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وان تبروا علة النهي اى انهيكم عنه ارادة بركم وتقوكم واصلاحكم
 بين الناس فان الحلاف مجتبر على الله والمجتبر على الله لا يكون برا متقيا ولا موقبا في اصلاح
 ذات البين والله سميع اوبيا نكم عليم^{١٢} بنيتكم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو الساقط الذي
 لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين ما لا عقد معه كما سبق به اللسان وتكلم به جاهلا ببعثه^{١٣}
 كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التاكيد لقوله ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا
 يؤخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه ولكن يؤخذكم بهما او باحدهما بقصد تم
 من الايمان وواطأت فيها قلوبكم السنكم وقال ابو حنيفة اللغو ان يحلف الرجل بناء على ظنه
 الكاذب والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعبدتم الكذب فيها
 والله عفو رحيم حيث لم يؤخذ باللغو حليم^{١٤} حيث لم يعجل بالمواخاة على يمين الجحد تربصا للتوبة
 للذين يؤتون من نساءهم اى يحلفون على ان لا يجامعوهن والا يلاء الحلف وتعديته على
^{١٢} اي لا يعتد به من كلام وغيره
^{١٣} اي ما قلناه
^{١٤} اي واقتت

له قوله ارادة الخ
 ان كان ان تبروا في موضع النصب فتقدير الارادة يستحق شرط حذف اللام وهو القارنه لان المقارن للنهي ليس هو البر والتقوى والا صلاح بل ارادتها
 وان كان في موضع الجرفان حذف الجار عن ان قياسي فتقدير الارادة لتوحيج المعنى لا لانه مقدر^{١٥} ما شبهه بتغير^{١٦} قوله بما هذا الخ اى غير قاصد معناه وقوله
 لقوله دليل لقوله ما لا عقد معه وليس متعلقا بالتاكيد^{١٧} غيب^{١٨} قوله وقال ابو حنيفة^{١٩} لم وذلك لانه بمجرد اليمين بدون الحنث لا يتحقق المواخاة في
 المتعقبة وهي ما يحلف على امر في المستقبل ان يفعل فلا يفعل^{٢٠} اى اجماع ما كسبت على قومه فلا بد من تخصيصه بالغوس وهو الحلف على امر ما من متعبد الكذب في كلامه
 باللغو بما يقابل فيكون المعنى لا يعاقبكم بغواييمين الذي يحلف احكم بانظن ولكن يعاقبكم بما كسبت قلوبكم وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله فاقطع^{٢١} الخ
له قوله على ظنه الكاذب الخ بناء على ان ما لا يقصد معه لم يعد يمينا ولذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك
 ولعله قال لا والله الف مرة^{٢٢} عصام^{٢٣} قوله للذين يؤتون انه بمنزلة الاستناده من قوله ولكن يؤخذكم الخ فان الايلاء تكون احد الامرين لازماله
 الكفارة على تقدير الحنث والطلاق على تقدير الرخاelf لسائر الايمان المكسوبة وذلك لم يعطف هذه الجملة على ما قبله^{٢٤} الخ
ع وفي الجمل نقلنا عن النازن المغول ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو
 الذي يورد عن روية وفكر الغوفي اليمين هو الذي لا عقد معه كقول القاس لا والله وبلى والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي و
 يعضده ما روى عن عائشة قالت نزل قوله ثم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري موقوفا ورفعه البوداد وقال
 قالت عائشة قال رسول الله هو قول الرجل في بينة كذا لا والله وبلى والله وعنه ايما موقوفا وقيل في معنى اللغو هو ان يحلف على شيء يراه انه صادق ثم يتبين له خلافه وبه
 قال ابو حنيفة ولا كفارة فيه ولا اثم عليه^{٢٥} وفائدة الخلاف الذي بين الشافعي وابو حنيفة في لغواييمين ان الشافعي لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله
 وبلى والله ويوجبها اذا حلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان انه لم يكن وابو حنيفة يحكم بعن ذلك اه اقول قوله وابو حنيفة يحكم بعن ذلك بخلافه ما قال الشافعي
 عصام الدين في حواشيه على البضاوي حيث قال وابو حنيفة ايضا على انه لم مواخاة فيما لا قصد معه وكان خص لغواييمين بما هو على وفق الاعتقاد دون الواقع بناء
 على انه لم يعد ما لا قصد معه يمينا ولذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك ولعله قال لا والله الف مرة^{٢٦} اه عصب

ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن ترتب اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره افعال
 الظروف على خلاف سبق والتريص الانتظار والتوقف اضعفت الى الظروف على الالتساء اي للمولى حق
 التلبث في هذه المدة فلا يطالب بفئ ولا طلاق ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا ايلاء الا في
 اكثر من اربعة اشهر ويؤيده فان قاءو اي رجعوا في اليمين بالحنث فان الله غفور رحيم للمولى
 اثم حنثه اذا كفر او ماتوا بالايلاء من ضرار المرأة ونحوه بالفية التي هي كالنوبة وان عزموا
 الطلاق وان صموا قصده فان الله سميع لطلاعهم عليهم بغرضه وفيه وقال ابو حنيفة اليلاء
 في اربعة اشهر فبادونه وحكمه ان المولى ان قام في المدة بالوطى ان قدر والوعدان عجز صح الفئ
 ولزم الواطى ان يكفروا لا بانتهى بطلقة وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابي
 عنها طلق عليه الحاكم والبطلقت يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت الايات
 والاخبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر يترتب خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتأكيد والاشعار

المقالة ولذالك

اي لان حق التلبث في هذه المدة شرعا قال الشافعي لا ايلاء في الشرع الا في الاكثر من هذه المدة فلو قال لا اقربك اربعة اشهر لا يكون ايلاء شرعا ولا يترتب حكمه
 عليه بل هو يمين كسائر الايمان ان حنث كفر وان برفل شئ عليه ١٢ ٢ قوله ولو يدعه اي كون مدته اكثر من اربعة اشهر وجه التأييد ان قاء العقيب
 يدل على ان حكم الايلاء من الفية والطلاق يترتب عليه بعد معنى اربعة اشهر فلا يكون في هذه ايلاء شرعا لانتفاء حكمه وانما قال يؤيده لانه يجوز ان يكون
 الغاء للعقيب في الذكر كما يقول الحنفية ١٢ ٣ قوله بطلانهم لان سمع يقتضي النكاح بالطلاق وان لا يقع بنفس معنى المدة اذ عزم الطلاق لا يسمع
 عادة وان كان اهل السنة يجوزون سماع غير الاموات ١٢ ٤ قوله في اربعة اشهر الم لقراءة ابن سعود رضي الله تعالى عنه فان فاوا فيهن اي
 في اربعة اشهر والغنى لا بد ان يكون في مدة الايلاء فالايلاء في اربعة اشهر لا يقال لما وقع التعارض بين هذه القراءة والقراءة المتواترة وجب سقوطها
 لاننا نقول هذا اذا لم يكن الجمع بينهما وهنا الجمع ممكن فان الغاء كما يعني للعقيب في الزمان قد يكون لتفصيل مجمل قبله كقوله نعم ونادى نوح ربه فقال
 رب وعلني تعديركون الغاء للعقيب يتم ان يكون العقيب بالنسبة الى الايلاء اي فان فاوا بعد الايلاء ولما كان قراءة ابن سعود مشهورة عندنا
 جاز تخصيص الكتاب بها فيكون الغنى مقيدة فيمن يحمل المطلق على المقيد ١٢ ٥ قوله وحكمه انه اشار الى ان قوله نعم فان فاوا بيان لمكسره
 وبيان حكم الشئ انما يكون بعده فانه نعم لما بين ان نعم من نسا ثم اربعة اشهر من غير بيان حكمه كان موضع ان يبين حكمه اي فان فاوا في المدة ان الله
 نعم غفور لما حدث منهم اليمين على الظلم وعقد القلب على ذلك والحنث بالفية ١٢ ٦ قوله يزيد بها الم لانه لا عدة على غير المدخول بها
 وعدة غير ذوات الاقراء مجمل وصغر وكبر موضع الحمل او الاشر لبقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
 بليس من عدة وقوله تعالى واولات الاحمال اجلسن ان يضعن حملن وقوله والاني بئسن من الميئس من نساكم ان اتيتم فعدتهن ثلاثة اشهر والاني
 لم يحضن وترك قيد الحرية ولا بد منه اذ عدة الامة قرآن لانه سنه عليه ١٢ ٧ قوله للمولى حق التلبث اي للمولى حق العبر من زوجة تلك المدة
 فلا تطالب فيها بفية ولا بطلاق ١٢ جل ٦

بأنه ما يجب ان يسارع الى امثاله وكان المخاطب قصداً ان يمثل الامرين عندك في
الدعاء رحمتك الله وبنائك على المبتدأ ايضاً فضله تأكيداً بانفسهن تهيج وبعث لهن على التبرص
فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامر بان يقمعنها ويحملنها على التبرص ^{ثلاثة قروء} ^{اي يتركهن يفتحن بها} ^{اي يتركهن يفتحن بها} ^{اي يتركهن يفتحن بها}
على الظروف او المفعول به اي يتبرصن مضيهما قروء جمع قروء وهو يطلق الحيض لقوله عليه السلام
دعي الصلوة ايام اقرائك وللطهر الفاصل بين حيضتين كقول الاعشى: مورثة مالا وفي الحي
رفعة لها ضاع فيها من قروء نسائك واصله الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في
الاية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت الحنفية لقوله ثم فطلقوهن لعدتهن

١٤ قوله قصداً ان يمثل الم لا يقل شرع ان يمثل لان المسارع ههنا
بمعنى الاستقبال ولم يقل كان المخاطب يمثل اشعاراً لان مخاطب قصداً ان يمثل اشعاراً بان خبر المكمل عما يقع في الاستقبال مثل يضرب زيد مبناه في
الحرف علمه بان الفاعل مضمم على ذلك الفعل لا يترك البنية ١٢ ما شبه **١٥** قوله يزيد فضله تأكيداً ما شكر الاسناد واما لانك لما ذكرت المبتدأ اشعرت
السامع بان هناك حكماً عليه فاذا ذكرت كان اوقع عنده من ان تذكر ابتداء ١٢ سورة **١٦** قوله تهيج وبعث يعني في ذكر النفس تهيج لهن على التبرص لان النفس
انسان طوامح الى الرجال فامر ان يقنع النفس ويغلبها على الطوع ويجهزها على التبرص ١٢ ايلي **١٧** قوله على الظروف آه فان تبرص يتعدى لمفعول واحد
فان كان هذا ظرفاً لمفعول تقدير مضيهما ولم يبينه لان يدل عليه ما ذكره ويترجم من ظهور الحمل للناسبة ما بعد ما من عدم كتمان الحمل وينشأ فلاما حجة الى جعل الآية منسوخة
لان المراد بالملقات ذوات الاقراء بقرينة ذكرها فيما بعد فذوات الاقراء يترجم من ظهور الحمل لثلاثة اقراء فاذا ظاهراً فلهن ان يقنعن حملن فان مضى الاقراء ولم يظهر
الحمل فقد امتن ما امر به ١٢ **١٨** قوله كقول الاعشى الخ اثبت استعمال القروء في الطهر لا في غير طهر اذ اعقب جيبنا بقول الاعشى من قصيدة يدرج بها
هوزة والبيت الذي قبله: وفي كل عام انت جاشم رحلة تشد لقصاها غريم عزائك مورثة مالا وفي الحي رفعة لها ضاع فيها من قروء نسائك والجاشم
الملايس للفعل بالكلفة والغريم مصدر بمعنى الغريزة والفراد الصبر ومورثة صفة رحلة اي تورث المال وتزيد الرفعة في الحي لما يصنع في تلك الرحلة من الممارسات
١٩ قوله واصله الانتقال الى جواب عن استدلال الحنفية حيث قالوا ان الحيض هو الدال على براءة الرحم المقصودة من العدة بان معناه الانتقال
وهو الدال على البراءة لكنه قيل انه مكابرة ١٢ اخف بتغيير **٢٠** قوله لقوله تعالى الخ وجه الاحتجاج ان الام في عدة من الوقت وامشاد اليه في الحديث بتلك
العدة الطهر الذي لا ميسر فيه فظهر ان المراد بالقرء الطهر واجيب بان الام للوقت بمعنى في غير معمول في الاستعمال ومع ذلك يستلزم تقدم العدة على الطلاق
او كونها مقارنة له لا قضاؤه وقوع الطلاق في وقت العدة مع ان العدة بعد الطلاق بل الام لا فائدة من استنبال عدتهن كما يقال خرج ثلث بقين من
رمضان ويؤيده قراءة ابن عباس وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قبل عدتهن ١٢ منطري بتغيير

٢١ قوله نصب على الظروف او المفعول به الخ ولم يبين مفعول يترجم على تقدير جعلها ظرفاً لظهوره من بيان جعلها مفعولاً به وهو معنى تلك المدة وهذا اندفع ما ذكره
المحقق التفتازاني انه كان ينبغي ان يبين المفعول به على تقدير جعلها ظرفاً ١٢ اعص **٢٢** قوله كقول الاعشى اوله في كل عام انت جاشم غزوة تشد بها قصي
غريم عزائك مورثة مالا وفي الحي رفعة لها ضاع فيها من قروء نسائك والجاشم رحلة تشد لقصاها غريم عزائك مورثة مالا وفي الحي رفعة لها ضاع فيها من قروء نسائك
فانك هو استنظام تقرير يشوبه انك جاشمت الامر تكلفه على مشقة والظرف متعلق بما شتم لكون التقدير راجعاً اليه والغريم الغريزة والفراد الصبر ومورثة
صفة غزوة اي تورث المال والجاه لاجل ما ضاع من اعمار النساء وبسببها فوعلته التورث اي لاجل صرف الاوقات وترك الشهوات فقد ظفرت
بالامر به وليس تعبيلاً لا نكاحاً ولا من قبيل يكون لهم عدة او حزن ١٢ مع **٢٣** قوله لا الجبض عطف على هو في قوله وهو المراد اي ليس المراد الجبض وليس
مطلقاً على اسم ان في قوله لانه الدال على ما فهم لانه يجب ان يقول ولقوله تعالى بالواو عطفاً على الدليل العقلي ١٢

اي وقت عدتهن والطلاق المشهور لا يكون في الحيض واما قوله عليه السلام طلاق
الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم رواة الشيخان في قصة ابن عمر مرة فليواجهها
ثم ليسسها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يسرق تلك
العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء
ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان الاخرى ولعل الحكم لها
عم البطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استعجالا في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل
على ان قولها مقبول في ذلك ان كنت يؤمن بالله واليوم الآخر طليس اله ادمه تقييد نفى الحل
بايمانهن بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان المؤمن لا يجترأ عليه ولا ينبغي له ان يفعل
وبعولتهن اي ازواج المطلقات احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن ولكن اذا كان الطلاق
رجعيا للاية التي تتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا انتفاع فيه كما لو كثر الظاهر وخصه
والبعولة جمع بعل والتاء لتانيث الجمع كالعبومة والتخولة او مصدر من قولك بعل حسن
البعولة نعت به او اقيمة مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى الفاعل
في ذلك اي زمان التربص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس اله ادمه منه شريطة

له قوله فذلك العدة ان وليت شعري ما الدليل على

ان المشار اليه الطرفان اللام في يطلق لها النساء كاللام في تعدن بهن وان يكون بمعنى قبل فبجوز ان يكون المشار اليه الحيض والمعنى فذلك الحيض
العدة التي امر الله تعالى يطلق قبلها النساء لان يطلق فيها النساء كما فهم ابن عمر ووقع الطلاق فيه ١٢ ح **له** قوله ولعل الخ يعني ان المراد بالمطلقات
ههنا جميع المطلقات ذوات الاقراء جميعا متماز فوق العشرة فهي مستعملة مقام جمع الكثرة ولكل منها ثلثة اقرار فيخص في الاقراء الكثرة فمن ان يستعمل
جمع الكثرة في تمييز الثلثة تنبيها على ذلك ١٢ ما شيه **له** قوله وافعل الخ انما قال هذا لان اردو الرجعة لزوم ولا حق للمرأة فيه فافعل ههنا لزيادة المطلقة
لقصد المبالغة كما نرى في قول حقيق على ابعولة رد ههنا واي حقيق لان المفارقة ما يبغضه الله تعالى فعوله بمعنى الفاعل اختصار لطيف يعني انه بمعنى الفاعل دون
الفعول وانه بمعنى اصل الفعل وغير للتفصيل مبالغة او هو باق على اصله والمراد ببعولتهن احق بالرجعة منهن بالاباء ١٢ لمفص

له قوله في قصة ابن عمر الخ اول

الحديث انه طلق امرأته وهي حائضة فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليسسها الخ ١٢ اس
له قوله كما لو قرأ الخ اي كما اذا قيل ولقوله المطلقات احق بردهن وخصص بالرجعي فذلك انك في العنبر فان العنبر اخص من الظاهر ١٢ ع

قصد الاصلاح للرجعة بطل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر اولهن مثل الذي عليهن
بالمعروف اي لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة
عليها لا في الجنس وللمرء على الرجل درجة من زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهن
وحقوقهن البهر والكفان وترك الضرر ونحوها او شرف وفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس
لهن يشاركونهن في غرض الزواج ويخصون بفضيلة الرعاية والنفاق والله عز وجل يقدر على
الاتقام من خالف الاحكام حكيم^{٢٢٨} يشرعها الحكم ومصالح التلاق ممرتين^{٢٢٩} اي التطلق الرجعي
اثنان لما روي انه عليه السلام سئل اين الثالثة فقال عليه السلام او تسريح باحسان وقيل
معناه التطلق الشرعي تطلقه بعد تطلقه على التفريق ولذلك قالت الحنفية الجهم بين
الطقتين والثالث بدعة فامساك بالمعروف والمراجعة وحسن المعاشرة وهو يؤيد المعنى
الاول او تسريح باحسان^{٢٣٠} بالطلقة الثالثة او بان لا يراجعها حتى تبين وعلى المعنى الاخير حكم

الم قوله بل التمتع ذو وجه

التحرير من نفي الاحقية اذ لم يردوا لاصلاح وهو ظاهر ١٢ فنفى قوله في الوجوب اه يعني ان المراءى من المماثلة المماثلة في الوجوب لاني جنس الفعل فلا يجب عليه اذا غلبت ثبوتها وان يفعل ذلك ولكن يقابلها بما يثبت بالرجال ١٢ ح ٣ قوله لان حقوقهم في النفسين الا فانه ما لك نفسها لا تقوم تطوعا الا باذنه ولا يخرج من البيت الا باذنه وقادر على طلاقه واذا اطلقا قادر على مراجعتها شادت المرأة اوابت فحق الزوج غالب على محققا ١٢ فنفى قوله اي التطبيق اه ما صلح ان الطلاق بمعنى التطبيق الذي هو فعل الرجل كالسلام بمعنى التسليم لانه الموصوف بالوعدة والتعدد دون ما هو وصف المرأة ويؤيد ذلك قوله تعالى فاما ك بمعروف او تسريح باحسان فانما فعل الرجل والام اشارة الى الطلاق المفهوم من قوله ولعولتهن احق بردهن وهذا البين بالنظم حيث قد انجز ذكر البين الى ذكر الالباء الذي هو الطلاق ثم انجز ذلك الى ذكر حكم المطلقات من العدة والرجعة ثم انجز ذلك الى ذكر حكم الطلاق المعقب للرجعة ثم انجز ذلك الى بيان الخلع والطلاق الثالثة ١٢ عا شيه ٥٥ قوله على التفريق آلم لانه مستفاد من لفظ مرتين اذ لا يقال لمن دفع الى آخره بين مرة واحدة انه اعطاه مرتين وكذا لمن طلق امرأة ثنتين دفعة انه طلق مرتين ١٢ عا شيه بتغير ٥٦ قوله بدعة آلم لان الآية غير بمعنى الامر اني بدليل كونها للتعليم كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ثني ثني فمنا لفظة لاشك في انها تكون بدعة وتعين ان المراد بالسنة في الحديث المشهور الطريقة المسلوكة لا ما يقابل الباح وغيره حتى يقال انه لا يستلزم ان يكون بدعة وذلك لانه صلى الله عليه وسلم انكره عليه ١٢ فنفى بتغير قوله حكم بدعة آلم لان قوله تعالى الطلاق مرتان على هذا لا يدل يشك الاشك ايضا فلا يتصور الامساك ولا التسترع بعد تفرق الاشك فالفاء جفت فار جواب اي اذا علم كيفية الطلاق فالواجب احد الامرين الامساك في الرجعي والتسريح في غيره ١٢ فنفى المشهور وهو الحديث لابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما السنة ان يستقبل الطهر استقبالا فيطلقها لكل طهر تطليقة واورد عليه الحديث لم يدل الا على انه خلاف السنة ولم يثبت بانه ليس شرعا بل بدعي بالثبوت الواسطة بين السنة والبدعي ويمكن دفعه بان قوله انما السنة مراد به انما الطريقة المسلوكة في الشرع لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عمر في تطليقة في الجيف فلو لم يكن خارجا من الشرع لم بغضب ثم قال انما السنة فاراد بالسنة خلاف ما غضب له ١٢ اعني

مبتدأ وتخيير مطلق عقيب تعليمهم كيفية التطلق ولا يحل لغيره أن تأخذوا ميثاقاً تسموهم شيئاً
 أي غير مطلق بدون طلاق بل بالنسبة إلى المطلق الطلاق ١٢
 أي من الصدقات روى أن جميلة بنت اخت عبد الله بن أبي بن سلول كانت تبغض
 نزوجها ثابت بن قيس فأتت رسول الله وقالت لا أنا ولا ثابت لا يجمع راسي ورأسه شيء والله
 ما عتبته في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في الإسلام ما أطيقه بغضاً أني رفعت جانب الخباء
 فرأيت أنه قبل في عدة فاذا هو أشد هم سواداً وقصرهم قامة واقبحهم وجهاً فنزلت فاختلفت
 منه بحديقة إصدقتها والخطاب مع الحكماء واستاد الإخذ والاتباء إليهم لا نلهم الأمرين بهما عند
 الترافع وقيل أنه خطاب مع الأزواج وما بعده خطاب الحكماء وهو يشوش النظر على القراءة
 المشهورة إلا أن يخافاً أي الزوجان وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن لا الأيقيناً حدود الله
 بترك إقامة أحكامه من مواجب الزوجية وقراءة حزمة ويعقوب يخافاً على البناء للمفعول أبداً
 أن يصلته من الضمير بدل الاشتمال وقرئ تخافاً وتقيماً بقاء الخطاب فإن خفتهم أيها الحكماء

له قوله روى أن جميلة بنت اخت

عبد الله الخ قال شرح الكشاف الصواب اخت عبد الله قال السيوطي رحمه الله تعالى كلاهما صواب فإن أبا عبد الله بن أبي راس المنافقين واغروها صواباً
 جليل واسمه عبد الله أي روى البلاذقي أن اسمها زينب قال ابن جرير فلعل لما أسمن أو أمد بها لقب والافيلة اسم وقد روى ابن جرير ما ذكره المصنف
 رحمه الله تعالى ما لا ليس في شيء من الروايات أن هذه الفتنة سبب نزول الآية ١٢ خفت بتخيير ١٢
 نفس في الإسلام ما ينافي مقتضى الإسلام وسماه باسم ما ينافي في الإسلام وهو الكفر ويقتل أن يكون من باب الامتار أي كني أكره لأوام الكفر من العباد والنفق
 والمقصود ونحوها ويحتمل كفران العشرة ١٢ ح ١٢ قوله والخطاب الجواب عما يقال أن الخطاب إن كان للأزواج لم يطابق قوله فان خفتم أه وإن
 كان للامة فهو لا يمسوا بأخذين منهم ولا موتين وتقرير الجواب أن الخطاب للحكام فكانهم الآخذون والموتون لأنهم الأمرون وقيد بوقت الترافع أي وافق
 الواقع والأفهم والأمر بكفي لصحة الإسناد ١٢ ملخص ١٢ قوله أنه خطاب مع الأزواج الخ هذا هو الظاهر وقوله تعالى فان خفتم الخ فله ارتباط تام بقوله
 إلا أن يخافاً الخ لما في التفسير الرحمان ثم هذا الخوف يجب أن يكون بحيث يورفع إلى الكلام يقع في قلوبهم فلا تشويش في النظم قال ١٢ ملخص ١٢
 قوله وهو يشوش النظم لأن ما بعده وهو قوله فان خفتم لم يطابق قوله فان الخطاب في قوله لا يسئل لكم للأزواج لينفك
 النظم ١٢ جلي ١٢ قوله على القراءة المشهورة احتراز عن قراءة تخافاً وتقيماً بقاء الخطاب لأن قراءة يخافاً على البناء للمفعول فأنما من السبعة المشهورة
 والتشويش لا يمكن الحمل على الالتفات لأن المعبر عنه في الخطاب الأزواج فقط وفي الغيبة الأزواج والزوجات ومن شرط الالتفات أن يكون المعبر عنه
 واحداً بخلاف قراءة الخطاب فان فيه تغليب المذكور المألوفين على الزوجات الغائبة المعبر بالتخيير باعتبار الفريقين ١٢ ح ١٢ قوله تفسير الخوف بالنظر
 وإنما ضربه بذلك لأن الخوف ماله نفسانية محصورة وسبب حصوله أن يسمعت مكرهه في المستقبل والطلاق اسم العلول على العلة مجاز مشهور فلا جرم
 أطلق على هذا الظن اسم الخوف فقد يقول الرجل يفره فرج غلامك بغير إذ نك فيقول قد خفت ذلك على معنى طننته ١٢ جلي ١٢ قوله أبداً أن الخوف
 يريد أن قوله لا يقيماً الخ على هذه القراءة يكون لا بد من الغير المرفوع في يخافاً لا يصح أن ما يوقع موقعه أي إلا أن يخاف عدم إقامته وقول أبي البقاء أن الخوف
 مقدر للمفعولين غير معتبر ١٢ ملخص

طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق
مرثن تفسير لقوله وتسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع دلالة على ان الطلاق يقع مجانا
تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحلل له من بعد ذلك
الطلاق حتى تنكح نكاحا غيرا حتى تنكح غيره والنكاح يسند الى كل منهما كالزوج وتعلق
بظاهرة من اقتصر على العقد كابن المسيب واتفق الجمهور على انه لا بد من الاصابة لهما
روى ان امرأة رفاعة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعة طلقني فبیت طلاق
وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانبأ معه مثل هدية الثوب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تريد ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال عليه السلام لا حتى تذوق
عسيلته ويدوق عسيلتك فالاية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح بالاصابة
ويكون العقد مستفادا من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق
والعود الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الأكثر ويجوز ابو حنيفة
مع الكراهة وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني
فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان يرجع كل من المرأة والزوجة الاول الى الاخر بالزواج ان طلقا
ان يقيما حدا لله ان كان في ظنهما انها يقيمان ما حدا الله تعالى وشرعه من حقوق الزوجية
وتفسير الظن بالعلم هنا غير سديد لان عواقب الامور غيب يظن ولا يعلم ولانه لا يقال علمت

له قوله وقوله فان طلقها متعلق بالذين قالوا ان قوله وتسريح
باحسان اشارة الى المطلقة الثالثة قالوا ان طلقها تفسير لقوله وتسريح باحسان فالقاء تفسير لانه بعد ان حكم بان الطلاق مرتان فخير بين الاساك
والطلاق ثالثا ثم اورد حكم التطلق الثالث كانه قال فان اسكها فذاك وان طلقها فلا تحمل له من بعده ١٢ جلي ١٢ قوله حتى تذوق عسيلته آه تصغير حسنة وهي كناية
عن الجماع شبهة بلذة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة الاضافة الى الغير ثم رشحا بلام السندار وهو الذوق اي حتى تلتذذ بجماعه ويلتذذ بجماعك وانما صغره لانه
اراد المقدار القليل الذي يحصل به الحمل وانما الله لانه اراد قطعة من العسل اولان العسل يذكر ويؤنث ١٢ جلي ١٢ قوله والحكمة التي يعني ان المقصود
من توقيف حصول الحمل على هذا الشرط زجر الزوج عن الطلاق لان الغالب ان الزوج يستنكر ان يستغفر من زوجته رجل اخذ من العلوم ان هذا الزجر انما
يحصل بتوقيف الحمل على الدخول فاما مجرد العقد فليس فيه زيادة نفرة فلا يصح جعله مانعا زجرا ١٢ جلي ١٢ قوله وجوز ابو حنيفة ان لا مانع من ان المنع عن
العقد لا يدل على فساد فليس في الحديث ما يقتضي عدم الصمة بل تسمية مملأ يوفي الى انعقاده فامل ١٢ ملخص ١٢ قوله وتفسير الظن ان لما قال كثير من
المفسرين ان معنى ان فلان فلان علما وابينا انما يقينان حد والله اشارة الى المصنف رحمه الله الى ضعفه بل هو غلط اما من حيث اللفظ فلا تك لا تقول علمت
ان يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان بعد العلم لا بد ان يكون مخففة من المشقة لانه صيغة للفعل المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلمت للتحقيق واما من حيث
المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في الغد انما يظن ١٢ جلي ١٢ اي المتيقن للمعنى وفي الحديث اشارة الى الدليل على ان الزوج الثاني رافع للحرمة وموجب للمعصية

ان يقوم زيد لان ان الناصبة للتوقع وهو ينافي العلم وتلك حداً والله اى الاحكام المذكورة
يَبَيِّنُهَا الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ وَيَفْهَمُونَ وَيَعْمَلُونَ بِمَقْتَضَى الْعِلْمِ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ
أَيِ أَخْرَعْتُمُ وَالْأَجَلَ يُطْلَقُ لِلْبَيْدَةِ وَلِهَيْتُهَا هَذَا يُقَالُ لِمَرَأَتَيْنِ وَلِلْمَوْتِ الَّذِي بِهِ يَنْتَهِي قَالَ
كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْبِلٌ بِدَةِ الْعُمُرِ وَمُؤَدٍّ إِذَا انْتَهَى أَجَلُهُ وَالْبُلُوغُ هُوَ الْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَقَدْ يُقَالُ لِلدُّنْيَا مِنْهُ
عَلَى الْإِتْسَاعِ وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْآيَةِ لِيَصِحَّ أَنْ يَرْتَبَ عَلَيْهِ فَا مَسْكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّ حَوْهِنَّ بِمَعْرُوفٍ
أَيِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَعْنَى أَوْ عَلَى مَعْرِفَةِ الْإِثْمِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَالْمَعْنَى فَرَأَجَعُوهُنَّ مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ أَوْ خَلَوْهُنَّ حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ
مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَهُوَ عَادَةُ الْحَاكِمِ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ وَلَا تَنْسَكُوهُنَّ ضَرَارًا وَلَا تَرَأَجِعُوهُنَّ
أَيِ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَالْمَعْنَى فَرَأَجَعُوهُنَّ مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ أَوْ خَلَوْهُنَّ حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ
أَيِ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَالْمَعْنَى فَرَأَجَعُوهُنَّ مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ أَوْ خَلَوْهُنَّ حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ
عَلَيْهَا فَذَهَبَ عَنْهُ بَعْدَ الْمَرَضَةِ مُبَالَغَةً وَنَصَبَ ضَرَارًا عَلَى الْعِلَّةِ وَالْحَالِ بِمَعْنَى مُضَارٍ
لِتَعْتَدُ وَالتَّظْلِيهِنَّ بِالتَّطْوِيلِ أَوْ الْإِلْجَاءِ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالضَّرَارِ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَقْيِيدًا
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِتَعْرِيفِهَا لِلْعِقَابِ وَلَا تَتَّخِذُ وَآيَةُ اللَّهِ هُزْوَ بِالْأَعْرَاضِ

١٢ قوله يفهمون أي لم يفهموا على العمل والالتزام بقيده خراج غير المكلفين من الصبيان والجهلانيين
١٣ قوله أي أخرجهم من لغيره في ان ليس المعنى على بلوغ من الأجل ووصولهم إلى العدة ولا على بلوغ من آخره بحيث ينقطع الأجل بل على
وصولهم إلى قريب من آخره فوجب تفسير الأجل بآخر العدة والبلوغ بشارفة والعقرب منه ١٢ سج ٣ قوله قال كل محال وما كان إطلاق الأجل
على الموت الذي ينتهي العرشاً لم يمتح إلى تمثيله وإطلاقه على العرش شائع فلذا مثله بقوله كل محال
العدة غير زوجة وفي غير عدة منة والامساك بقاء النكاح ولا بقاء بعد الزوال فلا يسيل له عليها ١٢ سج ٤ قوله فراجعوهن أي يعني ان الامساك
بماز من المراجعة لانهما سببه ١٢ سج ٥ قوله هو عادة الحكم أي ان الحكم بهما مقيد بقوله فليغنى اجلسن بخلاف السابق المذكور هو قوله الطلاق مرتان
الجم فانه عام فالآية أي قوله اذا طلقتم النساء أي من قبيل التقييد بعد التقييد لا بهتمام بشأن الخاص ١٢ سج ٦ قوله لا بهتمام به أي ان يقال ان الخطاب
في قوله اذا طلقتم أي لا لزواج الثاني وعادة الحكم يعلم ان طلاق المحلل وغيره سواء في الرجعة والمرتبة ١٢ سج ٧ قوله مبالة اذا لامر لا يفيد الامرة
واحدة فلا يتناول كل الاوقات واما النبي لما يتناول كل الاوقات فلعلمه بمسكها بمعروف في الحال وفي قلبي ان يضار بها في الزمان المستقبل فلما قال ولا تسكوهن
منرا انه ففت الامتالات ١٢ سج ٨ قوله تبعضوا للعقاب أي لانه يعطيهما اعمالهما الصالحة او يعمل اعمالها الطالحة ويحبس في النار لجسها في العدة
به في الاخرة ولما في الدنيا فلان النساء اذا علمن بغيره لما يرضين عن نكاحه بل يرضين عنه فيقعن مذموماً فمذموم ١٢ سج ٩ قوله بالاعراض أي والفرق بينهما
ان الاعراض بالنسبة إلى تارك الاحكام كلها مطلقاً والثاني بالنسبة إلى من لم يبالغ في العمل بها ويحبس ان يكون الاول بالنسبة إلى الكافر والثاني بالنسبة إلى
الغاي ١٢ سج ١٠ قوله تعالى لتعتدوا واللام فيه متعلقة بالاعراض اذا لم يرد تقييده فيكون علته
للعلة كما تقول ضربت أي تاديباً لينتفع ولا يجوز جعله علته ثانية لان المفعول له لا يتعدد الا بالعطف وهو مفقود هنا أه جمل عن المكنى ١٢

عنها والتهاون في العيل بها فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت هاذي كانه نهى عن الهزل و
 اراد به الامر بضله وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت لعب فنزلت وعنده
 عليه السلام ثلاث جد هن جد وهن جد والطلاق والنكاح والعناق واذكروا نعمت الله
 عليكم التي من جعلها الهداية وبعثه محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم
 من الكتب والحكمة القرآن والسنة افرد بها بالذكر اظهار الشرف بها يعظم به بها انزل عليكم واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد وتهديد واذ اطلقتم النساء فبلغن اجلهن اي
 انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا
 تعضلوهن ان ينكحن اذ واجهن المخاطب به الاولياء لباروي انها نزلت في معقل بن يسار حين
 عضل اخته جملان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان البرأة لا تزوج
 نفسها اذ لو تبيكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب
 توقفه على اذنهن وقيل الاخر واج الذين يعضلون نساء هم بعد مضي العدة ولا يتركونهن
 يتزوجن عدوانا وقسر الاله جواب قوله واذ اطلقتم وقيل الاولياء والاخر واج وقيل الناس كلهم

١ قوله وعنه عليه السلام انم حديث من رواه ابو داود والترمذي لكن فيه اربعة بدل العاق ١٢ خف
 الله الخ اذ جعلن بايديكم ولو جعلكم بايديهم لافرنكم بكم فلا تتوسلون بغيره الى مصيئة ١٢ رحاني
 بمعنى المشاركة على البلوغ فان الامساك لا يمكن الا مع بقاء جز من العدة بخلاف الفعل فانه بعد تمام الاجل ١٢ خف
 الم وصحة وقوع فلا تعضلوهن جزاء لما لفتا ووقع لا تعضلوهن موضع فلا يعضلن اوليائهن واقول فلا تعضلوهن متفرع على الجزاء والتقدير فليكن ان
 يرجعن الى اذواجهن فلا تعضلوهن ١٢ هم
 صرح به في القاموس وفي كثير من النسخ جملان ١٢ هم
 قوله جملان بالجمع المفعول وسكون الميم اسم امرأة كنهه ليس اسم اخت معقل بن يسار وانما اسمها جملان كصبي
 صرح به في القاموس وفي كثير من النسخ جملان ١٢ هم
 قوله فيكون دليلا الخ هذا الاستدلال ضعيف فانه يمكن المنع من الولي على تقدير كون النكاح فعلا
 اختياريا للمرأة الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا امام الله مساجد الله مع ان اتيان المساجد فعل اختياري للمرأة بل المنع انما يتصور في الفعل الاختياري
 على ان اسناد النكاح اليهن في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وفي قوله ان ينكحن اذواجهن ما يدل انما الحق بنفسها من وليها ١٢ مخفص
 قوله وقيل
 الاذواج على هذا الاذواج مجاز باعتبار ما يؤول ومعنى ينكحن يعرن ذوات نكاحهم من نكح فلانة نكح في بني فلان وعاصلة ينكحن الاذواج ١٢ مع
 الناس كلهم الخ فانه يضاف الفعل الى الجماعة حين يصدر عن واحد منهم كقوله تعالى ولا تخرجون أنفسكم من دياركم يعني لا يخرج بعضكم نفس بعض من ديارهم والمعنى اذ اطلق
 رجال منكم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اي الاولياء من الاذواج السابقين وغيرهم ان ينكحن وفي لفظ الاذواج يجوز على جميع التقادير فانه الطلاق بناء على
 ما كان او على ما يؤول اليه ١٢ مظهرى بتغير عهده بالكسر جدي شئ نقيض هزل وكوشيدن دركار بفتح عين الماضي ومنم النابز وكسرها ومنه جدي في الامر واجد فيه ١٢
 يريد ان قوله واعلموا ان الله بكل شئ عليم تأكيد للاوامر السابقة بالتمهيد وبما نعت في وجوب امتثالها ووجه التمهيد انه عالم بكل شئ فلا يخفى عليه مخالفة

والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهو اذون به كانوا كالفاعلين له
والعضل الحبس والتضييق ومنه عضلت الدجاجة اذا نشيت بيضها فلم تخرج اذا تراصوا
بينهم اي الخطاب والنساء وهو ظرف لان ينكحن او لا تعضلوهن بالمعروف بها يعرفه الشرع
وليست تحسنه المروءة حال عن الضمير المرفوع وصفة مصدر محذوف اي تراضيا كما ننا بالمعروف
وفيه دلالة على ان العضل عن التزويج من غير كفو غير منهي ذلك اشارة الى ما مضى ذكره
والخطاب للجمع على تاويل القبيل او لكل واحد وان الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
والمنقضى دون تعيين المخاطبين او للرسول صلى الله عليه وسلم على طريقة قوله يا ايها النبي
اذا اطلقت للدلالة على ان حقيقة المشار اليه امر لا يكاد يتصوره كل احد يؤعظ به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعظ به والمنفع ذكرا اي العمل بمقتضى ذكره اذكي
لكم انفع واظهر من دنس الاثام والله يعلم ما فيه من النفع والصلاح وانتم لا تعلمون
لقصور عليكم والوالدات يرضعن اولادهن امر عذر عنه بالخبر للبالغة ومعناه الندب او الوجوب

له قوله والخطاب الميم ان ذلك مفرد وذكر والمخاطب هنا جمع فاما ان يكون بتاويل الجمع والقبيل و
نحوه او ان الكاف تدل على خطاب قطع فيه النظر عن المخاطب ومدة وتذكير او المقصود لانتها على حضور المشار اليه عند من خوطب للفرق بين الحاضر و
الغائب المنقضى فان كانت لمجرد الخطاب دون تعيين المخاطبين ١٢ ملخص
١٢ قوله لا يكاد يتصوره كل احد فان قيل الحكم المذكور ما يتصوره كل
احد من العقلاء قلت مراده ان العقل لا طريق له الى هذه الاحكام ولا يعلم بالاستقلال وانما يفهم من الشارع وليس المراد ان تصور مطلقا مخصوص بالنبى
صلى الله عليه وسلم ١٣ قوله للبالغة قال المحقق التقاذا في وجه البالغة بنادر ضمن على المبتدأ قلت هذا من وجه البالغة والا فوجه البالغة
المشهور العام ان فيه الاشارة بانه واجب الامثال حتى كانه امتثل ١٢ عم
١٣ قوله والوجوب الجمال ان الامر له لكنه نسخ فيما تسرت الام بقوله فان
تسارتم فستر مع لراخى او مخصوص بقوله لا تغار والده بولدها وبقي الحكم فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم منع البونيفة رحمه الله تعالى استيثار الام مادامت زوجة
ديان لزيادة بيان ١٢ ملخص
للعن في الصراح تعضيل كارب كس تنك
گرفتن صلت بعل و دشوار بیرون آمدن کودک و بزه ادر هم آه قال مفاعل عصام الدين واعلم ان تعضيل مثله وعضلت الدجاجة من التعضيل والتقدير
عضلت الدجاجة ببيضها من عضلت المرأة لولدها بمعنى عسر عليها كل ذلك من القاموس ١٢ عب
١٢ كون الكاف لمجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
والمنقضى معناه ان ادخال الام والكاف يجعل المشار اليه بعيدا والبعدها لان ترك العضل ليس ماضيا موجودا في زمان الاشارة بل هو معدوم وانما
اشير اليه لتعيينه بالذكور مثل هذا يسمى غائبا ويشار اليه بما هو للبعيد لان كل غائب بعيد فوجه افراد الخطاب بانه لمجرد تعضيل اسم الاشارة للبعيد لا لتعين الخطاب
وفيه بحث لان حرف الخطاب الاصح باسم الاشارة سواء كان لتعصيل ما يشار به للبعيد او المتوسط براعى فيه المطابقة بما يتوجه اليه الخطاب ١٢ عب
١٣ اي فالاية غير بمعنى الامر وهذا الامر للندب او للوجوب فالاول منذ اجتماع ثلثة شروط قدرة الاب على الاستيثار ووجود غير الام وقبول الولد للين الغير و
لوجوب عند فقد واحد منها ١٢ ملخص

فيخص بها إذا لم يرتضع الصبي إلا من أمه أو لم يوجد له ظن أو عجز الوالد عن الاستيجار والوالدة
تعم المطلقات وغيرهن وقيل يختص بهن إذا الكلام فيهن حولين كالميلين كداه بصفة الكمال
لأنه ما يتسامح فيه لبن أمه إذا أن يتم الرضاعة بيان للبتوجه إليه الحكم أي ذلك لمن أراد اتمام
الرضاعة أو متعلق بغيره فان الأب يجب عليه الرضاع كالنفقة والام ترضع له وهو دليل
على أن أقصى مدة الرضاع حولان ولا عبدة به بعد هباً وأنه يجوز أن ينقص عنه وعلى المؤود
لأنه أي الذي يولد له يعني الوالد فان الولد يولد له وينسب إليه وتغيير العبارة للإشارة إلى
المعنى المقصود لوجوب الرضاع ومؤون المرضعة عليه رزقهن وكسوتهن أجره لهن فختلف
في استيجار الام فجوزة الشافعي ومثناه أبو حنيفة ما دامت زوجة أو معتدة نكاح بالمعروف
حسب ما يراه الحاكم وفيه به وسعه لا تكلف نفس إلا وسعها في تعليل لإيجاب الهون والتقييد

١ قوله وقيل ينقص من فكون الولدات مضمومة بالمطلقات يرجمه بيان إيجاب الرزق والكسوة فانه لا يجب
كسوة الولدات أو رزقهن من مطلقات للارضاع بل انما وجبت للزوجية وتوجيه ارادة الالم بمعلل بيان وجوب الكسوة والرزق باعتبار المطلقات ١٢
٢ قوله حولين كالميلين لم كان مقتضى هذا التقييد وجوب الارضاع إلى حولين كالميلين لكن لما عقب الله سبحانه بقوله فان اراد افضالاً من تراخي متها
وتشاور فلا جناح عليهما فهران التقييد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالاجرة او يتم الرضاعة التي في ذمة الاب واما الرضاعة التي هي حق الولد في جواز شربه وفي كونه
لحمته كحمته النسب فليس في الآية بيان له وانما يطلب من موضع آخر ٣ قوله لا يبيح ما يبيح في العشرة والزوجية ما يبيح في الاكل القريب من التام وهذا لا ينافي
ما ذكره من ان اسم العدد خاص في مدلوله لا يمثل الزيادة والنقصان لان معناه انه لا يبيح على التسعة او احد عشر مثلاً لفظ عشرة والتساع الذي اثبت به وان
يجعل شيء من ابعاض الاماد من لاشئله الواحد ١٢ سج ٤ قوله أقصى مدة الرضاع حولان هذا عند الشافعي ومحمد وابي يوسف واما عند ابى حنيفة ٥
فلشون شراوا مع بقوله تعالى وحملها فصاله ثلثون شهراً وبيان انه تعالى ذكر شئين ومنزب لهما مدة فكانت لكل واحد منهما على الكمال كما اذا قال ديني على زيد ودين
على عمرو الى سنة يغفم من ان السنة يكملها اهل لكل الا ان النقص قام في احد هما أي في مدة الحمل وهو قول عائشة رضي الله عنها الولد لا يبتقي في بطن امه اكثر من سنتين ولو
يقدر فلكم مغفل شقيق مدة الفصال على ظاهرها ويمكن عمل هذه الآية على وجه يوافق مذاهب ابى حنيفة ومحمد فان الولدات مختص بالمطلقات بقرينة وعلى المولود رزقهن
وكسوتهن والام في لمن متعلق بغيره من والوا في وعلى المولود له لعل من فاعل يتم والمولود له من وضع الظاهر موضع الضمير والحاصل يرضع حولين لمن اراد من الآباء
ان يتم الرضاعة بالاجرة فذا لا يقتضي ان استامدة الرضاعة مطلقاً بل حولين بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع وتام التثبيتي في فتح القدير ١٢ ٥ قوله وتغيير
العبارة الخ أي العبارة المشهورة هي الوالد فلله للعدول عنها من نكته ونحن نقول كان حق العبادة وعليه رزقهن باربعه الضمير إلى من اراد ان من اراد هو المولود
له تغيير العبارة إلى المولود لما ذكر ١٢ مع ٦ قوله ومنع الخ لان الارضاع مستحق عليها الا انها عذرت قضاء نظن عجزها من امتنع عن الرضاع مع
وفور شفتها فاذا تمت عيب بالاجرة ظهرت قدرتها وكان الفعل واجبا عليها فلا يجوز اذله الاجر عليه واما جواز استيجارها بعد انقضاء العدة فبقوله تعالى فان ارضعنكم
فانوهن اجورهن على ان ايجاب الارضاع على الام متقيد بايجاب رزقها على الاب بقوله وعلى المولود له الآية نفى ماله الزوجية والعدة هو قائم برزقها وفيها بعد ما
ليس عليه رزق فيقوم الاجر مقامه ١٢ ملخص عنه هذا التمهيد ليس واجبا يدل على ذلك قوله من اراد الخ وقوله الآتي فان اراد افضالاً لم والمقصود منه قطع النزاع
بين الرويين في قدر رزق الرضاع فقدره الله تعالى بالحولين ليرجع اليه عند التنازع ١٢ حمل من الخازن مع

بالمعروف ودليل على انه تعالى لا يكلف العبد بها لا يطيقه وذلك لا يمنع امكانه لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده تفصيل له وتقريب اى لا يكلف كل منهما الاخر ما ليس في
وسعه ولا يضاره بسبب الولد وقرأ ابن كثير وابوعمر ويعقوب لا تضار بالرفع بدلا عن قوله
لا تكلف واصله على القراءتين تضار بالكسر على البناء للفاعل او الفتح على البناء للمفعول وعلى
الوجه الاول يجوز ان يكون بمعنى تضار والباء من صلته اى لا يضار الوالدان بالولد فيفطر في
تعهداته ويقصر فيما ينبغي له وقرئ لا تضار بالسكون مع التشديد على نية الوقت وبه مع
التخفيف على انه من ضاركة يضيرك واضافة الولد اليها تارة واليه اخرى استعطف لهما عليه
وتنبه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا ينبغي ان يضرا به او تضارا
بسببه وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما
بينهما تعليل معترض والمراد بالوارث والارث هو الصبي اى مؤن الرضعة من ماله اذا
مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين
يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عندك فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب
^{اي اذ كان تضار بالبناء للفاعل ١٣}
^{اي اذ كان تضار بالبناء للمفعول ١٣}
^{اي بعد موت المولود له ١٣}
^{اي اعتراض بيان المعروف ١٣}
^{وهذا هو الصحيح من كلامهم في الامام ١٣}
^{وهنا قطعة من الدعاء ومعناه كل واحد من السبع والبصر والقوة باقيا ما مضى الى ما مضى}
^{مطلقا اى من يرث لولدت من بائنا رزقهن ١٣}
^{اي عن غير الاموال والفروع ١٣}

هـ قوله لا يمنع امكانه الخ فلا يقتضي امتناع الزاني ولكن بعد اخباره تعالى بانه لا يكلف نفس الا وسعها امتناع
وقوع التكليف فالأخبار مانع لوقوع الارافع لا مكانه الذاتي فقد قال الله تبارك وتعالى ولو شاء الله لهدلكنكم اى كلفكم ما يشق عليكم **هـ** ملخص **هـ** قوله
تفصيل لاي تفصيل لعدم التكليف وتقريب لمن هذا المقام وفيه بيان نكتة الفعل فانه يدل عن قوله لا تكلف نفس الخ **هـ** ملخص **هـ** قوله ولا يضاره
بسبب الخ فالبا للبيبة والمعنى لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها فتعفى به وتطلب منه ما ليس يعدل من النفقة والواجرة وان تقول بعد ما الضما الصبي اطلب
لما ظهر او ما اشبه ذلك ولا يضار الاب امرأته بسبب ولده بان يأخذ منها الولد وهي تريد رضاعه بشل الاجرة او كبرها على ارضاعه مع امكان نظر اخرى وهي لا تقدر
على ارضاعه او ما اشبه ذلك **هـ** ملخص **هـ** قوله والباء من صلته الخ ومعنى كون الباء من صلته تفيران يكون معدية له اى المفعول كالمتى في ذهبت بزيادة ملخص
هـ قوله وهو الصبي الخ فيه انه لا يجب على الاب الا اذا فرغ من ليس للصبي مال فلا يحسن ان يقال على الصبي نفقة مثل ما كان له على ابيه بل الامر
بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي ففيه ان امة حينئذ تقتضي في صورة بقائها ان يكون النفقة عليها وهو ينافي ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فالحكم
مكره وان كان الباقي الام فقط فالمعنى على الام رزق الام ولا يخفى ما فيه فامل **هـ** ملخص **هـ** وجعل تضار معنى تضارنا جعل الباء صلته لكان معنى تضارنا شيئا مجرؤا
لا مزيدا اذ قال في القاموس صرة ومنزبه واحرة آه فلم يجعل مترتبة بالباء **هـ** ملخص **هـ**

هـ وجعل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق المتنازاني بانه قلن اذ ليس لقولنا فان نفقة على الاب وعلى من بقي من الاب والام معنى
يعتد به هذا كلامه ويمكن ان يقال المعنى انه على الاب الرزق والكسوة للرضعة التي هي الوالدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فمثل ذلك من
رزق غير الوالدة وكسوتهما من النظر فان الام فكذلك للنظر اذا لم تقم لارضاعه بنفسها ولا قلن فيه هذا ما قال الفاضل عمام الدين ومن هذا علمت اندفع ما في
الملخص لعدم اشارته اليه بقوله قائل **هـ** عيب

ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب ابي حنيفة وقيل عصبته وبه قال ابو زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة ^{اي للاب} فان اراد فصلا ^{اي للاب} عن تراخي بينهما وتساويهما اي فصلا صادرا عن التراضي منها والتشاور بينهما قبل الحولين والتشاور والمشاورة والمشورة والمشورة استخراج الرأي من شرت العسل اذا استخرجته فلا جناح عليهما في ذلك وانما اعتبر تراخيها مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضر به لغرض وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم اى تسترضعوا المراضع اولادكم يقال ارضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياك كقولك انجح الله حاجتي واستنججته اياها فخذ من المفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه ^{اي في الاستغناء عنه} واطلاقه يدل على ان للزوج ان يسترضع للولد ويمنع الزوجة من الارضاع اذا سلمتم الى المراضع ما آتيتن ما اردتم ايتاما كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقرا ابن كثير ما آتيتن من اتي اليه احسانا اذا فعله وقرئ او تيتواى ما اتاكم الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف صلة سلمتواى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب

١ قوله وارثه المحرم منه اى من العصى وانما قيده بقرارة ابن مسعود وعلى الوارث ذى الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصل ابن قرارة ابن مسعود يجوز به تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها **٢** قوله فان اراد فصلا لا الجلفاء للتعقيب عن مطلق الرضاع او عن الحولين فيكون فيه تايد لما ذهب اليه امامنا من الاصل من ان الله تعالى من حيث لم يوجب الفصال بعد الحولين بل اياهم بقوله وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم فماتل **٣** قوله انما اعتبر تراخيها الاى انما اعتبر تراخيها مع ان الولي للولد هو الاب وملازمه منوط بنظره مراعاة بصلاح الطفل لان المرأة كمال شفقتها على العصى ربها ترى ما فيه مصلحة للعصى ففعل لما دخل في الفصال **٤** قوله يقال ارضعت المرأة الطفل الاى ان اقل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولدها واسترضعتها الولد قال المحقق اخذ استفعل وسائر المزيدين المجرد متى قيل ان اخذه من فضائس الكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب ان ترضع المرأة ولدها من ارضعت ولدها على طلب ان يرضع العصى الشدى او امر جله منقول من ارضع لمن رضع **٥** قوله واطلاقه انما هو مذهب الشافعي واما الحنفية فهم يقولون ان الام احق برضاع ولدها وان لم يكن للاب ان يسترضع غيره اذا رضيت ان ترضع لقوله تم والوالدات يرضعن اولادهن فمن قد خصصت بهذا الطلاق وكذا قوله تعالى لا تغار والدها بولدها ولا مولود له بولده فماتل **٦** قوله

٧ قال في الجمل تحت قوله تم اولادكم مفعول ثان على حذف الجار اى لا اولادكم وقوله ماضع مفعول اول اى ان اردتم ان تطلبوا مراضع لا اولادكم اه شيناد المراضع جمع مريض او مرضعة وتجمع ايضا على مراضيع كما في الصباح ثم نقل كلام البيضاوى الذى هو مرقوم ههنا حيث قال وفي البيضاوى اى تسترضعوا المراضع الخ ثم قال وقوله اى تسترضعوا المراضع الخ اشارة الى اصل تعريفي وهو ان افعلا اذا كان متعديا الى مفعول فان زيدت فيه السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين اه شباب عن القطب وكون استرضع يتعدى الى مفعولين بنفسه تبع فيه الزمخشري والجمهور على انه انما يتعدى لشانى بحرف الجر وتقدر به ههنا لا اولادكم اه ذكرها انتهى **٨** عيب :-

الشرط محذوف دل عليه ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الاسترضاء بل لسلك ما هو الاصل
والاولى للطفل ^{والله اعلم} واتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمراضع واعلموا ان
الله بما تعملون بصير ^{الشرع} حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون ازايا يترتب
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ^{الشرع} اي وازواج الذين والذين يتوفون منكم ويذرون ازايا
يترتب بعد هم كقولهم السمن منوان بدرهم وقرى يتوفون بفتح الياء اي يستوفون اجالهم
وتانيث العشر باعتبار الليالي لانها غمر الشهور والايام ولذلك لا يستعملون التذكير في مثله
قط ذهابا الى الايام حتى انهم يقولون صمت عشرا ويشهد له قوله ان لبثتم الا عشر اثم ان
لبثتم الا يوما ولعل المقتضى لهذا التقدير ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر ان
كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى فاعتبرا قصى الاجلين ونزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما
يضعف حركته في المبادى فلا يحس بها وعظم اللفظ يقتضى تساوى السلسلة والكتابة فيه
كما قال الشافعي والحرة والامة كما قاله الاصم والحامل وغيرها لكن القياس اقتضى تنصيف
المدة للامة والاجتماع خص الحامل عنه لقوله تع واولات الاحبال اجلهن ان يضعن
حملهن وعن علي وابن عباس انها تعتد باقصى الاجلين احتياطا فاذا بلغن اجلهن

١٠ قوله وليس اشتراط الجواب سوال هو ان هذا الكلام كون التسليم شرطا لرفع الجناح حتى
لو اتفق ثبت الجناح وانفق الصوة والجواز وليس كذلك حاصل الجواب ان اشتراط التسليم دعاء الى الاولى ودلالة على ان اكثر ثوابا ان يكون الاسترضاء مقرونا
بتسليم ما تعلق الموضع او ارشاد لما هو الاصل للولد وهو ان يكون ما يراد اعطائه مغفرا على ما ينبغي عنه فقط التسليم يكون ذلك كناية عن ان ينبغي ان يكون اهنانا يكون
واطنة وادنى بما لنا بحسب يعنى الى زيادة اهتمامها بشان الصبي ١٢ **١١** قوله والذين يتوفون المبتدأ والمراد بها الزوج ويترتب من خبره و هو
الزوجات فلزم كون الخبر ليس عين المبتدأ و احتاج الى التاويل بتقدير المغفات في المبتدأ اي ازواج الذين يتوفون والازواج المقدر بمعنى النساء او يقدر
في الخبر ما يربط بالمبتدأ اي يترتب من بعدهم وحذف العائد المجرود من الخبر جازما في المثال الذي ذكره وعند الغفس والكسائي الاصل يترتب من ازواجهم ثم جئنا بالخبر
مكان الازواج تقدم ذكره من فاقض ذكر الضمير لان النون لا تنضاف لكونها ضمير وحصل الربط بالضمير القائم مقام انظار المضاف للضمير الربط ١٢ **١٣** قوله
١٤ قوله يستعملون الخ الظاهر يستعملون لان قط لا تستغرق الماضى قال ابو حيان على استعماله كثيرا في كلام العرب ولا حاجة الى ما تكلفوه لان عكس التانيث
انما هو اذا ذكر المحدث وما عند حذفه فيجوز الامران وهو اقرب مما قالوه ١٢ خف بتغيير **١٥** قوله وعموم اللفظ الخ قيل لم نجد الفرق بينهما في كتب الخفية ايضا
بل في الميوط بسبب على الكتابة اذا كانت تمت مسلم ما يجب على المسلمة الحرة كالحرة والامة واما لو عنى الاعم من كونها تمت مسلم او ذمى فان قوله تعالى منكم يا باه
١٦ **١٧** قوله والاجماع خص الخ لانهما به ما نقله بقوله وعن علي وابن عباس لان قولهما يعني معنى التخصيص كمنه التخصيص رجوع الى ابدال الجنين احتياطا

أَيُّ اقْتَضَتْ عِدَّتَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا إِلَّا تِلْكَ الْاِثْمَةُ وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلخُطَابِ سَائِرًا حَرَّمَ عَلَيْهَا لَعْدَةً بِالْمَعْرُوفِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَ
 مَقْهُومُهُ أَنَّهُنَّ لَوْ فَعَلْنَ بِأَيْتِكَرَةٍ فَعَلِيَهُمْ إِنْ يَكْفُوهُنَّ فَإِنْ قَصُرُوا فَعَلِيَهُمُ الْجُنَاحُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ^{١٢} فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ^{١٣} وَالتَّعَرُّضِ^{١٤} وَالتَّلَوُّ
 إِيَّاهُمَا الْمَقْصُودُ بِالْعَرِضِ لِهَ حَقِيقَةُ وَلَا بِجَازَا أَقُولُ السَّائِلُ جُنَّتْكَ لَا سَلَامَ عَلَيْكَ وَالْكُنَايَةُ
 هِيَ الدَّلَالَةُ عَلَى الشَّيْءِ بِذِكْرِ لَوَانِمَا وَرَوَادِفُهُ كَقَوْلِكَ الطَّوِيلُ النِّجَادُ لِلطَّوِيلِ وَكَثِيرُ الرَّمَادِ
 لِلْبُضْيَافِ وَالْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ اسْمُ الْحَالَةِ غَيْرَانِ الْمَضْمُونَةِ تَخَصُّصٌ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْمَكْسُورُ
 بِطَلَبِ الْمَرْأَةِ وَالْهَرَادُ بِالنِّسَاءِ الْمُعْتَدَاتِ لِلْوَفَاةِ وَتَعْرِيزُ خُطْبَتِهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ كَجَمِيلَةٍ أَوْ نَافِقَةٍ
 وَمَنْ غَرَضِي أَنْ أَتَزَوَّجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ أَكُنْتُكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ أَضْمَرْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ فَلَمْ تَذْكُرُوهُ تَصْرِيحًا
 وَلَا تَعْرِيزًا عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَا تَصْبِرُونَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْهُنَّ وَعَنِ الرِّغْبَةِ فِيهِنَّ فِيهِ
 نَوْعٌ تَوْبِيخٌ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدٌ وَهَنْ سَرًّا اسْتِدْرَاجٌ عَنِ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ سَتَذْكُرُونَهُنَّ أَوْ أَذْكُرُهُنَّ لَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ
^{١٢} وَهَنْ سَرًّا اسْتِدْرَاجٌ عَنِ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ سَتَذْكُرُونَهُنَّ أَوْ أَذْكُرُهُنَّ لَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ

١٢ قوله ايها الاثمة والمسلمون يريد به ان الخطاب للحكام وصلاح المسلمين وذلك ان تزوجن في مدة العدة وجب على كل واحد منهن من ذلك
 ان قدر على المنع فان حُزَّ وجب عليه ان يستعين باللائمة والمسلمين ١٢ مجلس ٢ قوله ومضمومه الجواب عما يقال ما معنى نفى الجناح عن الاثمة في
 افعالهن المشروعة بل لا جناح عليهن في اقوالهن المنكرة ايضا لقوله تعالى ولا تزدن واذا فرغى وتقريره انه ليس المراد بهذا الكلام موله العزيم بل هو كناية
 عن وجوب منعهن لو فعلن المنكر وان لم يمنعهن كان عليهن الجناح ١٢ تكلم شيخ زاده ٣ قوله بالم يمنع لانه لا يقتضي ان في الجواز ومنعا فاما ان يريد بها الوضع
 ما يعرطنه والنوع اذ يريد به موضع يستعمل او قصدا لشيء ولم ينف الكناية لانها دافعة في كلامه في الحقيقة ١٢ عطف ٤ قوله والكناية انما تقع فيه
 السكاكي حيث فرق الجواز والكناية بان الاشتغال في الكناية من النتائج الى المتبوع وفي الجواز بالعكس بسط في شرح الفتاوى ١٢ عطف ٥ قوله المراد من
 النساء المعتدات لا يقال هذه من احكام النساء بل هو البوع الى الاجل فينبغي ان يقدم على قوله فاذا بلغن اجلن لانا نقول هذه من احكام الرجال بالنسبة
 اليهن فينبغي ان يذكر بعد الطراح من احكامهن قبل البلوغ الى الاجل او بعده ١٢ عطف ٦ قوله ومن غرضي الخ عطف على جملة انك جميلة وعدل
 عن اولى الواو لئلا يتوهم عطف على جملة مثل صالته ونافقه وكل من المذكورات مثال لتعريض ولا حاجة الى الجمع على ما وهم ١٢ اسعد ٧ قوله فلم تذكره
 الخ الا لعلم المراد ان لا جناح في تصرع خطرا بال مع حفظ اللسان من المقال واما عدم الذكر مطلقا فلا حاجة الى نفى الجناح عن التعريض ١٢ عطف ٨
 قوله ولا تصبرن الخ وذلك لان الشهوة اذا جعلت في باب النكاح لا يكاد يتخلو ذلك المشتى من العزم والتمنى فلما كان رفع النظر كالشئ الشاق اسقط
 عنه هذا الجرح والباح ذلك ١٢ مجلس

٩ المرقوم في نسخته عصام الدين عليه الرحمة نافقه موضع نافقه حيث قال قوله وتعرض خطبتنا ان يقول لها انك جميلة او نافقه اي او ان يقول نافقه بل
 جميلة فتقولنا نافقه مثال آخر لتعريض كقوله ومن غرضي ان اتزوج وانا عطف بالواو لئلا يظن ان قوله انك جميلة ونافقه جملة واحدة وتعرض واحد ١٢ عطف

نكاحاً أوجباً واعتبر بالسر عن الوطى لانه يسر ثم عن العقد لانه سبب فيه وقيل معناه لا تواعدوهن
 بالسرعلى ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بها يستهجن ^{الذي يستحق له زينة ١٣} إلا أن تقولوا قولاً معروفاً وهو أن
 تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه محذوف أى لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة
 أو الا مواعدة بقول معروف وقيل انه استثناء منقطع من سرّاً وهو ضعيف لادائه الموقول
 لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حرمة تصريح خطبة المعتدة
 وجواز تعريضها ان كانت معتدة وفاة واختلف في معتدة الفراق البائن والاظهر جوازها ولا
 تغزموا عقد النكاح ذكر العزم مبالغة في النهي عن العقد أى ولا تغزموا عقد عقد النكاح
 وقيل معناه لا تقطعوا عقد النكاح فان اصل العزم القطع حتى يبلغ الكتاب أجله وحتى
 ينتهى ما كتب من العدة وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من العزم على ما لا يجوز فأحذروا
 ولا تغرموا وأعلموا أن الله غفورٌ رءوف عزم ولم يفعل خشية من الله حليمة لا يعاجلكم
 بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزر لانه لا بدعة في الطلاق قبل
 المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق فظن ان فيه حرجاً فنفي

١ قوله غير بالسر الخ معنى تعادف التعير من الوطى بالسر لانه يسر ثم اريد به العقد الذي هو سببه والاول كناية عن
 الوطى لانه من لوازمه لا بما زاد لانه من لوازمه الحقيقة ويكون ان في مجاز امر سلا ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقدة لانهما سببه بينهما في الظاهر ١٢ نفي
 ٢ قوله وقيل معناه الخ وسر على هذا في موقع التبرؤ والى ما معنى سارين او المصدر اى وعدا سراد على النطرت على ما هو لفظ الكتاب والمواعدة
 المقيدة به كناية عما يستهجن المخرج به ١٣ ع ٣ قوله ان تعرضوا الخ والمراد بهذا التعريض التعريض بان توعدها بما يريد والتعريض السابق بنفس الخطبة
 والطلب فلا تكرار ١٤ خف ٤ قوله او الا مواعدة بقول معروف فيه اشارة الى حذف الباء اى بان تقولوا انتم متعمن بالافعال المطلق المحذوف
 ٥ قوله غير موعود الخ لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه وروبان الاستثناء المنقطع ليس من شرط صحة سلطة العامل عليه بل هو على
 قسمين قسم يصح فيه ذلك نحو ما جازاهد اجماعاً يجوز فيه النصب والبداءية مما قبله وقسم لا يصح فيه ذلك نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرر وهذا يجب نصبه
 وكلاهما ينقدير لكن وما نحن فيه من الثاني فلا يلزم ان يكون موعوداً فاقطع ٢ خف ٦ قوله عقد عقدة الخ قدر اعصاف لان العزم انما يكون على الفعل
 لا على نفس العقدة ١٢ خف ٧ قوله لا تقطعوا عقدة الخ لا تبرمونه ولا تزمونه ولا تقدموا عليه فيكون النسي عن نفس الفعل لا عن قصده وبهذا يستلزم
 عن الوجوه الاول والثاني العزم بمعنى القصد منع القطع ايضاً ١٢ خف والنهي عن العزم للتنبيه بما على ان من يحول حول المحم يوشك ان يقع فيه ١٢ مظهرى
 ٨ قوله لا تبعة الخ جواب ما يتوهم من ظاهراًية ان نفى الجناح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يطلق بعد المسيس
 ايضاً فاجاب عنه بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذ جناح بالضم ثم واطلق في اناية على المرتشيب لانه لا يتم في كونه حلاً ثقيل على الزوج كال ثم ١٢ تكلمه
 ع ٩ والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الثاني بمعنى القطع والجزم والتقدير ولا تجزموا عقد عقدة النكاح فلا بد من
 تقدير العقد على الوجوه لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٢ جلي

مثلاً من ذلك قلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضي تخصيص إيجاب المتعة للمفوضة
 التي لم يسهلها الزوج والحق بها الشافعي في أحد قوليه المسوسة المفوضة وغيرها قياساً وهو مقدم
 على المفهوم وقرأ حمزة والكسائي وحفص وابن ذكوان بفتح الدال متاعاً متميماً بالبعوث
 بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروءة حقاً منفعة متاعاً ومصدره يؤكد أي حق ذلك حتماً
 على المحسنين الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامتثال وإلى المطلقات بالتمتع
 وسماهم محسنين للمشارفة ترغيباً وتحريضاً وإن طلقتموهن من قبل أن تفسوهن وقد فرضتم
 لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسمها فنصف ما فرضتموهن فلهن أو فالواجب نصف
 ما فرضتموهن وهو دليل على أن الجناح المنفي ثم تبعه المهر وإن لامتعة مع الشطير لانهما
 قسمها إلا أن يعقون أي المطلقات فلا يأخذن شيئاً والصيغة يحتمل التذكير والتانيث والفرق
 أن الواو في الأول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني
 لذلك لم يؤثر فيه إن ههنا ونصب المعطوف عليه أو يعقوا الذي بيده عقدة النكاح أي الزوج

١ قوله مفهوم الآية الخ وذلك لأن مفهوم الآية هو أن لا متعة في غير المفوضة المذكورة فاختصاص إيجاب المتعة بطرم من
 مفهوم المتاعف وإن كان نفس إيجاب المتعة مطلقاً الآية ١٢ سعد
 ٢ قوله قياساً الخ ووجه قياس الاشتراك في جملة ما على الإطلاق وإيعا أي
 داخل في عموم قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف فلا حاجة إلى القياس لكن لما كان الشافعي رحمه الله يحمل المطلق على المقيد استدل المصنف رحمه الله
 تعالى بالقياس ١٢ على قوله تمثيلاً الخ إشارة إلى أنه مفعول مطلق لقوله ومتوهن بأن يكون اسماً لمصدر الفعل المذكور من قبيل قوله
 تعالى وانكسمن من المار من نباتا ١٢ تكلم بتغير
 ٣ قوله الذين يحسنون الخ جواب لما قبل أن المتعة مستحبة لقوله تعالى على المحسنين فإنه قرينة صارفة تلامر
 إلى الذنب والجواب منع قصر المحسن على المتطوع بل أم منه ومن القائم بالواجبات فلما في الوجوب على أن كلمة على وحققاً ماينا في الاستحباب ووجوب
 المتعة مذ ههنا ونذهب الشافعي رضي الله عنه ١٢ غففت بتغير
 ٤ قوله وهو دليل الخ وذلك لأن في هذا القسم في هذه الآية أوجب نصف المفروض
 وهذا القسم كالمقابل لذلك القسم فيلزم أن يكون الجناح المنفي هناك هو زوج المهر ١٢ يجيب
 ٥ قوله ولذلك الخ أي كونه مبنياً لم يؤثر فيه أن مع أنها
 ناصية لا مخففة بدليل مطلق المنسوب إليه فلا يقال إن التعليل نصب المعطوف بكونه مبنياً لا يظهر ١٢ خف

٦ قوله تعالى إلا أن يعقون الخ مع ملتصقا في تاويل المصدر والكلام على مذهب امرئ بن حروف الجر ومضاف
 للمصدر والتقدير إلا في حال عفوهم أو عفو الزوج فلا تنصف بل يجب الكل أو يقطع الكل بهذا يؤخذ من عبارة السيدي وغيره من المفسرين ١٢ جمل
 قال في الجمل تمت قول الجلال على قوله قوله تعالى إلا أن يعقون أي لكن أن يعقون إشارة إلى أن الاستثناء منقطع لأن عفوهم عن النصف وسقوطه ليس من جنس
 استثنائهم لقال ابن عطية وغيره وقيل متصل على أنه استثناء من أم الأحوال أي نصف ما فرضتم في كل حال إلا في حال عفوهم ونظيره لا تنسب إلا أن يحاط
 بكم لكن لا يصح على مذهب سبويه أن يكون أن وملتصقا مائلاً فقيمين أن يكون منقطعاً من الكرخي ١٢ غيب

المالك لعقده وحله عما يعود إليه بالتشطير فيسوق المهر اليها كبلًا وهو مشعر بان الطلاق قبل
 ما يسى مختير للزوج غير مشطري نفسه وإليه ذهب بعض اصحابنا والحنفية وقيل الولي الذي
 يلي عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قد يعر للشافعي وأن تعفو أقرب
 للتقوى يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التخيير ظاهر وعلى الوجه الاخر عبارة عن
 ان زيادة على الحق وتسميتها عفوًا اما على المشاكلة واما لانهم ليسوقون المهر الى النساء عند
 التزوج فمن طلق قبل الميسر استحق استرداد النصف فاذا لم يترده فقد عفا عنه
 وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فأكبل لها الصداق وقال
 انا احق بالعفو ولا تسبوا الفضل بينكم ماى ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ان

له قوله وهو مشعر بان الاستثناء من

معنى عليه النصف او الكل فلا يجب النصف ومده وقيل الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلاً فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل الكل
 كونه منقطعاً قطعاً لان كون الواجب لا يبقى في وقت عفو من عطف قوله او يعفو عليه يقتضى كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق مخيراً وما يؤيد هذا الاشعار قوله تعالى
 وان تعفوا أقرب للتقوى قائل ١٢ ملخص ٢ قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون فلعلم ان قوله او يعفو عبارة عن عفو الزوج لا عن
 عفو الولي والالتقال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفو والولى نائب وانما جعله مؤيداً لا قاطعاً لا يتم ان يكون المراد عفو النساء والاولياء ويكون من
 تنقيب الذكور على النساء او يقال اكتفى عن ذكر النساء بذكر الاولياء لانه اذا كان عفو الولي من مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو النساء عن ما من بطريق الاول
 ١٢ عن ارادة تفسير انذى بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لعفو الولي للصغيرة فانه علم والسيما يقيدان النماطين
 بقوله وان تعفوا هم الذين اريدوا بقوله او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وان كان الكلام احتمال آخر ١٢ عطف ٣ قوله عفو الزوج الى ما كان الطلاق
 العفو على تكيل المهر خلاف الظاهر اوله بان العفو من عفو الزوج وتركته حتى يكثر او انه على المشاكلة او يحل على ما اذا عمل تسليم المهر فانه حينئذ يعفو من
 استرداد النصف وكون العفو على وجه التخيير ظاهر فلان العفو اسقاط الشئ ما ثبت وقد ثبت للزوج بحكم التخيير ان يسك النصف الساقط عنه ولما لم يسك
 بل منه الى النصف الواجب عليه وسلم الجميع الى المطلقة فقد عفى عنه ومعه ١٢ ملخص ٤ قوله ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض انتهى
 عن الشئ فرع التمكن منه والنيان ليس بمقدور للانسان حتى ينهى عن بل المراد الشئ من لانه النسيان وهو الترك اى لا تتركوا ان يتفضل بعضكم على بعض
 بان يؤدى الرجل جميع المهر وبان لا تافز المطلقة النصف والمقصود شبهة على التفضل والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ان الغياب
 للرجاء والنساء جميعاً لان المذكر يغلب على المؤنث ١٢ ملخص

له قوله وهو مشعر بان الطلاق قبل الميسر

ميز للزوج اى يجعله مخيراً بين التشطير والكل وليس التشطير لما لى الطلاق وهذا الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلاً فلا يكون الواجب النصف بل الكل لان انفا
 في كون قوله الا ان يعفون استثناء منقطعاً لان كون الواجب بالنكاح النصف لا يمتنع في وقت عفو من فانه من سيقطن الواجب وهذا ان لا يميز الواجب عن
 كونه واجباً فحفظ قوله او يعفو عليه يقتضى كونه استثناء منقطعاً فلا يكون الطلاق مخيراً وهذا ظن تردده المحقق الفتاوى ان في كون الاستثناء متصلاً و
 منقطعاً ليس في محله ١٢ عن

اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^{١٢} لا يضيع تفضلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء
 لوقتها والمداومة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهمهم
 الاشتغال بشانهم عنها والصلوة الوسطى^{١٣} قاي الوسطى بينها والفضل منها خصوصا وهي
 صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
 ملائكة بيوتهم ناراً وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة
 الظهر لانها في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم
 فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل العبادات احبها وقيل الفجر لانها بين صلوتي
 الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما ولا نها مشهودة وقيل المغرب لانها المتوسطة
 بالعدد وتو النهار وقيل العشاء لانها بين جهرتين واقعتين طرفي الليل وعن
 عائشة^{١٤} انه عليه السلام كان يقرأ والصلوة الوسطى و صلوة العصر فتكون صلوة من الاربع
 خصت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح
 وقوموا لله في الصلوة قنيتين^{١٥} ذكرين له في القيام والقنوت الذكرفيه وقيل خاشعين
 وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح فان خفتم من عداو وغيره فرجالا أو ركبانا

١ قوله لئلا يلهمهم الخ ولاشارة الى ان اسادة التلويح وان لم تكن بدعة وادى
 فيه المتعة والمهر لا يذهب الباباكتساب الحسنات سيما الصلوة لا كيف ما كانت بل بالمحافظة اولانه ولهم على المحافظة على حقوق الله وحقوق العباد فقدم حقوق
 العباد لانها اهم **٢** ملخص قوله وهي صلوة العصر الخ تتبع فيه اصحاب الشافعي حيث خالفوا الشافعي في نفسه على انها صلوة البيع ملا بقوله اذا مضى
 الحديث فهو مذبي وقد صح حديثنا العصر كانه اليه بقوله ويوم الاحزاب الخ والحديث رواه مسلم **٣** فتح والاحزاب هم طوائف من الكفار من تهاطل شتى
 احاطوا بالمدينة واشتغل النبي والسلمون بحفر الخندق فحاطهم صلوة العصر ولفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام **٤** سج **٥** قوله وذكر النار اي وتر
 يشتت اليه النار والتر محبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النار اشارة الى كون المغرب وسطى بمعنى فضلى
٦ سج **٧** انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الخ رواه مسلم ولا دلالة فيه على ان العشاء هي الوسطى وانما يدل على المغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى
 غير العصر وهو ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي اباية بعد العصر **٨** فتح **٩** قوله في الصلوة اشارة الى ان قوله لله متعلق بقوموا وان المراد به
 قيام الصلوة وما ذكره من ان بذاتى عن انكلم في الصلوة يظهر غاية الظهور اذا جعل الله متعلقا بقنيتين **١٠** سج **١١** قوله وفيه البغاري في ميميه بكيتين
 لانما نزلت في تحرير الكلام في الصلوة **١٢** خف
 الاوسط وهي من الوسط الذي هو التبار وليس من الوسط الذي معناه متوسط بين الشيئين لان فعلى معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما يقبل الزيادة
 والنقص والوسط يعنى العدل والنيار يقبلها بخلاف المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبلها فلا يبنى منه افعال للتفضيل آه سمين **١٣** كذا في الجمل ومه يعلم ما في كلام
 البيضاوى من القدح كالا يخفى على اولي النى **١٤** عب **١٥** قوله اعز باجماع ملة وزاي اي اقوالا واشهدا **١٦** ف

فصلوا راكبين وراجلين وراجل جمع راجل او راجل بمعنى قائم وقائم وقيل دليل على وجوب
الصلوة حال المسابقة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلح حال المشي المسابقة
ما لم يكن الوقوف فاذا امنتهم ونال خوفكم فاذكروا الله صلوا صلوة الامن او اشكروا على الامن
كما علمكم ذكر امثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن او شكرا
يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوفون منكم
ويذكرون اذ واجا وصية لازوا جههم قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن
عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم يوصون وصية او يوصوا وصية او كتب الله عليهم
وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازوا حكم
متاعا الى الحول مكانه وقرأ الباقون بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم
وصية او والذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم وصية او قرئ متاع
بدلها متاعا الى الحول نصب بيوصون ان اضممت والا قبل الوصية وبتاء على قراءة من قرأه لانه
بمعنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكد كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من
ازوا جههم اي غير مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا

١ قوله وفيه دليل انه قيل معنى الراجل هنا القائم على الرجلين وليس معناه المشي فلا يدل فيه فان قيل
قد جوزي صلاة الخوف الذهاب والجي اجماعا فليجز الصلوة حال المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا مما لا دخل للراي فيها لا يتعداه على ان المشي في أثناء الصلوة
كالشئ لا يعمل الموضع للذي احدث في الصلوة اهون من الصلوة ما شيا فلا يلحق الا على ما لا بدني ١٢ منظرى بتغير ٢ قوله لا يصلح حال المشي اهلان الخوف
من البلاد يكون قبل البلاد وفيه المشي لا يلائم اقيام اما موربه في الصلوة وحال المسابقة فيحل بها لظاينة المقصودة في الصلوة ويحل بعزب السيف
فيتمثل الامر ان جميعا ١٢ ٣ قوله وما مصدرية او موصولة والتقدير على الاول مثل تعليمكم اي تعليم الله اياكم وعلى الثاني مثل الذي ملكوه الله فان
قلت على التقديرين ما معنى المشية قلنا المراد من المشية الاستواء في صفة الحسن والكمال ٢ خط ٤ قوله اهل وصية اي يعني ان الوصول مبتدأ منصرف
غيره وهو الابل فذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعر ب ١٢ تنكلم ٥ قوله نصب بيوصون ان اضررت انه فتا ما مفعول مطلق
للمنزوف المائة من غير لفظ كما في قدرت جلوسا لان الايصار يتضمن معنى التمتع والتنع واما النصب بالوصية فجائز ايضا لان المصدر المنون يعمل فعله
اذ لم يكن لكيد كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيها وكذا متاع على قراءة ابى رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتمال كونه على وفاته
فكان تأكيدا لغيره وكذا الآية لان تقيعهم الى الحول قد يكون بمجرد الانفاق وقد يكون بالانفاق والاسكان جميعا غير اخراج مصدر مؤكده دفع احتمال الاخراج
فيكون تأكيدا لغيره ١٢ ملخص

او زواجهم بان يمتنع بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله
اربعة اشهر وعشرا وهو ان كان متقدما في التلاوة فهو متأخر في النزول وسقطت النفقة
بتواريها الربع او الثمن والسكنى لها بعد ثابتة عندنا خلافا لابي حنيفة ^{اي في السكنى} فان خرج عن
منزل الزوج فلا جناح عليكم ايها الائمة فيما فعلن في انفسهن كالتطيب وترك الحداد ^{منه او يتيمم السيرة} من
معروف مالم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها لازمة مسكن الزوج و
الحداد عليه وانما كانت مخيرة بين البلازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتركها والله عزير
ينتقم من خالفه منهم حكيمه راعى مصالحهم وللمطلقات متاعا بالمعروف حقا على
المتقين ^{والنفقة لا يكونان بالمهر} اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد ما اوجبها الواحدة منهن وافراد بعض العام بالحكم
لا يخصصه الا اذا جازنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها ابن جبير لكل مطلقة

١ قوله وكان ذلك أي كان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى
سنة وكان المول عزير عليها في العسر من الزوج ولكنها كانت نهرية في ان تعد في بيتها وان شاءت خرجت قبل المول ولكنها ان خرجت قبل المول سقطت
نفقتها ^{١٢} **٢** قوله وسقطت النفقة أي ما نسخ النفقة بالارث فبني على ان مفهوم قوله تم فليس الثمن ما تركتم ان يهن ذلك لا غير واختلغوا
في انما هي شقي السكنى مدة العدة فيقول لا يصير ودة ماله للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم مكث في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت التي
كانت هي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ^{١٢} **٣** قوله خلافا لابي حنيفة أي انه قال ان كان نصيبها من دار الميت لا ينفقها واخرجها الورثة من
لبيهم سقطت لان هذا انتقال بعذر العبادات تؤثر فيها الاغراض كما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها باجرا ولا تجده ما يودي به ولا يخرجها انتقلت
اليه ^{١٣} **٤** قوله وهذا يدل أي هذا على رأي من فسره قوله تعالى فان خرجن بالمزوج قبل المول من غير اخراج الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في
ترك منعهن من الخروج ومن قال انه كان متبينا قبل النسخ فخرجن بالمزوج من العدة بانقضاء المول فليس في الآية دلالة على ما يقول المصنف
رحمه الله ^{١٤} **٥** قوله وللمطلقات متاع أي الميراث بالشرع نفقة ايام العدة كما هو المراد فيها سبق من قوله تم وصية لازواهم متاعا الآية ووجوب
الانفاق في مدة الطلاق مجمع عليه ان كان رجعا وان كان بانا فذلك عند ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه لعموم اللفظ والقراءة ابن مسعود في سورة الطلاق
اسكنوهن من حيث سكنتم وانفقوا عليهن من وجكم ولجامع الاحتباس بمقوق الزوج وهو ظهور برادة الرجم ولم ينسخ الانفاق على المتوفى عنها زوجها بالكلية وجب
لها الميراث عوضا عن الانفاق فكانه لم ينسخ ^{١٥} **٦** قوله اثبت المتعة أي فالمراد بمتاع هو المتعة غير النفقة وهي ثلثة اثواب فاللام
لا ستغراق عند الشافعي رضى الله عنه ومن ثم تجب المتعة عنده لكل مطلقة الا التي طلقت قبل السيس بعد فراق المهر لمران لا متعة مع التشييع لانه قيمتها
وللعبد الخارجي عند ابي حنيفة ^{١٦} فاستجاب المتعة للمطلقات عنده لا يثبت بهذه الآية بل بقوله تعالى فتدلين استمكن واسرهن سرا ما جليل ^{١٧} **٧** قوله
وافراد بعض أي لم يتوهم ان مفهوم قوله تعالى ومتوهم يدل على انه لا متعة الا للمفوضة التي طلقت قبل السيس فكيف يصح اثبات المتعة
للمطلقات جميعا بل يجب ان يراد بالمطلقات مطلقة مخصوصة وفعا لتعارض بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ^{١٨} **٨** قوله

٩ دفع لما قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للمتاخر ووجه التقدم في التلاوة والتلاوة على سبق السابق في السور المحفوظ والنزول على طبق الاربعة
بسبب الازمنة فلم يترجم في الانزال ترتيب اللوح المحفوظ ^{١٩} **١٠** ^{٢٠}

واول غيره بما يعيهم التمتع الواجب والمستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان
 يكون الامر للعهد والتكرير للتأكيد او لتكرار القصة كذلك اشارة الى ما سبق من احكام الطلاق
 والعدد يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وعدا بأنه سيبين لعباده من الدلائل والاحكام ما يحتاجون اليه
 معاشا ومعادا الْعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ^{١٤} تفهمنوها فستعملون العقل فيها الْكَرَّ تَعْجِيبٌ وتقدير لمن
 سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يخاطب به من لم ير ولم يسمع فانه
 صار مثلاً في التعجيب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قبل
 واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم احياهم ليثبتوا او يتيقنوا ان لامفر
 من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر
 الموت فاما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم وَهُمْ أَلَوْفٌ اي الوف كثيرة قيل عشرة وقيل
 ثلثون وقيل سبعون ^{١٥} وقيل متالفون جمع الف او الف كقاعد وقعود والوال والحال حَذَرَ الْمَوْتِ
 مفعول له فقال لهم الله مُوتُوا اي قال لهم موتوا فباتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم
 ماتوا ميتة رجل واحد من غير علة بامر الله ومشيئته وقيل ناداهم به ملك وانما اسند
 الى الله تعالى تخويفا وتهويلا ثم احياهم وَقِيلَ مَرْحَزٌ قيل على اهل داود دان وقد عريت
 عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فاوحى اليه ناد فيهم ان قوموا يا ذن الله
 فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفائدة القصة تشجيع المسلمين
 على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء ان الله لذو فضل

[illegible]

عَلَى النَّاسِ حَيْثُ أَحْيَاهُمْ لِيَعْتَبَرُوا وَيَفُوزُوا وَقَصَّ عَلَيْكُمْ حَالَهُمْ لَتَسْتَبْصِرُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ١٢٠ إِي لَا يَشْكُرُونَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَيَجُوزَانِ بِرَادٍ بِالشُّكْرِ لَا عَتَبَارَ وَلَا اسْتِبْصَارَ
فَتَلَوْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَهَا بَيْنَ أَنْ الْفِرَارِ عَنِ الْمَوْتِ غَيْرُ مُخْلَصٍ وَأَنَّ الْمَقْدَرُ لَا مَحَالَةَ وَاقَعَ أَمْرُهُمْ
بِالْقِتَالِ إِذْ لَوْ جَاءَ أَجْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَفْئِدَةُ وَالنَّصْرُ وَالْثَوَابُ ^{فَيَكُونُ الْأَمْرُ الْقِتَالُ مِنْ نَفْعِ اللَّهِ ١٢١} وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَهَا
يَقُولُهُ الْمُتَخَلِّفُ وَالسَّابِقُ عَلَيْهِمُ ^{أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُرْجَانِ فِي الْيَوْمِ ١٢٢} بِمَا يَضْمُرَانَهُ وَهُوَ مِنْ رَأْيِ الْجَزَاءِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
مَنْ اسْتَفْهَامِيَّةٌ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَا خَبْرَةٌ وَالَّذِي صِفَةٌ ذَا أَوْ بَدَلُهُ وَأَقْرَأْتُ
اللَّهُ مِثْلَ لَتَقْدِيرِ الْعَهْلِ الَّذِي بِهِ يَطْلُبُ ثَوَابَهُ قَرْضًا حَسَنًا أَقْرَأْتُ مَقْرُونًا بِالْإِخْلَاصِ
طَيْبِ النَّفْسِ أَوْ مَقْرَضًا حَلَالًا طَيِّبًا وَقِيلَ الْقَرْضُ الْحَسَنُ الْمَجَاهِدَةُ وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فِيضًا عَفَا لَهُ فَيُضَاعَفُ جَزَاءُهُ أَخْرَجَهُ عَلَى صُورَةِ الْمُغَالِبَةِ لِلْبَالِغَةِ وَقَرَأْتُ عَصْرًا بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ
الْإِسْتَفْهَامِ حَلًّا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنَّ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ فِي مَعْنَى يَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدًا وَقَرَأْتُ ابْنَ كَثِيرٍ يَضْعُفُ
بِالرُّفْعِ وَالتَّشْدِيدِ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالنَّصْبِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ^{إِي لَا يَكُونُ تَدْرُجٌ وَفَعْدٌ كَثِيرًا أَوْ اللَّهُ ١٢٣} كَثْرَةً لَا يُقْدِرُهَا إِلَّا اللَّهُ وَ
قِيلَ الْوَاحِدُ بِسَبْعِ مِائَةٍ وَأَضْعَافًا جَمْعُ ضَعْفٍ وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ
أَوْ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِتَضَمُّنِ الْمُضَاعَفَةِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ أَوْ الْمَصْدَرِ عَلَى أَنَّ الضَّعْفَ اسْمُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ

١٢٠ قوله وهو

مَنْ وَرَادَ الْجَزَاءُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُرْجَانِ فِي الْيَوْمِ ١٢٢ وَهُوَ يَسُوقُ جَزَاءَ عَمَلِهِمْ فَإِنَّ مَنْ يَسُوقُ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُؤْمَلُهُ إِلَى مَا يَرِيدُهُ وَهَذَا الْمَعْنَى مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ فِي مَقَامِ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَالتَّرْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَهُوَ كُنَايَةٌ مِنْ أَنْ تَعَالَى يَجَازِي كُلَّ عَامِلٍ عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ ١٢٣ مَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي الْبُرْجَانِ فِي الْيَوْمِ ١٢٢
فِي مِصْرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْوِيٍّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يُلْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ جَذَّةٍ أُوتِيَتْ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَسَبَ زَادَ مَتَى فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ ١٢٣ مَقْرُورٌ قَوْلُهُ وَاقْرَأْ مِنَ اللَّهِ مَثَلًا أَمْ إِي شَيْءٌ مَالِ الْعَبْدِ فِي تَقْدِيرِهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ تَوْقَعًا لثَوَابِ اللَّهِ الْوَعْدُ
لِمَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا بِحَالِ الْقَرْضِ فِي تَقْدِيرِهِ قَرْضُ الْمَالِ لِلْمُسْتَقْرِضِ لِيَعُودَ إِلَيْهِ بِدَلَّةٍ ثُمَّ تَقْبِيرُهُ لِنَفْظِ الْإِقْرَاضِ ١٢٤ تَكْمِلُهُ قَوْلُهُ لِلْبَالِغَةِ الْإِفَانُ مَا نَقَلَ عَلَى سَبِيلِ
الْمَعَارِضَةِ وَالْبَالِغَةُ يَكُونُ أَحْسَنُ وَكُلُّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا فَعَلَ بِهَا مَعَارِضُ فَكَانَتْ صُورَةُ الْبَالِغَةِ الْإِفَانُ فِي وَعْدِ الضَّعِيفِ وَلَمَّا كَانَ الْقَرْضُ نَفْسَهُ لَا يَضَاعَفُ قَالَ
ضَاعَفَ جَزَاءَهُ أَوْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ ضَاعَفَ لَأَنَّهُ سَبَبُ الْمُضَاعَفَةِ ١٢٥ مَعْنَى

١٢٥ قوله واقرأ من الله مثلاً أي تشبيهاً بأعطاء العين ليقتضي ويطلب بدله وهو حقيقة الإقراض وأقرض قد يطلق بمعنى
ويعني نفس المال المعطى فلذا أمره بالمجاهدة التي هي مرفق القوى فيكون مفعولاً مطلقاً بالنفقة فيكون مفعولاً به أي من ذالذي يجاهد في سبيل الله مهاجرة حسنة
أو ينفق نفقة حسنة في سبيل الله طلباً لثواب الكثير ولا ينبغي أن حمل القرض على النفقة والإقراض على الإنفاق أخرب سيما وقد نزلت الآية في أبي الدرداء
مِمَّنْ تَصَدَّقَ بِمَدِينَةٍ لَمْ يَكُنْ جُزْءًا لِحَمْلِ عَلَى الْيَمَادِ كَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثُ الْيَمَادِ وَالْقِتَالِ ١٢٦ سَعَى عِبَادُ

للتنويح ^{كلمة التقبيل على البسط} وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ يَقْتَرِعُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوسِعُ عَلَى بَعْضٍ مَا اقْتَضَتْ حِكْمُهُ ^{كلمة التقبيل على البسط} فَلَا تَبْخُلُوا عَلَيْهِ بَأْسَكُمْ كَيْلًا يَبْدُلُ حَالَكُمْ وَقَرَأْ نَافِعُ وَالْكَسَائِيُّ وَالْبَزْزِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ^{في بسط معناه واحد} بِالصَّادِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^{في بسط معناه واحد} ١٢ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا قَدِمْتُمْ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِثْلِ سُرَاتِيلَ الْمَلَائِكَةِ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّأْرِ وَاحِدًا كَالْقَوْمِ وَمِنَ الْمُتَبَعِيضِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِي مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ وَمَنْ لَا يَبْتَدِئُ أَمْرًا قَالُوا النَّبِيُّ لَهُمْ وَهُوَ يُوْشَعُ أَوْ شُعُونَ أَوْ شَوِيلُ أُنْعِثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْمَلْنَا أَمِيرًا نَهْلُضُ مَعَهُ ^{أول من ولد لداود بن يعقوب ٢٣ قاله دارم ١٠٠٠ م قاله ابن الأثير ١٢} لِلْقِتَالِ يَدِ بَرَامِرَةٍ وَنَصْرٍ رَفِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَجَزْمٍ نَقَاتِلُ عَلَى الْجَوَابِ وَقُرَى بِالرَّقْعِ عَلَى أَنَّهُ حَالُ إِي أَبْعَثْهُ لَنَا مُقَدِّرِينَ الْقِتَالِ وَيُقَاتِلُ بِالْيَأْمِ مَجْزُومًا وَمَرْفُوعًا عَلَى الْجَوَابِ وَالْوَصْفُ لِهَلْكَاءِ قَالَهُ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا فَصَلَّ بَيْنَ عَسَى وَخَبْرَةٍ بِالْشَّرْطِ وَالْمَعْنَى اتَّوَقَّعْ جَنْبَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ فَادْخُلْ هَلْ عَلَى فَعَلِ التَّوَقُّعِ مُسْتَفْهِمًا عَمَّا هُوَ الْمَتَّوَقَّعُ عِنْدَهُ تَقْرِيرًا وَتَثْبِيثًا وَقَرَأْ نَافِعُ عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السِّينِ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

وقف لازم

١٥ قوله ما وسع عليكم آخ والأقرب أن يراد بما وسع عليكم أعم من الأموال و
القوى لينطبق على الاتفاق والجماد وذكر لم يرجع إليه دلالة على أنه منعم في الدنيا والآخرة ١٢ أسعد
من البخل ولذا قال فيما زعمكم بالفداء ١٢ قوله الم تر أن ذكر هذه العقبة يعلم منها بسط الشد وقبضه وهو الذي يعطى الفقير الملك ويسلم من الله ويقوى
الضعفاء من الجمع القليل ويعتف الاقوياء من الجمع الكثير ١٢ رما في تبخير ١٢ قوله وهو يوشع أي ابن نون بن افراتيم بن يوسف عليه السلام واستدل
عليه بقوله ثم من بعد موسى وهو منيع لان قوله ثم من بعد موسى كما يكتمل الاموال يكتمل الاموال ايضا من بعد زمان ١٢ جلي وضعفه ابن عطية لان يوشع
ففي موسى عليه السلام وبينه وبين داود قرون كثيرة ١٢ فتح ١٢ قوله ابشأ الخ قال الراغب البعث ارسال المبعوث من المكان الذي هو فيه لكن
يختلف باختلاف متعلقه يقال بعث ابراهيم مبرك الله عليه بعثته في السيرة السجدة وبعث الشد الميت احياءه ومزب البعث على الجند اذا مروا بالارحام ١٢ خف
١٦ قوله ونصده آه هذه العبارة وقعت في الحديث وفي كلام العرب قد يما ومناه نفعل ما نفعل برأيه والصدر لما كان لازما للورود بعده اكتفى
به وفيه استعادة كناية وتخييل شبيه الراي بما يمكن العطش واثبت له الصدر ١٢ خف تبخير ١٢ قوله مقدرين للقتال لان الحال قيد للعامل وهم في زمان
البعث ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال كقولك ايتت صائدا هذا اي مقدرنا الصيد ١٢ ع ١٢ قوله بل ميتهم الخ اختلف في معنى نفيل من
النوايح واسماهم وغيرهما ان لا تقا تلوا وقيل انما تضمنت معنى قارب وان وما جدها مفعول وليست من النوايح اي ان قاربتم عدم القتال وهذا معنى قول بعضهم
انما خيرا لانشاء واستدل بدخول الاستقام عينا وقوعا خبرا وجوز هشام وقوعا صلة للموصول والمصنف رد لما رأى انما لانشاء التوقع قال والمعنى ١٢ خف تبخير
١٩ قوله والمعنى آخ يعني ان معنى عسيتم قبل ان تدغل عليه بل توقع الشك لمعنون الجز وهو بهنا تركهم القتال حينئذ فدخل بل على فعل التوقع تقريرا
وتثبيتا لما هو المتوقع عنده فالاستقام للتقرير بمعنى التثبيت وان كان اشاع في معنى التقرير المحل على القرار وكون المستفهم عنه على العزة ليس امرا كليا
فامل ١٢ ع وجواب الشرط منصرف تقديره فلا تقا تلوا ١٢ جمل

بأن الشرط فيه وقور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامته البدن ليكون
اعظم خطرا في القلوب واقرى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده
الله فيها وكان الرجل القائم يده فينال راسه وثالثا بانه تعمالك الملك على الاطلاق
فله ان يؤتية من يشاء ورابعاً بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن
يليق بالملك من النسب وغيره وقال لهم نبيهم لها طلبوا منه حجة على انه سبحانه
اصطفى طالوت وملكه عليهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق فعلمت من
التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بفاعول لقلة محوسلس وقلق ومن
قراءة بالهاء فلعله ابداله منه كما ابدل من تاء التانيث لا شتر اكها في الهس والزيادة يريد
به صندوق التوراة وكان من خشب الشمشاد سموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في
ذراعين فيه سكينه من زكركم الضمير لا تيان اي في اتيانه سكون لكر وطبا نينة اول التابوت
اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قد معه
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجدا وياقوت لها
رأس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحان فتان فيزق التابوت فهو العدو وهم يتبعونه
فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام وقيل
التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم و

١٠ قوله لما طلبوا منه حجة شغلن قلوبهم ولا فاقى مصدق لا يطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قول نبوته ١٢ ع ٢ قوله وليس بفاعول
الخ يعني لو كان التابوت فاعولا لزم ان يكون ما خذه تبست على محوسلس وقلق عافية القاء والام من هس واحد وهو قليل من كلام العرب واذا كان اغند
اللفظ ما كثر وقوم في كلامهم ميمى حملوا عليه فتابوت فعلت من التوب لا فاعول ١٢ كذا في الجلب وج ٣ قوله محوسلس الخ اي ما اتهمت فاؤه ولامه
مع ان مادة تبست لا توجد في كلام العرب ١٢ ع ٤ قوله ومن قرأ بالهاء الخ قرأني فزيد بن ثابت التابوت بالهاء وهي لغة الانصار وهو لا يجوز ان
يكون فعلوا حتى يكون الماد زائدة لان هذا الوزن غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا الا ان يقال الهاء بدل من التاء لانهما من حروف الموصلة
ومن مددت الزيادة ١٢ شيرواني ويجوز ٥ قوله من خشب الشمشاد بمجمتين والاولى مكسورة خشب يعمل منه الامشاط ١٢ فتح ٦ قوله و
قيل صورة الخ اخرجه ابن جرير من مجاهد وقال الراغب لا راء ولا ميمى ١٢ ع ٧ قوله وقيل صور الانبياء الخ لان التفسير كان ملالا في الملل السابقة
مطلقا واما التفسير الاخير فكيف ١٢ ع ٨ قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على هذا القائل ان يبين قوله وبقية ما ترك ال موسى وال هارون
تحمل الملاكة وكان لم يتعرض له لانه جعل عطف على التابوت فهو على هذا التوجيه ايضا ما مره ولك ان تحمل البقية على العلم والاخلاص والسكينة على الوقار والتسكن
ويكون معنى حمل الملاكة قبلهم انهم يحفظونه من وسواس الشياطين ١٢ ع

الوقار بعد ان لم يكن وَبَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ رَضًا ضِالْوَاهُ وَعَصَا مُوسَىٰ
 وَثِيَابُهُ وَعِمَامَةُ هَارُونَ وَاللَّهْمَا ابْنَاهُمَا وَأَنْفُسُهُمَا وَالْأُولَ مَقْهَمٌ لِّتَفْخِيمِ شَانِهِمَا وَأَنْبِيَاءُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمَا ابْنَاهُمَا تَحْمِيلُهُ الْبَلَاءُ كَقِيلَ رَفَعَهُ اللَّهُ بَعْدَ مُوسَىٰ فَزَلَّتْ بِهِ الْبَلَاءُ نَكَّةٌ وَهُمْ
 يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقِيلَ كَانَ بَعْدَهُ مَعَ أَنْبِيَاءٍ هُمُ يَسْتَفْتَحُونَ بِهِ حَتَّى أَقْسَدُوا وَافْغَلَبَهُمُ الْكَفَارُ عَلَيْهِ
 وَكَانَ فِي أَرْضٍ جَالُوتٍ إِلَى أَنْ مَلَكَ اللَّهُ طَالُوتَ فَاصَابَهُمْ بِبَلَاءٍ حَتَّى هَلَكَتْ خَمْسٌ مِمَّا نَظَرَ
 فَتَشَاءُ مَوَابِلَ التَّابُوتِ فَوْضَعُوهُ عَلَى ثَوْرَيْنِ فَسَاقَهُمَا الْبَلَاءُ نَكَّةً إِلَى طَالُوتَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٥٦ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَبَا مِ كَلَامِ النَّبِيِّ وَأَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءُ خُطَابٍ مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى فَلَبَّاهُ فَصَلَّ طَالُوتَ بِالْجُنُودِ ٥٧ انْفَصَلَ بِهِمْ عَنْ بَلَدِهِ لِقِتَالِ الْعِبَالِقَةِ وَأَصْلُهُ فَصَلَ
 نَفْسَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ لَبَّاهُ كَثْرَ حُدُوفٍ مَفْعُولُهُ صَادِرٌ كَالَّذِي رَوَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ لَا يَخْرُجُ مَعِيَ إِلَّا الشَّابُّ
 النَّشِيطُ الْفَارِغُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ اخْتَارَهُ ثَمَانُونَ الْفَاوْكَانَ الْوَقْتُ قِيظًا فَسَلَكُوا مَفَازَةً فَسَالُوا
 أَنْ يَجْرِيَ لَهُمُ اللَّهُ نَهْرًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ٥٨ مَعَالِكُمْ مَعَامِلَةُ الْمُخْتَبِرِ بِهَا اقْتَرَحْتُمُوهُ
 فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ٥٩ فَلَيْسَ مِنْ أَشْيَاءٍ أَوْ لَيْسَ بِمُتَّحِدٍ مَعِيَ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
 مِنِّي إِلَّا مَنِ امْتَحَنَهُ ٦٠ لَمْ يَذُقْهُ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ إِذَا ذَاقَهُ مَأْكُولًا أَوْ مَشْرُوبًا قَالَ ٦١ وَأَنْ شَبْتِ لَمْ يَطْعَمْ
 أَيُّ شَيْءٍ لَمْ يَذُقْهُ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ إِذَا ذَاقَهُ مَأْكُولًا أَوْ مَشْرُوبًا قَالَ ٦٢ وَأَنْ شَبْتِ لَمْ يَطْعَمْ

١٥ قوله رضاء الالواح آه روى انه لما رجع موسى من المطور الى با لواح
 من السماء فيها التوراة وكان قومه اشتغلوا بعبادة العجل فغضب من ذلك ورمها على الارض حتى صار قطعاً متفرقة فجمعت تلك القطع وهي رضاء الالواح ١٢
 ٢ قوله والها الم الآل يطلق على الاتباع والاولاد ويكون معنى النفس فيقحم لتفخيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امته فلا يدانه
 لاولاده على التظيم ١٣ خف قوله لانهم ابناؤه اي عم موسى وهارون لان عمران هو ابن قاهث بن لاوي بن يعقوب فكان اولاد يعقوب آلهما
 اس بن عمه ١٤ قوله فلما فعل الم ولما عثرنا على نبهم فيما سألوه وسألوا منه الآية عليه ابتلاهم الله فيما سألوه من النظر لعظمهم ١٥ وحسبني -
 ٥ قوله اصله فصل نفسه آه لكلام في استعماله متديراً ولازماً فجوز ان يكون اللازم ما خوذ من المتدي بحدوث القول وان يكون اصلاً براسه فيكون فصله
 فصلاً بمعنى ميزه وفصل فهو لا يعني الفصل لغتين مثل وقفه ووقفوا وصدده صداهي منعه وصدده واداهي اعرض واشتغ ورجعه ورجعوا ورجعوا ١٦ سعد
 ٦ قوله من لم يذوقه الخ لما استعمل لم يطعمه في مقابلة شرب منه وادقه على المادع ان طعم شائع في معنى اكل منزه لم يذوقه واستشهد بقول الشاعر ١٧ سعد
 ٦ قوله وان شئت الخ وصدده فان شئت حرمت النساء سواكم والنقح بضم النون وبقاف وفاد مجعته الماد الغذب الذي يرفع الفؤاد بهرده
 اي يكسر العطش وقد جعله مفعول لم اطعم وعطف عليه البرد هو النوم وقد جازا استعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غما صاباً لفتح والضم اي قليل نوم وما ذقت
 اليوم في معنى نوما ولولا استعمال لم اطعم بمعنى لم اذق لم يصح دخوله على النوم ١٨ س عه قوله قال الخ وهو عبد الله بن عمر بن عثمان الشاعر منسوب الى عرج
 منزل بطريق مكة ١٩ كذا في القاموس :

نَقَاخًا وَلَا بَرْدًا. وَأَنَا عِلْمُ ذَلِكَ بِالْوَحْيِ إِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا قِيلَ أَوْ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ
 غُرْفَةً بَيْنَهُ اسْتِثْنَاءً مِنْ قَوْلِهِ فَمِنْ شَرِبَ وَأَنَا قَدْ مَتَّ عَلَيْهِ الْجَهْلَةُ الثَّانِيَةُ لِلْعَنَاءِ بِهَا
 كَمَا قَدْ مَالُ الصَّابُونَ عَلَى الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالْمَعْنَى الرَّخْصَةُ فِي
 الْقَلِيلِ دُونَ الْكَثِيرِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ بضم الغين فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ أَيْ
 فَكَرَّعُوا فِيهِ إِذَا الْأَصْلُ فِي الشَّرْبِ مِنْهُ إِنْ لَا يَكُونُ بَوْسُطَ وَتَعْلِيمُ الْأَوَّلِ لِيَتَّصِلَ الْاسْتِثْنَاءُ أَوْ
 أَفْرَطُوا فِي الشَّرْبِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَقَرِئَ بِالرَّفْعِ حَيْلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنْ قَوْلُهُ فَشَرِبُوا مِنْهُ فِي مَعْنَى
 فَلَمْ يَطِيعُوا وَالْقَلِيلُ كَأَنَّا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَقِيلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَقِيلَ الْفَارُوسُ إِنْ
 مِنْ أَقْصَرِ عَلَى الْغُرْفَةِ كَفَتْهُ لَشْرِبِهِ وَإِدَاوَتِهِ وَمَنْ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى عَطَشِهِ وَاسْوَدَّتْ
 شَفْتُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمُضِيَ وَهَكَذَا الدُّنْيَا لِقَاصِدِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 أَيْ الْقَلِيلُ الَّذِينَ لَمْ يَخَالِفُوا قَالُوا أَيْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 لَكَثَرَتِهِمْ وَقَوْلُهُمْ قَالِ الَّذِينَ يَبْطِنُونَ أَنَّهُمْ قُلُوا لِلَّهِ أَيْ قَالَ الْخَلَصُ مِنْهُمْ الَّذِينَ يَتَّقُونَ لِقَاءَ
 اللَّهِ وَتَوَقَّعُوا ثَوَابَهُ أَوْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ يَسْتَشْهِدُونَ عَنْ قَرِيبٍ فَيَلْقَوْنَ اللَّهَ وَقِيلَ هُمُ الْقَلِيلُ الَّذِينَ
 ثَبَتُوا مَعَهُ وَالضَّمِيرُ فِي قَالُوا لِلْكَثِيرِ الْمُنْخَلِّينَ عَنْهُ اعْتَدَا فِي التَّخَلُّفِ وَتَخَذَ لِلْقَلِيلِ وَكَانَ هُمْ

١ قوله استثناء الإجمالية الثانية في حكم الآخرة إذا التقدير من شرب

منه فليس مني إلا من اعترف غُرْفَةً بَيْنَهُ ومن لم يطعم فانه مني بقوله تعالى إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابُونَ الْآيَةُ والتقدير بران الذين آمنوا والذين هادوا
 والصَّابُونَ عليم فلا خوف عليهم والصَّابُونَ لك فقدّم الصَّابُونَ للعناية تنبيها على أن الصَّابِينَ يَتَابُ عَلَيْهِمْ كَمَا هُنَا إِذَا الْمَطْلُوبُ أَنْ لَا يَذَاقَ مِنْ أَمَاءٍ وَأَسَاوَالَا اعْتَرَفَ
 بِالْغُرْفَةِ وَخُصَّةً فَقَدْ مَن لَمْ يَطْعَمَ لَانْ عَزِيمَةً اعْتَنَاءًا بِهِ وَتَكْيِلًا لِلتَّقْسِيمِ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِ ٢ قوله فَمِنْ شَرِبَ يوزن بأنهم بالغوا في مخالفة المأمور حيث لم يفرقوا
 إِذَا كَرَعَ الشَّرْبَ بِالْقَمِّ مِنْ غَيْرِ نَادٍ ١٢ خَفَ ٣ قوله وَتَعْلِيمُ الْأَوَّلِ أَيْ عَمَّ الشَّرْبَ فِي قَوْلِهِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لِلشَّرْبِ بِالذَّاتِ وَبِالْوَاسِطَةِ لِيَكُونَ قَوْلُهُ
 إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً اعْتَنَاءً مُتَّصِلًا بِأَنْ الْأَصْلُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ الْإِتِّصَالُ وَقَوْلُهُ أَوْ أَفْرَطُوا الْإِشَارَةُ إِلَى تَوْجِيهِ الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى وَجْهِ يَكُونُ الْمُعْتَرَفُ دَاخِلًا فِي
 الْقَلِيلِ عَلَى تَقْدِيرِ جَعَلَ الشَّرْبَ الثَّانِي كَالْأَوَّلِ مَصْرُوفًا عَنِ الْحَقِيقَةِ وَمَحْمُولًا عَلَى شَرْبِ الْمَادِّ الْمَطْلُوقِ بِالْكَرْعِ أَوْ بِالْإِعْتَرَاظِ فَقَامِلٌ ٢ مَقْصُودُ ٤ قوله
 الَّذِينَ يَبْطِنُونَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنْ يَبْطِنُوا لَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ بَلْ يَعْنِي يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ مَوْضِعِ الظَّاهِرِ مَوْضِعِ الْمَضْمُونِ لِلْقَلِيلِ وَضَمِيرُ قَالُوا لَهُمْ بِاعْتِبَارِ الْبَعْضِ وَالَّذِينَ
 يَبْطِنُونَ هُمُ الْبَعْضُ الْآخَرُ الَّذِينَ هُمُ أَشَدُّ يَقِينًا فَإِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ تَسَاوَوْا فِي أَهْلِ الْيَقِينِ يَتَفَاوَتُونَ فِيهِ وَلَا يَزِمُ مِنْهُ خَلَلٌ فِي إِيْمَانِهِمْ قَالَ الرَّاعِبُ الْيَقِينُ هُوَ
 الْمَعْرِفَةُ الْحَاصِلَةُ عَنِ الْمَادَّةِ قَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَا يَرُدُّ عَلَى الْمَنْصِفَةِ أَنْ شَهِدَتْهُمْ مَظْنُونَةٌ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِ ٥ قوله وَكَانَ هُمْ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنْ طَالُوتَ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا الْمَاجَاوِزَ وَالنُّورَ أَوْ الْقَوْمَ تَخَلَّفُوا سَائِبُهُمْ عَنْ سَبَبِ التَّخَلُّفِ فَجَاوَزُوا مِنَ النُّهْرِ لَانِ النُّهْرَ أَوَّاقِعَ بَيْنَهُمَا لَيْتَمَعَ الْكَلَامَةُ وَالتَّخَلُّفُ مِنَ الْإِذْلَانِ
 وَعَدَمُ الْإِعَانَةِ ١٢ مَقْصُودُ ٦ قَالَ فِي الْقَامُوسِ كَرَعَ فِي أَمَاءٍ أَوْ فِي الْإِنَاءِ كَنَعَ وَسَمِعَ كَرَعًا وَكَرَعًا تَنَاوَلَهُ بَقِيَّةً مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ غَيْرِهِ يَشْرَبُ بِكَفِيهِ وَلَا بَابًا نَادٍ ١٢
 ٧ كَأَنَّا نَمَاتُ الْفَرْجَ لِمَلِكِ السَّلَاحِ ١٢ الْبُورُ الْمَسْعُودُ

تَقَالُوبَهُ وَالنَّهْرَ بَيْنَهُمَا كَوْمٌ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ بِحُكْمِهِ وَتَيْسِيرِهِ وَكَمْ
يَحْتَمِلُ الْخَبْرُ وَالِاسْتِفْهَامُ وَمِنْ مَبِينَةٍ أَوْ مَزِيدَةٍ ^{١٢} وَالفِتْنَةُ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ مِنْ فَاوَتْ
مَرَأْسَهُ إِذَا اشْقَقْتَهُ أَوْ مِنْ فَاءٍ إِذَا رَجَعَ فَوْزَ نَهَا فَعَةً أَوْ فِلَةً ^{١٣} وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ^{١٤} بِالنَّصْرِ
وَالِاثَابَةِ وَلَئِنَّا لَنَرُّوْا لِنَجَالُوتَ وَجُنُودِهِ أَيْ ظُهُرُوا لَهُمْ وَدُونُوا مِنْهُمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ^{١٥} فَالتَّجَاؤُ إِلَى اللَّهِ بِالْإِعْدَاءِ وَفِيهِ تَرْتِيبٌ بَلِيغٌ إِذَا سَأَلُوا أَوَّلًا
أَفْرَاقَ الصَّبْرِ فِي قُلُوبِهِمْ الَّذِي هُوَ بَلَاكُ الْأَمْرِ ثَمَّ ثَبَاتُ الْقَدَمِ فِي مَدَاحِضِ الْحَرْبِ الْمُسَبِّبِ
مِنْهُ ثَمَّ النَّصْرُ عَلَى الْعَدَا وَالْهَرَبُ عَلَيْهِمَا غَالِبًا فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَكَسَرُوهُمْ بِنَصْرِهِ أَوْ مَصَاحِبِينَ
لِنَصْرِهِ أَيْ أَهْلِهِ أَوْ جَاهِلِيَّةً لِدَعَائِهِمْ وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ قِيلَ كَانَ الشَّيْءُ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ مَعَهُ سِتَّةٌ
مِّنْ بَنِيهِ وَكَانَ دَاوُدُ سَابِعَهُمْ وَكَانَ صَغِيرًا يَرْعَى الْغَنَمَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِمْ أَنَّهُ الَّذِي
يَقْتُلُ جَالُوتَ لَطْلِبُهُ مِنْ أَبِيهِ فَجَاءَ وَقَدْ كَلَبَهُ فِي الطَّرِيقِ ثَلَاثَةُ أَجْحَارٍ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّكَ بَنِي
تَقْتُلُ جَالُوتَ فَعْمَلُهَا فِي تَحْلَاتِهِ وَرَمَاهَا بِهَا فَقَتَلَهُ ثُمَّ رَوَّجَهُ طَالُوتَ بَنَتَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ
أَيُّ مَلِكٍ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَلَمْ يَجْتَمِعُوا قَبْلَ دَاوُدَ عَلَى بَلِيٍّ وَالْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ وَعَلَمُهُ مَبْنًى يَشَاءُ
كَالسُّرْدِ وَكَلَامِ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ
اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ^{١٦} وَلَوْلَا أَنَّهُ تَعَالَى يَدْفَعُ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا وَيُنْصِرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
الْكَفَّارِ وَيَكْفِيهِمْ فُسَادَهُمْ لَغَلَبُوا وَافْسَدُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ بِشُومِهِ وَقَدْ نَافَعُ
هَذَا فِي الْحَجَرِ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيْ تِلْكَ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا قَصَّ مِنْ حَدِيثِ الْأَلُوفِ وَتَحْلِيكِ طَالُوتَ

١٢ قوله فوزنا الماسة وزن فتنه على التقدير الأول أي كونه ناقصا فتنه بمحدث اللام وعلى التقدير الثاني أي كونه من
فناء الجوف فتنه بمحدث العين ١٣ قوله أي ظهروا لهم المبارزة في الحروب أي أن يبرز كل واحد منها لصاحبه وقت القتال والاصل فيمان
الارض الفناء التي لا محاب فيما يقال لها البراز فكان البروز عبارة عن حضور كل واحد منها في الارض المسماة بالبراز وهو أن يكون كل واحد منها بحيث يرى
صاحبه ١٤ قوله في مثلثة المثلثة بكسر الميم معروفة واصلا ما يوضع فيه الخيل وهو الخيش الذي تاكله البهائم ثم توسع فيه لئلا يوضع فيه العلف
مطلقا ١٥ قوله فجالوت طالت بنته أي زوج طالت بنته كما ذكره المحقق التفازاني وفسر قول الكشاف وروى أنه
صدقه وأراد قتلها من مسد طالت داود على الزوجة ١٦ قوله ولولا أن الله تبارك وتعالى يذهب الناس ببعضهم لفسدت الأرض أي لولا أن الله تبارك وتعالى يذهب الناس ببعضهم لفسدت الأرض كناية عن فسادها وهو على ظاهره كما في الحديث
لولا رجال ربح وصبيان ربح وبها لم ربح نصب عليكم العذاب مبالغة وتعريف الناس للنفس والبغضان على إيمانها أو ببعض المدفوع الكفار والمدافع للمسلمين
١٧ غف بغيره قوله قبل داود على ملك أي جامع للملك والنبوة والاليد ما مددوا والمراد ملك كالم ١٨ غب

وَاتِيَان تَابُوتٍ وَانْهَزَامُ الْجَبَابِرَةِ وَقَتْلُ دَاوُدَ جَالُوتَ نَثَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ بِالْوَجْهِ الْمُنَاطِقِ
 الَّذِي لَا يَشْكُ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ وَارَبَابُ التَّوَارِيخِ وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٢ لَهَا أَخْبِرَتْ
 بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ وَاسْتَمَاعِ تِلْكَ الرُّسُلِ أَشَارَةً إِلَى الْجَمَاعَةِ الْمَذْكُورَةِ قَصَصُهَا فِي السُّورَةِ أَوْ
 الْمَعْلُومَةِ لِلرُّسُولِ أَوْ جَمَاعَةِ الرُّسُلِ وَاللَّامُ لِلْإِسْتِغْرَاقِ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِأَن
 خَصَصْنَاهُ بِمَنْقِبَةٍ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ مَنَ كَلَّمَ اللَّهُ تَفْضِيلًا لَهُ وَهُوَ مُوسَى وَقِيلَ مُوسَى وَ
 هَمْدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَلَّمَ مُوسَى لَيْكَةَ الْحَيَاةِ وَفِي الطُّورِ وَمُحَمَّدٌ صَلَوَةُ لَيْلَةِ الْعَجَاجِ حِينَ كَانَ
 قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ وَقُرَى كَلَّمَ اللَّهُ وَكَالَمَ اللَّهُ بِالنَّصَبِ فَإِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ كَمَا
 أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ كَلَّمَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَكَالَمِهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ بِأَن فَضْلَهُ عَلَى
 غَيْرِهِ مِنْ وَجْهِ مُتَعَدِّدَةٍ وَبِإِرْتَابٍ تَبَاعُدَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ خَصَّ بِالْإِعْوَةِ
 الْعَامَّةِ وَالْحَجَّجِ الْمُتَكَثِّرَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُسْتَمِرَّةِ وَالآيَاتِ الْبَتَّاعِقَةِ بِتَعَاقُبِ الدَّهْرِ وَالْفَضَائِلِ
 الْعَلَمِيَّةِ وَالْعَبَلِيَّةِ الْفَائِتَةِ لِلْحَصْرِ وَالْإِبْهَامِ لِتَفْخِيمِ شَأْنِهِ كَأَنَّهُ الْعِلْمُ الْمُتَعَيَّنُ لِهَذَا الْوَصْفِ
 الْمُسْتَغْنَى عَنِ التَّعْيِينِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ خَصَّصَهُ بِالْخَلَّةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَقِيلَ أُولَؤُلَ الْعِزِّ مِنْ الرُّسُلِ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتِ
 وَآيَدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ خَصَّهُ بِالتَّعْيِينِ لِأَفْرَاطِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي تَحْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ

لَهُ قَوْلُهُ لَمَّا أَهْمَرْتُ بِهَا الْخُذُومَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ مِنْ بَيْتِ تَعْلَمُ وَالسَّمَاعُ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ فَيَكُونُ مَعْجَزَةً دَالَّةً عَلَى الرِّسَالَةِ ١٢ رَجُلٌ
 الرُّسُلُ أَهْ جَمْلَةٌ مُتَنَافِئَةٌ لِدَفْعِ مَا يَتَوَهَّمُ مِنَ الْإِسْتِوَارِ فِي الرِّسَالَةِ مِنَ الْإِسْتِوَارِ فِي الْمَرْتَبَةِ ١٢ رَجُلٌ قَوْلُهُ الْإِمَامُ لَا اسْتِغْرَاقٌ إِلَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ الْإِفْرَاقِ أَوْ
 لِلْعَبْدِ عَلَى الْإِحْتِمَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فَيَكُونُ الْإِضَافَةُ فِي قَوْلِهِ أَوْ جَمَاعَةِ الرُّسُلِ بَيَانًا ١٢ رَجُلٌ قَوْلُهُ فَضَّلْنَا أَوْ الْفَضْلُ زِيَادَةُ أَمَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى آخَرِهِ فِي
 وَصْفٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا فِي الْعَرَفِ يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِوَصْفِ الْكَمَالِ وَهُوَ مَا يَقْتَضِي مَدَامًا فِي الدُّنْيَا وَثَوَابًا فِي الْآخِرَةِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُخْتَصًّا بِكَمَالٍ وَالْآخَرُ بِكَمَالٍ آخَرَ
 فَكُلُّ فَضْلٍ جَزْءٌ فِي اسْتِغْرَاقِ الْمَدْحِ وَالثَّوَابِ وَالْفَضْلُ الْكُلُّ لِمَنْ لَزِمَتْ زِيَادَةُ الثَّوَابِ وَمَرْبُوبَةُ الْقُرْبِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَالْمُرْسَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ شَرَاءُ
 فِي الرِّسَالَةِ وَمَوْجِبَاتُ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ وَفِيهَا يَتَّبَعُ تَعَالَى بِكَثْرَةِ الثَّوَابِ وَمَرْبُوبَةُ الْقُرْبِ لَا يَعْلَمُهَا هُوَ وَاللَّهُ وَقَدْ يَدْرِكُ بَعْضُ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِ
 كَقَوْلِهِ مِنْهُمْ ١٢ مَنْظَرِي تَبْيِغِيرِ قَوْلِهِ لَيْسَ الْحَيَاةُ لَفَتْ الْحَادِ الْمَهْلَةَ أَيْ تَحْمِيهِ فِي مَعْرِفَةِ طَرِيقِهِ مِنْ مَسِيرِهِ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فَتُجْعَلُ الْجَمِيلُ وَقَالَ الْبَلْبِيُّ فِي
 الْمَصَارِحِ الْخِزْرَةِ مِثْلُ الْعَيْنَةِ الْأَسْمَى مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ أَشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ١٢ رَجُلٌ قَوْلُهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ فِي أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَأْيُ الْعُلَمَاءِ وَفِي تَبْيِغِيرِهِ بِالْفَرْقِ الْمُبِينِ تَبْيِغِيرُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الشَّهَرَةِ حَيْثُ لَا يَنْزُحُ الْيَوْمُ إِلَى
 يَنْزُحُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْأَتْرَى أَنْ الشُّكْرَ الَّذِي يُشْعَرُ بِالْإِبْهَامِ كَثِيرًا مَا يَجْعَلُ عِلْمًا عَلَى الْأَعْظَامِ وَالْإِقَامِ فَيَكُونُ الْفَرْقُ الْمَوْضُوعُ لِذَلِكَ ١٢ رَجُلٌ قَوْلُهُ الْفَاضِلُ مَعَامُ
 الْمَرِينِ وَقَالَ الْكَشَافُ فِي الْجَمْعِ الْمُتَكَثِّرَةِ أَنْهَا تَرَفَعَتْ إِلَى الْعَفْوَ أَوْ كَثُرَتْ وَنَحْنُ نَقُولُ نَبَاهُ الْقُرْآنَ الَّذِي كُلُّ مَقْدَارٍ أَقْرَبُ سُورَةٍ مَعْجَزَةٍ مُسْتَقَلَّةٍ فِي سَبَبِ تَعْرِفِ

وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجبهها
 غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل قن بعد
 ما جاءتهم البينات البعزات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا
 ولكن اختلفوا فيه من امن بتوفيقه التزام دين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر لا عرا
 عنه بخذلانه ولو شاء الله ما اقتتلوا كراهة للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد في فوق من يشاء
 فضلا ويخذل من يشاء عدلا والاية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدار وانه يجوز
 تفضيل بعضهم على بعض ولكن يقاطع لان اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث
 بيد الله تابعة لهشيته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا يا ايها الذين امنوا انفقوا مئارا فكنتم
 ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة من
 قبل ان ياتي يوم لا تقدر ان تدارك ما فرطتم والخلص من عذابه اذ لا بيع فيه فتصلون
 ما تنفقونه او تفقدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسامحكم بوبه
 ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تتكلموا على شفاعة تشفع لكم في خط
 ما في فمكم وانها رفعت ثلثتها مع قصد التعميم لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة
 والمفعول انفقوا في الاستغراق دون الرفق ١٢

له قوله هدى

الان قد مفعول المشية فيز ما تضمنه الجزاء والمشورة في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لفعل المشية ما يفهمه الجراكم في لو شاء الله لهداكم فانه في
 تقدير لو شاء الله هدايتكم حذف لا فائدة الجزاء وهو لهداكم اياه فالظاهر لو شاء الله عدم القتال ما قتلوا وكان لم يرض بان يكون عدم الشيء مراد اذ لا يطلب
 تحقق عدم ارادة بل يكفي فيه عدم تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على ان شاء القتال فالشرعية كما يحل والاصل لا يجب عليه ١٢ اعصام

له قوله وان الحوادث الخ فالآية محتملة لاهل السنة على معتزلة في ان الحوادث كلها تابعة لمشيئة خيرا كان او شرا ايمانا كان او كفرا وليس الاصح ولا شيء
 من الاشياء واجبا عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ مظهرى له قوله ما اوجبت عليكم الخ واختلفوا في قوله انفقوا مختص بانفاق الواجب كالزكاة
 وهو ما في كل الانفاقات سواء كانت واجبة او مندوبة وقد ذهب المصنف الى انه مختص بالواجب لان قوله من قبل ان ياتي الخ كالوعيد والوعيد
 لا يتوجه الا على الواجب ١٢ فتح له قوله في خط ما في ذمكم من الواجبات من الانفاق وغيره يعني ان تدارك ما فاتكم من الانفاق اما بالاداء بعد المصون
 بطريق المعاطرة ولما بالماملة واما بالبراء ولا سبيل الى شيء من ذلك اذ لا بيع ولا خلة ولا شفاعة سيما في اسقاط حقوق العباد ١٢ سعد

له قوله جعل معجزاته سبب تفضيله ظاهره انه جعل سبب تفضيله على جميع من عداه من الانبياء وهو
 ظاهر الفساد ويوجب تأويله بانه جعله سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجبهوا غيره بانه لم يستجبهوا جميعا ١٢ اعصم به

بنائهم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة
 المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راساً وتقدير السنة عليه قياس
 المبالغة عكسه على ترتيب الوجود والجملة نفى للتشبيه وتأكيد لكونه حياقيوما فان من اخذ
 نعاس او نوم كان مأوف الحيوة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي
 الجمل التي بعده لانه ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرد في
 الالهية والبراد بها فيها ما وجد فيها داخلا في حقيقةها وخارجا عنها متمكنا فيها فهو ابلغ
 من قوله له السموات والارض وما فيهن من الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء
 شأنه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعته واستكانة فضلا
 ان يعاوقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس
 لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الباضى او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسونه
 وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لها في السموات والارض لان فيهم العقلاء
 اولها دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء ولا يحيطون بشئ من علمه من معلوماته
 الا بما شاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعها يدل على تفرد العلم الذاتي

قوله د

تقدم الخ يعني ان راعى الترتيب الوجودى فلتقدم ما على النوم قدمت عليه في اللفظ والقياس يقتضى التأخير لان المعروف في الاثبات تقدم الاقل وفي النفي عكس
 وهذا التوجيه ما لا حاجة اليه لما قال الامام السبكي الا قد هنا بمعنى القمر والغلبة فالمعنى لا تغلب السنة ولا النوم الذي هو اكثر غلبة فالترتيب على مقتضى ظاهره ١٢ خف
 بتغير ١٣ قوله والجملة نفى للتشبيه اي معنى اننا نقدر ان يكون له مثل من الاجاء لاننا لا نعلم من هذا فكيف تشابه ١٢ خف ١٣ قوله
 وتأكيد الخ دية كونه تأكيد لكونه من لوازمه واثبات اللازم بعد اثبات الملزوم تأكيد ودوجبه الملزوم ان من جاز عليه النوم لا يكون قيوما وينعكس التيقن الى
 ان من يكون قيوما لا يجوز عليه النوم ١٢ خف ١٣ قوله تقرير بر الوجه المقرر ان المالك يتوهم على ما ملكه ويحفظه والقائم الحافظ انما يحفظ ما هو ملكه بحسب
 النظا هو ودوجبه الاجتماع على تفرد ان ما سواه ملوك له فكيف يكون شريكا ١٢ خف ١٣ قوله فوايخ من قوله له لان قاهر من الدلالة على ما كنيته لما
 هو داخل في حقيقتهما اذ المراد به فيهن ما هو خارج عنهما متمكن فيما اذ لو كان اعم لا معنى ذكره عن ذكرها بخلاف هذا القول فانه يدل على ما كنيته لمع ما وجد فيها ١٢ خف ١٣
 قوله بيان لكبرياء شأنه الخ فان له ما في السموات والارض حتى انه لا حكم يخرجه به بريق الشفاعة على ان الشفيع انما يشفع بعد العلم ونزله المشفوع له كنه
 لا يعلم الا باطلاع الشرايا وهو بهذا يعلم ما بين الآية ١٣ ملخص ١٤ قوله من معلوماته الخ اشارة الى ان هذا مغاير لما قبله فمجموعها دل على تفرد ما يعلم لان
 الاولى تفهيمه ان يعلم كل شئ واثنائية انه لا يعلم غيره ومن كان هكذا فهو الاكبر لا غيره اذ لا كنه لا بد من انصافه بصفات الكمال التي من اصولها العلم ١٢ خف ١٣
 قوله فوايخ الخ انما هو من قولنا لان ما ذكره ليس قوله تم فتأمل ودوجبه الابلغية انه يلزوم كون السموات والارض لا يطرئ ابراهان كمن ارادة الجزئية والظرفية
 بقوله فيها جمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ عصا م

القائم الدال على وحدانيته وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^{تصوير لعظمته وتمثيل مجرد} كقوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسّموات مطويات بيمينه ^{الارض والسموات} ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه ^{الارض والسموات} أو ملكه ماخوذ من كرسي العالم ^{الارض والسموات} والملك وقيل جسم بين يدي العرش ^{الارض والسموات} ولذلك سمي كرسيه محيطاً بالسّموات السبع لقوله عليه السلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الحلقة في فلاة ^{الارض والسموات} وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ^{الارض والسموات} ولعله الفلك المشهورة بفلك البروج ^{الارض والسموات} وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكأنه منسوب الى الكرسي وهو ^{الارض والسموات} الملبّد ولا يؤدّك ولا يثقله ماخوذ من الاود ^{الارض والسموات} وهو الاعوجاج ^{الارض والسموات} حفظها أي حفظه السموات ^{الارض والسموات} والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول وهو العلى المتعالى عن الازداد والاشياء ^{الارض والسموات} العظيمة المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل ^{الارض والسموات} الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود ^{الارض والسموات} لذاته ^{الارض والسموات} موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزّه عن التحيز والحلول برباً ^{الارض والسموات} عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح ^{الارض والسموات} فمالك الملك والملوك ^{الارض والسموات} ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم ^{الارض والسموات} الاشياء كلها جليلها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك يقدر ^{الارض والسموات} عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به الفهم ^{الارض والسموات} و

١ قوله تصوير لعظمته الخ باثبات لازم العظمة وهو انما ذكر الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته صافية اكثر فلما اريد تصوير عظمته تعالى غير عظمه ^{الارض والسموات} بسعة كرسيه السموات والارض ولا كرسي ثم لا تعود ولا من يقعد عليه فوسع كرسيه الخ استعارة تمثيلية حيث مثل عظمته بم كرسي تسع سبع السموات والارض ولا يفتق منها ثم اطلق اللفظ الموضوع للمركب الحسي على المركب العقلي تصوير العقول في صورة المحسوس قال الامام بن ابي عمير متين الا ان فيه ترك الظاهر ^{الارض والسموات} لغير دليل ٢ ملخص قوله كرسيه مجاز الخ مناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او على طريق ذكر المحل وازادة الحال لان الكرسي محل للعلم فيكون محلاً للعلم ^{الارض والسموات} تبعية وفيه ترك الظاهر لغير دليل مع ان هذه الجملة بعد قوله له في السموات الخ ويعلم ما بين ايديهم الخ يكون مستدركاً فالاولى ما عليه الحمد ثون من انه جسم ونسبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش وبيت الله اليه نوع من التخيّل ملخص به ٣ ملخص قوله منزّه عن التخيّر الخ لانه لو تميز لا يحتاج الى التمييز فلم يكن ^{الارض والسموات} قيوماً لغيره على الاطلاق ٤ ملخص قوله قيل كرسيه مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسي ويراد به العلم مناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او من قبيل ذكر العمل وازادة الحال فان الكرسي محل العالم والملك الذي هو محل العلم والملك الخ ٥ ملخص

لذلك قال عليه السلام ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب حسناته ويمحو عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجارته وجار جارة والبيات حوله لا اكراه في الدين اذا الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحملها عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان مرشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السعيدية والعقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة و النجاة فلم يحتج الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرر هو في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم واخاص بأهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقتل والله لا أدعكما حتى تسلما فابيا فاختصوا الى رسول الله فنزلت فبين تكفرا بالطاغوت بالشیطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صلا عن عبادة الله فعلمت من الطغيان

له قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره المتص رحمه الله في فضائلها كالمروى في كتب الحديث الا قوله من قرأها بعث الله الخ فان ارباب الترتيب قالوا الاصل له ١٢ خف له قوله لم يمنعه الخ قال المحقق التفتازاني انه بمعنى لم يبق من شرائط دخوله الجنة الا الموت فكان الموت يمنعه ويقول لابد من حضوره ثم تدخل الجنة ويحتل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من قلول من قراع الكتائب اي لا يمنعه الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل الى الدخول فلا يمنعه شيء ١٣ ملخص له قوله اذا الاكراه الخ يعني لا يتصور الاكراه في ان يكون احد الاكراه الزام الغير فعلا لا يرضى به الفاعل وذا لا يتصور الا في افعال الجوارح واما الايمان فهو عقد القلب والقيادة لا يوجد في الاكراه ١٤ ملخص له قوله والعقل الخ هذا التقرير لو تم لزم ان يكون كل عاقل سوامنا طوعا ولوا ريد بالعقل من عقل سليم ثم معرفته فذ لا يعني الاكراه من الكفار فان عقلم غير سليم ١٥ ملخص له قوله فسوخ الخ قلت لا يتصور نسخ الابد التعارض ولا تعارض فان الامر بالقتال والجهاد ليس لاجل الاكراه على الدين بل لدفع الفساد من الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عبادة الله عن الهدى والعبادة فكان قتلهم كقتل الحية والعقرب بل اهم من ذلك ولذلك جعل الله غاية قتلهم اعطاء الجزية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور منهم الفساد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكراه في الدين لا يتصور ولا يفيد كما ذكر ١٦ ملخص له قوله او خاص الخ فيه ان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهو عام ١٧ ملخص له قوله فعلت اي في الاصل من الطغيان للباطل كالجور والظلم فقلت بمنزلة قتلها مكانيا فصارت ذنبا فلتقتل الخ فلو كانت الجوهري يكون واحدا او جمعا وفي قوله بالشیطان او بالاصنام اشارة الى انه يكون واحدا او جمعا ١٨ ملخص

قلبت عينه ولامه وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ بالتوحيد وتصديق الرسل فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم لَا انْفِصَامَ لَهَا لَا انْقِطَاعَ لَهَا يقال فصمته فانقصوا اذا كسرتة ^{العروة من الدنو والكثرة المقصود ١٢} ^{حال سورة ١٢} وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِالْأَقْوَالِ عَلِيمٌ بِالنِّيَّاتِ ولعله تهديد على النفاق ^{في قوله على انه لا بد من الاعتقاد والقرار ١٢} وَلِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مُحِبُّهُمْ او متولى امرهم والبراد بهم من اراد ايمانهم وثبت في علمه انه يؤمن يخرجهم بهدايته و توفيقه مَنِ الظَّلَمَاتِ ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوسوس والشبه اليهودية الى الكفر الى التوراة الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر او حال من المستكن في الخبر او من الموصول او منها او استيناف مبين او مقربا للولاية ^{المشار اليه من قوله لا بد من الاعتقاد والقرار ١٢} وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ اى الشياطين او المضلات من الهوى والشيطان وغيرها يخرجونها من التوراة الى الظلمات من النور الذى منحوه بالقطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهالك في الشهوات او من نور البينات الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام واستناد الاخراج الى الطاغوت باعتبار التسبب لا يابى تعلق قدرته تعالى وارادته به ^{١٢} أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^{١٢} وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعيد

١ قوله بالعروة الوثقى الخ هذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده واليقين به والمصنف جعل العروة استعارة تعريضية ليكون استمسك ترشيعا والزمخشري جعله تمثيلا على تشبيه الدين بالدين الحق و الثبات على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من الحبل المحكم المأمون انقطاع ثم ذكر المشبه واراد المشبه ١٢ ^١ قوله لا انفصام لها الخ الانفصام الانكسار من غير انفصال والانقسام بالانقسام مع الانفصال والاول هو الايق بهذا المقام لانه اذا لم يكن لها انفصام فان لا يكون لها انقطاع اولى وقيل العروة الوثقى هو الحق القوي لا انفصام لها بمشبهته فان عرضت فالله ولهم يخرجهم من الظلمات الى النور به يظهر ارتباط الاية ١٢ ^٢ قوله والمرادهم الخ لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن الكفر فلا تصور اخراجه وكذا الذين كفروا يحملون على العزم والقسيم فالظلمات على هذا الكفر والنور الايمان وهنا وجه آخر وهو ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهره بان يراد بالظلمات الشبه والنور اليقين والينات والمقرب رحمة الله ثم غلط بين الوجوه وبعد تفسيره بارادته لا ينبغي ان تفسر الظلمات بالوسوس والشبهات ١٢ ^٣ خفف بتغير قوله بهدايته وتوفيقه يعنى ان العبد لو خلى عن توفيق الله لم لوقع في الظلمات فصار توفيقه سببا لرفع تلك الظلمات عنه وبين الرفع والاخراج مشابهة فاستعمل الاخراج بهذا الطريق في معنى الرفع ١٢ ^٤ قوله ونزلت الخ زوى المطراني عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في قوم آمنوا بعمى ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير القولين المذكورين ١٢ ^٥ قوله واستناد الاخراج الخ جواب عما قيل من ان استناد الاخراج من النور الى الظلمات الى الطاغوت يدل على ان ليس الله فاعل الشرور فاجاب بان هذا الاستناد استناد الى الفاعل العادى واستناد الاخراج الاول الى الشر تعالى استناد الى الفاعل الحق ١٢ ^٦ فتح

المؤمنين تعظيم لشأنهم ^{أي ان قصته الذي في ١٢} الذي حاجر ابراهيم في ربه تعجب من محاجة نبرود
 وحماقته ان الله الملك لان اتاه اي بطره ايتاء الملك وحمله على المحاجة او حاج
 لاجله شكره على طريقة العكس كقولك عاديتني لاني احسنت اليك او وقت ان اتاك
 الله الملك وهو حجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة اذ قال ابراهيم طرق
 لحاجر او بدل من اتاه على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويميت لا يخلق الحيوة والموت في الاجساد
 وقرأ حمزة رب بحذف الياء قال انا احيي واميت بالعقود القتل والقتل وقرأ نافع انا بالالف
 قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب اعرض ابراهيم عن
 الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التنبؤ دفعاً
 للشك والريبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن
 الاتيان بها غير ذلك عن حجة الى أخرى ولعل نبرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعل
 الله فنقضه ابراهيم بذلك وانهما حمله عليه بطر الملك وحماقته واعتقاد الحلول وقيل لما
 كسر ابراهيم الاصنام سجنه اياً ما ثمر اخرجته ليعرقه فقال له من ربك الذي تدعو اليه و

١٥ قوله تعظيم لشأنهم وجه التعظيم انهم اعلى من ان يذكروا في مقابلة الذين كفروا وان امرهم بجلالة مستغن عن
 البيان ونحن نقول ترك وعد المؤمنين في هذا المقام مع انه داب الكلام القديم لانه تعظم كل ما يتصور من الود قوله الله والذين آمنوا ١٢ عصام
 قوله تعجب من محاجة الحق والقدرة العلم به الآية تنويراً لما سبق من كون الله والذين آمنوا حيث بهى ابراهيم اي تبييت نبرود من كون الشياطين اولياء
 الذين كفروا فاخرجهم من النور الى الظلمات حيث اخرجهم من نور الله ابراهيم ووجه الباهرة الى الظلمات الشبه بالتعجب من اخرج الله ابراهيم من الظلمات ومن اخرج الشياطين نبرود الى الظلمات
 ١٢ عصام قوله عرف حاج الحق وجملة قال انا احيي واميت لا يخلق الحيوة والموت في الاجساد ليس استينافاً لان جعله بمنزلة المرنى يا باه وقوله او بدل الخ لم يجعل نبروداً
 له لئلا يعمل فعل واحد في ظرف زمان فاعلم ان ١٢ خفي يتغير ١٣ قوله ربي الذي يحيي ويميت الخ لانه كان من العلوم ان الانبياء بعثوا للدعوة فكان ابراهيم
 ادعى الرسالة فقال نبرود من الرب فقال ربي الذي يحيي ويميت الان المقدمة حذف لان الواقعة تدل عليها ١٢ جلي وشيرواني ١٤ قوله اعرض
 الخ قيل بل فيه اعتراض خفي عليه وتأييد لما ادعاه عليه اسلامه لانه قال اريد الاحياء والاماتة بنفخ الروح واخرجه وانت عاجز عن تركيب بعض الاجسام
 المتحركة الى جهة بتوحيدها الى أخرى مع ان اصل التركيب من انحرار الحيازة فاذا اعجزت عن اثر من آثارها مع وجود مشد فانت عن الاحياء والاماتة في غاية
 العجز ١٢ ملخص ١٥ قوله ولعل نبرود الخ فعلى هذا التوجيه كان نبرود مدعياً مستدلاً وابطاهيم ناقضاً لدعوته بخلاف التوجيه الاول فانه على عكس ١٢ مجمع -
 ١٦ قوله تعجب اي استفهام تعجب اى اعجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالعزة لانكار النفي وتقرير النفي اي الم تنظر الى هذا الطغاة
 كيف قصدى لاضلال الناس الخ ١٢ مل ١٦ قوله نبرود الخ بضم النون وبالذال المعجمة قال ابن شهاب ١٢ مل ١٦

حاجه فيه قيهت الذي كقر فصار ميهوتا وقرئ في هت اي غلب ابراهيم الكافر والله لا يقدي
 القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم محبة
 الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقديره او
 رأيت مثل الذي فحذف للدلالة المتر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء
 كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعي الربوبية وقيل الكاف مزيدة
 وتقدير الكلام الذي حاجه والذي مرو قيل انه عطفت محمول على المعنى كأنه قيل الم
 ترك الذي حاجه او كالذي مرو قيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا
 لبعارضته وتقديره وان كنت تحيي فاحي كاحياء الله الذي مرو هو عزيز بن شرحبيل او الخضر
 او كافر بالبعث وتؤيده نظمة مع نمرود والقريية بيت المقدس حين خربه بخت نصر
 وقيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرهما واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي
 خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها
 اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحي ان كان القائل مؤمنا
 واستبعادا ان كان كافرا وان في موضع النصب على الظروف يعني متى او على الحال بمعنى

القول تقديره او ارايت الحقيل لما كان في دخول الى على الكاف اشكال لانها ان كانت حرفية ففلا بد ان كانت اسمية فلانها مشبهة بالحرف في
 عدم المتعرف لا يدل عليها من الحروف الا ما ثبت في كلامهم وهو عن وذلك على قلة قال القرطبي ان كلامه لفظي لم ترد ارايت مستعمل بقصد التعجب الا ان
 الاولى متعلق بالتعجب منه فيقال لم ترد الى الذي صنع كذا بمعنى انظر الى المثل المتعجب منه فيقال ارايت مثل الذي صنع يعني انه من الغرابة
 لا يرى له مثل ولا يصح لم ترد الى مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع اقول هذا منه غريب فان لم تر يستعمل مع التشبيه كقول العرب لم ار
 كاليوم رجلا وبدونه كقول الم تركيف فعل ربك وكذا ارايت يستعمل معه كما ذكره وبدونه كقول ارايت الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان المشلية انما
 جاءت من ذكر الكاف ولو ذكرت في الاول كان مثله بلا فرق اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطفه على المجرور اما متعجب او قبيح فلم يبق الا عطفه
 على الجار والمجرور باعتبار المعنى لان المقصود منها التعجب فهو في معنى ارايت كالذي او على الجملة فيفقد له متعلق وهو ارايت لان استعماله مع الكاف
 اكثر من خف ملغضا **٢** قوله ودلالة على اكثرية بطريق الكناية فان انادى لا مثل له **٣** خف **٤** قوله كانه قيل في الكشف في هذا
 التوجيه ارايت كالذي حاج او كالذي مرو هو النظر لان المقام مع المثل يقتضي انكار الرؤية لغرابة لانكار عدم الرؤية **٥** قوله وهو عزيز
 الم متعلق بالآية لا بقوله كايلاه الذي مركب من هاء العبرة لان عزيز بن اسرائيل وخواصه المقدس في زمان بني اسرائيل **٦** قوله نظره مع فمؤذ الج ولا يستبعد ان يكون
 الايمان تفصيلا كما سبق من الانزاج من الظلمات الى النور **٧** خف تبخير **٨** قوله والقرية بيت المقدس يعني ليس المراد بها اهل القرية بل نفسها
 بدليل قوله وهي خاوية على عروشها واما قوله اني يحيى هذه الله بعد موتها فلا غطاء فيها ان المراد اهل القرية **٩**

كَيْفَ قَامَتْهُ اللَّهُ مَائَةً عَامٍ فَالْبَشَّةُ مِثْلُ مِائَةِ عَامٍ وَأَمَّا تَهْ فَلَبِثَ مِثْلَ مِائَةِ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ بِالْأَحْيَاءِ
 قَالَ كَمْ لَبِثْتَ الْقَائِلُ هُوَ اللَّهُ وَسَاءَ إِنْ يَكْلِبُهُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا لَئِنْ أَتَى مِنْ بَعْدِ الْبَعْثِ أَوْ شَارَفَ
 الْإِيمَانَ وَقِيلَ لَكَ أَوْ نَبِيٍّ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ كَقَوْلِ الظَّانِّ وَقِيلَ إِنَّهُ مَاتَ ضَحَى
 وَبَعَثَ بَعْدَ الْمِائَةِ قَبِيلَ الْغُرُوبِ فَقَالَ قَبْلَ النَّظَرِ إِلَى الشَّمْسِ يَوْمًا ثُمَّ التَفَتَ فَرَأَى بَقِيَّةَ
 مِنْهَا فَقَالَ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ عَلَى الْأَضْرَابِ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ
 لَمْ يَتَسَنَّهْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِرُورِ الزَّمَانِ وَاشْتِقَاقِهِ مِنَ السَّنَةِ وَالْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ أَنْ قَدَّرَ لَامُ السَّنَةِ هَاءُ
 وَهَاءُ السَّكْتِ أَنْ قَدَّرَتْ وَأَوَّ قِيلَ أَصْلُهُ لَمْ يَتَسَنَّهْ مِنَ الْحَبِّ الْمُسْنُونِ فَأَبْدَلَتْ النُّونَ
 الثَّلَاثَةَ حُرُوفَ عِلَّةٍ كَتَقْضَى الْبَازِي وَأَنَّا أَفْرَدَ الضَّمِيرَ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ كَالْجِنْسِ الْوَاحِدِ
 قِيلَ كَانَ طَعَامُهُ تِينًا أَوْ عَنَابًا وَشَرَابُهُ عَصِيرًا أَوْ لَبَنًا وَكَانَ الْكُلُّ عَلَى حَالِهِ وَقَرَأَ حِزَّةً وَالْكَسَاءُ
 لَمْ يَتَسَنَّهْ بِغَيْرِ الْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ كَيْفَ تَفَرَّقَتْ عِظَامُهُ أَوْ انْظُرْ إِلَيْهِ سَائِلًا
 فِي مَكَانِهِ كَمَا رُبَّمَا تَحْفَظُنَا بِلَا مَاءٍ وَعَلَفَ كَمَا حَفَظْنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْأَوَّلُ
 أَدْلُ عَلَى الْحَالِ وَأَوْفَقُ لِمَا بَعْدَهُ وَلَيَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ أَيْ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً رَوَى
 أَنَّهُ أَتَى قَوْمَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَقَالَ أَنَا عَزِيزٌ فَكَذَّبُوهُ فَقَرَأَ التَّوْرَةَ مِنَ الْحَفَظِ وَلَمْ يَحْفَظْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ

١- قَوْلُهُ فَالْبَشَّةُ الْمَوْفُوعُ لِمَا يَتَوَسَّعُ فِي الْأَمَانَةِ

فِي سَاعَةٍ فَيَكُونُ مِثْلُ مِائَةِ عَامٍ وَمَا صُلِّحَ الدِّفْعُ أَنْ مِائَةً عَامٍ غُرُوبٌ لَامَاتُهُ عَلَى الْعَيْنِ لِأَنَّ الْعَيْنَ أَهْلُ بَيْتٍ وَلَيْسَ لَهَا قَاعٌ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ هُوَ مَوْفُوعٌ لِفَعْلٍ مَقْدَرُ أَيْ
 فَلَبِثَ مِائَةً بِدَلِيلِ قَوْلِهِ كَمْ لَبِثْتَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِثْلُهُ مِثْلُ مِائَةِ عَامٍ ٢- قَوْلُهُ وَسَاءَ إِنْ يَكْلِبُهُ أَيْ هَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ زَانٍ يَكْمُ الْكَافُ فَرَشَفَا
 أَمَّا مَطْلَقًا أَوْ فِي وَادٍ التَّكْلِيفُ وَدَرْبَانَهُ لَأَنَّ الْأَصْلَ لَدُنَّ الْقَائِلِ لَمْ يَكُنْ يَلِيسُ وَهُوَ رَأْسُ الْكُفْرَةِ وَالْمَتْنُ عِنْدَ هُوَ تَكْلِيمُهُمْ عَلَى نَجْجِ الْكِرَامَةِ وَالْمَلَامَةِ فَمَاتِلُ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِهِ
 ٣- قَوْلُهُ كَقَوْلِ الظَّانِّ أَيْ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَتَيَقَّنْ مَقْدَرَهُ بَشَرًا فَشَكَّ فِيهِ فَأَوَّلُ شَكِّهِ عَلَى الْإِخْرَاقِ ضَرَابٍ وَالْفَرْضُ تَقْلِيلُ الْمُدَّةِ قَبْلَ هَذَا بَعِيدٌ لِفَقْدِ مَعْنَى
 أَمَّا لَفْظُ فَلَانَ أَوْ يَعْنِي بَلْ مِنْ خَوَاصِّ الْجَمْلِ فَيَسْتَحِاجُ إِلَى جَعْلِهِ فِي تَقْدِيرِهِ بَلْ لَبِثْتَ بَعْضَ يَوْمٍ وَأَمَّا مَعْنَى فَلَانَ لَمَامَاتٍ ضَحَى فَيَعْنِي أَنْ يَقُولَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَعْضَ يَوْمٍ
 أَوْ لَأَنْتَحَاجُ جَعْلَ بَعْضِ يَوْمٍ إِلَى رُؤْيَا بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّمْسِ ١٢ مَخْصُصٌ ٤- قَوْلُهُ فَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ يَتَغَيَّرُ قَوْلُهُ فَانْظُرْ إِلَى بَيْتِ الْمَاءِ بِالْفَاءِ وَهُوَ يَقْتَضِي
 التَّغْيِيرَ قِيلَ تَقْدِيرُهُ أَنْ حَصَلَ لَكَ عَدَمٌ طَائِفَةٌ فِي أَمْرِ الْبَعْثِ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ السَّرِيعِ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَعْرِفَ مِنْ لَمْ يَتَغَيَّرُ مَعَ طَوْلِ النَّبَاةِ يَقْدَرُ عَلَى الْبَعْثِ
 فَمَاتِلُ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِهِ ٥- قَوْلُهُ فَبَدَّلْتَ النُّونَ الْهَاءَ مَتَى اجْتَمَعَ ثَلَاثُ حُرُوفٍ مِثْلُ نَسْتِ يَقْلِبُ أَحَدُهَا حُرُوفَ عِلَّةٍ كَمَا قَالُوا فِي تَطَنَنْتَ تَطَنَنْتَ وَقَالَ
 الْبُجَاجُ تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَى تَقْضَى وَهُوَ سَقُوطُ يَاءٍ شَيْئًا وَكَسَرُ يَمِينٍ مِمَّنْ جَانِبِهِ مِمَّنْ يَنْقُضُ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِهِ ٦- قَوْلُهُ وَالْأَوَّلُ أَدْلُ عَلَى الْحَالِ أَيْ
 وَهِيَ طَوْلُ الزَّمَانِ الْمُتَقَضِّي لَذَلِكَ أَوَّلُ الْأَمْرِ الدَّاعِي إِلَى التَّكَلُّمِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ وَهُوَ الْهَاءُ أَمَّا قُدْرَةُ حَيْثُ حَفَظَ الطَّعَامَ الَّذِي هُوَ فِي مَعْرِضِ الْفَسَادِ مَعَ أَنَّهُ تَغْيِيرُ عِظَامِ
 الْحِمَارِ الَّذِي هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْفَسَادِ وَقَوْلُهُ أَوْفَقُ لِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ فَانْظُرْ إِلَى عِظَامِكَ وَلَوْ يَدُ الْأَوَّلِ أَنَّ الْحِمَارَ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ كَمَا دَخَلَ الطَّعَامُ عَلَى أَنَّ الْحِمَارَ لَوْ كَانَ
 بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ لَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقَالَ وَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ فَيَلْزِمُ تَكَرُّرَ انْظُرْ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ١٢ مَخْصُصٌ

فعرفة بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا حدهم
بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحجار والاموات الذين
تجب من احياءهم كيف ننشزها كيف نحياها ونرفع بعضها الى بعض ونركبها عليه وكيف
منصوب بنشزها والجملة حال من العظام اي انظر اليها عياة وقرأ ابن كثير ونافع وابوعمر
ويعقوب ننشزها من انشرا لله الموتى وقرئ ننشزها من نشز بمعنى انشزهم ثم نكسوها لنحياها
فلما تبين له لا فاعل تبين مضمي يفسره ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شئ
قدير قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فحذف الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله
اي فلما تبين له ما اشكل عليه وقرأ حمزة والكسائي قال اعلم على الامر والا مخرجا طبيا
او هو نفسه خاطبا به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ابرني كيف يحيى الموتى
انما سأل ذلك ليصير عليه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال له ان احياء
الله يرد الروح الى البدن فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الى
تقرير اخر ثم سأل ربه ان يريه ليظن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال
اولم تؤمن من باقى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال تعالى ذلك وقد علم ان
اغرق الناس في الايمان ليحيب بها اجاب فيعلم السامعون غرضه قال بلى ولكن ليظنن

له قوله كيف يحيى الموتى

اريد بانشاء الاحياء اللازم له وليد قراءته الى منشأ ١٢ ملخص ٢ قوله والجملة حال الجواب عليه ان الجملة استفهامية وهى لا تقع حالا وانما الحال
كيف ومعدا ولذلك تبدل منه الحال فيقال كيف مضرت زيد اقام قائما والظاهر ان الجملة بدل من العظام بخلاف المضاف فيه اى حال العظام
ذلك ان تقول ان الاستفهام ليس على حقيقة فما المانع من وقوعها حالا فاعل ١٢ خف بتغير ٣ قوله فاعل تبين ان معنى ان من التنازع
الذى اعمل فيه للتأني على مذهب البصريين اذ لو كان العمل للاول لزم حذف المفعول في الثاني وهو غير متنازع عند الكوفيين ولو جعل فاعل تبين منير ما
اشكل لم يكن من التنازع قيل ان شرط التنازع اشتراك العالين بعطف ويحوز بحيث يرتبطان فلا يجوز ضربيه انتهى واوجب بان الجمهور بخلاف
مع ان لما رابطة للجمليتين فيكون في الربط ١٢ ملخص ٤ قوله ليصير علمه عيانا الى فيه اشارة الى ان راي بصرية وان السؤال من ابراهيم عليه السلام
لم تكن من جهة الشك لكن لما يل طلب زيادة العلم بالايمان ليس الجبر كالمعاينة ١٢ ملخص

ع قوله يحيى الموتى اي اريد بالانشاء الاحياء اللازم له واشار بقوله او نرفع انه يتحمل ان يراد به حقيقة وفى

الصراح انشاء عظام الميت رفعها الى مواضعها وتركيب بعضها مع بعض ولا يخفى ان المعنى المجازى انسب بالمقام فلذا قدم ١٢ ملخص ٥ قوله والامر
مخاطبة على صيغة اسم الفاعل قوله او هو نفسه بنصب نفسه والتقدير او هو يامر نفسه او برفعها تأكيد ١٢ ملخص ٦ قوله قال له ان احياء الله الخ هذا لما
يصح لو كان مراد ابراهيم بقوله ربى الذى يحيى ويميت انه يرد الروح الى البدن والنفس ان لم يرد بالحياة بعد الموت والالتقال يميت ويحيى ١٢ ملخص

من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقلتها ويمزج
بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها فيطأ وعنه مسرعات متى دعاهن بداعية العقل او
الشرع وكفى لك شاهد اعلى فضل ابراهيم ويمن الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال
انه تعالى اراده ما اراد ان يريه في الحال على اليسر والوجوه و اراده عزيزا بعد ان اماته مائة
عام واعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريد ^{١٢} حكيمة ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله ويذره
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم
كمثل باذر حبة على حدائق مضاف اثبتت سبع سنابل في كل سنبلة فانه حبة ط اسند
الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والبعنى انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها
مائة حبة هو مثل لا يقتضى وقوعه وقد يكون في الذرة والذخن وفي الاراضى المغلة والله
يضعف تلك المضاعفة لهن كشاء بفضلته وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه
ومن اجله تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من
الزيادة عليهم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا ادى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بعير باقتابها واحلاسها
كامل ما اصله في كتب الحديث ١٢ اخذت

١ قوله فيقتلها المراد يقتلها جعلها كالميت في عدم الحركة فلا يقال ان ارادها يقتل افناءها فلا معنى
للمزج بعده وان اراد كسر سورتها كان ما بعد ما كسر او يصح ان يكون تفسيره اذا القتل يستعمل بمعنى المزج ٢ اخف
ابراهيم عليه السلام اشحن على الله ولا يقول رب ثم دعا بقوله ان في بخله عزير فانه لم يسلك هذا المسلك بل ابتدأ بقوله اني شئيت فقلت لك وقع الفرق
بين مراديهما كما عرفت ٣ اكمل بتغيير قوله مثل الذين الخ فيه اعلام بان الما حياء كما يكون باعيا نها يكون باثلا لما يحصل به الجزاء وبينه بوجه
لم يتعسر فهم وبهذا يعلم ارتباطه بما قبله ٤ قوله على منصف المضاف الى تقديره في جانب الشبه او المشبه به لتبسيط ملية المثل
للمثل وان كان التشبيه من المركب الذي لا عبرة فيه تشبيه المفردات ٥ قوله تلك المضاعفة لنصب على المصدر ومفعول يضاعف
معدود لدلالة ما قبله عليه اي الاتفاق الى ان الاتفاق ليست آفة بها وية كالتقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من امن والاذى واريا
٦ قوله الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الاتفاق ليست آفة بها وية كالتقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من امن والاذى واريا
٧ قوله جهز جيش العسرة تجهيزا الذي تجهيل واعداد ما يحتاج اليه في عزوه وجيش العسرة هو جيش تبوك لانه كان في شدة اليقظ وكان
وقت ابتياغ الثمرة وطيّب الظلال ولما فيه من قلة الزاد ومقازاة بعيدة وعد وقوس فسر عليم والا ملاس جمع مجلس بالكسر وهو كسا على ظهر البعير تمت
القتب والقتاب جمع قتب هو مجلس كالا كاف بغيره كذا في مجمع البحار ٢

وعبد الرحمن بن عوف فإنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة و
 المتن إن يعتد بأحسنه على من أحسن إليه والأذى إن يتناول عليه بسبب ما أنعم عليه
 وثم للتفاوت بين الأنفاق وترك المن والأذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون^{١٢} لعله لم يدخل الفاء فيه وقد يضمن ما أسند عليه معنى الشرط أي ما بانهم أهل
 لذلك وإن لم يفعلوا فكيف بهم إذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل
 المحاجة أو نيل مغفرة من الله بالرد الجميل أو عفوم السائل بأن يعذره ويغفر له^{١٣}
 خير من صدقة يتبعها أذى خبر عنها وأما صرح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة
 والله عني عن أنفاق بمن وايداء حليم عن معاجلة من يمن ويؤدى بالعقوبة يائها
 الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى لا تحبطوا أجرها بكل واحد منها كالذي
 ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كابطال المنافق الذي يرائى بأنفاقه
 ولا يريد به رضا الله ولا ثواب الآخرة أو مماثلين الذي ينفق رياء فالكاف في محل النص

١ قوله والمن إن يمن من عدة فاعتد أي صار معدوداً ثم يعدى بالباء
 يقال اعتد به أي جعل معدوداً معتبراً على النعم عليه^{١٢}
 تعالى ثم استقاموا أي داموا على الاستقامة وداموا متراخياً ومثله يقع في السنين نحو أنى ذاب إلى ربى سيدهم أي ليس في آخره نهاية معنى فيعمل على دوام المديّة
 فمن في الأصل تراخي زمن وقوع الفعل وحدوثه ومعناه المستعارة دوام وجود الفعل وتراخي زمن بقائه فلا يمحى بذلك من الأشعار بعد الزمان^{١٣}
 عطف بغير^{١٤} قوله لم يدخل الفاء فيه الخ قال صاحب الكشاف لم يدخل الفاء بينها في الجزالة لم يتضمن الوصول معنى الشرط وأدخلها فيه في قوله
 تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراد علانية فلم أجزم لانه منته معنى الشرط وبين كلاً منهما ظاهراً هو أن تحقيق الكلام في هذا المقام والتوفيق
 بينهما أن الوصول إذا وقع مسنداً إليه وصلته فعل أو ظرف كان متضمناً لمعنى الشرط بهذا الشبه كتب النحو وكلامه في المنفصل ومعنى كونه متضمناً لمعنى الشرط
 أم شابه الشرط من حيث أداة العموم ووقوع شيء بعده يصلح للشرطية من فعل أو ظرف حتى لو أريد بالموصول العدم لم يحجز دخول الفاء لعدم المشابهة و
 إذا كان عاماً فإن قصد كون الأول سبباً للثاني أدخل الفاء في الجزوان لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يقتضيه غير المتبادر مخرج يجمع ذلك ابن عابدين في شرح
 المنفصل والدرجوة والمنفصل بين العبارتين أنك إذا تركت الفاء لم يكن في الكلام أشعار بلغة الجزاء فاذا ذكرتها كان في الكلام دلالة على ملته وانفصلت
 به فتقول معنى كلام صاحب الكشاف ضمنه ولم يضمنه قصد تضمنه ولم يقصد على طريقة إذا قمتم إلى الصلاة ومعنى كلام القاضي القصد إلى أن ذات الوصول كاف
 في حصول الجزم غير قصد إلى أن الصلة على^{١٥} قوله قول معروف الجزاء إشارة إلى سبب المنع من تعقيب المن والأذى لأن منع
 الصدقة مع عدمها غير من الصدقة مع أحدهما قوله وتجاوز عن السائل إلا أن المنفعة أمان المسؤل عن الحاج السائل أو من الله في مقابلة الرد الجميل أو من
 السائل بأن لا يشق عليه ردة ويعذره^{١٦} من^{١٧} قوله يا أيها المكاثر كيف يكون منع الصدقة مع عدم الأذى غير أن الصدقة مع ما مع أن
 ثواب الصدقة أعظم فاجيب بانها أساءتان شائعتان الإحسان العتبر في الصدقة والثاني مبطل كإيراد فتشكك في^{١٨} قوله لا تحبطوا أجرها
 الجزاء فسر به لأن الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الأجر^{١٩} خف

على المصدر أو الحال ويرى نصب على المفعول له أو الحال بمعنى مرأيا أو البصداى
 اتفاقا رياء فشله فشل المرأى في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا ١٢ املس نقيا من التراب لا يقدر ان على شئ مبرا
 كسبوا لا ينتفعون بها فعول رياء ولا يجدون ثوابه والضمير للذي يتفق باعتبار المعنى
 لان المراد به الجنس او الجمع كما في قوله ان الذي حانت بفلج دماءهم والله لا يهدي
 القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والبنى والاذى على الانفاق من
 صفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم اتباعا مرضات
 الله وتثبيتا من انفسهم وتثبيتا بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن
 بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وجهه ثبتها كلها او تصدق بالاسلام
 وتحقيقا للجزاء مبتدأ من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية
 النفس عن البخل وحب المال كمثل جنّة بريرة اى ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل
 بستان بوضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظرا وازكى ثمرا وقرأ ابن عامر وعاصم
 بريرة بالفتح وقوى بالكسر وثلاثها لغات فيها اصابها وابل مطر عظيم القطر فانت اكلها
 ثمريها وقرأ ابن كثير ونافع وابوعبدو بالسكون للتخفيف ضعفاين مثلى ما كانت ثمري سبب

١٢ قوله اتفاقا رياء فيه مبالغة لان الانفاق مرادى به لا رياء في سنة
 اتفاق رياء بالاضافة وهى ظاهرة ١٢ ف
 ١٣ قوله كمثل صفوان الخ قالنا فن كالمصفون ونفقة كالتراب ورياءه كالوايل ١٢ ف
 ١٤ قوله لا يقدر ان على شئ مبرا وقوله لا ينفقون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ مبرة من عدم الانفاق بفعله سبب
 الرياء ١٢ ع
 ١٥ قوله كافي قوله اى قول الاشيب بن زيسلة النشلة وقيل قول حريش بن مخنف وقوله حانت من العين بمعنى السلاك حسان
 حينها بك وفتح بقاء مفتوحة ولام ساكنة وحيم موضع بطريق البصرة وتماهم القوم كل القوم يام خالد كذا في النسخ ١٢
 اشارة الى ان الزرع ليس مثال كل صفة مقولة بل منها ما يشل بغيرها وهو الانفاق لا الرياء والعوض بل ابتغاء مرضاة الله ١٢ فلفظ
 قوله وتثبيتا بعض انفسهم اى على الاول التثبيت بمعنى جعل الشئ ثابتا ومن انفسهم في موقع المفعول وعلى الثاني معناه جعل الشئ متعاشيا ثابتا
 والمفعول الممذوف هو السلام والجزاء ونحو ذلك ومن الابتداء الغاية لغواى تحقيقا من عند انفسهم او مستقرا اى كانوا منها ١٢ سعد
 ١٦ قوله مثلى ما كانت ثمري سبب بذر ماله الخ ببيان ان النفس لا تثبت لما في موقف العبودية الا ان كان مقبورا بالمجاهدة ومحتوقا امران الحيوية والمال فاما كلف الانفاق المال
 يصير مقبورا من بعض الوجوه واذ كلف هذا الروح ايضا يصير المقبور من جميع الوجوه ١٢ قطب
 ١٧ قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من للتبعيض في موضع
 المفعول لان نفس من مفعول بل لانه ممذوف اى شيئا من انفسهم ١٢ اعصام

الوابل والبراد بالضعف المثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين و
 قيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفا فان لم يصيبها وابل فطل اي فيصيبها
 او فالذي يصيبها طل او فطل يكفيها لكرم منبتها وبرودة هواء هالها ارتفاع مكانها وهو
 البطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء اكية عند الله لا تضع بحال وان كانت
 تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم عند الله بالجنة على
 الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدين في زلفاهم بالوابل والطل والله بما تعملون
 بصيرة تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص ايودا احدكم الهمة فيه للتكارات
 تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل
 الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار تغليباً لها بالشرفها وكثرة منافعها ثم ذكر ان
 فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون البراد بالثمرات
 المنافع واصابة الكبر اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال

له قوله والمراد بالضعف ظاهر ان التشبيه يشفع

الوجه قال الجوهري انما التشبيه اي ضعفا بعد ضعف اي اضعا فاكثيرة فان النفقة لا تضاعف بمسنتين فقط بل بمسنة وسبع عشرة ١٢ ف
 قوله وقيل اربعة امثاله الخ اي على الضعف على اصل معناه وهو مثل الشيء يكون ضعفه اربعة امثاله ١٢ لمفسر قوله ويجوز ان يكون التمثيل
 الخ وما صلدن ما لهم في الاناج الثقيل واكثر من نفقتهم تضعيف اجودهم كما ان الجنة في اثنان الوابل والطل الواصلين اليها تضعيف ثمارها ١٢ ح -
 قوله تحذير عن الرياء الخ يعني ان الله يصير عمل المرابي قبيحاً منه ويعمل المخلص فليجزيه وليزداد وان الله يصير عملك يا ايها المرابي فما لك
 تمسك لان يراه الناس الا يفيك ابصاره وان الله يصير عملك اي المخلص فما الحاجة لك الى رؤية غيره ثم ١٢ ع - قوله تغليبا
 لها فيكون المعنى له جنة من كل الاشجار المثمرة فيصح ان له فيها من كل الثمرات ويندفع سوال انه اذا كانت الجنة من النخيل والاعناب كيف يكون له فيها
 من كل الثمرات ١٢ س - قوله ويجوز ان يكون اشارة الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات ثمرات الاشجار فيمتنع كل الثمرات مع كون الجنة
 من النخيل والاعناب خاصة بل اشارة الى ان كانت تحصل له في تلك الجنة من اي جنس يكون ١٢ س - قوله والواو للحال آه جواب عما
 يقال ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على اماضي مثل عجبته من ان قام كنهنا اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعاً فلم يصلح
 لماضي فلم يصح عطف اصابعه على يكون فاجاب بان الواو للحال بتقدير قد والعطف ميل مع المعاني كما في فاصدق ولكن كانه قيل الود اعدكم لو كانت له جنة
 واصابع الكبر والعراف بان ليس المعنى على دخول اصابعه في جنة الجنة ليس بشئ لانه داخل في جنة الجنة انكر المعنى اي للود اعدكم ذلك ولا يمتناه وكذا
 تام بما عصاره عطف على اصابعه الكبر حتى ان تمن حصول الجنة الموصوفة ايضا منكر منفي باعتبار هذين العطفين والحاصل ان الكلام انكار واستبعاد
 تنفي هذا النوع ١٢ س

اول للعطف حلا على المعنى فكانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر ولة
 ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطفت
 على اصابه او تكون باعتبار المعنى والاعصار مريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء
 مستديرة كعمود والمعنى تبثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحيطها
 كرياض وايداء في الحسرة والاستغفار اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة
 محال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسرة في عالم الملوك وترقى بفكره الى جناب
 الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء
 منثورا كذلك يبين الله لكم الايت لعلمكم تتفكرون اي تفكرون فيها فتعبدون بها
 يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله واجياده ومما اخرجنا لكم
 من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والثمرات والمعادن فحذف المضى
 لتقدم ذكره ولا تيهوا الخبيث اي ولا تقصد والردى منه اي من البال او مما اخرجنا
 وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر وقرئ ولا تأموا ولا تيموا بضم التاء تنفقون
 حال مقدرة من فاعل تيموا ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة
 حال منه ولستم ياخذيه وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائته الا ان تغضوا
 اشار به الى ان حال بقوله تنفقون ويصح البقاء على المعطى ١٢ اعلم

١٤ قوله لود احدكم لو كانت الخ انما اوله بالماضي لان قوله فاصابها اعصار فيه نار اما عطف على اصابه الكبر او على يكون له
 جنة وعلى الثاني بسبب المصير الى التأويل لا يتنازع تاخير الماضى عن المستقبل وكذا على الاول والا كان اصابه والاعصار عقيب اصابه الكبر بل تلوخ فيكونا
 ماضيين ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان اصابه الاعصار حين كون الجنة ١٣ منه حرم الله تعالى
 ١٥ قوله يا ايها الذين الاشارة الى انه انما مثل بالزرع المنبت سبع سنابل او باجنة مبرورة ما الفق من جيد قيل هذه الايات في صدقات
 الشلوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه لجلها على الشلوع وفي هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة
 الزرع حولان الحول اجماعا لان اشتراطها للتمية وهذا ناء ١٢ ملغص ١٣ قوله ومن طيبات آه جواب ما يقال بلا قيل وما اخرجنا لكم عطفا على ما كسبتم
 لانه اقرب وانسب فيشمل طيب ما كسب وما اخرج من الارض والكنة في اعادة حرف الجر للدلالة على استقلال كل منها على الانفاية كما ذكر في
 قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بتقدير المضاف بقرينة ذكر الطيب في المكسوب الواقع في معرض
 المتقابل للمخرج وبقرينة النهى عن التيميم كذا ذكره المحقق الفتازاني ١٢ ١٣ قوله لا تقصد والردى كانه اراد بالردى ما يشمل الحرام وغير
 الجيد وضمير منه بالمال ليشمل المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في منمنه تسمية ١٢ اعصام ١٥ قوله وقرئ ولا تأموا يقال
 اتممت الشئ وتمعنته بالتحقيق وامتة ومية بالتفصيل وتيممة كل معنى قصدته ١٢ ١٣ قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لا ما يحل اكله فانه

فِيهِ الْإِبَانُ تَسْمَاً لِحَاقِيهِ تَجَازُ مِنْ أَغْبَضَ بَصَرَهُ إِذَا غَضَهُ وَقَرِئُ تَغْبِضُوا أَي تَحْمِلُوا
 عَلَى الْأَغْبَاضِ أَوْ تَوْجِدُوا مَغْبُضِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِمَحْشَفِ التَّبَرِّ
 وَشَرَاهُ فَهَلَا عَنْهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْ انْفَاقِكُمْ وَأَنْهَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ لِأَنْفَاعِكُمْ حَبِيداً
 بِقَبُولِهِ وَثَابِتَهُ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْوَعْدُ فِي الْأَصْلِ شَائِعٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 قَرِئُ الْفَقْرُ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ وَبِضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَيُغْرِيكُمْ عَلَى الْبَخْلِ
 وَالْعَرَبُ يَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحْشَا وَقِيلَ الْمَعَاصِي وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ أَي يَعِدُكُمْ فِي الْإِنْفَاقِ
 مَغْفِرَةً ذُنُوبِكُمْ وَفَضْلاً خُلُفاً أَفْضَلَ مِنْهَا انْفَقْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ أَي
 وَاسِعُ الْفَضْلِ لِمَنْ انْفَقَ عَلَيْهِ بِإِنْفَاقِهِ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ تَحْقِيقَ الْعِلْمِ وَاتِّقَانَ الْعَمَلِ مَنْ
 يَشَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ آخِرُ لَلْاهْتِمَاءِ بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ بِنَاءٌ لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ
 الْمَقْصُودُ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْكَسْرِ أَي وَمَنْ يُؤْتِهِ اللَّهُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا أَي أَيُّ خَيْرٍ كَثِيرٍ
 إِذْ حِزَلَهُ خَيْرُ الدَّارَيْنِ وَمَا يَذْكُرُ وَمَا يَتَعَبَّ بِمَا قُصَّ مِنَ الْآيَاتِ أَوْ مَا يَتَفَكَّرُ فِي الْمَتَفَكَّرِ
 كَالْمَتَذَكِّرِ أَوْ دَعَا اللَّهَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعُلُومِ بِالْقُوَّةِ الْأُولَى الْآلِبَابُ ذُو الْعُقُولِ الْخَالِصَةِ
 عَنْ شَوَائِبِ الْوَهْمِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَتَابَعَةِ الْهَوَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ قَلِيلَةً أَوْ كَثِيرَةً سِرًّا
 وَعَلَانِيَةً فِي حَقِّ أَوْ بَاطِلٍ أَوْ تَذَرُّوهُمِنْ تَذَرُّ بِشَرِّ أَوْ بِغَيْرِ شَرِّ فِي طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ فَإِنَّ

١ قوله مجاز من اغضض البصر لان الانسان اذا ارسل
 ما يكرهه اغضض عينه لتلايمه ذلك والاعراض في الاصل غرض والطباق البصر والابق المفض من الغرض وهو الغفاد يقال هذا الكلام غامض اي
 غفي الادراك والغرض المتظام من الغنى من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجاوز وسابله في البيع وغيره اغماضا فبهنا استعادة تبعية واقتران على
 سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يرعى في احد العوض بحال من رأسه شيئاً يكرهه فيغض عنه عينه لتلايمه فاستعمل الاعراض ١٢ سج
 ٢ قوله الشيطان اه اسه كيف يقبله الله وانفاقه بامر الشيطان فانه يامركم بالفشاء ومنه قصد التوبيخ ١٢ مخلص ٣ قوله
 والوعد في الاصل الم ا في اصل وضع لغة واما في الاستعمال الشائع فالوعد في الجزاء والايادي الشر حتى يحكمون خلافه على المجاز والتمك ١٢ خف
 ٣ قوله يؤتي الحكمة الم ا انما لا يغتر بوعده الشيطان ويؤمن بوعده الله من آتاه الله الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشاء لا كل احد ١٢ مخلص
 ٤ قوله مفعول اول الم لان اي بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا مالاً ولا يعكس والحكمة قيل العلم انما يقع على ما هو في نفس الامر الموصل الى
 رضا الله تعالى والعلل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فلو لانياء اصالة وبغيرهم وراثته ١٢ مخلص ٥ قوله وما انفقتم الم ا اشار الى ان من دوله
 التذكير في غير اول الباب النظر الى علم الله ١٢ رحمانى يتغير ٥ قوله في الجزاء الم قال الغفاد يقال وعده غير او وعده شرافاً اذا اسقطوا الجزاء والشر قالوا
 في الجزاء الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد ١٢ سج ٥ قوله قليلة الم و مثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص ١٢ سج ٥

اللَّهُ يَعْلَمُهُ ۖ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ ۖ وَاللَّظْلِمِينَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي الْمَعَاصِي وَيَنْذَرُونَ فِيهَا ۖ وَ
يَمْنَعُونَ فِي الصَّدَقَاتِ ۚ وَلَا يَقُونَ بِالْأَنْذَرِ ۚ مَنْ أَنْصَارُ ۚ مَنْ يَنْصُرُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَيَنْتَعِمُ
مِنْ عِقَابِهِ ۖ إِنَّ تَبْدُؤَ الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا ۚ فَتَعْمَرُ شَيْئًا ۖ أَبْدَاءُهَا وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَ
الْكَسَائِيُّ بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَبُو بَكْرٍ وَقَالُونَ بِكُسْرِ النُّونِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ ۖ وَرَوَى عَنْهُمْ بِكُسْرِ النُّونِ وَاخْفَاءِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ أَقْسَى ۚ وَإِنْ تُخَفِّوْهَا
وَتَوْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ ۖ أَيْ تَعْطُوْهَا مَعَ الْإِخْفَاءِ ۖ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ فَالْإِحْقَاءُ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَهَذَا فِي التَّطَوُّعِ
وَلَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ بِالْبَالِ ۚ فَإِنْ أَبْدَاءُ الْفَرْضِ لَغَيْرِهِ ۖ أَفْضَلُ لِنَفْيِ التَّهْبَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ۚ
صَدَقَةُ السَّرِّ فِي التَّطَوُّعِ تَفْضُلٌ ۚ عَلَانِيَتُهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا ۚ وَصَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ عَلَانِيَتُهَا
أَفْضَلُ مِنْ سِرِّهَا بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ ضِعْفًا ۚ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۚ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ
فِي رِوَايَةِ حَقِصٍ أَيْ وَاللَّهِ يَكْفِرُ الْإِخْفَاءَ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ

١ قوله من انصار لا فان قيل نفى الانصار لا لوجب نفى انما مزيل هو على طريق
 المقابلة اي لانصر نظام قط ١٢ اختلف **٢** قوله ان تبدوا الخ اشارة الى ان انصار الصدقات لا ينافي في الاكتفاء بعلم الله فان مقتضاه ترك المبالاة
 بنظر الخلق واظهاره احسن من كل وجه لانه يجمع المستحقين ويرفع التهمة ويدخل كل من يسمع من محتاج وغيره ويقتضي اتباع الناس اياه ١٢ رحاني **٣**
 قوله فنعلم شيئا ابداءها الخ يريد ان هي على حذف المضاف ليظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٢ اعص **٤** قوله بكسر النون الخ قال
 ابو عبيدة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعروب بن اعص نعم يا مال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختاره هذه القراءة لجل هذه الرواية
 قال الزجاج لا احسن الصحاح الحديث حفظوا هذه الرواية وللهذه الرواية جائزة عند البصريين لما فيها من السقاء الساكنين على غير مده قيل وما رواه
 القراء اولي بالاغتيا لانهم نخاة عدول ويمكن استلفظ بساكنين ههنا ١٢ منه رحمه الله تعالى **٥** قوله ولولا توها الفقراء الخ قيل ايتاء الفقراء
 لا بد منه في الابداء ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكاة لم يذكر معها الفقراء لان معرفتها غير مخصوص بهم والافشاء لما كانت في
 التسلوع بين ان مصادرها الفقراء فقط وانما قال خير لكم لانه لا يتعدى الى اتباعه لكن يحصل لكم من الاخلاص ما تجزئكم عنه مع الابداء غالب ١٢ طمئ
٦ قوله والله يكفر قصد بيان مرجع الضمير لاقتدیر المبتداء لانه لا داعي اليه فكان النظر الى وكيف الله او الاحتفاء الا ان يقال ادواته المعطوف
 والمعطوف عليه في ال سبعة ١٢ اعص **٧** قوله تعالى من انصار قال انما مثل عصام الدين قال المحقق التقاضي
 فان قلت نفى الانصار لا يفيد نفى انما قول اوردا لانسار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى نفى الناصر عن كل ظالم هذا قلت انما احتاج اليه لجعل من
 زائدة ولك ان تجعلها بتعصية اي شيئا من الانصار ١٢ اعص **٨** قوله فنعلم شيئا ابداءها يعني ان هي هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف
 ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير في فهو خير لكم اي اخفاء بالاسع

عِيَّاش وَيَعْقُوبَ بِالْيُونِ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ جَبَلَةٌ فَعَلِيَّةٌ مُبْتَدَأَةٌ أَوْ اسْمِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا بَعْدَ الْفَاءِ أَيْ نَحْنُ نَكْفُرُ وَقَرَأْنَا نَافِعٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَاءُ بِهِ مَجْزُومًا عَلَى مَحَلِّ الْفَاءِ وَمَا بَعْدَهَا وَقَرَأَ بِالتَّاءِ مَرْفُوعًا وَمَجْزُومًا وَالْفِعْلُ لِلْمُصَدِّقَاتِ وَاللَّهُ يَبَيِّنُ لَكُمْ خَيْرًا تَرْغِيبٌ فِي الْأَسْرَارِ لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا كَهَمٌ لَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ النَّاسَ مَهْدِيَيْنَ وَأَنْبَاءً عَلَيْكَ الْإِرْشَادُ وَالْحَثُّ عَلَى الْمَحَاسِنِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَقَابِيحِ كَالْمَنْ وَالْإِذَى وَالْإِنْفَاقُ الْخَبِيثُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ صَرِيحٌ بِأَنَّ الْهُدَايَةَ مِنَ اللَّهِ وَبَشِيرَتُهُ وَأَنْبَاءُ يَخْصُ بِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ مِنْ نَفَقَةٍ مَعْرُوفَةٍ فَلَا نَفْسَكُمْ فَهِيَ لَا تَنْفَقُ عَنْكُمْ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُكُمْ فَلَا تَبْنُوا عَلَيْهِ وَلَا تَنْفَقُوا الْخَبِيثَ وَمَا تَنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ حَالٌ وَكَانَهُ قَالَ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ غَيْرَ مَنْفَقِينَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَطَلَبُ ثَوَابِهِ أَوْ عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَيْ وَلَيْسَ نَفَقَتُكُمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ فَهِيَ لَكُمْ تَبْنُونَ بِهَا وَتَنْفَقُونَ الْخَبِيثَ وَقِيلَ نَفْيٌ فِي مَعْنَى النَّهْيِ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتَى إِلَيْكُمْ ثَوَابُهُ أَوْ ضَعْفًا مَضَاعِفَةً فَهِيَ تَأْكِيدٌ لِلشَّرْطِيَّةِ السَّابِقَةِ أَوْ مَا يَخْلَفُ الْمُنْفَقَ اسْتِجَابَةً لِقَوْلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَنْفَقٍ خَلْقًا وَلِمَنْسَكٍ تَلْفَارُوتِي أَنْ نَأْسَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ أَصْفَارٌ وَرِضَاعٌ

١ قوله على جملة فعلية مبتدأة أي متأنفة وقيل المراد أنها غير مرتبطة بالشرط فهي إما مستأنفة أو معطوفة على مجموع الشرط والجزم **٢** قوله على ما بعد الفاء أي فان ما بعد الفاء مرفوع محلا لعدم تأثير العاطف فيه لأن حرف الشرط لا يعمل فيما بعد الفاء وإن الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله تم ومن ما فينتقم الله منه وإنما جعلها اسمية للنسب بين المعطوف والمعطوف عليه والفاء العطف على ما بعد الفاء لا يجوز وإنما الجزم إذا كان العطف على الفاء مع ما بعدها **٣** قوله وليس عليك هذا هم لما رغب في لزوم الهدى ووجه الجزم أكثرهم معزومون لأن ما دعا إليه هادم لما جيلوا عليه من حب المال صار صلى الله عليه وسلم شديد الوجد دائم الحزن شفقة عليهم فحفف عليه الوجد فقال ليس عليك هذا هم آه **٤** قوله لا يَنْفَعُ بِهِ غَيْرُكُمْ سَعْنَةُ الْإِسْتِغْنَاءِ الْآخَرَى وَالْأَفْكَارُ يَنْفَعُ بِهِ لِمَا لَمْ يَنْفَعُ بِهِ مِنْهُمَا مِنَ الْمُنْفَقِ وَمِنْ الْمَقَامِ **٥** قوله وقيل نفي الإيكون بمعنى النفي لا يمنع العطف صورة **٦** قوله فتوأكيد الم فينبغي أن لا يعطف إلا ما لم يقصد به التأكيد فقط بل يريد به إيراد دليل بعد دليل على قبح المن والذى فحطه على السابق عطف دليل على دليل فالجمله الأولى تدل على أن المنه على الغير بما فيه منفعة لكم قبيح وأما الثانية تدل على أن المنه على الغير بالذى يبتغون به وجه الله طلب عوض من غير من هو له والثالثة أن هذا المنه على الغير بما تأخذون العوض منه أضعافا مضاعفة ولا منته فيما يؤخذ منه العوض بمنته كالباع **٧** قوله روى الإمام الإشارة إلى توجيه آخر للآية وهو أنه ينهى عن عدم الانفاق على الكافر لا ينهى عن المن والذى فينبغي معنى وما تنفقوا من خيرات ما تنفقوه سواء أنفقتم على الكافر أو المسلم فلا نفقكم أي تنفق به أنفسكم ولا غيركم وما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر أو المسلم يؤت إليكم وتميزون به خير جزاء **٨** قوله فان ما أنفقتم وما تنفقوا في موضع النصب لوقوع الفعل الذى بعده عليه وسبب الشرط من بيان لما وصير لوف ويعلمه ما إذا كان إليها لانا

في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا ما اسلموا ان ينفقوا هم فنزلت وهذا في غير الواجب
 اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكفار ^{لعل الاسلم} وَاَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ ^{اي لا تنقصون ثواب نفقتكم}
 لِلْفُقَرَاءِ متعلق بحدوث اي اعدا والفقراء او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء او صدقاتكم للفقراء
 الَّذِينَ اُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اُخْصِرْهُمْ الْجِهَادَ لَا يَسْتَطِيعُونَ لاشتغالهم به ضرباً في الأرض
 ذهاباً فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا نحو من اربعمائة من فقراء المهاجرين
 يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا يخرجون في كل
 سرية بعثها رسول الله صلعم يحسبهم الجاهل بحالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحذرة بفتح
 السين ^{بفتح السين} اَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ^{بفتح السين} من اجل تعففهم عن السؤال ^{بفتح السين} تَغْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ^{بفتح السين} من الضعف
 وراثته الحال والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد لا يسئلون
 النَّاسَ اِلْحَاقًا ^{بفتح السين} الحاحا وهو ان يلزم السئول حتى يعطيه من قولهم لحفتي من فضل
 لحافه اي اعطاني من افضل ما عنده ^{بفتح السين} والبعنى انهم لا يسئلون وان سألوا عن ضرورة
 لم يلحوا وقيل هو نفى الامرين كقوله ^{بفتح السين} ٦ على لا يحب لا يهتدى بمنارة ^{بفتح السين} ونصبه على المصدر
 فانه كنوع من السؤال او على الحال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ^{بفتح السين} ترغيب في
 الانفاق وخصوصا على هؤلاء الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية ^{بفتح السين}

١٢ قوله فلا يجوز صرفه الى الكفار
 انظر وكلفارات والنذور فقال ابو عبيد الله رحمه الله نعم يجوز دفعها الى الذي نعوم قوله نعم انما الصدقات للفقراء وانما لم يجوز دفع الزكاة اليه محمد بن
 معاوية فان فيه قد فرغ من الله عليهم صدقة تؤخذ من افئدتهم فترد الى فقرائهم وخص من الحربى بالاجماع مستند الى قوله تعالى انما يشكم الله من الذين يتقاتلونكم
١٣ قوله اخصرهم الجهاد وخصم العلوم الظاهرة او الباطنية ^{بفتح السين} **١٤** قوله التعفف من الغنى ^{بفتح السين} قوله التعفف من الغنى وهو ترك الشئ
 واما مرض منه مع القدرة على تعاطيه ^{بفتح السين} **١٥** قوله وهو نفى الامرين ^{بفتح السين} في مثل طريقان فتارة نفى المقيد دون القيد وتارة نفى جميعا
 كقوله ولا شفيع يطاع قال الترمذي هذا انما يسمن اذا كان لازما للمقيد وكما لازم ما يلزم من نفية نفية بطريق برهان فيقول عليه ان ما ذكر مسلم ان لم يكن في
 الكلام ما يقتضيه والتعفف حتى يظنوا اغنياء يقتضى عدم السؤال رأسا فالاية نفية جميعا ^{بفتح السين} **١٦** قوله على لا يحب ^{بفتح السين} الاول سدى يمد يده ثم اتى بسيره السدى من انشوب مائة منه يقال له بالفساد تارة خلاف بل هو ذوالالرجع تلعب النار لا هيب
 اي لم يزل واشتبه بمناره اي جدامته فان المقصود نفى الاجتهاد ^{بفتح السين} **١٧** قوله قال عصام الدين نقلنا من التفت زائنه هذا انما يجب فيها اذا كان قيما للمنفى لازما غالبا فيكون نفى المقيد ملزوما لنفى المطلق كما ان المثار لازم لطريق
 غالبا واما نحن فيه فليس كذلك اذ ليس الالحاق لازما للسؤال غالبا ^{بفتح السين} **١٨** قوله عسى

اَيُّ يَعْْمُونَ الْاَوْقَاتِ وَالْاَحْوَالِ بِالْخَبَرِ نَزَلَتْ فِي ابْنِ بَكْرٍ حِينَ تَصَدَّقُ بِارْبَعِينَ الفَ دِينَارَ عَشْرَةَ بِاللَّيْلِ وَ
 عَشْرَةَ بِالنَّهَارِ وَعَشْرَةَ بِالسَّرِّ وَعَشْرَةَ بِالْعَلَانِيَةِ وَقِيلَ فِي عُلَى لِمِ يَكُ الْاِثْنَانِ رَابِعَةً دَرَاهِمَ
 فَتَصَدَّقُ بِدَرَاهِمَ لَيْلًا وَدَرَاهِمَ نَهَارًا وَدَرَاهِمَ سَرًّا وَدَرَاهِمَ عَلَانِيَةً وَقِيلَ فِي رِبْطِ الْخَيْلِ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَالْاِنْفَاقِ عَلَيْهَا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ خَبَرُ
 الَّذِينَ يَنْفَقُونَ وَالْفَاءُ لِلْسَّبِيَةِ وَقِيلَ لِلْعَطْفِ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ وَلَدَتْكَ
 جُوزَ الْوَقْفِ عَلَى وَعَلَانِيَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا أَيْ الْأَخْذُونَ لَهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْأَكْلَ لِأَنَّهُ
 أَكْثَرُ مَنَافِعِ الْمَالِ وَلَئِنْ الرِّبَا شَائِعٌ فِي الْمَطْعُمَاتِ وَهُوَ زِيَادَةٌ فِي الْأَجْلِ بَانَ يَبَاعُ مَطْعُومٌ
 بِمَطْعُومٍ أَوْ نَقْدٌ بِنَقْدٍ أَوْ فِي الْعَوْضِ بَانَ يَبَاعُ أَحَدُهَا بِأَكْثَرِ مَنَافِعِهِ مِنْ جَنْسِهِ وَ
 إِنَّمَا كُتِبَ بِالْوَاوِ كَالصَّلَاةِ لِلتَّفْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ وَزَيْدُ الْاَلِفِ بَعْدَهَا تَشْبِيهُهَا بِالْوَاوِ الْجَمْعُ لَا يَقُومُونَ
 إِذَا بَعَثُوا مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ الْأَقْيَامَ أَقْيَامُ الْمَصْرُوعِ وَهُوَ
 وَارِدٌ عَلَى مَا يَزْعِبُونَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْبِطُ الْإِنْسَانَ فَيَصْرَعُ وَالْخَبْطُ ضَرْبٌ عَلَى غَيْرِ اتِّسَاقٍ
 كَخَبْطِ الْعَشَوَاءِ مِنَ الْمَسِّ أَيْ الْجَنُونِ وَهَذَا أَيْضًا مِنْ زَعَمَاتِهِمْ أَنَّ الْجَنِّي يَبْسُفُ فَيَخْتَلِطُ
 عَقْلُهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ جَنَّ الرَّجُلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَقُومُونَ أَيْ لَا يَقُومُونَ مِنَ الْمَسِّ الَّذِي
 أَيْ قَوْلُهُ مِنَ الْمَسِّ

١ قوله يعمون الاوقات والاحوال بالخبر نزلت في ابن بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل
 بما قبله اى كما لا يخفى الانفاق باكمل من المستحقين لا يخفى باكمل من الاوقات والاحوال ٢ مخفى
 مقصودة سواء كان الصدقة بالسر او العلانية وعشرة بالنهار جمة التنازل فيها مطلوبه سر او علانية وعشرة في السر جمة الاسرار مقصودة فيها سواء كانت بالليل
 او النهار وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة السر افضل ٣ قطب
 المروج والمنابذة بين آية الربو آية الصدقات تحقق التعاد بين انفاق قلعة من المال في طاعة الله واخذها على الوجه الذي نهى الله عن اخذها على ذلك
 الوجه فخرج المؤمنين على الاول ووعده عليه الثواب ونهى عن الثاني واوعده عليه العقاب ٤ تكلم
 في كون كل منها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد لمشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة البيع ٥
 ضرب سوال على انحاء مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمود كما قال فبط العشواء والعشواء ان تمة التي لا تبع ليلها ضرب به الشئ لمن يفعل اغلا غير
 مستقيمة ٦ اخف
 الذين تبوءوا الفلاسفة المنكرين لعظم احوال الجن وهم مردودون بالكتاب والسنة قال الله تعالى في قصة الوب عليه السلام رب انى مسني الشيطان بنصب
 وعتاب وقال صلى الله عليه وسلم في المستحاضة ركعتين من ركعات الجن ٧ مخفى
 كان قولا ٨ خف

بهم بسبب اكل الربوا او يقوم او يتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالبحر وعين لا
 اختلال عقلهم ولكن لان الله اراد في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاقبلهم ذلك بانهم
 قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربوا والبيع في سلك
 واحد لا فضايلها الى الربح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن
 عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
 درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فلعل مساس
 الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم
 وابطال للقياس لمعارضته النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من
 الله ومن جركا نهى عن الربوا فانتهى فاتعظ وتبع انتهى فله ما سلف تقدم اخذ التحريم
 ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالا ابتداء ان جعلت
 شرطية على رائي سبويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامركا الى الله يجازيه على
 انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقيل يحكم في شأنه ولا اعتراض
 لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام فيه فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون

١٤ قوله او يتخبط اذا تعلق ويتخبط كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجنون ١٢ منه ١٣ قوله في سلك واحد الخ بل
 قد يخرج من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا وقالوا اني الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان البيع انما حل لاجل الكسب والفائدة وهو في الربوا مستحق وفي
 غيره موبوم ولذا جوز ان يكون التشبيه غير مقبول ولكن الله نعم البطل قيا سم بالنص على حرمة من غير نظر الى قيا سم الفاسد للظهور فساد له لانه اذا تحقق الفائدة
 في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف يتحقق التراضي الذي به يجوز التصرف في مال غيره فامل تصب ١٢ ملخص
 ١٥ قوله تقدم اخذه التحريم لان آية التحريم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها ليمسك القابض ما قبضه
 قبله واما ما لم يقبضه بعد فلا يجوز اخذه وانما للرأس ما له ١٢ تكلم ١٦ قوله ان جعلت من موصولة لان قوله فله خبره والظرف اذا وقع خبرا يكون معتمدا
 فيصلح للعمل بناء على ان المقدر مفروضا ما اذا قد جملة فلا امتناع الى الاعتماد لان المقدر حينئذ الفعل ١٢ ملخص ١٧ قوله على رائي سبويه وغيره موبوم
 الاغش والافش يشترط شيئا في عمل الظرف ١٢ مع ١٨ قوله غير معتمده هذا مبني على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا ما وقع جزاء
 ١٩ قوله ومن عاد الى تحريم الربوا لان يقول انما البيع مثل الربوا اذ الكلام فيه لاني مجرد اخذه وهو رد على المفسر حيث استدل به على تخليد
 العناق في النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحلال بقى جزاء تركيب الفعل غير المذكور في الكلام مع انه المقصود والاسم على انه اذا كان جزاء الفعل النكود فجزاء
 الاعتقاد الذي هو كفر فلو كانت العكس ورد بان ما يكفر مستحله لا يكون الا من كبر الحرامات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينه عليه لظهوره ١٢ ملخص

لَا نَهْمُ كَفَرُوا بِهِ يَنْتَحِقُ اللَّهُ الرَّبُّوَا يَذْهَبُ بَرَكْتُهُ وَيَهْلِكُ الْمَالُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ وَيَزِيحُ
 الصَّدَقَاتِ يَضَاعَفُ ثَوَابُهَا وَيُبَارَكُ فِيهَا أُخْرِجَتْ مِنْهُ وَعِنْدَهُ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ
 الصَّدَقَةَ فَيَرْبِيهَا كَمَا يَرْبِي أَحَدَكُمْ مَهْزَةً وَعِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقُصَّ زَكَاةَ مَنْ
 مَالٍ قَطُّ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَرْضَى وَلَا يُحِبُّ مَحَبَّتَهُ لِلتَّوَابِينَ كُلِّ كَفَّارٍ مَصْرَعٍ عَلَى تَحْلِيلِ الْحَرَمَاتِ
 أَثِيمٌ مَنْ هَبَكَ فِي ارْتِكَابِهِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِأَجَاءَهُمْ مِنْهُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ عَطَفَهَا عَلَى مَا يَعْملُهَا لَا نَافِعَهَا عَلَى سَائِرِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَتٍ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى فَاثَةٍ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا وَأَتْرَكُوا بِقَايَا مَا شَرِطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ الرِّبَا إِنْ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بَقَلُوبَكُمْ فَإِنْ دَلِيلُهُ أَمْتَالٌ مَا مَرَّتْ بِهِ رَوَى أَنَّهُ كَانَ لثَقِيفٍ مَالٌ عَلَى
 بَعْضِ قُرَيْشٍ فَطَالَبُوهُمْ عِنْدَ الْمَجْلِ بِالْبَالِ وَالرِّبَا فَنَزَلَتْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْذُورٍ مِنَ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ فَاغْلِبُوا بِهَا مِنْ أَذْنٍ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمَ بِهِ وَقَرَأَ حِزَّةً وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ
 عِيَّاشٍ فَأْذَنُوا أَيْ فَاغْلِبُوا بِهَا غَيْرَ كَرَمٍ مِنَ الْأَذْنِ وَهُوَ الْأَسْتِمَاعُ فَانْهَ عَنْ طَرُقِ الْعِلْمِ وَتَنْكِيرِ
 حَرْبٍ لِلتَّعْظِيمِ وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يُقَاتَلَ الْبُرِّي بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ حَتَّى يَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
 كَالْبَاغِي وَلَا يَقْتَضِي كُفْرَهُ رَوَى أَنَّهَا نَزَلَتْ قَالَ ثَقِيفٌ لَا يَدِي لَنَا بِحَرْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَإِنْ تَبَنَّا مِنَ الْأَرْتِبَاءِ وَاعْتَقَادَ حَلَهُ فَلَكُمْ مَرْءُؤُسٌ أَمْوَالُكُمْ لَا تَظْلِمُونَ بِأَخْذِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا

قوله يمتح الله الربوا إلى ان الربوا كما يتضمن العزلا الاخرى فغيره ضروريه والصدقة متضمنة النفع الربوي
 ايضا وانما يمتح الربوا لان ما جبه ان استعمله كما ذكره الفاشم والله لا يجبهما والصدقات تنبئ باليمان ومن آمن فلم يجزهم الآية ١٢ ملخص قوله ايضا
 ثوابها الإشارة إلى ان يربي بمعنى يزيد والزيادة لا تصور فيها نفسها بل في ثوابها ١٢ غف ٣ قوله واتركوا بقايا الربوا ذلك ان تعالى ما بين في
 الآية المتقدمه ان من امتنع عن الربوا فله ما سلف فكذا كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين المقبوض منه وبين الباقي منه في ذمة القوم فقال تعالى في هذه
 الآية وبين ان اذا كان عليهم ولم يقبض فازيادة محروم ليس لهم الا اخذ دوس امواهم ١٢ ملخص ٤ قوله اي فاعلموا بها اي الحرب وهو القتل في
 الدنيا والناظر في الآخرة اي فايقنوا انكم مستحقوا القتل والعقوبة بما لفته امر الله ورسوله ١٢ فتح ٥ قوله لا يدي لنا الربا اي لا طاقه لنا بمذايقنا
 ما في هذا الامر به ولا يدي ان اي لا طاقه لي به لان المداغة انما تكون باليد فكان يده معلومة بعجزه عن دفعه وعذف النون كقولهم لا ابالهم باقحام اللام
 لتاكيد الامانة وقال ابن الحاجب عذفت تشبها به بالمتناف ١٢ خف

وَلَا تَظْلِمُونَ^{١٠} بِالْمُطْلَقِ وَالنَّقْصَانِ وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَتَوَبَّوْا فَلَيْسَ لَهُمْ رَأْسٌ مَالَهُمْ وَهُوَ مَدِيدٌ
 عَلَى مَا قُلْنَا إِذَا الْمَصْرُ عَلَى التَّحْلِيلِ مَرْتَدٌّ وَمَالُهُ فِي وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ إِنْ وَقَعَ غَرِيمٌ ذُو عُسْرَةٍ
 وَقَرِئَ ذَا عُسْرَةٍ أَيْ وَإِنْ كَانَ الْغَرِيمُ ذَا عُسْرَةٍ فَيُطْرَقُ فَالْحُكْمُ نَظَرَةٌ أَوْ فَعَلِيكُمْ نَظَرَةٌ أَوْ فَعَلِيكُمْ
 نَظَرَةٌ وَهِيَ الْأَنْظَارُ وَقَرِئَ فَنَظَرَةٌ عَلَى الْخَبْرِ أَيْ فَالْمُسْتَحَقُّ نَظَرَةٌ بِمَعْنَى مُنْتَظَرَةٌ أَوْ صَاحِبُ
 نَظَرَتِهِ عَلَى طَرِيقِ النَّسَبِ وَعَلَى الْأَمْرِ أَيْ فَصَاحِبُهُ بِالنَّظَرَةِ إِلَى يَسْرَةٍ طَيَّسَارٍ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَجْهَةٌ
 بِضَمِّ السَّيْنِ وَهِيَ الْغَتَانُ كَشْرَقَةٍ وَمُشْرَقَةٍ وَقَرِئَ بِهِمَا مُضَافَيْنِ بِحَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ
 كَقَوْلِهِ وَأَخْلَفُواكَ عَدَا الْأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ وَأَنْ تَصَدَّقُوا بِالْإِبْرَاءِ وَقَرَأَ عَصَمٌ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ
 خَيْرٌ لَكُمْ أَكْثَرُ ثَوَابًا مِنَ الْأَنْظَارِ أَوْ خَيْرٌ مَا تَأْخُذُونَ بِمُضَاعَفَةِ ثَوَابِهِ وَدَوَامِهِ وَقِيلَ الْبَرَادُ
 بِالتَّصَدِّقِ الْأَنْظَارُ لِقَوْلِهِ لَا يَحِلُّ دِينَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي خَيْرِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^{١١} مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْجَبِيلِ وَالْأَجْرِ الْجَزِيلِ وَالثَّقْوَى يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَوْ يَوْمَ الْبُوتِ فَتَأْهَبُوا الْمَصِيرَ كَمَا إِلَيْهِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكُسْرِ الْجِيمِ
 ثُمَّ تَوَفَّى كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ جَزَاءً مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ^{١٢} بِنَقْصِ ثَوَابٍ
 وَتَضْعِيفِ عِقَابٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ بِهَا جِبْرِئِيلٌ وَقَالَ ضَعَهَا فِي رَأْسِ

١٠ قوله بالمثل الخ هذا إذا كان موسرا وان كان ذو عسرة فنظرة

الآية ١٢ قوله إذا المصرا الخ هذا على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وأما عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في مال الإسلام ينتقل بعد قتله
 أو لموتهم بدار الحرب إلى ورثة المسلمين وما اكتسبه في مال الردة كان فيهما والمعلوم ليس بحجة عندنا على أنه لو كان لورثته لم يكن له هذا وقد ذكر الله تعالى الوعيد
 على الربوا بمكة أوجه بالتبني وبالكسب في النار وبالكسب حيث قال وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين وبما نطق وبالحرب فيمات فيه مالا يتناطح
 غيره لأن امرأته أشد اغتصابا ١٣ مفسر قوله على طريق النسب وإنما قال على طريق النسب لأن النظرية يستعمل لفعل ولم يشتق منه كقولهم
 مكان ما شرب وباقس أي ذو مشرب وبقل ١٢ عمن قوله عند الله الخ أي بالاضافة إلى الصلوة مقام التوبة وبذلك على من اعترض على هذه القراءة
 بأن مفعلا بالضم معدوم أو شاذ فاشارة إلى أنه مفعلة لا مفعول كقولنا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا إذا ما صل عدة الأمر واجيب أيضا بأن مفعلا
 معدوم في الأحاد وهذا جمع ميسرة ١٢ خفف بتغييره

١١ قوله وقيل الخ تفسير التصديق بالنظر مع ما بعده مردود بأنه علم ما قبله فائدة فيه هنا ١٢ خفف قوله فيؤخر مرفوع معطوف

على يمل أي لا يكون الحلول مستعقب للتأخير على هذه الصفة أو هذه الحال ولا يجوز فيه نصيبه بتقدير أن يؤخره سببية بين الحلول وتأخيرها عن
 ١٢ قوله والثقوى يومًا ترجعون فيه الخ استوفى الدائن حقه باستيفيق على المدين استوفى الله منه حقوقه بالتصديق على المدين فالتد
 أولى بالسامية ١٢ رمانى ع أي حال كون الأسير معن فين إلى ضمير ذي عسرة ٢ سبع يا

المأتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلعم بعدها احدى وعشرين يوما وقيل
 احدى وثلاثين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات ^{يا أيها الذين آمنوا} إذا تدأيتكم بدين
 اذا دأين بعضكم بعضا تقول دأينته اذا عاملته نسيئة معطيا واخذ اوفادة ذكر الدين
 ان لا يتوهم من التدأين المجازاة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتبة
 ويكون مرجع ضمير فاكثبوكم الى اجل ^{مسمى} معلوم بالايام والشهر لا بالحصاد وقد مر
 الخارج فاكثبوكم لانه اوثق وادفع للنزاع والجهل على انه استحباب وعن ابن عباس
 ان المراد به السلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف وليكتب بينكم كاتب بالعدل من
 يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص ^{هو في الحقيقة} امر للمندأينين باختيار كاتب فقيه دين
 حتى يجبى لكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع ولا ياب كاتب ولا يتمتع احد من الكتاب ان يكتب
 كما علمه الله مثل ما عليه من كتبه الوثائق ولا ياب ان ينفع الناس بكتابه كما نفعه الله
 بتعليمها كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب المعلمة امر بها بعد
 النهي عن الوباء عنها تأكيد ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النهي عن الامتناع منها
 مطلقة ثم الامر بها مقيدة وليبلل الذي عليه الحق وليكن المبلى من عليه الحق لانه

١ قوله ويكون مرجع آثم فانه وان هازان يكون الضمير للدين الذي في ضمن التدأين لكن المتبادر عوده الى التدأين وهو
 بيع الدين بالدين ولا يبيع ٢ اخف ٣ قوله مسمى الخ وانما قيد به لان البيع بشئ مؤجل والسلم لا يجوز ما لم يكن الاجل معلوما فان جهالة يقضى
 الى الملاماة والاجل يلزم في الثمن اذا باع وفي البيع اذا سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل بالتأجيل لان الشرع اعتبره عارية كان المودع عيين
 المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ٤ نظري بتغير ٥ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى ان قوله بالعدل ظرف لخرط لخرط الكتاب اذ لا وجه لجله فخرط مستقرا
 صفة لكتاب كما مرع به الكشاف ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقصود تعيين الكاتب فليكتب بالعدل فالمقصود تعيين الكاتب فليكتب ان
 يتعلق به وتعيين الكاتب به لا يقتضي كونه ظرفا مستقرا كما ظنه المحقق الفخرازي ٦ ع ٧ قوله فقيه الخ اشتراط الفقهية فيه بشارته انفس لانه
 لا يقدر على التسوية في الامور الخطرة الا من كان فقيها ٨ اخف بتغير ٩ قوله امر بها بعد الخ لان النهي عن الشيء امر بعبده فيكون التصریح بقوله فليكتب
 بعد النهي عن الوباء تأكيدا للامر الضمني ١٠ محض ١١ قوله ويجوز الخ فان قلت اني فرق بين الوجع قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهي عن الامتناع
 من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل التأكيد بذلك النهي فليكتب تلك الكتابة لا تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهي عن الامتناع من الكتابة
 على سبيل الاطلاق ثم امر بها مقيدة ١٢ تحكم

ع قوله لا يتوهم الخ قال ابن النباري التدأين يكون لمعينين احدهما المتدأين بالمال والاخرى بمعنى المجازاة من قولهم كاتدين تدان فذكر
 التدأين بالدين لتخلص احد المعنيين ١٣ يجل

المقر بالشهود عليه والأولاد والاملاء واحد وليتق الله ربك أي والمبلى والكاتب ولا يتخس
ولا ينقص منه شيئاً من الحق او مبلى على فان كان الذي عليه الحق سفيهاً او ناقص
العقل مبذراً او ضعيفاً صبيّاً او شيخاً مختلاً ^{اي عقله} او لا يستطيع ان يبل هو او غير مستطيع للاملاء
بنفسه لخرس او جهل باللغة فليمل وليتق بالعدل أي الذي يلي امره ويقوم مقامه من
قيم ان كان صبيّاً او مختلاً عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جريء
النيابة في الاقرار ولعله مخصوص باتعاط القيم والوكيل واستشهدوا شهيداًين واطلبوا ان
يشهد على الدين شاهدان من رجالكم من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الاسلام
للسهود واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان
لم يكونا رجلاين فان لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان اي فليشهدا او فليستشهد
رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا وفيما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة
ممن ترصون من الشهداء عليكم بعد التهم ان تضل احدهما فتدكر احدهما الاخرى علة
اعتبار التعدد اي لاجل ان احدهما ان ضلت الشهادة بان نسيها ذكرتها الاخرى والعلة في ^{في المرأة ١٢}

١ قوله والاملاء والاملاء واحد اي نعمتان قال الفراء اطلعت عليه الكتاب لغة اهل الجواز بنى اسد و
اطلعت لغة تميم وقيس ونزل القرآن باللغتين قال الشافعي في اللغة الثانية وهي تولى عليه ككرة واصيلاً ١٢ مولى وقال العمام بل الاملاء في الاملاء فلما
قلبت الام ياء في اطلعت تبعه المصدر في ذلك فصار املاء فقلبت حرف العلة الواقع بعد الالف الزائدة هزة انتهى ١٢ **٢** قوله او غير مستطيع الخ
يشترط ان لا يستطيع جملته معلوفة على مفرد هو غير كان ويدخل فيه الشيخ المختل لكن لما ذكره في الضعيف تركه بهنا ١٢ **٣** قوله فليمل وليه الخ
والولي بمناء الفوعة لا الشرعي يشترط من ذكره عن ابن عباس انه صاحب الدين فان قيل املاء الدين كيف يكون ملوماً على غيره قلت فائدة الكتابة
ان لا ينسى مقدار الدين والاصل لان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ١٢ **٤** قوله واستشهدوا
شاهدين ولم يقل واستشهدوا ميلان لان المراد بالشاهدين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قبلاً كما يتبادر ١٢ **٥** قوله
وهو دليل اشتراط الاسلام الخ فلا يجوز شهادة كافر على مومن واما اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافراً فليس في الآية ما يدل
عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حجية الشهود فتستفاد من قوله ولا ياب الشهادة الآية او يفهم منه وجوب الحضور موضع ادلاء الشهادة وقد اجمعا على
ان العبد اذا لم ياذن له السيد حره عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اطلاً للشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما يتعلق بالولاية
٦ قوله وقال ابو حنيفة تسمع الخ وانما تسمع بدليل ولاية الذي على اولاده الصغار قال الشافعي تعالى يعصم اولياء بعض وبدليل ما كسبه
واما كفرهم ففسق في نفس الامروا في زعمهم بها هم الله فديانته والكذب حرام في الاديان كلها وانما رجعت الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكتة عن اشتراط
الاسلام اذا كان المشهود عليه كافراً ١٢ **٧** قوله باعدا الحدود الخ وحجة ان ذكر المداينة والاصل ثم اجاز شهادتين فيها مع ان الاجل ليس بالالا انهن
لاجلن على السهو والغفلة ونقصان العقل لم تقبل شهادتهن فيما يندري بالنبشاة وهو الحدود ١٢ **٨** قوله

الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سبباً له نزل منزلته كقولهم اعدت السلام ان
يجي عدو فادفعه وكأنه قيل ارادة ان تذكر احدها الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقص
عقلهن وقلة ضبطهن ^{لان البعد القاء للبحر} قرأ حزمة ان تصل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير ويعقوب
وابو عمر فتذكر من الازكار ولا ياب الشهاداء اذا نادى عواظ لاداء الشهادة او التحيل ^{من الملل ١٢} وسبوا شهداء ^{تعلق بالوجه الثاني ١٢}
تنزيلاً لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة ولا تشاءمو ان تكتبوه ولا تبلاوا من كثرة مدايناتهم
ان تكتبوا الدين والحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل لانه صفة المنافق ولذلك
قال لا يقول المؤمن كسلت صغيراً او كبيراً صغيراً كان الحق او كبيراً ومختصراً كان الكتاب ^{بمعنى ما لا يصح من الحق او نطقه الكتاب ١٣}
او مشعباً الى اجله الى وقت حلوله الذي اقربه السديون ^{لأنهم جعلوا فيه تكتبوه} ذكرنا إشارة الى ان تكتبوه اقسط عند
الله اكثر قسطاً واقوم للشهادة واثبت لها واهون على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقا
على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت
في التعجب لجموده واذا في الاثر تابوا واقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله
والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بئس عليكم فليس عليكم جناح الا
تكتبوها ^{لأنهم جعلوا فيه تكتبوها} استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعمر المباحة بدين او عين وادارتها

١ قوله وكان قيل ان معنى الامر
والمنى قد يكون قيد للفعل وقد يكون قيد للطلب نحو اسلم تدخل الجنة واسلم لاني اريد الجنة والعلة هنا لبيان شرعية الحكم واشتراط العدول بهب ان يكون فعلاً
لأمر وقيد للطلب وباعثا عليه وليس هو الا ارادة الله تعالى للقطع بان العمل والتذكير بعده ليس هو الا عطف على الامر بل ارادة ذلك ١٢ عطف
٢ قوله ولا تلو. يعني الملل فمل النظم او لامل الحقيقة لان الحقيقة متقدم وخص الخطاب لمن كثر مدانياته وحفظ عموم الخطاب ثانياً ومرة
السام الى اكسل الذي هو من ملزوماته ١٢ نفس **٣** قوله وقيل كنى بالسام الا يعني ان السامة والملاحة انما يكون بعد الشروع فيه والاكثر منه والمراد
بهنا المنى عن الكسل من ان يكتب ابتداءً فكيف هذه بالسامة ما كنا من وازم وروادف ولم يجعلوا مجازاً لعدم المنافع من الحقيقة في الجملة ١٢ سيع **٤** قوله الى
اجله اي ان تكتبوا الصغير والكبير منضماً منبياً الى وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب ارجل ايضاً ١٢ جوامع **٥** قوله وبها مبنيان من اقسط اه لان قسط
يقسط قسوطاً معناه الجور والعدول عن الحق والمعنى بهنا على العدل والفعل من اقسط يقسط فلزم ان يكون اقسط من المزيد لقصد الزيادة في القسط
ان الله يحب المقسطين لامن المجرول من معناه الزيادة في القاسط وهو الجائر واما القاسطون فكانوا الجهنم طلباً وكذا القوم معناه اشتد اقامته لاقبائهم جواز
يكون تفصيلاً في القاسط بمعنى القسط اي العدل على طريقة لاين واما فيكون الفعل لا فعل منه كما جنك الشاتين وكذا القوم من قويم بمعنى مستقيم
٦ اشتد استقامة ١٢ عمن **٧** قوله وانما صحت الواو اي قوام ولم يقل اقام لاننا لم نقلب في فعل التعجب نحو ما اقوم لجموده
اذ هو لا ينصرف وافعل التفضيل مناسب للمنى فمل عليه ١٢ خف

بالكتب في السفر الذي هو مظنة أعواها والجمهور على اعتبار القبض فيه غير مالي وقرأ ابن
 كثير وابوعمر وفرهن كسفت وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون وقرئ بأسكان الهاء على التخفيف
^{أي الرهن والراعي ١٢}
 فَإِنْ آمَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَ بَعْضُ الدَّائِنِينَ بَعْضُ الْمُدْيُونِينَ وَاسْتَغْنَى بِأَمَانَتِهِ عَنِ الْارْتِهَانِ
 فليؤدِّ الذي أؤتمن أمانته أي دينه سماه أمانة لا يتبانه عليه بترك الارتهان به وقرئ
 الذي تم بقلب الهزة ياء والذئبين بادغام الياء في التاء وهو خطأ لأن المنقلبة عن الهزة
 في حكمها فلا يدغم وليتق الله ربه في الخيانة وانكار الحق وفيه مبالغات ولا تكتموا الشهادة
 أيها الشهود والمديونون والشهادة تهم على أنفسهم ومن يكتمها فإنه أثم قلبه أي يآثم
 قلبه أو قلبه أثم والجملة خبران واسناد الاثم إلى القلب لأن الكتمان يقتضيه ونظيره العين
 زانية والاذن زانية أو للمبالغة فإنه رئيس الأعضاء وفعاله اعظم الأفعال وكأنه قيل
 تمكن الاثم في نفسه واخذ اشرف اجزائه وفاق سائر ذنوبه وقرئ قلبه بالنصب كحسن وجهه
 وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَهْدِيدٌ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلْقًا وَمَلَكًا وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا

١٠ قوله والجمهور

اعتبار القبض فيه حتى لا يصح الارتهان ولا يترتب عليه الحكم بمجرد اليجاب والقبول وقوله غير مالي منصوب مستثنى عن الجمهور فإنه يرى صفة الارتهان ويترتب منه
 بمجرد اليجاب والقبول وظاهر النص مع لان وصف البرهان بقبوضه يدل على انما رهاق قبل القبض واشترط قبضها عند عدم الكاتب ليتم الوثوق ١٢ عمن -
 ٢ قوله وهو خطأ الخ تبع فيه الكشاف واهل التصريف حيث قالوا ان الياء الاصلية قبل تاء الافعال تغلب تاء وتدغم نحو اتسروا واما الهزة
 والياء المنقلبة منها فلا يجوز فيها ذلك وقول الناس اترز خطاؤهم كهم مخفون فيه فانه مسموع في كلام العرب كثير وقد نقل ابن مالك جوازه لكنه مقصور
 على السماع ونقل عن الكوفيين القول بجوازه وقالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يامرني فانزركما في البخاري وقولنا جهة على جوازه فالخطأ
 عنفي ١٢ خف بتغير ٣ قوله وفيه مبالغات أي في الامر باداء الدين حيث جعله لازما لجعل الدائن المديون ما مونا ثم ذكر المديون باسم المؤمنين والدين
 باثم الامانة جميعا لمن الالهال في الاداء لا يبرر فأنتم تحذره عن الله الجاهل بجميع الصفات ووصفه بكونه ربه تكبره بانه لولم يؤد الامانة كان مخالفة مع من
 يبره وكفرانا لترسيته وحرمانا عنها ١٢ عمن ٤ قوله وفيه مبالغات الاولى الامر بالسقوى الثانية تعليل الامر بالسقوى على اسم الله الذي يشمل على جميع الصفات
 الجمال والعز والعلية فكانه قيل فليست الله القهار المنعم التملك الى غير ذلك من الصفات الثالثة ذكر الرب فان من هو رب الشخص ومربية يستحق ان يتق
 ١٢ حظ ٥ قوله والشهادة المزملة ان يراد بكتان الديون الشهادة الاحتيال في ابطالها بالجر ١٢ عمن ٦ قوله أي يآثم قلبه الزمير يدان قلبه
 فاعل آثم وأشار بقوله أو قلبه آثم الى انه مبتدأ وخبره آثم ١٢ عمن ٧ قوله لان الكتمان يقره أي يكتسب القلب الكتمان والانه انما اشار الى ان اثر الكتمان
 يظهر في قلبه كما جاز في الجزاء اذا اذنب العبد تترت في قلبه نقطة سوداء وكلما اذنب زاد حتى يسود قلبه تمامه وانما اشار الى انه يفسد قلبه فيفسد بدنه كلما جاز في
 الجزان صلاح الهدى تايع صلاح القلب وفساده تايع فساده ١٢ عمن ٨ قوله يقره الخ فان كتمان الشهادة عبارة عن ان تعمر بالنفس ولا تتكلم
 بها فيكون القلب آلة للنفس في كتمان الشهادة ففي اسناد الفعل الى البارحة التي بها يفضل تأكيد ومبالغة كما يقال رأيت بعيني وسمعت باذني وحفظت بقلبي ١٢ ملخص
 ٨ قوله خلقا وملاكا الاول اشارة الى ان الام لاختصاص واختصاص به من جهة كونها مخلوقة ولا شريك له في الخلق والثاني اشارة الى ان كونها

أكثر من الكتب لا تفرق بين أحد من رسله أي يقولون لا نفرق وقرأ يعقوب لا يفوت
 بالياء على أن الفعل لكل وقرئ لا يفرون حبلا على معناه كقوله تعالى وكل أتوه داخرين
 وأحدهما معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى فيما منكم من أحد عنه حاجزين ولذلك
 دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب وقالوا سبعتنا أجبناً وأطعنا أمرك
 عُفْرَانُكَ رَبَّنَا اغفر غفرانك أو نطلب غفرانك وإليك البصيرة المرجع بعد البوت و
 هو أقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفساً إلا وسعها إلا ما يسعه قدرتها فضلاً ورحمة أو
 نادون نذري طاقتهما بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
 وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال لا يدل على امتناعه لها ما كسبت من خير وعليها
 ما كسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير
 والاكْتِسَابُ بالشر لأن الاكْتِسَابَ فيه أعمال والشر تشبيه النفس وتنجذب اليه فكانت
 اجدة في تحصيله وأعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا أي لا تؤاخذنا بها
 إذى بنا إلى نسيان أو خطأ من تفريط أو قلة بالآت أو بانفسها إذ لا يمتنع الواخذة بهما
 عقلاً فإن الذنوب كالسموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك وإن كان خطأ فتعاطى الذنوب
 لا يبعد أن يفرض إلى العقاب وإن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وفضلاً
 فيجوز أن يدعى الإنسان به استدامة واعتداداً بالنعبة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه
 السلام

له قوله وأمدني

معنى الجمع قال المحقق التقاراني إن هذا هو الحق إنه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والمثنى والمراد هنا الجمع ١٢ مع ٢ قوله لا يسهل الخ فالعنى
 على الأول لا يكلفه إلا ما تقدر عليه وعلى الثاني لا يسهل عليها من المقدور فهو أخفى والمراد بالقدره ههنا القدرة الموهومة الموجودة قبل الفعل من سلامة الأسباب
 والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد إلا مع الفعل ولهذا يتوجه الخطاب إلى الذين ضمن الله على قلوبهم ١٢ ملخص ٣ قوله وتخصيص الخ قال ابن
 الحاجب أنه يدل على زيادة نطف من الله في شأن عباده إذا تابهم على الخير كيف وقع ولم يجرهم على الشر إلا بعد الاحتمال والتعرف ١٢ فنف ٣
 قوله ما أدى بنا الخ فيزيه أن كان ما أدى به إلى نسيان غير ذنب فلا مؤاخذة عليه فلا معنى لطلب عدم الواخذة عليه وإن كان ذنباً فلا وجه لمديته السهو
 الخطأ بل ينبغي أن يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا ويكون وضعه بأن الشيء قد لا يكون ذنباً بنفسه ويصير ذنباً بما يلحقه من النسيان والخطأ فيه بذكر النسيان والخطأ
 على أنهم خائفون عن هذا الذنب الذي لم يتعدده من حيث أنه ذنب ١٢ مع ٥ قوله بانفسهما الخ قيل عليه إن التكليف بما ليس بمقدور غير
 جائز فكيف يكون ترك الواخذة عليها فضلاً عن أن يستدام واجب بان الواخذة عليها غير متنع عقلاً فلعل رفعها كان اجابة لهذه الدعوة وقد
 ردى أنه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ١٢ ملخص

السلام رفع عن امتي الخطأ والسيان رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا ثَقِيلًا يَا صِرْصَاحِيه
 اى يحبسك في مكانه يريد به التكليف الشاقة وقرئ ولا تَحْمِلْ بالتشديد للتباليغة كبا حمله
 عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا حَمْلًا مِثْلَ حَمْلِكَ أَيَا مِنْ قَبْلِنَا وَمِثْلَ الَّذِي حَمَلْتَهُ أَيَاهُمْ فَيَكُونُ
 صفة لأَصْرًا والمراد به ما كلف به بنى إسرائيل من قتل النفس وقطع موضع النجاسة
 وخسين صلوة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكاة أو ما أصابهم من الشدائد والمحن
 رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا حَاقَةَ لَنَا بِهِ من البلاء والعقوبة أو من التكليف التي لا تقى بها الطاقة
 البشرية وهو يدل على جواز التكليف بها لا يطاق والا لها سئل التخليص عنه والتشديد
 ههنا لتعدية الفعل الى مفعول ثانٍ وَأَعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ذُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا وَأَسْتَغِيثُكَ يَا رَبِّ
 تَفَضَّلْنَا بِالْوَاحِدَةِ وَارْحَمْنَا وَتَعَطَّفَ بِنَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا سَيِّدُنَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قَفَانٍ مِنْ حَقِّ الْهَوَى أَنْ يَنْصُرَ مَوَالِيَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْهَوَادِ بِهِ عَامَّةُ الْكُفَرَةِ
 رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ قِيلَ لَهُ فَعَلْتَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ
 اللَّهُ آيَتَيْنِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَكُتِبَ لَهَا الرَّحْمَنُ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي سَنَةِ مِنْ قُرْأَتِهَا
 بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ اجْزَأَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُرْأَتِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

١٤ قوله رفع عن امتي الخ معناه انه رفع اثمها فلا يؤخذ بها في الآخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا
 فان الخطأ والسيان والاكراه واقع غير رفوع فلا يسقط قضاء الصلوة من نام عن صلوة اولسيما ويجب سجدة تسهوا بسوء في الصلوة والقفل عطا يوجب
 الكفارة والحرمان عن الارث ١٢ مخص ١٣ قوله للبائس في العمل على النسي لا لتدريه الى مفعولين كما في قوله تعالى ولا تحملنا فانه معنى تكليف
 الشخص على مشقة حمل الشيء ١٢ مخص ١٣ قوله قطع موضع النجاسة من اللباس ثوبا او فردة وفي ربيع الباراد انهم امروا بقطع جلد بدنه ثم اذا اصاب
 بها سنة ١٢ منه رحمه الله ١٤ قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأته بهذه الآيات
 ويحتمل ان يكون قد دعا بها فنزلت الآيات حكاية لما ١٢ مع ١٣ قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها من كثرة الخير وكفاية الرحمن بيده كفاية
 عن اثباتها وعدم جواز محوهما بالنسيح والمعنى سنة كفاية عن القدم لا للتمهيد ١٢ مخص
 ١٥ في الكشاف من الجلود الثوب وغير ذلك وقال المحقق انما ان في تفسير الجلود كالخف والغرو ١٢ مخص

البقرة في ليلة كفتاه وهو رد قول من استكراه ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة
 التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن فتعلمها
 فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة -

تَمَّ الْجِلْدُ الْاَوَّلُ اِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ

أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ وَسَيَتْلُوهُ الْبَاقِي بِافْضَالِ

اللَّهِ الْجَلِيلِ

١ قوله وهو رد قول من استكراه ان يقال ان المنع من ذلك صح عنهم
 والاستعمال ايضا صحيح بلا شبهة ولا عطف فيه وانما المنع كان في صدر الاسلام لما استهزأ سفهاء المشركين بسورة العنكبوت ونحوها فمنع منه
 دفعا لظن الملحدين ثم لما استقر الدين وقطع دابر القوم الظالمين شاع ذلك وساغ والشئ يرتفع بارتفاع سببه ٢ اخفاحي ٢ قوله
 فسقاط القرآن انفساط هي الجنة والمدينة الجامعة وسميت بذلك لاشتغالها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام
 المعاش ونجاة المعاد ٣ قوله لن يستطيعها البطلة ومعنى عدم استطاعة السحرة لما على ما قيل انهم مع هذا قوتهم لا يتأتى لهم تعلمها او
 التامل في معانيها والعمل بها وفيه اشارة الى انه لا بد من الالبتهال الى الله وطلب توفيقه في حفظ وتحقيقه ٤ قوله
 لا يقدر السحرة على الاتيان بثملها بخلاف المعجزات المحسوسة فانه ربما امكن للساحران يحاول معارفتها بالسحر ٥ قطب :

والحمد لله اولاد آخر اوطا هراد باطنا والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائما وسرمدا



تمت ببيت الله ملك كمال
 من يورثه
 محمد بن عبد الوهاب

كتبت بيوم احمد بن ابراهيم
 في يوم النوازل

البيضاوى

اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضى الامام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عبد الشيرازى البيضاوى، كنيته ابو الخير، والبوسعيد ولد فى البيضا من اعيال شيراز فى بلاد فارس

شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى اماماً مبرراً فى سائر العلوم العقلية والعقلية، كان رئيساً فى التفسير والحديث والفقه والأصولين وعلوم اللغة العربية. وكان قاضياً عادلاً ولى القضاء فى شيراز مدة طويلة وكان شديداً فى اخذه بالحق لهذا اعزل ولم يضطرب عليه. ورحل الى تبريز فأقام مدة ينشر خلالها العلوم والمعرفة.

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظراً له قدم راسخ فى المنطق وألف فيه، وشرح المتون. قال ابن كثير فى البداية والنهاية : هو القاضى الامام العلامة صاحب التصانيف عالم اذرى بيان وتلك النواصي.

قال السبكي فى طبقاته : (ولى قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس عقديها لبعض الفضلاء فجلس القاضى ناصر الدين فى اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس نكتة زعم ان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدر او فالحل فقط فان لم يقدر او فاعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضى ناصر الدين فى الجواب فقال له : لا اسمع حتى اعلو انك فهمتها فخير بين اعادتها بلفظها او معناها فبهت المدرس وقال : اعداها بلفظها ، فاعادها ثم حلها وبين ان فى تركيبها اياها خلا ثم اجاب عنها فأبلىها فى الحال بشلها ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الودير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاوى ، وانه جاء فى طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه فى يومه وورده وقد قضى حاجته اهـ -

أشاره : (١)

لا شك ان البيضاوى شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً انه الامام المقتدى ، قال بعضهم : تلك آثارنا تدل علينا ومن تأييده التى ما زالت تبرا سائيهتدى به ، فانظروا بعدنا الى الآثار

١ - انوار التنزيل ، وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره فى سائر الاقطار وسار مسير الشمس فى رابعة النهار ، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحا وحواشى بلغت من العدد ما يدل على اهيته وعلو شأنه.

٢ - شرح مصابيح السنة للبخارى ، وهو كتاب عظيم الفائدة .

٣ - طوابع الانوار فى علم الكلام .

٤ - المصباح او مصباح الارواح فى اصول الدين وهو مختصر للسابق .

٥ - الايضاح فى اصول الدين .

٦ - شرح المحصول فى اصول الفقه للامام الفخر الرازى .

٧ - شرح المنتخب فى اصول الفقه للامام الرازى

٨ - مرصاد الافهام الى مبادئ الأحكام : وهو شرح لمختصر ابن الحاجب .

(١) من مقدمة نهاية السؤل للاستوى ، وبغية الوعاة للسيوطى ص ٢١٩

٩ — شرح منهاج الوصول في اصول الفقه كلاهما له -

١٠ — شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في اربع مجلدات -

١١ — الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي -

١٢ — شرح الكافية في النحو -

١٣ — اللب في النحو واختصر فيه الكافية -

١٤ — نظام التواريخ وهو في التاريخ -

١٥ — منهاج الوصول الى علم الاصول، اختصر فيه كتاب الحاصل لتاج الدين الامام موى الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ، والحاصل مختصر من كتاب الحصول للشيخ الامام الفخر الرازي المتوفى ٦١٠ هـ وهذا الكتاب الموسوم بالمنهاج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية فمنهم شارح له والآخر المخرج لاحاديثه وبيان لغاته، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الاصول لم يتعرض اليها ومنهم من نظمه ..

١٦ — مختصر في الهيئة -

١٧ — كتاب في المنطق -

١٨ — التهذيب والاخلاق في التصوف -

وغيرها من الكتب -

وفاته:

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية: توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي، وقال غيرهم ٧١٩ هـ ورضي الاخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (١) وعلى كل رحم الله الامام رحمة واسعة -

(١) انظر شذرات الداهب للحنبلي ج ٥/٣٩٢، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣، والاعلام للزركلي ج ٤/٢٤٨